

المجموعۃ السبہانیۃ

فی

المسارح النسیویۃ

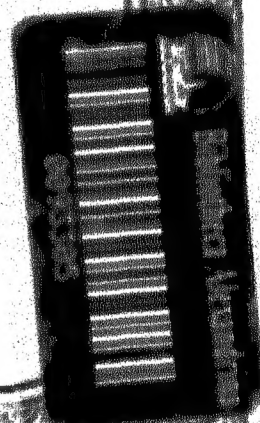
بجمعہ العلّامۃ

یوسف بن اسماعیل السبہانی  
رئیس محکمۃ الحق وقسط فی بیروت

رحمۃ اللہ تعالیٰ

المجلد الثانی

طبعة الکتاب





المجموعۃ النّبہانیۃ  
فِی  
السَّالِحِ النَّبَوِیَّۃِ





# المجموعۃ النبہانیۃ

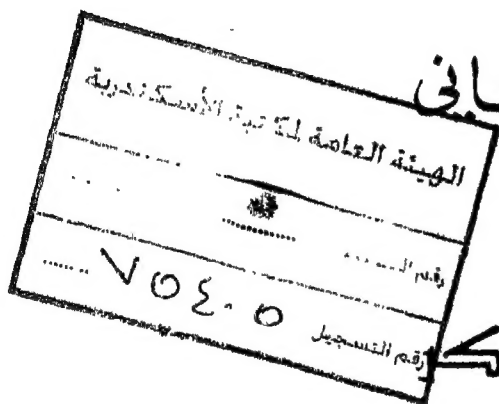
فی

## المدائح النبویۃ

جمعہا العلّامۃ

یوسف بن اسماعیل النّبہانی  
رئیس محکمۃ الحُقوق فی بیروت  
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الثانی



دار الفکر



# المجموع النبوية

بيروت

## في

### المدائح النبوية

\* جمع مصحح طبعها التقدير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت \*  
 \* تنبيه \* قال جاءها ذكرت في مقدمة كتابي وسائل الوصول ما نصه ان معرفة  
 شمائله الشريفة تستدعي تحبته صلى الله عليه وسلم لان الانسان مجبول على حب الصفات  
 الجميلة ومن اتصف بها ولا اجمل ولا اكمل من صفاته صلى الله عليه وسلم فلا شك ان  
 من يطلع عليها ولم يكن مطبوعاً على قلبه بطابع الضلال يحب صاحبها صلى الله عليه وسلم  
 ييقن وبمقدار زيادة تحبته ونقصها تكون زيادة الايمان ونقصه بل رضا الله تعالى  
 والسعادة الابدية ونعيم اهل الجنة ودرجاتهم فيها جميع ذلك يكون تفاوته بمقدار تفاوت  
 محبة العبد له صلى الله عليه وسلم زيادة ونقصاً كما ان سخط الله تعالى والشقاوة الابدية  
 وعذاب اهل النار ودرجاتهم فيها يكون تفاوته بمقدار تفاوت بغضه صلى الله عليه وسلم  
 زيادة ونقصاً اه ولا يحضر في الآن من اين اخذت ذلك والغالب انه من كتب الامام الشعراي  
 ومع ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ومصطفاه \* لا اله غيره ولا معبود سواه \*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الدال

❖ قال الامام الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر نار  
❖ الحجاز التي ظهرت قرب المدينة المنورة كما أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعظم  
❖ معجزاته التي ظهرت بعده ويعتذر عن النار التي احترق بها الحرم الشريف وكلتاها في سنة  
❖ ٦٥٥ هجرية وسماها نقديس الحرم من تدنيس الضرم صحتهما على ديوانه ونسخة اخرى  
إِلَهِي عَلَى كُلِّ أُمُورٍ لَكَ الْحَمْدُ \* فَلَيْسَ لِمَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمٍ حَدٌّ  
لَكَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ وَبَعْدَهُ \* وَمَا لَكَ قَبْلَ كَالْزَمَانِ وَلَا بَعْدُ  
وَحُكْمُكَ مَاضٍ فِي الْخَلَائِقِ نَافِذٌ \* إِذَا شِئْتَ أَمْرًا لَيْسَ مِنْ كَوْنِهِ بَدُ  
تُضِلُّ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْوَرَى \* وَمَا يَبْدِ الْإِنْسَانُ غِيًّ وَلَا رُشْدُ  
دَعُوا مَعْشَرَ الضَّالِّلِ عَنَّا حَذِيكُمُ \* فَلَا خَطَأَ مِنْهُ يُجَابُ وَلَا عَمْدُ  
فَلَسُوا أَنْتُمْ خَلْقُ كَرِيمٍ مُسْتَحْتَمُ \* يَقُولُكُمْ لَكِنْ بِنِ يَمْسُخُ الْقُرْدُ  
أَتَانَا حَدِيثٌ مَا كَرِهْنَا يَمِثْلُهُ \* لَكُمْ فِتْنَةٌ فِيهَا لِمِثْلِكُمْ حَصْدُ  
غَنِيَّتُمْ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِ بَظَاهِرُ \* وَمَنْ تَرَكَ الصَّمَامَ لَمْ يَغْنِهِ الْعِمْدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَغْنَى ضِيَاءُ الْحَقِّ ضَعْفَ عَقُولِكُمْ \* وَشَمْسُ الصُّبْحِ تَغْشَى بِالْأَعْيُنِ الرُّمْدُ  
وَلَنْ تُذَرَ كَوَايِجُ الْجَهْلِ رُشْدًا وَإِنَّمَا \* يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَدِّ النَّقْدُ<sup>(٢)</sup>  
وُعِظْتُمْ فَرِدْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ قِسْوَةً \* وَلَيْسَ يُفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الزَّنْدُ<sup>(٣)</sup>

(١) الصمصام السيف والعمد القراب (٢) الزيف المعشوش والنقد تميز الدراهم وغيرها

(٣) الزند الحديدة التي يقدح بها واصلده لم يخرج منه نار

وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبَكُمْ \* وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ \* تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ  
أَتَتْ بِشَوَاطِئِ مَكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ \* فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلصُّحَى وَالذُّجَى جِلْدُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَسْوَدَ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ بَيْضُ \* وَمَا أَيْضَ مِنْ صُبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسَوَّدُ  
تُدْمِرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كَمَا صِفِ \* مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعَ لَهُ رُدُّ  
تَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ خِلَافِهَا \* فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ  
وَتَرْمِي إِلَى الْجَوِّ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا \* بِبَاطِنِهَا غَيْظٌ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حَقْدُ  
وَتَخْشَى بُيُوتَ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا \* وَيَزِدُّ طُعْيَانًا بِهَا الْفُرْسُ وَالْهِنْدُ  
فَلَوْ قُرْبَتْ مِنْ سَدِّ يَأْجُوجَ بَعْدَمَا \* بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذِكَّ بِهَا السَّدُّ  
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جِيْدَةَ رَبِّهِمْ \* وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَيْسٌ وَلَا وَغْدُ<sup>(٢)</sup>  
أَرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يَرْغَى لِحَارِهِ \* ذِمَامٌ وَلَمْ يُحْفَظْ لِسَاكِنِهِ عَهْدُ  
مَدِينَةِ نَارٍ أَحْكَمَتْ شُرُفَاتِهَا \* وَأَبْرَاجُهَا وَالسُّورُ إِذَا بَدَعَ الْوَقْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ نَبَصَرَتْهَا أَهْلُ بَصْرَى كَأَنَّمَا \* هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْجَزْرُ وَالْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
أَضَاءَتْ عَلَى بَعْدِ الْعَرَارِ لِأَهْلِهَا \* مِنَ الْأَبْلِ الْأَعْنَاقِ وَاللَّيْلِ مُرْبِدُ<sup>(٥)</sup>  
أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ قَصْدُهَا \* قَرَأْنٍ مِنْهَا لَيْسَ يَخْفَى بِهَا الْقَصْدُ  
يَرُوحُ وَيَعْدُو كُلُّ هَوٍّ وَكُرْبَةٍ \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا إِذْ تَرُوحُ وَإِذَا تَعْدُو  
فَلَمَّا اتَّجَعُوا لِلْمُصْطَفَى وَتَحَرَّمُوا \* بِسَاحَتِهِ وَالْأَمْرُ بِالنَّاسِ مُشْتَدُّ

(١) الشواطئ اللهب . ومكفهر مظلم . والنحاس دخان لا لهب فيه (٢) الوغد الدفي  
(٣) الشرفات جمع شرفة وهي ما كان يوضع على اعالي القصور (٤) الجزر انقباض الماء وانخفاضه  
والمد انبساطه وارتفاعه (٥) مربد مسود

اتوا بشفيح لا يردو ولم يكن \* بخلي سواه ذلك الهول يرتد  
 فأطفئت النار التي وقف الوري \* حيارى لديها لم يعيدوا ولم يدوا  
 فإن حدثت من بعدها نار فريه \* فما ذلك الشئ الفري ولا الإدا<sup>(١)</sup>  
 فليله سر الكائنات وجهها \* فكم حكيم نخفى وكم حكيم تبدو  
 وقد ما حمى من صاحب الفيل بيته \* ولما أتى الحجاج مكنه الهد  
 ولله سر أن فدى ابن خاله \* بذبح ولو لم يفديه شرع الواؤد<sup>(٢)</sup>  
 فلا تشكروا أن يحرم الحرم الغني \* وسأكنه من فخريه الفقر والزهد  
 وقد فديت من ماله خير أمة \* ولو خيروا في ذلك الأمر لم يفدوا  
 فواعجباً حتى البقاع كريمة \* لها مثل ما للساكن الجاه والرغد  
 فإن يتضوع منه طيب بطيبة \* فما هو إلا المندل الرطب والند<sup>(٣)</sup>  
 وإن ذهبت بالنار عنه زخارف \* فما ضره منها ذهاب ولا فقد  
 ألا ربما زاد الحبيب ملاحه \* إذا شق عنه الدرع وانتثر العقد<sup>(٤)</sup>  
 وكم سترت للحسن بالجلي من حلى \* وكم جسد غطى محاسنه البرد  
 وأهيب ما يلقي الحسام مجرّداً \* وروثه أن يظهر الصنم والحد  
 وما تلك للإسلام إلا بواعث \* على أن يجل الشوق ويعظم الوجد  
 إلى تربة ضم الأمانة والتقى \* بها والندى والفضل من أحمد الحد  
 إلى سيد لم تأت أنثى بمثله \* ولا ضم حجر مثله لا ولا مهد  
 ولم يمش في نعل ولا وطئ الثرى \* شبيه له في العالمين ولا ند

(١) الفري المصنوع المخلوق والاد الفطيع (٢) وأد بنته دفنها حية (٣) المندل والند عود  
 يتغير به (٤) درع المرأة قبصها

وَلَمْ تَخْذِ الْكُومُ الْعِتَاقُ بِمِثْلِهِ \* وَلَا عَدَتِ الْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةَ الْجُرْدُ<sup>(١)</sup>  
 عَلِيمٌ كَرِيمٌ الْخَيْمِ مَافَوْقَ عِلْمِهِ \* وَلَا مَجْدِهِ عِلْمٌ يَرَامُ وَلَا مَجْدُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٍّ هَدَى أَهْدَى بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً \* لَنَا لَمْ يَنْلِهَا السَّعْيُ مِنَّا وَلَا الْكَدُ  
 وَبَصَرُهُ حَتَّى رَأَى كُلَّ غَائِبٍ \* وَصَارَ سَوَاءً عِنْدَهُ الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ  
 وَحَتَّى رَأَى مَا خَلْفَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ \* بِقَلْبٍ تَسَاوَى عِنْدَهُ النَّوْمُ وَالسُّهْدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَيْلَةً أَسْرَى إِلَاهُ بَعْدِي \* لَقَدْ نَالَ فِيهَا مَا يُؤْمِلُهُ الْعَبْدُ  
 وَقَاءٌ وَلَا وَعْدٌ وَوُدٌّ وَلَا قَلِي \* وَقُرْبٌ وَلَا بَعْدٌ وَوَصْلٌ وَلَا صَدٌّ  
 وَجَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ \* بَرَاهِينِهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يُخْفِهَا الْجَحْدُ  
 وَذِكْرُ حِكْمِي مَعْنَاهُ فِي الْحُسْنِ لَفْظُهُ \* وَيُشَبِّهُ مَاءَ الْوَرْدِ فِي طَيْبِهِ الْوَرْدُ  
 وَقَدْ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَتَشَابَهَتْ \* فَلِلْمُبْتَدِي وَرْدٌ وَلِلْمُنْتَهِي وَرْدُ  
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا كَالنَّجُومِ تَنَاسَخَ \* فَطَالَمَا سَعَدَ وَعَارِبُهَا سَعَدُ  
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ شَأْنِهَا كُلُّ فِكْرَةٍ \* فَلَيْسَتْ يَدٌ لِلْأَنْجَمِ الزُّهْرُ تَمْتَدُّ  
 فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرَاهُمْ \* سِوْفًا لَهَا بَرْقٌ وَخَيْلًا لَهَا رَعْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَلِنْ مِنْهُ لِلْحَقِّ جَانِبٌ \* يَقُولُ الْآنَتْ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْمَلْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ يُعْجِزُ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ أَمْرِي \* وَيَشْفِيهِ مِنْ دَاءٍ بِهِ السَّكِيُّ وَالْفَصْدُ  
 فَعَالِبُهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ \* نِيُوبٌ وَأَظْفَارُهُمْ فَهْمٌ أَسْدُ  
 ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعِدُوا وَيَفُؤُوا \* وَإِنْ يُسَاءَلُوا يَهْدُوا وَإِنْ يَقْصَدُوا يَجِدُوا<sup>(٥)</sup>

(١) تخدم من الوجود وهو سير سريع . والكوم جمع كوما . الناقة العظيمة السن . والعِتَاق الكرائم .  
 والمسوِّمة المعلقة . والجرد القصيرات الشعر وهو من علامة جياذ الخيل (٢) الخيم  
 السحبية والطليعة (٣) السهد الارق (٤) القنا الرياح . والملد اللينات (٥) يجدوا يعطو

وَأَمَّا مَكَانُ الصِّدْقِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ \* مَقَالَهُمُ وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ  
 إِذَا أَدْرَعُوا كَانَتْ عَيُونُ دُرُوعِهِمْ \* قُلُوبُهُمْ فِي الرُّوعِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدُ<sup>(١)</sup>  
 يَسُوقُكَ مِنْهُمْ كُلَّ حِلْمٍ وَتَجْدِدُ \* تَحَاتُّ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْعُرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا لَيْلٌ أَمَّا بَذْلُهُمْ فِي جِهَادِهِمْ \* فَأَنْفُسُهُمْ وَالْمَالُ وَالنُّصْحُ وَالْحَمْدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ صِدِّيقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ \* فَضَائِلُ لَمْ يُدْرِكْ بِعَدِّ لَهَا حَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي النَّارِ ثَانِيًا \* وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجْدُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّهُ يَتَخَلَّلُ بِالْعَمَاءِ إِنَّهُ \* بِذَلِكَ فِي خُلَاتِهِ الْعِلْمُ الْقَرْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَسْمَى \* وَلَمْ يَعْهَ قِسْطُ يَقَامُ وَلَا حَدُّ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا رَاعَهُ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ \* أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فَلْيَكُنِ الْجُلْدُ  
 وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَاجْتَمَعَتْ بِهِ \* فَضَائِلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ الزُّبْدُ  
 وَجَهَزَ حَيْشًا سَارِي وَقْتُ عُسْرِ \* تَعَذَّرَ مِنْ قُوْتٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ  
 وَمَنْ لَمْ يَغْفِرْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ \* جَبِينٌ لِعَبْرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا حَدُّ  
 فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعِجَى \* عَلَى الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ \* كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكُمْ الْجَدُّ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا غَمَزَتْ كَفُّ الْخُطُوبِ قَنَاتَهُ \* تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْخُطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدُ  
 وَإِنْ عَجَمَتْ أَقْوَاهُ عَوْدَ بَأْسِهِ \* أَفَادَتْكَ عَلِمًا أَنَّ أَقْوَاهَا دُرْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) الروع الخوف. والبأس الشدة. والسيد نسخ الدرع (٢) النجدة الشدة (٣) البهايل  
 السادات جمع بهاول (٤) الوجد الجدة أي ليس عنده شيء (٥) يعيه يتعبه. والقسط العدل  
 (٦) الجدا الحظ (٧) الدرد جمع ادرد وهو الفم الذي لا استنان له



يُورِدُ خَدْيَهُ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ \* فَذَلِكَ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(١)</sup>  
وَعِنْدِي لَكُمْ آلُ النَّبِيِّ مَوَدَّةٌ \* سَلَبْتُمْ بِهَا قُلُوبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ  
عَلَى أَنْ تَذْكُرِي لِمَا قَدْ صَابَكُمْ \* يَجِدُّ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ  
فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقُوا وَسَعَدْتُمْ \* فَدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْ الْآخِرَةُ  
فَلَا قَبِيلَ الرَّحْمَنِ عُدْرَ عُدَاتِكُمْ \* فَأَنْهَمُ لَا يَنْتَهَوْنَ وَإِنْ رُدُّوا  
إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ عُدْرِي فَأَنْتِي \* بِحَبْلِكَ فِي قَوْلِي أَلَيْسَ وَأَشْتَدُّ  
فَإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَلَالَةً \* فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مُعْتَدُّ  
وَمَا أَمْتَدِّي طَرْفًا وَلَا لَانَ جَانِبُ \* لَغَيْرِكَ إِلَّا سَاءَ فِي الْإِلَيْنُ وَالْمَعْدُ  
أَأَشْغَلُ عَنْ رِيحَاتِيكَ قَرِيحِي \* بِشَيْخٍ وَرَنْدٍ لَنَا الشَّيْخُ وَالرَّندُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَدْعُو سِفَاهًا غَيْرَ أَلِكِ سَادَتِي \* وَهَلْ أَنَا إِلَّا أَنْ أُفَقِّتُ لَهُمْ عَبْدُ  
فَلَا رَاحَ مَعْنِيًا بِمَذْحِي حَاتِمُ \* وَلَا عُنَيْتَ هِنْدُ بِحُبِّي وَلَا دَعْدُ  
وَلَا هَمِيَّتْ شَوْقِي ظِلْمَاءَ بُوَجْرَةٍ \* وَلَا بَعَثْتَ وَصْفِي نَقَائِقَهَا الرَّبْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَا طَيْبَ تَشْبِيهِ بِطَيْبَةِ لَانِي \* عَيْنَانِ لِسَانِي عَنْكَ غَوْرٌ وَلَا نَجْدُ  
فَهَبْ لِي رَسُولُ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ \* نَقَرُهُ بِهِ عَيْنٌ وَرَوَى بِهِ كَبْدُ  
وَأَتِي لَأَرْجُو أَنْ يَقْرَبَنِي إِلَى \* جَنَابِكَ إِرْقَالَ الرَّكَائِبِ وَالْوَحْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ لَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفُوزِ فِي غَدِي \* لَمَا لَدَّلِي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْعِي بِطَيْبَةِ \* لَدَيْكَ بِهَا وَقْدٌ وَيُمِيسِي بِهَا وَقْدُ

(١) الأسد الوردي بلونه وهو بين الكميث والاشقر (٢) الشيخ نبت . والرند شجر طيب الرائحة تشبب بهما الشعراء . (٣) النقاق جمع نقق وهو ذكر النعام . والرند جمع أرند وهو ما لونه إلى الغبرة (٤) الإرقال والوحد نوعان من السير السريع

وَدَامَتْ كَأَنْفَاسِ الْوَرَى فِي تَرْدِدٍ \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالرَّدُّ

❖ وقال الامام عبد الرحيم البرعي وقد صححتها كسائر قصائده على نسخة من ديوانه ❖

ضَرَبْتُ سَعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِي \* مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي بِسَمْعِ الْوَادِي  
وَعَدَّتْ تُجَرِّتُنِي أَلْهُومٌ مِّنْ لَّيْنٍ \* قَصَمَتْ عُرَاهُ شِمَاتُهُ الْحُسَادِ  
وَكَأَنِّي وَكَأَنَّهَا مُتَوَدِّدٌ \* مُتَلَطِّفٌ لِطَوْلِيمٍ مُتَمَادِيهِ  
لَعِبَ الْفِرَاقُ بَهَا وَبِي فَلَهَا وَلِي \* خَبَرَ كَوَى كَيْدِي بِغَيْرِ زَنَادٍ <sup>(١)</sup>  
وَتَوَعَّرْتُ طُرُقَ التَّوَاصِلِ بَيْنَنَا \* فَغَدَوْتُ نِضْوً صَبَابَةً وَبَعَادٍ <sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ حُجَّةً مِّنْ أَقَامَ بِهَكَّةً \* أَنْ لَا يَحْدِثُنِي حَدِيثُ سَعَادٍ  
بَعَثَتْ إِلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ خِيَامَهَا \* شَتَانَ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِيهِ  
يَا هَذِهِ عَوَّدَتْنِي أَلَمُ الضَّنَى \* وَآرَاكَ لَسْتُ آرَاكَ فِي الْعَوَادِ  
وَبِأَيِّ آوِنَةٍ أَزُورُكَ بَعْدَ مَا \* حَمَلَتْ هَجْرُكَ أَضْعَفَ الْأَجْسَادِ  
فَبِمَقِي حَقِّكَ إِنْ مَلَكَتْ فَأَسْمِجِي \* شَيْمُ الْكِرَامِ وَإِنَّا سَرَتُ فِقَادِي <sup>(٣)</sup>  
فَقَهْبِ الْمَطِيِّ وَلَوْ كَلِمَةً نَّظِيرِ \* بِرُبَا الْحُصْبَاءِ وَمَنِي يَا حَادِي  
وَأَعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أَبَا طَيْحٍ مَّكَّةً \* وَعَنِ الْفَرِيقِ آرَائِحُ أَمْ غَادِي  
وَمَسْرَقَةٍ لِلنَّظِيرِ بَيْنَ بَدَتِ لَنَا \* مَا بَيْنَ سُوقِ سَوِيْقَةٍ وَجِيَادٍ <sup>(٤)</sup>  
قَصَصْتَ عَقُولَ أُولِي النُّهَى بِجَبَائِلِ الصَّبَوَاتِ لَا بِجَبَائِلِ الصِّيَادِ  
وَمَعَّاسِينَ طَلَعَتْ طَلَائِعُهُنَّ عَنْ \* حُلَلِ الْكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَلِبَادِيهِ

(١) الزناد كالزند ما يقدح به فتخرج النار منه (٢) النضو المزلزل من الابل وغيرها  
والصبابة العشق (٣) الاسمحاح حسن العفو ومنه ان ملكت فاسمحي (٤) هي الكعبة المشرفة

عَكَفَتْ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَإِنَّمَا \* عَكَفُوا عَلَى كَيْدٍ مِنَ الْأَكْبَادِ <sup>(١)</sup>  
 هَطَلَ النَّعَامُ عَلَى الْحَظِيمِ وَزَمَزَمَ \* وَعَلَى بَفَاعٍ بِالْثَقَا وَوَهَادِ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِ نَسَمَةٍ طَيِّبَةٍ \* فَلَنَشَقُّ نَفْثَةً عَنِّي أَوْ جَادِي <sup>(٣)</sup>  
 بَلَدٌ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّقَتْ \* بِمُحَمَّدٍ قَمَرِ الْكَمَالِ الْهَادِي  
 قَمَرٌ بِحَادِيْنَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى \* وَأَذَلَّ أَهْلَ الْبُغْيِ وَالْإِلْهَادِ <sup>(٤)</sup>  
 قَمَرٌ أَضَاءَ النُّورَ لَيْلَةَ وَضَعِهِ \* مِنْ مَكَّةَ لِيَمِشُقَّ أَوْ بَغْدَادِ  
 قَمَرٌ بِهِ غَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةٌ \* وَبَدَتْ عَجَائِبُ لَيْلَةِ الْمِيلَادِ <sup>(٥)</sup>  
 قَمَرٌ حَمَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ \* شَرَفَا وَأَحْرَزَ سَبْقَ كُلِّ جَوَادِ <sup>(٦)</sup>  
 قَمَرٌ أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِسَادَةٍ \* أَرَبَتْ عَزَائِمُهُمْ عَلَى الْأَسَادِ <sup>(٧)</sup>  
 قَمَرٌ سَقَى الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ \* نَهْرًا أَزَالَ غُلِيلَ كُلِّ فُؤَادِ <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ أَشْرَفُ الْعَرَبِينَ مَجْدًا بِأَذَخَا \* وَآحَقُّ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَمْجَادِ <sup>(٩)</sup>  
 هُوَ شَمْسُ عَبْدٍ مَنَافٍ الْعُلَمَاءِ عُلَتْ \* مُضَرٌّ بِنَجْدَتِهِ عَلَى الْأَنْجَادِ <sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى \* وَالْعَرْشَ فِيمَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِ  
 هُوَ فِي الْجَلَالَةِ قَالَ سَيِّدُهُ لَهُ \* سَلْ مَا تُحِبُّ فَإِنَّتْ خَيْرُ عِبَادِي

(١) عكفت حبست انفسها (٢) هطل سال متتابعاً . والحطيم حجر الكعبة . والتلاع  
 الاماكن المرتفعة (٣) الجادي الزعفران (٤) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل (٥) غاضت  
 جفت وذابت في الارض . وساوة بلد في بلاد الفرس (٦) الحنيف المائل الى الحق  
 (٧) اباد اهلك . واربت زادت . والعزائم جمع عزيمة وهي الاجتهاد في الامر (٨) الغليل  
 شدة العطش (٩) العربان هما العرب العرباء والمستعربة . والمجد العز والشرف . والباذخ  
 العالي (١٠) النجدة الشجاعة . والانجاد الشجعان

هُوَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَ النِّسَاءَ بِهِ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ لَا \* شِبْهُ لَهُ فِي الْغُورِ وَالْأَنْجَادِ <sup>(١)</sup>  
هُوَ أَكْرَمُ الْكَرْمَاءِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ \* رِيحُ السَّمَاحِ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَادِ <sup>(٢)</sup>  
هُوَ ذُخْرِي هُوَ مَوْلِي هُوَ مَا مَلِي \* هُوَ عُمْدَتِي هُوَ عَدَّتِي وَعَنَادِي <sup>(٣)</sup>  
هُوَ أَحْمَدُ الْهَادِي الْعُجَاهِدِ وَالَّذِي \* يَرْوِي بِكَوْثَرِهِ غَلِيلَ الصَّادِي <sup>(٤)</sup>  
هُوَ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ شَافِعًا \* فِي الْخَلْقِ إِنْ حَشِرُوا إِلَى الْمِيعَادِ  
هُوَ مَنْ يَلُودُ غَدًا بِظِلِّ لَوَائِهِ \* كُلُّ الْوَرَى وَالرُّسُلِ وَالْأَشْهَادِ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ عُمْدَةُ الْأُمَمِ آتِي لَوْ لَمْ يَكُنْ \* فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ يَغْيَرُ عِمَادِ  
هُوَ هَازِمُ الْأَقْرَانِ فِي فَتَكَاتِهِ \* وَمُدْمَرُ الْعَشْرَاتِ بِالْأَحَادِ <sup>(٦)</sup>  
مَا إِنْ رَجَوْتُ بِهِ أَلْهَدَى لِضَلَالَتِي \* إِلَّا لَقِيتُ بِهِ صَلَاحَ فَسَادِي  
مَوْلَايَ خُذْ يَدَيَّ وَأَقْضِ حَوَائِجِي \* وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَبَّ حِينَ أَنْادِي <sup>(٧)</sup>  
حَمَلْتُ ذِي النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ ثِقَلَهَا \* وَشَغَلْتُ بَيْنَ صَادِقٍ وَأَعَادِي  
مِنْ خِيفَتِي أَنْفَضْتُ عُرَايَ لَزَائِي \* وَالنَّارُ لِلْعَاصِينَ بِالْمِرْصَادِ <sup>(٨)</sup>  
وَعَرِيضُ جَاهِكْ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَتِي \* وَكِفَايَتِي وَهِدَايَتِي وَرَشَادِي <sup>(٩)</sup>  
فَأَشْدُدْ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ \* يَلْقَى بِهَا فِي الْحَشْرِ خَيْرَ مِهَادِ <sup>(١٠)</sup>

- (١) الغور المكان المنخفض. والنجد المرتفع (٢) عصفت الريح اشتدت (٣) العتاد العدة من السلاح وغيره (٤) الغليل شدة العطش. والصادي العطشان (٥) الاشهد الشهود (٦) القرن المقارن في الشجاعة. وفتك به بطش. ومدمر مهلك (٧) لبّ اجب (٨) انقصمت انقطعت. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الكوز والدلو ونحوها. والمرصاد محل المراقبة (٩) العصمة الحفظ (١٠) المهاد الفراش

وَأَجْعَلْ نَدَاكَ حِمِّيَ لَهُ وَلِأَهْلِهِ \* وَالصَّحْبِ وَالْآبَاءِ وَالْأَوْلَادِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مَنْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ دَارَ إِقَامَتِي وَمَعَادِي  
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ بِنَفْحَةِ نَبْوِيَّةٍ \* لِأَنَّا لَغَايَةِ مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
 وَمَكَارِمِ مَوْصُولَةٍ بِمَكَارِمِ \* وَلَطَائِفِ وَعَوَاطِفِ وَأَيَادِي<sup>(٢)</sup>  
 فَاسْمَعْ جَوَاهِرَ أَحْرُفٍ عَرَبِيَّةٍ \* زُفَّتْ إِلَيْكَ فَصِيحَةُ الْإِنْشَادِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهَدَى \* مَا أَرْفُضُ فِي الْأَقْطَارِ صَوْبُ عَهْدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ الزُّهْرِمَا \* نَادَى بِحَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِي<sup>(٤)</sup>

❖ وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى ❖

أَيَرْجِعُ لِي قُرْبُ الْحَبِيبِ الْمَعَاهِدِ \* وَتَجْدِيدُ عَهْدِ الْوَصْلِ بَيْنَ الْمَعَاهِدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ بَعْدَ شَتِّ الشَّمْلِ وَصَلُّ عَلَائِقِ \* عَلَقْنِ بِقَلْبٍ فَاقِدٍ غَيْرِ فَاقِدِ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَا زِلْتُ مَطْلُولًا دَمِي وَمَدَامِعِي \* عَلَى طَلَلٍ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ هَامِدِ<sup>(٧)</sup>  
 وَسَفَكَ دَمِي عَنْ سَفْحِ دَمْعِي مُفْهِمِ \* بِأَنَّ عَيُونَ الْعَيْنِ سُمُّ الْأَسَاوِدِ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَيْنَ بَطَاحِ الرَّمْلِ مِنْ شُعْبِ عَامِرٍ \* خُذُورُ بُدُورٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدِ<sup>(٩)</sup>

(١) الندى الجود . والحى محل الحماية (٢) الايادي النعم (٣) العلم الجليل . وارفض سال متفرقا . والصوب نزول المطر . والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٤) الزهر جمع ازهر وهو المشرق الوجه . وحى على الصلاة هلم اليها اي اقبل (٥) العهد الموثق . والمعاهد المنازل (٦) الشت التفرق . والشمل الاجتماع . فاقد الحبيب لبعده وغير فاقده لانه مقيم في قلبه (٧) دم مطلول مهدر . والطلل ما شخص من آثار الديار . وهمود الارض ان لا يكون بهاماء ولا نبت ولا مطر (٨) سفك الدم اراقته وكذلك سفح الدمع . والعين جمع عيناء وهي واسعة العين . والاساود الحيات (٩) البطاح جمع بطحاء وهي مسيل الماء . والشعب الطريق في الجبل . والخدور جمع خدر وهو الستر تجلس فيه المرأة . والنواهد جمع ناهد وهي من ارتفع نهدها

(١) كَأَنَّ شِعَاعَ النُّورِ فِي قَسَمَاتِهَا \* شَقَائِقُ نَوْرِ فِي رِيَاضِ خَرَائِدِ  
 (٢) يَرْفُحُهَا سُكْرُ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا \* فَتَهْدِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَطْلَ الْمَوَاعِدِ  
 (٣) فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خُيُومَاتِ حَاجِرٍ \* وَسَكُنَ ذَاكَ الْبَرْزَخِ الْمُبَاعِدِ  
 (٤) وَعَنْ رَوْضَةٍ كَانَتْ مَقِيلًا وَمَسْمَرًا \* لَنَا وَلِلَّيْلِ فِي الزَّمَانِ الْمُسَاعِدِ  
 (٥) وَمَا كَانَ مِنْ عِلْمِ الْفَرِيقِ وَمَا حَكُوا \* عَنْ الطَّلَلِ الْمَهْجُورِ خَلْفَ الْعُضَائِدِ  
 (٦) فَقَابِي بِذَاتِ الْإِثْلِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى \* لَا نَشْدُ قَلْبًا لَا يَرُدُّ بِنَاشِدِ  
 (٧) وَأَسْتَجِيرُ النَّجْدِيَّ إِنْ هَبَّ عَائِدًا \* بِرَبْعِ اللَّوَى عَنْ مِلْبَتِي وَمَقَاصِدِي  
 لَعَلَّ عَالِلَ الرِّيحِ يَهْدِي رَوَائِحًا \* لِرَاحَةِ صَبٍّ لِلصُّدُودِ مُكَابِدِ  
 (٨) أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ بَيْتَهُ \* يَوْمُونَهُ بِالْهَدْيِ ذَاتَ الْقَلَائِدِ  
 (٩) وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُعْظَمِ نَاسِكًا \* وَشَهِدَ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ  
 (١٠) لَعْنُ بَدَرْتِ لِي عَطْفَةً بِوَصَالِكُمْ \* عَلَى بُعْدِ دَارِنَا وَفُرْبِ الْحَوَاسِدِ  
 لَا سَتَغْرِقُنِ الْعُمْرَ شُكْرًا عَلَى الَّذِي \* مَنَنْتُمْ بِهِ مُسْتَعْرِفًا غَيْرَ جَاحِدِ  
 فَمَا صَدَّقَنِي مِنْ بَعْدِكُمْ بَعْدُ مَنْزِلٍ \* وَلَا خَوْفُ قُطْعٍ مِنْ ظِلَامِ الشَّدَائِدِ

(١) القسمة الحسن وجمعها قسما، والشقائق زهر احمر، والخرائد اللآلى التي لم تنقّب جمع خريدة شبه بها الرياض «٢» يرفحها يميلها فتمتلع عاشقها بوعدها «٣» شعري علي والبرزخ الحاجز بين شيئين «٤» الروضة الموضع المعجب بالزهور، والمقيل محل القيولة وهي النوم في وسط النهار والمسمر محل السمر وهو الحديث ليلاً «٥» الفریق الطائفة من الناس، والعضائد جمع عضيدة وهي الطريقة من النخل «٦» الإثل شجر الطرفاء، وأنشد اطلب «٧» النجدي الصبا النجدي، والربع المنزل، واللوى مكان وهو منعطف الرمل «٨» يَوْمُونَهُ يقصدونه، والهدى ما يهدي الى الحرم لينجر فيه «٩» الناسك العابد «١٠» بدرت ظهرت، والعطفة الميل

وَبَيْنَ قُبَاٍ وَالشَّامِ شَمْسُ جَلَالَةٍ \* جَلَالُ الْكُونِ سَامِي نُورِهَا الْمُتَصَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا لِدِينِهِ \* وَمَكَّنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَانِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَادَاهُ بِأَسْمَى أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ \* عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجِمٌّ لِلْمَحَامِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ \* يَدُلُّ عَلَى نَهْجٍ لِإِرْشَادٍ قَاصِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي \* مَضَتْ وَكِتَابُ اللَّهِ عَدْلُ شَاهِدِ<sup>(٥)</sup>  
 أَتَانَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالشِّرْكِ عَامِرٍ \* فَأَصْبَحَ رُكْنُ الشِّرْكِ وَاهِي الْقَوَاعِدِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَدَّنَا عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلٌّ هِدَايَةٍ \* وَأَمْطَرْنَا مِنْ بَرِّهِ كُلَّ جَائِدِ<sup>(٧)</sup>  
 إِلَّا يَا نَسِيمًا هَبَّ مِنْ قَبْرِ طَبِيبَةٍ \* بَثَّتْ رِيَّاحُ الْمِسْكِ بَيْنَ الْمَعَاهِدِ<sup>(٨)</sup>  
 أَعِذْ لِي إِلَى تِلْكَ الرِّيَاضِ هَدِيَّةٌ \* لِأَكْرَمِ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ وَقَاعِدِ<sup>(٩)</sup>  
 سَلَامًا كَعَدِّ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى \* وَتَبَّتِ الْأَرْضُ فِي النَّجْمِ الشُّوَاهِدِ<sup>(١٠)</sup>  
 جَدِيدًا عَلَى مَرِّ الْجَدِيدِينَ جَارِيًا \* إِلَى أَبَدٍ الْأَبَادِ لَيْسَ بِنَافِدِ<sup>(١١)</sup>  
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا \* وَأَشْرَفِ مَوْلُودٍ لِأَشْرَفِ وَالِدِ<sup>(١٢)</sup>  
 حَبِيبٌ زَرَعْتُ الْحُبَّ فِي كَيْدِي لَهُ \* وَلَسْتُ لِزَرْعِ الْحُبِّ أَوَّلَ حَاصِدِ<sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدَّمْتُ مَدْحَ الْهَاشِمِيِّ تِجَارَةً \* إِلَى مَوْسِمِ الْأَرْبَاحِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ<sup>(١٤)</sup>  
 إِلَى مَنْ لَهُ التَّنْزِيلُ بِالْمَدْحِ نَاطِقٌ \* يُرَدِّدُهُ التَّالُونَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ<sup>(١٥)</sup>

«١» قبا مكان قبلي المدينة المنورة «٢» نضا السيف سله . والعادي المعتدي «٣» النهج الطريق «٤» واهي ضعيف «٥» الجائد جمع جود وهو المطر الغزير كما في القاموس «٦» بثت نشرت . والمعاهد المنازل «٧» الجديدان الليل والنهار «٨» موسم الحج مجتمعه ومراده بموسم الارباح النبي صلى الله عليه وسلم وقد اظهر في محل الاضمار

إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ انْتَهَتْ بِنَا \* طَلَّاحُ فِكْرٍ تَبَتَّغِي حَقَّ وَافِدٍ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ فَتَنَتِ الْمَسْكُ مُسَوِّدُ خَطِّهَا \* وَالْفَاطِهَا تَزْرِي بِدُرِّ الْفَرَائِدِ<sup>(٢)</sup>  
 هَنِيمًا لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ مَطْلَبَ الْغَنَى \* لَدَيْكَ وَأَضْحَى سَوْفَهَا غَيْرَ كَاسِدٍ  
 أَتَتْكَ مِنَ النَّيَّابَتَيْنِ مُجِيدَةٌ \* بِمَذْحِكٍ تَرْجُو مِنْكَ مَهْرَ الْقَصَائِدِ  
 فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقُ \* يُجَاوِبُهُ فِي الْجَوِّ حَنَّةٌ رَاعِدِ  
 وَمَا أَرَفَضَ مِنْ وَاهِي الْعُرَى كُلِّ سَاجِمٍ \* وَأَمْرَعٍ مِنْ نَبْتِ الثَّرَى كُلِّ سَاجِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ فِي عَذَابَاتِهَا \* سَحِيرًا عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإِيكِ مَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةُ بَارِي الرَّيْحِ مَسْكَاوَعُنْبَرًا \* وَتَعْلُو بِسَامِي النُّورِ فَوْقَ الْفَرَاقِدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْتَغْرِقُ الْأَعْمَارُ وَالْحَقْبُ عُمْرَهَا \* بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ خَالِدًا فِي الْخَوَالِدِ<sup>(٦)</sup>  
 تَخْصُصُكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ وَتَنْشِي \* عُمُومًا عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْمَوَالِدِ  
 عَنِيْقٍ وَقَارُوقٍ وَعُثْمَانَ وَالْفَتَى \* عَلِيٍّ وَاتِّبَاعٍ وَآلٍ أَمَّا جَسَدِ

❖ وقال الامام يحيى الصرصري نسبة الى صرصر بلدة من اعمال بغداد المتوفى سنة ٦٥٦ ❖  
 ❖ شهيدا قتله الثور في بلده وهو يضربهم بعكازه وكان اعمى رحمه الله تعالى ❖

يَا بُولَاءَ الْفَلَا ذَمِيلًا وَوَحْدًا \* كَيْفَ خَلَقْتُمُ الْغَوِيرَ وَنَجَدًا<sup>(٧)</sup>

«١» طلح البعير اعياء وتعب. والابل طلائح. والوافد القادم جمعه وفد «٢» ازري به عابه. وفرائد الدر كبارها «٣» ارفض المطر والدمع سال متفرقا. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء. ويحجم الدمع سال. وامرع اخصب. والثرى التراب الندى «٤» التغريد التطريب في الصوت. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي والعذبات الاغصان. والايك شجر. ومائد متحرك «٥» الفرقدان كوكبان قريبان من القطب «٦» الحقب ثمانون سنة والحقب ايضا الدهر «٧» مراده بولاء الفلا المسافرين. والذميل السير اللين. والوخدا السير السريع



هَلْ جَرَى بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيضًا \* فِي شَرَاهُ فَهَزَّ بَانًا وَرَنَدًا <sup>(١)</sup>  
 أَمْ كَسَتْ مِنْ رُبَاهُ أَيْدِي الْغَوَادِي \* كُلَّ حُطَفٍ مِنَ الْأَزَاهِرِ بَرْدًا <sup>(٢)</sup>  
 خَبَرُونِي كَيْفَ الْحِجَازُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَامِهِ الرُّكَّابُ تَحْدَى <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَصُّوا عَلَيَّ مِنْ نَبَأِ الْخَيْفِ حَدِيثًا يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بَرْدًا <sup>(٤)</sup>  
 وَاذْكُرُوا لِي ذَاتَ السُّتُورِ عَسَاكُمْ \* أَنْ تُجِدُوا بِذِكْرِهَا لِي عَهْدًا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ أَصْحَى جَنَابُهَا الرَّحْبَ لَا زَا \* لَ مَرَّاحًا لِلْعَاكِفِينَ وَمَغْدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلَ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ \* كُلَّ عَامٍ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ تُهْدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَصَفُّوا لِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* مِنْهَا طَابَ لِلْمُحِبِّينَ وَرَدًا <sup>(٨)</sup>  
 وَمَقَامًا بِأَرْضِ نَعْمَانَ لَا زَا \* لَ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مُمْتَدًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَجِيلُوا ذِكْرَ الْعَقِيقِ بِسَمْعِي \* فَهُوَ أَحْلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرَدًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْشُدُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْلِ بِسَلْعٍ فَلَيْتَهُ لِي رُدًّا <sup>(١١)</sup>  
 وَمُنَاحًا بِالسَّفْحِ قُلْتُ لَهُ الرُّو \* حُ فِدَاءٌ لَوْ كَانَ بِالرُّوحِ يُفْدَى <sup>(١٢)</sup>

(١) البان شجر وكذا الرند وله رائحة طيبة (٢) الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة وعطفا الرجل جانباه والبرد ثوب مخطط (٣) الركائب الابل جمع ركاب والحداء الغناء (٤) النبا الخبر والخيف موضع بقرب مكة (٥) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا والعهد الزمن والموثق (٦) الجناب الجانب والرحب الواسع والمراح محل الرواح وهو الذهاب آخر النهار والمغدى محل الغدوه وهو الذهاب اول النهار والعاكفون المقيمون (٧) اهل الحرم رفع صوته بالتلبية عند الاحرام والوفود القادمون والنج الطريق الواضح الواسع والبدن الابل التي تهدي الى الحرم لتنحر (٨) المنهل المورد (٩) نعمان واد بين مكة والطائف يخرج الى عرفات (١٠) جال في البلاد طاف غير مستقر والعقيق واد بالمدينة المنورة (١١) نشد الدابة طلبها وسلع جبل بالمدينة المنورة (١٢) المناخ محل بروك الابل وسفح الجبل وجهه واسفله

وَأَطْلُبُوا بِالْقَبَابِ بَرءَ سِقَامِي \* فَبَيْتِكَ الْقَبَابِ آنَسْتُ رُشْدًا<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّ الْفَخَارُ وَأَجْتَمَعَ الْفَضْلُ وَأَضْمَحَتْ لِي الْمَآرِبُ قَصْدًا<sup>(٢)</sup>  
 بِأَبْرِ الْأَنْسَابِ جَدًّا وَأَحْطَى النَّاسِ جَدًّا وَأَعْظَمَ النَّاسِ جَدًّا<sup>(٣)</sup>  
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَإِيْقًا \* نَا وَإِيْمَانًا وَأَجْتِهَادًا وَزُهْدًا  
 وَأَتَمَّ الْأَنَامَ حِلْمًا وَأَسْخَى \* بِالْعَطَايَا كَفًّا وَأَصْدَقَ وَعْدًا  
 وَأَشَدَّ الرِّجَالِ بَأْسًا إِذَا مَا \* ذَكَتِ الْحَرْبُ بِالْأَسِنَّةِ وَقَدْ<sup>(٤)</sup>  
 فَاتَحَ الْخَيْرِ خَاتِمَ الرُّسُلِ الزُّهْرُ سِرَاجَ الْهُدَى الْعَزِيزِ الْمُنْدَى<sup>(٥)</sup>  
 أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَ دَاعٍ \* بَيِّنَاتٍ إِلَى الرَّشَادِ وَأَهْدَى  
 حَمَلَتُهُ الْحِصَانُ أَمِنَةً الطَّهْرُ فَلَمْ تَشْكُ مَدَّةَ الْحَمْلِ جُهْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ عَايَنْتُ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّى<sup>(٧)</sup>  
 وَبِمِيلَادِهِ تَضَاعَفَ نُورُ السَّيِّتِ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَجْدًا  
 وَبِهِ اسْتَبَشَرَ الْمِهَادُ وَأَظْهَرَ \* نَ أَبْتِهَاجًا لَمَّا تَبَوَّأَ مَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ حَارَتِ الشَّيَاطِينُ لَمَّا \* عَايَنْتُ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةَ جُنْدًا  
 جَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِي عَشْرٍ \* مِنْ رَبِيعٍ بِهِ التَّوَارِيخُ تَبْدَا  
 خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا لَمْ يُعَالَجْ \* بِخِتَانِ زَكَا وَقُدْسِ عِبْدًا<sup>(٩)</sup>

(١) القباب الخيام. وآنست علمت (٢) ثم هناك والمآرب الحاجات (٣) ابر الانساب خيرها  
 والجد الاول ما فوق الاب. والثاني الحظ والنجت. والجد الاجتهاد (٤) البأس الشدة  
 وذكت انقذت. والاسنة اسنة الرماح (٥) الزهر جمع ازهر الابيض المشرق (٦) الحصان  
 العنيفة. والظهر ذات الطهارة. والجهد التعب (٧) تبدى ظهر «٨» المهاد الاراضي.  
 والابتهاج السرور. والمهد الموضع يهياً للصبي «٩» زكا صليح. وقُدس طهر

وَضَعَتْ أَجْمَلَ الْبَرِيَّةِ وَجْهًا \* قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْضَةَ الْحُسْنِ حَدًّا  
 أَدْعَجَ الْعَيْنَ وَأَوْطَفَ الْهَذْبَ أَقْنَى الْأَنْفِ فَوْقَ الْجَبِينِ نُونَاهُ مَدًّا <sup>(١)</sup>  
 شَفَتَاهُ وَالْتَفَرُّ دُرٌّ وَيَاقُو \* تَنْثَرُ الْكَلَامَ يَنْظُمُ عِقْدًا  
 سَاعِدَاهُ كَفِضَةٌ وَيُظَنُّ الْكَفُّ مِنْهُ فِي لَيْلَةِ اللَّسِّ زُبْدًا  
 وَهِيَ إِمَّا شَمِئَتْهَا جُودَةُ الْعُطْرِ وَغَيْثُ السَّمَاءِ إِنْ رُمْتَ رَفْدًا <sup>(٢)</sup>  
 أَنْوَرُ الصَّدْرِ حَلٍّ فِي كَتِفَيْهِ \* خَاتَمٌ حَلٍّ مَا ثَنَى الْكُفْرُ عَقْدًا <sup>(٣)</sup>  
 أَوْضَحُ النَّاسِ مَفْرَقًا وَأَجَلُ النَّاسِ فَرَعًا وَأَقْوَمُ النَّاسِ قَدًّا <sup>(٤)</sup>  
 جَمَعَتْ ظِلُّهُ حَلِيمَةً سَعْدٍ \* بِرِضَاعِ الْحَلِيمِ فَخْرًا وَسَعْدًا <sup>(٥)</sup>  
 شَرَحَتْ صَدْرَهُ بِمَرْبَعِهَا الْأَمْلَاقُ شَرْحًا أَوْلَاهُ قُرْبًا وَوُدًّا <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ يَغْدُو مِنْ غَيْرِ كَحُلِّ كَيْحِلًا \* وَعَيُّونُ الْأَقْرَانِ تُصْبِحُ رُمْدًا  
 وَوَقَاهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ غَمَامٌ \* لِأَذَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَدًّا  
 لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ النَّبِيُّ أَتَمَّ النَّشْأِ حَتَّى وَافَى الْكَمَالَ الْأَشَدًّا  
 فَأَضَاءَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فَأَجَنَّا \* بَتَّ ظِلَامَ الضَّلَالَةِ الْمُتَمَدَّدًا <sup>(٧)</sup>  
 نَصَحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى آتَاهُ \* أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ بُدًّا <sup>(٨)</sup>  
 فَأَقَامَ الدِّينَ الْخَنِيفَ بِأَيْدٍ \* ثُمَّ وَفَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّاهُ <sup>(٩)</sup>

- (١) الدعج سواد العين مع سعتها. والوطف طول الاهداب. والقنى ارتفاع قصبه الانف  
 (٢) جوده العطر وعاوؤه وهي سلة صغيرة. والرفد العطاء (٣) انور مشرق. والخاتم خاتم النبوة  
 حل ما عقده الكفر (٤) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر. والفرع الشعر. واقوم  
 اعدل. والقد القامة (٥) الظئر الحاضنة لولدا غيرها (٦) شرحت شقت. ومر بها منزلها  
 (٧) اجنابت قطعت وازالت (٨) لا بد لا فراق ولا محالة (٩) الايد القوة

فَهُوَ الْآتِ فِي مَزِيدٍ وَقُرْبٍ \* وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَافِعِ أَجْدَى <sup>(١)</sup>  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ إِذَا عُدَّ عَلَيْهِ كَسَبُ الْمُوَحِّدِ عَدَا  
يَسْأَلُ اللَّهُ لِلْمَسِيءِ وَارْتِ عَا \* يَنْ حُسْنًا أَهْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا  
وَعَدًا يَبْذُلُ الشَّفَاعَةَ لِلْعَا \* صَدَنَ حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ تَعَدَّى  
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُدَا

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَاذَا أَثَارَ بِقَلْبِي السَّائِقُ الْغَرْدُ \* لَمَّا غَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوَ الْحِمَى تَحْدُ <sup>(٢)</sup>  
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ مُتَبِعًا \* أَثَارَهَا أَرَدُ الْمَاءَ الَّذِي تَرْدُ <sup>(٣)</sup>  
أَهْوَى الْحِجَازَ وَلَوْلَا سَاكِبُهُ لَمَّا \* حَلَا بِنَجْدِي لِي التَّهْجِيرُ وَالْتَّجْدُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَطْبَانِي بَرْقُ فِي أَبَارِقِهِ \* كَأَنَّهُ صَارَمٌ فِي مَتْنِهِ زَبْدُ <sup>(٥)</sup>  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ \* أَنَّ الْقَنَا وَالْظُّبَانَ مِنْ دُونِهَا رَصْدُ <sup>(٦)</sup>  
فَنِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَنْ يُطَلَّ دَمِي \* وَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ قَوْدُ <sup>(٧)</sup>  
وَبِالْعَقِيقِ حَيْبٌ لَوْ بَذَلْتُ لَهُ \* رُوحِي لَكَانَ يَسِيرًا فِي الَّذِي أَجْدُ  
رُبَابُ مَرْبِعِهِ الرَّحْبِ الْمُنِيرِ بِهِ \* شِفَاءُ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَّاهَا الرَّمْدُ <sup>(٨)</sup>

(١) أجدى أحق (٢) الغرد المطرب بصوته . وتجد تسرع (٣) وددت أحببت (٤) التهجير  
السير في الهاجرة وهي نصف النهار . والنجد العرق من عمل أو كرب أو غيره (٥) طباه فاده  
واستماله . والابارق جمع ابرق وهي الارض ذات الحجارة والرمل والطين . ومتن كل شيء ما  
ظهر منه . والزبد ما يعلو على وجه الماء (٦) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا . والقنا الرماح  
والظبا السيوف . والرصد المراقب (٧) ظل دمه هدر . والقود القصاص (٨) المربع المنزل  
وشفها اسقمها

يَا رَاكِبًا تَطِسُ الْبَيْدَ الْفَقَارَ بِهِ \* هَوَجَاءَ عَنَسٌ أَمُونٌ جَسْرَةٌ أَجْدُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا وَصَلْتَ إِلَى سَلْعٍ وَطَابَ بِهِ \* لَكَ الْمَقِيلُ وَزَالَ الْآيْنُ وَالْعَنْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَفَّ بِتِلْكَ الْقِيَابِ الْبَيْضِ دَامَ لَهَا \* مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّنَا وَالْقُرْبُ وَالْمَدَدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَدَّرَ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطِرُهُ \* عَيْنِي قَصِيدَةً مَثْنٍ وَهُوَ مُقْتَصِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْ فَقَدْ أَمَكْنَ التَّبْلِيغُ فِي وَطَنِ \* مَا خَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا يَفِدُ<sup>(٥)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْدُ \* مِنَ الْخُطُوبِ الَّتِي آعْيَا بِهَا الْجُلْدُ<sup>(٦)</sup>  
 عَمْرًا نَافَ عَنْ السِّتَيْنِ خَالِطُهُ \* سَقَمٌ لِأَعْيَانِهِ وَسَطٌ الْخَشْيُ كَمَدُ<sup>(٧)</sup>  
 ضَعْفٌ أَضْيَفٌ إِلَى ضَعْفٍ وَبَعْضُهُمَا \* يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ مِنِّي وَهُوَ مُنْفَرِدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهَمْ رَيْحَانٍ قَلْبِي أَنْ يَرَى بِهِمْ \* خَصَاصَةً شَامِتٍ دِيدَانُهُ الْحَسَدُ<sup>(٩)</sup>  
 وَفَقْدُ إِخْوَانٍ صِدْقٍ صَالِحِينَ مَضَوْا \* كَانُوا هُمْ الرِّدُّ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا<sup>(١٠)</sup>  
 وَفِتْنَةُ الْبِدْعِ السَّنْعَاءُ قَدْ خَاطَبَتْ \* عَلَى الْبَرِيَّةِ مَا تَنْحُو وَتَعْتَقِدُ<sup>(١١)</sup>  
 أَثَارَهَا خَلْفُ سُوءٍ خَالَفُوا سَفَهًا \* مِنْهَا جَ سُنَّتِكَ الْمُثَلَّى فَمَا رَشِدُوا<sup>(١٢)</sup>

(١) الوطس الضرب الشديد بالخف . والهوجاء النافقة المسرعة . والعنس النافقة الصلبة .  
 والامون النافقة القوية الوثيقة الخلق الامينة من العثار . والجسرة العظيمة من الابل . والاجد  
 النافقة القوية الموثقة الخلق (٢) الاين التعب . والعندسيان العرق «٣» السنا الضوء .  
 والمدد الزيادة «٤» مقتصد متوسط «٥» يفد يقدم «٦» الخطوب الشدائد . واعيا تعب .  
 والجلد القوة «٧» الاعباء الاثقال . والكمد شدة الحزن «٨» يوهي يضعف «٩» ريحان  
 قلبه اولاده . والخصاصة الفقر . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والدديدان العادة كالديدن  
 «١٠» الرد العون «١١» البدع المحدثات في الدين . وتنحو تقصد «١٢» الخلف القرن من  
 الناس بعد القرن . والمنهاج الطريق الواضح . والطريقة المثلى الاشبهه الحق . ورشدوا اعتدوا

وَفِتْنَةُ التَّيْرِ الْعُظْمَى الَّتِي فَرَحَتْ \* مِنَّا لَوْ قَعَتِهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَبِيدُ <sup>(١)</sup>  
 رَمَتْ صَمِيمَ الْقُرَى مِنْهَا بِفَاقِرَةٍ \* لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوْدَتْ بَيْنَ حَوْلِنَا فَتَكَا وَلَيْسَ لَنَا \* إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيَمِينُ مُسْتَنْدُ <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَسْتَبِيحُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِيَضَّتُهُ \* يَدُ الْعِدَى وَإِنْ أَعْنَدُوا وَإِنْ حَشَدُوا <sup>(٤)</sup>  
 وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى \* كُلِّ الْأَنَامِ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْأَبَدُ <sup>(٥)</sup>  
 شَهِدْتَ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدْتَ \* أَنْتَى نَظِيرُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ  
 وَلَمْ يُنَافِسْكَ فِي أَصْلِ سَمَاءٍ بَشَرٌ \* وَلَمْ تَلْ رُبَّةً نَالَتْ يَدَاكَ يَدُ <sup>(٦)</sup>  
 تَقَلَّتْ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَابَ مُحَمَّدُهُ \* إِلَى بَطُونٍ زَكَتْ مَا شَانَهَا نَكَدُ <sup>(٧)</sup>  
 حَلَلَتْ صُلْبَ آبِنَا عِنْدَ مَهْطِهِ \* وَصُلْبَ نُوحٍ وَقَدْ غَشَى الْوَرَى الزَّبْدُ <sup>(٨)</sup>  
 وَكُنْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَتِرًا \* وَنَارُ نَمْرُودَ أَشَقَى الْخَلْقِ أَتَقَدُّ  
 وَحَازَ نُورَكَ إِسْمَاعِيلُ يُودِعُهُ \* أَبْنَاءُ الْغُرِّ حَتَّى حَازَهُ أَدَدُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَالَ عَدْنَانُ فِي الْأَنْسَابِ مَنْزِلَةً \* عَلِيًّا بِذِكْرِكَ لَمْ يُخَفِّضْ لَهَا عَمْدُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي مَعَدِّئِهِمْ فِي مُضَرٍ \* وَهَاشِمٍ بِكَ تَأَجُّ الْفَخْرِ يَنْعَقِدُ  
 حَتَّى تَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْصِبَهُ \* مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْثِقَ الْأَمْدُ <sup>(١١)</sup>

«١» الفتنة المحنة . وفرحت خرج بها القروح «٢» الصميم العظم الذي به قوام العضو . والقرى الظهر . والفاقرة الداهية «٣» اودت اهلك . واليمين المبارك «٤» ييضته جماعته . واعندوا هيئوا العدة من السلاح . وحشدوا جمعوا «٥» الحزب جماعة الناس . وينفذ يفرغ . والابد الدهر «٦» المنافسة المباراة في الكرم «٧» المحدث الاصل . وزكت صلحت . وشان ضد زان والنكد الشؤم واللوم «٨» الصلب الظهر . وغشى ستر . والورى الخلق . والزبد ما يعلو على وجه الماء يعني في الطوفان «٩» والغر السادات . أدد ابو عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم «١٠» العمدة جمع عمود «١١» شيبه الحمد عبد المطلب واستوثق استحكم . والامد الغاية

وَمَذْ حُمِلَتْ بَدَا فِي وَجْهِ آمِنَةِ الْأَنْوَارِ وَهِيَ لِثِقَلِ الْحَمْلِ لَا تَجِدُ  
وَأَشْبَهَتْ مَذُولَاتِ الْأَرْضِ وَأُبْتَهَجَ الْيَتُّ الْحَرَامُ وَحَارَ الْجَنَّةُ الْمُرْدُ<sup>(١)</sup>  
وَكَنْتُ خَيْرَ نَبِيِّ عِنْدَ خَالِقِنَا \* وَرُوحُ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَبْصَرَ أَسْمَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَكْتَبًا \* وَتِلْكَ مَنَزَلَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدُ  
فَحِينَ تَابَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْآحَدُ  
وَأَنْتَ يَوْمَ نُشِيرُ النَّاسِ سَيِّدُهُمْ \* أَتَبَاعُكَ الْغُرُّ لَا يُخْصِي لَهُمْ عَدَدُ  
وَأَنْتَ فِيهِمْ بِشِيرُ الْقَوْمِ إِنْ يَسْأَلُوا \* وَأَنْتَ فِيهِمْ خَطِيبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي يَدَيْكَ لَوَاءُ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ أَلْ \* حَوْضُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا عَوَزَ التَّمْدُ<sup>(٤)</sup>  
لَكَ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْعَرْقُ الطَّافِي وَعِنْدَ جَحِيمٍ حَرُّهَا يَقْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَبِالْوَسِيلَةِ تَخْطَى وَهِيَ مَنَزَلَةٌ \* عَلَيَا حَبَاكَ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّمْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنَّ حَبَاكَ فِي إِيْمَانِنَا سَبَبٌ \* مِنْ دُونِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ  
فَبِالَّذِي أَجْزَلَ التَّعْمَى عَلَيْكَ إِلَى \* يَوْمِ الْمَعَادِ فَلَا نَقْصَ وَلَا بَدَدُ<sup>(٧)</sup>  
أَنْعِمَ عَلَيَّ بِرُؤْيَا مِنْكَ تَعِيشُنِي \* وَتَنْقِذُ الْقَلْبَ مِنِّي فَهُوَ مُضْطَهَدُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ خَالَتِي \* فَإِنِّي بِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْضِدُ<sup>(٩)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصرى ايضا ﴾

لِي يَبْنَ سَلْعٌ وَالْعَقِيقِ عُهُودُ \* بِلِي الشَّبَابِ وَذِكْرُهُنَّ جَدِيدُ<sup>(١٠)</sup>

«١» الجنة الجن والمرد جمع مارد وهو المتمرّد العاقي «٢» ينهض يقوم «٣» اليأس القنوط  
ضد الرجاء . ووفدوا قدموا «٤» الرّواء المروي . والتمد الماء القليل لامادة له «٥» الطافي  
المرتفع «٦» حباك حباك . والصمد المقصود للخواص «٧» اجزل اوسع . والبدد التفريق  
«٨» تمنعني تجبرني وترفعني . ومضطهد مقهور «٩» اعنضد استعين «١٠» عهود موافيق

أَيَّامَ أَرْفُلٍ فِي جَلَابِيبِ الصَّبَا \* وَعَلَى مِنْ خَلَعِ الْوِصَالِ بُرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فِي مَرْبَعٍ رَحْبِ الْجَوَانِبِ لِلرِّضَا \* وَالرُّوحُ فِيهِ طَائِرٌ غَرِيْدُ<sup>(٣)</sup>  
 حَرَمٌ بِهِ رَوْضُ الْمَعَالِي نَاصِرٌ \* لِنَدْوِي الْقُلُوبِ وَظِلُّهُ مَمْدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ اللَّيَالِي لِلْحُبِّ بِجَوْهٍ \* بِذُرِّ التَّمَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَمْرًا يُسْمِي وَيُصْبِحُ عَاكِفًا \* بِجَنَابِهِ الْعَطْرِ الثَّرَى لَسَعِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَعْذِبْ بِذَوْقِ مَسَامِعِي \* ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَرْقُهُ زُرُودُ<sup>(٧)</sup>  
 تُذْنِبُهُ بِالْأَمَالِ أَحْلَامُ الْكُرَى \* مِنِّي وَإِنْ مَزَارُهُ لَبَعِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَظِلُّ بِالْأَشْوَاقِ أَطْوَى نَحْوَهُ \* مَا لَيْسَ تَقْطَعُهُ الرُّكَابُ الْقُودُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاهَا لَأَوْقَاتٍ صَفَتْ فَكَأَنَّهَا \* فِي جِيدِ أَيَّامِ الزَّمَانِ عَقُودُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَلَفَتْ لَنَا بَيْنَ الْقِيَابِ فَهَلْ بِهَا \* لَزِمَانِنَا الْمَاضِي عَلَى مَعِيدُ<sup>(١١)</sup>  
 شَوْقِي إِلَى مَنْ حَلَّهَا شَوْقٌ إِذَا \* نَقَصَ الْوَدَادُ عَلَى الْبِعَادِ يَزِيدُ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ مِتُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَصَبَابَتِي \* فَقَتِيلُ أَسْيَافِ الْغَرَامِ شَهِيدُ<sup>(١٣)</sup>  
 كَيْفَ الْلِقَاءُ وَذُنُوبُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* وَتَرُّ الْحِجَازِ وَمِنْ تِهَامَةٍ يَدُ

(١) رفل جرذيله . والجلابيب جمع جلباب وهو التميميص . والخلع جمع خلعة وهو الثوب الذي  
 تمنحه غيرك . والبرود الثياب المخططة (٢) المربع المنزل . والرحب الواسع . والروح الراحة  
 والغريد المطرب بصوته (٣) المعالي المراتب العالية . والناصر الحسن . والشديد المخضرة  
 (٤) الجوما بين السماء والأرض (٥) العاكف المقيم الملازم . وجناب البيت جانبه وفناؤه  
 (٦) العذيب وزرود موضعان بين ينبع والمدينة المنورة . وترقه تعجبه (٧) الكرى النوم  
 (٨) طوى البلاد قطعها . والركاب الابل . والقود جمع اقود وهو البعير الذلول المنقاد (٩) واهًا  
 كلمة تحسر . والجيد العنق (١٠) القباب الخيام (١١) الشغف شدة الحب . والصبابة رقة  
 الشوق وحرارته . والغرام الولوع (١٢) تهماة اراض منخفضة . والبيد الفلوات



سَقِيًّا لِرَبْعٍ نَازِحٍ ذَاتِ حَوَى \* شَرَفًا عَلَى الْآبَادِ لَيْسَ يَبِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَقْمَارُ أَفْلَاقِ الْكَمَالِ مُنِيرَةٌ \* بِسَمَائِهِ وَنُجُومِهِنَّ سَعُودُ  
 بَرْبَاهُ رَوْضُ الْعَجْدِ غَيْرُ مُصَوِّحٍ \* لِمَنْ أُغْنَى الْمَكْرُمَاتِ بِرُودِ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْثُ الْمَوَاهِبِ وَالرَّضَى يَهْمِي عَلَى \* أَفْنَانِ غُصْنِ نَبَاتِهِ وَيَجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 جَمِيعَتُ لَهُ بِمُحَمَّدٍ غُرُرُ الْبَهَا \* وَبِهِ أُسْتَقَرَّ النَّصْرُ وَالتَّائِبُ يَبِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 طُودُ الْفَضَائِلِ فِيهِ رَاسُ رَاسِخِ الْأَرْكَانِ وَالشَّمُّ الرِّعَابُ تَمِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمُهَابَةُ وَالْهَدَى \* وَالْبِرُّ وَالتَّقْوَى وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَعَلَيْهِ أَلْوِيَةُ السَّنَا مَعْقُودَةٌ \* حَتَّى يَلُوحَ لَوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحِيَاضُ سَنَنِهِ هَنِيئٌ وَرِذْهًا \* حَتَّى يَهَيَّأَ حَوْضُهُ الْمَوْزُودُ  
 هِيَ مِنْهَجُ الْحَقِّ السَّدِيدِ لِمَقْتَدِ \* وَسَبِيلُ سَالِكٍ غَيْرِهَا مَسْدُودُ<sup>(٧)</sup>  
 مَرْضِيَّةٌ أَحْكَامُهَا مَقْبُولَةٌ \* وَالْمُسْتَخِفُّ بِأَمْرِهَا مَرْدُودُ  
 مَنْ يَعْتَصِمُ بِجِبَالِهَا فَلَقَدْ نَجَا \* مِمَّا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَشِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَائِمًا \* بِالْحَقِّ فِيهَا وَالْآنَامُ قُعُودُ  
 نَعْمَ الرَّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرِكَ أَنْجَلَى \* عَنَّا وَصَحَّ لَنَا بِهِ التَّوْحِيدُ

(١) نازح بعيد . ودان قريب . ويبد يهلك (٢) صوح التبت ليس من اعلاه . والمكرمات  
 المكارم . ويرود يطلب والرائد الذي يسبق القوم لطلب الكلاء (٣) يهيم يسيل . والافنان  
 الاغصان . والمطر الجود الغزير (٤) البهاء الحسن (٥) الطود الجبل . والراسي الثابت كراسخ  
 والشم جمع اشم وهو الجبل المرتفع . والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل . وتميد تفرك  
 (٦) الالوية جمع لواء وهو علم الجيش . والسنا الضياء (٧) المنهج الطريق الواضح . والسديد  
 من السداد وهو الصواب (٨) يعتصم يتقوى ويستمسك

هُوَ شَهِيدٌ مُتَوَكِّلٌ وَبِوصْفِهِ \* بَيْنَ الْكَرَامِ أُولَى النَّهْيِ مَشْهُودٌ<sup>(١)</sup>  
لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ \* أَفْنَى الْقَوَائِي فِي الْمَدِيحِ مُجِيدٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنَّى وَبِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ اخْتَصَّهُ \* رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصِّفَاتِ مُجِيدٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْعَذَابُ رُخْوَةً \* وَسَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْفِتَاجِ وَفُودٌ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ أَصَحَّتْ قِبَائِلُ هَاشِمٍ \* لِأَسْوَدِ أَبْطَالِ الرِّجَالِ تَسْوُدُ  
قَدْ مَسَّنَا الضَّرُّ الشَّدِيدُ وَشَفَقْنَا \* فِي كُلِّ عَامٍ يَقْبَلُ التَّهْدِيدُ<sup>(٥)</sup>  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ شَرٌّ خَافِرٌ \* فَلَقَدْ آتَانَا لِلْعَدُوِّ وَعِيدٌ<sup>(٦)</sup>  
فَأَغِثْ ضِعَافًا مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ \* إِنْ لَمْ تُغِيثْهُمْ وَالْعَدُوُّ عَنِيدٌ<sup>(٧)</sup>  
فَإِلَى مَنْ الشُّكُوى إِذَا أَهْمَلْتَنَا \* أَنَّى وَرُكْنُكَ بِالْإِلَهِ شَدِيدٌ<sup>(٨)</sup>  
وَلَقَدْ نَصِرْتَ بَرْعَ شَهْرِ وَالصَّبَا \* وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودٌ  
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْجَعُ شَافِعٍ \* وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْمُودٌ  
لَا زِلْتَ مَخْصُوصًا بِكُلِّ نَحِيَّةٍ \* مِنَّا عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ شُهُودٌ  
يَأْتِي بِهَا مَلِكٌ كَرِيمٌ مُبْلَغٌ \* مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاغُ بَرِيدٌ<sup>(٩)</sup>

❖ وقال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى ❖

يَا حَبِذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدٍ \* وَحَبِذَا الرَّوْضَةُ مِنْ مَسْجِدٍ  
وَحَبِذَا طَيْبَةً مِنْ بَلَدَةٍ \* فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ

«١» النهي العقول. ومشهود معلوم «٢» القوافي القصائد. والمجيد من يأتي بالجليل من القول والفعل «٣» المجيد الرفيع العالي «٤» وقد قدم. والعذارى الجبل العظيم الشديد والوفود الجماعة القادمون «٥» شفقنا اضعفنا «٦» الوعيد التهديد «٧» العنيد الجائر المائل عن الحق «٨» أنى كيف «٩» البريد الرسول

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ \* لَوْلَاهُ لَمْ نُفْلِحْ وَلَمْ نَهْتَدِ  
قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَعْبَدُ تَرْشِدَ  
عَشْرَةِ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرَةِ إِذَا \* أَعْلَنَ بِالنَّازِينَ فِي الْمَسْجِدِ  
فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةٌ \* بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ<sup>(١)</sup>

❖ وقال الامام نبي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق  
العيد المتوفي سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى نقاتها من مجموعة وصححها على نسخة اخرى ❖

شَرَفُ الْمُصْطَفَى رَفِيعُ عِمَادِهِ \* لَيْسَ يُحْصَى بِكَثْرَةِ تَعَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَا حَ لِلْمُهْتَدِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ \* يَبْدُو اللَّهُ قَدْحَهُ وَزَنَادُهُ  
وَبَدَا لِلْعَاوِينَ سَيْفُ انتِقَامٍ \* مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ اِغْمَادُهُ  
بَعَثَهُ بَعَثَ كُلِّ خَيْرٍ وَمِيْلَا \* ذُو الْهَدْيِ وَالْتَقَى لَنَا مِيْلَادُهُ  
فَالْمَعْسَالِي لِذَاتِهِ وَعُلُومُ الْغَيْبِ لِذَاتِهِ وَهِنَا مِدَادُهُ  
وَلَهُ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَايَا \* كَمَالٌ تَشْتَبِي بِهِ حُسَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَقْدَحُ فِيهَا عَتُوُّهُ وَعِنَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
بَهَرَتْ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا كَمَالًا \* وَأَقَرَّتْ بِفَضْلِهَا أَضْدَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
ثَابِتُ الْجَأَشِ ظَاهِرُ النَّفْسِ سَخِيحُ الطَّبَعِ فِي الْبَذْلِ لِلْجَزِيلِ جَوَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
حَامِلُ الْكَلِّ وَافِرُ الْفُضْلِ وَافِي الْعَدْلِ هَيْنُ أُمُورِهِ سَهْلُ قِيَادُهُ<sup>(٧)</sup>

«١» عشرون وهي الاذان خمس مرات والاقامة كذلك واجابة السامعين فيهما «٢» العاد  
الابنية الزينة «٣» المزايا الفضائل والشجاعة اعترض بالخلق من عظم وغيره «٤» بقدر  
يطعن والتمرد والاستكبار «٥» بهرت غلبت «٦» الجأش القلب والجواد الكريم  
واضافته بيانية اي جواد هو هو «٧» الكل الثقل والوافر الكامل والوافي التام

أَبْطَحِي لَهُ مِنَ اللَّسَبِ أَلْوَا \* فَرِ فُخْرُ يَعْلُو بِهِ أَجْدَادُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ فَوْقَ تَخْرِهِمْ مِنْ مَسَاعِيهِ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِلَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِبَادُهُ  
 وَغَدَا فِيهِمْ لِإِبْلِيسَ سُوقٌ \* قَائِمٌ بَيْنَهُمْ بَعِيدٌ كَسَادُهُ  
 وَضَلَالٌ لَوْ أَنَّهُ لَأَحَ لِلْأَعْيُنِ غَطًى وَجَهَ الصُّبْحِ سَوَادُهُ  
 فَأَتَاهُمْ نُورٌ مُبِينٌ وَدِينٌ \* وَاضِحٌ حَقُّهُ جَلَالُهُ سَدَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
 جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* مُحْكَمٍ النُّظْمِ كَامِلٍ إِرْشَادُهُ  
 هُوَ غَضٌّ عَلَى الزَّمَانِ لَزِيدٌ \* دَرَسُهُ لَا يَمِلُهُ تَرْدَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَمَنْ غَا \* أَبَ بَحْرًا أَوْدَتْ بِهِ أَطْوَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
 سَخَّرَ الْكَوْنَ لِلرَّسُولِ فَأَبْدَى \* صَامِتٌ نَطْقُهُ وَحَيًّا جَمَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَهُ الْجُذُوعُ حَنٌّ لَمَّا شَجَاهُ \* بَعْدَ قُرْبِ الْمَزَارِ مِنْهُ بَعَادُهُ  
 وَأَجَابَ اسْتِدْعَاءَهُ الشَّجَرُ الْمُنْقَادُ طَوْعًا لَمَّا أُرِيدَ انْقِيَادُهُ  
 وَآتَى بِالنَّشِيقِ بَدْرَ الدِّيَاجِي \* خَبَرَهُ عَنْهُ ثَابِتٌ إِسْنَادُهُ<sup>(٧)</sup>  
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُ أَحْمَدَ حَتَّى \* صَارَ خَرَقُ الْعَادَاتِ فِيهَا أَعْتِيَادُهُ  
 هِيَ كَالدَّرِّ فِي الْغِنَى إِنْ يُؤَلَّفَ \* كَانَ فَضْلًا أَوْ تَفَرَّدَ أَحَادُهُ  
 ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَانَ دَلِيلًا \* وَاضِحًا حُسْنُ شَرْعِهِ وَأَعْتِقَادُهُ

(١) ابطحي منسوب للبطحاء وهي مكة (٢) تلاده قدماؤه واصل التليد المال الموروث والقديم  
 «٣» جلالة اظهره. والسداد الصواب من القول والفعل «٤» الغض الجديد الطري  
 «٥» اودت اهلكته. واطواده جباله «٦» الصامت ضد الناطق «٧» دياجي الليل  
 حنادسه اي ظلماته كأنه جمع ديجاة

وَيَقِينًا بِاللهِ حَقًّا فَلَا تَلْقَسَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ  
وَعُلُومُهُ لَمْ يَدْرِهَا قَوْمُهُ قَبْلُ وَحُكْمُهُ لَا تَقْتَضِيهِ بِلَادُهُ  
وَعِبَادَاتُهُ الَّتِي لَمْ يَحُلْ عَنْهَا مَلَالًا وَطَالَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ  
سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْجُمُ اللَّيْلِ بِالصُّحْبَةِ لَمَّا اشْتَكَى الْفِرَاقَ وَسَادَهُ  
تَعَبُ الْجِسْمِ يُبْدِلُهُ وَاللهُ مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ  
يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ زَا \* ذَبِ بِهْ شَوْقُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ  
لَكَ أَشْكُو حَالًا مِنَ الدَّيْنِ وَالْدُّنْيَا شَدِيدُ غُلُوهُ وَأَقْتِصَادُهُ <sup>(١)</sup>  
هُوَ حَظٌّ ثَنَى السُّرُورَ وَغَمٌّ \* كَدَّرَ الْعَيْشَ عَكْسَهُ وَأَطْرَادُهُ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي أُشْتِيَاقٍ \* أَنْتَ فِي الْحَشْرِ كَزُهُ وَعَتَادُهُ <sup>(٢)</sup>

﴿وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي واظنه من اهل القرن السابع رحمه الله تعالى وبدأها بمدح﴾  
﴿مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد احضرها بعض القادمين من بلاد المشرق﴾  
﴿وقد نقلتها من كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ ومدح الصحابة﴾  
﴿في آخرها بنحو مائة وخمسين بيتاً لم اذكرها﴾

تَبَدَّتْ لَنَا وَالشَّوْقُ يَقْدَحُ زَنْدَهُ \* بِقَلْبِ شَجٍّ لَا وَجْدَ يُشْبِهُ وَجْدَهُ <sup>(٣)</sup>  
نِعَالُ رَسُولِ اللهِ أَشْرَفُ نَعْلٍ مِنْ \* قَدَا خُصَّ بَيْنَ الرُّسُلِ بِالسَّرِّ وَحَدَهُ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْلُ الرَّسُولِ فَإِنَّهَا \* مِثَالُ وَكَمْ نَدَى يَذْكُرُ نَدَّهُ <sup>(٤)</sup>  
فِيَا نَاطِرًا مِنْهَا حَدِيثًا تَعَاهَدَتْ \* عِيَادُ الْحَيَا تُرْوِي رُبَاهُ وَوَهْدَهُ <sup>(٥)</sup>

«١» الغلو مجاوزة الحد . والاقتصاد التوسط «٢» عناده عدته «٣» الزند العود الذي يقدح  
به النار . والشجي الحزين «٤» الند المثل «٥» الحديقة الروضة . والعهد اول المطر الوسمي  
والحيا المطر . والوهد الارض المنخفضة

فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً \* إِذَا حَرَكْتَ رِيحَ الصَّبَابَةِ رَنْدَهُ <sup>(١)</sup>  
وَأَطْلَعَ شَرْقُ الْبَحْرِ بَذْرًا بِهَارَهُ \* وَشَمْسَاتُ رُومِ الْغَرْبِ فِي الصَّيْفِ وَرَدَهُ <sup>(٢)</sup>  
عَلَى الْفَوْزِ قَبْلَ فِيهِ تَقْيِيلَ فَآخِرٍ \* بِمَوْلَى أَعَزَّ اللَّهُ فِي الْخُلُقِ عَبْدَهُ <sup>(٣)</sup>  
وَنَزَرَهُ بِهِ طَرْفًا جَفَا النَّوْمُ جَفْنُهُ \* وَمَرَّغَ بِهِ خَدَّ أَدَمُ الْجَفْنِ خَدَهُ <sup>(٤)</sup>  
فَرُبْتُ ذِي وَجْدٍ رَأَى أَثْرًا لِمَنْ \* بِهِ وَجْدُهُ يَوْمًا فَاطْفَأَ وَجْدَهُ <sup>(٥)</sup>  
أَمْوَلَايَ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْزِلًا \* لَدَى اللَّهِ وَالْخُصَّصَ بِالْفَضْلِ عِنْدَهُ  
نِدَاءُ عَيْدٍ أَضْرَمَ الشُّوقُ وَجْدَهُ \* فَبَاحَ بِحُبِّ أَيْرَمَ الصِّدِّيقِ عَقْدَهُ <sup>(٦)</sup>  
وَإِنَّ الْهَوَى مَا لَمْ يَبْنِ لَكَ خَمْرَةً \* بَعْنَقُودَهَا وَالسَّقَطُ يَلْزَمُ زَنْدَهُ <sup>(٧)</sup>  
بِحَقِّ هَوَايَ الْمَحْضِ فِيكَ الَّذِي مَتَى \* يَقْسُ بِهِوَى فِي الدَّهْرِ أَلْفِي وَحْدَهُ <sup>(٨)</sup>  
أَنْزِلَنِي مَا أَبْنِيهِ مِنْكَ وَإِنَّهُ \* زِيَارَةُ قَبْرِ شَرَفَ اللَّهُ لِحَدَهُ <sup>(٩)</sup>  
بِأَشْرَفِ جِثْمَانٍ لِأَشْرَفِ رُوحٍ مَنْ \* وَقَى اللَّهُ يَمَّا يُوهِنُ أَلْمَجْدَ مَجْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
هُوَ أَلْمَجْدُ لَا مَجْدَ يُمَانِلُهُ وَهَلْ \* يُمَانِلُ صَفْحَ السَّيْفِ فِي الْقَطْعِ حَدَهُ  
سَكْرَتُ وَمَا خَيْرِي سِوَى حَبِّهِ وَمَنْ \* حَسَا خَمْرَ هَذَا الْحُبِّ لَمْ يَخْشَ حَدَهُ <sup>(١١)</sup>

«١» النفحة الرائحة الطيبة . والزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية «٢» البهار بنت طيب  
الريح اصفر . والورد الاحمر المعروف والظاهر ان مثال النعل الشريف كان مصبوغاً بصنغين  
احمر واصفر «٣» المولى السيد وهو النبي صلى الله عليه وسلم «٤» مرغه في التراب معكه  
ودم الجفن اي دمه الشبيه بالدم . وخده شقه «٥» الوجد الحب والحزن «٦» اضرم النار  
اشعلها . وايرم احكم «٧» الهوى الحب . والسقط الشرر . والزند ما يقدر به «٨» المحض الخالص  
والتي وجد «٩» اللحد الشق يكون في عرض القبر «١٠» الجثمان الجسم والشخص . والوهن  
الضعف في العمل «١١» حسا المرَّق شر به شيئاً بعد شيء . وحده جلده

فِيَا طَيْبَةَ الْغُرَاءِ أَسْعِدْ مَنْزِلَ \* تَوَدُّ النُّجُومُ الزُّهْرَ تَنْزِلُ وَهَدَهُ <sup>(١)</sup>  
 أَلَا فَاحْمِلِي بَنْدَ الْفَخَارِ وَحَقَّقِي \* بِأَنَّكَ قَدْ شَرَّفْتَ بِالْحَمْلِ بَنْدَهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَنُوطِي عَلَى جَبَدِ الْعَلَاءِ عَقْدَهُ \* مُشْرِفَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عَقْدَهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَعْضَاءِ مُخْتَارٍ مِنَ الْخَلْقِ مُرْسَلِ \* إِلَيْهِمْ بِدِينٍ أَوْثَقَ اللَّهُ عَقْدَهُ <sup>(٤)</sup>  
 بِهِ نُسِخَتْ أَدْيَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* وَلَادِينَ يَأْتِي الْخَلْقُ لِلْحَشْرِ بَعْدَهُ <sup>(٥)</sup>  
 بِهِ شَادَ أَبْرَاجَ الْعُلَى اللَّهُ رَبُّهُ \* وَثَلَّ بِهِ عَرْشَ الضَّلَالِ وَهَدَهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَرَدَّ بِهِ عَنَّا الرَّدَى وَهُوَ مُقْبِلٌ \* وَمَا كَانَ لَوْلَا جَاهُهُ لِيُرَدَّهُ <sup>(٧)</sup>  
 رَسُولٌ عَلَى الْأَرْسَالِ فَضَّلَهُ الَّذِي \* حَبَاهُ بِمَا لَا يَبْلُغُ النُّطْقُ عَدَّهُ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ \* وَسَلَّمْ مَا ضِدُّ يُنَافِرُ ضِدَّهُ <sup>(٩)</sup>  
 حَكَوْا سُورَ الْقُرْآنِ نُورًا وَحِكْمَةً \* وَاحْمَدُوا قَدْ ضَمِنَ مِنَ الرُّسُلِ حَمْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَفِي الْحَمْدِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي \* يُبَيِّنُ لِمَهْدِيٍّ مِنَ النَّاسِ رُشْدَهُ <sup>(١١)</sup>  
 وَحَسْبُكَ أَنْ يَبْدَأَ وَيَخْتِمَ قَارِي \* بِهَا وَمُصَلِّ فَرَضَهُ ثُمَّ وَرَدَهُ <sup>(١٢)</sup>  
 كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ آخِرُهُ \* لَهُ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى الَّذِي لَنْ نَحْدَهُ <sup>(١٣)</sup>  
 أَمْوَلَايَ ذَا قَصْدِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَنْ \* يَبْلُغُ ذَا الشُّوقِ الْمُبَرِّحِ قَصْدَهُ <sup>(١٤)</sup>  
 فَيَا طَيْبَ عَبْدٍ وَأَصْلَ أَرْضِ طَيْبَةٍ \* يَمْرِغُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ خَدَّهُ <sup>(١٥)</sup>  
 مَعَاهِدًا مَسَى الْأَنْسُ فِيهَا بَطْنُهَا \* لِذِي وَحْشَةٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ بَعْدَهُ <sup>(١٦)</sup>

«١» الوهد الارض المنخفضة «٢» البند العلم الكبير «٣» ناطه علقه . والجيد العنق  
 «٤» اوثق احكم «٥» شادرفع . وثل هدم «٦» نسخت تبطل احكامها (٧) حكوا اشمهوا  
 وحمده اي سورة الحمد وهي الفاتحة (٨) الحد التعريف (٩) تباريح الشوق توشجه  
 (١٠) المعاهد المنازل

وَأَصْبَحَ مَنْقُولًا إِلَى بَطْنِهَا فَيَا \* وَجَاهَةً بَطْنٍ قَدَّوَعَاهُ وَسَعَدَهُ <sup>(١)</sup>  
 سَعِيدٌ صَعِيدٌ مِنْهُ انْشَى أَحْمَدُ \* وَفِيهِ الَّذِي انْشَأَ بِهِ الْفَضْلَ رَدَّهُ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَانَ كَمَا الْوَرْدُ فَارَقَ وَرَدَّهُ \* لِمَنْفَعَةٍ مَا تُثْمَرُ عَاوَدَ وَرَدَّهُ  
 رَسُولُ كَرِيمٍ لَيْسَ تَطْرُقُ آفَةٌ \* فَتَى حَبِيبٍ لِلطَّارِقَاتِ أَعَدَّهُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْعَلَمُ الَّذِي \* أَفَادَ الثَّنَا فُهِرَ الْعِلَالُ وَمَعَدَّهُ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَرُحْمَى بِلَا انْتِهَاءٍ \* عَلَى مَنْ غَدَا فَاذِ الْوُجُودِ وَفَرَدَهُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَى الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى عَلَى الْقَمَرِ الَّذِي \* عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّ الْأَمْنِ وَالْمَنْ مَدَّهُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى مَنْقِذِ الْإِنْسَانِ مِنْ حُفْرٍ الرَّدَى \* وَلَوْلَا سَنَاهُ كَانَ فِيهَا يُدْهَدُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَى مَنْ لَهُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي \* أَبَانَ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَالْكِتَابِ مُجَدَّهُ  
 عَلَى مَنْ لَهُ الْعَجْدُ الصِّمِيمُ عَلَى الَّذِي \* بِهِ شَرَفَ الرَّحْمَنِ آدَمَ جَدَّهُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ فِي ظَهْرِ آدَمَ \* بِتَرْيِدِهِ شُكْرَ الْإِلَهِ وَحَمْدَهُ  
 عَلَى مُجَنَّبِي قَدَّ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ \* عَلَى مُصْطَفَى قَدَّ طَهَّرَ اللَّهُ بَرْدَهُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ اللَّائِلُ الْخَلْقُ لِيُطْرَفَ مَنْ \* نَفَى نَوْمَهُ سَعْدًا وَأَثَبَتْ سَهْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ ثُمَّ نَزُولُهُ \* رَأَاهُ الَّذِي التَّوْفِيقُ وَافَقَ رَصْدَهُ <sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْهَا حَنِينُ الْجَذَعِ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي \* بِطَبِيبَةٍ لَمَّا آتَسَ الْجَذَعُ فَقَدَهُ <sup>(١٢)</sup>

- (١) وعاه حفظه (٢) الصعيد التراب (٣) طرق اتي ليلاً ومراده بالطارقات نواب الدهر  
 (٤) فهر ومعد جدان للنبي صلى الله عليه وسلم (٥) الرحمي الرحمة والفضل الفرد (٦) العروة  
 هي التي يستمسك بها ويستوثق كعروة الكوز وهي اذنه وعروة الحبل والمن الافعال  
 (٧) دَهْدَه الحجر دحرجه (٨) الصميم الخالص (٩) المجنبي المختار والبرد ثوب مخطط  
 (١٠) السهد السهر (١١) رصده زصدا راقبه (١٢) الجذع اصل النخلة وآتس علم



وَمِنْهَا طُلُوعُ الْقُرْصِ بَعْدَ غُرُوبِهِ \* وَمَا بِسُورَى دَعَاها سَتَرَدَهُ <sup>(١)</sup>  
وَمِنْهَا سَقُوطُ السِّيفِ مِنْ كَفِّ غَوْرَثٍ \* وَقَدْ كَانَ مَقْدَامُ الضَّلَالِ وَنَجْدُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهَا أَنْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْمَلِ \* فَقَسَمَ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ رِفْدَهُ <sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ رَوَى مِنْهُ الْحَمِيسُ قِيَالَهُ \* خَمِيسًا طَابَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ وَرَدَهُ <sup>(٤)</sup>  
وَمِنْهَا نَمَاءُ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى بِهِ \* ذُيُونَ أَبِيهِ جَابِرٌ حِينَ جَدَّهُ <sup>(٥)</sup>  
وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّاةِ تَنْهَى عَنْ أَكْلِهَا \* فَلَمْ يَبْلُغِ السَّمَاءُ بِالسَّمِّ قَصْدَهُ <sup>(٦)</sup>  
وَمِنْهَا كَلَامُ الضَّبِّ وَالْجَمَلِ الَّذِي \* شَكَكَهُ الْمُوهِي قُوَاهُ وَجَلَدَهُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ مَوَالِيهِ يُرِيدُونَ نَحْرَهُ \* وَلَمَّا يُرَاعُوا فِيهِ بِالْأَمْسِ كَدَهُ <sup>(٨)</sup>  
وَمِنْهَا الْبَعِيرُ الْمَبْطِيُّ السَّيْرِ سَاطَهُ \* فَمَا وَخَذَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ النَّجْبُ وَخَذَهُ <sup>(٩)</sup>  
إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مُعْجَزَاتِ بَوَاهِرٍ \* فَضَحْنَ عَدُوًّا بَاغِيًّا رَامَ جَحْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
تَكَثَّرَ رَمْلُ الْأَرْضِ عَدًّا وَنَبْتَهَا \* وَتَفَضَّلُ سَيْلُ الدَّرِّ حُسْنًا وَعَقْدَهُ <sup>(١١)</sup>  
وَتَزْرِي سَنًا بِالنَّيْرِ بَيْنَ تَوْسَطَا \* مِنَ الْفَلَكَ الْعَجَلُ بِالصَّخْرِ كَبْدَهُ <sup>(١٢)</sup>  
وَمِمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ رَحْمَةً \* وَفَضْلًا وَفَخْرًا قَدْ قَضَى اللَّهُ خُلْدَهُ

(١) القرص عين الشمس (٢) غورث هوا بن الحارث وقيل اسمه دعور وسل سيف النبي صلى الله عليه وسلم ليفتك به فجمدت يده وذلك في غزوة أنمار حينما انفرد النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه فعفى عنه ورجع إلى قومه ثم أسلم بعد ذلك رضي الله عنه . والمقدام كثير الأقدام . والنجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره (٣) الأنمل رؤس . الأصابع جمع أغلة . والر فند العطاء والصلة (٤) الحميس الجيش (٥) النماء الزيادة . وجد النخل صرمه (٦) الكد الشدة في العمل (٧) مواليه أصحابه (٨) ساطه ضربه بالسوط . والوخد الاسراع . والنجب الابل الصكرمة (٩) الباهر المضي . والغالب (١٠) تزري تعيب . والنيران الشمس والقمر . وكبد الفلك وسطه

﴿ وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى ﴾

هَلْ لِمَيْتِ أَبْلَاهُ طُولُ الْعِمَادِ \* مِنْ مَعَادٍ يَرْجُوهُ قَبْلَ الْمَعَادِ <sup>(١)</sup>  
 فَيُلَاقِي الْأَحْبَابَ فِي هَذِهِ الدَّارِ إِذَا قَامَ مِنْ مِهَادِ السُّهَادِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُؤَافِي عَلَى الظُّلْمَا عَيْنَ قُرْبٍ \* يَرْتَوِي مِنْ وُرُودِهَا كُلُّ صَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَيُنَادِي فِي يَوْمِهِ شَافِعَ الْخُلُقِ غَدَا يَا ذُخْرِي لِيَوْمِ التَّنَادِي <sup>(٤)</sup>  
 يَا نَبِيَّ يَا شَافِعِي يَا مُجِيرِي \* يَا مَلَاذِي يَا نَصْمِي يَا عِمَادِي <sup>(٥)</sup>  
 جِئْتُ أَسْعَى مُودِعًا لَكَ إِذَا حَانَ أَغْتَرَابِي وَأَنْطَوِلُ أَنْفِرَادِي <sup>(٦)</sup>  
 أَشْتَكِي ثِقْلَ كَاهِلِي بِذُنُوبِي \* وَرَحِيلِي الدَّانِي وَقِلَّةَ زَادِي <sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْجِي نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ بِقَصْدِي أَرْجَاءَ هَذَا النَّادِي <sup>(٨)</sup>  
 لَسْتُ أَخْشَى الضَّلَالَ عَنْ ظِلِّكَ الْضَافِي كَفَانِي إِشْرَاقُ دِينِكَ هَادِي <sup>(٩)</sup>  
 إِنَّمَا غَفَلْتِي وَلَهْوِي وَتَقْصِيرِي ثَنَّتْنِي عَمَّا أَرَى مِنْ رَشَادِي <sup>(١٠)</sup>  
 فَتَغَايَيْتُ لِلرَّدَى وَهُوَ جَدٌّ \* وَتَعَامَيْتُ فِي الْهَدَى وَهُوَ بَادِي <sup>(١١)</sup>  
 وَتَأَنَيْتُ بِاجْتِهَادِي فَسِيحًا \* مِنْ حَيَاتِي فَضَاقَ وَقْتُ اجْتِهَادِي  
 وَتَنَاسَيْتُ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ أَثْبَتُهُ فِي صَحَائِفِ الْأَشْهَادِ  
 وَتَصَامَمْتُ عَنْ نِدَاءِ نَذِيرِ الشَّيْبِ لَهَوًا وَيَا لَهْ مِنْ مُنَادِي <sup>(١٢)</sup>

- (١) المعاد الاول العود والثاني القيامة (٢) المهاد الفراش . والسهاد الارق والسمير  
 (٣) الظل العطش . والصادي العطشان (٤) يوم التنادي يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ  
 (٦) حان قرب وقته (٧) الكاهل مقدم اعلى الظهر (٨) نداء كرمك . والارجاء التواحي  
 والنادي المجلس (٩) الضافي السابغ (١٠) ثنتي ردتني (١١) الردي الهلاك والجذضد الهزل  
 (١٢) تصامت اظهرت الصمم وهو عدم السماع

وَدَهَى صِحَّتِي الضَّنَى وَفَرَاغِي الشُّغْلُ فَاسْتَجْمَعَا عَلَى مِيعَادِ<sup>(١)</sup>  
 رُمْتُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عُودِي وَبَعْدَ الْيُسْرِ كَيْفَ اسْتِقَامَةُ الْعُنَادِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا بَقِيَ لِي سِوَى رَجَاءِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ \* مِ مَعَادِي شَيْءٍ عَلَيْهِ أَعْنِمَادِي  
 وَأَنْتَظَرِي مِنْكَ الشَّفَاعَةَ عَمَّا \* كَانَتْ مِنِّي وَاللَّهُ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٣)</sup>  
 عَفُو رَبِّي غَدًا وَجَاهُ نَبِيِّ \* فَوْقَ ذَنْبِي الْوَأْفَى وَهَذَا أَسْنَقَادِي  
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي<sup>(٤)</sup>  
 صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْيَاءِ وَدَاعِيهِ وَهَادِيهِ عِبَادِهِ الْعُبَادِ  
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهَا كَلَامُ الْوَحْشِ جَهْرًا لَهُ وَنُطْقُ الْجُمَادِ  
 وَأُنْشِقَاقُ الْإِبْرَانِ مِنْ فَوْقِ كِسْرَى \* مَلِكِ الْفُرْسِ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ  
 وَخُمُودُ النَّيْرَانِ مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ لَهَا أَلْفُ حِمَّةٍ فِيهِ انْتِقَادِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَذَا غَارَتِ الْبَحِيرَةُ مِنْ سَا \* وَةَ وَالْمَاءِ حَوْلَهَا فِي أَرْزَادِ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَا الْجَنُّ عَادَ مَنْ رَامَ مِنْهَا السَّمْعَ يُرْمَى بِكُوكَبٍ وَقَادِ  
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَائِفِ مِنْ قَبْلُ بِهِ فِي رَبَا الْفَلَا وَالْوَهَادِ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ مِنْ قَبْلُ وَالرُّهْبَانُ نَصُّوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ نَادِي<sup>(٨)</sup>  
 وَاسْتَمَرَّ السَّعِيدُ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَرْدَى الشَّقِيُّ سُوءَ الْعُنَادِ<sup>(٩)</sup>

- (١) دهاها أصابه بداهية . والضنى المرض . والميعاد الموعد (٢) رمت اردت . والمناذ المعوج  
 (٣) المرصاد المراقبة (٤) الحاضر من الحضارة وهي سكن العمران . والبادي من البداوة  
 (٥) الحجة السنة (٦) غارت ذهب ماؤها . وساعة من بلاد الفرس (٧) الهاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى شخصه . والرى الأماكن المرتفعة . والوهاد المنخفضة (٨) الاحبار علماء دين  
 اليهود . والرهبان علماء دين النصارى . ونصوا حدثوا . والنادي المجلس (٩) اردى اهلك

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فِي الْوَحْيِ فِي غَا \* رَحْرَى حَالٍ وَحْدَةً وَأَنْفِرَادٍ  
فَوَعَى مَا أَوْحَى وَقَامَ بِأَمْرِ السَّلَهِ فِي الْخَلْقِ هَادِيًا لِلْعِبَادِ  
دَاعِيًا مُرْشِدًا إِلَى اللَّهِ وَالْحَقِّ وَخَلَعَ الْأَوْتَانِ وَالْأَنْدَادِ<sup>(١)</sup>  
وَأَجْتَنَابِ الْآثَامِ وَالْبَغْيِ وَالْغِيِّ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَالْإِلْحَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَوْفًا بِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ \* صَافِحًا عَنْ أَذَى الْمَعَادِي الْمَعَادِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَسْتَجَابَ الَّذِينَ فَازُوا بِفَضْلِ السَّبْقِ مِنْ رَبِّهِمْ وَفَضْلِ الْجَهَادِ  
وَأَتَوْهُ مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ \* هَاجِرِي الْأَهْلِ فِيهِ وَالْأَوْلَادِ  
مُذْرَكِي كُلِّ غَايَةٍ مِنْ رِشَادِ \* تَارِكِي كُلِّ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
يَجْعَلُونَ الْأَبَاءَ إِنْ خَالَفُوهُمْ \* فِي رِضَى اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْأَعَادِي  
وَيَصُونُونَ دِينَهُمْ فِي ابْتِذَالِ النَّفْسِ فِي اللَّهِ لِلْسَيْفِ الْحِدَادِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَقَامُوا الدِّينَ الْحَنِيفَ لَدَيْهِ \* بِالْعَوَالِي عَلَى أَصَحِّ عِمَادِ<sup>(٦)</sup>  
قَسَمُوا دَهْرَهُمْ فَبَيْنَ اجْتِهَادِ \* لَمْ يَزَالُوا فِي لَيْلِهِمْ وَجْهَادِ  
كُلُّ عَارٍ مِنَ الْهُوَى لَا بَسَ التَّقْوَى قَصِيرُ الْمُنَى طَوِيلُ النِّجَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَعِدَاهُ مَنْ ضَلَّ مِنْ جَهْلِهِ الْحَقُّ وَمَنْ حَادَ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ<sup>(٨)</sup>  
خَابَ مَسْعَاهُ فَهُوَ فِي الْغِيِّ فِي وَا \* دِ سَحِيْقٍ وَرُشْدُهُ فِي وَادِي<sup>(٩)</sup>

(١) الاوتان الاصنام وكذا الانداد (٢) الغي الضلال . وواد البنات دفنهن في الحياة .  
والاحاد الاشرار بالله والميل عن الحق (٣) المعادي من العداوة . والمعاد المكر رصفة للاذي  
« ٤ » الطارف المال الحادث . والتلاد جمع تليد الموروث « ٥ » الابتذال ضد الصيانة  
« ٦ » الحنيف المائل عن الباطل . والعوالي الرماح « ٧ » الهوى ميل النفس . والنجاد حمائل  
السيف « ٨ » حاد مال « ٩ » خاب حرم وخسر . والغى الضلال . والسحيق البعيد

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي وَطَرَفِي مُمَكَّنٌ فِي السَّوَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَا أَحْيَيْتَنِي إِلَّا أَنْ أَبْعَدْتَنِي ذُنُوبِي \* فَهِيَ عِنْدِي مَظَنَّةُ الْإِبْعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَفَ الْعَجْزُ بِي وَأَصْعَبُ مِنْهُ \* غَفَلَتِي عَنْ تَأْهِبِي وَرُقَادِي<sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ أَنْجُو وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِ غِيي \* مُوثِقٌ بِمَالِهِ سِوَى الرُّشْدِ فَادِي<sup>(٤)</sup>  
 فَعَسَى نَفْحَةٌ تَسُوقُ إِلَى السَّلَهِ قِيَادِي وَقَدْ نَضَّتْ أَقْيَادِي<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا مَا ضَلَلْتُ فِي تَبِهِ تَقْصِيرِي هَدَيْتَنِي إِلَى الشَّفِيعِ الْهَادِي<sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَفْتَرْتُ نَعْرُ السُّنُورِ فِي الرُّوضِ مِنْ بَكَاءِ الْغَوَادِي<sup>(٧)</sup>  
 أَوْ سَرَى نَحْوَ أَرْضِ مَكَّةَ سَارِ \* أَوْ تَغْنَى بِذِكْرِ طَيْبَةِ حَادِي<sup>(٨)</sup>

﴿ وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي المتوفى سنة ٧٢٦ نقلها وسائر قصائده من نفع ﴾  
 ﴿ الطيب سوى بعض قصائد نبهت عليها في محلها وقد اشدها في مجلس ملك المغرب ليلة ﴾  
 ﴿ الميلاد الاعظم عام ٧٦٣ وقابلتها على نسختين من الكتاب المذكور احدها بخط القلم ﴾

تَأَلَّقَ نَجْدِيًّا فَأَذْكَرَنِي نَجْدًا \* وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمُبْرَحَ وَالْوَجْدَ<sup>(٩)</sup>  
 وَمِضُّ رَأْيِ بُرْذِ الْعِمَامَةِ مُغْفَلًا \* قَدْ يَدَا بِالتَّبَرِّ أَعْلَمَتِ الْبُرْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 تَبَسُّمٌ فِي بَحْرِيَّةٍ قَدْ تَجَهَّمَتْ \* فَمَا بَدَلَتْ وَصْلًا وَلَا ضَرْبَتْ وَعْدًا<sup>(١١)</sup>

«١» سواد القلب حبه «٢» المظنة محل الظن «٣» التأهب الاستعداد . والرقاد النوم  
 «٤» الغي الضلال . والرشد الاهتداء . والموثق المشدود بالوثاق . وفدا الاسير اعطى  
 فداءه وخلصه «٥» نفحت الريح هبت والطيب فاح . والنفحة ايضاً العطية والقياد المقود  
 ونضيت الثوب عني القيته . واقياي فيودي «٦» افتر تبسم . والثغر المبسم والنور الزهر  
 والغواي السحب تأتي غدوة والغدوة هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس «٧» سرى سار  
 ليلاً . والحادي سائق الابل . والحداء الغناء «٨» تألق البرق التلغ . وهاج اثار . وتباريح  
 الشوق توجهه . والوجد الحب «٩» الوميض لمعان البرق . والبرد ثوب . والمغفل لا علامة  
 فيه . واعلمته جعلت له علماً «١٠» بحرية سخابة . وتجهمت اسودت

وَرَأَوَدَ مِنْهَا فَارِكًا قَدْ تَمَنَّتْ \* فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّهَا رَعْدًا <sup>(١)</sup>  
وَأَهْوَى بِهَا كَفَّ الْغِلَابَ فَأَصْبَحَتْ \* ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِغْ لِأَمْرِيهِ رَدًّا <sup>(٢)</sup>  
فَحَلَّتْهَا الْحُمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الضُّحَى \* نَضَاهَا وَحَلَّ الْمُزْنَ مِنْ جِيدِهَا عِقْدًا <sup>(٣)</sup>  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ كَأَنَّ وَمِیْضُهُ \* يَدُ السَّاهِرِ الْمُقْرُورِ قَدْ دَحَتْ زَنْدًا <sup>(٤)</sup>  
تَعْلَمُ مِنْ سَكَاتِهِ شَيْمَ النَّدَى \* فَعَادَرًا جِرَاعَ الْحِمَى رَوْضَةً تَنْدَى <sup>(٥)</sup>  
وَتَوَجَّ مِنْ نُوَارِهَا فَتَنَ الرُّبَا \* وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقُضْبُ الْمُلْدَا <sup>(٦)</sup>  
لَسَرْعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِيفَ لِلصَّبَا \* فَقَدْ ضَحِكْتَ زَهْرًا وَقَدْ خَجَلْتَ وَرْدًا <sup>(٧)</sup>  
بِلَاذِ عَهْدِنَا فِي قَرَارَتِهَا الصَّبَا \* يَقِلُّ لِيَاكُ الْعَهْدَانِ يَا نَفَّ الْعَهْدَا <sup>(٨)</sup>  
إِذَا مَا النَّسِيمُ أَعْنَلَّ فِي عَرَصَاتِهَا \* تَنَاولَ فِيهَا الْبَانَ وَالشَّيْخَ وَالرَّندَا <sup>(٩)</sup>  
فَكَمْ فِي مَجَانِي وَرْدِهَا مِنْ عِلَاقَةٍ \* إِذَا مَا اسْتَشِيرَتْ أَرْضَهَا انْبَتَتْ وَجَدًا <sup>(١٠)</sup>  
إِذَا اسْتَشَعَرَتْهَا النَّفْسُ عَاهَدَتْ الْجَوَى \* وَاسْتَحْتَمَّتْهَا الْعَيْنُ عَاقَدَتْ السُّهْدَا <sup>(١١)</sup>  
وَمِنْ عَاشِقٍ حُرٍّ إِذَا مَا اسْتَحَالَهُ \* حَدِيثُ أَهْوَى الْعُذْرِيِّ صِيرَهُ عَبْدًا

(١) الفارك المرأة المبهضة لزوجها . والنصل حديدة السيف ونحوه (٢) أهوى أمال . والغلاب المغالبة . والذللول المنقادة . والامرة الامر (٣) الشفق أحمر الذي يرى في السماء . ونضاهها خلعهما والقاهما . والمزن السحاب الأبيض . والجيد العنق (٤) المقرور من أصابه القرو وهو البرد والزند ما يقدر به (٥) الندى الكرم . والاجرأ جمع جرع وهو كالاجرأ والجرعأ الرملة . السهلة الطيبة المنبت (٦) الفنن الغصن . والرنبى الأماكن المرتفعة . والملد جمع املد وهو الغصن الناعم اللين (٧) سرعان أي سرع ذلك . نفس البناء والنبت قلعه من أصله . والصبا ريح الشرق (٨) القاررة المطمئن من الأرض وقرارة الدار ساحتها . والعهد الزمن . ويأ نف يستنكف . والعهد الثاني المطر (٩) اعنل ضعف ولان وعراصها ساحتها . والبان والرند من الشجر . والشع نبت (١٠) مجاني الوردا ما كن جنیه واقنطافه . والعلاقة التعاق . والوجد الحبة (١١) استشعرت من الشعور وهو العلم والجوى الحزن . واستحتمت انظرتها . والسهد الارق والسهر

وَمِنْ ذَابِلٍ يَحْكِي الْحَبِيبِينَ رَقَّةً \* فَيَنْتَنِي إِذَا مَا هَبَّ عَرَفُ الصَّبَا قَدًّا <sup>(١)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مَا نَهَتْ بِذِكْرِهَا \* عَلَى كَيْدِي إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْسَ قَلْبِي فَهَوَّ لِلْعَهْدِ حَافِظُ \* وَقَلَّ عَلَى الْأَيَّامِ مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَ <sup>(٣)</sup>  
 صَبُورٌ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ذُبَالَةٌ \* إِذَا اسْتَقْبَلْتُ مَسْرَى الصَّبَا اسْتَعْلَتْ وَقْدًا <sup>(٤)</sup>  
 خَفُوقٌ إِذَا الشُّوقُ اسْتَجَاشَ كَتِيبَةً \* تَجُوسُ خِلَالَ الصَّبْرِ كَانَ لَهَا بَنْدًا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ جَلَدًا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ النُّوَى \* ذِمَائِي وَأَنْ يَسْتَأْصِلَ الْعَظْمُ وَالْجِلْدُ <sup>(٦)</sup>  
 أَأَجْمَدُ حَقَّ الْحُبِّ وَالْدَّمْعُ شَاهِدُهُ \* وَقَدْ وَفَّقَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَّى <sup>(٧)</sup>  
 تَنَاشَرُ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ \* فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا <sup>(٨)</sup>  
 جَرَى يَقَعًا فِي مَلْعَبِ الْخُدَّ أَشْهَبَا \* وَأَجْهَدُهُ رَكْضُ الْأَسَى فَجَرَى وَرَدًا <sup>(٩)</sup>  
 وَمَرُّ تَحِيلٍ أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ \* لِيَرْجِعَهُ فَاَسْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتُ لِقَلْبِي طَرِيقًا إِلَيْهِ بِرُقْعَتِي \* فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَدَا <sup>(١١)</sup>  
 سَرَقْتُ صَوَاعَ الْعَزَمِ يَوْمَ فَرَاقِهِ \* فَلَجَّ وَلَمْ يَرْقُبْ سُوءَاعًا وَلَا وَدًّا <sup>(١٢)</sup>

(١) الذابِلُ الرمح . والعرف الرائحة الطيبة . والقدا القامة (٢) نصحر رُس (٣) أنس من الانس .  
 والعهد الموثق (٤) الذبالة الفتيلة (٥) خفق القلب اضطرب . واستجاش انار . والكتيبة  
 الجيش . وجاس الجيش تردد خلال البيت والدور في الغارة وطاف فيها . والبند العلم الكبير  
 (٦) الجلد القوى . والنوى البعد . والذماء بقية الروح . واستأصله ذهب به من أصله  
 (٧) التسجيل حكم القاضي وكتابته في السجل . وادى أعطى الحكم (٨) الفر يد الجوهرة  
 النفيسة . والجوهر الفردي اصطلاح الحكماء الذي لا ينقسم وفيه تورية . والله عينان مثل  
 لله دره تعظيم له وتقدير لشأنه يجعله الله تعالى «٩» اليق الايض مثل الاشهب والورد الاحمر  
 وفي هذه الالفاظ تورية بالتحليل التي في هذه الالوان «١٠» استن الفرس رفع يديه وطرهما  
 معا وعجن برجليه «١١» الصواع الصاع . ولج خاصم . ويرقب يراقب . والسواع الساعة يعني  
 قيام الساعة وهو ايضا اسم صنم . وود من الوداد وهو ايضا اسم صنم في كل منهما تورية

وَكَلَّمْتُ عَيْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ \* فَأَعَقَبَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا سَهْدًا<sup>(١)</sup>  
 لِي اللَّهُ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَحَاجِرٍ \* وَأَكْنِي بِدَعْدِي غَرَامِي أَوْ سَعْدِي<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ ثَارَ كَمِينُهُ \* فَأَذْهَلَ نَفْسًا لَمْ تُبْنَ عِنْدَهُ قَصْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بِي إِلَّا أَنْ سَرَى الرَّكْبُ مُوهِنًا \* وَأَعْمَلَ فِي رَمْلِ الْحِمَى النَّصَّ وَالْوَحْدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَجَاشَتْ جُنُودُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنِ وَالْأَسَى \* لَدَيَّ فَكَانَ الصَّبْرُ أَضْعَفَهَا جُنْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَرُمْتُ نَهْوضًا وَأَعْتَزَمْتُ مُودَعًا \* فَصَدَّيَ الْمَقْدُورُ عَنْ وَجْهِي صَدًا<sup>(٦)</sup>  
 رَقِيقٌ بَدَتْ لِلْمَشْتَرَيْنِ عِيُوبُهُ \* وَلَمْ تُلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجِبَ الرَّدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَخَلَفَ مِنِّي رَكْبٌ طَيِّبَةٌ عَانِيًا \* أَمَا أَنْ لِلْعَانِيِ الْمَعْنَى بِأَنْ يُفْدَى<sup>(٨)</sup>  
 مُخَلَّفٌ سِرْبٌ قَدْ أُصِيبَ جَنَاحُهُ \* وَطَرْنٌ فَلَمْ يَسْطِغْ مَرَاحًا وَلَا مَغْدَى<sup>(٩)</sup>  
 أَشَدُّ تَكْ يَارَ كَبِّ الْحِجَازِ تَضَاءَلَتْ \* لَكَ الْأَرْضُ مِمَّا اسْتَعْرَضَ السَّهْلُ وَأَمْتَدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَمَّ لَكَ الْمَرْعَى وَأَذْنَعَتِ الصُّبَى \* وَلَمْ تَفْتَقِدْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَلَا وَرْدًا<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ شَافَهْتَ الدِّيَارَ بِطَيِّبَةٍ \* وَجِئْتَ بِهَا الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ وَاللَّحْدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» السهد الارق «٢» هذى تكلم بغير معقول لمرض او غيره . وكنى بالشئ تكلم به وهو يريد غيره . والغرام الولوع «٣» تارهاج وظهر . وكمينه مستوره . والذهول الغتلة والنسيان «٤» الموهن نصف الليل . والنص والوخذنوعان من السير السريع «٥» جاش البحر والقدر وغيرهما غلا . والبين البعد . والاسى الحزن «٦» النهوض القيام واعتزمت عزمت . وصدني كفني . والوجهة المقصد «٧» العاني الاسير . والمعنى التعبان «٨» السرب القطيع من الطير والوحش . والرواح الذهاب في آخر النهار . والمغدى في اوله «٩» شد طلب . وتضال تضاعف واستعرض عرض «١٠» جم كثير . واذعن خضعت . والصوى ما غلظ وارتفع من الارض واحجار توضع علامة في الطريق «١١» المقدس المطهر . واللحد اصله شق يجعل في عرض القبر



وَأَنْتَ نُورًا مِنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ \* يَجْلِي الْقُلُوبَ الْغُلْفَ وَالْأَعْيُنَ الرُّمْدَا <sup>(١)</sup>  
 فَتُبْعَنْ بَعِيدِ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحِمَى \* وَأَذْرِ بِهِ دَمْعًا وَعَقْرَ بِهِ خَدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدٌ نَقَاصَتْ \* خُطَاؤُهُ وَأَضْحَى مِنْ أَحَبَّتِهِ فَرْدَا  
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدَ الْمَدَى \* سَوَى لَوْعَةٍ تَعْتَاذُ أَوْ مِدْحَةٍ تُنْهَدَى <sup>(٣)</sup>  
 تَدَارِكُهُ يَا غَوْثُ الْأَنَامِ بِرَحْمَةٍ \* فَجُودُكَ مَا أَجْدَى وَكَفْكَ مَا أَنْدَى <sup>(٤)</sup>  
 أَجَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّذَى \* وَبَوَّأَهُمْ ظِلًّا مِنَ الْأَمْنِ مُحْتَدَا <sup>(٥)</sup>  
 حَبَادِينِكَ الدُّنْيَاوَأَقْطَعَكَ الرِّضَا \* وَتَرَجَّكَ الْعُلِيَّاءُ الْبَسَكَ الْحَمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقَلْبَ لَمَّا اسْتَخْصَهُ \* فَجَلَّلَهُ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَاهُ فَمَا وَلَّى هَذَا فَمَا غَوَى \* سَقَاهُ فَمَا يَظْمَأُ جَلَاهُ فَمَا يَصْدَا <sup>(٨)</sup>  
 لَقَدْ مَتَّ مَخْنَرًا تَأَخَّرَتْ مَبْعَثَا \* فَقَدْ شَمِلَتْ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْقَبْلِ وَالْبَعْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَعِلَّةُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا \* أَعَادَفَانَتْ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ \* لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُثُ مِنَ الْأَهْدَى <sup>(١١)</sup>  
 فَنِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتَكَ تَجَنَّلِي \* مَلَامَحَ نُورٍ لَاحَ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي عَالَمِ الْحِسِّ أَغْنَدَيْتِ مَبُوءًا \* لِتَشْفِي مَنْ اسْتَشْفَى وَتَهْدِي مَنْ اسْتَهْدَى <sup>(١٣)</sup>

« ١ » أنت علّت والجناب الجانب . والغلف المستورة بالغلاف « ٢ » أذر انثر . والحمى الحمى  
 ( ٣ ) المدى الغاية . واللوعة حرقه القلب ( ٤ ) الغوث المغيث . واجدى واندى أكرم ( ٥ ) بواهم  
 انزلهم ( ٦ ) حبا اعطى . واقطعه اعطاه . والتاج ما يلبس على رأس الملك ( ٧ ) جلله ستره  
 ( ٨ ) ماولى ما دبر . وماغوى ما ضل . وما يظما ما يعطش . ويصد من الصدأ وهو وسخ الحديد  
 ( ٩ ) المبعث بعثته صلى الله عليه وسلم بالرسالة ( ١٠ ) علته سبب وجوده ( ١١ ) اكبه قلبه  
 ( ١٢ ) تجللي تنظر . وملامح مناظر . والطور الجبل ( ١٣ ) بواهم انزله

فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ ثَبَّتَ هِدَايَةَ \* مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدًّا<sup>(١)</sup>  
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقَصِّرٌ \* وَلَمْ يَأْلُ فِيكَ الَّذِي كَرُمَ مَذْحَا وَلَا جَمْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَاذَا عَسَى يُجْزِيكَ هَاوٍ عَلَى شَفَا \* مِنَ النَّارِ قَدْ أُرْذِلَتْ بَعْدَهَا الْخُلْدَا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَأَكْرَمَ هَادِيٍّ أَوْضَعَ الْحَقُّ وَالرُّشْدَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ \* وَاشْفَقَ مِنْ يَثْنِي عَلَى رَافِقَةٍ كَبْدَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَاشِفَ أَلْعَمَى \* وَمُذْهَبَ لَيْلِ الشَّرِّكَ وَهُوَ قَدْ رُبْدَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى كَمْ أَرَانِي لِلْبَطَالَةِ طَائِعًا \* وَعُمُرِي قَدْ وُلِيَ وَوَزْرِي قَدْ عُدَا<sup>(٦)</sup>  
 نَقَضَى زَمَانِي فِي لَعْلٍ وَفِي عَسَى \* فَلَا حَرْقَةَ تَمْضِي وَلَا لَوْعَةً تَهْدَا<sup>(٧)</sup>  
 حُسَامُ جَبَانٍ كُلَّمَا شِيمَ نَصْلُهُ \* تَرَاجَعَ بَعْدَ الْعَزَمِ وَالْتَزَمَ الْغِمْدَا<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَاهِدًا \* أَقْوَدُ الْقِلَاصِ الْبَدَنَ وَالضَّامِرَ الْنَهْدَا<sup>(٩)</sup>  
 رَضِيعَ لَبَانٍ الصِّدْقِ فَوْقَ شِمْلَةٍ \* مُضْمَرَةٍ وَسِدَّتْ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَهْدِي بِأَشْوَابِي السَّرَاةُ إِذَا سَرَتْ \* وَتُهْدِي بِأَشْعَارِي الرِّكَابُ إِذَا تَحَدَّى<sup>(١١)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَحْطَا الرَّحْلُ فِي تَرْبِكَ الَّذِي \* تَضَوَّعَ نَدَا مَا رَأَيْنَا لَهُ نِسْدَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الرسم تعريف الشيء ببعض خواصه . والحد تعريف الشيء بما يدل على ماهيته (٢) لم يأل لم يقصر . والذكر القرآن (٣) الهاوي الساقط . والشفاء حرف كل شيء (٤) يثني يطوي . والرافة شدة الرحمة (٥) أريد أسود (٦) الوزر الذنب (٧) لعل أداة ترحي وكذا عسى . وتهدا تسكن (٨) شامه سله . والنصل حديدة السيف . والغمد قرابه (٩) شعري علمي . والناهد الناهض والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من النوق . والبدن الابل التي تهدي الى مكة جمع بدنة والضامر الفرس القليل اللحم . والنهد الفرس الحسن (١٠) اللبان الرضاع . والشملة الناقة السريعة والتضمير تخفيف اللحم . وسدت جعلت وسادتي . والمهدا الموضع بهياً للصبي (١١) الركاب الابل المركوبة . وتهدي من الهداء وهو الغناء (١٢) تضووع نشرت رائحته . الند الغود . والند المثل

وَأُطِيقَ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ عَلَيَّ \* وَأَمْنَعُ قُرْبًا مُهْجَةً شَكَتِ الْبُعْدُ<sup>(١)</sup>  
لِمَوْلِدِكَ أَهْتَزُّ الْوُجُودَ فَأَشْرَقَتْ \* قُصُورُ بَصْرِي ضَاءَتْ لِهَضْبِ وَالْوَهْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ رُغْبِهِ الْأَوْتَانُ خَرَّتْ مَهَابَةً \* وَمِنْ هَوْلِهِ إِيوَانُ كِسْرِي قَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
وَغَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَّغَ عِزُّهُ \* بِيُوتًا لِلنَّارِ الْفُرْسِ أَعْدَمَهَا الْوَقْدُ<sup>(٤)</sup>  
رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهَدَى \* عَلَى الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا الْقَمَرَ السَّعْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَدُونَكُمْ مَنِي نَتِيجَةً فِكْرَةٍ \* إِذَا اسْتَرْشَحْتَ لِلنَّظْمِ كَانَتْ صَفَا صَلْدًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ تَرَكْتُ مَنِي اللَّيَالِي صَبَابَةً \* لِأَجْهَدْنَهَا رَكْضًا وَأَزْهَقْتُهَا شَدًّا<sup>(٧)</sup>  
وَلَكِنَّهَا جَهْدُ الْقَمَلِ بَذَلَتْهُ \* وَقَدْ أَوْضَحَ الْأَعْدَارُ مِنْ بَلْعِ الْجَهْدِ<sup>(٨)</sup>

﴿ وقال شمس الدين محمد ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ كما في بعض المجاميع ﴾

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ جَبِينًا أَلْفَلَا وَخَدَا \* وَلَوْلَاكَ لَمْ نَهْوِ الْعَقِيقَ وَلَا الرَنْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَوْلَا أَشْيَاقِي أَنْ أَرَاكَ بِقُلَّتِي \* لِمَا كُنْتُ أَشْتَاقُ الْغَوِيرَ وَلَا تَجِدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى \* لِمَا اخْتَرْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي بَعْدَا

(١) الغلة شدة العطش . وأمنع أعطى . والمهجة الروح (٢) الهضب الاماكن المرتفعة . والوهد المكان المنخفض من الارض (٣) الاوتان الاصنام . وخرت سقطت على وجهها (٤) غاض الماء ذهب في الارض (٥) آفاق السماء جوانبها . والسعد اليمن ضد النحس (٦) استرشحت طلب منها ان ترشح وتقطر بالنظم . والصفاء الحجارة الملساء . والصلد الصلب المصمت وهذا تواضع من الناظم رحمه الله (٧) الصبابة البقية من الماء واللبن . واجهدتها تعبتها . والارهاق ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه . والشدة الجري (٨) الجهد الغاية والطاقة والمقل الفقير وهو مثل (٩) جينا قطعنا . والوخد البعير الامراع . والعقيق موضع بالمدينة . والرند شجر طيب الرائحة (١٠) اصل التجد المكان المرتفع . والغوير المكان المنخفض وهما مكانان

وَمِنْ أَجْلِكُمْ أَصْبُوا إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا \* تَجْرُ صَبَاحًا فَوْقَ أَرْضِكُمْ بُرْدًا<sup>(١)</sup>  
وَمَا أَفْتَرْتُ نَعْرُ الْبَرْقِ مِنْ أَرْضِ بَارِقٍ \* لِعَيْنِي إِلَّا فَاضَ دَمْعِي لَهُ وَجْدًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَسْتَلِدُّ الْعَيْشَ فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ \* وَلَا أَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَائِكُمْ وَرْدًا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا ذُقْتُ شَهْدًا مِثْلَ حُسْنِ حَدِيثِكُمْ \* وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ شَهْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ أَرْ دُرًّا كَالْحَصَى فِي دِيَارِكُمْ \* وَلَا شَمَّ أَنْفِي غَيْرَ ثُرْبِكُمْ نَدًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّ مَطِيًّا بَلَّغْتَنِي إِلَيْكُمْ \* حَقِيقٌ عَلَيْنَا أَنَّهَا تَطَأُ الْحَدَا<sup>(٦)</sup>  
قَصَدْتُكُمْ يَا عَرَبَ نَعْمَانَ فَاسْمَعُوا \* بَوَصَلٍ فَمَا خَيْبْتُمْ لَأَمْرِي قَصْدًا<sup>(٧)</sup>  
وَهَبْتُمْ رُوحِي فَسَمِيتُ عَبْدَكُمْ \* وَيَا شَرَفِي أَنْ تَقْبَلُونِي لَكُمْ عَبْدًا  
وَمَنْ بَاتَ جَارًا لِلْمُعْمِينَ إِنَّهُ \* يُلَاقِي السَّمَاحَ الْجَزَلَ وَالْعَيْشَةَ الرِّغْدًا<sup>(٨)</sup>  
أَحْبَبْنَا لَا تَأْخُذُونِي بِمَا مَضَى \* وَلَا تُعْرِضُوا عَنِّي فَتَشْمَتَ بِي الْأَعْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا تَنْظُرُوا ذَنْبِي قَبِيحًا بِصَدِّكُمْ \* فَوَاللَّهِ مَا لِي مُهْجَةٌ تَحْمِلُ الصَّدَا<sup>(١٠)</sup>

﴿ وقال السيد علي بن معصوم صاحب السلافة المتوفى سنة ١١٢٠ رحمه الله تعالى وقد نقلها ﴾  
﴿ لي بعض الافاضل من ديوانه الموجود في المكتبة الخديوية المصرية العمومية ﴾

نَعَمْ قَدْ بَلَغْتَ الْقَصْدَ فَانْتَظِرِ الْوَعْدَا \* وَإِنْ نِلْتَ هَذَا الْقُرْبَ لَا تَخْشِ الْبُعْدَا  
ظَفَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ بِالْأَمَلِ الَّذِي \* تَسَامَى مَدَاهُ فِي السَّعَادَةِ وَأَمْتَدَا<sup>(١١)</sup>

- (١) الصبا الريح تهب من مطلع الشمس . والبرد ثوب مخطط (٢) افترا بتم . وبارق مكان بالكوفة (٣) الورد الاشراف على الماء (٤) الشهد العسل (٥) الندد عود يتجر به (٦) المطي جمع مطية وهي البعير الذي يركب . وتطأ تدوس (٧) نعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف (٨) الجزل الكثير . والرغداء الواسعة الطيبة (٩) الشامة اللرج ببلية العدو (١٠) الهجة الروح . والصد الاعراض (١١) المدى الغاية

أَلَسْتُ بِسُوحٍ مَنْ تَقِيًّا ظِلِّهَا \* مَلَاذَّ أَرَأَيْتَ الدَّهْرَ طَوْعًا لَهُ عَبْدًا <sup>(١)</sup>  
 بِسُوحٍ لَوْ الْأَفْلَاكُ كَانَتْ مَقَرِّهَا \* لَمَّا أَثَرَتْ نَحْسًا وَلَا فَارَقَتْ سَعْدًا <sup>(٢)</sup>  
 بِسُوحٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَظْهَرِ الْهُدَى \* وَلَوْلَاهُ مَا قَامَ الْوُجُودُ مِنَ الْعَبْدَا <sup>(٣)</sup>  
 حَلَلْتَ مَقَامًا لَوْ تَصَوَّرْتَ قَدْرَهُ \* رَأَيْتَ وَجِيبَ الْقَلْبِ فِي الصَّدْرِ لَا يَهْدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَجِئْتَ إِلَى الْبَحْرِ الْخِضَمِّ مُؤَمِّلًا \* فَبُشْرَى لَقَدْ نِلْتَ الْكَرَامَةَ وَالرِّفْدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَحَمْدُ السُّرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَا \* صَبَاحُ الْهُدَى فَأَبْذِلْ لَهُ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 أَنْخِ لَا تَمَنَّاءَ أَخْفَافَ عَيْسِكَ إِنِّهَا \* وَفَتْ لَكَ إِذْ وَافَتْ بِكَ الْعِلْمُ الْفَرْدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ كُتِبَ مِنْ شَوْقٍ تَحْنٍ حَنِينَهَا \* إِذَا بَانَ عَنْهَا الشَّعْبُ أَفَارَقَتْ نَجْدَا <sup>(٨)</sup>  
 أَتَيْتُكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ زَائِرًا \* وَحَاشَاكَ تُولِي زَائِرًا أَمَّا الْعَبْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَهْلٍ أَنْ أَرُدَّ بِخِيَةِ \* وَأَنْتَ فَأَهْلٌ بَعْدَ أَنْ لَا أَرَى الرَّدَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَمِثْلِي عَبْدٌ أَوْ بَقْتُهُ ذُنُوبُهُ \* وَلَا مِثْلَ مَوْلَايَ الَّذِي سَتَرَ الْعَبْدَا <sup>(١١)</sup>  
 عَلَى أَنْ لِي قَلْبًا قَسَا فَلَوْ أَنَّهُ \* حَدِيدٌ لَدَى دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِيعْ سَرْدَا <sup>(١٢)</sup>  
 تَلَبَّسَ بِالْأَلَا كَذَارٍ مِنْ عَالَمِ الْفَنَّا \* وَمَدَّ حِبَالَ الْغَيِّ مِنْ جَهْلِهِ مَدَا <sup>(١٣)</sup>

«١» السوح جمع ساحة. وتقياً جلس في النقي والملاذ الملجأ «٢» النحس الامر المظلم وضد السعد والسعد هو اليمن «٣» وجيب القلب رجفانه. ويهدا يسكن «٤» الخضم البحر الواسع والرفد الخير «٥» السرى السير ليلاً «٦» اللثم التقبيل وخف البعير بمنزلة الحافز لغيره والعيس النوق البيض ووفت من الوفاء بالعهد ووافت انت والعلم الفرد جبل «٧» الحنين الشوق والشعب طريق في الجبل «٨» أمك قصدك والصد الاعراض «٩» الخبية الخسران «١٠» اوبقته اهلكته والمولى السيد «١١» السرد نسج الدرع «١٢» الغي الضلال والعالم ما سوى الله تعالى وعالم الفنا قبل وجود هذا الخلق «١٣»

وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَخْطَارِ أَنِّي أَجِلُهُ \* رِضَاكَ وَأَرْجُومَنِي أَنْ يَحْفَظَ الْعَهْدَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى ذَاكَ ذَهْرِي لَمْ يَزَلْ يَبْذُ أَنَّهُ \* جَدِيرٌ بِأَنْ يَلْقَى الْهِدَايَةَ وَالرُّشْدَ<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتُ مُحَاضَ الْحُبِّ فِيهِ سَجِيَّةً \* لَهُ جُبَّتْ خُلُقًا بِمَبْنَاهِ فِي الْمَبْدَأِ<sup>(٣)</sup>  
 بِهَا شَادَ حِصْنًا مِنْ رِجَائِكَ مُحْكَمًا \* فَلَوْ صَدَمْتُهُ الرَّاسِيَاتُ لَمَا انْتَهَدَا<sup>(٤)</sup>  
 أَقِيلُ وَأَنْلِ فَأَلْعَبُ رَاجٍ وَخَائِفٌ \* فَيَأْقُبُحِ مَا أَسْدَى وَيَا حُسْنَ مَا أَهْدَى<sup>(٥)</sup>  
 هُمَا فِي الْحُشَا جَيْشَانِ حَلَا بِمَعْرَكٍ \* فَصَالَا وَشَبَا فِيهِ يَوْمَ الْوَعَى وَقَدَا<sup>(٦)</sup>  
 فَفَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَيْشُ رَجَائِهِ \* وَمَا زَالَ يَحْوِي النُّصْرَ مِنْ بَيْكُمُ اسْتَعْدَا<sup>(٧)</sup>  
 أَمْوَالِي قَدْ جَلَّتْ لَدَيْكَ مَطْلَابِي \* وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَا فُجَاوَزَتْ الْعَدَا  
 وَلَكِنِّي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزَّ شَرْحَهَا \* وَأَوْدَعْتُ سِرًّا الْجَمْعَ مِنْ كُلِّبِي فَرْدَا  
 وَأَنْتَ بِهِ أَذْرَى وَحَسْبِي عِلْمُهُ \* فَسَيَّانَ مَا أَخْفَى بَيَانِي وَمَا أَبْدَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ أَخْضَعْتُ فَإِنِّي \* سَرَدْتُ لَكَ الْآمَالَ فِي طِيِّهِ سَرْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَخِيلَتْ \* لِفِرْطِ سُورِ أَنَّهَا نَالَتْ الْقَصْدَا  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنِّي كَاذِبٌ \* عَلَيْهَا أُمْنِيهَا الْآمَانِي كَيْ تَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ رُدَّ قَبْلِي عَنْكَ رَاجٍ بِخِيَّةٍ \* وَإِنْ جَاوَزْتَ آثَامَهُ الْحُمْرَ وَالْحَدَا

«١» العهد الموثق «٢» بيد بمعنى غير وعلى ومن أجل . وجدير حقيق «٣» المحاض جمع محض وهو الخالص أو مصدر ما حاضه والسجية الطيبة وكذا الخلق «٤» صدمته دفعته . والراسيات الجبال الثابتات «٥» اسدى فعل «٦» هما أي الرجا والخوف وصال على قرنه سطا واستطال . وشبت النار انقدت . والوعى الحرب «٧» استعدى استنصر «٨» سيان مثلان والبيان الفصاحة «٩» السرد هنا جودة سياق الحديث «١٠» تمناه اراده ومنناه اياه . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

فَلْيُأْسُوهُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ \* فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي خَاطِرِي جَهْدًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنِّي عَلَى رَغْمِ الْخَطَايَا لَفَائِزٌ \* بِغَايَةِ آمَالِي وَمَوْلٍ لَكَ الْحَمْدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَرْجُو بِمَشْوَاكَ الشَّرِيفِ تَرَدُّدًا \* إِلَيْكَ الْمَطَايَا لَا تَزَالُ بِنَا تُحْدَى<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ نَحْمٌ سَلَامُهُ \* سَلَامًا أَفَادَ الْعَبْرَ النَّشْرَ وَالْوَرْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْإِلَهِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَرْتَاحَ آمِلٌ \* تَحَقُّقَ مِنْكَ الْجُودِ فَأَنْتَظِرُ الْوَعْدَا

﴿ وقال الشيخ سعدى العمري الشامي ابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧ رحمه الله تعالى ﴾  
﴿ وقد نقلتها من تاريخ المرادي سلك الدرر ومحتجها على نسخة أخرى ﴾

شَجْنُهُ ثَنِيَّاتُ اللَّوَى فَبَكِي وَجَدًا \* وَعَادَتْ بِفَيْضِ الدَّمْعِ مُقْلَتُهُ زَمْدًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَرَّ بِهِ ذِكْرُ الْأَجَارِعِ فَأَنْشَى \* حَلِيفَ غَرَامٍ لَا يَقِرُّ وَلَا يَهْدَا<sup>(٦)</sup>  
يَكْتُمُ خَوْفَ الشَّامِتِينَ عَنَاءُهُ \* وَيَلْبَسُ صَوْنًا عَنْهُمْ جَلْدًا جَلْدًا<sup>(٧)</sup>  
وَدُونَ تَرَاقِيهِ كَوَامِنْ لَوْعَةٍ \* يُهَيِّجُهَا ذِكْرَاهُ رَامَةً أَوْ نَجْدًا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا هَذَا السَّمَارُ هَوَمٌ وَأَغْنَدِي \* يُوَسِّدُ وَجْدًا بَطْنَ رَاحِيهِ الْخَدَا<sup>(٩)</sup>  
وَكَيْفَ يَبْتَ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ وَامِقًا \* وَقَدْ مَلَأَ التَّنْذِيرُ مُقْلَتَهُ سَهْدًا<sup>(١٠)</sup>

« ١ » الاسوة القدوة والجهد التعب « ٢ » الرغم الكره « ٣ » المتوى المنزل . والمطايا الابل  
التي تتركب . وتحدى من الحداء وهو الغناء للابل « ٤ » النسر الرائحة الطيبة « ٥ » شجنه حزنته  
والثنيات جمع ثنية وهي الطريق في الجبل . واللوى مكان وهو منعطف الرمل . والوجد الحُب  
والحزن « ٦ » الاجارع جمع اجرع وهو الرملة الطيبة المنبت . والحليف المخالف حليف  
اشي ملازمه على التشبيه . والغرام الولوع . ويهدا يسكن « ٧ » الشامت من يسر بمصيبة غيره  
والعناء التعب . والصون ضد الانتدال . والجلد السدة والقوة « ٨ » التراقي جمع نزقوة وهي  
مقدم الحلق في اعلى الصدر . وكوامن مستورات . والامانة حرة الحُب « ٩ » هدا سكن  
والسمار المتحادنون ايلا . التهويم هز الرأس من العاس . والمجد الحزن . الحُب « ١٠ » الوامق  
الحب . والمقلة شحنة العين . والسهد السهر

بَحِثْ مُعَانَاةُ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى \* تَمَادَتْ بِهِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ الْهَدَا<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ مَطْوِيَّ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى \* يَذُودُ بَقَايَا الرُّوحِ وَالنَّفْسِ الْآهَدَا<sup>(٢)</sup>  
أَسِيرُ هَوَى جَارَتْ عَلَيْهِ يَدُ النَّوَى \* وَغَالَتْهُ حَتَّى مَا يُؤْمَلُ أَنْ يُفْدَى<sup>(٣)</sup>  
وَأَلْقَتْهُ عَنْ قَوْسِ الْحَوَادِثِ فَأَرْقَى \* إِلَى حَيْثُ لَمْ يَسْطِيعَ لِأَحْبَابِهِ رَدًّا<sup>(٤)</sup>  
صَرِيحٌ بِأَرْضِ الشَّامِ تَنْدَى كُلُّومُهُ \* وَقَدْ تَخَذُوا غَوْرَ الْحِجَازِ لَهُمْ مَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
وَكَيفَ يَرْجِي الْقُرْبَ مِنْ بَاتٍ مُوثَقًا \* وَقَدْ أَوْسَعَ الْمَقْدُورُ شِقَّتَهُ بَعْدًا<sup>(٦)</sup>  
مَتَى أَعْمَلِ الْأَطْمَاعِ فِي مَهْمَةِ الرَّجَا \* أَقِيمَتْ عَوَادِي الدَّهْرِ مِنْ ذُونِهِ حَدًّا<sup>(٧)</sup>  
سَقَى اللَّهُ مِنْ دَمْعِي إِذَا فَاضَ غَرْبُهُ \* مَعَاهِدَ لَمْ أَخْفِرْ لِدِمَّتِهَا عَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
بَحِثْ الصَّبَا النَّجْدِي وَهَنَا إِذَا سَرَى \* يُصَافِحُ فِي أَرْجَائِهَا الشَّيْخَ وَالرَّنْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَطَيْبَ لَيْالٍ كُنْتُ فِي طَيِّ جَنَحِهَا \* أُرَاوِحُ مِنْ نَشْرِ الْقَبُولِ بِهَا النَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
مَضَتْ فَأَثِيرَتْ جَمْرَةُ الشَّقِّ وَالْهُوَى \* بِهَا فَكَأَنِّي مَا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا<sup>(١١)</sup>  
لَكَ اللَّهُ يَا بَرْقَ الْحِجَازِ الَّذِي هَفَا \* فَجَدَّدَ فِي قَلْبِي الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» المعاناة المفاصة . والصبابة والهوى العشق . وتمادت امتدت «٢» الجوى الحزن . ويذود يطرد . والاهدامن الهدو وهو السكون «٣» النوى البعد . وغالته اهلكته «٤» الحوادث المصائب وارتمى سافر سرفاً بعيداً «٥» كلومه جرحه . والغور المكان المنخفض . والمهدا محل الهدو والسكون وفيه توريمة بمهد الصبي «٦» الموثق المشدود بالوثاق . والشقة الناحية والسفر البعيد «٧» المهمة الفلاة . وعوادي الدهر مصائبه «٨» الغرب الدلو . والمعاهد المنازل المهوودة . وخفر العهد نقضه «٩» الوهن نصف الليل او بعده كلوهن . والشخ نبت طيب والرند شجر كذلك «١٠» جميع الليل الطائفة مند . والمراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة والظاهر ان مراده هنا بالمراوحة انتشاق الريح . والنشر الريح الطيبة . والقبول ريح الصبا . والتد عود البنجر «١١» اثيرت هاجت والهوى العشق «١٢» هفاخفق واضطرب



وَهَبَّ عَلَى الْأَكْنَافِ رَامَةً مَوْهِنًا \* يُسَاجِلُ مِنْهَا النُّورَ إِذْ لَاحَ وَأَمْتَدَا<sup>(١)</sup>  
تَحْمَلُ إِذَا يَمَنَّتْ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ \* مِنَ الْمَغْرَمِ الْمُشْتَقِ أَشْرَفَ مَا يَهْدَى<sup>(٢)</sup>  
نَبِيٌّ بِهِ إِلَّا كَوَانُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ \* تَبَدَّتْ لِكَيْ يَبْقَى لَهُ شَرَفُ الْمَبْدَا<sup>(٣)</sup>  
نَبِيٌّ حَوَى سِرَّ النُّبُوَّةِ وَأَهْتَدَى \* وَأَدَمُ مَا عَلَانِي الْحَيَاةَ وَلَا أَعْتَدَا<sup>(٤)</sup>  
تَنْقَلُ بِالتَّكْرِيمِ مِنْ صُلْبِ سَاجِدٍ \* إِلَى سَاجِدٍ كُلِّ تَسَامَى بِهِ مَجْدَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ سَتَّ الْأَرْحَامُ أَصْدَافُ نُورِهِ \* وَكَيْفَ وَقَدْ ضَمَّتْ بِهِ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى أَنْ تَجَلَّى لِلْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ \* مَا سِرَّتُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْإِهْدَى<sup>(٧)</sup>  
وَطَافَتْ بِهِ الْأَمْلاكُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* بِلَاغًا بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَ الْوَعْدَا<sup>(٨)</sup>  
فَلَاحَ عُمُودُ الْحَقِّ وَأَنْبَلَجَ الْهَدَى \* وَأَقْشَعَ لَيْلُ الشَّكِّ مِنْ بَعْدِ مَا أَشْتَدَا<sup>(٩)</sup>  
وَقَامَ بِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَاعِيَا \* إِلَى الْحَقِّ مُخْتَارًا لَنَا الْعَيْشَةَ الرِّغْدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَجَدَّدَ مِنْ نَجْوَى أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ \* وَقَوْلِ بَلَى مِنَّا الْوَثَاقُ وَالْعَهْدَا<sup>(١١)</sup>  
وَأَنْهَلْنَا وَرَدًا مِنَ الْأَمْنِ سَائِغًا \* وَأَكْسَبْنَا فَضْلًا وَأَوْسَعْنَا رِفْدَا<sup>(١٢)</sup>  
وَهَبَّ إِلَى تَأْيِيدِهِ كُلُّ أَرْوَعٍ \* تَدَّرَعُ بِالْإِيمَانِ مُحْكَمَةً سَرْدَا<sup>(١٣)</sup>  
أَتَوْا بِقُلُوبٍ أَلَسْتُ بِمُحَمَّدٍ \* مَشَارِعَ دِينِ اللَّهِ قَدْ عَذَّبَتْ وَرَدَا<sup>(١٤)</sup>

«١» الأكناف الجوانب . والموهن نصف الليل أو بعده . وساجله باراه وفاقره «٢» المغرم من الغرام وهو الولوع «٣» اعتدتها «٤» الصلب الظهر . تسامى تعالى «٥» الارحام جمع رحم وهو بيت تخلق الولد ووعاؤه «٦» الاسرة خطوط الجبهة . والاهدى من الهداية «٧» بلاغا اي يبلغون بلاغا «٨» انبلج ظهر واشرق . واقشع انكشف «٩» الرغدا الواسعة الطيبة «١٠» النجوى الحديث سرا . والعهد الموثق «١١» النهل الشرب الاول والسائق الهنيئ والرفد الخير «١٢» هب اسرع . والاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته . والسرد نسج الدرع «١٣» آتست علمت . والمشاريع جمع مشرع محل الشروع والورود من الماء

حَمَوَهُ بِسَاسٍ لَا يُفْلُ وَعَزَمَهُ \* تُصَدِّعُ إِنْ لَاقَوْا بِهَا الْحَجَرَ الصَّلْدَا<sup>(١)</sup>  
وَكُلَّ دَقِيقِ السَّاقِ أَجْرَدَ قَوْفَهُ \* أَشْمُ حَدِيدُ الْمُتَنِ يَفْتَرِسُ الْأُسْدَا<sup>(٢)</sup>  
وَسُمُرٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ بَيْضٌ فِعَالُهَا \* وَبَيْضُ غَدَاةِ الرَّوْعِ سُودٌ عَلَى الْأَعْدَا<sup>(٣)</sup>  
لُيُوثٌ وَغَى يَوْمَ الْهَيَاجِ تَرَاهُمْ \* إِذَا ثَبَتَ الْأَقْوَامُ أَثْبَتَهُمْ جُنْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ وَفِيهِمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ سَمَا \* إِلَى السَّبْعِ مُجْتَازًا فَجَاوَزَهَا فَرْدَا<sup>(٥)</sup>  
بِمَحِثٍ تُوَارَى عَنْهُ جُنَيْلٌ وَارْتَقَى \* مَعَارِجَ قَدْ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِهِ بَعْدَا<sup>(٦)</sup>  
وَسَارَ لِحَجَلِي قَابَ قَوْسَيْنِ بَالِغَا \* مِنْ الْقُرْبِ وَأَذْنِي فَأَذْرَكَ مَا اسْتَجْدَى<sup>(٧)</sup>  
نَبِيٌّ هَدَى لَوْلَاهُ مَا نَالَ آدَمُ \* سِحَالُ الرِّضَى مِمَّا أَصَابَ وَمَا أَبْدَى<sup>(٨)</sup>  
وَلَا خَدَّتْ نَارُ الْخَلِيلِ الَّتِي غَدَّتْ \* تَشِبُّ وَلَا كَانَتْ سَلَامًا وَلَا بَرْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا آتَسَ النُّورَ ابْنَ عِمْرَانَ عِنْدَمَا \* تَجَلَّى لَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَأَنْهَدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا شَمِلَتْ مِنْ قَبْلِ قَبْضَةِ نُورِهِ \* سَرَائِرَ أَهْلِ الْعَزَمِ فَأَمْتَلَاتِ رُشْدَا<sup>(١١)</sup>

«١» البأس الشدة . والفل الثلم والقطع . والعزمة الجد في الأمر . وتصدع تشقق . والصلد  
الاملس الصلب «٢» الأجرد القرس الجواد . والاشم السيد . والحيد القوي والمتن الظاهر  
ويفترس يصطاد «٣» السمر الرماح . والهيجاء الحرب . والببيض السيوف والروع الحرب  
«٤» الليوث الاسود . والوغى الهياج والحرب «٥» المجتاز المار «٦» ارتقى ارتفع . والمعارج  
جمع معارج وهو السلم والمصعد . وعزت امتنعت «٧» المجلى محله التجلي . وقاب قوسين كناية  
عن شدة القرب . واستجدى طلب الجدوى وهي العطية «٨» السحال جمع سحج بالفتح وهو الدلو  
العظيمة او جمع سحج بالكسر وهو النصب واصاب اي من اكل الشجرة «٩» آتس علم . وابن  
عمران سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والطور الجبل «١٠» شملت عمت قد  
ورد ان الله تعالى قبض قبضة من نوره فقال لها كوني في محمد انخلق منها جميع المخلوقات . واهل العزم  
اهل القوة واولو العزم من الرسل هم اولو الجد والثبات والصبر

فِيَا خَيْرَ مَنْ تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِهِ \* وَتَأْمَنُ مِنْ بَعْدِ الْهَدَايَةِ أَنْ تَصْدَأَ<sup>(١)</sup>  
وَأَوْضَحَ مِنْ أَبْدَى وَأَشْرَفَ مِنْ هَدَى \* وَأَصْدَقَ مِنْ أَدَى وَأَكْرَمَ مِنْ أَسْدَى<sup>(٢)</sup>  
قَصْدَتْكَ وَالْجَانِي الْمَقْرُطُ هَلْ يَرَى \* سِوَاكَ إِذَا أُنْصَدَّتْ مَسَالِكُهُ قَصْدًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا رَجَاءُكَ عُدَّةٌ \* إِذَا اقْتَدَحَتْ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِنَارِ زَنْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْلَعْنَا الْيَوْمَ الْعَبُوسُ وَكُنَّا \* هُنَاكَ حَيَارَى لَا عِشَاءَ وَلَا بُرْدَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ نَضَتْ الْأَمَالُ فَضْلَ قِنَاعِهَا \* وَفَاجَأَنَا وَجْهُ الصَّحِيفَةِ مُسَوِّدَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ الْحَقِيقَةِ وَاقِفٌ \* تُشَاهِدُهُمَا أَخْفَى الْقَضَاءِ وَمَا أَبْدَى<sup>(٧)</sup>  
بِحَيْثُ لَوَاهُ الْحَمْدُ يَخْفُقُ وَالْوَرَى \* تَلُوذُ بِهِ مُسْتَشْرِفِينَ بِكَ الْخُلْدَا<sup>(٨)</sup>  
لِتُسْعِدَهُمْ مَنْأً بِفَضْلِ شِفَاعَةٍ \* يَجَازُهَا مَنْ الصِّرَاطِ إِذَا أَمْتَدَا<sup>(٩)</sup>  
فَأَنْتَ لِمَا نَرْجُوهُ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ \* وَأَعْظَمُ مَنْ تَأْتِي خَلَائِقُهُ الرَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَكْرَمُ مَنْ تَعَشَّى ذِيُولَ قَبُولِهِ \* مَدَائِحُ مِنْ أَثْنَى وَمَا بَلَغَ الْخُذَا<sup>(١١)</sup>  
فِيكْمَلُ بِالْإِسْعَافِ سَعْدِي وَيَلْتَنِي \* بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْقَصْدَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الصدا الوسخ يعاوا الحديد ونحوه (٢) ابدى اظهر . وادى الرسالة بلغها . واسدى اعطى  
(٣) الجاني المذنب . والمقرط المقصر . والقصد المقصود (٤) العدة ما اعدته من مال او  
سلاح او غير ذلك . والخطوب الشدائد . والزند ما يخرج منه النار بالقدرح (٥) اطلعنا اظهرنا  
واليوم العيوس يوم القيامة . والفناء السطار . والبرد ثوب مخطط (٦) نضت القت . والقناع ما  
يستر رأس المرأة . وفاجأنا اتانا بغتة (٧) النهج الطريق . وحقيقة الشيء منتهاه . والقضاء قضاء  
الله تعالى وهو الخلق والقدر التقدير (٨) اللواء العلم الكبير ويخفق يضطرب . وتلوذ تلجئ  
واستشرف الى الشيء تطلع اليه . والخلد الجنة (٩) المن الافضل . وجاز مر . والمثن الظاهر .  
والصراط جسر ممدود على متن جهنم (١٠) غشبه نزل به . وذيل الثوب طرفه الاسفل وهو هنا على  
التشبيه (١١) الاسعاف الاعانة والسعد اليمين ضد النحس وسعدي اسم الناظم ففيه تورية

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا عَنْ ذِكْرِهِ \* تَجِدُ دُعَاءَ أَزْكَى السَّلَامِ لَكَ الْحَمْدُ<sup>(١)</sup>

❖ وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوتري رحمه الله تعالى ❖

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُحِبَّتِي \* مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَدُ<sup>(٢)</sup>  
 دَرَاتُ مِدْحِي فِي نُحُورِ عُدَاتِهِ \* وَسَاعِدَنِي مَجْدُهُ وَفَضْلُ وَسُودَدُ<sup>(٣)</sup>  
 دَلِيلُ قَرَبِ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ \* لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ<sup>(٤)</sup>  
 دَعَائِمِ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ \* وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ<sup>(٥)</sup>  
 دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاطِرٌ \* مُحِبٌّ وَمُحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ<sup>(٦)</sup>  
 دَعَاهُ وَقَدَصَفَتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ \* وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ<sup>(٧)</sup>  
 دُنُوتِنَا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا \* جَزْءُ الْحُجُبِ مُحِبُّوِي لَكَ الْوَصْلُ يُرْصَدُ<sup>(٨)</sup>  
 دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ \* فَسَلِّنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ<sup>(٩)</sup>  
 دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا \* وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ يَصْعَدُ<sup>(١٠)</sup>  
 دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجَلِهِ \* وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوَصَالِ تُرَدُّ<sup>(١١)</sup>  
 دُهِشْنَا بِهِ حَيًّا فَمَا وَلَدَ النَّسَا \* كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُوَلَّدُ<sup>(١٢)</sup>  
 دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى قَطَابَ لَهُ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ<sup>(١٣)</sup>  
 دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نَتَوَقَّدُ<sup>(١٤)</sup>  
 دَوَانٌ إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْخَوْضِ وَاللُّوَا \* فَتَمَّ الرِّضَى وَالْجُودُ وَالْعَفْوُ سَرْمَدُ<sup>(١٥)</sup>

(١) عن خطر واعترض (٢) المهجة الروح (٣) درأت دفعت والنحرا على الصدر (٤) مقعد  
 صدق مكان مرضي كافي تفسير البيضاوي (٥) الدعائم القواعد (٦) دنأ قرب وتدل تدل  
 قاله الجوهري ولم يزغ لم يزل (٧) يرصد يرقب اي ينتظر (٨) المهين اسم من أسماء الله تعالى  
 المؤمن كافي القاموس (٩) دحا الشيء بسطه (١٠) يهوى يحب (١١) السرمد الدائم

دُيُونُ عَلَيَّكُمْ أَنْ تُؤْذُوا نَحْيِي \* إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ  
 دَهْتَنِي ذُنُوبٌ قَيْدَتْنِي عَنِ السَّوَى \* فَكَيْفَ يَسِيرُ الْعَبْدُ وَهُوَ مُقِيدُ  
 دِيَارِكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيَكُمْ ذَرُّوا \* إِلَى طَبِيبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رَدُّوا  
 دُفِعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ \* سِوَى أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ  
 دِيَاغِي الدَّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ \* وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمَسِيءُ مُبْعَدُ<sup>(١)</sup>  
 دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعِدَ وَالْوَتَى \* فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يَرَى الْعَبْدُ يَقْعَدُ<sup>(٢)</sup>  
 دُحُورُهُ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ \* عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

❖ وقال أبو الحسن بن سعيد الغرناطي الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب ❖  
 ❖ المتوفى سنة ٦٧٣ وهو من ذرية عمار بن ياسر رضي الله عنهما كما في فتح الطيب ❖

قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا زَمَانٌ يُسْعِدُ \* كَمْ ذَا أَقْرَبُ مَا أَرَاهُ يَبْعَدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَارْحَمَةَ لِمَتِّمْ ذِي غُرْبَةٍ \* وَمَعَ التَّغَرُّبِ فَاتَهُ مَا يَقْصِدُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ سَارَ مِنْ أَقْصَى الْمَغَارِبِ قَاصِدًا \* مَنْ لَدَّ فِيهِ مَسِيرُهُ إِذْ يَجْهَدُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَكُمْ بِحَارٍ مَعَ قِفَارٍ جَبْتَهَا \* تَلْقَى بِهَا الصَّمْصَامَ دُغْرًا يَرْعَدُ<sup>(٦)</sup>  
 كَابَدَتْهَا غُرْبًا وَرُومًا لَيْتَنِي \* إِذْ جُرْتُ صَعْبَ سِرَاطِهَا لَا أُطْرَدُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِرِينَ لِيُثْرِبَ بُلْغَتُمْ \* قَدْ عَاقَنِي عَنْهَا الزَّمَانُ الْأَنْكَدُ<sup>(٨)</sup>

(١) الدياجي الظلمات وكذلك الدجى (٢) الولى البطء والمولى السيد (٣) المزار محل الزيارة  
 (٤) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٥) أقصى ابعده ويجهد يتعب (٦) جبتها قطعنها  
 والصمصام السيف القاطع والذعر الخوف ويرعد يضطرب (٧) المكابدة للشيء تحمل  
 المشاق في فعله وجزت جاوزت والسرائط الطريق ويبدل من السين صاد فيقال صراط  
 (٨) يثرب هي المدينة المنورة

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ طَرْتُ دُونَ مَحَلِّيَا \* سَبَقَا وَهَآ أَنَا إِذْ تَدَانِي مُقَعْدُ<sup>(١)</sup>  
يَا عَازِلِي فِيمَا أَكْبَدُ قَلَّ فِي \* مَا أَبْتَغِيهِ صَبَابَةً وَتَسْهَدُ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ تَلْقَ مَا لُقِيْتُهُ فَعَذَلْتَنِي \* لَا يَعْذُرُ الْمُشْتَأَقُ إِلَّا مُكْمَدُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَرُومُ وَدُونَهُ \* مَا كُنْتُ فِي هَذَا الْغَرَامِ تُفْنِدُ<sup>(٤)</sup>  
لَا طَابَ عَيْشٌ أَوْ أَحِلَّ بِطَيْبَةٍ \* أَفْقَى بِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ<sup>(٥)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاهُ خَيْرَةً \* مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ الْجَمِيعُ الْمَقْرَدُ<sup>(٦)</sup>  
يَا لَيْتَنِي بَلَّغْتُ لَثَمَ تَرْابِهِ \* يَزْدَادُ سَعْدًا مِنْ بِذَلِكَ يَسْعَدُ  
فَهَنَّاكَ لَوْ أُعْطِيَ مُنَاسِيَةً مَحَلَّةً \* مِنْ دُونِهَا حَلَّ السَّهَاءِ وَالْفَرْقَدُ<sup>(٧)</sup>  
عَيْنِي شَكْتُ رَمَدًا وَإِنْ شَفَاءَهَا \* مِنْ دَائِمِهَا ذَاكَ الثَّرَى لَا الْإِثْمُ<sup>(٨)</sup>  
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَهْمَا غَبْتُ عَنْ \* عَلِيًّا مَشَاهِدَهَا فَقَلْبِي يَشْهَدُ<sup>(٩)</sup>  
مَا بِأَخْبَارِ الْقَلْبِ يَتْرُكُ جِسْمَهُ \* غَيْرَ الزَّمَانِ لَهُ بِذَلِكَ تَشْهَدُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي قَدْ جُمْتُهَا \* مِنْ دُونِ بَابِكَ لِلْجَحِيمِ تَوْقُدُ  
حَرَمَ التَّوَاصِلِ ذُبُلٌ وَصَوَارِمُ \* مَا لِلْجَلِيدِ عَلَى تَقَعُّمِهَا يَدُ<sup>(١١)</sup>  
فَلَنْ حَرِمْتُ بُلُوغَ مَا أَمَلْتُهُ \* فَلَدِي ذِكْرِي لَا تَزَالُ تَرَدُّدُ<sup>(١٢)</sup>

(١) دون قبل . والمقعد الزمن الذي لا يستطيع المشي (٢) العاذل اللائم . والصبابة العشق  
والتشهد السهر (٣) الكمد شدة الحزن (٤) دونه أقل منه . وتفند تكذب (٥) الافق  
الناحية (٦) الخيرة المخنار (٧) السهائيم خفي . والفرقدان كوكبان (٨) الثرى التراب  
الندي (٩) العليا العالية . ومشاهدها ما كتبها المشهوده يعني المدينة المنورة (١٠) غير الزمان  
حوادثه (١١) الذبل الرماح . والصوارم السيوف . واليد القوة والقدرة (١٢) الذكري التذكر

فَلْتَنَعِشُوا مَنِيَّ الدِّمَاءِ بِذِكْرِهِ \* مَا دُمْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ أَبَعْدُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَاهُ مَا بَقِيَتْ حَيَاتِي سَاعَةً \* هُوَ لِي إِذَا مِتُّ اشْتِيَاقًا مُوجِدُ  
ذِكْرُهُ يَلِيهِ مِنَ الثَّنَاءِ نَسَائِمُ \* أَبَدًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَجَدُّ  
مَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُوهُ لِلْيَوْمِ الَّذِي \* يَقْصِي الظَّمَاءُ بِهِ وَيُحْمِي الْمَوْرِدُ<sup>(٢)</sup>  
يَا لَهْفَ مَنْ وَافَى هُنَاكَ وَمَالَهُ \* مِنْ حَبِّ ذَخْرِهِ يَتَزَوَّدُ<sup>(٣)</sup>  
مَا صَحَّ إِيمَانٌ خَلَا مِنْ حَبِّهِ \* أَبَلَا فَرِنْدٍ يُسْتَجَادُ مَهْدُ<sup>(٤)</sup>  
عَنْ ذِكْرِهِ لَأَحُلَّتْ عُمرِي مِثْلًا \* وَمَدِيحَهُ فِي كُلِّ حَفْلٍ أَسْرُدُ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَا دِرْحًا يَبْغِي ثَوَابًا زَائِلًا \* فَثَوَابَ مَذْحِي فِي الْجَنَانِ أَقْلُدُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَنْدِرْ أَلْهَدَى \* وَبِهِ غَدًا نَرْجُو النِّجَاةَ وَنَسْعُدُ  
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَعَثْتَ وَالْذُّنْيَا بِجَنَحِ الْكُفْرِ لَيْلٌ أَرْبُدُ<sup>(٧)</sup>  
أَطْلَعْتَ صَبْحًا سَاطِعًا فَهَدَيْتَ لِلْإِيمَانِ إِلَّا مَنْ يَحِيدُ وَيَجْحَدُ<sup>(٨)</sup>  
لَمْ تَخْشَ فِي مَوْلَاكَ لَوْمَةً لَا ئِمٍ \* حَتَّى أَقْرَبَهُ الْكَفُورُ الْمَلْحَدُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْصَرْتَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ \* وَدَعَوْتَ لِلْآخِرَى الْأُلَى قَدْ سَعِدُوا  
وَلَقِيتَ مِنْ حَرْبِ الْأَعَادِي شِدَّةً \* لَوْ كَا بَدَوْهَا سَاعَةً لَتَبَدَّدُوا<sup>(١٠)</sup>

(١) نَعِشَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ • وَالذِّمَاءُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ • وَالْمَعَالِمُ أَعْلَامَاتُ الطَّرِيقِ (٢) يَقْصِي يَبْعِدُ • وَالظَّمَاءُ الْعَطَاشُ • وَالْمَوْرِدُ مَجْلُ الْوَرْدِ وَمَرَادُهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) لَهْفُ كَلِمَةٍ تَحْسُرُ وَحُزْنٌ • وَوَافَى أَتَى (٤) فَرِنْدُ السِّيفِ جَوْهَرُهُ • وَالْمَهْدُ السِّيفُ الْهِنْدِيُّ (٥) الْحَفْلُ الْجَمْعُ • وَسَرْدُ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ عَلَى الْوَلَاءِ (٦) يَقْلُدُ بِهِ يَجْعَلُهُ كَالْقَلَادَةِ أَيِ بَتْرِينَ بِهِ (٧) الْجَنَحُ ظِلَامُ اللَّيْلِ • وَالْأَرْبُدُ الْأَسْوَدُ (٨) يَحِيدُ يَمِيلُ (٩) الْمَحْدُ الطَّاعِنُ فِي الدِّينِ (١٠) تَبَدَّدُوا تَفَرَّقُوا

آيَاتٍ لَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ عَاضِدٌ \* إِلَّا الْآلَةُ وَلَمْ يَمُنْ مِنْ يَعْصِدُ<sup>(١)</sup>  
فَحَمَاكَ بِالْفَارِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَدَلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَخَابَ مَنْ يَتَرَصَّدُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَقَاكَ مِنْ سَمِّ الذَّرَاعِ بِلُطْفِهِ \* كَيْمَا يُغَاظُ بِكَ الْعِدَا وَالْحُسُدُ  
وَالْجُدُغُ حَنْ وَمَاءٌ كَفَيْكَ قَدْ هَمَى \* مَا بَيْنَ خَمْسِكَ وَالصَّحَابَةِ شَهْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَالذَّنْبُ أَنْطَقَ لِلَّذِي أَضْحَى بِهِ \* يُهْدِي إِلَى سَبُلِ النُّجَاحِ وَيُرْشِدُ  
وَبِلَيْلَةِ الْإِسْرَا حَبَاكَ وَسَمِّيَ الصِّدِّيقَ مِنْ أَضْحَى يَقُولُكَ يَسْعُدُ  
وَحَبَاكَ بِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَمُعْجِزِ الْكَلِمِ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَيَهْدُدُ<sup>(٤)</sup>  
وَنُعِثْتَ بِالْقُرْآنِ غَيْرَ مُعَارِضٍ \* فِيهِ وَأَمْسَى مِنْ نَحَاهُ يُطْرَدُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَوَّالَتِ الْأَحْقَابُ وَهُوَ مُبْرَأٌ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثَالُ يُوْجَدُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَكُمْ بَلِيغُ جَالٍ فَصَلُّ خُطَابِهِ \* وَالسُّرُجُ فِي ضَوْءِ الْغَزَالَةِ تَهْمَدُ<sup>(٧)</sup>  
زُوبِتَ لَكَ الْأَرْضُ الَّتِي مَلَكَتَهَا \* وَعُلُوُّ دِينِكَ ثَابِتٌ وَمُخْلَدُ<sup>(٨)</sup>  
وَنَصْرَتُ بِالرُّغْبِ الَّذِي لَمْ آيَزَلْ \* يَسْرِي كَأَنْ مَا عَيْنُ شَخْصِكَ تُفْقَدُ  
فَمَتَى تَعَرَّضَ طَاعِنٌ أَوْ حَادٍ عَنْ \* حَرَمِ الْهَدَايَةِ فَالْحُسَامُ مُجَرَّدُ<sup>(٩)</sup>  
يَا مَنْ تُخَيِّرُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ \* نِعَمَ الْفَخَارِ لَهَا وَنِعَمَ الْخَيْدِ<sup>(١٠)</sup>

(١) آيات وقت والمعاضد المعين. ويمن من الهوان (٢) الفار الكهف في الجبل و يترصد  
يتربص (٣) الجدع اصل النخلة والحنين الاشتياق ورفع الصوت بالتحزن. وهى سال (٤) هدد  
توعده بالعقوبة (٥) المعارضة الاتيان بالمثل ونحاه قصده (٦) الاحقاب الدهور والحقب  
ثمانون سنة (٧) جال فرو يقال جال الفارس في الميدان ذهب وجاء. وفصل الخطاب القول  
الفاصل بين الحق والباطل. والغزالة الشمس. وهمدت النار سكن حرها (٨) زويت جمعت  
وملكتها يعني ملكها هو وامته من بعده صلى الله عليه وسلم (٩) الطاعن الزام. وحاد مال  
(١٠) ذؤابة الشئ اعلاه. والمخد الاصل



لِسَنَّاكَ حِينَ بَدَأَ بِأَدَمَ أَقْبَلْتُ \* رَعِيًّا لِسَيِّمَاكَ الْمَلَائِكُ تَسْجُدُ<sup>(١)</sup>  
لَمْ أَسْتَطِيعْ حَصْرًا لِمَا أُعْطِيْتَهُ \* فَذَكَرْتُ بَعْضًا وَأَعْنِذَا رِي يُنْشَدُ  
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَصَفْتُ مُحَمَّدًا \* نَفَدَ الْكَلَامُ وَوَصْفُهُ لَا يَنْفَدُ  
فَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا \* مِنِّي التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدُ

وقال سيدي علي وفا المتوفى سنة ٨٠٧ وتقلتها من نسخة من ديوانه بخط القلم وصححتها على نسخ آخر

سَكَنَ الْفَوَادُ فَعِشْ هَنِيئًا يَا جَسَدُ \* هَذَا النَّعِيمُ هُوَ الْمَقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ  
أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْحَبِيبِ وَمَنْ يَكُنْ \* جَارَ الْكَرِيمِ فَعِيشْهُ الْعِيشَ الرِّغْدَ<sup>(٢)</sup>  
عِشْ فِي أَمَانٍ اللَّهُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* لَا خَوْفَ فِي هَذَا الْجَنَابِ وَلَا نَكْدَ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَخْتَشِي فَقْدًا فَعِنْدَكَ يَتُّ مِنْ \* كُلِّ الْمُنَى لَكَ مِنْ أَيَادِيهِ مَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
رَبِّ الْجَمَالِ وَمُرْسِلِ الْجُدَى وَمَنْ \* هُوَ فِي الْحَاسِنِ كُلِّهَا فَرْدٌ أَحَدُ<sup>(٥)</sup>  
قُطْبُ النَّهْيِ غَوْثُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا \* أَعْلَى عَلَيَّ سَادَ أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِ<sup>(٦)</sup>  
رُوحِ الْوُجُودِ حَيَاةٍ مَنْ هُوَ وَاجِدُ \* لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وَجَدُ<sup>(٧)</sup>  
عِيسَى وَآدَمَ وَالصُّدُورَ جَمِيعَهُمْ \* هُمْ أَعْيَنُ هُوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدُ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ \* فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ  
أَوْ لَوْ رَأَى النُّمُودُ نُورَ جَمَالِهِ \* عَبْدَ الْجَلِيلِ مَعَ الْجَلِيلِ وَلَا عِنْدَ<sup>(٩)</sup>

(١) الرعي الحفظ . وسماه علامته (٢) الكنف الجانب . والرغد الواسع (٣) نكد عيشه اشتد  
«٤» الايادي النعم «٥» رب الجمال صاحبه . والجدوى العطية «٦» القطب الذي يدور  
عليه الشيء . والنهي العقول . وغوث مغيث . والعوالم كل ما خلق الله تعالى «٧» الواجد  
الموجود «٨» الصدور اكابر الناس وهم الانبياء «٩» عند رد الحق وهو يعرفه فهو عنيد

لَكِنَّ جَمَالَ اللَّهِ جَلَّ فَلَا يَرَى \* إِلَّا بِتَخْصِيصٍ مِنَ اللَّهِ الصِّمَّةُ<sup>(٣)</sup>  
فَابْشِرْ بِمَنْ سَكَنَ الْجَوَانِحَ مِنْكَ يَا \* مَنْ قَدَّمَ مَلَأَتْ مِنَ الْمُنَى عَيْنًا وَيَدُ<sup>(٤)</sup>  
عَيْنُ الْوَفَا مَعْنَى الصَّفَا سِرُّ النَّدَى \* نُورُ الْهُدَى رُوحُ النُّهَى جَسَدُ الرُّشْدِ  
وَهُوَ الصَّلَاةُ مِنَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى \* الْجَامِعُ الْخُصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدُ

﴿ وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله تعالى نقلتها ﴾  
﴿ كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه وهو بخط القلم ﴾

يَا سَعْدُ لَوْ كُنْتُ أَمْرًا مَسْعُودًا \* مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَفْقُودًا<sup>(٥)</sup>  
وَسَهَرْتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي \* فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ لِلْحَبِيبِ عَهْدًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَعِدُّ أَيَّامَ الْجَفَاءِ مَعْدِدًا \* حَتَّى مَلَيْتُ الْحُزْنَ وَالْتَعْدِيدًا<sup>(٧)</sup>  
قُولُوا لِمَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ بِأَسْرِهِ \* فَقَدْ بَقِيَ غَرَامِهِ مَصْفُودًا<sup>(٨)</sup>  
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَسِيرِكَ بِاللِّقَاءِ \* لِنَيْلِ فِي دَارِ الْوَصَالِ خُلُودًا  
وَبَشْرِكَ الْمَاءَ الزُّلَّالُ فَمَا لَهُ \* مَا كَانَ لِلظَّالِمِي بِهِ مَوْزُودًا<sup>(٩)</sup>  
وَأَسْرَتَهُ وَحُجِبَتْ عَنْهُ فَيَا لَهُ \* وَهُوَ الشَّقِيُّ مُقَرَّبًا مَطْرُودًا  
أَهْوَى الَّذِي أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَعِي \* فِي حَبِّهِ لَوْ مَا وَلَا تَقْنِيدًا<sup>(١٠)</sup>  
مَلَكَ الْفُؤَادَ وَسَاقَهُ هِلَالُ كِهْ \* فَرَأَيْتُ مِنْهُ سَائِقًا وَشَهِيدًا

«١» الصمد المقصود لقضاء الحاجات «٢» الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر اما الضلوع فهي التي مما يلي الظهر «٣» النوى البعد «٤» ارتقب انتظري ينتظر غروبها والافق ناحية السماء والعهود المواعيث «٥» التعديد ذكر محاسن الميت بالنياحة ومن العدد ففيه تورية «٦» بامر به باجمعه والاسم اخذ الاسير ففيه تورية والغرام الولوع والمصفود المقيد «٧» الثغر المبسم والزلال العذب والظالمي العطشان «٨» التفتيد التكذيب

لَا عَظْفَ لِي مِنْهُ وَلَا أَبْنِي بِهِ \* بَدَلًا وَكَذْتُ أَلْهُوِي تَأْكِيدًا<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا بَدَا ذَابَ الْفَوَادُ صَبَابَةً \* وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذِيبُ جَالِدًا<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْحَاظِ وَجَدْتَهَا \* فِي الْفَتَكِ يَبْضَا وَهِيَ تُنْظَرُ سُودًا<sup>(٣)</sup>  
بِالسَّيْفِ يُسَمَّى طَرْفُهُ فَلَقَدْ غَدَا \* بَصَرُ الْحَبِيبِ كَمَا يُقَالُ حَدِيدًا<sup>(٤)</sup>  
يَا قَلْبُ بِالزَّفَرَاتِ لَا تَبْغُلْ وَيَا \* عَيْنِي بِالْعَبْرَاتِ حُزْنَا جُودًا<sup>(٥)</sup>  
يَا صَاحِبِي مِنْ أَلْهُوِي أَنَا وَاجِدٌ \* وَقَدْتُ صَبْرِي إِذْ وَجَدْتُ فَقِيدًا<sup>(٦)</sup>  
عُودًا صَدِيقَكُمَا لِكَيْ تَرِيَاهُ مِنْ \* بَرِّي التَّحْوِيلِ لِمَا يَقَابِي عُودًا<sup>(٧)</sup>  
حَتَّى مَتَى أَبْدِي الْوَفَاءَ لِغَادِرٍ \* وَإِلَى مَتَى أَصِلُ النُّحْبَ صُدُودًا<sup>(٨)</sup>  
هِيَاتُ صُمْتُ عَنِ الْغَرَامِ فَلَمْ أُعِدْ \* قَلْبِي السَّقِيمَ مِنَ الْغَوَايَةِ عِيدًا<sup>(٩)</sup>  
وَذَمَمْتُ مِنْ يَهُوَى جَفَاءً مُحِبِّهِ \* وَسَلَكْتُ مَذْحًا فِي النَّبِيِّ حَمِيدًا<sup>(١٠)</sup>  
إِصْدَحْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَاصْدَعْ بِهِ \* قَلْبَ الْحُسُودِ وَلَا تَخَفْ تَقْنِيدًا<sup>(١١)</sup>  
وَأَقْصِدْ لَهُ وَأَسْأَلْ بِهِ تُعْطَى الْمُنَى \* وَتَعِيشُ مَهْمَا عِشْتَ فِيهِ سَعِيدًا<sup>(١٢)</sup>  
خَيْرُ الْأَنَامِ مَنْ أَوَى لِحُبَابِهِ \* لَا يَدْعُ أَنْ أَضْحَى بِهِ مَسْغُودًا<sup>(١٣)</sup>  
الْمُجَنَّبِي الْهَادِي الَّذِي مِنْهَا جُهُ \* حَازَ الْكَمَالَ وَمَهْدَ التَّمِيدَا<sup>(١٤)</sup>

«١» العطف الميل ووري بمصطلح النحو «٢» الجليد الجلد القوي والماء الجامد من شدة البرد  
فيه تورية «٣» مراده بالحافظ العيون والبيض السيوف «٤» الحديد الحاد وفيه تورية بمجدد  
السيف «٥» الزفرات الانتناس المتصاعدة الممدودة عن غم او حب مكتوم «٦» الواجد  
الحزين وضد الفاعد وفيه تورية «٧» عودا فيه تورية «٨» هيات اسم فعل بمعنى بعد والغرام  
الولوع واعد من الاعادة اي ليس له عيد من الغواية لدوام صيامه على الغرام «٩» اصدح  
غن وادع شق والتفنيذ التكذيب «١٠» اوى نزل والجنب الجانب ولا بدع  
لا عجب «١١» المجنبي المختار والمنهاج الطريق الواضح ومهد سهل

قَدْ خُصَّ بِالْقُرْبِ فِي الْإِسْرَاءِ إِذْ \* عَادَ الَّذِي عَادَ الْحَبِيبَ بَعِيداً<sup>(١)</sup>  
وَسَمَاءً فَأَبْصَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ دُونِهِ \* أَرْضاً وَحَازَ بِهِ الصُّعُودُ سَعُوداً  
وَعَلَا مَحَلّاً دُونَهُ جِبْرِيلُ قَدْ \* أَمْسَى وَقَدْ وَرَدَ الْحَبِيبُ مَذُوداً<sup>(٢)</sup>  
بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ إِلَهُهُ إِلَى الْوَرَى \* فَعَدَا الْمُطِيعُ لِمَا يَقُولُ رَشِيداً  
وَتَنَّى عَنِ النَّبِيِّ الْعِبَادَ لِرُشْدِهِمْ \* إِلَّا شَقِيحاً غَاوِيّاً وَعَنِيداً  
كَمْ شَيْخٍ إِشْرَاكِ مَضَى فِي غِيهِ \* وَغَدَا لِشَيْطَانِ الضَّلَالِ مُرِيداً<sup>(٣)</sup>  
وَطَفَى وَمَدَّ لَهُ الرَّجِيمُ بِشْرَكَه \* شَرَكَا فَصَارَ بَعْكَسِهِ مَطْرُوداً<sup>(٤)</sup>  
وَلَكُمْ فِتْنَى لَأَحْ الرَّشَادُ لَهُ رَجَا \* بَنِيَّهِ وَعَدَا وَخَافَ وَعَبِيداً<sup>(٥)</sup>  
نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا \* شَبَّتْ جَهَنَّمُ بِالطُّغَاةِ وَقُوداً<sup>(٦)</sup>  
يَرْدُونَ إِذْ ظَمِئُوا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي \* يُرْوِي الْغُلِيلَ فَيَا لَهُ مَوْزُوداً<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا طَمَى \* عَرَقٌ وَالْجَمُّ فِي الْوُرُودِ وَرِيداً<sup>(٨)</sup>  
يَأْتِي لِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ سَائِلاً \* لِلَّهِ فِينَا حَبْدَكَ سُجُوداً  
وَعَلَيْهِ يَفْتَحُ رَبُّهُ بِحَمَامِدٍ \* لَمْ يُعْطِ خَلْقاً ذَلِكَ التَّحْمِيدَ  
وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعْ وَهَلْ تُعْطَى الْعَنَى \* وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ وَأَتَعَجَزُ مَوْعُوداً  
فَهَذَا يَشْفَعُ فِي الْوَرَى فِي مَوْقِفٍ \* لَا تَرْتَجِي الْعَيْنَانِ فِيهِ هُجُوداً<sup>(٩)</sup>

«١» عاد الاول رجع يعني جبريل عليه السلام وهو الذي عاد اي زار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم . وبعيد احوال من عاد الاولى «٢» الذود الدفع «٣» المر يد السالك على يد الشيخ ولو كان بالفتح لصحت فيه التورية بالمر يد اي المتمرّد «٤» الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والرجيم المطرود من رحمة الله تعالى «٥» الوعد في الخير . والوعيد في الشر «٦» شبت اشتعلت «٧» الغليل شدة العطش «٨» طمى ارتفع . والور يدان عرفان في العنق «٩» العبود النوم

ذَٰكَ الْمَقَامُ بِهِ يُخَصُّ مُحَمَّدٌ \* وَالرُّسُلُ فِيهِ يَحْضُرُونَ شُهَدَا  
ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فِي الْعُصَاةِ فَإِنَّهُ \* فِيهَا الْمَقْدَمُ لَا يَخَافُ رُدُّوْا  
وَالْأَنْبِيَاءُ نَطَقُوا بِحَمْدِ مَقَامِهِ \* وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا<sup>(١)</sup>  
يَأْسِيْدُ الرُّسُلَ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى \* بِأَسْمَا كُلِّ الْوُجُوْدِ وَجُودًا<sup>(٢)</sup>  
هَذِي ضَرَاعَةٌ مَذْنِبٍ مَتَمَسِكٍ \* بِوَلَائِكُمْ مِنْ يَوْمٍ كَانَ وَلِيْدًا<sup>(٣)</sup>  
يَرْجُوْكَ الْغَنِيَّ السَّعِيْدَ وَبَعَثَهُ \* بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى النِّعَمِ شَهِيدًا  
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَهُ اللَّهُ الَّذِي \* أَحْيَاكَ الْإِيْمَانَ وَالتَّوْحِيْدًا  
وَالْأَلَّ مَا هَبَّ النَّسِيْمُ فَحُلَّ مِنْ \* أَزْوَارِ أَزْهَارِ الرَّبِّي الْمَعْقُودَا  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ سَمَوْا عَلَا \* وَهْدَى وَأَبَاءَ رَقَوْا وَجُدُوْا  
مِنْ مَعَشَرٍ كَانُوا الْأَيْمَةَ لِلْوَرَى \* فَاقُوا الْبَرِيَّةَ سَيِّدَا وَمَسُودَا  
فَإِذَا سَخَوْا كَانُوا الْبَحَارَ وَإِنْ سَطَوْا \* كَانُوا الْأَسْوَدَا وَالسَّرَاةَ الصَّيْدَا<sup>(٤)</sup>  
مَا طَوَّقَتْ مَدَا حَكْمُ بَنَوَالِكُمْ \* فَلِأَجْلِ ذَٰلِكَ لَا زَمُوا التَّغْرِيدَا<sup>(٥)</sup>  
وَعَلَى الْآلِ تَبِعُوا بِإِحْسَانٍ وَمَنْ \* حَفِظَ الشَّرِيْعَةَ شَاهِدًا مَشْهُودَا  
مِنْ كُلِّ حَبْرٍ تَابِعَ سَنَنِ الْهَدَى \* وَلَى عَلَى أَثَرِ الْهَدَاةِ حَمِيْدًا<sup>(٦)</sup>  
مِثْلَ الْبَغَارِي ثُمَّ مُسْلِمٌ الَّذِي \* يَتْلُوهُ فِي الْعُلْيَا أَبُو دَاوُدَا

«١» المقام المحمود هو الشفاعة العظمى «٢» البأس الشدة. وماءلا «٣» الضراعة الخضوع  
والولاء المحبة. واليديد الصبي المولود «٤» سطا قهر. والسراة الاشراف جمع سري. والصيد  
الشبيعمان. والمملوك جمع اصيد «٥» النوال العطاء صار لهم كالطوق. والتغريد التطريب برفع  
الصوت «٦» الحبر العالم. والسنن نهج الطريق

فَاقَتْ تَصَانِيفَ الْكِبَارِ بِجَمْعِهِ الْأَحْكَامَ فِيهَا يَبْدُلُ الْمَجْهُودَا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كَانَ أَقْوَى مَا رَأَى فِي بَابِهِ \* يَأْتِي بِهِ وَيَحْرُرُ التَّجْوِيدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَجَزَاهُ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى \* مَنْ فِي الدَّيَانَةِ أَبْطَلَ التَّرْدِيدَا<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْجَزَا تَأْيِيدَا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الحافظ ابن حجر أيضاً ﴾

إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْحَدَا \* غَدَوْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فِيكَ أَوْحَدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ غَرَدَتْ فِي دَوْحِهَا الْوُزُقُ فِي الْحِمَى \* حَكَيْتُ بِسَجْعِي فِي الْقَرِيضِ الْمَغْرَدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْلَةَ صَدَيْتُ أَشْدَّ بَذَرَهَا \* نَسِيتُ الَّذِي يُرَوَّى فَيُرَوَّى مِنَ الصَّدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَنَاشَدْتُهُ بِاللَّهِ أَيْنَ سَمِيئُهُ \* فَأَمْسَيْتُ فِي الْحَالَيْنِ لِلْبَذْرِ مُنْشِدَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَلْبٌ ضَلَّ مُذْ غَابَ بِسَدْرُهُ \* وَلِلَّهِ طَرْفٌ دَمَعُهُ فِيهِ مَا هَدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَغَضَنْتُهُ ثَنًى وَهُوَ ثَابِتٌ لِعِطْفِهِ \* عَلَى أَنَّهُ لَمَّا ثَنَّنِي تَفَرَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَدَمَعُ تَرْدِي مِنْ جُفُونِي بَعْدَهُ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَدَّنِي تَرَدَّدَا<sup>(١١)</sup>

«١» المجهود الطاقة «٢» حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس . والتجويد التحسين جود الشيء احسن فيما فعل واجاد «٣» التردد التشكيك «٤» التأييد الدوام «٥» زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومعنيها . والهوى الحب . والواحد الواحد «٦» غردت طربت بصوتها . والدوح الشجر الكبير . والورق الحمام ذوات اللون الرمادي . وحكيت اشبهت . والسمع التصويت وفيه تورية بالسمع بمعنى النثر . والقريض الشعر «٧» الصدا الاعراض . وانشاد الشعر قراءته . والنسيب الغزل يروى ينقله الرواة . والصدي العطش «٨» ناشدته سألته . وسميه مشابهه . ومنشد من انشاد الشعر وانشاد الضالة فيه تورية «٩» الطرف العين . وهذا من الهداية والهدو وفيه تورية «١٠» ثنني الثانية ثايل كالاولى ومقابل تفرد فيه تورية «١١» تردى سقط . وتردد عاد

وَبَذَرَ غَدَا فِي الْحُسْنِ سُلْطَانَ عَصْرِهِ \* فَكَيْفَ بَابِ جَوْرِ مُذْ تَوَلَّى تَوْلَدًا  
تَجَلَّدَتْ لَمَّا أَنَّ تَجَلَّى فَلَمْ أَطِقْ \* وَأَسْبَغْتُ مُحِبِّ مُذْ تَجَلَّى تَجَلَّدًا<sup>(١)</sup>  
فَمَا الْبَذَرُ وَالْأَغْصَانُ وَاللَيْثُ وَالرَّشَاءُ \* إِذَا مَا رَنَا أَوْ صَالَ أَوْ مَسَّ أَوْ بَدَا<sup>(٢)</sup>  
لَئِنْ كَانَ فِي الْأَقْمَارِ أَصْبَحَ كَامِلًا \* فَإِنَّ عَذُولِي فِيهِ أَمْسَى مُبَرَّدًا<sup>(٣)</sup>  
لِعَمْرِي لَقَدْ آتَى الرُّجُوعُ عَنِ الصَّبَا \* فَيَا صَبُوتِي حَتَّى مَ يَسْتَرْسِلَ الْمَدَا<sup>(٤)</sup>  
أَمَا فِي ثَلَاثٍ بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً \* غَنَى لِعَوِيٍّ أَنْ أَنْ يَتَرَشَّدًا<sup>(٥)</sup>  
نَعَمْ رَكَدَتْ رِيحُ الضَّلَالِ وَأَقْلَعَتْ \* عَنِ الْغَيِّ نَفْسٌ حَقُّهَا أَنْ تَعَبَّدًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَيُّ قُطْبِي مَنَحَ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَنْمِ \* أَرَأَيْتَ مِنْ طَيْفِ الْبُخِيلَةِ مَوْعِدًا<sup>(٧)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبٍ تَاهَ فِي غَيِّ حَبِّهِ \* خَلِيلِي لَقَدْ آتَى الزُّرُوعُ إِلَى الْهَدَى<sup>(٨)</sup>  
تَعَوَّدْتُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ وَإِنَّمَا \* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدًا  
أَبُو الْقَاسِمِ الْخُخَارُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ \* وَأَزْكَى الْوَرَى نَفْسًا وَأَصْلًا وَمُحَمَّدًا<sup>(٩)</sup>  
نَبِيٌّ بَرَاهُ اللَّهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ \* وَأَسْمَاءُ إِذْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ أَحْمَدًا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُدَّحًا \* وَأَنْعَمَ بِهِ مَوْلَى وَفِيَا مُحَمَّدًا<sup>(١١)</sup>

«١» تجللت أظهرت الجلد وهو القوة. وتجل ظهر «٢» الليث الاسد. والرشاء ولد. الطي ورنأ نظر. وصال قهر. وماس مال. وبدأ ظهر «٣» العذول اللائم والمبرد البارد. واسم أبي العباس المبرد صاحب كتاب الكامل فيه تورية «٤» أن حضر وقته والصبا مراده به التصابي. وصبوتي عشقي. ويسترسل يمتد. والمدي الغاية «٥» الحججة السنة. والغواية الضلال «٦» ركدت سكنت. وأقلعت كفت. وتعبد وتعبد «٧» أراقب انتظر والطيف الخيال في النوم. والموعد الوعد «٨» تاه ضل. والزروع الرجوع «٩» أزكى اصلى. والمحمد الاصل «١٠» براه خلقه واسمائه اعلاه والذكر القرآن «١١» أكرم به كرم. والصفي المصافي. والممدوح الممدوح. والمولى السيد. ومحمد من كثر حمد الناس له واسمه الشريف صلى الله عليه وسلم فيه تورية

مُبِيدُ الْعِدَا مُوَلَّى النَّدَا قَامِعُ الرَّدَا \* مُبِينُ الْهَدَى مُرْدِي الْعِدَا وَسِعُ الْجَدَا <sup>(١)</sup>  
 فَرَجَّ نَدَاهُ إِنَّهُ الْغَيْثُ فِي النَّدَا \* وَخَفَّ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي الْعِدَا <sup>(٢)</sup>  
 حَلِيمٌ فَقِيسٌ فِي النَّدَى مُجَهَّلٌ \* كَرِيمٌ وَدَعْدٌ ذِكْرُ ابْنِ مَامَةَ فِي النَّدَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ سَمَدَتْ مِنْهُ الْفَوَارِسُ صَوْلَةً \* وَعَادَ فَكَانَ الْعَوْدُ أَحْمَى وَأَحْمَدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مَذْنِبٌ وَافَاهُ يَطْلُبُ نَجْدَةً \* تُتَّبِعُهُ فِي الْأُخْرَى قَائِمِي وَأَنْجَدَا <sup>(٥)</sup>  
 أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةُ مَذْنِبٍ \* تَخَوْفُ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ تَوْقُدَا <sup>(٦)</sup>  
 لَهُ سَنَدٌ عَالٍ بِمَدْحِكَ تَبَرُّ \* وَبَابُكَ أَمْسَى مِنْهُ أَسْنَى وَأَسْنَدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي جَنَّبْتَنَا طَارِقَ الرَّدَى \* وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنَا طُرُقَ الْهَدَى <sup>(٨)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً \* بِمَكَّةَ أَشْنِي ذَا الْفُؤَادِ الْمَعْنَدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَهَلْ أَرَدَنَ مَاءَ النِّعَمِ بِزَمْزٍ \* وَهَلْ لِي أَنْ أَرَوْى وَأَسْعَى وَأَسْعَدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَنْ مَوَارِدِي \* إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنِ زَمْزٍ مَوْرِدَا <sup>(١١)</sup>  
 فَيَأْرَبُ حَقَّقْ لِي رَجَائِي فَإِنِّي \* أَخَافُ بَأْنَ أَقْصَى طَوِيلًا وَاطْرَدَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تُفَيِّئَ عَنِ الْبَابِ مُخْلِصًا \* بِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاءَكَ مُسْعَدَا

«١» مبيد العدا مهلكهم والمولى المعطي والندى الكرم والقامع المزيل والردى الهلاك والمبين المظهر. المردى من الردى والجدى العطاء «٢» السطاجع سطوة وهي القهر «٣» قيس هو قيس بن عاصم سيد بني نعيم المشهور بالحلم والندى المجلس. وكعب ابن مامة الطائي المشهور بالكرم «٤» صال على قرنه سطا واستطال. واحمى من الحماية «٥» النجدة مراده بها الانجاد وهو الاعانة «٦» السند سند الحديث وما يسند اليه ففيه تورية. واسنى اعلى واضوا. ومراده باسند اي اقوى سند يسند اليه «٧» الطارق الاقي ليلاً. والردى الهلاك «٨» شعري علي. والمفتند المكذب «٩» الصادى العطشان. والصادر ضد الوارد «١٠» اقصى ابعده



وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَلٌ \* تُبْلِغُهُ جُودًا شَفَاعَةً أَحْمَدًا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَا آلُ وَالْأَصْحَابُ مِثْنَى وَمَوْحَدًا<sup>(٢)</sup>

﴿وقال النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى وذلك في سنة ٨٤٢ وهي من قصائده النبوية﴾  
﴿التي سماها المطالع الشمسية في المدائح النبوية وهي سبع عشرة قصيدة كان ينظم واحدة منها﴾  
﴿في كل عام ويرسلها تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج انشد كثيرا منها بنفسه﴾  
﴿امام حجرته الشريفة عليه الصلاة والسلام وقد ذكرتها كلها بمجموعتي هذه مفرقة في حروفها﴾

خُذُوا أَخْبَارَ مِسْعَرٍ عَنْ فَوَادِي \* وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثَ أَبِي الزَّيَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوْوَا لِابْنِ نَقْطَةَ مِنْ دُمُوعٍ \* تُسَلِّسُهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي<sup>(٤)</sup>  
فِيَا مَنْ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِ يُعْلِي \* صَبِيحَ غَرَامِ عُرْوَةٍ عَنْ زِيَادِ<sup>(٥)</sup>  
لِدَوْلَةٍ عَزَمَهُ فِي الْحُبِّ دَانَتْ \* عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَادِ<sup>(٦)</sup>  
بَيْتُ وَطَرَفُهُ لِلنَّجْمِ سَاهٍ \* لِيَرْفَعَ لِلشَّهْبِ خَبَرَ الشَّهَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَيُنْشِدُ هَلْ لِعَيْنِ الدَّمْعِ رَاقٍ \* فَأَجْلِبَ بِالرُّقَى سِنَةَ الرُّقَادِ<sup>(٨)</sup>  
فِيَا شَوْقًا إِلَى بَانَاتِ نَجْدٍ \* إِذَا اعْتَفِلَتْ قَنَا السَّمَرُ الصَّعَادِ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ لِي بِأَنْتِشَارِ عَبِيرِ رَنْدٍ \* هُنَاكَ وَدُونَهُ شَوْكُ الْقَتَادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) عول عليه اعتمد (٢) مثنى اثنين اثنين . وموحدا واحدا واحدا (٣) مسعر وابو الزناد  
من أئمة الحديث وفي كل منهما تورية الاول بمسعر بمعنى موقد النار والثاني بزناد القدح المعروف  
(٤) روي عن الرواية والري . وابن نقطة من رواة الحديث وكذا من سماهم بعده (٥) الشجوي  
الحزين (٦) دان له اطاعه واحمد بن ابي دؤاد وزير المعتصم (٧) السها كوكب خفي من نبات  
نعش الصغرى . والسهاد الأرق (٨) راق من رقية القراءة ورفقو الدمع وهو انقطاعه  
فيه تورية . والسنة اول النوم (٩) اعتقل رحمه جعله بين ركابه وساقه . القنا جمع قناة وهي  
الرمح . والسمر الرياح . والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية (١٠) العبير اخلاط من  
الطيب . والزند شجر طيب الرائحة . والقناد شجر صلب له شوك كالإبر

فَرَقًا سَائِقَ الْأَطْعَانِ رَفَقًا \* بِقَلْبِ ضَلَّ إِشْرَ الْعَيْسِ غَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَعَجْ نَحْوَ الْحَبَامِ وَحَيَّ عُرْبًا \* جَفَوْنِي وَأَلْجَأَ سِمَةَ الْبَوَادِي <sup>(٢)</sup>  
 تَسَادَوْا لِلرَّحِيلِ فَيَا لِقَوْمٍ \* شَهَدْتُ لِبُعْدِهِمْ يَوْمَ النَّادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَطَارَ غُرَابُ بَيْنِهِمْ فَغَطَى \* عَلَى بَصَرِي بِأَجْنَعَةِ السَّوَادِ <sup>(٤)</sup>  
 تَطَارَدُ شُهْبُ دَمْعِي دُحْمَ نَوْمِي \* فَقُلْ مَا شَيْتَ فِي خَيْلِ الطَّرَادِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا أَنْفَكُ مِنْ هَذَا وَهَذَا \* وَقَدْ نَشَأَ بِجَفْنِي فِي جِهَادِ <sup>(٦)</sup>  
 رَعَاكَ اللَّهُ أَسْعِدْنِي بِسُعْدِي \* وَغَنِّ بِذِكْرِ زَيْنَبَ أَوْ سَعَادِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْشِدْ إِنْ مَرَزْتَ بَحْيًى لِيلى \* وَقِفْ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ وَنَادِي <sup>(٨)</sup>  
 أَلَا يَا سَادَةَ خَفَرُوا ذِمَامِي \* وَمَا تَقْضُوا عَهْدَ أَخِي الْوَدَادِ <sup>(٩)</sup>  
 نَزَالٍ بِمُخْنَاةٍ غَضًا ضُلُوعِي \* وَحَيْهَلًا لِنَارِ قَرَى فُؤَادِي <sup>(١٠)</sup>  
 رَدُّوآمَاءَ الْعُيُوبِ وَلَا تَرِيمُوا \* لِرَشْحِ مِيَاهِ هَاتِكِ الشِّمَادِ <sup>(١١)</sup>  
 فَيَعْرُ الدَّمْعُ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ \* وَعَيْنٌ مِنْهُ تُرْوِي أَلْفَ صَادِي <sup>(١٢)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ الْعَقِيقَ عَقِيقَ دَمْعِي \* بِجُودِ رَبِّ الْأَبَاطِحِ وَالْوَهَادِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الاطعان جمع طاعة وهي هودج المرأة . والعيس الابل البيض التي يخالطها فاسهاشي من  
 الشقرة واحدها عيس . وغدا غدوا ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطولع الشمس فهو غادر  
 (٢) عاج اقام . والسمة العلامة (٣) التنادي وفيه تورية (٤) البين البعد (٥) الشهب جمع اشهب  
 والشهب بياض يصده سواد . والدحْم جمع ادم وهو الاسود (٦) نشباعا (٧) النادي المجلس  
 وناد من النداء وفيه تورية (٨) خفره تقض عهده وغدره . والذمام الحرمة (٩) نزال اي انزلوا  
 والمنحنى المعوج . واسم مكان . والغضا شجر . وحيهلا كلمة يسحق بها . والقرى ما قرى به  
 الضيف (١٠) لا تريموا لا تبرحوا . والثاد الماء القليل لامادة له (١١) الصادي العطشان وفيه  
 تورية بحرف الصاد (١٢) العقيق مكان وخرز احمر . والوهاد جمع وهدة وهي الارض المنخفضة

وَرَوَى عَهْدَ رَامَةَ سَحْبُ غَيْثٍ \* عَزَالِيهِ تَحُلُّ عُرَى الْعِهَادِ<sup>(١)</sup>  
 لَيَالٍ كَمْ شَفَتْ أَلَمًا وَجَادَتْ \* يَبْرِدُ لِي عَلَى رَغَمِ الْبِعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ تُعْزِي \* إِذَا انْتَسَبَ الْعِلَاحُ إِلَى مُرَادِي<sup>(٣)</sup>  
 تَرُوقُ لِعَيْنٍ عَاشِقُهَا إِذَا مَا \* بَدَتْ كَالْبَدْرِ فِي حُلِيِّ السَّوَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مَبْرَقَةٌ تَخَافُ عَلَى حُبِّهَا \* بَدِيعَ جَمَاهِلِهَا عَيْنَ الْأَعَادِي<sup>(٥)</sup>  
 أَلُوذُ بِحَجَرِهَا أَبَدًا وَأَوْسَى \* إِلَى حَرَمٍ بِهِ رُكْنٌ أُسْتِنَادِي<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتُمْ خَالٌ وَجَنَّتْهَا فِطْنِي \* لَهَيْبَ سَعِيرٍ أَحْشَائِي الصَّوَادِي<sup>(٧)</sup>  
 لَجَامِعٍ حُسْنِهَا وَجَهْتُ وَجْهِي \* فَطَرْنِي عَاكِفٌ وَالسُّمُّ بَادِي<sup>(٨)</sup>  
 وَقَبْلَةُ وَجْهِهَا أَنَّى تَوَلَّتْ \* يُحَوِّلُ نَحْوَهَا وَجْهَ الْعِبَادِ<sup>(٩)</sup>  
 لِكُتْبَةٍ بَيْنَهَا حُبِّي وَقَصْدِي \* لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ كَنْزُ أَعْنِقَادِي<sup>(١٠)</sup>  
 مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ غَدَاً إِمَامِ السُّهْدَى رَبِّ النَّدَى الْبَرِّ الْجَوَادِ<sup>(١١)</sup>  
 حَبِيبُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ فِينَا \* وَهَادِينَا إِلَى سَبْلِ الرَّشَادِ<sup>(١٢)</sup>  
 أَتَى وَالشِّرْكُ قَدْ ذَهَبَتْ وَجَالَتْ \* أَدَاهِمُهُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ<sup>(١٣)</sup>  
 وَطَرِفُ الْحَقِّ كَادَ الشُّكُّ يَثْنِي \* أَعْنَةً سَيْرِهِ نَحْوَ الشِّدَادِ<sup>(١٤)</sup>

(١) العهد الزمان. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية وغيرها. والعهاد أول مطر  
 الوسمي (٢) الملى سمره في الشفة (٣) تروق تعجب (٤) تبرقت المرأة لبست البرقع وهو ما  
 تستر به وجهها (٥) بحجرها يعني الكعبة المشرفة (٦) خال هو الحجر الاسود. والصوادي  
 جمع صادر وهو العطشان (٧) العاكف المقيم وما لازم الجامع والبادي الظاهر والمقيم بالبادية  
 ففي كل منهما تورية (٨) السبل الطرف (٩) دهمهم الامر غشيهم. والادام جمع ادم وهو  
 الاسود (١٠) الطرف الفرس. وثني الشيء رده بعضه على بعض. والاعنة جمع عنان وهو  
 سبر الجام الذي تمسك به الدابة. والشداد السموات

فَرَاضَ شِمَاسَةٍ وَكَسَاهُ ثَوْبَ السَّبَا وَحَلَا الْأَنَاقَةَ وَالْإِتِّشَادَ<sup>(١)</sup>  
 فَعَادَ مُوْطَأً إِلَّا كَفَّ رَحْبَ الذِّرَاعِ مُذَلَّلًا سَهْلَ الْقِيَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ يَدْعُو \* لِيُطَاعَ عَلَيْهِ بِجِدِّ وَاجْتِهَادِ  
 إِلَى أَنْ أَظْهَرَ الرَّحْمَنُ شَرْعًا \* قَوْمًا مِنْ ضَلَالِ النَّعْيِ هَادِي<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزَلَ فِي مَنَاهِجِهِ كِتَابًا \* تَوَقَّدَ هَذِيهُ أَيْةُ الْإِقَادِ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَلَّ عَرَى الضَّلَالِ وَشَقَّ جِيبَ الظَّلَامِ وَهَدَّ أَرْكَانَ الْفَسَادِ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَرَدَ لِلْعُدَاةِ جِيوشَ حَرْبٍ \* تَوَثَّمُ كَمَنْتَشِيرِ الْجَرَادِ  
 وَفَوَّقَ بِالنِّكَالِ لَهُمْ سِهَامًا \* تُكَلِّمُهُمُ بِالسِّنَةِ حِدَادِ<sup>(٦)</sup>  
 وَآيَةً شَرَعَ مِلَّةً بِسَيْفٍ \* يَقْدُ أَدِيمَ أَفْتِدَةِ الْغِنَادِ<sup>(٧)</sup>  
 يُجَادِلُ إِذْ يُجَالِدُهُمْ بِجِدِّ \* فَيَقْطَعُ فِي الْجِدَالِ وَفِي الْجِلَادِ<sup>(٨)</sup>  
 لِسَانَهُ صِدْرَ الْفُصْحَاءِ خُرْسًا \* وَكَفَّ أَنْطَقَتْ صَمُّ الْجُمَادِ<sup>(٩)</sup>  
 هُمْ طَلَبُوا الْجَمِيلَ غَنَى فَأَعْطَى \* عَطَاءَ لَيْسَ يَخْشَى مِنْ نَفَادِ  
 وَمَذَّ زَرْعُوا الْقَبِيحَ رَعَوْا وَبِيَالًا \* يَمْزُ رُؤُسُهُمْ زَمَنَ الْحِصَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 إِلَّا يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ \* عَلَيْهِ مَعْوَلٌ وَجَبَ اعْتِمَادِي

- (١) راض المهرذله . وشمس الفرس شماسا منع ظهره . والاتئاد التأتا في (٢) الموطأ المسهل .  
 والأكفاف الجوانب (٣) القويم المستقيم (٤) المناهج الطرق (٥) جيب القميص ما ينتج على  
 الصدر (٦) فوق السهم جعل له فوقاً وفوق السهم موضع الوثرة . وكل به اصابه بنزلة والاسم  
 النكال . وتكلمهم من التكليم وتعني تخرجهم ففيه وفي حداد تورية (٧) يقدر يقطع . والاديم  
 الجلد . والافتدة القلوب (٨) جالدوا بالسيوف ضاربوا . والجسدال الخصام بالكلام  
 (٩) الحجر الاسم الصلب (١٠) الويل المرعى الوخيم . ويمز يقطع

وَيَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ يَا إِمَامًا \* بِهِ مِنْ إِلَهِ عَلَى الْعِبَادِ  
 بِكَ أَلَسْتُ الْجَهَاتُ شَرُفْنِ لَمَّا \* رُفِعَتْ عَلَى عَلَا السَّبْعِ الشِّدَادِ  
 وَقَرَّبَكَ إِلَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَى أَنْفَرِ الْجِيَادِ <sup>(١)</sup>  
 قَصَدْتُ جَنَابَ عِزِّكَ طَامِعًا فِي \* قِرَاكَ فَجَذِبْ بِهِ يَازَا الْإِيَادِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَهَّدْتُ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي \* عَلَى فُرُشِ الْجِنَانِ أَرَى مُهَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ قَدْ غَضْتُ بِحَرِّ نَدَاكَ حَتَّى \* ظَهَرْتُ بِعَقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادِ  
 وَمِنْ إِبْرِيْزُوصْفِكَ صُنْتُ مَذْحَا \* يَجِلُّ بِمَا حَوَاهُ عَنْ انْتِقَادِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا مِيزَانَ شِعْرِي فِيهِ نَقْصٌ \* وَلَا سَوْقِي بِجَاهِكَ فِي كَسَادِ  
 وَإِنْ تَرَبَّتْ يَدَايَ بِمَنْحِ قَوْمٍ \* بِهِ غَلَبَ الْقَضَاءُ عَلَى مُرَادِي <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ لِي فِي صِفَاتِكَ مِنْ قَوَافٍ \* تَرْوِقُ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتَفَادِ  
 فَكُفِّرْ بِأَمْتِدَاحِي فِيكَ مَا قَدْ \* جَنَيْتُ وَصَنَ بِهِ كَرَمًا فُوَادِي  
 فَهِيَ أَنَا ذَا لَكُمْ ضَيْفٌ نَزِيلٌ \* قَدِمْتُ عَلَى حِمَاكَ بِغَيْرِ زَادِ  
 وَإِنْ أُغْرِقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا \* بِكُمْ أَرْجُو نَجَاتِي فِي الْمَعَادِ  
 فَفَضْلُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَسُؤْلِي \* وَكَنْزِي وَأَعْنِيَادِي وَأَعْنِيَادِي <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* تَخْصُكُ فِي نُمُوٍّ وَأَزْدِيَادِ  
 وَصَحْبِكَ مَاسَرَى رُكْبٍ لِّلْأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا حَدَا لِّلْعَيْسِ حَادِي <sup>(٧)</sup>

(١) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان (٢) القرى ما قرى به الضيف . والايادي  
 النعم (٣) مهدت اعددت . والمهاد الفرائش (٤) الذهب الابريز الخالص (٥) تربت افتقرت  
 (٦) اعنضادي استعاني (٧) حدا غنى . والحادي السائق

❖ وقال الشاعر الشهير علاء الدين بن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى نقلتها ❖  
❖ وسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه ومحت بعضها على بعض المجاميع ❖

قَسَمًا بِحِفْظِ عَهْدِكُمْ وَوِدَادِي \* لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ فِي الْغَرَامِ مُرَادِي  
وَعَلَيْكُمْ حَسَدَ الْعَدُولِ وَمَا كَفَى \* حَتَّى الْعَوَازِلُ فِي الْهُوَى حُسَادِي  
وَلِشِقْوَتِي فِي الْحُبِّ قَدْ عَزَّ الرُّقَى \* لَمَّا تَنَا آيَتُمْ وَعَزَّ رُقَادِي <sup>(١)</sup>  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْتَ أَمِيَالُ الْجَفَا \* طَالَتْ وَعَيْنِي كَحِلَّتِ بِسَهَادِي <sup>(٢)</sup>  
فَمَرُّوا جَفُونِي بِالْكَرَى لِتَرَاكُمُ \* وَتَبَيْتَ مِنْ وَصَلٍ عَلَى مِيعَادِي <sup>(٣)</sup>  
أَحِبَّابَنَا عُدُّوا وَجُودُوا بِاللِّقَا \* فَلَقَدْ ضَنَيْتُ وَمَلَّنِي عَوَادِي <sup>(٤)</sup>  
رُوحِي لَكُمْ قَدْ قُذِّتْ طَوَّعَ هَوَاكُمُ \* هَذَا زَمَامِي دُونَكُمْ وَقِيَادِي  
يَا عَادِلِي عَنِّي اقْتَصِرْ إِنِّي لَفِي \* وَادِي وَأَنْتَ عَنِ الْهُوَى فِي وَادِي <sup>(٥)</sup>  
كَمْ يَبِينُ مِنْ يَبْغِي الصَّلَاحَ وَيَبِينُ مِنْ \* فِي عَذْلِهِ يَمْنِي يَرُومُ فَسَادِي  
أَنَا أَنْ سَلَوْتُ فَلَا يَعَاوِدُنِي الْكَرَى \* كَلَّا وَلَا زَارَ الْخِيَالُ وَسَادِي  
بِأَبِي نَزُولًا بِالْحَشَى قَدْ خِيَمُوا \* وَأَسْتَوْطَنُوا عَوْضَ الْخِيَامِ فَوَادِي  
لِسَوَى هَوَاهُمْ لَمْ أَمِلْ فَكَأَنَّمَا \* خَلَقُوا عَلَى حَسَبِ الْهُوَى وَمُرَادِي  
فَمَتَى تَلُوحُ لِي الْخِيَامُ وَبِأَسْمِهِمْ \* فِي كُلِّ نَادٍ فِي الْغَرَامِ أَنْادِي <sup>(٦)</sup>  
وَبِذَلِكَ الْمَغْنَى أَشِيبُ مُنْشِدًا \* لَا بِالرَّبَابِ وَزَيْنَبٍ وَسَعَادِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَشِيبُ مِنْ نَحْوِ الثَّنِيَّةِ بَارِقًا \* تَقَرُّ عَنْهُ عَرِيبُ ذَلِكَ الْأَادِي <sup>(٨)</sup>

(١) الرقى جمع رقية ما يرقى به المريض . وتنا أيتم تباعدتم . والرقاد النوم (٢) السهاد الأرق  
(٣) الكرى النوم (٤) ضنيت مرضت «٥» اصل الوادي منفرج ما بين الجبال (٦) النادي  
المجلس «٧» المغنى المنزل «٨» اشيم انظر . والثنية الطريق في الجبل . وتقر تبسم

وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الَّذِي قَدْ ضَلَّ عَنْ \* طُرُقِ الْهُدَى بُشْرَاكَ هَذَا الْهَادِي  
هَذَا هُوَ الْخُفْنَارُ وَالْكَنْزُ الَّذِي \* مِنْهَا جُهِ قَدْ خُصَّ بِالْإِشَادِ<sup>(١)</sup>  
هَذَا ابْنُ زَمَزَمَ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا \* وَأَبْنُ الْحَطِيمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِي<sup>(٢)</sup>  
هَذَا أَيْدِيهِ يَكِلُ أَخُو الْحِجَى \* عَنْ وَصْفِهَا لَوْ كَانَ قَسَّ إِيَادِ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى \* سَبِيلِ الْهُدَى وَطَرِيقِ كُلِّ رِشَادِ  
هَذَا الَّذِي بِالسَّيْفِ لَمَّا أَنْ أَتَى \* كَمْ مِنْ مُعَادٍ صَارَ غَيْرَ مُعَادِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدَ صَابِرًا \* بِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ أَيْ جِهَادِ  
هَذَا لَهُ الْأَشْجَارُ إِذْ نَادَى أَتَتْ \* تَسْعَى عَلَى سَاقٍ لِحَيْرٍ مُنَادِيهِ  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنْذِرٍ \* حَقًّا وَأَفْصَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ<sup>(٥)</sup>  
كَمْ رَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَجَادَ بِهَا وَكَمْ \* ضَاءَتْ بِهِ وَشَفَا بِهَا مِنْ صَادِي<sup>(٦)</sup>  
وَلَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ فِي الْوَرَى \* جَلَّتْ عَنْ الْأَحْصَاءِ وَالْتَعَادِ  
مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ لَمَّا أَنْ بَدَا \* وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ حَاضِرٌ وَالْبَادِي<sup>(٧)</sup>  
وَعَلَيْهِ فِي الْأَفْقِ الْغَزَالَةُ سَلَّمَتْ \* وَلَوْ قَتَلَهَا عَادَتْ إِلَى الصَّيَادِ<sup>(٨)</sup>  
وَعَنِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ ذِكْرُهُ \* يُغْنِيكَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْحَادِي<sup>(٩)</sup>

«١» المنهاج الطريق «٢» المشاعر معالم الحج . والحطيم حجر الكعبة المشرفة «٣» الابادي  
النعم . ويكل يعجز . والحجى العقل . وقس المشهور بالفصاحة . وايداد قبيلته «٤» المعادي  
الاول من المعاداة والثاني من الاعادة «٥» الناطق بالضاد هم العرب ولا توجد في غير لغتهم  
«٦» ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى النقود والثاني بمعنى الشمس والثالث  
بمعنى الجارية ففيه استخدامات وتورية في الصاد «٧» الحاضر اهل الحضر والبادي اهل  
البادية «٨» الغزالة الشمس واعاد عليها الضمير بمعنى الظبية ففيه استخدام «٩» المثاني والمثالث  
من الانعام والحادي المغني للابل

وَبِأَلِهَ الْأَنْجَابِ كَرِيمٌ فِي الْوَرَى \* وَصَحْبِهِ أَهْلُ النَّقَى الْأَمْجَادِ  
 قَوْمٌ لَهُمْ إِنْ سَأَلُوا أَوْ حَارَبُوا \* كَرَمُ السُّيُولِ وَصَوْلَةُ الْأَسَادِ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ غَادَرُوا فَوْقَ الصَّعِيدِ مَزْمَلًا \* مَا بَيْنَ بَيْضِ ظُلُمٍ وَسُمْرٍ صِعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 أَلْقَتْ سَيُوفُهُمُ الْوَغَى وَاسْتَبَدَلَتْ \* هَامَ الْعِدَا عِوَضًا عَنِ الْأَعْمَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَى جِيَاظِ الْمَوْتِ مِنْ شَغَفِ بِيْهِمْ \* يَتَسَابَقُونَ تَسَابُقَ الْوُرَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مَا السُّمُرُ وَالْبَيْضُ الْكُوعُ عِنْدَهُمْ \* يَوْمًا سَوَى سُمْرٍ وَبَيْضٍ حِدَادِ<sup>(٥)</sup>  
 يَتَلَاَعَبُونَ عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ \* كَثَلَاْعِبِ الْفَتِيَانِ يَوْمَ دِرَادِ  
 سَادُوا وَبَخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَكَمْ حَوُوا \* مَجْدًا بِهِ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٦)</sup>  
 فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ \* وَغَلَتْ وَيَسِعُ الْقَتْلُ بَيْعَ كَسَادِ<sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ الْمُسْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا شَكَّتْ \* تِلْكَ النُّفُوسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ  
 بِاللهِ كَرَزِ ذِكْرُهُ فِي مَسْمَعِي \* فَلَقَدْ حَلَا فِي مَدْحِهِ تَرْدَادِي  
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَمَنْعُوتٍ وَيَا \* أَزْكَى الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ<sup>(٨)</sup>  
 آيَاتِ مَدْحِكَ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا \* يُطَوَّى حِسَابِي يَوْمَ نَشْرٍ مَعَادِي  
 خُذْهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مُغْرَمٍ \* زَادَ الْغَرَامُ بِهِ قَلِيلَ الزَّادِ<sup>(٩)</sup>

(١) صال وثب واستطال (٢) غادروا تركوا والصعيد الأبيض والمزمل الملفف بالثياب  
 وببيض الظباء السيوف وسمر الصعاد الرماح والصعدة هي القناة المستوية (٣) الوغى الحرب  
 والهام الرؤس والعمد القراب (٤) الشغف شدة الحب (٥) السمر والببيض النساء  
 والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها والسمر الرماح والببيض السيوف (٦) الطارف  
 المال الحادث والثالذ الموروث (٧) المعد المهيأ وتسعرت انقذت وغلت من الغليان  
 والغلاء ففيها تورية (٨) ازكى اصلح (٩) الغرام الولوع



كُسَيْتَ بِمَذْحَكِ بَهْجَةٍ فَأَتَتْ عَلَى \* حَسْبِ الْمُرَادِ وَمُقْتَضَى إِيْرَادِي <sup>(١)</sup>  
 تَبْنِي الْقَرَى جُودًا وَإِنْ نُقْرَا فَيَا \* بُشْرَايَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ <sup>(٢)</sup>  
 فَحَقِّهِ يَا رَبِّ أَسْبَابِي بِهَا \* لِيَبْرُ وَثَبْتُ بِالتَّقَى أَوْ تَادِيهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَجْعَلَ عَلَى الْهَادِي صَلَاتِكَ دَائِمًا \* لَا تَقْضِي أَبَدًا بِغَيْرِ نَقَادِ  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ بِيْهِمْ \* يَحْلُو الْخَنَامُ وَيَحْسُنُ اسْتِطْرَادِي <sup>(٤)</sup>  
 مَا شَنَفَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُ حَدِيثِهِ \* وَبِهِ تَحَلَّى الدُّرَى فِي الْأَجْيَادِ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَرَى النَّسِيمُ مُشَبَّهًا وَتَغَنَّتِ السُّورَقَاءُ مِنْ طَرَبٍ عَلَى الْأَعْوَادِ <sup>(٦)</sup>

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى وصححه تعالى ❖  
 ❖ نسخته من ديوانه بخط القلم ❖

حَمَامَةٌ أَغْصَانُ الْمَسَرَاتِ غَرْدِي \* وَغَنِي بِالْحَنِّ الْأَمَانِي وَرَدَّ دِي <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا حَادِي الْأَظْغَانِ رَوْحَ بَذِكْرِهِمْ \* فَوَادِي وَقُلْ بِنَ ظِي رَامَةٍ مُنْشِدِي <sup>(٨)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ بَانَاتِ الْمَصْلَى وَحَاجِرِ \* وَعَرُبًا نَجِدَ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي <sup>(٩)</sup>  
 وَحَيًّا رُبًّا فِي حَيِّ سَعْدَى وَمَرْبَعًا \* لِسُلْمَى بُوَسْعِي هَتُونِ مُجَدِّ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا بَرَجَتْ تِلْكَ الْمَغَانِي يُرَى بِهَا \* لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الْوَرَى خَيْرُ ثَمَدِ <sup>(١١)</sup>

(١) البهجة الحسن . ومقتضى الشيء ما يقتضيه ويطلبه . واورده اتى به (٢) القرى الاكرام  
 وفي نقرا تورية . والاسعاف الاعانة وكذا الاسعاد (٣) سبب الشيء ما يترتب عليه . والوند  
 ما تربط به الخيعة ونحوها وفيها تورية بمصطلح العروضيين (٤) الاستطراد ذكر الشيء في  
 غير محله للمناسبة (٥) شنفازين والشنف هو القرط . والاجياد الاعناق (٦) التشبيب التعزل  
 والضرب بالشبابه ففيه تورية وكذا في الاعواد (٧) التغريد الطرب بالصوت (٨) الاظغان  
 الهوادج والمراد الابل وحاديها سائقها ومغنيها (٩) رعى حفظ . والمنجد المنعين (١٠) المربع  
 المنزل . والوسمي المطر الاول . والهتون المنصب (١١) المغاني المنازل

وَكَيْفَ وَقَدْ سَادَتْ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ \* وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِدِينِ مُحَمَّدٍ  
صَفِيِّ إِلَهِ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ \* وَخَيْرَتِهِ الْهَادِي لِأَشْرَفِ مَقْصِدٍ <sup>(١)</sup>  
نَبِيِّ الْهَدَى غَيْثِ النَّدَى مُرْسِلِ الْجَدَى \* مُبِيدِ الْعَدَا بِالْأَسْمَرِ الْمُتَأَوِّدِ <sup>(٢)</sup>  
وَمُجْتَنِّ أَعْنَاقِ الصَّادِ فِي الْوَعَى \* بِبَاتِرِهِ وَالْحَرْبُ تَقْفُو بِمُزِيدِ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* كَمَا جَالَتِ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَنُورًا بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَهْتَدِي  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* يَدُومَانِ مَا غَنَى الْحَمَامُ بِأَمْلَدٍ <sup>(٥)</sup>

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ❖

وَلَمَّا آتَيْنَا يَنْبُعًا وَبَدَتْ لَنَا \* رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ السُّرُورِ مَدِيدُ  
نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ الْمُبَارَكِ فِي هَنَاءٍ \* وَأُنْسٍ كَمَا تَخْنَارُهُ وَنُرِيدُ  
وَأَمِنْ وَيَعْنِ وَأَغْنِيَا طِلْدَةً \* يَفِيضُ بِهِ وَقْتُ الْعَجَبِ حَمِيدُ  
وَحَفَّتْ بِنَا الْعُذْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* خِلَالِ نَخِيلِ طَلْعِنِ نَضِيدِ <sup>(٦)</sup>  
وَلِلْأَرْضِ وَشَيْءٍ سُنْدُسِيٍّ كَمَا أَرَى \* مِنَ النَّخْلِ أَعْطَافًا هُنَاكَ تَمِيدُ <sup>(٧)</sup>  
وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصَّبَا \* تَحْدِثُنَا عَنْ أَحْمَدٍ وَتَعِيدُ

«١» صفيه مصطفاه . وخيرته تخناره «٢» الجدى العطاء . ومبيد العدا مهلكهم . والاسمر  
الريح . والمتأود المتمايل «٣» اجتثته قطعه . والصناديد الشجعان . والوعى الحرب . والباتر  
السيف القاطع . وتقفو تعوم بزبد أي يبحر من الدم . مزبد «٤» صالت وثبت وتطاولت .  
وجالت ذهبت وجاءت في ميدان القتال . ورصد الشيء راقبه «٥» الاملد الغصن «٦» التضيد  
المصفوف بعضه على بعض «٧» وشى الثوب زينه بجرير ونحوه . والسندس حرير أخضر .  
وعطفا الرجل جانباه . وتميد تميل

وَتُخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ \* وَقَبْرِ حَوَالِيهِ الْمُلُوكِ عَبِيدُ  
تَلُوذُ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَرْجُو سَعَادَةً \* الْأَكْلُ مِنْ يَأْتِي السَّعِيدَ سَعِيدُ  
يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ \* عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْمِنَّةُ الْكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي \* يَقُلُّ لَهَا شُكْرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْمَنْهَلُ الْفَيَاضُ بِالْفَضْلِ وَالنَّدَى \* وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْلَاهُ مَا كَانُوا وَلَا كَانَ كَائِنٌ \* وَلَا كَانَ وَعْدُ بَيْنَنَا وَوَعِيدُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي \* يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا أَتَاهُ مُرِيدُ

﴿ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

عُدْ بِمِفْتَاحِ الْكَمَالِ الْمَفْرَدِ \* خَاتِمِ الرُّسُلِ وَهَادِي الرَّشَدِ  
أَفْضَلِ الْخَلْقِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى \* ذِي الْمَعَالِي وَالصِّفَى الْأَمَجَدِ<sup>(٦)</sup>  
سَيِّدِ النَّاسِ إِمَامِ الْأَنْبِيَا \* وَاسِعِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْمَدَدِ  
رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى \* أَنَّهُ الْبَرُّ وَرُوحُ الْأَبَدِ

﴿ وقال السيد حسين بن علي بن حسن بن شاذان المدني وهو من أهل القرن الحادي عشر ﴾

﴿ ونقلها لي بعض الأفاضل من كتاب نفحة الريحانة للمعبي رحمه الله تعالى ﴾

أَقِيمَا عَلَى الْجُرْعَاءِ فِي ذِمَّتِي سَعْدِ \* وَقَوْلَا لِلْحَادِي الْعَيْسِ عَيْسُكَ لَا تَحْدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الشعار العلامة والثوب الذي يلي الجسد (٢) يبديد يذلل (٣) المنهل المورد (٤) الوعد بالخير والوعيد بالشر (٥) عروة الشيء ما يثبتك به (٦) الوثقى القوية (٧) الحجة البرهان (٦) المجتبي المختار (٧) الصفي المصافي (٧) الجرعاء الرملة السهلة (٧) الذمة العهد (٧) السعد الين وحادي العيس سائقها ومغنيها

فَإِنَّ بِذَلِكَ الْحَيَّ أَنْفَ الْفِتْنَةِ \* قَدِيمًا وَلَمْ أَبْلُغْ بِرُؤْيَيْهِ قَصْدِي  
عَسَى نَظْرَةٌ مِنْهُ أَبْلَى بِهَا الصَّدَى \* وَيَسْكُنُ مَا الْقَاهُ مِنْ لَاحِجِ الْوَجْدِ<sup>(١)</sup>  
وَالَا فَقُولَا يَا أُمِيمَةً إِنَّنَا \* تَرَكَمَا قَتِيلًا مِنْ صُدُودِكِ بِالْهِنْدِ  
يَحْنُ إِلَى مَعْنَاكِ بِالطَّلَحِ وَالْغَضَا \* وَيَصْبُو إِلَى تِلْكَ الْأَثِلَاتِ وَالرَّنْدِ<sup>(٢)</sup>  
قِفَا نَنْدُبِ الْأَطَالَاتِ أَطَالَاتِ عَامِرٍ \* وَنَبْكِي بِهَا شَوْقًا لَعَلَّ الْبَكِي يُجْدِي<sup>(٣)</sup>  
إِلَى ذَاتِ دَلٍّ يُجْعِلُ الْبَذْرَ حُسْنَهَا \* مَرْثَعَةَ الْأَعْطَافِ مِيسَةَ الْقَدِ<sup>(٤)</sup>  
سَقَاهَا الْحَيَاءُ مَا كَانَ أَطْيَبَ يَوْمَنَا \* بِمُورِدِهَا وَالْحَنِيَّ وَرَدَّ عَلَى وَرْدِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ تَشَرَّتْ أَيْدِي الْقَعَمَامِ مَطَارِفًا \* كَسَتْهَا دِيمُ الْأَرْضِ بُرْدًا عَلَى بُرْدِ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ رَفَعَتْ فَوْقَ الْحَزُونِ سُرَادِقًا \* مِنْ الشَّعْرِ وَالْأَضْيَافِ وَقَدْ عَلَى وَقْدِ<sup>(٧)</sup>  
بَدَوْتُ بِهَا حَبًّا وَإِلَّا فَإِنِّي \* مِنَ السَّاكِينِ الْمَذْنِ طِفْلًا عَلَى مَهْدِي<sup>(٨)</sup>  
وَمِلْتُ إِلَى مَاءِ الْبَشَامِ لِأَجْلِهَا \* وَأَعْرَضْتُ عَنْ مَاءِ مُضَافٍ إِلَى الْوَرْدِ<sup>(٩)</sup>  
وَعَادَرْتُ نَخْلًا بِالْمَدِينَةِ يَانَعًا \* وَمِلْتُ إِلَى السَّرْحَاتِ مِنْ عَارِضِي نَجْدِ<sup>(١٠)</sup>  
وَحَارَبْتُ أَقْوَامِي وَصَادَقْتُ قَوْمَهَا \* وَبَالَغْتُ فِي صِدْقِ الْوِدَادِ لَهُمْ جُهْدِي

(١) الصدى العطش . ولا عجز الوجدان المحبة (٢) الطمح والغضا والاثل والرند شجر . ويصبو  
يميل (٣) ندب الميت بكى عليه وعد محاسنه . والاطلال ماشخص من آثار الديار . ويجدي  
ينفع (٤) مرثعة الاعطاف مياتها . وكذا مياسة القد (٥) الحيا المطر (٦) المطارف اوردية  
من خزمربعة . والاديم الجلد . والبرد ثوب مخمط (٧) الحزون جمع حزن ضد السهل .  
والسرادق ما ينصب على محن الدار والمراد بيوت الشعر . والوند الجماعة (٨) بدوت سكنت  
البادية . والمهد ما يهيا للصبي (٩) البشام شجر عطر الرائحة (١٠) غادرت تركت . وينع الثمر  
نفض . والسرحة الشجرة الكبيرة . والعارض اعلى الخد

فَلَا إِثْمَ لِي فِي حَبْهَا إِذْ حَبَبْتُهَا \* وَإِنْ يَكُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ  
وَلَا سِيماً إِنْ جِثَّتْهُ مُتَوَسِّلاً \* بِرُسُلِهِ خَيْرَ النَّبِيِّينَ ذِي الْعَجْدِ  
أَيُّ الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* نَبِيًّا لِإِرشَادِ الْخَلَائِقِ بِالرُّشْدِ  
دَنَا فَتَدَلَّى مِنْ مَلِكٍ مَهِينٍ \* كَمَا الْقَابِ أَوْ أَدْنَى مِنَ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* وَيَا بَحْرَ فَضْلِ سَيِّبِهِ دَائِمَ الْمَدِّ<sup>(٢)</sup>  
لَأَنْتَ الَّذِي فَقَّتَ النَّبِيُّينَ زُلْفَةً \* مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ<sup>(٣)</sup>  
يُنَاجِيكَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ نَارِخُ \* عَنْ الدَّارِ وَالْأَوْطَانِ وَالْأَمَلِ وَالْوَلَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَسْأَلُ قُرْبًا مِنْ حِمَاكَ فَجُدْ لَهُ \* بِقُرْبِ قُرْبِ الدَّارِ خَيْرُ مَنْ الْبَعْدِ<sup>(٥)</sup>  
لَيْلَتُمْ أَعْنَابًا لِمَسْجِدِكَ الَّذِي \* بِهِ الرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ لَهُ سَبْعًا وَتِسْعِينَ حَبَّةً \* غَرِيْبًا بِأَرْضِ الْهِنْدِ يَصُبُّ إِلَى هِنْدِ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانِي أَهْيَمُ صَبَابَةً \* إِلَى طَيْبَةِ الْعَرَاءِ طَيْبَةِ النَّدْرِ<sup>(٨)</sup>  
وَأُسْبِلُ مِنْ عَيْنِي دَمْعًا كَأَنَّهُ \* عَقِيقُ غَدَاوَادِي الْعَقِيقِ لَهُ خَدَيِ<sup>(٩)</sup>  
سَمِيرَاهُ فِي لَيْلٍ غَرَامٍ وَزَفْرَةٍ \* تُقَطِّعُ أَفْلَادَ الْحُسَّاشَةِ كَالرُّعْدِ<sup>(١٠)</sup>

(١) دنا قرب . وتدل تدل . والمهين المؤمن . وقاب القوس ما بين المقبض والسية . وادنى  
اقرب (٢) السبب العطاء . والمد ضد الجزر (٣) الزلفة القرية (٤) المناجاة الحادثة سرًّا  
والنارخ البعيد (٥) الحى المكان المحمي (٦) النجاء الواسعة (٧) الحجة السنة . ويصوب  
يميل . وهند الثانية اسم محبوبته (٨) الهيام شبه الجنون من احب . والصباية الخبة . والتد  
الرائحة الطيبة (٩) اسبل اسيل والعقيق الاول حر زاحمر والثاني فيه تورية بالعقيق بمعنى  
الوادي (١٠) السمير الحادث ليلاً . والغرام الولوع . والرفد النعس المدود . والافلاذ القطع  
والحشاشة بقية الروح في المريض

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَمَا لَاحَ فِي الْخَضِرَاءِ مِنْ كَوْكَبٍ يَهْدِي<sup>(١)</sup>  
كَذَّالَ أَصْحَابِ الْكِرَامَةِ حَيْدَرٌ \* وَبِضْعَتُهُ الزَّهْرَاءُ زَاكِيَةُ الْعَجَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَسِبْطَاكَ مِنْ حَازَا الْفَضَائِلِ كُلِّهَا \* وَسَجَادُهُمُ وَالْبَاقِرُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ<sup>(٣)</sup>  
وَكَاظِمُهُمْ ثُمَّ الرَّضَى وَجَوَادُهُمْ \* كَذَاكَ عَلِيٌّ ذُو الْمَنَاقِبِ وَالزَّهْدِ  
كَذَا الْعَسْكَرِيُّ الطُّهْرُ ذُو الْفَضْلِ وَالْتَقَى \* وَقَائِمُهُمْ غَوَاثُ الْوَرَى الْحُجَّةُ الْمَهْدِي

﴿ وقال الشيخ أحمد بن عبد الله الواعظ المكي المتوفى سنة ١٠٧٧ تليذا بن حجر الهيثمي ﴾  
﴿ نقلتها من خلاصة الاثر ومختارها على نسخة أخرى ﴾

يَا صَاحِبِي حَقَّقَا مِيعَادِي \* وَانْطَلِقَا لِأَخْصَبِ الْوِهَادِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا حِطَّانِي فِي السُّرَى فَإِنِّي \* نِضْوُ هَوَى مُقَرَّحِ الْأَكْبَادِ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ تَرَكَ الْجَفْنَ مَنَامَهُ فَلَا \* يَاوِي إِلَيْهِ وَافِدُ الرِّقَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَضَلَّ شَرْخُ الْعَمْرِ فِي بَيَاضِهِ \* أَشْرَقَ مِنْ أَشْعَةِ الْأَفْوَادِ<sup>(٧)</sup>  
فَعَرَجَا بِمَسْرَحِ السَّرْبِ الَّذِي \* لَيْسَ لَهُ مَرْعَى سِوَى فُؤَادِي<sup>(٨)</sup>  
وَحَفَضَا عَلَيْنَا وَخَلِيَا \* دَمْعِي السَّفِيحَ رَائِحًا وَغَادِي<sup>(٩)</sup>

«١» ذر طلع . والشارق الشمس . ولاح ظهر . والخضراء السماء «٢» البضعة القطعة من اللحم . واصل الزهراء البيضاء المشرقة . وزاكية المجد ناميته «٣» السبطان الحسنان وهما مع ابيهما وزين العابدين السجاد بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضى وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي هم الائمة الاثنا عشر رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم «٤» الميعاد محل الوعد والوعد نفسه . والوهاد الاماكن المنخفضة «٥» النضر الهزيل . والهوى الحب «٦» ياوى ينزل والوافد القادم . والرقاد النوم «٧» شرح العمر اوله . وفدا الرأس جانباه «٨» عرجار . والسرب قطع الطي ونحوها «٩» السفوح المسفوح وهو السائل . والرواح الذهاب آخر النهار والغد اوله

يَرْمُلُ فِي جَرَائِهَا مُعْتَسِفًا \* لَا يَعْتَرِيهِ وَهْنُ الْوَحَادِ<sup>(١)</sup>  
وَيَجْعَلُ الْحَصْبَا عَقِيقًا أَحْمَرًا \* مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ الْفِرْصَادِي<sup>(٢)</sup>  
وَيَتْرُكُ الْقَاعَ لَهُ أَعْقَةً \* يَكْرَعُ مِنْهَا كُلُّ صَبٍّ صَادِي<sup>(٣)</sup>  
وَزَفْرَةٍ قَدْ غُرِسَتْ بِمُهْجَتِي \* وَطَلَعَهَا فِي لِمَتِي بَادِي<sup>(٤)</sup>  
اتَّبَعْتُ حَتَّى يُخَالُ أَنِّي \* مِنْ فَرْقٍ لِمُنْجِدٍ أَنَادِي<sup>(٥)</sup>  
أَذَابَ الْقَلْبَ سِوَى مَا أَحْرَزُوا \* ثُمَّ ثَوَّتْ فِي وَسْطِ الْفُؤَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَادِلٍ يَعْثُ بِي لَوْ أَنَّهُ \* يُجِدِيهِ مَا خُطَّ بِلَا مِدَادِ<sup>(٧)</sup>  
يُنَمِّقُ الْعَدْلَ يُخَالُ أَنَّهُ \* يُمَارِجُ التَّشْكِيكَ بِأَعْنِقَادِي<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّمَا يَرْقُمُ فِي كَوْنِهِ مَا \* أَفْرِغَ فِي الْفُؤَادِ مِنْ وَدَادِ<sup>(٩)</sup>  
لَا يَقْبَلُ التَّعْنِيفَ فِي الْهُوَى سِوَى \* مَنْ يَقْتَنِي غَيْرَ هَوَى سَعَادِ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَحْرَقَ قَلْبَهُ وَبَرَدَ الْمُشْتَهَى \* هِيَئَاتِ كَيْفَ مَجْمَعُ الْأَضْدَادِ

«١» الرمل سير سريع . والجرعاء الرملة السهلة الطيبة المنبت . والاعتساف السير على غير الطريق . ويعتريه ينزل به . والوهن الضعف . والوخد سير سريع «٢» النجيع دم القلب . والفرصاد الثوت الأحمر «٣» القاع المستوى من الأرض . والاعقة الاودية جمع عقيق . وكرع في الماء شرب بفيه من موضعه . والصاب العاشق . والصادي العطشان «٤» الزفرة النفس الممند . والمهجة الروح . والطلع ما يطلع من النحلة ثم بصير ثمراً . واللمة الشعر اذا تجاوز شحمة الأذن وألم بالكتف «٥» يخال يظن . والفرق الخوف . والمنجد المعين «٦» احرزوا اخذوا وحفظوا . وثوت اقامت «٧» العادل اللائم . يعث بي يابح بي . ويجديه ينفعه . والمداد الحبر «٨» ينق يزين ويزخرف «٩» كأن العادل يرقم بخطاي كأن العادل يخط عذله على ماء وهو كواثر لوداد الذي افرغ في فؤاده هذا الحب «١٠» التعنيف شدة الملام

ذَادُوا عِيُونًا عَنْ وُرُودِ هَائِمٍ \* زَادَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ لِلْوُرَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَاحِقُ طَرْفٍ جَادٍ إِذْ قَدْ ضَنَّ نَوْ \* الطَّرْفُ أَنْ يَحْمَى عَنِ الْمِيرَادِ<sup>(٢)</sup>  
 هَيْهَاتَ لَمْ يَبْرَحْ يَرُومُ نَظْرَةً \* مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حَضْرَةِ الْمَخْطَارِ طَهْ أَصْلُ مَبْنَى الْكُؤُنِ فِي التَّعْيِينِ وَالْإِيْجَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ الرَّفِيعِ كُنْهَهُ \* تَوَاتَرُ قَدْ جَاءَ بِالْآحَادِ<sup>(٥)</sup>  
 فِي قَوْلٍ لَوْلَاكَ إِشَارَةٌ وَلَا \* خَفَاءَ لِلْمُرِيدِ فِي الْمُرَادِ<sup>(٦)</sup>  
 يَذْرِيه مَنْ رَأَى الشُّؤْنَ جَمَعَتْ \* فِي مُفْرَدٍ مُجْتَمِعِ الْأَفْرَادِ<sup>(٧)</sup>  
 قَادِمُ الْآبَا وَغَيْرُهُ لَهُ \* فَرَعٌ عَلَى مَعْنَى جَلِي الرَّادِ<sup>(٨)</sup>  
 وَذَلِكَ مَعْنَى أَنَّهُ أَصْلُ الْوُجُو \* دِ أَوَّلُ فِي الْبَسْطِ لِلْأَعْدَادِ  
 فَاعْجَبْ لَهُ خُتْمًا نَبِيًّا أَوَّلًا \* قَدْ جَاءَ بِالْتَّحْقِيقِ فِي الْإِسْنَادِ  
 الْوَاضِحِ الْحَقِّ الصَّحِيحِ حَسْبَمَا \* حَرَرَهُ أَيْمَةُ الْإِرْشَادِ  
 وَبَعْدَ أَنْ زَانَ جَمَالُ وَجْهِهِ \* وَجُودُهُ جَاءَ الْكَمَالُ هَادِي  
 فَقَامَ بِالتَّوْحِيدِ دَاعِيًا لَهُ \* وَرَاقِبَ الْمَدْعِينَ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٩)</sup>

«١» ذاد طارد ومنع. والهائم العاشق المتحير اما العطشان فهو الهيمان. والانواء الامطار  
 «٢» الطرف العين. وجاد بكى بالجود وهو المطر الغزير. وضن بجعل. والطرف كوكبان من  
 منازل القمر «٣» هيهات بعد. والاسعاف الاعانة. وكذا الاسعاد «٤» التعيين اي تعيين  
 الكون في علم الله تعالى للايجاد قبل وجوده «٥» كنهه الشيء حقيقته والتواتر ان يخبر بالحديث  
 جماعة يؤمن تواطئهم على الكذب والآحاد الأفراد «٦» ورد في الحديث القدسي في حق  
 النبي صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك ما خلقت الافلاك «٧» الشؤون الأحوال «٨» الراد  
 ارتفاع الغمحي «٩» راقب انتظرو يقال فعد فلان بالمرصاد اي بطريق الارراقب والانتظار  
 وربك لك بالمرصاد اي مرافبك فلا يخفى عليه شيء من افعالك



مَهْدُ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ لِلْوَرَى \* مُبَيَّنُ الْمِعَادِ وَالْإِعَادِ <sup>(١)</sup>  
 وَشَتَّ شَمْلَ الْكُفْرِ بِاتِّظَامِنَا \* فِي سِلْكِهِ كَالْعِقْدِ فِي الْأَجَادِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَبْتَهَجَ الْكَوْنُ بِهِ نَضَارَةً \* وَصَدَحَتْ فِي دَوْحِهَا الشَّوَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَخَفَقَتْ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ عَلَى \* سَكُونِ رِيحِ الْكُفْرِ لِلْأَعَادِي <sup>(٤)</sup>  
 وَزَمَزَمَ الرُّعْدُ عَلَى مَسَرَى الصَّبَا \* وَشَقَّتْ الشُّجُبُ ظُلُمًا الْغَوَادِي <sup>(٥)</sup>  
 وَأَضْحَكَ الرُّوْضُ مَسَرَّةً عَلَى \* بُكَاءِ دَيْهِ النَّتَاجِ وَالْإِيلَادِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحْيَتْ الْأَنْوَامَاتِ الْجَذْبَ مِنْ \* مُرْتَبِعِ التَّلَالِ وَالْوَهَادِ <sup>(٧)</sup>  
 وَنُجِثَتْ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةٌ \* قَادُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالرَّشَادِ <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ مَظْهَرِ الزُّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ فِي \* حَظَائِرِ التَّقْدِيسِ وَالْإِسْعَادِ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ حَيْذَرِ عَالِي الطُّهْرِ أَمْسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَبْدِ الْأَتَجَادِ  
 قَدْ أَعْرَضُوا عَمَّا بِهِ النَّاسُ عَنُوا \* وَصَرَفُوا الْوَجْهَ إِلَى الْمَعَادِ <sup>(١٠)</sup>  
 تَزَهَّدُوا وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِمْ \* ذَاتَا وَهْلٍ يَخْفَى شَمِيمِ الْجَادِي <sup>(١١)</sup>  
 قَدْ شَرَّفُوا عَلَى الْوَرَى فَحَسِبَهُمْ \* نَصُّ الْكِتَابِ عَنْ حَصَى التَّعْدَادِ <sup>(١٢)</sup>

(١) التمهيد التسهيل والنقويم المستقيم والميعاد من الوعد وهو في الخير والايعاد من الوعيد وهو بالشر (٢) شت شنت وفرق والساك خيط العقد والاجياد الاعناق «٣» ابتهج فرح والنضارة الحسن وصدحت رفعت صوتها والدوح الشجر وشدا غنى «٤» خفق اضطرب «٥» زمزم صوت والظبا السيوف واراد بها البروق والغوادي السحاب «٦» النتاج ولادة البهائم «٧» الانواء الامطار والمرتبع محل الربيع والوهاد الاماكن المنخفضة «٨» نجت ولدت والصاب الطهر «٩» الخطا رجع حظيرة وهي ما يحفظ به الشيء من حظرتة اذا حرته والتقديس التطهير «١٠» عنوا اهتموا وشغلوا والمعاد الآخرة «١١» الجادي الزعفران «١٢» حسبهم كفهم ونص الكتاب ما نص عليه من فضلهم والحصى العدد

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَيَا خِيَامَ مَنْ \* قَدْ خُصِّصُوا بِوَافِرِ الْإِيَادِي <sup>(١)</sup>  
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ عَلَى ظَاهِرِ الثَّرَى \* بِسَيِّدِهِ أَخْصَبَتِ الْبُؤَادِي <sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ \* مِنْ نَفْسِهِ مِنْ سَائِرِ الْعِيَادِ  
خَفِيفٌ عَلَى حُوبَةِ جَنَّتِهَا \* قَدْ جَرَّعَنِي غُصَصَ الْبُعَادِ <sup>(٣)</sup>  
وَعَرَّضْتَنِي هَدَفًا لِأَسْهُمِ الْأَغْرَاضِ لَا أَخْلُو مِنْ الْعُودِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَخْلَقْتَ صَبْرِي وَجَدَّتْ مَطْمَعِي \* فِي أَنْ أَرَى فِي هَذِهِ النُّوَادِي <sup>(٥)</sup>  
وَصَاقَ ذَرْعِي فَذَرِيعَتِي إِلَى \* رَحَابِكَ الْفَيْحَاءِ شَوْقَ حَادِي <sup>(٦)</sup>  
فَحُلَّ عَقْدِي يَا مَلَاذِي مِثْلَ مَا \* حَلَلْتَ عَقْدَ الْعُسْرِ بِالْإِنْقَادِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَطْلَقَ الْقَيْدَ الْمُحِيطَ عَلَيَّ \* فِي سُوحِكُمْ أَنْفَكُ مِنْ قِيَادِي  
فَأَنْتَ كَهْفُ الْمُرْتَجِينَ فِي الْوَرَى \* وَغَيْرِهِمْ مِنْ زُمِرِ الْقُصَادِ <sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ مَقْصُودِي وَأَنْتَ مَوْثِقِي \* وَعَمْدَتِي فِي السَّهْلِ وَالشِّدَادِ <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ كُلُّ مَنْ أَتَى \* مِنْ غَيْرِهِ يُسَامُ بِالْإِبْعَادِ <sup>(١٠)</sup>  
فَمَنْ دَنَا مِنْ سُوحِهِ مُلْتَمَسًا \* بِسَادَرِهِ الْغَفْوُ إِلَى الْمُرَادِ  
وَعَمَّةُ الْفَضْلِ فَقَالَ شَاكِرًا \* قَدْ كَثُرَتْ ذَخَائِرُ الْفُؤَادِ

«١» الوافر الكثير . والإيادي النعم «٢» الثرى التراب الندي . والسبب العطاء  
والبؤادي جمع بادية ضد الحاضرة «٣» الحوبة الخطيئة وجنتها اكتسبتها . وجرع سقاء كرهاً  
والغصة ما يقف بالخلق من ماء وغيره «٤» الهدف ما يرمى بالسهم «٥» النوادي المجالس  
«٦» صاق بالأمر زرعه عجز عن احتماله . وذريعتي وسيلتي ورحابك ساحاتك الواسعة .  
والفيحاء الواسعة . والحادي السائق «٧» الانقاد جمع نقد بالتحريك وهو صغار الضأن ولعل  
مراده معجزة الغزالة التي أطلقها صلى الله عليه وسلم من الصياد أو مجهزة أشباع أهل الخندق من  
عناق جابر «٨» الكهف الملبأ . والزمر الجماعات «٩» الموثل المرجع «١٠» يسام يقصد

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَلَّالَاتُ \* صِفَاتُكَ الْبَيْضُ عَلَى السَّوَادِ<sup>(١)</sup>

❖ وقال السيد عبد الله بن محمد حجازي الشهير بابن قضيبة البان الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ ❖  
❖ نقلتها من تخميس الشيخ أمين الجندي وصححتها على عدة نسخ من المجموع ❖

أَهْلًا بِبَشِيرٍ مِنْ مَهَبِ زُرُودٍ \* أَحْيَا فُؤَادَ الْعَاشِقِ الْمَنُجُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَوَى شَذَا خَبَرَ الْعَقِيقِ فَفَجَّرَتْ \* مِنْهُ نَحْيُونَ الدَّمْعِ فَوْقَ خُدُودِي<sup>(٣)</sup>  
وَنَمًا فَنَمَ لَنَا بِأَسْرَارِ الْهُوَى \* مِنْ حَيْثُ مَنَزَلَةُ الظُّبَاءِ الْغَيْدِ<sup>(٤)</sup>  
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ جَادَهَا صَوْبُ الْحَيَا \* وَسَرَى النَّسِيمُ بِظِلِّهَا الْمَمْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
فِيهَا بَوَاعِثُ مَنِيَّتِي وَمَنِيَّتِي \* وَبُورِدِهَا ظَمِيٍّ وَطِيبِ زُرُودِي<sup>(٦)</sup>  
إِنْ تَنَأَ عَنْ عَيْنِي بُدُورُ سَمَائِيهَا \* فَأَنَا الْمَقِيمُ عَلَى رَسِيسِ عَهْودِي<sup>(٧)</sup>  
كَيْفَ السَّلُوكُ وَلِي فُؤَادُ مَوْتِي \* فِي الْحَبِّ لَا يُصْنَعِي إِلَى التَّفْنِيدِ<sup>(٨)</sup>  
وَتَأْوُهُ لَوْلَا دُمُوعِي لَمْ يَكُنْ \* يَنْجُو الْوَرَى مِنْ جَهْرِ الْمَوْقُودِ<sup>(٩)</sup>  
دَاةَ تَعَوُّدِهِ فُؤَادُ مَتِيمٍ \* لَمْ يَلْتَحِفْ غَيْرَ الْأَسَى بِزُرُودِ<sup>(١٠)</sup>  
كَلَّا وَلَا كَحَلِّ الرُّقَادِ جَفُونَهُ \* أَيْلُدُ مِنْ أَلْفِ الْهُوَى بِهَجُودِ<sup>(١١)</sup>

«١» تَلَّالَاتُ لَمْتُ (٢) النُّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَزُرُودُ مَوْضِعٌ بَيْنَ بَنِيْعٍ وَالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ  
وَالْمَنُجُودِ الْمَكْرُوبِ (٣) الشَّذَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٤) نَمَازَادُ . وَنَمَ الْحَدِيثُ نَقْلُهُ . وَالْهُوَى الْحُبُّ .  
وَالْغَيْدُ جَمْعُ أَغْيَدٍ وَهُوَ مَائِلُ الْعُنُقِ لِيْنِ الْأَعْطَافِ (٥) الْمَعَاهِدُ الْمَنَازِلُ الْمَعْبُودَةُ . وَجَادَهَا مَطَرٌ  
عَلَيْهَا جُودًا وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . وَالصُّوبُ الْمَطَرُ الْمُنْصَبُ . وَالْحَيَاءُ الْمَطَرُ (٦) الْبَوَاعِثُ الدَّوَاعِي  
وَمَنِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَا يَتِمَّنَاهُ . وَالْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ . وَالظُّلْمُ الْعَطَشُ (٧) النَّأْيُ الْبَعْدُ . وَالرَّسِيسُ الشَّيْءُ  
الثَّابِتُ . وَالْعَهْدُ الْمَوَاقِيقُ (٨) الْفُؤَادُ الْقَلْبُ . وَالْمَوْتُ الْمَشْدُودُ . وَيُصْنَعِي يُسَمِّعُ . وَالتَّفْنِيدُ  
التَّكْذِيبُ (٩) التَّنَأُ وَالتَّوَجُّعُ بِقَوْلِ آءِ (١٠) الْمَتِيمُ الْعَاشِقُ نِيْمَةُ الْحُبِّ ذَلَّةٌ . وَبِالتَّحْفِ يَتَلَفَفُ  
وَالْأَسَى الْحُزْنُ . وَالْبُرُودُ ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ (١١) الرُّقَادُ النُّومُ وَالْعَجُودُ الْهَجُوعُ وَالنُّومُ

مَا أَعَذَّبَ التَّعْذِيبَ فِي طُرُقِ الْهُوَى \* إِنْ لَمْ تُشَبَّ أَسْقَامُهُ بِصُدُودِ<sup>(١)</sup>  
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لِذِي قَوَامٍ نَاصِرٍ \* جَعَلَ الْعِذَارَ وَسِيلَةَ التَّهْدِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 يَلْهُو فَيَذْكُرُ مَوْعِدِي مُتَّصِلًا \* وَمِنْ الْوَفَاءِ تَذَكُّرُ الْمَوْعُودِ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَتْ غَدَائِرُهُ الدُّجَى وَتَقَلَّدَتْ \* لَبَّائُهُ مِنْ زُهْرَهَا بِعُقُودِ<sup>(٤)</sup>  
 رَخَصَ كَجِسْمِ النُّورِ مِنْهُمْ خُشَا \* لَذَنُ كَخُوطِ الْبَابَةِ الْأَمْلُودِ<sup>(٥)</sup>  
 عَهْدِي بِهِ وَاللَّيْلُ مُنْقَصِمُ الْعُرَى \* مُتَوَسِّدًا وَفَقَّ الْهُوَى بِزُنُودِي<sup>(٦)</sup>  
 وَالْقَلْبُ يَظْلَمُ مِنْ مَرَاشِفِ ثَغْرِهِ \* ظَلَمًا الْمُسْكَارَى بِابْنَةِ الْعَنْقُودِ<sup>(٧)</sup>  
 بَعَثَ الشَّبَابَ عَلَى وَرُودِ رُضَايِهِ \* فَاقَى الْفِرَاقَ وَحَالَ دُونَ وَرُودِي<sup>(٨)</sup>  
 وَجَعَلْتُ زَادِي بَعْدَهُ جُرْعَ الْأَسَى \* وَأَطَلْتُ فِيهِ تَهَائِمِي وَتُجُودِي<sup>(٩)</sup>  
 وَغَدَوْتُ فِي شَيْخِنٍ يَقْلُقُ أَضْلُعِي \* إِنْ الشَّجُونُ عَلَالَةُ الْمَعْمُودِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَيْتَ الَّذِي مَنَعَ التَّدَانِي بَيْنَنَا \* وَقَضَى عَلَيَّ بِوَحْشَةِ التَّبَعِيدِ<sup>(١١)</sup>

(١) شابه خلطه . والصدود الاعراض (٢) القوام القائمة . والناصر الحسن . والعذار شعر  
 المارضين . ووسيلة الشيء ما يتوصل اي يتوصل به اليه (٣) يلهو يلعب . وتنصل من الشيء خرج  
 منه (٤) الغدائر الضفائر . والدجى الظلمات جمع دجية . وتقلدت جعلتها كالقلادة واللبة  
 النقرة في اعلى الصدر . وزهرها نجومها (٥) الرخص الناعم . والنور الزهر . ومنهضم الحشا  
 خمضان البطن لليف الكشح . واللدن اللين . والخوط الغصن . والبان شجر . والاملود  
 الناعم (٦) عهدي علمي . والمنقصم المنفصل . والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء كاذن  
 الكوز . والوفى الموافقة . والهوى الحب . والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان  
 (٧) يظلم يعطش . والرشف المص والثغر المبسم . وابنة العنقود الخمرة (٨) الرضاب الريق  
 مادام في النعم (٩) الجرعة من الماء حسوة منه وهي ملء الفم . والاسى الحزن . والتهايم الاماكن  
 المنخفضة والمجود الاماكن المرتفعة (١٠) الشجين الحزن . ويقلقل يحرك . والعلة ما يتعلل به  
 والمعمود العاشق عمده العشق هذه (١١) التداني التقارب . والوحشة ضد الانس

يُلَوِّي فَيُسَعِّفُنِي بِتَقْرِبِ الْخَطَا \* وَيَفُكُّ مِنْ أَسْرِ الْفِرَاقِ قِيُودِي  
 وَأَشِيمُ بَرَقَ الْوَصْلِ مِنْ قَبْلِ الْحَمَى \* وَأَشْمُ رُوحَ الْأَنْسِ غَيْرَ بَعِيدِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرَى خِيَامَ أَحِبَّتِي وَقَبَائِهِمْ \* كَأَنَّهُمْ يُجَلِّي فِي عِرَاصِ الْبَيْدِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرْضُ يَفُوحُ بِزُرِّيهَا أَرْجُ النَّدَى \* وَالْعَجْدُ مِنْ نُورِهَا الْمَنْصُودِ <sup>(٣)</sup>  
 هِيَ مَهَبُطُ الْوَحْيِ الْقَدِيمِ وَمَعْقِلُ السَّيِّدِينَ الْقَوِيمِ وَمَوْطِنُ التَّوْحِيدِ <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْمَغَائِمُ وَالْجَدَى \* حَيْثُ الْمَرَاحِمُ حَيْثُ مَاوَى الْجُودِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الضَّرِيحُ الطَّاهِرُ السَّامِيُّ عَلَى \* فَلَكِ الْعُلَاوُ وَالرَّقَرُفُ الْمَمْدُودِ <sup>(٦)</sup>  
 ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ \* تَغْشَى الْقِيُونَ بِنُورِهِ الْمَشْهُودِ <sup>(٧)</sup>  
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتَجَنَّدِي \* مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولُ كُلُّ مَزِيدِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَطُوفُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ قِبَابَهُ \* فَتَرَاهُمْ مِنْ نَزْلِ وَصُعُودِ  
 أَنَّى وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي \* بِضِيَاءِهِ يُسْتَهْدَى إِلَى الْمَعْبُودِ <sup>(٩)</sup>  
 أَغْنِي بِهِ طَلَةَ الْأَمِينِ الْمُصْطَفَى \* سِرَّ الْوُجُودِ خِلَاصَةَ الْمَوْجُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَدَلَّتِ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ نَحْوَهُ \* لِيَتَكُونَ مِنْهُ تَمَامٌ الْمَوْلُودِ <sup>(١١)</sup>

(١) أشيم انظر. والروح الراحة «٢» الخود الشابة الحسناء. ونجلي من جلا العروس اذا اهداها الى زوجها. والعراص الساحات. والبيد الفلوات «٣» الأرج الرائحة الطيبة. والندى الكريم. والمنصود المصنوف «٤» المعقل الحصن. والقويم المستقيم «٥» الجدى العطية. والمأوى المنزل (٦) الضريح القبر. والسامي العالي. والعلاء السموات. والررف قال ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأي من آية ربه الكبرى قال رأي رفرقا اخضر سدا لافق اي بساطا (٧) تغشى تستر (٨) تاوى تنزل. وتجندي تطلب الجدوى وهي العطية (٩) انى كيف (١٠) خلاصة الشيء زبدته وخياره (١١) التام ما تعلق على المولود لدفع الشر عنه

قَدْ ضَاعَتْ الدُّنْيَا بِهِ لَمَّا بَدَأَ \* فِي حَرِّ يَوْمٍ مُشْرِقٍ صِيهُودٌ <sup>(١)</sup>  
 وَسَرَى إِلَى السَّبْعِ الْعُلَى وَخَدِيعَةُ السَّرُوحِ الْأَمِينُ لِمَوْقِفٍ مَحْدُودٍ  
 ثُمَّ أَرْتَقَى بِالْجِسْمِ حَيْثُ انْقَاصَرَتْ \* عَنْهُ الْعُقُولُ وَخَابَ كُلُّ مُرِيدٍ  
 مَدَّتْ لَهُ الْأَفْلَاكُ أَطْلَسَهَا كَمَا \* نَثَرَتْ لَدَيْهِ الزُّهْرُ نَثْرَ عُقُودٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِاجْلِ خِدْمَتِهِ الْجِنَانُ تَزَخَّرَتْ \* وَمِنْ السَّعَادَةِ خِدْمَةُ الْمَسْعُودِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ \* خَلْقٌ وَآدَمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ  
 شَهِدَتْ بَيْعَتِهِ الْوُحُوشُ وَأَقْبَلَتْ \* نَثَرَى فَمِنْ شَاكٍ وَمِنْ مَصْفُودٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْظُّبِيُّ وَاقَى مَوْتَهَا يَشْكُو الرَّدَى \* وَالْعُودُ أَبَدَى أَنَّهُ الْجَهْدُودِ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ صِينَ فِي الْمَلَكُوتِ ذَيْلُ ظِلَالِهِ \* نَبِيٌّ لَا يُجَرُّ عَلَى إِسَاطٍ صَعِيدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَا بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ نَاهِضًا \* وَالْأَرْضُ مِلُّ ضَغَائِنٍ وَحَقُودِ <sup>(٧)</sup>  
 فَنَضًا لِحَصْدِ الشَّرِّكَ مِنْ غَمْدٍ لَهْدَى \* بِيضًا يُضِيئُ عَلَى اللَّيَالِي السُّودِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَتَى لَيْتَ الْكُفْرَ أَقْوَى هَادِمٍ \* وَلَقَصَرَ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ مُشِيدِ <sup>(٩)</sup>  
 بِعَزِيمَةٍ تُرَدِّي الْأَسْوَدَ وَهَمَّةٍ \* نَقْضِي بِهِدٍ شَوَاخِجَ الْجَلْمُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِهِ أَضَاءَ الدَّهْرِ مِنْ ظِلْمِ الشَّقَا \* وَالْكُونُ أَشْرَقَ مِنْ سَنَا التَّوْحِيدِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصيهور الشديده الحر (٢) الفلك الاطلس العرش . والزهر النجوم (٣) تزخرفت تزينت  
 (٤) نثرى متتابعة . والمصفود المقيد المشدود (٥) وافي اتي . والردي الهلاك . والعود البعير  
 المسن . والانه الانين . والمجهود المتعب (٦) صين حفظ . والملكوت ما غاب عن البصر .  
 والصعيد التراب (٧) الاعباء الاثقال . ونهض الحمل قام به . والضغن هو الحقد (٨) نضا  
 سل . والغمدة القراب . والبيض السيوف (٩) اشاد البناء رفعه (١٠) العزيمة التصميم على  
 الأمر . وتردي تهلك . والهمة العزم القوي . والشواخج العاليات . والجلمود الحجر  
 (١١) السنا الضوء

وَتَهَلَّلَ أَلَيْتُ الْمَكْرَمُ فَرَحَةً \* وَغَدَا بِمِيدُ بَرْكِهِ الْمَوْطُودُ <sup>(١)</sup>  
وَالَّذِينَ أَصْنَعُ آمِنًا فِي سِرِّيهِ \* مُتَبَخَّرًا بِمَطَارِفِ التَّأْوِيدِ <sup>(٢)</sup>  
بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَغْبُوطَةٍ \* أَبَدًا بِهَذَا السَّيِّدِ الْمَحْمُودِ <sup>(٣)</sup>  
فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُسْتَعَاثُ الْمُرْتَحَى \* مَاوَى الضَّعِيفِ وَمَلْجَأُ الْمَطْرُودِ <sup>(٤)</sup>  
أَهْلُ الْبَسِيطَةِ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ \* مِنْ حَرِّ يَوْمٍ كَأَسْفِ صَيْغُودِ <sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ يُعَاثُ الْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا \* وَالْكَلُّ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ <sup>(٦)</sup>  
يَا طَالِبًا وَجْهَ النَّجَاحِ وَسَلَاحًا \* جُدَّدَ الْفَلَاحِ وَمَنْهَجُ التَّسْدِيدِ <sup>(٧)</sup>  
يَعِمُّ حِمَاهُ وَلَا تَحِذُ عَنْ بَابِهِ \* فَهَنَّاكَ تَبْلُغُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ <sup>(٨)</sup>  
مَوْلَايَ يَا غَيْثَ الْبَرَايَا فِي الدُّنَا \* وَمُجِيرَهَا فِي الْمَوْقِفِ الْمَوْعُودِ <sup>(٩)</sup>  
يَبْنِي وَيَبْنِيكَ نِسْبَةً لِكُنِّي \* لَمْ أَرْعَ وَاجِبَ حَقِّهَا الْمَعْمُودِ <sup>(١٠)</sup>  
فَنَبَذْتُ غَيْرَ مَكْرَمٍ وَسَقَطْتُ غَيْرَ مَقُومٍ \* وَسَقَمْتُ غَيْرَ مَعُودِ <sup>(١١)</sup>  
فَلَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَرَا عِيَّ حَقِّهَا \* وَيَصُونُهَا عَنْ وَصْمَةِ التَّأْوِيدِ <sup>(١٢)</sup>  
هَبْ أَنْبِي وَأَصْلَتْ كُلَّ مُحَرَّمٍ \* وَأَطَعْتُ فِيهِ غَوَايَتِي وَجُحُودِي <sup>(١٣)</sup>

(١) تهلل استبشر وفرح . ويميد يميل . ووطد الشيء اثبته (٢) السرب الجماعة . والتبختر  
الاختيال . والمطارف نوع من الثياب . والتأويد التقوية (٣) غبطه تمنى مثل نعمته (٤) المأوى  
المنزل والملاجئ (٥) الكاسف عظيم المول والصيغود الشديد الحر (٦) الجدد الطرق جمع  
جدقة . والمنهج الطريق . والتسديد الصواب (٧) يم أقصد . والحي المحمي وحاذ عن الشيء  
مال (٨) الغيث المطر ومراده انه صلى الله عليه وسلم رحمة البرايا اي الخلائق . والدنا الدنيا  
ومجيرها حميها ومنتقدها بشفاعته العظمى في موقف يوم القيامة (٩) رعى حفظ . والمعهود المعلوم  
(١٠) نبذت رميت . والتقويم التعديل (١١) الوصمة العيب . والتأويد التعويض (١٢) هب  
ظن . وافرض . والغواية الضلالة . والجحود ضد التصديق

وَجَنَيْتُ ذَنْبًا مَّا جَنَاهُ قَارِفٌ \* مِنْ عَهْدٍ شَدَّادٍ وَعَهْدٍ ثَمُودٍ <sup>(١)</sup>  
 فَذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْنَى قَطْرَةٍ \* فِي فَيْضِ بَحْرِ نَوَالِكَ الْمَمْدُودِ <sup>(٢)</sup>  
 غَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْجُرْمِ الَّذِي \* أَثَقَلَهُ غَابَتْ عَلَى مَجْلُودِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَهَضُّلاً فِي فِكِّ اسْرِي مِثْلَ مَا \* أَطْلَقْتَ اسْرَ هَوَازِنِ بَقْصِيدِ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَهَبْتَ مِنْ كُتُبٍ دَمًا أَهْدَرْتَهُ \* وَكَسَوْتَهُ بِمَلَاسٍ التَّرْفِيدِ <sup>(٥)</sup>  
 وَطَلَبْتَ غُفْرَانَ الْإِلَهِ لِعُصْبَةٍ \* شَجَّوْكَ لَا كَانُوا بِسَهْمٍ حَدِيدِ <sup>(٦)</sup>  
 هَشَمُوا ثَنَائِيكَ الْحُسَانَ وَحَبَدًا \* دُرُّ زَهَا مِنْ تَغْرِيكَ الْمَنْصُودِ <sup>(٧)</sup>  
 وَبَنُو ثَقِيفٍ إِذْ دَعَوْتَهُمْ وَقَدْ \* آذَوْكَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَدِيدِ  
 وَأَتَاكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينِ مُسَارِعًا \* لِيُبَيِّدَهُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مُبِيدِ <sup>(٨)</sup>  
 فَعَفَوْتَ عَفْوًا لَا يَكْدُرُهُ الزُّهَا \* وَحَلِمْتَ حِلْمًا لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ كَانَ مَا نَالُوهُ عَنْكَ بِجَهْلِهِمْ \* أَوْ لِاتِّصَالِ قَرَابَةٍ وَجُدُودِ  
 فَكَذَّاكَ جَهْلِي بِالْجِنَايَةِ وَاضِحٌ \* وَوَصُولُ جَلِي مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدِ  
 يَأْمَنْزَعُ الثَّقَلَيْنِ يَا غَوْثَ الْوَرَى \* وَأَمَّا مَنْ كُلِّ مُشْتَتٍ مَبْعُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 عَطْفًا عَلَى حَالِ الشَّتِيتِ فَإِنَّهُ \* ضَاقَ الْحِنَاقُ وَقَدْ حَبِلَ وَرِيدِي <sup>(١١)</sup>

- (١) جنيت فعلت جناية . والقارف المذنب . والعهد الزمن (٢) ادنى أقل . والنوال العطاء  
 (٣) المجاود بمعنى الجلد وهي القوة (٤) اطلق صلى الله عليه وسلم اسرى هوازن يوم حنين (٥) اهدر  
 الدم جعله يذهب هدرًا بلا دية ولا قصاص . والترفيد من الرفد وهو الخير (٦) العصبة الجماعة  
 وشجوه جرحوه صلى الله عليه وسلم يوم احد (٧) هشموا جرحوا . والثنا يامقدم الاسنان . وزهي حسن  
 والتغر الملبس . والمنصود المصفوف (٨) يبيدهم هلك (٩) الزهاء بالضم والمد الكبر وقصه ضرورة  
 (١٠) مشتت متفرق (١١) العطف الميل والشفقة . والور يدعرق قيل هو الودج وقيل بجنه



وَقَدْ انْتَقَتْ حَلَقَ الْبَطَانِ وَأَحْكَمَتْ \* أَيْدِي الْهُوَانِ وَثَائِقِي وَعُقُودِي <sup>(١)</sup>  
وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ ضَارِعًا مُسْتَضْرِحًا \* بِجَوَانِحِ تَرْمِي الْغَضَا بِوُقُودِ <sup>(٢)</sup>  
أَدْعُوكَ لِلْخُطْبِ الْعَظِيمِ وَكَشْفِهِ \* عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَرْزُودِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَبْتُ شَكْوَائِي إِلَيْكَ لَعَلَّهَا \* تَحْطِي بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدِ <sup>(٤)</sup>  
وَفُؤَادِي الْمَصْدُوعِ أَعْظَمُ وَائِقِي \* أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مَرْزُودِ <sup>(٥)</sup>  
حَاشَا لِحَبْلِكَ أَنْ أَبُوءَ بِخِيَّةٍ \* وَحِمَاكَ مُتَجَمِّعِي وَأَنْتَ عَمِيدِي <sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا \* بِمَجْلَلِ يُرْوِي الصُّخُورَ مَزِيدِ <sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ \* طَهَّرْتُ مِنْ دَنَسِ الْعُقُوقِ بُرُودِي <sup>(٨)</sup>  
فَوَدَّادُهُمْ دِينِي وَمَعْقِلُ قَدَرِهِمْ \* نَعِمَ الْعَتَادُ إِذَا أَلَمَ هُمُودِي <sup>(٩)</sup>  
وَكَذَلِكَ الصَّحْبُ الْكِرَامُ مُسْلِمًا \* مَا فَاحَ نَشْرُهُ مِنْ مَهَبِّ زُرُودِ

﴿ وقال العارف بالله الشيخ أحمد العروسي المغربي وقد نقلت جميع ماله في هذه المجموعة وفي كتابي سعادة الدارين من كتابه وسيلة المتوسلين ولم أقف على تاريخ وفاته وقد أخبرني بعض أفاضل المغاربة بأنهم مدفون بالزاوية الحمراء من بلاد الغرب الأقصى ﴾

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا أَحْمَدُ \* صَلَّيْ عَلَيْكَ الْمَلِكُ السَّيِّدُ  
أَنْتَ الَّذِي كُلَّمَا رَبُّهُ \* فِي مَشْهَدٍ مَا فَوْقَهُ مَشْهَدُ <sup>(١٠)</sup>

﴿ ١ ﴾ بطان الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى. والهُوَانِ الذل. والثَائِقُ من التوثيق وهو الشد وكذلك العقود ومقصودها العقد ﴿ ٢ ﴾ الضارع الخاضع. والجَوَانِحِ الصلوع. والغضاشجر ناره شديدة الحرارة ﴿ ٣ ﴾ المزروود المشدود بالزرد ﴿ ٤ ﴾ الندى الكرم ﴿ ٥ ﴾ المصدوع المشقوق ووثق به اثمنته. والمصدر المرجع ﴿ ٦ ﴾ أبوء أرجع. والحي المكان الحمي. والمتجمع محل طلب النجعة وهي الكلاء. والعميد العمود أي المقصود ﴿ ٧ ﴾ جاد أي بالجدود وهو المطر الغزير والحي المطر والمجلجل السحاب الذي له رعد ﴿ ٨ ﴾ العقوق الأذى ضد البر ﴿ ٩ ﴾ المعقل الحصن والعتاد ما يعمده من السلاح وآلة الحرب. والم تزل. والهُمود المراد به الموت ﴿ ١٠ ﴾ المشهد المشاهدة والرؤية

﴿ وانشد في المواهب اللدنية قول بعض الافاضل ﴾

وَنِسْبَةٍ عَزِيزٍ هَاشِمٍ مِنْ أَصُولِهَا \* وَمَحْنُهَا الْمَرْخِيَّ أَكْرَمَ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup>  
سَمَتْ رُتْبَةً عَلِيًّا أَعْظَمَ بِقَدْرِهَا \* وَلَمْ تَسْمُ إِلَّا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال الشيخ حسن البوري نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٢٤ رحمه الله تعالى ونقلتها ﴾  
﴿ من نسخة من ديوانه بخط القلم ﴾

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَيِّبٍ وَذَا النُّورِ \* كَنَفْجَةٍ وَالْمِسْكِ أَخْلَاقُ أَحْمَدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَكْشَفِ وَاللَّيُونِ عَيْنُهُ \* وَإِنْسَانُ تِلْكَ الْعَيْنِ ذَاتُ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال جامعها التقير يوسف النبهاني عفا الله عنه ﴾

لَكَ يَا طَيْبَةً عَلَيْنَا عُمُودُ \* ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
مَا رَأَيْتُكَ بِالْعُيُونِ وَلَكِنْ \* يَقْلُوبُ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ <sup>(٤)</sup>  
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْفَرَامُ عَلَيْنَا \* لَكَ أَنَّ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ <sup>(٥)</sup>  
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَإِنِّي \* لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ  
سَدَتْ كُلَّ الْيَلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا \* وَيَسْكُنُهَا الدِّيَارُ تَسْوِدُ  
حَلَّ خَيْرُ الْأَنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النُّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكَ وَالتَّائِيدُ <sup>(٦)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلُنِي بِشِعْرِي \* فِيكَ أَبْدِيهِ مُشِيدًا وَأَعِيدُ <sup>(٧)</sup>  
أَمْدُحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو \* هُ كِفَاحًا بِجُودٍ لِي فَأَجِيدُ <sup>(٨)</sup>

«١» المختار الاصل «٢» النفجة وعاء المسك في الظبي وذكر في اللسان والقاموس والمصباح  
الناجحة ولم يذكرها النافجة فلعلها غير عربية (٣) العهد الميثاق والغض الطري (٤) يبديها  
(٥) البيعة المعاهدة على الطاعة . والغرام الولوع (٦) التأييد التقوية (٧) شعري علي  
(٨) كفحه استقبله وواجهه

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا تَسَاوَى \* تَحْتَ عَلِيَّاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودٌ  
سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْإِنَامُ عَيْدُ

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ قال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

ذُرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ لَدَلِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَا خُذُ<sup>(١)</sup>  
ذَهَبْتُ فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ \* أَفِي رَوْضَةٍ أَوْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ<sup>(٢)</sup>  
ذِكِّي إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ \* تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مُنْقَذُ<sup>(٣)</sup>  
ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ \* لَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ نُودُ<sup>(٤)</sup>  
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* فَقَنَا الْعُلَا وَالتَّجَدُّوا لِنَغْرِيُو خُذُ<sup>(٥)</sup>  
ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَيِيبِ تُعْزِنَا \* وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَدِّدُ<sup>(٦)</sup>  
ذُيُولًا سَحَبْنَاهَا أَفْتِخَارًا بِفَغْرِهِ \* لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يَنْقُذُ<sup>(٧)</sup>  
ذَخِرْ نَارَ سَوْءِ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعُلَا \* لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبُ الْخَلَائِقُ تُنْبِذُ<sup>(٨)</sup>  
ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرُ كُلُّهَا \* إِنْ الْخُلُقُ بِمَا قَدَرَا وَاتَّعَوذُوا<sup>(٩)</sup>  
ذَوَارِ فِكْمُ سَحُوا وَسَمِعُوا لِسَاحَةِ \* بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُمْرَةِ النَّارِ مُنْقَذُ<sup>(١٠)</sup>

«١» ذروني، اتركوني. والمأخذ الأخذ في الشيء أي الشروع فيه «٢» الدهول النسيان  
«٣» الذكي الطيب. ومنفذ من قولهم نفذ الشيء إلى فلان إذا أرسله إليه أي الطيب منه مأخوذ  
«٤» ذرقة كل شيء أعلاه. واللوز الملتحيون «٥» العلا الرفعة والمراتب العلية جمع عليها  
«٦» ذؤابة الشيء طرفه. والجد القطع (٧) ينفذ يتصل (٨) الذخيرة والذخر ما يدخره الإنسان  
لمهمات. والطرل الانفضال. والعلا الرفعة وتنبذ ترمى «٩» عاذبه اعصم والتجأ «١٠» ذرف  
الدمع سال وكذلك سمع وسمعه لازم ومتعدي. وسميخوا من السياحة في الارض

ذَرَارِيَكُمْ خَلُّوا وَطِيَّةً فَأُطْلَبُوا \* وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقِ فَأَحْذُوا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةُ لَأَحْمَدِ \* وَلَوْ ذُوا بِهِ مِمَّا جَرَسَ وَتَعَوَّذُوا  
 ذُنُوبَكُمْ تُعْمَى وَتُعْطُونَ جَنَّةً \* يَهَا دُرَّرَ حَصْبًا وَهَهَا وَزُمُرُذُ  
 ذَلِيلُ الْخَطَايَا عَزَّ لَوْلَا ذِي بِالَّذِي \* يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ  
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْغَيْبِ مُحَمَّدٍ \* تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ \* وَبُعْدِي فَأَسِيفُ التَّلَاسُفِ تُشْحَذُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَمَّتْ حَيَاةً لَا بِطِيَّةٍ تَنْقُضِي \* مَتَى نَحْوَهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجْبَذُ<sup>(٤)</sup>  
 ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا \* بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ الْإِلْقَا أَتَلَذُّ<sup>(٥)</sup>  
 ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ \* وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجْدِّذُ<sup>(٦)</sup>  
 ذَلَّتْ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى \* وَمَا الْخُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذُ<sup>(٧)</sup>  
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحَبِّهِ \* وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْقَذُ<sup>(٨)</sup>

❖ وقال الشهاب احمد الميمني الشامي رحمه الله تعالى وهي من معشراته ❖

ذَابَ الْقَوَادُ وَقَدْ غَدَا أَفْلَاذًا \* شَوْقًا وَصِيرَهُ الْغَرَامُ جُذَاذًا<sup>(٩)</sup>  
 ذَهَبَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ تَقْتَادُ الْحَشَا \* وَتَوْثُمُ مِنْ جَدَثِ النَّيِّ مَلَاذًا<sup>(١٠)</sup>  
 ذَاكَ الْجَنَابُ الْأَفْيَحُ الْأَحْمَى الَّذِي \* لَأَذَتْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لِيَاذًا<sup>(١١)</sup>

«١» الذراري الاولاد . والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع . واحذى مثاله اقتدى  
 به «٢» شحذ السيف سنة «٣» نحوها جهتها . تحدي تساق وتغنى . وتجذب تجذب «٤» الذعر  
 الخوف «٥» ذرفت اسلت . والنوى البعد . والمجذذ المقطع «٦» الدمام العهد . وانقذ اوصل  
 «٧» الافلاذ المقطع . والجذاذ المكسر «٨» توثم نقصد . والجدث القبر «٩» الجناب الجانب  
 والافيح الواسع . ولاذبه التجأ اليه

ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الَّتِي \* مَلَكَتْ قُلُوبًا وَلِي النَّهْيِ اسْتَحْوَاذَا<sup>(١)</sup>  
 ذُخْرُ الْأَنَامِ يَوْمَ خَشِرَ مَسْهُمْ \* فِيهِ الْبَلَاوُ الْخَطْبُ عَمَّ وَأَذَى<sup>(٢)</sup>  
 ذِكْرُ مَنْ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِمَدْحِهِ \* فَمَنْ الَّذِي هَذِي الْمَرَاتِبَ حَاذَى<sup>(٣)</sup>  
 ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْمُلُوكُ وَأَذْغَبَتْ \* وَغَدَتْ تَنْفِذُ أَمْرُهُ انْقَادَا<sup>(٤)</sup>  
 ذَاتُ لَهُ مِنْ مَحْضِ حُسْنِ صُورَتِ \* أَفْذِيهِ حُسْنًا لِلنَّهْيِ أَخَاذَا<sup>(٥)</sup>  
 ذَادَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاعِنِ حَوْضِهِ \* قَوْمًا قَدْ ابْتَغَدُوا الْبِنَاقَ مَعَاذَا<sup>(٦)</sup>  
 ذُعِرَتْ يَرْغَبُ مِنْهُ كُفَّارُ غَدَا \* مِنْ خَوْفِهِمْ يَتَسَلَّلُونَ لِمَاذَا<sup>(٧)</sup>  
 ذَرَفِي وَذُلِّي فِي هَوَاهُ فَإِنْ لِي \* وَجَدًا يَجِدُّ لِي بِهِ أَسْتَلِذَاذَا<sup>(٨)</sup>  
 ذَنْبِي وَأَوْزَارِي أَقْضَتْ مَضْجَعِي \* أَرْجُو بِهِ مِنْهَا غَدَا انْقَادَا<sup>(٩)</sup>

❖ وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه ❖

أَنَا فِي حَيْمَى الرَّحْمَنِ عَائِدَةً \* وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدَةً<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ \* فَرَعُ الْجُعَا جَمْعَةِ الْجُهَادَةِ<sup>(١١)</sup>  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* مَنْ جَاهُهُ فِي الْخَشْرِ نَافِذٌ<sup>(١٢)</sup>  
 رَبِّ الشَّفَاعَةِ وَاللِّوَا \* وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النُّوَافِذِ

«١» غرة كل شيء خياره. والآي جمع آية أي معجزاته صلى الله عليه وسلم. والنهي العقول واستحوذ عليه استوى «٢» الذخر المدخر للشدائد والمهمات. والخطب الشدة «٣» المخاذاة المساواة «٤» اذغبت انقادت «٥» المحض الخالص «٦» ذادت طردت. وعاذ بالشيء اعتمهم به واحتجى «٧» الذعر الخوف. ويتسللون يخرجون. ولواذا اللائذ ين «٨» ذرفي انزكي. والوجد الحب «٩» الاوزار الذنوب. وأقضى المضيغ اذا لم يوافق صاحبه «١٠» المراد بالحي الحماية. والعائذ الملتجئ مثل اللائذ «١١» الجعاجمة السادة. والجها بجمع جهيد وهو النقاد الخبير «١٢» النافذ الماضي

جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِشَانِيهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذُ<sup>(١)</sup>  
 حَفِظَ الْعَهْدَ وَإِنَّهُ \* لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَلَتْ نَابِذُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ لِمَجَادِبِ حُبِّهِ \* بَقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَائِذُ<sup>(٣)</sup>  
 بِشِدَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا \* عَصُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْآلُ وَالصَّحْبُ الْهَذَا \* هُ مِنْ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ \* وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنَابِذُ<sup>(٦)</sup>

❖ قافية الراء ❖

❖ قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى ❖

فَوَادِي بَرْنِغِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ \* يُقِيمُ عَلَى آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ \* فَكَيْفَ أَكْفُ الدَّمْعَ وَهُوَ غَزِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنِّي تَبَارِيحِي بِهِمْ وَصَبَابِي \* لَهُنَّ رَوَاحُ فِي الْحَشَا وَبُكُورُ<sup>(٩)</sup>  
 أَحْنُ إِذَا غَنَّتْ حَمَائِمُ شِعْبِهِمْ \* وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَذْكَرُ مِنْ نَجْدِ جَوَارِي بِأَنْسِهِمْ \* فَتَنْجِدُ أَشْوَاقِي بِهِمْ وَتُغَيِّرُ<sup>(١١)</sup>

«١» الشافي المبعوض . والمنافذ جمع منفذ وهو محل النفوذ أي الوصول كالأبواب والشبايك  
 «٢» نبذة القاء «٣» الجوايز الجواذب «٤» الشدا الرائحة الطيبة وفي تمسكوا تورية .  
 والنواجز جمع ناجذ وهو آخر الاخراس «٥» المعاوذ جمع معوذ وهو الملجأ «٦» انابذ  
 اخالف «٧» الفؤاد القلب . والربع المنزل . والظاعنون الراحلون . والاسير المأسور  
 «٨» الغزير الكثير . والعروض الساحات . وكفه منعه «٩» تباريح الشوق توجهه . والصبابة  
 العشق . والرواح الذهاب آخر النهار . والحشا ما انطوت عليه الضلوع . والبكور اول النهار  
 «١٠» احن اشتاق . والشعب الطريق في الجبل وينزع يشاق «١١» نجد ترتفع وتغير تنخفض

فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَحَاجِرِ حَاجِرٍ \* وَعَنْ أَثْلَاتِ رَوْضِهِنَّ نَضِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانِ يَلْعَبَنَّ بِالضُّحَى \* عَلَيْهِنَّ كَاسَاتُ النَّسِيمِ تَذُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لِي بِأَنْ أَرَوْى مِنَ الشَّعْبِ شُرْبَةً \* وَأَنْظُرَ تِلْكَ الْأَرْضَ وَهِيَ مَطِيرُ  
 وَأَسْمَعَ فِي ظِلِّ الْبَشَامِ عَشِيَّةً \* بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا جِوَرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي بِحَقِّكُمْ \* صَلُّوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الْخِيَالِ يَزُورُ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْدُكُمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حُبُّكُمْ \* وَغَيْبُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ  
 أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنَّ يَرَاكُمْ حَوَاسِدِي \* وَاحْبُبْ عَنْكُمْ وَالْحُبُّ غَيُورُ  
 أَحْيَابَ قَلْبِي هَلْ سِوَاكُمْ لِعَلَّتِي \* طَيِّبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ خَيْرُ  
 غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةً ثَمَرَاتُهَا \* هُمُومٌ لَهَا حَشْوُ الْفُؤَادِ سَعِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
 جَبُوشٌ هَوَاكُمْ كُلُّ لَحْمَةٍ نَاطِرٍ \* عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ تَغِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَعِيرُوا عِيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ \* وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْلِي الْوَصَالَ يَغِيرُ  
 أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمِعِي وَنَاطِرِي \* رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 مُرَادِي هَوَاكُمْ وَالْهُوَانُ كَرَامَةٌ \* بِحُبِّكُمْ هَوَاكُمْ وَالْعَسِيرُ بَسِيرُ  
 أَعْدَدْتُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ بِرَّكُمْ \* فَتَنَقَّلِبُ الْأَحْزَانُ وَهِيَ سُرُورُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ \* كَمَا أَرْتَاخَ صَبٌّ خَامَرَتُهُ خُورُ<sup>(٩)</sup>

«١» شعري علي . ومعجر العين ما احاط بها . والاثل شجر الطرفاء . والنضير الحسن الاخضر  
 «٢» العذبات الاغصان «٣» البشام شجر عطر الرائحة . والهدير صوت الحمام «٤» الجيرة  
 الجيران . والطيف ما يرى في النوم «٥» اللوعة حرقه القلب «٦» اللحمة النظرة الخفيفة .  
 والغرام الولوع . واغار على العدو دفع الخيل وهجم عليهم ديارهم «٧» الرقيب المراقب المنتظر  
 «٨» البر الخير «٩» النشوة اول السكر . والصب العاشق . وخامرته خالطته

وَأَنِّي أَسْتَغْنِي عَنِ الْكَوْنِ دُونَكُمْ \* وَأَمَّا إِلَيْكُمْ سَادَتِي فَقَبِيرُ  
 أَصُومُ عَنِ الْأَغْيَارِ طَعَاوِذِ كُرُكُمْ \* لِيَصُومِي سُحُورٌ فِي الْهُوَى وَفُطُورُ  
 وَلَيْلَةٍ قَدَرِي لَيْلَةٌ بِتُ آسَا \* بِكُمْ وَلَا قَلَامَ الْقَبُولِ صَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَضَحْوَةُ عَيْدِي يَوْمَ أَضْحِي بِقُرْبِكُمْ \* عَلَيَّ مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ سِتُورُ  
 فَجُودُوا بِوَصْلٍ فَالْزَمَانُ مَفْرَقُ \* وَأَكْثَرُ عُمْرِ الْعَاشِقِينَ قَصِيرُ  
 وَلَا تَعْلِقُوا الْأَبْوَابَ دُونِي لِزِلَاتِي \* فَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَالْكَرِيمُ غَفُورُ  
 وَقَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَإِنَّمَا \* رَجَائِي بِغَفَارِ الذُّنُوبِ كَثِيرُ  
 وَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ نَصْرَتِي \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخَطُوبِ نَصِيرُ  
 وَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ فَالْ سَعَادَتِي \* أَفُوزُ بِهِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيُّ أُنْبِيٍّ أَرْيَحِي مَهْذَبُ \* بِشِيرٍ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَ أَرْتَاخَتْ قُلُوبٌ لِدِكْرِهِ \* وَطَابَتْ نَفُوسٌ وَأَنْشَرَحْنَ صُدُورُ  
 حَرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَجُودُ نَظِيرِهِ \* لَقَدْ قَلَّ مَوْجُودُهُ وَعَزَّ نَظِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى \* وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنْ عِلَافَةِ قُصُورِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ \* وَكُلُّ عَظِيمٍ الْقَرَّتَيْنِ حَقِيرُ<sup>(٦)</sup>

«١» الصرير صوت جبر القلم ونحوه «٢» الفال ما يتفأل به في الخير ضد التطير وهو التشاؤم وتمور  
 تموج وتضطرب «٣» الأريحي من يرتاح للكرم والمهذب المخلص من العيوب والبشير مبشر  
 المؤمنين بالنعيم المقيم والنذير منذر الكافرين بالعذاب الاليم «٤» النظير المثل وعز قل  
 والمراد استحال نظيره صلى الله عليه وسلم «٥» المساماة المباراة في الرفعة والثرى التراب والباع ما  
 بين اطراف الاصابع اذا مدت اليدين وعلاه مراتبه العلية والقصور العجز «٦» القرئتان مكة  
 والطائف والمراد بعظيم مكة ابوجهل وبعظيم الطائف عروة بن مسعود رضي الله عنه فقد اسلم وفيه  
 تلحيج لقول المشركين كما في الآية لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرَّتَيْنِ عَظِيمٍ



لَئِنْ كَانَ فِي بُعْدِهِ سَبْعَةُ الْحَصَى \* فَقَدْ فَاضَ مَاءُ الْجِيُوشِ نَمِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَحَاطَبُهُ جَذَعٌ وَضَبُّ وَطْبِيَّةٌ \* وَعُضُوهُ خَفِيٌّ سَمُهُ وَبَعِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَدَرَّ لَهُ الثُّدْيُ الْأَجْدُ كَرَامَةً \* كَمَا أُنْشَقَّ بَذْرِي السَّمَاءِ مِنْبِرٌ<sup>(٣)</sup>  
وَمِثْلُ حَنِينِ الْجَذَعِ سَجْدَةُ سَرْحَةٍ \* وَأَنْسُ غَزَالَ الْبَرِّ وَهُوَ تَقُورٌ<sup>(٤)</sup>  
وَبَاضَ حَمَامُ الْأَيْكِ فِي إِثْرِهِ كَمَا \* بَلَّتْ عُنُكُوتٌ حِينَ كَانَ يَسِيرُ  
وَإِنَّ الْعَمَامَ الْأَهْطِلَاتِ تَطْلُهُ \* بِرُوحِ نَسِيمِ ابْنِ أَلَمٍ هَجِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَى الْقَوْمُ بِالْحَصَى \* فَوَلُّوا وَهُمْ عَمَى الْعُيُوتِ وَعُورُ  
وَجَنْدِي فِي بَذْرِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ \* فَجَبْرِيلُ فِيهِمْ قَائِدٌ وَأَمِيرُ  
وَمِنْ قَوْمِهِ فِي الْبُثْرِ سَبْعُونَ سَيِّدًا \* قَتِيلًا وَمِثْلُ الْمَلَائِكِينَ أَسِيرُ  
وَمِنْ عَزَمِهِ تَحْرِيبُ خَيْبَرٍ مِثْلَمَا \* فُرِيظَةُ قَرَضُ وَالنَّضِيرُ نَظِيرُ  
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى \* إِلَى الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ سَمِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
فَجَازَ السَّمَاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ \* وَفَكَرَّ بَعْدَ السَّبْعِ أَيْنَ يَصِيرُ<sup>(٧)</sup>  
فَلَاخَ لَهُ مِنْ رَفْرِفِ النُّورِ لَا تَمُحُ \* مِنْ اللَّهِ لِلْهَادِي الْبَشِيرِ بَشِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
وَشَاهَدَ فَوْقَ الْعَرْشِ كُلِّ عَجَبَةٍ \* وَمَا شَمَّ إِلَّا زَائِرٌ وَمَزُورُ

«١» النمر العذب «٢» الجذع اصل النخلة . والعضو المراد به ذراع الشاة المسحومة . «٣» در كثير لبنه . والثدي المراد به ضرع الشاة . والاجد اليابس «٤» السرحة الشجرة الكبيرة «٥» الهاطلات السائلات . والروح نسيم الريح . والم نزل . والهجير وسط النهار في القبط خاصة «٦» السحير المحادث ليلاً «٧» يصير ينتقل «٨» لاح ظهر . والرفوف البساط ومنه حديث ابن مسعود في رواية تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطاً وقيل فراشاً فانه ابن الاثير في النهاية .

حَبِيبٌ تَعَلَّى بِالْحَبِيبِ فَخَصَّهُ \* وَشَرَفَهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا ذَقِرَ بِرَالْعَيْنِ فِي خَلَعِ الرِّضَا \* وَقَدْ شَمِلَتْهُ بِهَجْمَةٍ وَحَبُورٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْوَلَايَ ثُمَّ بِي فِي الْخُطُوبِ فَإِنِّي \* تِجَارَةٌ مَدَحٍ فَيْكَ لَيْسَ تَبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 عَرَائِسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ صَاحِبًا \* لَهْنٌ عَزِيزَاتُ الْمَهُورِ مَهُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 غَلَتْ وَغَلَّتِ الْأَعْلَى فَأَرْخَصَتْ \* لِيَرْخِصَ حُورًا فِي الْقُصُورِ قُصُورٌ<sup>(٥)</sup>  
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَأَنَّهَا \* كَوَاسِبُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَبِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بِهَجْمَةٍ \* فَلَا حَ لَهَا نُورٌ وَفَاحٌ عَبِيرٌ<sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ فِي حَزْنٍ وَأَمْنٍ \* يَلِيكَ صَغِيرٌ سَبْنُهُ وَكَبِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَأَخْضَرَ وَأُجْنِبِي \* فَأَنْتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَنُورٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَمَّ رِضَاهُ الْأَلَّ وَالصَّحْبَ إِنَّهُمْ \* لِيَدِينِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ بُدُورٌ

❖ وقال الامام البرعي ايضاً رحمه الله تعالى ❖

ضَرَبُوا الْحَيَامَ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَخْضَرِ \* مَا بَيْنَ رَوْضَةٍ حَاجِرٍ وَمَحْجَرٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَتَقَيُّوا فِي الْأَثَلِ ظِلًّا وَأَرْتَوْا \* مِنْ مَائِهِ الْمُسْتَجِمِ الْمُتَفَجِّرِ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَخْضَرَ فِرْدَوْسَ الْحَمَائِلِ إِذْ غَدَا \* وَسَرَى عَلَيْهِ حَيَا الْعَرِضِ الْمَطِيرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» تَعَلَّى تَمَتَّعَ . والجدير الحقيق المستحق «٢» قُرْتُ عَيْنُهُ بَرَدَتْ دَمْعَتَاهُ مِنَ السَّرُورِ . والخام جمع خلعة وهي ما يخلعه الكبير على غيره للاكرام من اللباس والبهجة الحسن . والحبور السرور «٣» الخطوب الشدائد وتبور تهلك «٤» القصور العجز «٥» العبور اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده «٦» الحزب الجماعة «٧» اجتباؤه اختاره «٨» الكثيب التل من الرمل «٩» الاثل شجر الطرفاء «١٠» الفردوس الوادي الذي ينبت ضرورياً من التنبت والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين . والخائل جمع خميلة وهي الشجر المتلف . والحيا المطر . والعريض العارض وهو السحاب

فَكَانَ لَوْلُو ظِلِّهِ رَأْدُ الضَّحَى \* دُرُّ مَتَى تَسْرِي النَّسَائِمُ تُنْثَرُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى عَذَابَاتِ بَانَاتِ اللَّوَى \* تَرْتَاجُ رَوْحُ نَسِيمِهَا الْمُتَعَطِّرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْعَ الْبَشَامِ بِنَفْحَةِ نَجْدِيَّةٍ \* تَغْشَى الرِّيَاضَ بَعْبَرٍ وَمُعْبَرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ النُّفُوسَ عَلَى اخْتِلَافِ طِبَاعِهَا \* طَمِعَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَمْ تَقْطُرْ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْكُرَيْمِ دَلَالَةٌ عَذْرِيَّةٌ \* بَصُرَتْ بِهِ فَأَرَتْهُ مَا لَمْ يَنْظُرْ<sup>(٥)</sup>  
 يَا نَازِلًا بِرُبِّي الْأَرَاكِ عَدَاكَ مَا \* حَمَلْتُ مِنْ وَلَاحِي وَطُولِ تَذَكُّرِي<sup>(٦)</sup>  
 سَلْ جِيْرَةَ الْجُرْعَا عَدَاةَ غَدَتِ بِهِمْ \* بَزَلُ الرُّكَائِبِ فِي الْقَرِيقِ الْمُضْجِرِ<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ جَدُّوْا عَهْدًا بِمَعْهَدِ رَامِيَةٍ \* أَمْ طَنَّبُوْا فِي الشَّعْبِ شَعْبَ الْعُرْعَرِ<sup>(٨)</sup>  
 لِلَّهِ دُرُّ الْعَيْسِ وَفِي رَوَاسِمٍ \* بِمَرْوَحٍ وَمُصْبِحٍ وَمُهَجِرِ<sup>(٩)</sup>  
 يَخْرِقْنَ مِنْ حُجْبِ السَّرَابِ سُرَادِقًا \* مَا بَيْنَ طَيْبَةِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَلْحَنُ فِي لُجْجِ الظَّلَامِ ضَوَامِرًا \* شَوْقًا إِلَى الْمَزْمَلِ الْمَذْمُورِ<sup>(١١)</sup>

(١) رأد الضحى ارتفاعه (٢) العذبات الاغصان واللوى منعطف الرمل والروح الريح والراحة (٣) البشام شجر طيب الرائحة وتغشى تنزل (٤) العذرية نسبة لعذرة ارقى العرب قلوباً في العشق (٥) عداك جاوزك والوله كالجنون من الحب (٦) الجيرة الجيران والجرجاء الرملة السهلة الطيبة المنبت والبرزل جمع بازل البعير الداخل في السنة التاسعة وفيها يبزل نابه اي يشق وهو وقت قوته والمصحح السائر في الصحراء (٧) العهد الزمن والميثاق والمعهد المنزل والشعب ما انفرج بين الجبلين والععر شجر السرو (٨) العيس الابل البيض والرواسم ترسم الارض باختلافها والروح السائر في وقت الرواح والمصحح في وقت الصباح والمهجري وقت الهجير وهو وسط النهار (٩) السراب ما يرى في الصحارى كانه ماء وليس بماء والسرادق الذي يمد فوق محض الدار والدخان المرتفع المحيط بالشيء وهو هنا السراب (١٠) يلحن يظهرن والجمع جمع حلة وهي معطف الماء والضوامر المهازيل والمزمل المتلف بثيابه والمذمور المتلف بانه ذل وهو الذي يلبس فوق الثياب خلاف الشعار وهما من ابيائه صلى الله عليه وسلم

(١) الْأَبْطَحِي الْمُنْتَقَى مِنْ غَالِبٍ \* وَالطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 (٢) الصَّادِقِ الْهَادِي الْأَمِينِ الْمُجَنَّبِي \* وَالسَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُتَأَخِّرِ  
 (٣) وَأَبْنِ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلِيمٍ إِنَّهُ \* ذُو الْفَخْرِ إِجْمَاعًا وَإِنْ لَمْ يَفْخَرْ  
 مَلَأَتْ مَحَاسِنُهُ الزَّمَانَ وَأَشْرَقَتْ \* بِوُجُودِهِ الْأَسْكَوَانُ فَاسْمَعِ وَأَنْظُرِ  
 (٤) وَتَتَابَعَتْ نِعَمٌ بِهِ وَتَطَاوَلَتْ \* رُبُّنَا تَأْتِي فِي عَرَاضِ الْمُشْتَرِي  
 (٥) هَذَا مَنَارُكَ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ سَمَا \* طَلَعَتْ طَلَائِعُهُ بِنُورِ النُّبِيِّ  
 (٦) كَمْ نَازَعْنِكَ الْفَخْرَ سَادَةَ مَكَّةِ \* حَسَدًا وَهَلْ صَدَفٌ يُقَاسُ بِجَوْهَرِ  
 (٧) وَفَضْلَتُهُمْ بِفَبَارِ نَعْلِكَ إِنَّمَا \* يَنْبَغِي بِطَيْبِ الْفَرْعِ طَيْبُ الْعَنْصَرِ  
 (٨) مَا نَازَعْنِكَ يَدٌ لِنَبِيلِ فَضِيلَةٍ \* إِلَّا وَقَالَ لَهَا عَلَا يَدُكَ أَقْبَرِي  
 (٩) أَوْ وَازَنْتَكَ أَكْبَارُ الْعَرَبِ أَثْنَتْ \* مَرْجُوحَةً بِقُلَامِ ظَفَرِ الْخَنْصَرِ  
 (١٠) وَلَآتَ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ \* وَطْئِ الثَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمَغْوَرِ  
 (١١) ضَرَبَتْ رَوَاقُ الْعَزِّ دُونَكَ هَيْئَةً \* قَصَمَتْ عُرَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ  
 وَسَمَتْ نَجْمُوكَ بِالسَّعُودِ وَأَشْرَقَتْ \* شَمْسُ الْوُجُودِ لِحَطِّكَ الْمُتَوَقِّرِ

(١) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو الارض المنبسطة بين جبالها . والمنتقى المنتخب . وغالب  
 احد اجداده صلى الله عليه وسلم (٢) المجنبي المصطفى المختار (٣) العواتك جدات له صلى الله  
 عليه وسلم (٤) تطاولت علت . والعراض المعارضة . والمشتري احد الصكواكب السيارة  
 (٥) المنار موضع النور . وسما علا . وطلائع الجيش اوائله . والنير المنير (٦) المنازعة المخاصمة  
 (٧) ينبغي بيزيد . والعنصر الاصل (٨) العلا الرفة (٩) اثنت رجعت . وقلامة الظفر ما  
 يقطع منه ويرمي (١٠) النجد الذهاب في النجد وهو المكان المرتفع . والمغور الذهاب في الغور وهو  
 المكان المنخفض (١١) الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط وهو الخيمة . وقصمت قطعت .  
 والعري جمع عرو وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو

وَأَرْنَكَ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ مَا أَنْطَوَى \* فِي الْكُونِ مِنْ مَكُونٍ سِرٍّ مُضْمَرٍ <sup>(١)</sup>  
وَوَقْنَكَ مِنْ لَفْحِ السَّمُومِ غَمَائِمٍ \* مَبْسُوطَةٍ مِنْ فَوْقِ بَذْرِ مَزْهِرٍ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلَيْكَ سَلَامَتِ الْغَزَالَةِ مَذْرَأَتْ \* بِكَ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ أَكْمَلُ مَنْظَرٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَوَابِدُ الْوَحْشِ الْكَوَانِسِ فِي الْفَلَا \* نَادَتْكَ بِأَسْمٍ مُعْرِفٍ لَمْ يَنْكَرِ <sup>(٤)</sup>  
وَبِطْنٍ كَفِّكَ سَجَّتْ صَمُّ الْحَصَى \* وَكَذَلِكَ حَنَ الْجَذَعُ يَوْمَ الْمُنْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
وَبَنَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسَجِهَا \* فِي الْغَارِ تَوْهَمُ أَنَّ مِنْهَجَهُ بَرِي <sup>(٦)</sup>  
وَعَدَّتْ مُغِيرَةً لِإِثْرِكَ فِي الثَّرَى \* وَرَقُ الْحَمَامِ فَعَادَ غَيْرَ مُؤَثِّرٍ <sup>(٧)</sup>  
وَجَعَلْتَ شَقَّ الْبَذْرِ مُعْجِزَةً لِمَنْ \* فِي الْحَيِّ مِنْ بَدْوٍ رَأَوْهُ وَحَضِرَ <sup>(٨)</sup>  
وَلِمَذْحِكِ الْوَحْيِ الْمُنْزَلِ فَصَلَّتْ \* آيَاتُهُ بِفَضَائِلٍ لَمْ تُحْصَرْ <sup>(٩)</sup>  
وَمَكَارِمٍ قَدْ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَدَى \* وَهَدَى وَأُخْرَى أَزْبَرَتْ لِلْمَحْشَرِ  
حَزَتْ الْجَلَالََةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْعُلَا \* وَشَفَاعَةَ الْعُقْبَى وَحَوْضَ الْكَوْثَرِ  
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا \* مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَابَسٍ مُتَكَبِّرٍ <sup>(١٠)</sup>  
كُنْ مِنْ أَذَى الدَّارَيْنِ نَصْرِي وَأَخْنِي \* وَلِنَيْلِ مَا أَرْجُوهُ مُوسِمَ مُتَجَرِّي <sup>(١١)</sup>  
وَأَجْعَلْ مَدِينِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاصُلٍ \* بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَفِيعَ الْمَفْخَرِ

(١) المكنون المستور (٢) اللفح الحرق . والسموم الريح الحارة . والمزهر المغيث (٣) البديع ما خلق على غير مثال (٤) الاوابد الوحوش لانها لم تمت حنفت انقها . وكنس الظبي دخل في كهاسه وهو ما يستتر به في الشجر (٥) صم الحصى الحجارة الصلبة (٦) الغار الكهف في الجبل والمنهج الطريق (٧) الثرى التراب . والورق جمع ورقاه وهي الحمامة ذات اللون الرمادي (٨) فصلت الشيء تفصيلاً جعلته فصولاً متميزة ومنه جزء المفصل سمي بذلك لكثرة فصوله وهي (٩) السور (١٠) العصمة الحفظ . والخطب الشدة (١١) الموسم مجتمع الناس . والمتجر التجارة

قُلْ أَنْتَ يَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ \* وَالْيَتَهُ سِي فِي نَزْمَةٍ لَمْ تَغْفِرْ<sup>(١)</sup>  
وَلَمَنْ يَلِينِي صُحْبَةً وَرَحَامَةً \* بِالْخَيْرِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ بِشَيْرِ  
وَأَذْرَأُ بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِدِي \* أَبَدًا وَقُمْ بِي حَيْثُ كُنْتُ وَشَمِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْمُعَلِّمَةِ فَاسْتَجِبْ \* وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَاهِ رَجُلٍ فَانْصِرْ<sup>(٣)</sup>  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى \* مَا لَاحَ مُبْتَسِمُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكَرَامِ وَقَادَةِ الْإِسْلَامِ صَحْبِ الْخَيْرِ لِلْمُغْفِرِ

❁ قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى ❁

ذَكَرَ الْعَقِيقَ فَهَاجَهُ تَذَكُّارُهُ \* صَبَّ عَنْ الْأَحْبَابِ شَطْمَ زَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَهَفَّتْ إِلَى سُلْعٍ نَوَازِعُ قَلْبِهِ \* فَتَضَرَّمَتْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
كَلَفَتْ بِرَامَةٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقُ \* مِنْ نُحُوحِهَا إِلَّا بَدَأَ إِضْمَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَشْتَاكُمُ وَادِيهَا وَلَوْلَا حُبُّهَا \* لَمْ يُصْبِهِ وَادٍ زَهَتْ أَزْهَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
شَغَفًا بَيْنَ مَلَكِ الْقَوَادِ بِأَسْرِهِ \* وَيُؤَدِّهِ أَنْ لَا يُفَكَّ إِسَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
لَوْلَا هَوَاهُ لَمَا ثَنَى أَعْطَافُهُ \* بَانَ الْحِجَارُ وَرَنَدُهُ وَعِرَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
يَأْمَنُ ثَوِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا \* مَنِي وَإِنْ بَعْدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) الذمة العهد. والخفر الغدر (٢) ادراً ادفع (٣) الملة النازلة من الشدائد (٤) المسفر  
المضي (٥) هاجه اثاره. والصب العاشق. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٦) هفت خفت  
واضطربت. والنوازع الاشواق. وتضرمت اشتعلت. والجوانح الضلوع (٧) كلف به ولع  
وتألق اضاء (٨) اصابه اماله (٩) الشغف شدة الحب. وباسره باجمعه. والاسرايضاً اخذ  
الاسير فيه تورية (١٠) الهوى الحب. وثنى امال. وعطفا الرجل جانباه. والبان شجر.  
والرند شجر طيب الرائحة. والعرار بهار البر (١١) ثوي اقام. والجوانح الاضلاع. والحشا  
ما انطوت عليه الضلوع

عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ بِحُبِّكَ هَائِمٍ \* إِنَّ لَمْ تَصِلْهُ نَصَدَّعَتْ أَعْشَارُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَرْحَمَ كَثِيبًا فِيكَ يَقْضِي نَجْبَهُ \* أَسْفًا عَلَيْكَ وَمَا نَقَضَتْ أَوْطَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكُلَّمَا \* حَجَبُوكَ عَنْهُ تَهْتَكْتَ أَسْتَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَا عَنَّا عَنْ سَمَرِ الْحِمَى ظِلًّا وَلَا \* طَابَتْ بِغَيْرِ حَدِيثِكُمْ أَسْمَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ عَائِدُ زَمَنٍ تَضْوَعُ نَشْرُهُ \* أَرْجَا وَرَقْتُ بِالرِّضَى أَسْمَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
فِي مَرْبَعٍ بِقَبَابِ سَلْعٍ مُوْنِقٍ \* بِالْأُنْسِ تَهْتِفُ بِالْمُنَى أَطْيَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
فَاقَ الْبَسِيطَةَ عِزَّةً وَمَهَابَةً \* قَسَمًا وَعِزًّا مِنَ الْبَرِيَّةِ جَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَجْمَعِي النَّزِيلَ وَكَيْفَ لَا يَجْمَعِي وَقَدْ \* حَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَقْطَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَضْحَى ثَرَى عَرَصَاتِهِ مَذْهَبًا \* يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ غُبَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ أَلْمَعَّاسِينَ كُلَّهَا \* فِيهِ فَمَّ بِهَاؤُهُ وَفَخَّارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
جَلَّتْ عَلَى التَّشْرِيفِ طِينَتُهُ فَمَا \* نَشَأَتْ عَلَى غَيْرِ الْعَلَا أَطْوَارُهُ<sup>(١١)</sup>

«١» العطف الميل . والهائم من الهيام شبه الجنون من الحب . وتصدعت تشققت . والاعشار جمع عشر وهو القطعة من كل شيء وقدر اعشار مكسرة «٢» الكثيب شديد الحزن . وقضى نجبته مات . والاسف شدة الحزن . والاطوار الحاجات «٣» الغرام الولوج . وهتك الستر شتمه «٤» السمر شجر . والاسمار احاديث الليل «٥» تضوع نشره فاحت رائحته . والاربع الراحة الطيبة «٦» المربع المنزل . والمونق الحسن . وتهتف تصيح . والمنى ما يتمناه الانسان «٧» البسيطة الأرض . والبرية الخلق «٨» الاقطار النواحي «٩» الثرى التراب الندي . والعراص الساحات . والعضال الذي لادواه له «١٠» سبحان كلمة تنزيه . والهباء الحسن «١١» العلاء الرفعة والشرف . والاطوار الحالات والمهيات قال الاخفش في قوله تعالى وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا طوراً علقه وطوراً مضغة

وَصَفَتْ خَلَائِقَهُ وَطَهَّرَ صَدْرَهُ \* فَزَكَ وَطَابَ أَدِيمُهُ وَنَجَّارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَمَلَتْهُ أَمْنَةً الْحَصَانُ فَلَمْ تَجِدْ \* ثِقَلًا إِلَى إِنْ حَانَ مِنْهُ بَدَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَتْ قُصُورَ السَّامِ حِينَ تَشَعُّشَعَتْ \* أَنْوَارُهُ وَتَبَاشَّرَتْ حُضَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَضَعَتْهُ مَخْنُونًا وَأَهْوَى سَاجِدًا \* وَكَسَاهُ حُسْنًا بَاهِرًا مَخْنَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ وَإِنْ مَشَى \* بَيْنَ الطُّيُولِ عَلَّمَتْهُمْ أَنْوَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا تَكَلَّلَ كَالْجَمَانِ جَبِينُهُ \* عَرَقًا لِأَمْرِ غُظِّمَتْ أَسْرَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَرِيحُهُ أَذْكَى وَأَطِيبُ مَخْبَرًا \* مِنْ رِيحِ مِسْكِ فَضَّةٍ عَطَّارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا بَدَأَ فِي حُلَّةٍ يَمْنِيَّةٍ \* قَدْ زَانَ دَائِرَ طَوْفِهَا أَزْرَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 فَالْشَّمْسُ بَعْدَ الصُّبْحِ مُشْرِقَةُ السَّنَا \* وَالْبَدْرُ فِي فَلَكَ الْكَمَالِ مَدَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ لَيْسَ مُبَالِيًا \* بِمَنْ أَلْتَقَى عَزَّتْ بِهِ أَنْصَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 حُلَّ السَّكِينَةِ وَالْتَّبَاتِ لِبَاسُهُ \* وَالْبَرُّ وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ شِعَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَضَمِيرُهُ الْقَوِيُّ وَأَوْقِي حِكْمَةً \* فَازْدَادَ مِنْهَا عَقْلُهُ وَوَقَارُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالصِّدْقُ مِنْهُ وَالْوَفَاءُ طَبِيعَةٌ \* وَالْعُرْفُ وَالصِّغْعُ الْجَمِيلُ دَنَارُهُ<sup>(١٣)</sup>

«١» الخلائق الطباع . وزكا صلح . والاديم الجلد . والنجار الاصل «٢» الحصان العنيفة .  
 وحان جاء . وقته . والبدار الاسراع ومراده الظهور «٣» تشعشت اضاءت وانتشرت .  
 وتباشرت استبشرت وفروحت «٤» اهوى الرجل سقط . والباهر الغالب . ومخناره مصطفيه  
 عز وجل «٥» تكلل ترصع . والجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدره . والامر  
 مراده به الوحي «٦» الاريج الرائحة الطيبة واذكي اطيب . والمخير الاختيار . وفضه فتحه  
 «٧» الحلقة ازار ورد «٨» السنالضوء . والمدار محل الدوران «٩» السكينة الوقار . والبر الخير  
 والشعار الثوب الذي يلبس على البدن «١٠» الحكمة العدل والعلم والخم والنبوة «١١» العرف  
 المعروف . والصغع الجميل العفو الذي لا يذكره ملام . والدثار ما فوق الشعار من الثياب



وَالْعَدْلُ سِيرَتَهُ وَحَقُّ شَرْعِهِ \* وَسَبِيلُهُ نَهْجُ الْهُدَى وَمَنَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مِلَّتُهُ وَبِالْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَى الْوَرَى إِظْهَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 خَتَمَ النَّبُوءَةِ فَهُوَ دُرَّةٌ تَاجُهَا \* وَطِرَازُ حُلَّتِهَا الثَّمِينُ عِيَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَبْقَى لِسَنَّتِهِ طَرِيقًا وَاضِحًا \* رَحْبًا سَوَاءً لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 يَحْمُوسُنَا الشَّمْسُ الْكُسُوفُ وَيَنْقُصُ الْقَمَرُ الْحِمَاقُ وَيَعْتَرِيهِ سَرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَشُمُوسُ شَرْعِهِ دِينِهِ مُحَرَّوْسَةٌ \* مِنْ حَادِثٍ يَحْمُو الضِّيَاءُ غُبَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 نَهْجُ الصُّوَابِ يَجِدُّهُ وَيَجِدُّهُ \* بَعْدَ الدُّنُورِ تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَعْلَنَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِنُورِهِ \* بِجِبَالِ فَارَانَ وَقَرَّ قَرَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامُ الْحَرَّتَيْنِ ضِيَاؤُهُ \* وَبِهِ سَمَانُورٌ وَأَشْرَفَ غَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 فَخَرَّتْ بِهِ خَيْرُ الْقَبَائِلِ هَاشِمٌ \* وَحَوَى بِهِ الْمَجْدَ الْأَيْلِ نِزَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 زَهَرَتْ نَجُومُ السَّعْدِ فِي بَدْرِ بِهِ \* وَتَبَلَّجَتْ يَوْمَ الرِّضَى أَقْمَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَشُمُوسُهُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ \* فَأَنْجَبَ عَنْ وَجْهِ الْعِلَاقَتَارِهِ<sup>(١٢)</sup>

«١» السيرة الحلالة . والسبيل الطريق وكذلك النهج . والمنار محل النور «٢» المبين الظاهر  
 «٣» التاج ما يلبس على رأس الملك . والطراز علم الثوب . وعيار الشيء ما به اعتباره «٤» الرحب  
 الواسع «٥» السيار من الشهر آخر ليلة منه «٦» الشرعة الشرع . والمحروسة المحفوظة «٧» النهج  
 الطريق . والجد الحظ وما فوق الاب . والجد الاجتهاد . والدثور الانطلاس «٨» استعلن  
 ظهر . وجبال فاران جبال مكة المشرفة ورد ذلك في التوراة «٩» الحرّة ارض ذات حجارة سود  
 وللدنة المنورة حرّتان في طرفيها . ونور جبل بقرب مكة المشرفة . وغاره كهفه الذي استتر  
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم في العجرة «١٠» المجد الشرف . والاييل الموروث . ونزار احد  
 اجداده صلى الله عليه وسلم «١١» زهرت اضاءت . وتبلجت اشرفت «١٢» انجاب انكشف  
 والعلا الرفعة . والقنار الغبار

سَعِدَتْ بِهِ أَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ \* وَصَحَابُهُ وَزَكَتْ بِهِ أَصْهَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَمَتْ بِهِ غِلْمَانُهُ وَإِمْسَاؤُهُ \* وَجَوَادُهُ وَبَعِيدُهُ وَحِمَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَوَى الْفَخَارَ سِرْبُهُ وَفِرَاشُهُ \* وَخِيَامُهُ وَقِبَابُهُ وَجِدَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَضَوَّعَتْ أَرْدَانُ بُرْدَتِهِ بِهِ \* طَبِيبًا وَطَاطِبَ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 شَهِدَ الْكِتَابُ الْمُسَوِّيُ بِفَضْلِهِ \* وَتَحَقَّقَتْ وَتَيَقَّنَتْ أَحْبَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَمُبَشِّرٌ \* هُوَ مُنْذِرٌ مُتَيَقِّنٌ إِنْذَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى لِلْأُمِّيِّينَ حِرْزًا مَانِعًا \* وَضَعَتْ بِهِ عَنْ وَقْتِهِ آصَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 بِالشَّامِ دَوْلَتُهُ وَمَكَّةَ رَبَّةَ الْحُرُمَاتِ مَوْلَدُهُ وَطَبِيبَةُ دَارِهِ<sup>(٨)</sup>  
 عَلِمَ الْيَهُودُ الْخَلْقَ ثُمَّتَ أَنْكُرُوا \* حَسَدًا فَأَفْسَدَ عِلْمَهُمْ إِنْكَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 تَبَا لِمَنْ عَلِمَ الْيَقِينَ وَصَدَّهُ \* لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ الصُّوَابُ زِفَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَذَلِكَ فِي أَنْجِيلِ عِيسَى وَصَفُهُ \* فِي كُلِّ عَصْرِ تَجَلَّى أَخْبَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 عَجَبًا لِمَنْ لَبَّ رَأَاهُ وَكَيْفَ لَا \* يَنْبَتُ عَنْهُ لَوْ قَتَلَهُ زَنَارُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَعَذَافِرُ حَرْفٍ أُمُونٍ تَرْتَبِي \* مَرَحًا كَهَيْتِ هَاجَهُ دُعَارُهُ<sup>(١٣)</sup>

«١» زَكَتْ صَلَحَتْ «٢» سَمَتْ عُلَتْ وَغِلْمَانُهُ عَمِيدُهُ وَامْسَاؤُهُ جَوَارِيهِ «٣» تَضَوَّعَتْ فَاحَتْ  
 وَانْحَمَتْهَا الطَّبِيبَةُ . وَالْأَرْدَانُ جَمْعُ رَدْنٍ وَهُوَ أَصْلُ النِّكَمِ . وَالْبُرْدَةُ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ «٤» الْكِتَابُ  
 الْمُسَوِّيُ التَّوْرَةُ . وَالْأَحْبَارُ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ «٥» الْحُرُزُ الْحَافِظُ . وَالْأَسَارُ الْإِتْقَالُ «٦» تَبَا  
 هَلَاكًا . وَصَدَّهُ كَفَّهُ «٧» تَجَلَّى تَنْظَرُ «٨» اللَّبُّ الْعَقْلُ . وَيَنْبَتُ يَنْقَطِعُ . وَالزَّنَارُ السِّبْرُ  
 الَّذِي يَشُدُّ رِهْمَانَ النَّاصِرِ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ «٩» الْعَذَافِرُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْحَرْفُ  
 النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالنَّاقَةُ الْأُمُونُ الْوَيْثِقَةُ الْخَلْقِ . وَتَرْتَبِي تَشْتَدُّ فِي سِيرِهَا . وَالْمَرَحُ الْإِخْتِيَالُ . وَالْهَيْتُ  
 الْعَظِيمُ وَهُوَ ذِكْرُ النِّعَامِ . وَهَاجَهُ أَثَارُهُ . وَذَعَرَهُ أَخَافَهُ

كَوْمَاءَ يَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا \* فُلُكٌ عَلَى بَحْرِ طَمَحٍ تَسَارُهُ <sup>(١)</sup>  
يَطْوِي بِهَا شُعَبَ الْفَلَاةِ مُشْمَرٌ \* كَأَلْسَيْفٍ لِلْغَمَرَاتِ سُنُّ غِرَارُهُ <sup>(٢)</sup>  
شَهْمٌ إِذَا رَامَ الْخَطِيرَ مِنَ الْعَلَا \* لَمْ يَثْنِهِ عَمَّا يَرُومُ خِطَارُهُ <sup>(٣)</sup>  
يَتَجَشَّمُ الْوَعْرَ الْمَخُوفَ لِيَأْمَنَ الْخَوْفَ الَّذِي بِالْمَرَّةِ يَلْمَعُ عَارُهُ <sup>(٤)</sup>  
يَسْرِي مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ لِشَهِدِ الْجَمْعِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ أَقْطَارُهُ <sup>(٥)</sup>  
فِي مَوْقِفٍ جَمَّ الْأَمْوَاهِبِ زَاهِرٍ \* وَضَعَتْ عَنِ الْجَانِي بِهِ أَوْزَارُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْمَأْزِمِينَ وَمَشْعَرًا ذَا حُرْمَةٍ \* وَمُحْصَبًا بِمَنَى تُعَدُّ جِمَارُهُ <sup>(٧)</sup>  
وَيَطُوفُ مُضْطَبِّحًا طَوَافَ قُدُومِهِ \* سَبْعًا بَنِيَتْ عُظُمَتْ أَسْتَارُهُ <sup>(٨)</sup>  
أَبْهَى مِنَ اللَّيْلِ بَاحٍ رَوْنَقُ حِجْرِهِ \* وَعَلَى اللَّالِي فَضِلَتْ أَحْجَارُهُ <sup>(٩)</sup>  
وَيَسِيرُ بَعْدَ قَضَاءِ مَقَرِّضَاتِهِ \* لِيَزُورَ رَبْعًا كَرِمَتْ زَوَارُهُ <sup>(١٠)</sup>

«١» الكوماء الناقة العظيمة السنام . والسراب ما يرى في الصحارى نصف النهار كأنه ماء وطمي الماء ارتفع . والتيار موج البحر الذي ينضح «٢» يطوي يقطع . والشعب الطرق . والمشمَر المسرع النسيط . والغمرة الزحمة . وغرار السيف حده «٣» الشهم الذكي القلب . والخطير العظيم . والعلا الرفعة والمرتبة العلية . وثناه ارجعه . والخطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك «٤» تجشم الامر تكلفه على مشقة . والوعر الجبل «٥» ورد في الحديث الحجاج وفد الله واصل الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء . والاقطار الجهات «٦» الجمل الكثير . والزاهر المضي . والجاني المذنب . والاوزار الذنوب «٧» المأزمان بين عرفة والمزدلفة وما أزم الطريق مضيقه . والمشعر الحرام جبل في المزدلفة . والمحصب محل رمي الجمار وهي الحصيات التي يرمي بها «٨» اضطباع المحرم ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره وييدي منكبه الايمن ويغطي الايسر «٩» ابهى احسن . والديباح نوع من الحرير . والرونق الحسن والبهجة . وحجر الكعبة المحاط بجائط مستقل بجانبها المتصل بها «١٠» الربع المنزل

رَبْعًا بِهِ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مُتَلَالِي نَضُرْتُ بِهِ نَظَّارُهُ<sup>(١)</sup>  
 نَادَيْتُهُ بِاللَّهِ يَا مَنْ أَسْفَرَتْ \* عَنْ بَشَرٍ وَجْهٍ نَجَاحِهِ أَسْفَارُهُ  
 بَلَغَ هُدَيْتَ إِذَا وَصَلْتَ سَلَامَ مَنْ \* قَامَتْ بِشَيْبٍ عِذَارِهِ أَعْذَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَعَرِّضٍ \* لِعَظِيمِ فَضْلِكَ رَثَّةُ أَطْمَارِهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا مَنْ جَلَّ اقْتَرِ الضَّلَالِ وَمَنْ إِذَا \* مَا أَمَّهُ الْعَافِي انْجَلَى اقْتَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ تَسَاوَى فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى \* كَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ  
 أَنْتَ الْمَلِيَّ يَكْشِفُ ضَرْبَ مُخْلَفٍ \* ذِي عُسْرَةٍ بِنْدَى يَدَيْكَ يَسَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 جَعَلَ الثَّنَاءَ عَلَى عَلَاكَ شِعَارَهُ \* فَحَلَّتْ بِهِ وَتَعَطَّرَتْ أَشْعَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 يَرْجُوا النِّجَاةَ بِفَضْلِ جَاهِكَ فِي غَدٍ \* فِي مَوْقِفٍ يَخْشَى التَّوَيَّ ابْرَارُهُ<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَتَى حَلَّ حَادِي الْعِيسِ بِالرَّكْبِ حَاجِرًا \* كَحَلَّتْ بِذِيَاكَ التُّرَابُ الْعُجَاجِرًا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ أَضْحَى مَاءَ غَمْرَةٍ وَارِدًا \* جَلَّ غَمْرَةُ الصَّادِي فَأَصْبَحَ صَادِرًا<sup>(٩)</sup>  
 وَيَا نِعْمَةً إِنْ غَيْبُ السَّفَرِ انْجَلَى \* بِنِعْمَانٍ عَنْ وَجْهِ النِّشَارَةِ سَافِرًا<sup>(١٠)</sup>

« ١ » المتلالي المضي . ونضرت حسنت ( ٢ ) عذار الحية الشعر النازل على العينين ( ٣ ) الرثة الخلقة . والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق ( ٤ ) القتر الدخان . وامه قصده . والعافي طالب الرزق . وانجلي انكشف . والافتار النقر ( ٥ ) الملى الغنى . والندى الكرم ( ٦ ) الشعار هنا العلامة ( ٧ ) الجاه القدر والمنزلة . ويخشى يخاف . والتوى الهلاك . والابرار الاخيار ( ٨ ) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . والركب ركبان الابل . والمحاجر جمع محجر وهو مادار العين من جميع الجوانب ( ٩ ) غمرة اسم مكان وغمرة الشيء شدته ومزدهمة . والصادي العطشان . والصادر ضد الوارد ( ١٠ ) الغيب الظلام . وانجلي انكشف . والسافر المضي

إِذَا لَأَسْتَقَرَّتْ بَعْدَ نَائِي قُلُوبُنَا \* وَقَرَّتْ عِيُونُ بَنِي مِنَّا سَوَاهِرَا<sup>(١)</sup>  
وَأَقْسِمُ لَوْ أَمْسَيْتُ فِي دَارَةِ الْحِمَى \* لِحِجْرَاتِ سَمَرَاءِ السُّتُورِ مُسَامِرَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَبَلْتُ إِجْلَالًا بِسَمْعِي وَنَظِيرِي \* ثَرَاهَا الَّذِي بِالنُّورِ أَصْبَحَ نَاضِرَا<sup>(٣)</sup>  
مَوَاقِفُ عَطْفِ طَابٍ بِالْوَصْلِ نَشْرُهَا \* فَأَضْحَى لِأَمْوَاتِ الصَّبَابَةِ نَاشِرَا<sup>(٤)</sup>  
ظَفَرْتُ بِصَفْوِ الْعَيْشِ فِي عَرَصَاتِهَا \* لَيْلِي أَمْسَى بِالْصَفَا الْحُبُّ زَائِرَا<sup>(٥)</sup>  
لَيْالٍ بِنُورِ الْحُبِّ أَقْرَنَ وَأَنْثَى \* بِهَا نَفْسُ الْأَسْحَارِ لِلْبِّ سَاحِرَا<sup>(٦)</sup>  
لَيْالٍ جَمْعُ الْفُوزِ بِالْقُرْبِ وَالرَّضَا \* وَشَتْنُ شَمْلِ الْهَمِّ فَأَنْصَاعُ صَاغِرَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ أَصْحَتُ رِكَابَنَا \* تَحْتُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ بَوَاكِرَا<sup>(٨)</sup>  
حَلَلَنِي بِنَا فِي طَالِعِ السَّعْدِ وَادِيَا \* أَنْيَسَا أَنْيَقَ الْجَوْرِ أَفْجَعُ زَاهِرَا<sup>(٩)</sup>  
فَبِتْنَا وَكَأْسُ الرُّوحِ بَيْنَ رِحَالِنَا \* تَعْلُلُ أَرْوَاحًا ظُمَاءً ضَوَامِرَا<sup>(١٠)</sup>  
وَسَرِنَا إِلَى سَلْعٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* بَيْنَ جَنَاحِ الشُّوقِ أَصْبَحَ طَائِرَا<sup>(١١)</sup>

(١) النأي البعد. وقرت العين بردت دمعتهما من السرور (٢) الدارة كل ارض واسعة بين جبال وما احاط بالشيء ومن الرمل ما استدار منه. والحجى المكان المحمي. والسمراء هي الكعبة زادها الله شرفا. والمسامرة المحادثة ليلا (٣) ثراها تراها. والناضر الحسن (٤) العطف الميل. والنشر الرائحة الطيبة. وناشرا باعثا من القبور (٥) العرصات الساحات. والصفاء الخوالمرة وضد الكدر ففيه تورية (٦) اللب العقل (٧) الفوز النجاح. وشنتنا فرقنا. وشمل الشيء ما اجتمع من امره. وانصاع انقل راجعا مسرعا. والصاغر الذليل (٨) الركاب الابل المركوبة وتحث من الخثيث وهو الاسراع. والبواكر من البكرة اول النهار (٩) الطالع النجم. والسعد اليمن. والوادي المنفرج بين جبلين. والانيق الحسن. والجوما بين السماء والارض. والافجى الواسع. والزاهر المضيء (١٠) الروح الراحة. وعلهاه وسلاه. والظاء العطاش. والضوامر المهازيل (١١) اليمن البركة وكانت العرب تنتفاهل بالطير اذا طار عن اليمن ونشاهم بطير اليسار

تَقْوِيَةٍ بِمَسْرَاهَا قُلُوبًا أَسِيقَةً \* وَتُنْعِشُ مِنَّا بِالسُّرُورِ السَّارِيَةً<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا حَلَلْنَا أَرْضَ طَيْبَةٍ مَعْدِنِ الْمَكَارِمِ طَيْبًا بَاطِنًا ثُمَّ ظَاهِرًا  
 هُنَالِكَ لَا تَثْرِبَ يَوْمًا عَلَى فَتَى \* إِلَى يَثْرِبَ الْفَيْحَاءِ حَتَّى الْعُذَافِرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ عَلَى سَارٍ بِهَا جُنْحٌ لَيْلِهِ \* جُنَاحٌ إِذَا انْفَضَى الْكَرَى وَالْكَرَاكِزَا<sup>(٣)</sup>  
 لِأَنَّ بِهَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ عُنْصُرًا \* إِذَا عَدَّ أَرْبَابُ الْفَخَارِ الْعُنَاصِرَا<sup>(٤)</sup>  
 بِأَحْمَدٍ أَضَحَّتْ طَيْبَةُ أَحْمَدَ الْقُرَى \* مَوَارِدَ طَابَتْ بِالتَّقَى وَمَصَادِرَا<sup>(٥)</sup>  
 قَا كَرَمٍ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُعْظَمًا \* بَشِيرًا بَذِيرًا طَيْبَ الْأَصْلِ طَاهِرَا<sup>(٦)</sup>  
 سِرَاجًا مُنِيرًا هَادِي الْخَلْقِ نَاهِيَا \* عَنِ التَّكْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْوَلِّ أَمْرَا<sup>(٧)</sup>  
 رَسُولًا أَمِينًا لِلْكَرَامِ مُقْبِيًا \* ضُحُوكًا قَتُومًا عَاقِبًا ثُمَّ حَاشِرَا<sup>(٨)</sup>  
 رَوْفًا رَحِيمًا شَاهِدًا مُتَوَكِّلًا \* عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْفَقْرِ صَابِرَا<sup>(٩)</sup>  
 بِحُلُوِّ الْقَضَاءِ رَاضِيًا وَبِزُورِ \* عَلَى الْبُؤْسِ وَالنِّعْمَاءِ لِلَّهِ شَاكِرَا<sup>(١٠)</sup>  
 حَلِيمًا كَثِيرًا لَصَفْحٍ أَسْمَحَ بِاللَّذَى \* مِنْ الْغَيْثِ دَفَاقَ الشَّائِبِ هَامِرَا<sup>(١١)</sup>

(١) الاسيف الحزين . ونعشه الله رفعه وجبره بعد فقر (٢) التثریب الملام . والفيحاء الواسعة  
 وحث اسرع . والعدافر الشديد من الابل (٣) الساري السائر ليلًا . وجنح الليل طائفة منه  
 والجنح الاثم . وانضى اهزل . والكرى النوم وهو ايضا ضخامة الذراعين والكرار جمع كركرة  
 وهي زور البعير الذي اذا يرك اصاب الارض وهي نائمة عن جسمه كالقرصة (٤) ازكى اصلح  
 والبرية الخلق . والعنصر الاصل (٥) ورد الماء شرب منه . والصدر الرجوع عن الماء بعد الري  
 (٦) الصفي المصافي (٧) القنوم الكثير العطاء الجوع للخير . والعاقب الذي يخلف من كان قبله  
 بالخير . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم (٨) عزفت  
 النفس عن الشيء زهدت فيه (٩) البؤس الفقر وكان فقره صلى الله عليه وسلم باختياره كان  
 مهما قبلت . عليه الدنيا يصرفها في مصارفها الشرعية ولا يدخر الا قوت سنة ثم يعطي منه من شاء  
 صلى الله عليه وسلم (١٠) الندى الكرم والشؤبوب الدفعة من المطر . والهامر المنصب

وَأَمَضَى لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ \* مِنْ السَّيْفِ مَصْقُولَ الْغَرَارِيزِ بَاتِرًا<sup>(١)</sup>  
وَأَشْبَعَ مَنْ لَاقَى الْفَوَارِسَ فِي الْوَغَى \* إِذَا بَلَغَتْ فِيهَا الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَا<sup>(٢)</sup>  
يَفُوقُ الْعَذَارَى فِي الْخُدُورِ حَيَاؤُهُ \* عَلَى أَنَّهُ يُرِيدِي اللَّيُوثَ الْخَوَادِرَا<sup>(٣)</sup>  
تُخَيِّرَ مِنْ خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَعَشَرًا \* حَمَوَا وَأَعَزُّوَا جَارَهُمُ وَالْمَعَاشِرَا<sup>(٤)</sup>  
أَوَائِلُهُمْ خَيْرُ الْأَوَائِلِ ثُمَّ فِي \* أَوَاخِرِهِمْ فَضْلٌ يَفُوقُ الْأَوَاخِرَا  
بَنَى لَهُمْ مَجْدًا تَسْمَى صَيْتُهُ \* مَنَائِرَ أَمْصَارِ الْهُدَى وَالْمَنَابِرَا<sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْفَاتِحُ الْخَنَامُ وَالرَّحْمَةُ الَّتِي \* شَفَتْ وَنَفَتْ آصَارَنَا وَالْفَوَاقِرَا<sup>(٦)</sup>  
أَتَانَا وَلَيْلُ الشَّرِّكِ أَيْلٌ حَالِكٌ \* فَجَلَّى بِأَنْوَارِ الرَّشَادِ الدِّيَاجِرَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَزْتَعَ فِي رَوْضَاتِ كَامِلِ حُسْنِهِ \* وَإِحْسَانِهِ أَبْصَارَنَا وَالْبَصَائِرَا<sup>(٨)</sup>  
فَتَحَنَّنَ عَلَى بَيْضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةٍ \* عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ نَثْنِي الْخَنَاصِرَا<sup>(٩)</sup>  
إِذَا مَا أَسْرَأَ الْأَلْفُ فِي النَّاسِ بِدْعَةً \* فَمِنَّا تَرَى بِالسَّنَةِ الْفَرْدَ جَاهِرَا<sup>(١٠)</sup>  
وَإِنَّا لَنَرْجُو جَاهَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي \* يَكُونُ لَنَا ظِلًّا مِنَ النَّارِ سَاتِرَا  
يُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ الْمُهَيَّمِينَ سَاجِدًا \* فَيَنْتَقِذُ مِنْ يَغْشَى الذُّنُوبَ الْكَبِيرَا<sup>(١١)</sup>

(١) غرار السيف حده . والباتر القاطع (٢) الوغى الحرب . والحناجر جمع خنجره وهي الخلقوم  
(٣) الخدور جمع خدر وهو ستر يوضع في البيت للجارية . ويردي يهلك . والليث الخادر المقيم  
في عرينه (٤) تخير اخاره الله تعالى . والمعشر جماعة الناس . والمعاشر القبائل (٥) تسمن  
الشيء علاه . والمنائر التي يؤذن عليها . والامصار المدن (٦) الا صار الانتقال . والنواقر  
الدواهي (٧) الحالك شديد السواد . والدياجي الظلمات «٨» رعت الماشية اكلت ماشاءت  
والبصائر للقلوب بمنزلة الابصار للعيون «٩» البيضاء الشريعة المطهرة . والنقى الخالص من  
الشوائب . ويقال في المثل عليه نثني الخناصر وعليه تعقد الخناصر اذا كان يحسب اولافي الفضل  
لان العاد يبدأ بالخنصر «١٠» البدعة ما لم يرد في الشرع وخلافها السنة «١١» يغشي يخاط

فَيَا أَيُّهَا الْمَرْجِي تَجَائِبَ تَرْتَمِي \* تَخَالُ بِبَحْرِ آلَالٍ فَلَمَّا مَوَاحِرَا<sup>(١)</sup>  
 تَمُورُ بِظَهْرِ الْبَيْدِ مَوْرًا كَأَنَّهَا \* نَعَامٌ رَأَتْ ذُعْرًا فَرَّتْ نَوَافِرَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا رَجَالُ كُلِّ شَهْمٍ يُوَاصِلُ السَّهْجِيزَ وَيَقْدُو لِلتَّعْنَمِ هَاجِرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَزْتَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمَائِمِ طَرْفُهُ \* حَسِيرًا وَيُمِيسِي الرُّأْسَ أَشْعَثَ حَاسِرَا<sup>(٤)</sup>  
 يَوْمٌ جَنَابًا عِنْدَهُ غُرُورُ النَّهْيِ \* عَكُوفٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَلَا وَالْمَاثِرَا<sup>(٥)</sup>  
 تَحْمَلُ رِسَالَاتِي إِلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ \* سَمَا الْخُلُقَ طَرًّا أَوَّلًا ثُمَّ آخِرَا  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَاكَ لَمْ يَجِدْ \* عَبِيدُكَ يَحْيَى فِي الْحَوَادِثِ نَاصِرَا  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَشْعُرْ بِأَمْرِ مِنَ الْهَدَى \* وَلَمْ يُدْعَ لَوْلَا حُبُّ مَذْحِكِ شَاعِرَا<sup>(٦)</sup>  
 شَرِيعَتُكَ الْفَرَاءُ بَغِيَّةٌ نَاشِدٍ \* وَوَصْفُكَ يَعْلُو فِي النَّشِيدِ الْجَوَاهِرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَ سِوَى الْحُسْنَى لِابْنِكَا مَذْحِكُكُمْ \* مَهْوُورٌ لِمَنْ فِي النَّظْمِ أَصْنَجٌ مَاهِرَا<sup>(٨)</sup>  
 جَرْنِي يَا خَيْرَ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ \* إِلَى مَلِكٍ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَفَاخِرَا  
 بِإِنْجَازِ حَاجٍ مَا لَيْسَ قَضَائُهَا \* سِوَى جَاهِكِ الْمَبْسُوطِ لَا زَالَ وَافِرَا<sup>(٩)</sup>

«١» المزجي السائق . والنجائب كرائم الابل وترتمي تسرع . والال السراب . والفلك السفينة  
 ومغوت جرت او استقبلت الريح سيفه جريها «٢» تمور تموج وتضطرب . والذعر الخوف  
 «٣» الشهم ذكي القلب . والهجير وسط النهار «٤» لفحه النار احرقته . والسائم الرياح  
 الحارة . والحسير الكليل العاجز . والاشعث الذي لم يدهن رأسه . والحاسر كاشف الرأس  
 «٥» يوم يقصد راجل الجنب الجانب . وغرة الشيء خياره . والنهي العقول . والعكوف جمع عاكف  
 هو ملازم الشيء والمواظب عليه . ويبغي يطلب . والعلا المراتب العلية . والماثرا المكارم جمع  
 ماثرة «٦» يشعر يعلم «٧» الفراء البيضاء . والبغية المطلوب . والناشد الطالب ونشيد الشعر  
 انشاده «٨» الماهر في الشيء الحاذق العالم فيه «٩» الحاج جمع حاجة



❖ وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى ❖

حَيْبِكَ أَلْسِنَةُ الْحَيَا مِنْ دَارٍ \* وَكَسَتْكَ حَاتِيهَا يَدُ الْأَزْهَارِ<sup>(١)</sup>  
وَتَعَطَّرَتْ نَفَحَاتُ تَرْبِكَ كُلَّمَا \* فَضَّ النَّسِيمُ لَطِيمَةَ الْأَنْحَارِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَأَنْتَ مَعْدِي الْقَدِيمُ وَمَا لِي \* وَبِكَ أَنْقَضْتَ مَحْمُودَةً وَأَوْطَارِي<sup>(٣)</sup>  
لِلَّهِ مَا أَبْقَى الْأَحِبَّةُ مُودَعًا \* بِثَرَالِكِ لِلْمُشْتَاكِ مِنْ آثَارِ  
لَا صِرْحَنَ الْيَوْمَ فِيكَ بِلَوْعَةٍ \* كَلَفْتُ بِمَاءٍ فِي الطُّلُولِ وَنَارِ<sup>(٤)</sup>  
مَا كُنْتُ بِذِعَا فِي الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى \* حَتَّى أَوَارِي زَفَرْتِي وَأَوَارِي<sup>(٥)</sup>  
مَا الْحُبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ تَلْجُ الْحُسَا \* أَوْ مَذْمُوعٌ جَارٍ لِفَرْقَةٍ جَارِ  
وَمَصُونَةٍ حَوَتْ الْبَهَاءَ سَتُورَهَا \* سَمَرَاءُ يُطْرِبُ وَصَفْهَا سَمَارِي<sup>(٦)</sup>  
عَرَبِيَّةٌ الْأَنْسَابُ قَامَ بِحُسْنِهَا \* عُذْرِي وَطَابَ عَلَيْهِ خَلْعُ عِذَارِي<sup>(٧)</sup>  
زَارَتْ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ بَعْدَ مَا \* هَوَتْ النُّجُومُ وَلَاتَ حَيْنَ مَزَارِ<sup>(٨)</sup>  
أَنِّي طَوْتُ شَقِّقَ الْفَلَا وَدِيَارَهَا \* بِحِمَى الْحِجَازِ وَبِالْعِرَاقِ دِيَارِي<sup>(٩)</sup>  
أَهْلًا بِطَيْفٍ زَائِرٍ أَهْدَى لَنَا \* رِيًّا مُنْعَةً الْحِمَى مِعْطَارِ<sup>(١٠)</sup>

«١» الحيا المطر «٢» فض شق . والظيمة المسك ومعنى الفض في الاصل الكسر والتفريق  
«٣» المعبد المنزل . والاطار الحاجات «٤» اللوعة حرقه القلب . والطلول ما شخص من  
آثار الديار «٥» البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . والصبابة العشق . والاسى الحزن . والزفرة  
النفس المتمد . والارهب النار «٦» المصونة المحفوظة وهي الكعبة المشرفة زادها الله شرفا  
والبهاء الحسن . والسمار المحادثون ليلاً «٧» خلع العذار كناية عن التهنيت «٨» هوت سقطت  
ولات بمعنى ليس . والمزار محل الزيارة «٩» الطي ضد النشر . والشقق جمع شقة واصلا شقة  
الثوب قبل ان يخاط استعيرت للفلوات «١٠» الطيف الخيال في النوم . والريا الرائحة الطيبة

جَادَتْ بِوَصْلٍ وَأَثْنَتْ وَمَجَّهَا \* عَارِي الْمَعَاظِ مِنْ مَلَابِسِ عَارٍ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ وَقْفَةٌ لِلرَّكَبِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَلَهُ جَوَارٌ سِيفٍ أَعَزَّ جَوَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَأُقْبِلَ الْحَصْبَاءُ مِنْهَا مُطْفِئًا \* جَمْرَ الْجَوَى مِثْلِي بِرَمِي جِمَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَذَاكَ لَا حَجْرٌ وَلَا عَارٌ عَلَى \* ذِي الْحِجْرِ فِي التَّقْيِيلِ لِلْأَحْجَارِ<sup>(٤)</sup>  
 أَمْ عَائِدٌ مِثْلِي بِأَجْدَرِ تَرْبَةٍ \* بِالْقَصْدِ فِي كَنَافِ خَيْرِ جِدَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 رُبُّعٌ بِهِ غُرُرُ الْعَلَا مَبْدُولَةٌ \* لِلْمُشْتَرِي وَالْأَرِي لِلْمُشْتَارِ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِهِ يَبِينُ لِلْقُلُوبِ حَقَائِقُ الْأَسْرَارِ بَدْرٌ لَمْ يُشْنِ بِسَرَادٍ<sup>(٧)</sup>  
 هُوَ أَحْمَدُ الْخُنَّارِ أَحْمَدُ مُرْسَلٍ \* قَتْلُ كُلِّ مُعَانِدٍ خَنَّارٍ<sup>(٨)</sup>  
 نَذِبٌ إِذَا بَثَّ الْحَيَادَ مُغِيرَةً \* عَلِقَتْ بِحَبْلِ الثِّبَاتِ مَغَارٍ<sup>(٩)</sup>  
 يَسْمِينُهُ فِي الْحَرْبِ حَنْفُ الْمُمْتَرِي \* وَحَيَاتُهَا فِي أَسْلَمِ الْمُعْتَارِ<sup>(١٠)</sup>  
 غَمْرُ النَّدَى جَلَاءُ أَغْمَارِ الْوَرَى \* مَتَكْفِلٌ بِهِدَايَةِ الْأَغْمَارِ<sup>(١١)</sup>  
 جَعَلَ الْمُهَيَّمِينَ فِي مَسَامِعِ خَضِيمِهِ \* وَقَرَأَ وَزَانَ صِحَابَهُ بِوَقَارٍ<sup>(١٢)</sup>

«١» المعاطف الجوانب . والعار كل شيء يذم من عيب أو سب . «٢» العرصات الساحات والجوار رفع الصوت بالدعاء . «٣» الجوى الحزن . والجوار الحصى التي ترمى بمنى «٤» الحجر المنع . والحجر العقل «٥» العائد المتعجب . والاجدر الاحق . والاكناف الجوانب «٦» المربع المنزل . وغرر العلا خبارها . والأزى العسل . ومشتاره مستخرجه من محله «٧» الشين العيب والسرار من الشهر آخر ليلة منه «٨» الخنار الغدار الخلداع «٩» النذب الخفيف في الحاجة الظريف الخفيف . وبث فرق . واغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل والفرس اشتد عدوه في الغارة . والمغار المقتول «١٠» الحنف الموت . والمتمري الشاك . والمتمار طالب الميرة وهي جلب الطعام للعيال «١١» الغمر الماء الكثير ومعظم البحر . والندى الكريم . والاعمار الاولى الاحقاد والثانية الجهال الذين لم يجرؤوا الامور «١٢» الوقار الثقلي

وَهُوَ الْمُظَلَّلُ بِالْغَمَائِمِ مِنْ أَدَى الْأَسْفَارِ وَالْمَنْعُوتُ فِي الْأَسْفَارِ <sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ تَنْشَرُ حَبِيبَ سَارٍ مُهَاجِرًا \* لِلْغَارِ ذِكْرٌ فَاقَ نَشْرَ الْغَارِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْهَلَ إِكْرَامًا لَهُ صَوْبُ الْحَيَا \* وَالْقَطَرُ مُحْلِسٌ عَنِ الْأَقْطَارِ <sup>(٣)</sup>  
 فَضَلَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا وَرَسَا بِهِ \* طَوْدُ الْعَلَا فِي هَاشِمٍ وَنِزَارِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا هَادِيًا شَدَّ إِلَهُ بِيَدِيهِ \* أَرْزِي وَشَدَّ عَلَى الْعَفَافِ إِرَارِي <sup>(٥)</sup>  
 يَأْمَنُ بِهِ إِنْ عُدْتُ فِي سَنَةٍ حَمَى \* أَوْ زَارَ فِي سَنَةٍ مَحَا أَوْزَارِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ جَاءَ يَدِيهِ مَحْلُولُ الْحَبَا \* لِحَبَا يَسَارٍ أَوْ لِفَكِّ إِسَارِ <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ مَذْحِيكَ مِنْ عُدْدِي لَمَّا \* أَضْحَى شِعَارِي صُنْعَةَ الْأَشْعَارِ <sup>(٨)</sup>  
 نَشَرَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَطِيبُ بَفْحَةٍ \* مِنْ مِسْكِ دَارِ بْنِ نَفُوحٍ بِدَارِي <sup>(٩)</sup>  
 مَلَأَ الْمُهَيْمِينَ مَذْقَصَدَتَكَ مَادِحًا \* يَسَارِهِ يُعْنَايُ ثُمَّ يَسَارِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَقَى بِجَاهِكَ يَا أَعَزَّ وَسَائِلِي \* قَتَرَ الْهُوَى عَنِّي مَعَ الْإِقْتَارِ <sup>(١١)</sup>  
 فَتَخَذْتُ سُنَّتَكَ الْمُنِيرَةَ حُجَّةً \* وَحُجَّةً تَهْدِيهِ لِخَيْرِ مَنَارِ <sup>(١٢)</sup>

«١» الاسفار الكتب والمراد اسفار التوراة «٢» تنشر من النشر وهو الرائحة الطيبة . والغار الاول الكهف في الجبل . والغار الثاني شجر طيب الرائحة «٣» انهل انصب . وصوب الحيا المطر الشديد . والاقطار التواحي «٤» رسائيت . والطود الجبل . وهاشم ونزار من اجداده صلى الله عليه وسلم «٥» شد قوى . والازر القوة وشد الثانية عقد «٦» السنة بالفخ الجذب . والسنة بالكسر النوم . والاوزار الذنوب «٧» الحباء العطاء . والحبا جمع جبوة وهي ان يجمع ظهره وساقيه بجمل ونحوه . واليسار اليسر . والاسار الاسر «٨» العدد جمع عدة وهي ما يعتده الانسان ويهيشه لمهامه «٩» النشر الرائحة الطيبة . ودارين موضع بالبحرين يوجد فيه المسك «١٠» اليسار الاول اليسر واليسار الثانية اليسرى «١١» القتر الدخان . والهوى ميل النفس المذموم . والافتار الفقر «١٢» الحجة البرهان . والحجة الطريق . والمنار محل النور

وَعَدَوْتُ مُخْرُوسَ الْحِمَى مِنْ ضِيقَةِ الْإِعْسَارِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْأَسْعَارِ <sup>(١)</sup>  
 حَسْبِي رَجَاءُ أَنِّي مِنْ أُمَّةٍ \* بِكَ أَصْبَحْتُ مَوْضُوعَةَ الْأَصَارِ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الزَّعِيمُ لَهَا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا \* إِنْ أَقْبَلْتَ مِنْ أَطْوَلِ الْأَسْفَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَزَيْدُ فَيْكِ رَجَاءُ قَلْبِي قُوَّةً \* أَنْ صَارَ بِي نَسَبٌ إِلَى الْأَنْصَارِ  
 قَوْمٌ حَلَّتْ بِدَارِهِمْ فَنَدَّرَعُوا \* بِيَدَارِهِمْ لِرِضَاكَ ثَوْبٌ فَخَارِ <sup>(٤)</sup>  
 فَاسْأَلِ إِلَهَكَ لِي بِعَشْرِ مُعْرَمٍ \* جَبْرًا لِقَلْبٍ وَاجِفٍ الْأَعْسَارِ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَهَادَتِي حَقٌّ قَبِيلَ شَهَادَةٍ \* فِيهَا الْوَفَاقُ لِأَهْلِكَ الْأَطْهَارِ

❖ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ❖

جَرَتْ نَسِيمُ السَّعَرِ \* عَلَى مَثُونِ الْقُدْرِ <sup>(٦)</sup> فَجَعَلَتْهَا وَثَنًا \*  
 أَعْطَافَ بُسْطِ الزَّهْرِ <sup>(٧)</sup> وَضَخَّغَتْ مَلَابِسَ الرَّوْضِ بِبَشْرِ عَطْرِ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّهَا فَضَّتْ بِهِ \* خِنَامَ مِسْكِ الْأَذْفَرِ <sup>(٩)</sup> أَظْنَمَهَا مَرَّتَ عَلَى \*  
 سَمَارِ ذَاتِ السَّمَرِ <sup>(١٠)</sup> فَطَارَ حَتَمُهُمْ وَأَتَتْ \* مِنْ نَحْوِهِمْ يَنْجَبَرِ <sup>(١١)</sup>  
 تُسْنِدُهُ عَنْ أَرْجِ الْأَشْيَاحِ وَرَيَا الْعَرَعَرِ <sup>(١٢)</sup> أَمَلْتُ عَلَى بَانَ النَّقَا \*  
 وَتَوَاتُرِ التَّنَابُغِ وَالْأَسْعَارِ فِيمَ الْأَشْيَاءِ وَمَرَادُهُ الْغَلَاءُ «٢» حَسْبِي كَافِيْنِي وَالْأَصَارُ

الانقِطال (٣) الزعيم الرئيس . والسفير الواسطة والرسول (٤) تدرع الثوب لبسه كالدرع .  
 والبدار المسارعة «٥» الواجب المضطرب . وقلب اعشار مثل قولهم قدر اعشاري مكسرة على  
 عشر قطع والعشر بالكسر قطعة تنقسم منها ومن كل شيء (٦) المتون الظهور . والغدر جمع غدير  
 وهو ماء المطر الجتمع والقطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها (٧) جعلتها جعلتها كالشعر  
 المجدد وهو ما فيه التواء وثنت امالت . والاعطاف الجوانب عطفا الرجل جانباه (٨) ضخغت  
 لطخت والنشر الرائحة الطيبة (٩) فضت فكت . والاذفر شديد الرائحة (١٠) السمار المحادثون  
 ليلاً والسمر شجر (١١) المطارحة المحادثة (١٢) تسنده توصله . والارج الرائحة الطيبة .  
 والشج نبت . والريا الرائحة الطيبة . والمرعر شجر

مَا عِنْدَهَا مِنْ أَثَرٍ <sup>(١)</sup> فَرَحْنَهُ طَرَبًا \* بِرَمَزِهَا الْمَعْبَرِ <sup>(٢)</sup>  
 أَذَعَتْ يَارِيجَ الصَّبَا \* سِرَّ هَوَى مُسْتَهْرٍ <sup>(٣)</sup> فَرَدَّ دِي مَاشِيتٍ مِنْ \*  
 حَدِيثِهِمْ وَكَرَّرِي \* فَذِكْرُ سَكَّانِ الْحِمَى \* تَعْلَةُ الْمُسْتَهْرِ <sup>(٤)</sup>  
 آهَ إِمَيْشٍ مَرَّ لِي \* بَيْنَ اللَّوَى وَالْأَجْفَرِ <sup>(٥)</sup> وَزَمَنِ كَانَ بِنَعْمًا \*  
 نَ رَيْبَعِ الْمَعْرِ \* يَأْلَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُو \* ذُلَيْتِي بِالْمَشْعَرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ تَزُولُ حَسْرَةُ الْفَوَادِ فِي مُحْسَرٍ <sup>(٧)</sup> وَهَلْ لِأَيَّامٍ مِنِّي \*  
 مِنْ بَائِعٍ فَأَشْتَرِي \* وَلَوْ بِأَيَّامِ الْحَيَا \* تَعْلَةُ بِالْبَصْرِ  
 فَمَا عَلَى مَنْ سَامَهَا \* بِرُوحِهِ مِنْ غَرَرٍ <sup>(٨)</sup> وَهَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُو \*  
 رَأْوَبَةُ فِي عَمْرِي <sup>(٩)</sup> فَأَجْنَلِي نُورَ الرِّضَا \* فِي رَوْضِ حَجَرٍ نَضِيرٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجْنَلِي جَنَى الْعُلَا \* بِلَثْمٍ ذَلِكَ الْحَجَرِ <sup>(١١)</sup> يَالِكَ مِنْ لَيْلَاتٍ قُرُ \*  
 بَطَالٍ فِيهَا سَمَرِي <sup>(١٢)</sup> لَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ بِهَا \* قَضَيْتُ فِيهَا وَطَرِي <sup>(١٣)</sup>  
 جَادَ شِعَابُ الْأَبْطَحِ آ \* حَكِّي صَوْبَ الْمَطَرِ <sup>(١٤)</sup> وَبَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي \*

- (١) املی الحديث ذكره لمن يكتبه عنه . والبان شجر . والنقاموضع واصله التل من الرمل  
 (٢) رفخته امالكته . والرمز الاشارة . والمعبر المفهم بالعبارة (٣) اذعت نشرت (٤) التعلية  
 ما يتعلق به اي يتلوه . والمستهنر المتبع هواه فلا يبالى بما يفعل (٥) آه كلمة توجع . واللوى مكان  
 وهو في الاصل منعطف الرمل . والاجفر الآبار لم تطو (٦) شعري علي . والمشعر الحرام في  
 الزلفة (٧) الحسرة شدة الحزن . ومحسر مكان بين منى والمزدلفة (٨) سامها طلب شراءها .  
 والفرا الخطر والنداح (٩) ذات "ستور الكعبه" المشرفة . والأوبه الرجوع (١٠) أجنلي أنظر  
 وحجر الكعبه متصل بها يحيط به حائس من جوانبه الثلاثة . والنضير الحسن (١١) أجنلي أقتطف  
 والجني الجني من نحو الفأكة (١٢) السمر الحديث ليلاً (١٣) الوطر الحاجبة (١٤) جاد من  
 الجود وهو المطر الغزير . والشعاب التفاريح بين الجبال . والابطح الارض المنبطحه بين  
 جبال مكة المشرفة . والصوب المطر المنصب

صَبَاحَ لَيْلٍ مُقَمَّرٍ يُسْفِرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ لِقَرَيْنِ السَّفَرِ<sup>(١)</sup>  
 مُبَشِّرًا بِطَالِعِ السَّعْدِ بِخَيْرِ الْبَشَرِ<sup>(٢)</sup> بِالْعَرَبِيِّ الْهَاشِعِيِّ  
 ذِي الْجَيْنِ الْأَزْهَرِ<sup>(٣)</sup> \* بِالْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ وَالْمُطَيَّبِ الْمُطَهَّرِ  
 بِالْمُتَوَكِّلِ الْأُمِّيِّ نَ الصَّادِقِ الْمُبَرَّرِ<sup>(٤)</sup> بِالْحَاشِرِ الْعَاقِبِ وَالْأَ  
 شَافِعِ يَوْمِ الْعَشْرِ<sup>(٥)</sup> بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ لِلرُّسُلِ مُسْقِي الْأَثَرِ  
 بِالْقَتْمِ الضَّحُوكِ وَالْقَتَالِ مَاحِي النُّكْرِ<sup>(٦)</sup> بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ وَالْأَ  
 مْزَمِلِ الْمُدَثِّرِ<sup>(٧)</sup> وَبِالسِّرَاجِ الشَّاهِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُضَرٍ خَيْرِ الْأَنَامِ كُلِّهِمْ \*  
 بَادِيهِمْ وَالْحَضِرِ السَّيِّدِ الْمُفْضَلِ السَّمْعَزِيِّ الْمُنَوَّقِرِ  
 الطَّاهِرِ الْمَنْصُورِ وَالْمُوَيَّدِ الْمُظْفَرِ أَشْجَعِ مِنْ خَاضِ الْوَغَى \*  
 فِي يَوْمِ بَأْسِ أَزُورِ<sup>(٨)</sup> إِذَا غَزَا مُشْتَمِلًا \* بِدِرْعِهِ وَالْمَغْفَرِ<sup>(٩)</sup>  
 مُقْلَدًا صَارِمَهُ الْأَيْضَ حَنْفَ الْمُفْتَرِي<sup>(١٠)</sup> مُعْتَقِلًا لَدُنَّا صَلِيَّ \*

(١) يسفر يضيء. والقرين المقارن (٢) طالع السعد النجم الطالع بالسعد (٣) الازهر الابيض  
 الصافي (٤) المبرر المزي من البر وهو الخير (٥) الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه .  
 والعاقب المقتني اثر من قبله من الانبياء (٦) القتم الكثير العطاء الجموع للغير . والنكر المنكر  
 (٧) الرأفة شدة الرحمة . والمزمل المتلفف بثيابه . والمدثر المتلف بدثاره وهو ما يلبس  
 فوق الثياب (٨) الوغى الحرب والبأس الشدة . والازور المائل (٩) المغفر زرد من  
 الدرع يلبس على الرأس تحت المقلنسوة (١٠) الصارم السيف القاطع . والحنف الموت  
 والمفتري مخلق الكذب

بَا ذَا سِنَانٍ أَخْزَرَ<sup>(١)</sup>      فَوْقَ حِصَانٍ هَيْكَلٍ \* عِبِلَ الشَّوَى مُضْمَرٌ<sup>(٢)</sup>  
يَغْشَى الْعَجَاجَ مُقْبِلًا \* فِي الْحَرْبِ غَيْرُ مُذِيرٍ      تَرَدَّدُ مِنْ هَيْئَتِهِ \*  
فَرَأَيْصُ الْغَضَنْفَرِ<sup>(٣)</sup>      إِذَا أَنْبَرَ لِعَارَةٍ \* شُهْبَاءُ ذَاتِ شَرَرٍ<sup>(٤)</sup>  
جَلَا قَتَامَ نَقْعِهَا \* بَصَارِمٍ ذِي أَثَرٍ<sup>(٥)</sup>      أَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ \*  
مَنْبَجِسٍ مُتَعَجِّجٍ<sup>(٦)</sup>      إِذَا أَنَاهُ مُعْدِمٌ \* فِي عَامٍ جَذِبَ أَحْمَرُ<sup>(٧)</sup>  
أَصْبَحَ بِالنَّائِلِ ذَا \* عَيْشٍ رَغِيدٍ أَخْضَرَ<sup>(٨)</sup>      يُعْطِي عَطَاءً وَاسِعًا \*  
يَكْشِفُ ضُرَّ الْمُقْتَرِ<sup>(٩)</sup>      كَمْ بَادَرَتْ رَاحَتُهُ الْعُلْيَا لِبَذْلِ الْبَدْرِ<sup>(١٠)</sup>  
سَبْعِينَ أَلْفًا فَضًّا \* فِي مَجْلِسٍ مُخْتَصِرٍ<sup>(١١)</sup>      جَفَانُهُ مَبْذُولَةٌ \*  
لِقَانِيعٍ وَمَعْتَرٍ<sup>(١٢)</sup>      أَشْرَفُ مَنْ حَلَّ ذُرَى الْمَجْدِ كَرِيمِ الْعَنْصَرِ<sup>(١٣)</sup>  
مَنْتَخَبٌ مِنْ مَعْشَرٍ \* أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ      شُوسٍ كَمَا قَادَةٍ \*

(١) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . واللدن الرمح اللين . والصلب الصلب الشديد .  
والسنان حديدة الرمح . والآخر ضيق العين وهو على التشبيه (٢) الهيكل القوس الطويل  
والعبل الضخم من كل شيء . والشوى اليدان والرجلان والاطراف . والمضمر ضامر البطن  
قليل اللحم (٣) الفرائص جمع فرصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف . والغضنفر الأسد  
«٤» أنبرى ذهب . والغارة من أغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والشهباء التي يخالط  
بياضها سواد أي من لبس السلاح «٥» القتام الغبار وكذلك النقع . والصارم السيف القاطع  
والأثر جمع أثر وهو فرند السيف «٦» المنبجس المتفجر والمتعجر وسط البحر وليس في البحر ما  
يشبه «٧» المعدم الفقير . والأحمر الشديد ومنه قولهم الموت الأحمر «٨» النائل العطية . والرغيد  
الواسع والعيش الأخضر كناية عن سعته وخصب الزمان «٩» المقتدر الفقير «١٠» بادرت  
أسرعت والبدر جمع بدرة وهي كبس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار  
(١١) فضاه فرقها «١٢» الجفان القصاع . والقانع من القناعة . والمعتز الفقير والمعتز للعدو  
من غير أن يسأل «١٣» ذروة الشيء أعلاه . والعنصر الأصل

بَيْضُ كِرَامٍ غُرَرٌ <sup>(١)</sup> وَهُمْ لَعَمْرِي سَادَةُ النَّاسِ بِكُلِّ الْأَعْصَرِ  
 دَأْبُهُمْ لِلضَّيْفِ فِي الْمَشْتَاةِ نَحْرُ الْجَزْرِ <sup>(٢)</sup> يَحْمُونَ مِنْ حُلِّ يَوْمٍ \*  
 مِنْ نَازِلَاتِ الْغَيْرِ <sup>(٣)</sup> لَا تَلْثَنِي فُرْسَانُهُمْ \* عَنْ الْقَنَا الْمُشْجَرِ <sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا الْغَيْثُ جَفَا النَّاسَ يَجْدِبُ أَغْبَرُ <sup>(٥)</sup> دَرَّتْ لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ \*  
 بِالْوَاكِفِ الْمَنْهَرِ <sup>(٦)</sup> أَكْفَهُمْ مَا خُلِقَتْ \* إِلَّا لَيْسَ الْمَعْسِرِ \*  
 أَوْلَرَ قَاقِ الْبَيْضِ أَوْ \* لِلسَّهْمَرِيِّ الْأَسْمَرِ <sup>(٧)</sup> وَلَا سَعَتْ أَقْدَانُهُمْ \*  
 إِلَّا لِكَسْبِ مَخْزٍ إِمَّا لِدَفْعِ حَدِيثٍ \* أَوْ لِرُفِّي مَنَسَبِ  
 وَهُوَ كَمَالُ فَخْرِهِمْ \* فِي مَوْرِدٍ وَمَصْدَرٍ بِهِ غَدَتْ سِيرَتُهُمْ  
 طِرَازُ كُلِّ السَّيْرِ <sup>(٨)</sup> مَنْقَبَةٌ عَزَّتْ عَلَى \* مَطْلَعِ الْمَقْفَرِ <sup>(٩)</sup>  
 طَلَقَ الْمُحْيَا نُورُهُ \* يَكْسِفُ نُورَ الْقَمَرِ <sup>(١٠)</sup> كَأَنَّمَا شَمْسُ الضُّحَى \*  
 فِي وَجْهِهِ الْمَدُورِ أَيْضُ قَدْ زَانَ مُحْيَاهُ سَوَادُ الشَّعْرِ  
 فَوْقَ جَبِينٍ وَاضِحٍ \* أَزْهَرَ رَحْبًا نَوْرٌ <sup>(١١)</sup> فَاقَ أَمْتِدَادُ حَاجِيَةٍ \*  
 هُ نُوفِي الْمَحَرَّرِ <sup>(١٢)</sup> يَرْشَحُ مِنْهُ عَرَقٌ \* صَكَ لِلْوُلُوءِ الْمُنْحَدِرِ

«١» الشوس الشجمان . والحكمة المستورون بالسلاح . والقادة القائدون للجيش . والغرر  
 السادات «٢» دأبهم عادتهم والمشتاة زمن الشتاء ومكانه . والجزر جمع جزور وهو البعير  
 الذي يجزر أي ينحر «٣» الغير حوادث الدهر «٤» القنا الرماح . والمشجر الداخل بعضه في بعض  
 في الحرب «٥» وصف الجذب بالأغبر لأنه لا مطر فيه «٦» درت كثر درها أي لبنيها .  
 والاختلاف للناقة بمنزلة ندي المرأة . والواكف السائل . والمنهر المنصب «٧» الرقاق البيض  
 السيموف . والسمهري الاسمر الرمح «٨» السيرة الهيئة والحالة . والطراز علم الثوب «٩» المنقبة  
 الفضيلة . وعزت من العز لقلتها «١٠» الطلاقة البشر . والمحيا الوجه «١١» الأزهر الأبيض  
 الصافي . والرحب الواسع «١٢» حرر الكتابة قومها



فِي مَقْلَبِهِ دَعَجَ \* مُتَرْجِمٌ عَنْ حَوْرٍ <sup>(١)</sup> وَجَنَّتُهُ أَحْسَنُ مِنْ \*  
 وَزْدِ الرَّيَاضِ الْأَحْمَرِ \* أَقْنَى يَلُوحُ النُّورُ مِنْ \* عَرْنِينِهِ الْمُنُورِ <sup>(٢)</sup>  
 يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الْأَقَا \* حِ أَوْ نَفِيسِ الدَّرَرِ <sup>(٣)</sup> نَكَبَتْهُ تَعْلُو عَلَى آلِ \*  
 حِسْكَ وَنَفَحَ الْعَنْبَرِ <sup>(٤)</sup> تَزْدَادُ طَيِّبًا أَثَرُ النَّوْمِ وَوَقْتُ السَّحَرِ  
 فِي عَارِضِيهِ شَعْرَاتٌ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ <sup>(٥)</sup> بِنُورِهِنَّ يَهْتَدِي \*  
 قَلْبُ الْفَتَى الْمُعْبِرِ \* وَالْجِدُّ حَيْدُ ذُمِيَّةٍ \* فِي صَفَةِ الْمُعْبِرِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ كَقَاءِ فِضَّةٍ \* صَافِيَةٍ مِنْ كَدَرٍ فِي صَدْرِهِ مَسْرُوبَةٍ \*  
 كَالْأَلْفِ الْمُسْطَرِ <sup>(٧)</sup> بَنَانُهُ كَالزُّبْدِ فِي \* لَيْنٍ وَحُسْنِ مَنْظَرٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَوْ جُونَةِ الْعَطَّارِ فِي \* أَرْحَمِهَا الْمُعْطَرِ <sup>(٩)</sup> يَلُوحُ بَيْنَ كَتِفَيْ \*  
 هِ لِلْيَبِيبِ الْمُبْصِرِ <sup>(١٠)</sup> خَاتِمُ صِدْقِ زَيْنٍ بِأَلْخِيلَانِ غَيْرِ مُنْكَرٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَمْ يَعْجِهِ نَحْلٌ \* فِي بَطْنِهِ الْمَضْمَرِ <sup>(١٢)</sup> كَأَنَّهُ طَيُّ الْقَرَا \*  
 طَلِيسٌ عَفِيفُ الْأَزْرِ <sup>(١٣)</sup> وَالسَّاقُ ذَاتُ الْقَدَمِ أَلْعَلِيَاءُ فَوْقَ الْمُشْتَرِي <sup>(١٤)</sup>  
 لَوْ نَأْنِي غُبَارَهَا \* كَانَ جِلَاءَ الْبَصَرِ صُورَتُهُ الْجَمِيلَةَ أَوْ \*

«١» الدعج سواد العين مع سعتها. والحور شدة بياضها مع شدة سوادها «٢» الاقنى المرتفع  
 قصبه الانف. والعرنين الانف «٣» يفتري تبسم. والافاح زهر ابيض وهو البابونج «٤» النكهة  
 رائحة الفم «٥» العارضان جانب الوجه «٦» الجيد العنق والدمية الصورة المنقشة من الرخام  
 «٧» المسربة خط الشعر في وسط الصدر الى البطن «٨» البنان رؤس الاصابع «٩» الجونة  
 السلة الصغيرة. والاريج الرائحة الطيبة «١٠» يلوح يظهر. واليبيب العاقل «١١» هو خاتم  
 النبوة «١٢» النحل النحول. والمضمر الضامر قليل اللحم «١٣» الازارثوب اسفل البدن. وعفته  
 كناية عن عفة صاحبه اي انه لم يحل ازاراره على حرام «١٤» المشتري احد الكواكب السيارة

أَوْصَافِ أَبْغَى الصُّوَرِ قَوَامُهُ أَحْسَنُ مِنْ \* قَدْ الْقَضِيبِ النَّضْرِ <sup>(١)</sup>  
 لَا يَطْوِيلُ بَائِنٍ \* وَلَمْ يُشْنِ بِالْقَصْرِ <sup>(٢)</sup> وَظَلُّهُ لَيْسَ لَهُ \*  
 عَلَى الْأَرَى مِنْ أَثَرٍ مَا لِسَنَا الشَّمْسِ عَلَى \* أَنْوَارِهِ مِنْ مَظْهَرِ  
 إِذَا بَدَأَ فِي حُلَّةٍ \* مِنْ فَاخِرَاتِ الْحَبْرِ <sup>(٣)</sup> مُعْتَجِرًا عِمَامَةً \*  
 سَوْدَاءَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ <sup>(٤)</sup> أَخْجَلَ نُورَ قَمَرِ الصَّحْوِ السُّنْبُرِ الْمُبْدِرِ  
 وَإِنْ تَجَلَّى لِلْوُفُو \* دَفِي الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ <sup>(٥)</sup> سَمَا أَزَاهِيرَ الرِّيَّا \*  
 ضِيغٍ يَوْمٍ مُمْطِرٍ <sup>(٦)</sup> لِمَنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَّا \* مِنْ نَهْجَةِ الْمُسْتَبِيرِ <sup>(٧)</sup>  
 صُورَتُهُ مَحْرُوسَةٌ \* مِنْ شِبْهِةِ الْمَزُورِ <sup>(٨)</sup> أَفْصَحَ مِنْ يَنْطِقُ بِالضَّأ \*  
 دِعْلًا عَنْ حَمِيرٍ <sup>(٩)</sup> نَثَرَ كَلَامِهِ الرِّضَا \* يَسْمُو عُقُودَ الْجَوْهَرِ  
 يَحْصِلُ الْمَعْنَى بِفَسْطٍ جَامِعٍ مُنْصَرٍ شِمْتُهُ التَّوَاضُعُ الْـ  
 مَارِي عَنِ التَّكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> مُقَدَّسٌ عَنْ حَسَدٍ \* مُنْزَعٌ عَنْ أَشْرِ <sup>(١١)</sup>  
 لَيْسَ بِفِظٍّ عَالِسٍ \* جَافٍ وَلَا مُنْتَهَرٍ <sup>(١٢)</sup> يَلْقَى بِوَجْهِ بَاسِمٍ \*  
 بِرَفْدِهِ مَبْشَرٍ <sup>(١٣)</sup> مَيْسَرٌ مُؤَلِّفٌ \* وَلَيْسَ بِالْمُنْفَرِ

«١» القوام القامة والنضر الحسن «٢» البائن الظاهر الطول ولم يشن لم يعجب «٣» الخبر من برود اليمن المخططة «٤» الاعتجار لف العمامة بدون التلحي «٥» الوفود الجماعة القادمون «٦» سماءا والربا الأماكن المرتفعة وغب عقب «٧» المهجة الحسن وإتبع بالشئ فرح به والمستبشر المسرور «٨» محروسة محفوظة والشبهة ما يقع به الاشتباه والمزور المكذب وهو الشيطان أي أنه لا يتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام «٩» الحصر العجز «١٠» الشبهة الطبيعية «١١» المقدس المطهر والمنزه عن العيب المتباعد عنه والاشتر البطر «١٢» اللفظ غايظ الطبع والجفاء ضد البر والوفاء «١٣» الرشد الخير

أَخْلَقَهُ أَحْسَنُ مِنْ \* رَوْضِ نَدِ مُنَوَّرٍ <sup>(١)</sup> سَهْلُ الْقِيَادِ قَابِلُ \*  
عَذْرَ الْفَتَى الْمُعْتَذِرِ \* لَهُ أَسْتَقَامُ الزُّهْدِ عَنْ \* تَخِيرُ لَا ضَرَرِ \*  
عَفَّ نَفْسِي عَنِ الْكُفْرِ \* زِعْفَةَ الْمُقْتَدِرِ \* أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ \*  
بِالْهُدَى وَالنُّذْرِ <sup>(٢)</sup> مُصَدِّقًا لِلْمُرْسَلِينَ قَبْلَهُ بِالزُّبْرِ <sup>(٣)</sup> \*  
وَحَصَّهُ مُشْرِفًا \* بِمُحْكَمَاتِ السُّورِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا بَيَانٌ لِلْيَبِ \*  
بِهِ الْحُسْنُ التَّنْذِيرِ \* فَأَرْشَدَ النَّاسَ بِهَا \* إِلَى السَّبِيلِ الْنَّارِ \*  
وَأَحْسَنَ الْبَلَاغِ فِي \* آصَالِهِ وَالْبُكَرِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَزَلْ مُجَاهِدًا \*  
كُلَّ غَوِيٍّ مُمْتَرِيٍّ <sup>(٦)</sup> حَتَّى انْجَلَى بَنُورِهِ \* عَنَّا حِجَابُ الْقَتْرِ <sup>(٧)</sup> \*  
وَوَهَّرَ اللَّيْلَ بِهِ \* وَاشْتَدَّ بَعْدَ الْخَوْرِ <sup>(٨)</sup> وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ \*  
عَلَى جَمِيعِ الْقَطْرِ <sup>(٩)</sup> وَقَهَرَتْ أُمَّتُهُ \* جُنْدَ الْفَلَاحِ وَالْأَبْجَرِ \*  
وَأَنْفَقَتْ كُنُوزَ كِسْرَى وَكُنُوزَ قَيْصَرَ \* أَيْدِيَهُمْ مُرْسَلَةً \* بِنَصْرِهِ وَالظَّفَرِ \*  
نَصْرُ عَزِيزٍ قَاهِرٍ \* مُنْتَقِمٍ مُقْتَدِرٍ \* كَمْ جُنْدَلُوا مِنْ مَلِكٍ \*  
مُسَوِّجٍ مُسَوِّرٍ \* أَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الْقَصُورِ \* رَهْنُ قَاعِ قَرْقَرٍ <sup>(١٠)</sup> \*  
مُقَسَّمِ الْأَشْلَاءِ بَيْسَنَ قَشْعَمٍ وَقَسُورٍ <sup>(١١)</sup> وَكَمْ غَزَوْا فِي ثُبَجٍ \*

١. الندى الذي عليه الندى وهو المطر الضعيف والمنور المخرج نواره «٢» انذار الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف «٣» الزبر جمع زبور وهو الكتاب «٤» المحكم خلاف المتشابه والمنسوخ «٥» البلاغ التبليغ والآصال جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والبكر جمع بكرة وهو اول النهار «٦» الغوي الضال والامراء الشك «٧» القتر الغبرة «٨» والخور الضعف «٩» القطر الناحية «١٠» الرهن المرهون المحبوس والقاع الارض المستوية والقرقر الارض المظلمة اللينة «١١» الاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسد بلا روح والقشع المسنن من النسور والقصور الاسد

الْبَحْرِ بِذَاتِ دُسْرِ<sup>(١)</sup> \* كَانَهُمْ أَعْيَازُ الْمُلُوكِ فَوْقَ السُّرُرِ  
 وَلَا تَزَالُ مِنْهُمْ \* حَتَّىٰ أَنْتَهَاءَ الْأَذْهَرِ طَائِفَةٌ مَحْمُودَةٌ \*  
 فِي وَرْدِهَا وَالصَّدْرِ قَائِمَةٌ بِالْحَقِّ لَا \* تَخْشَىٰ خِلَافَ مُنْكَرٍ \*  
 وَهُمْ حِمَاةُ شَرِّهِ \* مِنْ مُبْطِلٍ مُزَوَّرٍ سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَهُ \*  
 عَلَىٰ جَمِيعِ الْفِطْرِ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَلَا فِي الْآخِرِ  
 مَنَاطِرٌ أَنَّىٰ وَقَدْ \* فَضَّلَهُ بِالنَّظَرِ<sup>(٣)</sup> وَيَا ذِي عَيْنِهِ \*  
 عِنْدَ أَعْزِ السِّدْرِ<sup>(٤)</sup> وَيَا لَوْ سِيلَةَ الْبَحْرِ لَغَيْرِهِ لَمْ تَغْطُرْ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَا لَشَفَاعَةِ الْبَحْرِ \* خُصَّ بِهَا وَالْكَوْثَرِ وَيَا لَلْوَاهِ فِي الْمَعَا \*  
 دِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ وَمَنْذُ حَلِّ قَبْرِ الشَّرِيفِ أَذْكَى الْخَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 يَغْشَاهُ فِي كُلِّ صَبَا \* حَقٌّ مُقْبِلٍ مُنْتَشِرٍ<sup>(٧)</sup> سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ \*  
 مُهَلِّلٍ مُكَبِّرٍ حَتَّىٰ إِذَا حَانَ قِيَا \* مِ كُلِّ مَيْتٍ مُقْبِرٍ  
 فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ \* يُخْرِجُ عِنْدَ الْمُنْشَرِ<sup>(٨)</sup> يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ \*  
 فَمَلِكٍ مُطَهِّرٍ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ رَا \* كِبُّ جَلِيلِ الْخَطَرِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَيْسَ تَنْفَعُ الْجَنَّا \* بِنُ قَبْلَهُ لِبَشَرٍ عَلَيْهِ أَرْكَى صَلَوا \*  
 سِ الْبَارِي الْمَصُورِ<sup>(١١)</sup> \* دَائِمَةً دَوَامَ آبَا \* دَالْعِيمِ الْأَغْزَرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» الشَّيْخُ وَسَطُ الْبَحْرِ وَمَعْظَمُهُ . وَالْمَرْجِعُ دَسَارٌ وَهُوَ الْمَسَامَرُ وَقِيلَ خِيَطٌ مِنَ اللَّيْفِ يَشْدُبُهُ  
 الْأَلْوَا ح «٢» الْفُطْرَةُ الْخَلْقَةُ «٣» الْمَنَاطِرُ النُّظَيْرُ وَفِي اسْتِفْهَامِ انْكَارٍ بِمَعْنَى كَيْفَ «٤» أَعْزِ  
 السِّدْرِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى «٥» الْوَسِيلَةُ أَعْلَى مَنَزَلَةٍ فِي الْجَنَّةِ «٦» الْأَذْكَى الْأَطْيَبُ «٧» يَغْشَاهُ يَنْزِلُ  
 بِهِ «٨» الْمُنْشَرُ الْبُخْتُ مِنَ الْقُبُورِ «٩» يَزْفُهُ يَمْشُونَ حَوْلَهُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا يَزِفُ الْعُرُوسَ «١٠» خَطَرُ  
 الرَّجُلِ قُدْرَتُهُ وَمَنْزِلَتُهُ «١١» أَزْكَى أَجْوَدُ . وَالْبَارِي الْخَالِقُ عَزَّ وَجَلَّ «١٢» الْأَغْزَرُ الْأَكْثَرُ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ السَّبْجَلِ الْمُصَدِّرِ ذِي السَّبْقِ مُفْتِي الْحَضَرَةِ أَلَا \*  
 شَرِيفَهُ الْمُشْتَوَرِ <sup>(١)</sup> صِدِّيقِهِ الْأَتَقَى أَبِي \* بَكَرٍ وَزَيْنِ الْحَضَرِ  
 ثُمَّ عَلَى الْمُحَدَّثِ السَّمْعَمِ الْمُبَصِّرِ <sup>(٢)</sup> ذِي النُّظَرِ الثَّاقِبِ وَأَلَا  
 قَلْبِ الصَّدُوقِ عُمَرَ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ عَلَى الْبَرِّ الشَّهِيدِ الثَّابِتِ الْمُصْطَفِرِ <sup>(٤)</sup>  
 عُسْمَانَ ذِي الثَّوَرَيْنِ مِنْ جَهْزِ جَيْشِ الْعَسْرِ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ أَلَا \*  
 بَحْرٍ الْخِضَمِّ حَيْدَرَ <sup>(٦)</sup> دَلَّتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْرِ  
 ثُمَّ عَلَى مَنْ كَانَ طَوْعَ أَمْرِهِ الْمُبْتَدِرِ <sup>(٧)</sup> فِي مَنَشْطٍ وَمَكْرٍ \*  
 وَعَسِيرٍ وَبَسِيرٍ <sup>(٨)</sup> مِنْ آلِهِ وَصَنِيْعِهِ السَّفَرِ الْكَرَامِ الصَّبْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَابِعِيهِمْ بِالْهَدَى \* مِنْ أَثَرٍ وَمَوْثِرٍ <sup>(١٠)</sup> يَأْمُرُ جِيَّ الْخَوْصِ أَنْوَا  
 جِي فِي الشُّسُوعِ الْمُقْفِرِ <sup>(١١)</sup> مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ الْعِنَا رِ مَرْقَلِ مُصْبِرٍ <sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ جَزَتْ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ نَحْوِ سَلْعٍ فَأَنْظُرِ تِلْكَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ إِنْ \*  
 عَايَنْتَهَا فَكَبِّرِ وَأَحْلِلْ بِرِيعِهَا الْأَنْبَسِ الْعَرَصَاتِ الْعَطِرِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَقِفْ تَجَاهَ الْحُجْرَةِ الْعَلِيَاءِ خَيْرِ الْحَجَرِ <sup>(١٤)</sup> مُعْظَمًا حُرْمَتَهَا \*

«١» المشتور المشاور «٢» المحدث الملهم «٣» الثاقب الحاد «٤» البراخيرة «٥» جهز جيش العسرة يوم تبوك «٦» الخضم الجواد وهو في الاصل البحر كثير الماء . والحيدر الاسد وهو اسم سيدنا علي رضي الله عنه «٧» المبتدر الذي يتبادرون الى اجابته «٨» المنشط وقت النشاط والمكره وقت الكراهة «٩» الفر السادات . والصبر الصابرون على الجهاد «١٠» الاثر نقل الحديث ويطلق على نفس الحديث المأثور اي الملقول «١١» المزجي السائق . والخصوص الضيقات الاعين يعني من الابل . والنواحي الشديديات والشسوع القفر البعيد . والمقفر الخالي «١٢» المرقل المسرع . والمصبر الصابر «١٣» الربع المنزل . والعروص الساحات «١٤» تجاهه قبالة وجهه . والحجرة حجرته صلى الله عليه وسلم

مُقْبِلًا لِلْجُدْرِ <sup>(١)</sup> وَغَفِرَ الْخُدَّ عَلَى \* ذَاكَ الثَّرَى الْمَعْنَبِ  
وَحَيٍّ مِنْ خَيْمٍ فِي \* ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَطْهِرِ <sup>(٢)</sup> تَحِيَّةً طَيِّبَةً \*  
عَنِ الْعَبِيدِ الْأَصْغَرِ يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمَذْنِبِ الْمُقْصِرِ <sup>(٣)</sup>  
وَقُلْ عَبِيدُ بَرِّكُمْ \* ثَاوُوا بِأَرْضِ صَرْصَرٍ <sup>(٤)</sup> لَهُ إِلَيْكُمْ ضَرْعُ آلِ  
جَانِي وَذُلُّ الْمُعْتَرِ <sup>(٥)</sup> قَدْ مَدَّ نَحْوَ فَضْلِكُمْ \* مِنْهُ يَدَ الْمُفْتَقِرِ  
يَسْأَلُكُمْ جَبْرُ الرِّضَا \* لِقَلْبِهِ الْمُنْكَسِرِ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنُهُ \*  
مِنْكُمْ بِحَسَنِ الْمَنْظَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي \* يَوْمِ الْجَزَاءِ الْأَكْبَرِ  
يَا صَاحِبَ الْجَاهِ الْعَدِيدِ الشَّامِلِ الْمُنْتَشِرِ <sup>(٦)</sup> وَذَا الْحِمَى الْمَنِيعِ وَأَ  
بَأْسِ الشَّدِيدِ الْأَطْهِرِ <sup>(٧)</sup> كَيْفَ وَأَنْتَ حَزُنًا \* نَخَافُ بِأَسِّ التَّتَرِ  
لَنْ أَسَانَا وَبَدَا \* مِنَّا اجْتِرَاءُ الْفَرَرِ <sup>(٨)</sup> فَإِنَّ صَفْعَ الْقَادِرِ آلِ  
كَرِيمٍ عَمَّنْ يَجْتَرِي نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ذَوِي \* جُرْمٍ عَظِيمٍ خَطِرِ <sup>(٩)</sup>  
مِنْ زُمَرَةٍ مَنَسُوبَةٍ \* إِلَيْكَ دُونَ الزُّمَرِ <sup>(١٠)</sup> فَغَرَّ عَلَيْهَا وَأَحْمَهَا \*  
وَإِنْ جَنَّتْ فَاسْتَغْفِرِ وَإِنْ وَهَتْ فَقَوِّهَا \* أَوْ قَهَرَتْ فَأَنْتَصِرِ <sup>(١١)</sup>

«١» الحرمة الرعاية والاحترام «٢» حيامن التحيّة . وخيم اقام . والجناب الجانب «٣» المقصر  
المفرط «٤» البر الخير . والثاوى المقيم . وصرصر بلد الناطم قرب بغداد «٥» الضرع الخضوع  
والجاني المذنب . والمعتز الفقير «٦» اجاء القدر والمنزلة «٧» الحمى الحمى . والمنيع المنوع  
عن المعدي . والبأس الشدة . والاظهار من المظاهرة وهي القوة او الظهور وهو الوضوح  
«٨» الاجترأء الاقدام على الشيء . والفرر الخظر «٩» الخطر العظيم «١٠» الزمرة الجماعة  
«١١» وهت ضعفت

﴿ وقال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني شارح البردة المتوفى ﴾  
 ﴿ سنة ٧٨١ احد اشياخ لسان الدين بن الخطيب ولكونها نظيرة قصيدة الامام ﴾  
 ﴿ الصرصري السابقة ذكرتها هنا ﴾

قُلْ لِنَسِيمِ السَّحَرِ \* بِاللَّهِ بَلِّغْ خَبْرِي    إِنْ أَنْتَ يَوْمًا بِالْحِمَى  
 جَرَزْتَ فَضْلَ الْمُنْزَرِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ حَثَّتْ الْخَطْوَمِ \* فَوْقَ الْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقَرًّا فِي عُشْبِهِ \* مَخْفِيٍّ وَطَاءِ الْمَطَرِ <sup>(٣)</sup> تَرْوِي عَنِ الضَّحَّاكِ فِي الْأَ  
 رَوْضِ حَدِيثَ الزَّهَرِ <sup>(٤)</sup> مُخَلَّقَ الْأَذْيَالِ بِالْعَبِيرِ أَوْ بِالْعَنْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَصِفَ لِحْيَتَانِ الْحِمَى \* وَجَدِي بِهِمْ وَسَهْرِي <sup>(٦)</sup> وَحَقَّ بِهِمْ مَا غَيَّرْتَ \*  
 وَدَّرِي صُرُوفَ الْغَيْرِ <sup>(٧)</sup> لِلَّهِ عَهْدٌ فِيهِ قَضَيْتُ حَمِيدَ الْأَثَرِ <sup>(٨)</sup>  
 أَيَّامُهُ هِيَ الَّتِي \* أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي وَإِنْ لَيْلِي فِيهِ مَا \*  
 عَيْبَ بَغِيرَ الْقَصْرِ الْأَعْمَرُ فَيَنَانُ وَوَجْهُ الدَّهْرِ طَلَقُ الْغُرْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالشَّمْلُ بِالْأَحْبَابِ مَنْظُومٌ كَنَظْمِ الدَّرَرِ    صَفْوٌ مِنَ الْعَيْشِ بِلَا \*  
 شَائِبَةٍ مِنْ كَدَرٍ <sup>(١٠)</sup> مَا بَيْنَ أَهْلِ نَقْطَفِ الْأَنْسِ جَنِي أَنْثَمِرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَبَيْنَ آمَالٍ تُبْسِحُ الْقُرْبَ صَانِي الْغُدْرِ <sup>(١٢)</sup> يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَيَّ \*  
 وَبَيْنَ آمَالٍ تُبْسِحُ الْقُرْبَ صَانِي الْغُدْرِ <sup>(١٣)</sup> يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَيَّ \*

(١) الفضل الزيادة . والمنزر الازار يشد على اسفل الجسم (٢) حث اسرع . والكثيب التل  
 من الرمل . والاعفر الاغبر (٣) الاستقراء التتبع (٤) الضحاك الزهر شبه فتحه بالضحك وفيه  
 تورية بالضحك اسم رجل (٥) التخليق التلطيخ بالخالق وهو ضرب من الطيب . والعبير اخلاط  
 من الطيب مع الزعفران او الزعفران وحده والعنبر نوع من الطيب (٦) الوجد الحب والحزن  
 (٧) غير الدهر احداثة (٨) العهد الرمن والميثاق (٩) الفينان حسن الشعر طوبى له . والطلق  
 المستبشر . والغرة الجمجمة (١٠) شابه خلطه . والشوائب المصائب (١١) جني ثمر جني من  
 ساعته (١٢) الغدر جمع غدير وهو قطعة اجتمعت من الماء او تركها السيل

الْحَيَّاءُ مِنَ الشَّجَرِ <sup>(١)</sup> إِذَا أَجَالَ الشَّوْقُ فِي \* تِلْكَ الْمَغَافِي فَكِرِي <sup>(٢)</sup>  
خَرَجْتُ مِنْ خَدْيِ حَدِيثِ الدَّمْعِ فَوْقَ الطَّرْرِ <sup>(٣)</sup> وَقُلْتُ يَا خَدُّ أَرْوَمِنْ \*  
دَمْعِي صَحَّاحُ الْجَوْهَرِي <sup>(٤)</sup> عَهْدِي بِحَادِي الرُّكْبِ كَالْوَرَقَاءِ عِنْدَ السَّحَرِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْعَيْسُ تَجَنَّبُ الْفَلَآ \* وَالْيَعْمَلَاتُ تَنْبَرِي <sup>(٦)</sup> تَخْطِبُ بِالْأَخْفَافِ مَطَا  
لُومُ الْبَرَى وَهُوَ بَرِي <sup>(٧)</sup> قَدْ عَطَفْتُ عَنْ مِيدِ \* وَالتَّفَتُّ عَنْ حَوْرِ <sup>(٨)</sup>  
فَيْسِي سَبْرٌ مَا سَوَى الْعَزَمِ لَهَا مِنْ وَتَرٍ <sup>(٩)</sup> حَتَّى إِذَا الْأَعْلَامُ جَلَّ  
لَمْتُ لِي خَفِيَّ الْبَشْرِ <sup>(١٠)</sup> وَأَسْتَبَشَرَ النَّازِحُ بِالْقُرْبِ وَنَبِلَ الْوَطَرِ <sup>(١١)</sup>  
وَعَيْنَ الْمَيْقَاتِ لِلْسَفَرِ نَجَاحُ السَّفَرِ <sup>(١٢)</sup> فَالنَّاسُ بَيْنَ مُحْرَمٍ \*  
بِالْحَجِّ أَوْ مُعْتَمِرٍ \* لَيْتَكَ لَيْتَكَ آلَةُ الْخَلْقِ بَارِي الصُّورِ <sup>(١٣)</sup>  
وَلَا حَتَّ السَّكْبَةِ يَبْتَ اللَّهُ ذَاتُ الْأَثَرِ <sup>(١٤)</sup> مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَالْآلِ \*

(١) الحي جماعة بيوت الناس (٢) اجالها ذهب بها وجاء . والمغافي المنازل (٣) تخرج الحديث  
استاده بذكر رواته . والطرة جانب الثوب وطرف كل شيء ومنه طرة الكتاب وجمعها طرر  
وفيها تورية وفي خرجت كذلك (٤) في كل من صحاح والجواهر تورية (٥) عهدي على .  
والحادي السائق الذي يغني الابل . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٦) العيس الابل  
البيض يخالط بياضها شقرة . وتجناب تقطع . واليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المعتملة  
المطبوعة . وتنبري يعارض بعضها بعضا في شدة السير واصل معنى انبري له عارضه واعترض  
له وصنع مثل ما صنع (٧) يخبط يضرب وخف البعير كالرجل للانسان . والبرى التراب  
(٨) عطفت مالت . والميد التبخر . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٩) العزم القوة  
ووتر القوس ما يشد به (١٠) الاعلام علامات الطريق . والبشر جمع بشرة وهي الاستبشار  
ببلوغ الاوطار (١١) النازح البعيد . والوطر الحاجة (١٢) الميقات محل الاحرام بالحج .  
والسفر المسافرون . والنجاح ضد الخيبة (١٣) الباري الخالق (١٤) الاثر جمع اثره وهي  
المكرمة المتوارثة



مَا مِنْ عِنْدَ الذُّعْرِ <sup>(١)</sup> وَأَغْنَمَ الْقَوْمُ طَوًّا \* فَالْقَادِمُ الْمُبْتَدِرُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْقَبُوا رَكْعَتِي السَّيِّئِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَعَرَفُوا فِي عَرَفَا \*  
 تِ كُلِّ عَرَفٍ أَذْفَرُ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَفَاضَ النَّاسُ سَعِيًّا فِي غِيٍّ لِلْمَشْعَرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوَقَفُوا وَكَبَّرُوا \* قَبْلَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ وَفِي مَنَى نَالُوا الْمَنَى \*  
 وَأَيَقَنُوا بِالظَّفَرِ وَبَعْدَ رَمَى الْجَمْرَا تِ كَانَ حَلَقُ الشَّعْرِ  
 أَكْرَمَ بِذَلِكَ السَّفَرِ وَاللَّهِ وَذَلِكَ السَّفَرِ يَافُوزُهُ مِنْ مَوْقِفٍ \*  
 يَارِجَعُهُ مِنْ مَنَجَبٍ حَتَّى إِذَا كَانَ الْوَدَا \* عُ وَطَوَّافُ الصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّ صَبْرٍ لَمْ يَخُنْ \* أَوْ جَلَدٍ لَمْ يَغْدُرْ <sup>(٦)</sup> وَأَيُّ وَجْدٍ لَمْ يَصِلْ \*  
 وَسَلَوَةٌ لَمْ تَهْجُرْ <sup>(٧)</sup> مَا أَفْجَعَ الْبَيْنَ لِقَلْبِ الْوَالِهِ الْمُسْتَعِيرِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ ثَنَوْا نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ سَيْرَ الضَّمْرِ <sup>(٩)</sup> فَعَايَنُوا فِي طَيْبَةٍ \*  
 لِأَلَاءِ نَوْرِ نَبِيِّهِ زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَسْتَشْفَوْا بِلَثْمِ الْجَدْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 نَالُوا بِهِ مَا أَمَلُوا \* وَعَرَجُوا فِي الْأَثَرِ <sup>(١١)</sup> عَلَى الضَّجِيعِينَ أَبِي  
 بَكْرٍ الرَّضَى وَعُمَرَ زِيَارَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ جَنَّةٍ فِي الْمَحْشَرِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَا قَاصِدٍ لَمْ يَزُرْ <sup>(١٣)</sup> رُبْعَ نَرَى مُسْتَنْزِلَ  
 الْآيِ بِهِ وَالسُّورِ <sup>(١٤)</sup> وَرَوْضَةَ الْجَنَّةِ يَنْ رَوْضَةٍ وَمَنْبَرِ

- (١) الذعر الخوف (٢) المبتدئ السريع (٣) عرفوا علموا (٤) افاضوا  
 دفعوا من عرفات (٥) المشعر الحرام من المزدلفة (٦) الصدر رجوع المسافر من مقصده (٧) الجلد  
 القوة (٨) الوجد الحزن والحب (٩) فجمته المصيبة واجمعه (١٠) والبين الفراق (١١) والوله العشق  
 كالجنون (١٢) والمستعير الباكي بالعبارة وهي الدمعة (١٣) الضمر المهازيل (١٤) اللآلاء الضوء  
 (١١) عرجوا مالوا (١٢) اللجنة الوقاية (١٣) العزاء الصبر (١٤) الربع المنزل ومستنزل  
 الآيات محل نزولها

وَمُلْتَقَى جَبْرِيلَ بِالْهَادِي الزَّكِيِّ الْعَنْصَرِ <sup>(١)</sup> مُتَخَبِّ اللَّهُ وَمُخَفَّ  
تَارَ الْوَرَى مِنْ مُضَرٍ الْمُتَقَى وَالْكُونُ مِنْ \* مَلَابِسِ الْخَلْقِ عَرِي  
إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَفْقٍ \* مِنْ زُحَلٍ وَمُشْتَرِي <sup>(٢)</sup> ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرَامُ  
شَالَ النُّجُومِ الزُّهْرِ <sup>(٣)</sup> يَشْهَدُ بِالْصِّدْقِ لَهُ \* مِنْهَا انْتِشَاقُ الْقَمَرِ \*  
وَالضَّبُّ وَالظَّبْيُ إِلَى \* نُطْقِ الْحَصَى وَالشَّجَرِ \* مِنْ أَطْعَمَ الْأَلْفَ بِصَا  
عَ فِي صَحْبِ الْخَبَرِ \* وَالْجَيْشِ رَوَاهُ بِمَا \* الرَّاحَةِ الْمَنْهَمِرِ <sup>(٤)</sup>  
يَا نَكْتَةَ الْكُونِ الَّتِي \* فَاتَتْ مَتَالَ الْفِكْرِ <sup>(٥)</sup> يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى آلِ  
رَأَيْجٍ وَالْمُبْتَكِرِ <sup>(٦)</sup> يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ عَلَى السَّلَّةِ وَخَيْرَ الْبَشَرِ  
يَا مَنْ لَهُ التَّقْدُمُ الْحَقُّ عَلَى التَّأَخُّرِ \* يَأْمَنُ لَدَى مَوْلَاهُ الْكَ  
مُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ \* إِيوَانَ كِسْرَى أَرْتَجَ إِذْ \* ضَاعَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ <sup>(٧)</sup>  
وَمَوْقَدُ النَّسَارِ طِفِي \* كَأَنَّهُ لَمْ يُسْعِرِ <sup>(٨)</sup> يَا عُمْدَتِي يَا مُلْجِي \*  
يَا مُفْزِعِي يَا وَزِيرِي <sup>(٩)</sup> يَا مَنْ لَهُ اللَّوَاهُ وَالسَّحُوضُ وَوَرْدُ الْكَوْثَرِ  
يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى وَهُمْ \* رِهْنُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> إِنْ لَمْ تَحْقُقْ أَمَلِي \*  
بُوتَ بِسَعْيِ الْعَفْسَرِ <sup>(١١)</sup> صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* ثِمَالِ كُلِّ مُعْسِرٍ <sup>(١٢)</sup>

- (١) زكا الشيء نمازاد . والعنصر الاصل والحسب (٢) الافق الناحية . وزحل والمشتري من الكواكب السيارة (٣) غرة كل شيء خياله . والزهر المشرفات (٤) المنهمر المنصب (٥) نكتة الكون سره وحكمته (٦) الحجة البرهان . والرائع الذهاب اول النهار . والمبتكر الذهاب اوله (٧) ارتج اضطرب (٨) استعرت النار انقادت (٩) الوزر الملبأ (١٠) الرهن المرهون اي المحبوس (١١) باء رجعت (١٢) الثمال الغياث الذي يقوم بامر فومه

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* نُورَ الدُّجَى الْمُعْتَكِرِ <sup>(١)</sup> يَا وَيْحَ نَفْسِي كَمْ أَرَى \*  
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ عُمْرِي <sup>(٢)</sup> وَاحْشَرْتَنِي مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ السَّفَرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَحْجُبُنِي وَاللَّهِ بِالْبُزْهَانِ وَعَظُ الْمَنِيرِ <sup>(٤)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ خُطْبٍ \*  
 لَوْ حَرَّكَتَ مِنْ نَظَرٍ <sup>(٥)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ شَجَرٍ \* لَوْ حَمَلْتَ مِنْ ثَمَرٍ  
 أَوْ مِلُّ الْآوْبَةِ وَالْأَمْرِ بِكَفِّ الْقَدَرِ <sup>(٦)</sup> أَسَوْفُ الْعَزْمِ بِهِ \*  
 مِنْ شَهْرِ لَشَهْرِ <sup>(٧)</sup> مِنْ صَفَرٍ لِرَجَبٍ \* مِنْ رَجَبٍ لِصَفَرٍ  
 ضَيَّعْتُ فِي الْكِبَرَةِ مَا \* أَعَدَدْتُهُ فِي صِغَرِي <sup>(٨)</sup> وَلَيْسَ مَا مَرَّ مِنْ أَلٍ \*  
 أَيَّامٍ بِالْمُنْتَظَرِ وَقَلَّمَا أَنْ حُدَّتْ \* سَلَامَةٌ فِي غَرَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِي غَرِيمٌ لَا يَنِي \* فِي طَلَبِ الْمُنْكَرِ <sup>(١٠)</sup> يَا نَفْسُ جِدِّي قَدْ بَدَأَ أَلٍ \*  
 صَبَحَ الْآفَاعُنِيرِي <sup>(١١)</sup> وَاتَّعِظِي بِمَنْ مَضَى \* وَأَرْتَدِّعِي وَأَزْدَجِرِي <sup>(١٢)</sup>  
 مَا بَعْدَ شَيْبِ الْفُودِ مِنْ \* مُرْتَقِبٍ فَشْمَرِي <sup>(١٣)</sup> أَنْتِ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى \*  
 فِي رِحْلَةٍ وَسَفَرٍ <sup>(١٤)</sup> وَلَيْسَ مِنْ عَذْرِ مُقِيمٍ حُجَّةٌ الْمُعْتَذِرِ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى \* تَسْرِقُ طَيْبَ الْعُمُرِ هَلْ أَرْتَجِي مِنْ عَوْدَةٍ \*

(١) الدجا الظلام . واعتكر الظلام اختلط (٢) الوبح الويل (٣) الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت (٤) يحجبني يقيم علي الحجة (٥) المراد بالنظر بصيرة القلب (٦) الاوبة الرجوع (٧) التسويف التأخير . والعزم التصميم على فعل الشيء (٨) اعدده هيأته (٩) الغرر الخطر (١٠) الغريم المراد به نفسه . وبني بفتر من الوفاء . والمنكر المنهي عنه شرعاً (١١) الجد ضد اللعب ومراده بالصبح الشيب او ظهور الحق وهو لزوم الافلاح عن المناهي والعمل بالاوامر (١٢) ارتدعي انكفي وكذلك ازدجري (١٣) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس وفودا الرأس جانباه . والمرتقب المراقب المنتظر . وشمر للامر تهيأ له (١٤) المدى الغاية

أَوْ رَجَعَةٍ أَوْ صَدْرٍ <sup>(١)</sup> فَأُبْرِدَ الْعُلَّةُ فِي \* ذَاكَ الزَّلَالِ الْخَصْرِ <sup>(٢)</sup>  
مُقْتَفِيًا لِمَنْ مَضَى \* مِنْ سَلَفٍ وَمَعَشَرَ <sup>(٣)</sup>  
نَالُوا جِوَارَ اللَّهِ وَهَوَّ الْفَخْرُ لِلْمُفْتَخِرِ

﴿ وقل الامام مجد الدين الوترى البغدادى رحمه الله تعالى ﴾

رِيَّاحَ الصَّبَا هِيَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ \* وَبُثِّي عَلَيْنَا الطَّيِّبِ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ <sup>(٤)</sup>  
رُبَا طَيِّبَةً لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ الَّذِي \* بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ <sup>(٥)</sup>  
رَسُولُ آتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ \* وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ  
رِجَالُ الْمُصَلَّى فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى \* وَسَكَّانَ بَذَرٍ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَذْرِ <sup>(٦)</sup>  
رَفِيعُ الْعُلَا مِنْ شَقِّ جِبْرِيلُ صَدْرُهُ \* وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِ  
رَوْفٍ عَطُوفٍ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خَلْقُهُ \* وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشِرُ الصَّدْرِ <sup>(٧)</sup>  
رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا \* فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ <sup>(٨)</sup>  
رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ لَمَّا أَتَاهُمْ \* فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَذْرُ مِنْ سَاكِنِي بَذْرِ  
رُحْمَنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تَيْهِنَا \* فَلَاخَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ <sup>(٩)</sup>  
رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحْبُهُ \* بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مُحَبَّبِ الْقَطْرِ <sup>(١٠)</sup>  
رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى \* وَأَنَّ لَوَاهُ الرُّسُلِ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي <sup>(١١)</sup>

(١) الصدر الرجوع (٢) العلة شدة العطش . والزلال الماء العذب . والخصر البار

(٣) المفتني التابع (٤) بئى انشري (٥) الربا الاماكن العالية . واللف الحزن والتحسر

(٦) المصلي مكان في المدينة المنورة . وصفوة النبي خياره . وبدر مكان الغزوة المشهورة .

والطاعة الوجه «٧» الرأفة شدة الرحمة . والعطف الميل والحنو . والخلق الطبع «٨» البشر

طلاقة الوجه «٩» النبي الضلال والحيرة . وغرة الفجر اوله «١٠» رعى حفظ «١١» مراده

بتسري تمشي

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَكَانَ لَهُ بِالرَّغْبِ نَصْرٌ إِلَى شَهْرِ  
 ذِكَايَبُهُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ \* فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرْقِيُّ عَلَى الْخَيْرِ<sup>(١)</sup>  
 دُؤْسَنَا بِمَنْ رَايَاتُهُ تُخْرِقُ الْعُلَى \* وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ<sup>(٢)</sup>  
 رَجِيلاً رَحِيلاً يَا عَصَاةُ لَطِيبَةٍ \* فَإِنَّهَا الْأَوْزَارُ تُرْمَى عَنِ الظُّهْرِ<sup>(٣)</sup>  
 رَوَّاحِلَنَا حُثُوا لِقَابِ مُحَمَّدٍ \* وَلَوْ أَنَّا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا \* بِزُورَتِهِ نَحْطَى وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي  
 رَمَيْتُ سِلَاحِي وَالتَّجَاتُ لِحَاثِهِ \* وَفِي مَوْقِفِ الْأَشْهَادِ جَعَلَهُ ذُخْرِي<sup>(٥)</sup>  
 رَزَيْتُ بِزَلَّاتِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَيَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ<sup>(٦)</sup>  
 رَثَى لِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي وَفِيهَا \* فَكَفَرْتُمْ بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْخَشْرِ<sup>(٧)</sup>  
 رَجَا بِالتَّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنِّي \* فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

﴿ وقال العلامة محمود الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله تعالى ومن ديوانه الخط نقلتها ﴾

قَامَتْ لِتَمْنَعَنِي الْمَسِيرَ تُمَاضِرُ \* أَتَى لَهَا وَغَرَارُ عَزَمِي بَاتِرُ<sup>(٨)</sup>  
 شَامَتْ عَقِيْقَةُ عَزَمَتِي فَحَنِئَهَا \* رَعْدٌ وَعَيْنَاهَا السَّحَابُ الْمَاطِرُ<sup>(٩)</sup>

«١» الركائب الابل المركوبة وهي هنا البراق والمرق الملقى «٢» حضرة الشيء قريبه .  
 والقدس الطهر والمراد حضرة الله عز وجل يعني قضاءه وقدره «٣» الاوزار الذنوب  
 «٤» الرواحل الابل الراحلة وحثوا اسرعوا «٥» الجاه القدر والمنزلة . والذخر ما يدخر  
 لمهمات الامور «٦» رزئت اصبحت «٧» رثى رثى ورحم . وفاحت النار انتشرت «٨» تماضر  
 من اماء نساء العرب . وانى كيف استفهام انكاري . وغرار السيف حده . والعزم التصميم  
 على الشيء . والباتر القاطع «٩» شامت نظرت . والعقيقة ما يبق في السحاب من شعاع البرق  
 والعزمة العزم وهو القوة والتصميم على الامر . والحنين الشوق

حِزِّي رُوَيْدًا لَنْ يَرْقَ لَظِيَّةٌ \* وَبُغَامِهَا لَيْتُ الْعَرِينَ الزَّائِرُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْخِي قِنَاعَكَ يَا تَمَاضِيرُ وَأَمْسَحِي \* عَيْنِكَ صَابِرَةً فَإِنِّي صَابِرُ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَشْبَهْتَ عِبْرَاتُ عَيْنِكَ لِحَّةً \* وَتَعَرَّضْتَ دُونِي فَإِنِّي عَابِرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَدُونُ وَجْدٍ كَمَا جَرَّيْتَنِي \* صُلْبٌ وَبَعْضُ النَّاسِ رِخْوَةٌ فَابِرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ عَنْ لِي أَمْرٌ فَلِي عَنْ رَفْضِهِ \* نَسَاءٍ وَبِالْإِقْدَامِ فِيهِ أَمِرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا عَزَمْتُ عَلَى تَقَارُبِ نَهْضِي \* أَمْضِي الْعَزِيمَةَ جِدِّي الْمُتَنَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجِدُّ شَيْعَةٌ مِنْ لَهُ عِرْقٌ إِذَا \* عُدَّتْ عُرُوقُ ذَوِي الْمَرَائِرِ طَائِرُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا فَضَّلَ الْمَهْرِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ \* بِالْجِدِّ فِي طَيِّ الْمَرَاحِلِ مَاهِرُ<sup>(٨)</sup>  
 سِيرِي تَمَاضِيرُ حَيْثُ شِئْتُ وَحَدَّثِي \* أَنِّي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ سَائِرُ<sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى أُنْبِغَ وَبَيْنَ أَطْمَارِي فَتَى \* لِلْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَتَعَوِّذُ بِالرُّكْنِ يَدْعُو رَبَّهُ \* يَشْكُو جَرَائِرَ بَعْدَهُنَّ جَرَائِرُ<sup>(١١)</sup>  
 يَشْكُو جَرَائِرَ لَا يَكْثُرُهَا الْخَصَى \* لَكِنَّهَا مِثْلُ الْجِبَالِ كِبَائِرُ<sup>(١٢)</sup>

« ١ » رويداً مهلاً . والبغام صوت الظبية . والعرين مأوى الأسد . وزئيره صوته وفي الزائر  
 تورية من الزيارة « ٢ » القناع ما تستر به المرأة رأسها « ٣ » العبرة الدمعة . واللحمة معظم  
 الماء « ٤ » الجد الاجتهاد « ٥ » عن لي خطري « ٦ » عزمت صممت . والعزيمة الثبات على  
 الامر . والجد الاجتهاد « ٧ » الشيمة الطبيعة . والعرق اصل كل شيء . والمرائر جمع مريرة وهي  
 العزيمة واصلها الحبل المفتول . والطائر المرتفع « ٨ » المهري الجمل النجيب المنسوب الى مهرة  
 قبيلة من العرب . والماهر الحاذق « ٩ » البطحاء المنبطقة بين الجبال تكون مجرى السيول  
 وسميت مكة بذلك لانها كذلك « ١٠ » الاطمار الاخلاق من الثياب . والفقي الشاب والسيد  
 والبيت الحرام ذو الحرمه والرعاية « ١١ » المتعوذ المستجير . والركن الحجر الاسود . والجرائر  
 الجرائم « ١٢ » كثره غلبه بالكثرة

وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَحْمَةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ نِعْمَةً وَهُوَ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ  
وَأَحَقُّ مَا يَشْكُو ابْنُ آدَمَ ذَنْبُهُ \* وَأَحَقُّ مَنْ يَشْكِي إِلَيْهِ الْغَافِرُ  
فَعَسَى الْمَلِكُ بِفَضْلِهِ وَبِطَوْلِهِ \* يَكْسُو لِبَاسَ الْبِرِّ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ <sup>(١)</sup>  
يَأْمَنُ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ مُنْقِبًا \* إِنِّي إِلَى الْبِلَدِ الْحَرَامِ مُسَافِرٌ <sup>(٢)</sup>  
إِنْ هَاجَرَ الْإِنْسَانُ عَنْ أَوْطَانِهِ \* فَاللَّهُ أَوْلَى مَنْ إِلَيْهِ يَهَاجِرُ  
وَتِجَارَةُ الْأَبْرَارِ تِلْكَ وَمَنْ يَسْعَ \* بِالْذِّينِ دُنْيَاهُ فَنِعْمَ التَّاجِرُ <sup>(٣)</sup>  
تَأْتِيهِمَا الْبَيْعُ الرَّابِعُ سِوَى الَّذِي \* عَقَدَ التَّقِيُّ وَكُلُّ بَيْعٍ خَاسِرٌ  
خَرَبْتُ هَذَا الْعُمَرُ غَيْرَ بَقِيَّةٍ \* فَلَعَلَّنِي لَكَ يَا بَقِيَّةُ عَامِرٌ  
وَعَهْدَتْنِي فِي كُلِّ شَرٍّ أَوَّلًا \* فَلَعَلَّنِي فِي بَعْضِ خَيْرٍ آخِرٌ  
فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ أَبْذُلُ طَاقَتِي \* فَلَعَلَّنِي فِيهَا لِكَسْرِ يَ جَابِرٌ  
سَأُرُوحُ بَيْنَ وَفُودِ مَكَّةَ وَافِدًا \* حَتَّى إِذَا صَدَرُوا فَمَا أَنَا صَادِرٌ <sup>(٤)</sup>  
بِفَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ أَضْرِبُ قَبْتِي \* حَتَّى يَحِلَّ بِي الضَّرِيحُ الْقَابِرُ <sup>(٥)</sup>  
أَلْقِي الْعَصَابِينَ الْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ \* لَا يَطْبِئُنِي إِخْوَةٌ وَعَشَائِرُ <sup>(٦)</sup>  
ضَيْفًا لِمَوْلَى لَا يَخُلُ بِضَيْفِهِ \* وَيُرِيهِ أَقْصَى مَا تَعْنَى الزَّائِرُ <sup>(٧)</sup>  
حَسْبِيَ جِوَارُ اللَّهِ حَسْبِيَ وَحْدَهُ \* عَنْ كُلِّ مَفْخَرَةٍ يَعُدُّ الْفَاخِرُ <sup>(٨)</sup>

«١» المليك الملك . والطول الافضال . والبر الخير «٢» تقب في الارض ذهب (٣) الابرار  
الاخير (٤) الوفود الجماعات القادمون على الملك وفي الحديث الحجاج وفد الله . وصدروا  
رجعوا (٥) فناء الدار ما اتسع من امامها . والقبه الخيمة . والضريح القبر (٦) التي عصاه اذا  
اقام . والحطيم الحجر . ويطبئني يقودني (٧) المولى السيد . واقصى ابعد (٨) حسبي كافيني  
وجوار الله اي جوار بيته . والمخر ما يفخر به

سَاقِيمٌ ثُمَّ وَثَمٌ تُذْفَنُ أَعْظَمِي \* وَلَسَوْفَ يَبْعَثُنِي هُنَاكَ الْحَاشِرُ<sup>(١)</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ حِمَّةٌ \* وَالْعَيْبُ فِيهِ لِلْحَكِيمِ سَرَائِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْعَبْدُ يَحْرُصُ أَنْ يَنْفِذَ عَزْمَهُ \* وَوَرَاءَ عَزْمِ الْعَبْدِ حَكْمٌ قَاهِرُ  
 هَلْ فِي قَضَاءِ اللَّهِ آتِي قَادِمٌ \* أَمْ الْقُرَى وَإِلَى الْبُنْيَةِ نَاطِرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَقِيلُ الْحَجَرِ الْمُسَمَّعِ مُلْصِقًا \* خَدَّيْ بِهِ وَعَلَيْهِ دَمْعِي قَاطِرُ  
 فَبِذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُسْتَرِ طَائِفٌ \* فِي ثَوْبِي الْأَحْرَامِ أَشْعَثُ حَاسِرُ<sup>(٤)</sup>  
 مُبَادِرُ اللَّسْعِي مَا يَبِينُ الصِّفَا \* وَالْمَرْوَةُ الْعَبْدُ النُّجْدُ مُبَادِرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَمُرَاقِبٌ تَقَرُّ الْحَبِيجُ إِلَى مَنِيَّ \* فَإِلَى مَنِيَّ قَبْلَ الْمَعْرِفِ نَافِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِلَى الْمَعْرِفِ نَافِرٌ حَيْثُ التَّقَتْ \* مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْبِلَادِ جَمَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
 بِهِمْ يُبَاهِي اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ \* أَهْلَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَيُفَاخِرُ<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا دَلَّكَتُ بَرَّاحَ فَطَارِقٍ \* جَمْعًا فَمِنْهُ إِلَى الْمُحْصَبِ بَاكِرُ<sup>(٩)</sup>  
 فَمَجْمَرٌ فَمُقَصِّرٌ أَوْ حَالِقٌ \* نَحْرُ النَّهَارِ فَلِلنَّسِيكِ نَاحِرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاشر جامع الناس بعد موتهم وهو الله تعالى (٢) شعري علي . والجملة الكثيرة (٣) أم القرى مكة المشرقة . والبنية أي المبنية وهي الكعبة المعظمة (٤) الأشعث مغبر الرأس لعدم دهنه . والحاسر مكشوف الرأس (٥) المبادر المسرع . والمجد المجتهد (٦) المراقب المنتظر ونفر القوم إلى الشيء اسرعوا إليه . والمعرف عرفات (٧) الاقطار النواحي . والجماهر الجماعات (٨) المباهاة المفاخرة . والملوكوت ما خفي عن العين والملوك ما ظهر (٩) دلكت غربت . وبراح اسم للشمس وهو مبني على الكسر كقطام . والطارق من يأ في ليلاً . وجمع هي المزدلفة . والمحصب رمى الجار بمنى . والباكر الآتي بكرة أي صباحاً (١٠) مجمر رامي الجمرات . والتقصير قص الشعر . ونحر النهار اوله . والنسيكة الذبيحة



وَمَتَى تَضُمُّ قُتُودَ رَحْلِي ضَامِرًا \* يَهْفُو بِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ضَامِرٌ<sup>(١)</sup>  
 مَاضٍ عَلَى الظُّلُمَاءِ يَخْبِطُهَا إِلَى \* بَلَدٍ أَضَاءَ بِهِ السِّرَاجُ الزَّاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْوِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَبِيًّا كَمَا رَفَّ الظَّلِيمُ النَّافِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْمَدِينَةِ قَبْرُهُ \* فَصْرٌ مَشِيدٌ وَالْقُصُورُ مَقَابِرُ<sup>(٤)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ كُلُّ حَيٍّ لَمْ يَكُنْ \* يَهْدَاهُ حَيًّا فَهُوَ عَظُمٌ نَاخِرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ لَمْ أَلَنَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَنِي لَهُ \* بِسِنَانٍ رُفِيٍّ أَوْ لِسَانِي نَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنَّا أُنْصُورُ لَوْحِيهِ بِدَلَائِلِ \* وَجْهِ الْيَقِينِ بَيْنَ أَبْلُجٍ زَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ يَلْقَهُنَّ بِفَهْمِهِ فَكَأَنَّمَا \* فِي مَسْمَعِيهِ أَلَوْحِي غَضُّ نَاصِرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَهْزُ مِنْ عِطْفِي إِذَا جَنَّ الدُّجَى \* أَمَلِي كَمَا هَزَّ الْجَنَاحُ الطَّائِرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يُرَى مُتَجَرِّدًا \* مِنْ حُلَّتِي نِعْمَاهُ عَبْدُهُ شَاكِرُ  
 يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ فِي الَّذِي \* نَطْتُ الرَّجَاءَ بِهِ وَأَنْتَ الْخَائِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ فِي النُّهُوضِ بِهَيْتِي \* حَتَّى آفِي بِجَمِيعٍ مَا أَنَا نَاذِرُ<sup>(١١)</sup>

«١» الفتود جمع فتد وهو خشب الرحل. والضاير قليل اللحم. ويهفو يخفق ويضطرب. والضاير الثاني المزيل من الابل «٢» ماض ذاهب. وخطب الظلما مشى فيها على غير هداية. والزاهر المضي «٣» يهوي ينقض ويسرع. والحب سرعة السير. ورف حرك جناحيه بسرعة. والظلم ذكر النعام «٤» المشيد المبني بالشيد وهو الكلس والذي بمعنى العالي المرتفع فهو المشيد بالتشديد «٥» الناخر البالي المتفتت «٦» سنان الرمح حديدته التي يطعن بها «٧» الابلج المشرق. والزاهر المضي «٨» الغض الطري. والناصر الحسن «٩» عطف الرجل جانباه. وجن اظلم. والدجي الظلام «١٠» نطت علقته. والخائر مقدر الخير «١١» النهوض القيام والهمة العزم القوي

﴿ وقال سيدي عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٦ رحمه الله تعالى ﴾

أَرَى كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقْصِرًا \* وَإِنْ بَالَعَ الْمُشْنَى عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ  
إِذَا اللَّهُ أَثْنَى بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ \* عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى

وقال الامام محي الدين ابو الحسن علي المشهور بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

يَا سَائِرًا نَحْوَ الْحِجَازِ مُشْمِرًا \* إِجْهَدْ فَدَيْتُكَ فِي الْمَسِيرِ وَفِي السَّرَى <sup>(١)</sup>  
وَتَدَرَّعَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَلَا تَكُنْ \* فِي مَطْلَبِ الْحَمْدِ الْأَثِيلِ مُقْصِرًا <sup>(٢)</sup>  
أَقْصِدْ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْأَنْدَى \* يَلْقَاكَ وَجْهُهُمَا مُضِيئًا مُقْمِرًا <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا سَهَرْتَ اللَّيْلَ فِي طَلَبِ الْعُلَا \* فَحَذَارُكُمْ حَذَارُ مَنْ خَلَعَ الْكُرَى <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَلَّتِ الثُّبُبُ الرُّكَايِبُ تَارَةً \* فَأَعِذْ لَهَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ مَكْرَرًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَبْعَثْ لَهَا سِرَّ الْمَدَامِ فَإِنَّهَا \* بِالذِّكْرِ لَا تَنْفَكُ حَتَّى تَسْكُرًا <sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا أَخَفَّتْ طُرُقُ الْمَسِيرِ فَظَلَّ مِنْ \* اشْكَا لَهَا نَظْرُ الْبَصِيرِ مُحِيرًا <sup>(٧)</sup>  
فَالْقَصْدَ حَيْثُ النُّورُ يُشْرِقُ سَاطِعًا \* وَالطَّرْفَ حَيْثُ تُرَى الثَّرَى مُعْطِرًا <sup>(٨)</sup>  
قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالْمَنَاهِلِ مِنْ لَدُنْ \* وَادِي قَبَاءَ إِلَى حِمَى أُمِّ الْقُرَى <sup>(٩)</sup>  
وَتَوَخَّ آثَارَ النَّبِيِّ فَضْغَ بَهَا \* مَتَشَرِّفًا خَدَيْكَ فِي عَفْرِ الثَّرَى <sup>(١٠)</sup>  
وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابِطَ الْوَحْيِ الَّتِي \* نَشَرَتْ عَلَى الْأَفَاقِ نُورًا أَنْوَرًا <sup>(١١)</sup>

١. التشهير في الامر السرعة فيه والخفة . واجهد اجتهد . والمسير في النهار . والسرى في الليل  
٢. تدرع الصبر اجعله لك كالدرع . والمطلب الطلب . والمجد الشرف . والاثيل الموروث  
٣. الندى الكرم . ٤. الكرى النوم . ٥. كات عجزت . والنجب الابل الكريمة . والركائب  
المركوبات . ٦. المدام الخمرة . وسرها الاسكار . ٧. اشكها لها التباسها . ٨. الساطع  
المنتشر . والثرى الثراب . ٩. المناهل موارد المياه . ولدن عند . وقباء قرب المدينة المنورة . وام  
القرى مكة المشرفة . ١٠. توخ تحو . ونبتع . والعفر ظاهر الثراب . ١١. الافاق النواحي

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا رَأَيْتَ شَبِيهَا \* مَذْكُوتٍ فِي مَا خِىَ الزَّمَانِ وَلَا تَرَى  
شَرْفًا لِأَمْكِنَةٍ تَنْزَلُ بَيْنَهَا \* جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ السَّمَاءِ مُخْبِرًا  
فَتَأَثَّرَتْ عَنْهُ بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ \* أَفْدَى الْجَمَالَ مُوقِرًا وَمُؤَثِّرًا<sup>(١)</sup>  
فَتَرَدَّدَ الْخُفَّارُ بَيْنَ بَعِيدَهَا \* وَقَرِيبَهَا مُتَجَلِّلًا مُتَخَطِّرًا<sup>(٢)</sup>  
فَتَنَوَّرَتْ بِجَمَالِهِ وَتَشَرَّفَتْ \* بِجَلَالِهِ وَرَأَتْ مَقَامًا أَكْبَرًا  
وَأَسْتَوْدَعَتْ مِنْ سِرِّهِ مَا كَادَ أَنْ \* يُبْدِيَ لَنَا مَعْنَى الْكَمَالِ مُصَوِّرًا  
سِرٌّ فَهَمْنَا كُنْهَهُ لَمْ يَشْتَبِهْ \* فَشُكَّ أَوْ يُوهَمُ سِوَى قَيْسَرًا<sup>(٣)</sup>  
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَعَزَّ جَنَابَهُ \* وَأَجَلَّ رَفَعَتَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
وَلَقَدْ أَقُولُ إِذَا الْكُوكَبُ أَشْرَقَتْ \* وَتَرَفَعَتْ فِي مُنْتَهَى شَرَفِ الذُّرَى<sup>(٤)</sup>  
لَا تَفْخَرْنَ زَهْرُ فَإِنَّ مَعْمَدًا \* أَعْلَى عَلَانِيًا وَأَشْرَفُ جَوْهَرًا<sup>(٥)</sup>  
أَحْيَا إِلَالَهُ بِبَعْثِهِ سُنَنَ الْهَدَى \* وَأَعَادَ مِنْ عَهْدِ النُّبُوَّةِ أَغْصَرًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَتَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي ظُلْمٍ أَلْعَمَى \* مَوْتَى الْمَعَارِفِ وَالْقُلُوبِ فَأَنْشَرًا<sup>(٧)</sup>  
نَلْنَا بِهِ مَا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ عُلَا \* مَعَ مَا نُوْمِلُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ نَرَى  
فِيهِ الْعَمَلَادُ نَقْدُمًا وَتَأْخِرًا \* وَلَهُ الْجَمِيلُ مُحَقَّقًا وَمُقَرَّرًا  
لِلَّهِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي \* أَعْيَا عَلَى حُسَابِهِ أَنْ يُحْصَرَ<sup>(٨)</sup>

(١) تأثرت عنه بقي بها اثره . والبهجة الحسن . والموفر التمام (٢) التبجيل التعظيم والتخطر  
المشي مع تحريك اليدين (٣) كنه الشيء حقيقته . ويشبهه يلتبس (٤) ذروة الشيء اعلاه  
(٥) الزهر النجوم . والعلا المراتب العلية . وجوهر الشيء ذاته (٦) السنن الطرق . والعهد  
الزمن (٧) انشروهم بعثهم بعد الموت (٨) اعيا اعجز

فَسَعَادَةٌ أَزَلِيَّةٌ سَبَقَتْ وَمَا \* هُوَ ثَابِتٌ أَزَلًا فَلَنْ يَتَغَيَّرَ<sup>(١)</sup>  
 وَسَيَادَةٌ عَادَ الْأَنَامُ بِهَا وَلَا \* سِيمًا إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهَا الْخَشَرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَزَهَادَةٌ مَا اسْتَصْلَحَتْ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا \* لِأَنَّهُ تُصْغِي إِلَيْهِ وَتَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَلَالَةٌ فِي الْخُلُقِ حَتَّى أَنَّهُ \* أَثْنَى عَلَيْهَا مَنْ بَرَاهُ وَصَوَّرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَطَهَارَةٌ فِي الْخُلُقِ حَتَّى أَنَّهُ \* يُنْدِي مَعَ الْأَعْرَاقِ مِسْكًَا أَذْفَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَتَجَاوُزُ يُنْسِي الْعُيُوبَ تَكْرُمًا \* وَيُعَادِرُ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ مُحَقَّرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَوَاهِبُ يَأْتِي لَهَا التَّامِيلُ يَسْتَقْصِي فَيَرْجِعُ عِنْدَهَا مُسْتَقْصَرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَهَابَةٌ مَلَأَ الْقُلُوبَ بِهَاوُهَا \* وَأَسْتَنْزَلَتْ كِبَرَ الْمُلُوكِ مُصَغَّرَا<sup>(٨)</sup>  
 نَزَلَتْ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ يَتَّبِعُ \* وَدَنَتْ عَلَى بَعْدِ الْعَزَارِ بِقَيْصَرَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَرُبَّمَا هَبَّ الْقِتَالُ فَلَوْ غَدَتْ \* لَلَيْثِ نَالَ بِهَا الْفَرِيَسَةَ مُخْذِرَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَبَدِيعُ لُطْفٍ شَمَائِلٍ مِنْ دُونِهَا \* مَاءُ الْغَمَامَةِ وَالنَّسِيمُ إِذَا سَرَى<sup>(١١)</sup>  
 مَعَ سَطْوَةِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْوَعَا \* تَعْنُو لِشِدَّةِ بَأْسِهَا أَسْدُ الشَّرَى<sup>(١٢)</sup>  
 لَا يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِ \* فَإِذَا اسْتَبِيحَ حَمَى الْأَلِهَةِ تَنْكَرَا<sup>(١٣)</sup>

(١) الازل مالا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو مالا آخر له في المستقبل (٢) تصغي تسجع  
 (٣) برأه مخرقه (٤) يندي يسيل والاعراق جمع عرق (٥) التجاوز العفو والمسامحة . ويعادر  
 ينرك (٦) الاستقصاء التبع . والمستقص المراد به الحقيق (٧) البهاء الحسن (٨) تبع ملك  
 البس . ودنت قربت . والمزار محل الزيارة . وقيصر ملك الروم (٩) هب حصل . والفريسة ما  
 يفترسه الاسد ونحوه . والمخدر الموجود في خدره اي غابه (١٠) البديع الاتي على غير مثال  
 والشمايل الطبايع (١١) السطوة القهر . والوغى الحرب . وتعني تخضع . والبأس الشدة .  
 والشرى محل تكثر فيه الاسود (١٢) استبيح جعل مباحا وحى الاله محارمه . وتنكر تغير

عَضْبٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تُذْرِكُ كُنْهَهُ \* دَانَتْ لَهُ رُغْبًا فَسَالَتْ أَنْهَرًا<sup>(١)</sup>  
 شَوْقِي لِقُرْبِ جَنَابِهِ وَصَحَابِهِ \* شَوْقٌ يَجِلُّ يَسِيرُهُ أَنْ يَذْكُرًا  
 أَفْنِي كُنُوزَ الْأَرْضِ مِنْ إِسْرَافِهِ \* وَجَرَى عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْهُ مَا جَرَى<sup>(٢)</sup>  
 أَنْ لَاحَ صَبْحٌ كَانَ وَجَدًا مُقْلَقًا \* أَوْ جَنَّ لَيْلٌ كَانَ هَمًّا مُسْهِرًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرْجُو وَصَالَ أَحِبَّتِي فَكَأَنَّمَا \* أَرْجُو مُحَالَ وَجُودِهِ الْمُتَعَذِّرَا  
 وَأَسِيرُ نَحْوَ مَقَامِهِمْ حَتَّى إِذَا \* شَارَفْتُ رُؤْيَاهُ رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى<sup>(٤)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ نِدَاءٌ مِنْ \* وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ مُسْتَعْذِرَا  
 أَنَا ضَيْفُكَ الْمَدْعُوُّ يَوْمَ مَعَادِنَا \* الْمُرْتَجَى فَاجْعَلْ فِرَاقِي الْكُؤُوسَ<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال شيخ الشيوخ أبو سعيد فرج بن لب التغلبي الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ وقدمت ﴾  
 ﴿ قصيدته على قصيدة الشهاب محمد، دالتى عارضها لتكون قصائد الشهاب متتابعة ﴾

إِذَا الْبَرْقُ ثَارَ أَثَارَ أَذْكَارًا \* لِقَلْبِي فَأَذْكِي عَلَيْهِ أَوَارًا<sup>(٦)</sup>  
 تَرُومُ جَفُونِي لِنَارِ الْهَوَى \* خُمُودًا فَتَهَيَّيْ دُمُوعًا غِزَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَمَاءُ جَفُونِي يَسْخُ أَنْهَمَالًا \* وَنَارُ فُؤَادِي تَهَيَّجُ اسْتِعَارًا<sup>(٨)</sup>  
 أَطِيلُ الْعَوِيلَ صَبَاحًا مَسَاءً \* كَيْفَ بَاوَلَسْتُ أَطِيقُ أَصْطِيبَارًا<sup>(٩)</sup>  
 رَقِيتُ مِرَاقِي لِلْحُبِّ شَتَّى \* فَأَفْنِي مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا

(١) العضب السيف القاطع. والبيض السيوف وكنهه حقيقته. ودانت خضعت وانقادت  
 (٢) اسرافه افراطه يعني الشوق (٣) الوجد الحزن. وجن اظلم (٤) شارف الشيء قرب  
 منه. والقهقرى الرجوع الى خلف (٥) القرى الاكرام (٦) الادكار التذكرو. واذكى  
 اشعل. والاورار النار واللب (٧) الهوى الحب. وتهيى تسيل. وغزار كثيرة  
 (٨) استعرت النار اشتعلت (٩) العويل رفع الصوت بالبكاء. والكثيب الحزن

أَحْرَبُ أُشْتَبِقًا لِرِيحِ سَرَتٍ \* وَأُبْدِي هَيَامًا لِبَرْقِ أَنْارٍ<sup>(١)</sup>  
 حَنِينًا وَشَوْقًا إِلَى مَعْلَمٍ \* حَوَى شَرْقًا خَالِدًا لَا يُجَارَى<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ أَسْكَنَ اللَّهُ أَسْمَى الْوَرَى \* نَبِيًّا كَرِيمًا وَصَنَبًا خِيَارًا<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُتَّقَى مَنْ أَرَى \* لَنَا مُعْجَزَاتٍ وَآيَا كِبَارًا<sup>(٤)</sup>  
 يَحِقُّ عَلَيْنَا رُكُوبُ الْحَارِ \* وَجَوْبُ الْقِفَارِ إِلَيْهِ ابْتِدَارًا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا فَوْزَ مَنْ فَازَ فِي طَيْبَةٍ \* بِلَثَمِ الْمَغَانِي جِدَارًا جِدَارًا<sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَصَقَ خَدًّا عَلَى تَرْبِهَا \* وَأَكْمَلَ حَجًّا بِهَا وَأَعْنَمَارًا  
 وَأَهْدَى السَّلَامَ لِحَيْرِ الْأَنَامِ \* عَلَى حَيْثَ وَافَى عَلَيْهِ مَزَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَيَا هَادِي الْخَلْقِ دَارِ النِّعَمِ \* تَنَاهَتْ جَمَالًا وَطَابَتْ قَرَارًا  
 لَأَنْتَ الْوَسِيلَةُ وَالْمُرْتَجَى \* لِيَوْمٍ يَرَى النَّاسُ فِيهِ سَكَارَى  
 وَمَا هُمْ سَكَارَى وَلَكِنَّهُمْ \* دَهَتَهُمْ دَوَاوِ فَهَامُوا حَيَارَى  
 يَرَى الْمَرْءُ لِلْهَوْلِ مِنْ أُمِّهِ \* وَمِنْ أَقْرَبِيهِ يُطِيلُ الْفِرَارَا  
 وَكُلُّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ \* فَيَكْسُوهُ خَوْفُ الْإِلَهِ أَنْكَسَارَا  
 فَصَلَّى الْإِلَهِ رَسُولَ الْهُدَى \* عَلَيْكَ وَابْقَى هَذَاكَ مَنَارًا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدَسَ رَبِّي ثَرَى رَوْضَةٍ \* يَعُمُّ الْجِبَهَاتِ سَنَاهَا أَنْتِشَارًا<sup>(٩)</sup>

(١) الهيام شبه الجنون من الحب (٢) الحنين الشوق والمعلم علامة الطريق وهو هنا المكان المعلوم والمجاعة المباراة (٣) اسمى أعلى (٤) الآي جمع آية وهي علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ولائها (٥) جوب القفار قطعها والابتدأ الاسراع (٦) المغاني المنازل (٧) المزار محل الزيارة (٨) المنار محل النور (٩) قدس طهر والثرى التراب والسنا الضوء

أَعِيرَ شَذَا الْمِسْكِ مِنْهَا الثَّرَى \* بَلِ الْمِسْكُ مِنْهَا شَذَاهُ أَسْتَعَارَا<sup>(١)</sup>  
هَنِيئًا لِمَنْ يَهْدَاكَ أَهْتَدَى \* وَمَنْغَاكَ وَاقَى وَإِيَّاكَ زَارَا

﴿ وقال الشهاب محمود سنة ٦٨٩ وهو متوجه الى المدينة المنورة من الشام ﴾

وَصَلَّنَا السَّرَى وَهَجَرْنَا الدِّيَارَا \* وَجِئْنَاكَ نَطْوِي إِلَيْكَ الْقِفَارَا  
أَتَيْنَاكَ نَحْدُو الْبُكْيَ وَالرَّكَابَ \* وَنَبْعَثُ إِثْرَ الْقِطَارِ الْقِطَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَخَذَتْ هَذِهِ فِي الرُّبَا \* صَعُودًا أَبَى ذَاكَ إِلَّا أَنْعِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ فَاضَ مَاءُ بَفْرِطِ الْحَيْنِ \* وَزَجَّعَ حَادِي السَّرَى عَادَ نَارَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّا بِهِ وَهُوَ يَجْرِي دَمًا \* وَقُوفٌ عَلَى الْخَيْفِ نَزْمِي الْجِمَارَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَيْنَاكَ سَعِيًا نُنَادِيهِ الْبِدَارَ \* إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْبِدَارَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي مَحْنِدِ \* وَأَحْمَى جَوَارًا وَأَعْلَى نِجَارَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَى مَنْ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ \* وَمَا زَاغَ نَاطِرُهُ حِينَ زَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَمَّا نَزَعْنَا شِعَارَ الرُّقَادِ \* لَبِسْنَا الدُّجَى وَأَدْرَعْنَا النَّهَارَا<sup>(٩)</sup>  
نَمِيلُ مِنَ الشُّوقِ فَوْقَ الرَّحَالِ \* نَكَاْنَا سُكَارَى وَلَسْنَا سُكَارَى  
تَجَافِي عَنِ الطَّيْفِ أَجْفَانُنَا \* فَلَا نَطْعَمُ النُّومَ إِلَّا غِرَارَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الشذا الرائحة الطيبة (٢) نحدو نسوق . والركاب الابل المركوبة . والقطار الاول  
الابل المربوط بعضهم اخلف بعض . والقطار الثاني فطرات الدموع (٣) الربا الاماكن المرتفعة  
وابي امتنع . والانحدار النزول الى اسفل (٤) فطر الحنين كثرتة الى الغاية . والترجيع  
ترديد الصوت . والحادي مغني الابل (٥) الخيف مكان في منى . والجمار الحصى (٦) السعي  
السير السريع . والبدار المبادرة والسرعة (٧) المخذ الاصل . وكذلك النجار (٨) زاغ مال  
(٩) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن . والرقاد النوم . والدجى الظلام . وادرعه لبسه  
كالدرع (١٠) تجافي اي تتجافى بمعنى تتباعد . والطيف الخيال في النوم . والغرار النوم القليل

وَتَسْرِي مَعَ الشَّوْقِ أَنِّي سَرَى \* وَتَتَّبِعُ حَادِي السَّرَى حَيْثُ سَارَا  
وَتَسْأَلُ وَالِدَارُ تَذْنُو بِنَا \* عَنِ الْقُرْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارَا  
وَمَا ذَاكَ أَنَا سَمِعْنَا السَّرَى \* وَلَكِنْ دَنُونَا فَرِذْنَا أَنْتِظَارَا  
إِذَا الْبَرْقُ عَارِضَنَا مَوْهِنَا \* حَسِبْنَا سَنَا طَبِيبَةً قَدْ أَنَارَا  
فَنَقْرِي بِأَذْرُعِ تِلْكَ النَّيَاقِ \* أَدِيمُ الْفَلَا غُدُوَّةً وَابْتِكَارَا<sup>(١)</sup>  
وَنَرْمِي بَيْنَ صُدُورِ الْفِجَاجِ \* كَأَنَّا نَشْنُ عَلَيْهَا مَغَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا رَقَصَتْ فِي الْفَلَاةِ الْمَطِي \* جَعَلْنَا الدُّمُوعَ عَلَيْهَا نِثَارَا<sup>(٣)</sup>  
تُسَابِقُ أَرْجُلَهَا فِي السَّرَى \* يَدَيْهَا وَتَشْكُو الْيَمِينُ الْيَسَارَا  
وَتَجْمَعُ بَيْنَ السَّرَى وَالْمَسِيرِ \* وَتَجْفُو الْكُرَى وَتَعَاثُ الْقَرَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ الْقَرَارُ إِلَى أَنْ نَرَكَ \* وَتَذْنِي الْمَطِي إِلَيْكَ الْمَزَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ مِنْكَ الدُّنُو \* أَيْمَلِكُ دُونَ اللَّقَاءِ أَصْطَبَارَا  
تُرَى تَنْظُرُ الْعَيْنُ هَذَا الْبَشِيرَ \* يُرِينِي عَلَى الْبُعْدِ تِلْكَ الدَّرِيَارَا  
لِأَعْطِيهِ رُوحِي سُرُورًا بِهَا \* وَأَوْطِيهِ طَرَفِي وَخَدِّي أَعْنِدَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَمْسَحَ عَنْ أَرْجُلِ الْيَعْمَلَاتِ \* بِأَجْفَانٍ عَيْنِي ذَاكَ الْغُبَارَا<sup>(٧)</sup>

(١) الموهن نصف الليل . والسنا الضؤ (٢) نفرى تقطع . والاديم الجلد . والغدوة ما بعد الفجر الى طلوع الشمس . والابتكار التبكير في اول النهار (٣) الفجاج الطرق . وشن الغارة فرقا «٤» الرقص الابل الخبب وهو سير مربع وفيه تورية بالرقص في العرس ونحوه . والمطي الابل المركوبة . والنثار ما ينثر في العرس من الدراهم ونحوها «٥» السرى في الليل . والمسير في النهار . والكرى النوم . وتعاف تكره «٦» تدني تقرب . والمزار محل الزيارة «٧» اوطيه اجعله بطاً «٨» اليعملات جمع يعملة وهي النافقة النجبة المعتملة المطبوعة



وَأَهْدِي عَلَى الْقُرْبِ مِنِّي السَّلَامَ \* وَحَسْبِي بِهَا رُبَّةٌ وَأَفْخَارًا  
وَأَكْتُبْ شَوْقِي بِمَا الدُّمُوعِ \* بَسِيطًا إِذَا اللَّفْظُ كَانَ أَخْضَارًا<sup>(١)</sup>  
وَأَفْدِي بِمَا طَالَ مِنْ مُدَّتِي \* بِطَبِيبَةٍ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقَصَارَا<sup>(٢)</sup>  
تُرَى هَلْ أَنَا جِي هُنَاكَ الرَّسُولَ \* جِهَارًا كَمَا أَرْتَجِي أَوْ سِرَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَعْلَمُ أَنِّي عَلَى بَابِهِ \* وَقَفْتُ وَقَبْلْتُ ذَاكَ الْجِدَارَا  
وَمَاذَا أَقُولُ وَكُلُّ الْوَرَسِ \* نَشَاوَى هُنَاكَ مِثْلِي حَيَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَأُنْشِدُ يَا شَافِعَ الْمَذْنِبِينَ \* أَجِرْ مِنْ بَابِ حِمَاكَ اسْتِجَارَا<sup>(٥)</sup>  
أَقْلِنِي فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو الذُّنُوبَ \* إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُقْبِلُ الْعِثَارَا<sup>(٦)</sup>  
فَمَكْنُ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِعَ \* سِوَاكَ يَفُكُّ الْعَنَاءَ الْأَسَارَا<sup>(٧)</sup>  
فَمَا لِي سِوَى حَقِّ هَذَا الْجَوَارِ \* لَدَيْكَ وَمِثْلُكَ يَرْغَى الْجَوَارَا  
وَأِنِّي قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْقِفَارَ \* فَقِيرًا أَقْلُ ذُنُوبًا غِزَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَيْفِي قَطَعَهَا لَكَ فَضْلٌ عَلَيَّ \* وَلَوْ خُضْتُ دُونَ الْقِفَارِ الْبِعَارَا  
وَلَوْ أَسْتَطِيعُ قَطَعْتُ الزَّمَانَ \* وَأَنْتَ الْمُنَى حَبَّةٌ وَأَعْنَامَا  
وَمَا كُنْتُ أَظْعَنُ إِلَّا إِلَيْكَ \* إِذَا مَا مَلَكَتْ لِرُوحِي أَخْبَارَا<sup>(٩)</sup>  
حِمَى حَلٍّ فِيهِ نَبِيُّ الْهُدَى \* فَأَضْحَى بِهِ أَشْرَفَ الْأَرْضِ دَارَا  
فِيَا فَوْزَ مَنْ كُلِّ عَامٍ أَتَاهُ \* وَيَا قُوْتَ مَنْ غَابَ عَنْهُ خَسَارَا

«١» البسيط المبسوط المطول «٢» الفداء العوض فداه بكذا جعله عوضاً عنه «٣» ناجيته  
سارته الحديث ومثله السرار وظاهر عبارته ان بينهما فرقاً «٤» نشاوى سكارى  
«٥» استجار به احتمى «٦» اقل عثرته ساعده وعفا عنه «٧» العناة جمع عان وهو الاسير  
«٨» العزيز الكثير «٩» اظعن ارحل

شَمِعْنَا الشَّدَى مِنْ مَبَادِي الْحِجَازِ \* فَخَلْنَا الْعَبِيرَ أَعَارَ الْعَرَارِ<sup>(١)</sup>  
فَوَاهَا لَهَا نَفْحَةٌ أَذْكَرَتْ \* هَوَايَ وَأَذْكَتْ بِقَلْبِي الشَّرَارَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا خَطَرْتُ فِي الرُّبَا سَحْرَةً \* وَجَرْتُ ذُبُولًا عَلَى الْفَارِ غَارًا<sup>(٣)</sup>  
يَمَانِيَّةً زَانَهَا أَنَهَا \* بِطَيْبَةٍ مَرَّتْ وَجَرْتُ إِزَارًا  
عَلَى مَنْ سَرَتْ مِنْ حِمَاهُ السَّلَامُ \* وَحَيًّا الْحَيَا ذَلِكَ الرُّبْعَ دَارًا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

كُلُّ يَوْمٍ تَتَوَيَّ الرُّحِيلَ مِرَارًا \* ثُمَّ تَغْدُو تَلْفَقُ الْأَعْدَارَ<sup>(٥)</sup>  
وَتُدِيمُ الْأَمَى وَأَنْتَ الَّذِي فَسَّرْتَ حَتَّى صَارَ اللَّقَاءُ أَذْكَارًا<sup>(٦)</sup>  
وَتَوَالِي الْبُكَاءَ وَالْدَمْعُ لَا يَزُ \* قَا إِذَا مَا نَعَتْ مِنْهُمْ مَزَارًا<sup>(٧)</sup>  
وَتَحْمِيلُ الْإِبْطَاءِ عَنْهُمْ عَلَى عَجْزِكَ وَالْحُبُّ يَأْنِفُ الْإِعْذَارَ<sup>(٨)</sup>  
وَتَمَادِي ضَعْفٍ إِذَا حَثَّكَ الشُّوْ \* قَى إِلَى الْقُرْبِ سَامَكَ الْإِنْتَظَارَ<sup>(٩)</sup>  
وَدُخُولِ فِي السِّنِّ كَبَرٍ فِي عَيْنِكَ إِذْ رَاكَ الْأُمُورَ الصَّغَارَا  
فَمُ عَسَى أَنْ تَرَى وَإِنْ شَفَّكَ الدَّا \* ةُ وَأَضَى قَبْلَ الْعَمَاتِ الدِّيَارَا<sup>(١٠)</sup>  
ثُمَّ إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْحَيَّ فَقَدْ وَدَّتْ عَنْدَهُمْ مِقْدَارَا

« ١ » الشدا الرائحة الطيبة . والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران . والعرار شجر طيب الرائحة وهو بهار البر « ٢ » آه كلمة تأسف . وهواي مهوي اي محبوبي . واذكت اشعلت « ٣ » خطرت تجفرت . والسحرة السحر . والفار شجر عظام له ادهن طيب الرائحة . وغار من الغيرة « ٤ » حيا من النجبة . والحيا المطر . والربع المنزل « ٥ » تلفق الاغذار تفهم بعضها الى بعض « ٦ » الامى الحزن . وفرطت قصرت . والادكار التذكر « ٧ » يرقأ يرتفع . ونعت وصفت « ٨ » المزار محل الزيارة « ٩ » الابطاء التأخر . ويأنف يستنكف وينزله « ١٠ » تمادى استمرار وحثك حركك . وسامك طلب منك « ١٠ » شفق اسقمك . واضنى امرض

فَعَلَيْكَ السَّرَى وَلَيْسَ عَلَيْكَ التَّجَسُّعُ وَالْأَمْرُ يَتَّبِعُ الْإِقْدَارَ (١)  
 مَا عَلَى مَنْ سَعَى وَلَمْ يَأَلْ جُهْدًا \* فِي الْمَسَاعِي أَنْ يُذْرِكَ الْأَوْتَارَ (٢)  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ أَجَابَ رِندَاءَ الشُّوقِ طَوْعًا وَأُسْتَصْفَرَ الْأَخْطَارَ (٣)  
 لَيْسَ مَوْتُ الْفَتَى إِذَا صَحَّ مِنْهُ الْقَصْدُ دُونَ الَّذِي يُحَاوِلُ عَارًا (٤)  
 إِنْ يَفْزُ بِاللِّقَاءِ كَانَ مِنَ اللَّهِ وَإِلَّا أَخْيَارُهُ مَا أَخْنَارًا  
 وَبِمَا يَفْضَلُ الْمَشُوقُ سِوَاهُ \* فِي الْهُوَى إِنْ تَسَاوَى أَفْكَارَ (٥)  
 آيَةُ الْحُبِّ أَنْ إِذَا عَارَضَتْ فِيهِ بِحَارُ الْمُنُونِ خُضَّتِ الْبِجَارَ (٦)  
 أَوْ إِذَا شَبَّ دُونَ حَبِّكَ نَارُ \* لِلْمَنَايَا وَطُمْتَ تِلْكَ النَّارَ (٧)  
 لَيْسَ إِلَّا الْعَزْمُ الصَّحِيحُ فَبَادِرْ \* هُوَ وَدَعِ الْمُسَوِّفَ الْإِنْتِظَارَ (٨)  
 وَإِذَا لَمْ تَطُلْ إِلَى سَعَةِ الْحَا \* لِعَلَى السَّعْيِ فَاسْلُكِ الْإِخْصَارَ  
 كُلُّ شَيْءٍ أَتَاكَ يَغْنِي إِذَا لَمْ \* تَبْغِ فَخْرًا بِهِ وَلَا أَسْتَكْبَارًا  
 لَيْسَ شَيْءٌ يَكْنِي فَإِنْ تَقَنَّعَ النَّفْسُ تَجِدَ قُلَّ مَا تَرَبَّى إِكْثَارًا (٩)  
 حِلَّةُ الْفَقْرِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ السَّعْرِ أَضْفَى ثَوْبًا وَأَسْنَى شِعَارًا (١٠)  
 وَأَصَحُّ الْفَرَامِ فِي قَصْدِكَ السَّادَاتِ أَنْ تَجْمَعَ الذُّيُولَ أَنْكِسَارًا (١١)

«١» السرى السير ليلًا. والتمجح الفوز بالمقصود «٢» لم يأل لم يقصر والجهد الاجتهاد  
 والاطوار الحاجات «٣» حسبه كافيته. والاختار جمع خطرو وهو الاشراف على الهلاك  
 وخوف التلف (٤) العار العيب والسب (٥) الهوى الحب (٦) الآية العلامة. والمنون  
 الموت (٧) شب القدر. والمنايا جمع منية وهي الموت (٨) العزم التصميم. وبادر اسرع.  
 والمسوف المؤخر (٩) القل القليل (١٠) أضفى أوسع. وأسنى أرفع. والشعار الثوب الذي  
 يلبس على البدن (١١) الغرام الولوع

حَبْدًا صَفْحَةً الْفَيَافِي وَقَدْ خَطَّتْ بِهَا الْعَيْسُ إِذْ خَطَّتْ أَسْطَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَحُدَاةُ الْمِطْيِ تَزْجِي مِنَ الْأَعْيُنِ سَمَاءً يَبْتَ الْقَطَارِ الْقِطَارًا<sup>(٢)</sup>  
 وَالسَّرَى قَدْ أَرَقَ كَأْسُ الْكُرَى مَسْنَا فَمَا تَطْعَمُ الْجُفُونُ غَرَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَالْدِّيَاجِي تُسَايِرُ الرِّكَبَ بِالشَّهْبِ لِيَهْدِي بِهَا إِذَا هُوَ حَارًا<sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّ السَّمَاءَ حُلَّةٌ وَشِي \* تَخَذَتْ مِنْ نُجُومِهَا أَرْزَارًا<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ كَرُوضٍ أَحْوَى الْخَمَائِلِ بَثَّ النُّوْمُ مِنْ زُهْرٍ بِهِ أَزْهَارًا<sup>(٦)</sup>  
 فَاضَ فِيهِ نَهْرُ الْمَجَرَّةِ حَتَّى \* أَغْرَقَ الْمَوْجُ ذَلِكَ النُّوَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَكَأَنَّ النُّجُومَ فِيهِ جَوَارٍ \* سَابِحَاتٌ تُغَابُ التِّيَّارًا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْأَلْجَى مِثْلُ غَادَةٍ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْجِ صَاغَتْ لَهَا الْهَيْلَالَ سِوَارًا<sup>(٩)</sup>  
 وَتَسِيمُ الْأَنْهَارِ يَنْقُلُ عَنْ تَشْرِيرِ الْخَزَامَى إِلَيْهِمُ الْأَخْبَارًا<sup>(١٠)</sup>  
 كُلَّمَا هَزَّ فِي كَرَاهَا قُدُودَ الْبَابِ عَجَبًا بِهَا أَغَارَ الْغَارًا<sup>(١١)</sup>

(١) الفياضي القفار. والعيس الابل البيض (٢) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها  
 والقطار من الابل عدد على نسق واحد. والقطار الثاني مراده به قطرات الدموع (٣) السرى  
 السير ليلاً. وارق افرغ. والكرى النوم. والفرار القليل من النوم (٤) الدياجي الظلمات.  
 والركب ركب الابل. والشهب النجوم (٥) الحلة ازار ورداء. والشوي تزيين الثوب وتطريزه  
 بحريز ونحوه (٦) الاحوى الاسود المائل الى الخضرة. والخمائيل جمع خميلة وهي الشجر الكثير  
 الملتف. والنوء المطر. والزهر النجوم (٧) المجرة البياض الذي يرى في السماء مستطيلاً كالنهر.  
 والنوار الزهر (٨) التيار موج البحر الذي ينضح (٩) الدجى الظلام. والغادة الحسناء  
 (١٠) النشر الرائحة الذكية. والخزامي نبت طيب الرائحة (١١) الكرى النوم. والقودود  
 القمامات. والبان شجر. وعجبا بها استحسناتها. واغار من الغيرة. والغار شجر طيب الرائحة

وَإِذَا أَوْرَدْتَهُمْ لَيْلَةً أُلْجِحَ ضَمِي مِنْ نَهَارِهِمْ أَنْهَارًا<sup>(١)</sup>  
وَتَرَاءَى سَنَا الْعَقِيقِ مَعَ الْفَجْرِ فَشَكُّوا أَذْكَ أَمْ ذَا أَنْارًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَقَدْ أَذْرَكُوا صَبَاحًا يَوْذُ السَّمْرِ أَنْ لَوْ شَرَى بِهِ الْأَعْمَارَا  
حَيْثُ تَبْدُو تِلْكَ الْقَبَابُ وَتَسْتَجِلِّي التَّوْرَى مِنْ خِلَالِهَا الْأَنْوَارَا  
وَيَكَادُ الْإِشْرَاقُ يُخْطَفُ لَوْلَا \* رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ الْأَبْصَارَا  
فَتَنَادَوْا وَالشُّوقُ يَدْعُوهُمْ نَحْوَ حِنَى الْمُصْطَفَى الْبِدَارِ الْبِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَوْهُ وَالْوَجْدُ قَدْ أَسْكَتَ الْأَلْسَنَ وَاسْتَنْطَقَ الدُّمُوعَ الْغِزَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَتَلَاشَى لَدَيْهِمْ كُلُّ مَا فِي السَّكُونِ هَذَا وَقَدْ رَأَوْا أَنْارَا<sup>(٥)</sup>  
كَيْفَ لَوْ شَاهَدُوا بِهِ صِفْوَةَ اللَّهِ مُقِيمًا وَصَحْبَةَ الْأَبْرَارَا<sup>(٦)</sup>  
فَارْتَقَوْا بِالسَّلَامِ فِي الْقُرْبِ أَعْلَى \* مُرْتَقَى حَطَّ عَنْهُمْ الْأَوْزَارَا<sup>(٧)</sup>  
وَشَفَوْا لِأَعْيِ الْجَوَى بِدُمُوعِ \* بَرَدَتْ مِنْهُمْ قُلُوبًا حَرَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَقَامُوا يَفْدُونَ بِالْعَمْرِ الْمُمْتَدِّ مِنْهُمْ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقِصَارَا  
وَعَدَا كُلُّ نَارِجِ الدَّارِ مِنْهُمْ \* بِالتَّلَاقِ لِأَشْرَفِ الْخَلْقِ جَارَا<sup>(٩)</sup>  
مَبْدَا الْفَضْلِ خَاتِمِ الرُّسُلِ أَعْلَى \* هُمْ مَنَالًا فِي فَضْلِهِ وَمَنَارَا<sup>(١٠)</sup>  
مُرْسَلٌ بِالْهَدَى دَجَى الشَّرِكِ فِي الْأَفْقِ فَأَبْدَى بِهِ الْإِلَهَ النَّهَارَا<sup>(١١)</sup>

(١) النجح الفوز بالمقصود (٢) تراءى الشيء اعترض لتهواه. والسنا الضوء (٣) البدار السرعة  
(٤) الوجد الحب والحزن. والغزار الكثيرة (٥) تلاشى اضمحل (٦) صفوة الله مصطفاه.  
والابرار الاخيار (٧) ارتقوا ارتفعوا. والاوزار الذنوب (٨) اللامع شدة حرارة الحزن.  
والجوى الحزن (٩) النازح البعيد (١٠) المنال المكان الذي ينال. والمنار محل النور  
«١١» دجى اظلم. والافق ناحية السماء

بَشَّرَتْ قَبْلَهُ بِهِ كُتِبُ اللَّهِ فَهَلَّا تَدَبَّرُوا الْأَسْفَارَا <sup>(١)</sup>  
 لِيَرَوْا وَصْفَهُ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبْحُ فَهَلْ يَحْدُونَهُ الْأَسْفَارَا <sup>(٢)</sup>  
 أَوْ قَدَتِ نَارُ فَارِسٍ أَلْفَ عَامٍ \* لَا يُوَارِي لَهَا الْخُمُودُ أَوَارَا <sup>(٣)</sup>  
 فُجَبَا وَقَدْهَا بِمَوْلِدِهِ الْبَرِّ وَأَطْفَى الْإِلَهِ تِلْكَ النَّارَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْشَقَّاقُ الْإِيَّانِ وَالنَّهْرُ مَاسَا \* لَ وَجَرُّهُ بِأَرْضٍ سَاوَةِ غَارَا <sup>(٥)</sup>  
 قَامَ فِي أُمَّةٍ هَدَاهُمْ بِهِ اللَّهُ وَكَانُوا فِي لَيْلٍ شِرْكَ حَيَارَا  
 شُرْدٍ كَالْأَنْعَامِ جَهْلًا وَغِيَا \* يَعْبُدُونَ الْأَحْجَارَ وَالْأَشْجَارَا <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَبَوْهُ \* وَتَوَلَّوْا وَأَعْرَضُوا اسْتَعْجَبَارَا  
 وَأَبَوْهُ وَعَانَدُوهُ وَعَادَوْ \* هُ وَسَمَّوْا دَاعِيَ الْهُدَى سَعَارَا  
 وَهُوَ يَدْعُوهُمْ وَيَحْمِلُهُمْ عَنْهُمْ \* وَيُوَالِي عَلَيْهِمُ الْإِنْذَارَا <sup>(٧)</sup>  
 فَاسْتَجَابَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى اللَّهِ وَخَلُّوا أَمْوَالَهُمْ وَالْدِّيَارَا  
 وَتَلَّاهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي السَّبْقِ فَأَضْحَوْا لِدِينِهِ أَنْصَارَا  
 وَتَمَادَى أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فِي الْغِيِّ وَجَرُّوا ذَيْلَ الْعِنَادِ خَسَارَا  
 وَلَكُمْ قَدْ رَأَى رُكْنَهُ مِنْهُ \* آيَةٌ إِذْ دَعَا لَهُ الْأَشْجَارَا  
 وَلَقَدْ بَيَّنَّتْهُ لَيْلًا قُرَيْشٌ \* فَعَمُّوا عَنْ مُيْتِمَا تَوَارَى  
 وَأَتَاهُمْ وَذَرَّ فَوْقَهُمُ الثُّزَّ \* بَ فَأَضْحَوْا يُنْفِضُونَ الْغُبَارَا

«١» هلا أداة تحضيض. والاسفار الكتب وهي هنا اسفار التوراة «٢» اسفار اسفار اضاء  
 «٣» الاوار لهب النار «٤» خباطق والبر من البر وهو الخير «٥» ساوة بلد بالفرس. وغار  
 الماء ذهب في الارض «٦» الغي الضلال «٧» الانذار التحذير

وَكَذَٰكَ الْإِلَٰهُ أَعْمَاهُمْ عَنْهُ فَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْغَارَ  
وَوَقَّاهُ بِالْعَنَكِبُوتِ الَّذِي سَدَّ<sup>(١)</sup> وَزَوْجَيْنِ مِنْ حَمَامٍ طَارَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَتَاهُمْ سُرَاقَةٌ يَبْتَغِي فِيهِ عُرُوضًا مَجْعُولَةً وَنُضَارًا<sup>(٣)</sup>  
فَهَوَى طَرْفَهُ وَسَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَضْحَى لَا يَسْتَقِيلُ عَثَارًا<sup>(٤)</sup>  
فَأَتَاهُ مُسْلِمًا فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَاسْتَقَلَّ عَوْدًا وَسَارًا<sup>(٥)</sup>  
وَكَذَا أُمُّ مَعْبِدٍ شَاهَدَتْ فِي الشَّاءِ مِنْهُ مَا حَيَّرَ الْأَفْكَارَا<sup>(٦)</sup>  
يَابِسُ الضَّرْعِ مَسَّهُ يُعْنُ يَمْنًا \* هُ فَجَاشَتْ ضُرُوعُهَا إِذْ رَارَا<sup>(٧)</sup>  
فَارْتَوَوْا وَاعْتَدَوْا وَأَضْحَى بَهَاءُ الرِّسْلِ مِنْهَا لِأَهْلِهَا مِذْرَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَدَا هَاتِفٌ بِمَكَّةَ يَحْكِي السَّحَالَ فِيهَا وَيَمْدَحُ الْخُفَارَا<sup>(٩)</sup>  
وَوَعَوْا مَا حَكَى وَمَا زَادَهُمْ ذُ \* لِكَ الْإِلَٰعِنِ الرَّشَادِ أَرْوَارَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَتَى طَبِيبَةً أَلَّتِي أَخْنَارَهَا اللَّهُ لَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَرْضِ دَارَا<sup>(١١)</sup>  
فَأَضَاعَتْ بِهِ وَزَادَ سَنَاهَا \* وَنَمَّا الَّذِينَ فِيهِمْ وَأَسْتَطَارَا<sup>(١٢)</sup>  
فَأَتَوْهُ فِي يَوْمٍ بَذَرٍ يَقُودُو \* نَ مِنَ الْكُفْرِ جَحْفَلًا جَرَارَا<sup>(١٣)</sup>

«١» سدّ من التّسدية وهو مد الحائك سدّ الثوب. والزوجان حمامتان مزدوجتان  
«٢» العروض جمع عرض وهو كل شيء سوى النّقددين. والنضار الذهب الغير المضروب  
«٣» هوى سقط. وطرفه فرسه. وساحت خسفت. ويستقيل يطلب «٤» استقل رحل  
«٥» جاشت القدر غلت. والادرار من الدر وهو الحليب «٦» البهاء ويص رغبة اللبن  
والرسل اللبن. والمدرار كثير الدر «٧» الهااتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه «٨» الازوار  
الانحراف «٩» سائر جميع وأصل معناه الباقي من السور وهو بقية الشراب «١٠» سناها  
ضبوها. ونما زاد. واستطار انتشر في البلاد «١١» الجحفل الجيش. والجرار الكثير

حَارَبُوهُ وَإِنَّمَا حَارَبُوا الرَّحْمَنَ جَهْلًا بِرَبِّهِمْ وَأَغْتَرَارًا<sup>(١)</sup>  
فَأَنَّتَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ أَمَدًا دَا عَلَيْهِمْ فَوَلُّوا الْأَدْبَارَا<sup>(٢)</sup>  
نَغَدُوا غَيْرَ هَارِبِينَ فَرِيقَيْنِ فَقَتَلَى عَلَى الثَّرَى وَأَسَارَى<sup>(٣)</sup>  
وَرَأَوْهُمْ جُلُ الثَّرِيقَيْنِ فِي الْمَعْرَكِ يَوْمَ الْوَغَى نَهَارًا جِهَارًا<sup>(٤)</sup>  
وَبَدْرَ أُعْطَى عَكَاشَةً عُدَا \* فَرَأَاهُ أَمْضَى السُّيُوفِ غِرَارًا<sup>(٥)</sup>  
وَكَذَلِكَ ابْنُ أَسْلَمٍ وَابْنُ جَحْشٍ \* أَلْفَيَا الْعُودَ صَارِمًا بَتَارًا<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَا مِنْ قِتَادَةٍ رَدَّ عَيْنًا \* سَقَطَتْ فَاسْتَقَرَّتْ أَسْتِقْرَارًا<sup>(٧)</sup>  
وَعَدَتْ خَيْرَ نَظَرِيهِ تَرِيهِ \* كُلُّ خَافٍ وَتُعْجِبُ النُّظَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَّهُ الْمَرْءُ السُّلَيْمِيُّ بِالضَّبِّ وَقَدْ زَادَ عَنْ هَذَا نِفَارًا<sup>(٩)</sup>  
قَالَ إِنْ كَانَ يُؤْمِنُ الضَّبُّ أَمِنْتُ فَأَبْدَى فِي وَقْتِهِ الْإِفْرَارَا<sup>(١٠)</sup>  
وَعَدَا مُؤْمِنًا وَأَعْلَنَ بِالتَّصْدِيقِ جَهْرًا وَوَحَدَ الْجَبَّارَا<sup>(١١)</sup>  
وَكَيْفَ كَانَ الْبَعِيرُ وَالْعَيْرُ وَالذَّرْبُ وَكُلُّ فِي نَظْقِهِ لَا يُمَارَى<sup>(١٢)</sup>  
وَحَيْنَ الْجَذْعِ الَّذِي أَنْ حَتَّى \* كَادَ يَبْكِي لِبُعْدِهِ أَسْتِعْبَارَا<sup>(١٣)</sup>  
فَأَنَّهُ وَضَعَهُ كَرَمًا مِنْهُ فَهَذَا حَيْنُهُ وَالْجَوَارَا<sup>(١٤)</sup>

«١» الاغترار الاخذاع «٢» المدد ما يمد به الجيش . وولوا الادبار فروا «٣» الثرى التراب  
«٤» جل معظم . والوغى الحرب «٥» الفرار حد السيف «٦» ابن اسلم زيد . وابن جحش  
عبد الله . الفيا وجدا . والصارم السيف . والبتار القاطع «٧» المرء الرجل . والسالمي من بني  
سليم . والضب حيوان كالخردون اكبره قدر العنز «٨» المارة المجادلة «٩» الحنين الشوق  
والصوت مجزون . وان توجع . والاستعبار البكاء بالعبرة وهي الدفعة «١٠» هذا سكن  
والجوار رفع الصوت بالدعاء وصوت البقر



وَكَذًا سَبَّحَ الْحَصَى بِيَدَيْهِ \* مُعَلِّيًا أَسْمَعَ الْوَرَى الْأَسْرَادَا  
 وَيَجْ قَوْمٍ عَمُوا تَخَطَّاهُمْ الرُّشْدُ وَوَفَى الْأَنْعَامَ وَالْأَحْجَارَا <sup>(١)</sup>  
 وَتَنَى بِالْمَغِيبِ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ أَيْضًا وَجَعَفَرَ الطَّيَّارَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّجَاشِيَّ حِينَ مَاتَ وَقَدْ كَا \* نَ بِهِ مُؤْمِنًا وَإِنْ شَطَّ ذَارَا <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلِيًّا أَنْبَاهُ عَنْ قَتْلِ أَشَقَا \* هَا لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ الْأَشْرَارَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَبَا ذَرٍّ الَّذِي مَاتَ فِي الْقَفْرِ غَرِيبًا وَهَكَذَا عَمَّارَا  
 عَرَفْتُهُ الْيَهُودُ وَأَسْتَيْقَنُوهُ \* وَأَسْتَخَارُوا عَلَى النَّجَاةِ الْبَوَارَا <sup>(٥)</sup>  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْلَامُ مِنْهُمْ أَنَّ الْهَدَى لَا يُورَى <sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَنْكَرُوا الَّذِي عَلِمُوا مِنْهُ بَقِينًا وَكَذَّبُوا الْأَخْبَارَا  
 وَعَمُوا وَالْهَدَى مُضِيٌّ فَأَخَفُوا \* مَا تَلَّوْهُ وَوَافَقُوا الْكُفَّارَا <sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ أَشَقَى مِنْ جَاهِدٍ عَانَدَ الْحَقِّ دَرَى أَنَّ فِي الْعِنَادِ النَّارَا <sup>(٨)</sup>  
 وَضَحَ الْحَقُّ يَا يَهُودُ لِأَبْصَا \* رِكْمُ لَوْ رُزِقْتُمْ أَسْتَبْصَارَا <sup>(٩)</sup>  
 كُنْتُمْ تُخْبِرُونَهُ قَبْلُ عِلْمًا \* أَفَصَبَرْتُمْ لَمَّا أَتَى أَغْمَارَا <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ وَالْيَتَمُ قُرَيْشًا وَظَاهَرَ \* ثُمَّ عَلَيْهِ أَعْدَا إِلَهٍ مَرَارَا <sup>(١١)</sup>

«١» ويح ويل . وتخطاهم تجاوزهم . والانعام الابل والبقر والغنم . ووافى اتى «٢» نعمهم اخبرهم  
 بموتهم في غزوة مؤتة «٣» شط بعد «٤» انباه اخبره «٥» استخاروا اختاروا . والبوار  
 الهلاك «٦» الاعلام الجبال يعني علماءهم «٧» تلوه قروءه في التوراة من اوصافه والبشائر به  
 صلى الله عليه وسلم «٨» عاند خالف وعصي «٩» الاستبصار ادراك الحق بالبصيرة  
 «١٠» الاغمار جمع غمر وهو الجاهل في الامور «١١» واليتم نصرتم . وظهرتم عاونتم

وَعَدَرْتُمْ فَقَدْ لَبَسْتُمْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ عَارًا قَبْلَ الرَّدَى وَشَنَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَجَلَيْتُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ هُونًا وَذِلَّةً وَصَغَارًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجَزَاكُمْ بِغَدْرِكُمْ نَاصِرُ الرُّسُلِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ دِيَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَا مِثْلَ حُكْمِكُمْ فِي عِنَادِ الْحَقِّ جَهْلًا مَا زَالَ حُكْمُ النَّصَارَى  
 قَدْ آتَى فِي الصَّحِيحِ ذِكْرُ عَظِيمِ الرُّومِ لَمَّا اسْتَبَانَهُ اسْتِغْبَارًا<sup>(٤)</sup>  
 سَائِلًا عَنْ صِفَاتِهِ قَوْمَهُ عَنْهُ يَعْلَمُ يُوَفِّقُ الْأَخْبَارَا  
 قَائِلًا إِنَّ هَذِهِ صِفَةُ الرُّسُلِ مَقْرَأَ بَعْثِهِ إِقْرَارَا  
 مُخْبِرًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى مَلِكِهِ غَدًا إِظْهَارَا  
 مُعْلِمًا أَنَّهُ لَوْ اسْتَطَاعَ تَرَكَ الْمُلْكَ طَوْعًا آتَى إِلَيْهِ اخْتِيَارَا  
 وَلَكِنْ بَشَّرَتْ بِهِ فِي الْوَرَى الرَّهْبَانُ جَهْرًا وَشَافَهُوا السُّفَارَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبَحِيرَا رَأَى الْعِمَامَةَ وَالظِّلَّ عَلَيْهِ يَدُورُ حَيْثُ اسْتَدَارَا  
 فَأَتَاهُ وَضَعَهُ وَدَعَا الْقَوَّ \* مَ وَأَبْدَى لَعْمَهُ الْأَسْرَارَا  
 وَكَذَا سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْبِ الْقَيْلُ دَعَا جَدَّهُ وَأَخْفَى السِّرَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَكِي وَصَفَهُ كَأَن قَدْ رَأَاهُ \* ثُمَّ أَوْصَى بِكُتْمِهِ اسْتَظْهَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَنَقَاضَى أَخْبَارَهُ إِنْ يَدُرْ حَوْ \* لُ فَأَوْدَى وَحَوْلَهُ مَا دَارَا<sup>(٨)</sup>

«١» النقض الخل . والعهد الميثاق . والعار العيب والخزي . والشنار أفتح العيب «٢» جليتم  
 نفيتم . والصغار الذل والهوان «٣» ما بالدار ديار أي أحد «٤» عظيم الروم هرقل . واستبانته  
 علمه . وبان له «٥» السفار المسافرين «٦» القيل ملك اليمن . والسرار المساررة بالحديث  
 «٧» الاستظهار الاحتيال والتخري «٨» نقاضي طلب . ودوران الحول أي العام مروره  
 وانقضاؤ . واودى هلك

مُعْجَزَاتٍ كَأَشْمَسٍ لَاحَتْ فَمَا اسْطَاعَ لَهَا مُنْكَرُ الْهَدَىٰ انْكَارًا  
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْصَافِهِ الْعَجَزُ فَمَهْمَا أَطَلْتُ كَانَ اخْتِصَارًا  
لَيْسَ مِثْلِي مِنْ خَيْلِ حَلَبَةٍ ذَاكَ الْمَدْحَ هَيَّاتَ تِلْكَ أَنَا يَ مَغَارًا<sup>(١)</sup>  
غَيْرَ أَنِّي شَجَعْتُ نَفْسِي عَلَى الْجُرْ \* يَ لَعَلِّي أَشَقُّ ذَاكَ الْغُبَارًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَعَلِّي أَحْمُو بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَنْطِقِي ذُنُوبًا كِبَارًا  
أَنَا أَرْجُو نُورَ الشِّفَاعَةِ يَهْدِيَنِي إِلَيْهِ إِنْ زَاغَ طَرَفِي وَحَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَعَلَّ أَمْرًا يَرَاهُ فَيَدْعُو اللَّهَ لِي أَوْ يُجِدُّ لِي أَسْتَغْفَارًا  
فَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مَا حَثَّ لَيْلُ نَهَارًا<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَطَعَ الرَّكْبُ إِلَيْهِ الْأَصَالَ وَالْأَسْحَارًا<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

عَزَّ قُرْبُ الدَّارِ إِلَّا فِي الْكُرَى \* فَأَعْذُرَا قَلْبِي إِذَا مَا أَنْفَطَرَا<sup>(٦)</sup>  
لَا تَلُومَانِي إِذَا أَجَرْتُ لَظِي \* حُرْقِي مِنْ مَاءٍ عَيْنِي أَنْهَرَا<sup>(٧)</sup>  
فَالَّذِي قَدْ رَاعَنِي الْيَأْسُ بِهِ \* يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ جَرَى<sup>(٨)</sup>  
فَاتَ فِي الْأَوَّلِ دُنُورِي مِنْهُمْ \* وَدَنَا مِنِّي إِلَى الْأُخْرَى السُّرَى  
مَرَضٌ وَافَقَهُ فِي ظَعْنِي \* كَبُرَ ضَاقِي مِنْ الْعُمْرَا<sup>(٩)</sup>

«١» الحلبة خيل تجمع للسباق من كل اوب . وانا اي ابعد . والمغار الغارة وهي ان يدفع القوم خيلهم على العدو «٢» شق غباره ادركه «٣» زاغ مال «٤» حث ساق «٥» الركب ركبان الابل . والاصال جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى المغرب «٦» عز الشيء لم يقدر عليه . والكري النوم وانفطر انشق «٧» اللظى النار . والحرقه شدة التحسر والاسف «٨» راعني اخافني . والياس القنوط . وجري حصل ومن جري الماء ففيه تورية «٩» الظعن الرحيل

وَأَشْفَيْتُ وَأَسَى لَمْ يَبْقَا \* مِنْ بَقَايَا الْجِسْمِ إِلَّا الْأَثَرَا<sup>(١)</sup>  
فَإَذْكُرْ لِي خَبَرَ الْحَيِّ عَمَى \* يُخْلِفُ السَّمْعُ عَلَيَّ النَّظَرَا  
ثُمَّ قُصَا لِي أَحَادِيثَ الْحَمَى \* وَبِرَغْمِي أَنْ أَرَاهَا خَبَرَا<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ سَلَمَا وَالْمُصَلَّى سَقِيَا \* أَدْمَعُ الْعُشَّاقِ أَنْ لَمْ يُمَطَّرَا  
وَقَبَا جَادُ قَبَا صَوْبُ صَبَا \* يُلْبِسُ الْأَرْجَاءَ مِنْهَا حَبَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَصِفَا لِي طَيْبَ لَيْلٍ مَرَّ لِي \* ثُمَّ لَمْ أَحْسِبُهُ إِلَّا سَحَرَا  
أَفُقُّ لَسْتُ أَرَى فِيهِ السَّهَا \* وَهَوَا خَفَى الشُّهْبِ إِلَّا قَمَرَا<sup>(٤)</sup>  
مَعَ أَنَاسٍ كُنْتُ أَهْوَى مَعَهُمْ \* كُلَّمَا لَدَّ الْكَرَى لِي السَّهَرَا  
وَنَهَارَا لَوْ تَلَطَّيْتُ حَرُّهُ \* خَلَّتْهُ آصَالُهُ وَالْبُكَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَرَفَّتْ فِيهِ ظِلَالُ الْأَنْسِ لِي \* وَوَرَدَتْ الْقُرْبُ عَذْبَاءُ خَضَرَا<sup>(٦)</sup>  
مَنْزِلُ لَوْلَا لِيَالِي سَمَرِي \* فِيهِ لَمْ أَبْكِ الْغُضَا وَالسَّمَرَا<sup>(٧)</sup>  
إِنْ تَبِعَ بِالْعُمْرِ مِنْهُ سَاعَةٌ \* فَازَ مَنْ تَاجَرَ فِيهَا وَاشْتَرَى  
أَتَمَنَّى أَنِّي أَقْضِي بِهِ \* قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ بِلَمْسٍ وَطَرَا<sup>(٨)</sup>  
وَبُودِي نَاطِرِي أَنْ يَكْتَحِلَ \* بِثَرَبِ أَرْجَائِهِ مَا نَظَرَا<sup>(٩)</sup>

(١) الاسمى الحزن (٢) الرغم الدل (٣) قبا موضع بالمدينة المنورة كسلع والمصلى في البيت السابق . وجاد من الجود وهو المطر الغزير . وصوب الحيا منصب المطر . والارجاء النواحي والخبر جمع حبرة كعنية ثوب ينافيه من قطن او كتان مخطط مزين (٤) الافق ناحية السماء والسها نجم صغير من بنات نعش الصغرى (٥) الآصال اواخر الايام . والبكر اوائلها (٦) ورف الظل طال وامتد (٧) السمر الحديث ليلاً . والسمر شجر وكذا الغضا (٨) قضى وطره بلغ حاجته . وقضى الثانية مات (٩) بودي ايه اود واحب . والثرى التراب الندي . والارجاء النواحي . وقوله ما نظرا اي مدة نظره اياه فما مصدرية

عَهْدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَلْبِ فِي \* سِرِّهِ عَنِّي أَنْ يَذْكُرَا<sup>(١)</sup>  
لَا يَرَى طَرْفِي إِلَّا حَسَنًا \* ثُمَّ آثَارًا رَأَى أَوْ صُورًا<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاعِي مِنْ أَحَادِيثِهِمْ \* مِثْلَمَا أَضْحَى لَهُ الطَّرْفُ يَرَى  
وَأَذْكُرَا الرُّوضَةَ يَمْلَأُ ذِكْرُهَا \* سَائِرَ الْأَفَاقِ نَشْرًا عَطِرًا<sup>(٣)</sup>  
رَوْضَةً ضَمَّتْ جَنَاحَهَا سَنَا \* قَبْرَ مَنْ أَبْدَى الْهُدَى وَالْمُنْبَرَا<sup>(٤)</sup>  
بُقْعَةً شَرَفَهَا اللَّهُ وَقَدْ \* حَلَّ فِي تَرْبَتِهَا خَيْرُ الْوَرَى  
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ وَقَدْ \* جَهَلَ الْخَلْقُ الْهُدَى وَالنَّذْرَا<sup>(٥)</sup>  
زَانَ عَبْدَ اللَّهِ لَا بَلَّ هَاشِمًا \* بَلَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا بَلَّ مُضْرَا  
جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَقَدْ \* أَلْفَ الْوَحْدَةَ فِي غَارٍ حَرَا<sup>(٦)</sup>  
قَالَ اقْرَأْ فَأَعْتَرَاهُ وَجَلُّ \* ثُمَّ مَا فَارَقَهُ حَتَّى قَرَا<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ غَادَاهُ بِهِ مُزْمِلًا \* فِي الرَّدَا أَلْفَاهُ أَوْ مُدْثِرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَرَاهُ عِنْدَ مَا صَلَّى بِهِ \* صِفَةَ الْفَرَضِ عَلَى مَا أَمَرَا  
يَا لَهُ يَوْمًا قَضَى اللَّهُ بِهِ \* لِلْهُدَى فِي خَلْقِهِ أَنْ يَظْهَرَا  
أَشْرَقَ الْأَفْقُ بِهِ حَتَّى غَدَا \* مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ أَهْبَى مَنْظَرَا

(١) العهد الميثاق والاذكار التذكير (٢) الطرف العين. وتم هناك (٣) الروضة روضة الجنة وهي ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم والآفاق النواحي والنشر الرائحة الطيبة (٤) جناحها طرفها. والسنا الضوء (٥) النذر الانذار باحوال يوم القيامة (٦) الغار الكهف. وحرا جبل من جبال مكة المشرفة (٧) اعتراه نزل به. والوجل الخوف (٨) غاداه اتاه غدوة أي صباحاً. والمزمل المتلفف بالثياب. والرداء ما يلبس في اعلى الجسم خلاف الازار. والفاء وجده. والمدثر المتلفف بالذثار وهو الثوب الذي يلبس فوق الثياب.

فَدَمًا فَرَدًّا إِلَى اللَّهِ وَلَمْ \* يَخْشَ فِي دَعْوَتِهِ مَنْ كَفَرَ  
وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ مُحْكَمٍ \* أَعْجَزَ الْجِنَّ بِهِ وَالْبَشَرُ<sup>(١)</sup>  
فَتَمَادَوْا سَفَهًا فِي غَيْبِهِمْ \* ثُمَّ وَلَّوْا عَنْ هَذَا الدُّبُرِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَمَّوْا عَنْ مُعْجَزَاتِ بَهْرَتِ \* بَعْدَ مَا قَدْ حَقَّقُوهَا نَظَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَحَوَى السَّبْقِ رَجَالٌ أَصْبَحُوا \* لِّلَّالِ جَاؤُا حُجُولًا غُرًّا<sup>(٤)</sup>  
فَرَمَاهُمْ بِسَالَاذِيَا قَوْمِهِمْ \* فَرَأَوْا مِنْهُمْ كِرَامًا صَبْرًا<sup>(٥)</sup>  
قَاطَعُوا الْآبَاءَ دِينًا فَاسْتَوَى \* فِيهِ مَنْ وَاصَلَهُمْ أَوْ هَجَرَا  
لَا يَبَالُونَ وَقَدْ حَازُوا الْمُدَى \* قَلَّ جَمْعُ لِلْعِدَا أَوْ كَثُرَا  
ثُمَّ لَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ \* فِيهِمْ سَارُوا كَأَسَادِ الشَّرَى<sup>(٦)</sup>  
بَسَايَعُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ \* فِي جِهَادِ الْكُفْرِ وَاللَّهُ اشْتَرَى  
وَكَسَاهُمْ حُلَّ النَّصْرِ الَّتِي \* نَبَذَتْ تِلْكَ الْأَعَادِي بِالْعَرَا<sup>(٧)</sup>  
وَحَبَاهُمْ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا \* اسْكَنُوا أَعْدَاءَهُ بَطْنَ الثَّرَى<sup>(٨)</sup>  
كَمْ رَأَوْا بِالنَّصْرِ يَوْمًا أَيْضًا \* ذَاقَ فِيهِ الْكُفْرُ مَوْتًا أَحْمَرًا<sup>(٩)</sup>  
وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كَلِمًا أَحْمَرًا بِأَسْ كَانَتْ فِيهِ الْوَزْرَا<sup>(١٠)</sup>

(١) المحكم الذي ليس بمنسوخ ولا متشابه (٢) تمادوا استمروا . والسفه نقص العقل . والفني الضلال . والدبر الخلف أي ولوا منهزمين (٣) بهرت غلبت (٤) الحجول البياض في قوائم الدواب والغرر في جبهاتها يعني انهم زينوهم من جاء بعدهم (٥) الصبر الصابرون (٦) الشرى موضع تكثر فيه الاسود (٧) نبذت طرحت . والعراء الفضاء (٨) حباهم اعطاهم (٩) الموت الاحمر الشديد (١٠) احمر البأس اشتد . والبأس الشدة . والوزر المجأ

قَدْ عَوَدًا يَوْمَ بَذَرٍ لِأَمْرِي \* فَعَدَا فِي الْحَالِ عَضْبًا أَبْتَرًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَذَا فِي غَيْرِ بَذَرٍ فَعَدَتْ \* قُضْبًا تَقْرِي الطَّلِي وَالْفِقْرَا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ جَرِيدٍ لَا حَدِيدٍ طَبَعَتْ \* مِنْهُ أَيْدِي الْقَيْنِ يَوْمًا زُبْرًا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ بَرَاهَا اللَّهُ إِعْجَازًا فَلَمْ \* يَرْمِ شَيْئًا حَدُّهَا إِلَّا بَرَى<sup>(٤)</sup>  
 صَاحِبُ الْإِسْرَاءِ فِي لَيْلَتِهِ \* يَقْظَةً كَانَ السَّرَى لِأَيِّ الْكَرَى  
 أَوْ لَمْ تُتَكَّرْ قُرَيْشٌ ذَا وَلَوْ \* كَانَ حُلْمًا مَا رَأَوْهُ مُنْكَرًا  
 وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَانْقَادَتْ لَهُ \* تَخْرِقُ الْأَرْضَ وَتَجْنَابُ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا قَالَ عُدِّي رَجَعَتْ \* سُرْعَةً طَائِعَةً مَا أَمَرَا  
 وَرَأَى ذَلِكَ مَنْ عَاينَهُ \* فَتَفَى الْخَبْرَ وَأَبْقَى الْخَبْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَاهُ سَاحِرًا يَا وَيْحَهُ \* مِنْ شَقِيٍّ أَفْسَحَرُهُ مَا يَرَى<sup>(٧)</sup>  
 يَا لَهَا مِنْ شِقْوَةٍ تَقْضِي بَأْسَ \* يَجْحَدُ الْمُبْصِرُ مَا قَدْ أَبْصَرَا<sup>(٨)</sup>  
 وَكَذَا قَدْ أَنْطَقَ اللَّهُ لَهُ \* بِسَلَامٍ فِي الطَّرِيقِ الْحَجْرَا  
 فَضَلَ الصَّخْرُ قُلُوبًا مِنْهُمْ \* أَبَتْ الرُّشْدَ عِنَادًا وَمِرَا  
 وَلَقَدْ شَاهَدَ كُلُّ مِنْهُمْ \* حِينَ شَقَّ اللَّهُ ثُمَّ الْقَمْرَا<sup>(٩)</sup>

(١) العضب السيف . والابترا القاطع «٢» القضب السيوف الرقيقة . وتقري تقطع . والطلي  
 الرقاب . وفقر الظهرما انتضد من عظامه (٣) طبعت صنعت . والقين الحداد . والزر تقطع  
 الحديد جمع زُبْرَة (٤) برأها خلقها . وبرى قطع كبري القلم (٥) تجاب تقطع . والثرى  
 التراب الندي «٦» الخبر العلم (٧) الويح كلمة ترحم (٨) يجحد ينكر (٩) ابت امتنعت  
 والعناد الخلاف والعصيان . والمراء الجدال (١٠) ثم هناك يعني في مكة المشرفة

وَحَيْنٌ إِذْ أَتَى الْكُفْرُ بِهَا \* زُمْرًا تَتَّبَعُ مِنْهُمْ زُمْرًا<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ لَيْثٍ أَنْشَبَ الْبَاسُ لَهُ \* نَابَ فِتْكَ فِي الْوَرَى أَوْ ظُفْرًا<sup>(٢)</sup>  
 فَتَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ مَا عَدَا \* نَفَرًا قَامُوا لَدَيْهِ نُصْرًا<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا فَرَّ عَنْهُ جُنْدُهُ \* أَنْزَلَ اللَّهُ جُنُودًا مَا تَرَى  
 وَرَمَى الْجَمْعَ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى \* وَتُرَابٍ فَتَوَلَّى مُدْبِرًا  
 مَلَأَ الْأَعْيُنَ مِنْهُمْ فَأَشْتَهَى \* كُلُّهُمْ خَوْفَ عِمَاءِ الْعَوْرَا  
 وَعَمُوا عَنْ مَوْقِفِ الْحَرْبِ فَلَا \* أَحَدٌ يُبْصِرُ إِلَّا مَا وَرَا  
 وَتَغْلَوْا عَنْ ذُرَارِيهِمْ وَلَمْ \* يَنْجُ إِلَّا مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا  
 مُؤْمِنًا فَارَقَ طَوْعًا كُفْرَهُ \* إِذْ رَأَى مُعْجِزَةً قَدْ بَهَرَا<sup>(٤)</sup>  
 شَهِدَ اللَّذِئْبُ بِهِ وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالْعَيْرُ وَعَوْدٌ جَزَجَرًا<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ هَذَا شَهِدَ النَّقْلُ بِهِ \* فَاقْرَؤُوا أَخْبَارَهُ وَالسَّيْرَا  
 غَرَسَ النَّخْلَ لِيَسْلَمَانَ فَمَا \* مَرَّ ذَاكَ الْعَالَمُ حَتَّى أَثْمَرَا  
 فَقْدَاهُ اللَّهُ فِي الْحَالِ وَقَدْ \* كَانَ فِي رِقِّ الْعِيدَا مُسْتَأْسِرَا  
 وَكَذَا قَدْ رَدَّ عَيْنًا سَقَطَتْ \* فَزَكَتْ عَيْنًا وَطَابَتْ أَثَرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَتْ أَحْسَنَ عَيْنِهِ إِذَا \* نَظَرَتْ مِنْهُ وَأَقْوَمَ نَظَرَا  
 وَالْحَصَى سَبَحَ فِي رَاحَتِهِ \* وَجَرَى الْمَاءُ بِهَا مِنْهُمْ رَا<sup>(٧)</sup>

(١) حنين موضع الغزوة . والزم الجماعات (٢) انشب علق . والبأس الشدة . والفتك القتل  
 (٣) الذمراء جمع نصير (٤) بهر غلب (٥) العير الجمار والعود الجمل المسن . والجرجرة صوت  
 يردد به العير في حنجرتة (٦) هي عين قتادة رضي الله عنه . وزكت صلت (٧) المنهمر المنصب



وَحَيْنٌ الْجُذْعُ فِيهِ عِظَةٌ \* لِأَمْرِي أَرْمَعُ عَنْهُ سَفَرًا<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ يَلْقَى الصَّبْرَ مَنْ فَارَقَهُ \* وَجَمَادٍ لَمْ يَجِدْ مُصْطَبْرًا  
 مَا حَيْنُ الْمَرْءِ لَوْ أُحْرِقَهُ \* بَعْدَ جُذْعٍ حَنَّ أَمْرًا مُنْكَرًا  
 لَهَفَ نَفْسِي هَلْ لِلَّيْلِ الْبُعْدُ مِنْ \* مُنْتَهَى أَبْلَغُ فِيهِ السَّحَرَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ طَالَ مَطَالُ الْهَجْرِ بِي \* وَأَقْتَضَى وَرْدُ حَيَاتِي الصَّدْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَئِنْ مِتُّ وَلَمْ أَبْلُغْ مِنْي \* كُنْتُ مِنْ قَبْلُ لَهَا مُنْتَظِرَا  
 فَلَقَدْ قَدَّرْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِهِ \* وَأَبَى اللَّهُ سِوَى مَا قَدَّرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَسَى فِي الْحُشْرِ أَنْ يُورِدَنِي \* ظِلْمًا الشُّوقِ إِلَيْهِ الْكَوْنَرَا<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبِي أَحْمَدًا \* وَهُوَ لِلْمُسْكَ مِنْ أَقْوَى الْعُرَى<sup>(٦)</sup>  
 فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ \* مَذْنِبٍ قَدْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِرَا  
 إِنْ يَكُنْ ذَنْبِي كَثِيرًا فَلَقَدْ \* رُمْتُ عَفْوًا عَنْ ذُنُوبِي أَكْثَرَا  
 مَجْعَرِي تَوْحِيدُ رَبِّي وَالذِّبِي \* مَالَهُ تَوْحِيدُهُ لَنْ يَخْسَرَا  
 وَأَعْنِقَادِي فِي نَبِيٍّ أَنَّهُ \* فِي غَدٍ شَافِعُ مَنْ قَدْ قَصَرَا  
 فَصَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَا \* تَنْتَعِي ذَاكَ الْجَنَابَ الْأَطْهَرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَامُ اللَّهِ يَسْرِي نَحْوَهُ \* فَيُحِيلُ التُّرْبَ مِسْكَ أَذْفَرَا<sup>(٨)</sup>

(١) الحنين الشوق وصوت الحزن. والجذع أصل النخلة. وأرمع عزم وصمم (٢) الالهف التحسر على ما فات (٣) اقتضى طلب. والصدر الرجوع ضد الورد (٤) ابى امتنع (٥) الظلم شدة العطش (٦) العرى جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو (٧) الصبا الريح الشرقية. وتنتعي تقصد. والجناب الجانب (٨) نحوه جهته والاذفر شديد الرائحة

وَنَجِيَّاتٌ تَوَالِي كُلَّمَا \* هَزَّتِ الرِّيحُ قَضِيْبًا نَضِيرًا<sup>(١)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى ﴾

طَابَ الْمَسِيرُ لِنَافْسِيرُوا \* نِعَمَ الْمَصِيرُ غَدَانَصِيرُ<sup>(٢)</sup> لَوْلَمْ يَكُنْ قُرْبَ الْحِمَى \*  
مَا طَبَّقَ الْآفَاقُ نُورُ<sup>(٣)</sup> وَلَمَّا سَرَى نَحْوَ الْقَلْبِ \* بِ عَلَى الْوَجَا هَذَا السُّرُورُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا غَدَتْ بَرْدًا لَنَا \* هَذِي الْهُوَ اجِرُ وَالْحُرُورُ<sup>(٥)</sup> دَنَتْ الدِّيَارُ فِي غَدِ \*  
يَأْتِي لَنَا مِنْهَا الْبَشِيرُ وَنَرَى حِنِي الْهَادِي النَّذِيرُ وَعِنْدَهُ تَوَفَى التَّذِيرُ  
وَتَعْبِيرُ الْعِبْرَاتِ عَنْ \* وَجِدَ أَجَنَّتَهُ الصَّدُورُ<sup>(٦)</sup> وَتَلَوَّحَ حَجَرَتُهُ وَمِنْ \*  
تَحْتَ السُّتُورِ لَهَا سُفُورُ<sup>(٧)</sup> تَحْوُ سَوَادَ شِعَارِهَا \* وَاللَّيْلِ تَعْمُوهُ الْبُذُورُ<sup>(٨)</sup>  
حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَا \* مُ لَهَا بِرَوْضَتِهِ مُرُورُ وَمَهَابُ الرُّوحِ الْأَمِي  
نَ لَهَا وَإِنْ خَفِيَ ظُهُورُ وَالْوَحْيُ فِيهِ لَهُ الرُّوَا \* حُ بِأَفْقِهِ وَلَهُ الْبُكُورُ<sup>(٩)</sup>  
وَتَهَبُّ أَنْفَاسُ الْقُبُورِ \* لِمَا الرِّ يَاضُ وَمَا الْعَبِيرُ<sup>(١٠)</sup> وَتَرَى الْخَدَائِقُ وَالنَّخِي  
لُ لِمَا الْخُورَنَقُ وَالسَّيْرِ<sup>(١١)</sup> وَتَحْطُ أَنْتَقَالَ الذُّنُوبُ وَقَدْ وَهَتْ مِنْهَا الظُّهُورُ<sup>(١٢)</sup>  
ذَهَبَتْ فَلَا يَخْشَى الْفَتِيلُ بِهَا وَلَا يَخْشَى النَّقِيرُ<sup>(١٣)</sup> قَدِمُوا بِأَوْزَارِ الْغُرُورِ

« ١ » النضر شديد الخضرة « ٢ » نصير نزل وتنقل « ٣ » طبق ملا الطباقة والآفاق  
النواحي « ٤ » النحوا الجهة والوجا حفاء اخفاف الابل من كثرة السير « ٥ » للمواجر جمع  
هاجرة وهي وسط النهار في القيظ خاصة « ٦ » العبرات الدموع والوجد الحب وأجنته سترته  
« ٧ » السفور الاضاءة « ٨ » شعارها علامتها « ٩ » الرواح الذهاب آخر النهار والبكور  
الذهاب اوله « ١٠ » والافق ناحية السماء « ١١ » القبول ربح الجنوب « ١٢ » العبير الزعفران وضعه  
اخلاط من الطيب وقيل الزعفران وحده « ١٣ » الخدائق البساتين والخورنق والسدير قصران  
للتعلمان بن المنذر « ١٤ » وهت ضعفت « ١٥ » النقيير شق للنواة والفنيل القتيلة التي فيه

فَبَدَّلَتْ مِنْهَا الْأَجُورَ <sup>(١)</sup> كَتَبَتْ لَهُمْ كُتُبَ الْأَمَانِ \* فَلَا الْحِسَابَ وَلَا السَّعِيرَ <sup>(٢)</sup>  
تَبَدُّوْا عَلَى صَفَحَاتِهِمْ \* فَكَأَنَّهُا فِيهِمْ سَطُورٌ طُوبَى لِمَنْ زُوِيَ الرَّسُو \*  
لَوْحَسِبُهُمْ هَذَا الْخُبُورُ <sup>(٣)</sup> ضَمِنَ الْقَرَى عَنْهُ لَهُمْ \* فِي دَارِهِ الرَّبُّ الْغَفُورُ <sup>(٤)</sup>  
فَجَزَّاهُمْ دَارَ النَّعِيمِ وَهَكَذَا يُجْزَى الشُّكُورُ جَنَّاتُ عَدْنٍ لَا يَلْبَسُ  
فِيهَا ثِيَابٌ إِلَّا الْأَصْبُورُ <sup>(٥)</sup> خُدَّامُهُمْ وَأَنْبَسُهُمْ \* فِيهِنَّ وَلَدَانٌ وَحُورٌ  
لَهُنَّ عَلَى زَمَنِ اللَّقَا \* فَإِنَّهُ أَمَدٌ قَصِيرٌ <sup>(٦)</sup> بَيْنَ الْقُدُومِ وَبَيْنَ آيَا \*  
مِ النَّوَى زَمَنِ يَسِيرٍ <sup>(٧)</sup> وَبِقَدَرِ مَارَاقِ الْوُرُو \* دُنَايَاهُ رَاعِ الصَّدُورِ <sup>(٨)</sup>  
لَيْسَ السَّعِيدُ سِوَى الَّذِي \* مِنْ شَمِّ يَذْرُكُهُ النَّشُورُ <sup>(٩)</sup> يَأْتِي مَعَ الْأَصْحَابِ إِذَا \*  
بَعَثُوا وَبَعَثَتْ الْقُبُورُ <sup>(١٠)</sup> وَيَجُوزُ بَيْنَهُمُ الصِّرَا \* طَا إِذَا عَدَامَةُ الْعُبُورِ <sup>(١١)</sup>  
لَا فِيهِمْ وَأَنْ يَرَى \* وَقْتَ الْعُبُورِ وَلَا عَثُورٍ <sup>(١٢)</sup> بَلْ كَالْبُرُوقِ إِذَا أَتَتْهُ \*  
عَنْ وَمَضَاهَا الطَّرْفُ الْحَسِيرُ <sup>(١٣)</sup> هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ وَكُلُّهُمْ \* بَعْلُورٌ تَبَتَّهِ جَدِيرٌ <sup>(١٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتْهُمْ أَلْ \* أَعْمَالُ سِرِّهِمُ الْخُضُورُ نَصْرُوهُ وَاتَّبَعُوا هَذَا \*  
هُ وَلِلْعَدَا عَنْهُمْ نَقُورٌ عَادُوا عِدَاهُ بِأَسْرِهِمْ \* فِيهِ وَهُمْ عَدَدٌ يَسِيرٌ <sup>(١٥)</sup>

(١) الاوزار الذنوب والغرور والافتداع (٢) السعير النار (٣) طوبى شجرة في الجنة والطيب  
وحسبهم كافهم والخبور السرور (٤) ضمن التزم والقرى الاكرام (٥) جنة عدن وسط  
الجنان والنشر الرائحة الطيبة (٦) اللف شدة الحزن على مافات والامد المدة (٧) النوى  
البعده (٨) راق اعجب وراع اخاف (٩) ثم هناك والنشور البعث من القبور (١٠) بعث الشيء  
فرقه وبده (١١) يجوز يمر (١٢) الوافي البطي وعبور الصراط مجاوزته (١٣) اتنى رجع  
والموض المعان والطرف العيف والحسير الكليل العاجز (١٤) الجددير الحقيق  
(١٥) بأسرهم باجمعهم

بَذَلُوا الْوُجُوهُ فَكَّرَمَتْ \* وَتَبَلَّجَتْ مِنْهَا الثُّغُورُ <sup>(١)</sup> وَبَدَا بِهَا نُورُ الْقُبُورِ \*  
لَوْ مَا كَذَلِكَ الثُّورُ نُورُ وَنَحُورُهُمْ هَدَفُ السَّهْمِ \* مَفْجَذًا تِلْكَ النُّحُورُ <sup>(٢)</sup>  
هُمْ فِي ثَبَاتِهِمْ الْجَبَا \* لَوْ فِي نَوَالِهِمُ الْجُورُ <sup>(٣)</sup> سَلْ يَوْمَ بَذَرِ عَنْهُمْ \*  
وَعَنِ الصِّدَا فَهُوَ الْخَبِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيَا قُرَيْشَ وَذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ <sup>(٤)</sup>  
دَاغُوا إِلَيْهِ يَغْرُهُمْ \* لِلْجَهْلِ بِاللَّهِ الْغُرُورُ <sup>(٥)</sup> وَيَرَوْنَهُمْ نَزَرًا يَصُورُ \*  
لِ عَلَيْهِ جَمْعُهُمُ الْكَثِيرُ <sup>(٦)</sup> فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ \* فَيَوْمَ لَيْسَ فِيهِمْ قَتُورُ  
رَامُوا الشَّهَادَةَ دُونَهُ \* هَذَا هُوَ الْقُوزُ الْكَبِيرُ خَطَبُوا الْجَنَانَ فَادْعَنْتَ \*  
أَذْنًا مِنْ نَفْسِهِمُ الْمَهُورُ <sup>(٧)</sup> وَتَزَخَّرَتْ لِلْقَائِمِ \* مِنْهَا الْأَسِيرَةُ وَالْقُصُورُ  
فَأَمَدَّهُمْ فِي يَوْمِهِمْ \* بِالنَّصْرِ رَبَّهُمُ الْقَدِيرُ وَمَلَائِكَتُهُ تَعْتَبِرُ بِهَا \*  
فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ بَشَرَى مِنَ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ قَطْمُنٌ بِهَا الصَّدُورُ <sup>(٨)</sup>  
فَهَدَّتْ قُرَيْشٌ وَجْهَهُمْ \* إِمَّا قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ <sup>(٩)</sup> فَخَرُّوا بِهِ فُخْرَ الْجَاهِ \*  
دِ وَخَابَ ضِدُّهُمْ الْفُخُورُ <sup>(١٠)</sup> مَنْ كَانَ نَاصِرَةً إِلَّا لَهُ فَحَسْبُهُ نِعْمُ النَّصِيرُ <sup>(١١)</sup>  
سَلْ عَنْهُمْ الْأَحْزَابَ مَا لَقِيتَ قُرَيْظَةً وَالنَّصِيرُ <sup>(١٢)</sup> أَوْ يَوْمَ أَوْطَاسِ الَّذِي \*

- (١) تبجلت اشرفت. والثغور المبااسم (٢) الهدف مايرمى بالسهم (٣) النوال العطاء  
(٤) عليا قریش اعلاها. والجم الكثير. والغفير السائر للارض من كثرتة (٥) دلفت  
الكثيبة تقدمت. ويغرم يخذعهم. والغرور الشيطان (٦) النزر القليل. ويصول يستطيل  
(٧) ادعنت اطاعت. ونفوسهم اذ واحهم (٨) المهيمن من اسماء الله تعالى معناه الامين والمؤمن  
غيره من الخوف والشاهد. وقطمئن تسكن (٩) جلهم معظمهم (١٠) الفخر المباهاة  
بالمكارم والمناف (١١) حسبه كافيه (١٢) الاحزاب الجموع الذين تجمعوا في غزوة الخندق

قَلَى وَأَهْلُ الْكَفْرِ بُورٌ <sup>(١)</sup> وَإِذَا اخْتَوَتْ مِنْهُمْ عَقَا \* يَلَهُمْ سِيُوفُهُمُ الذُّكُورُ <sup>(٢)</sup>  
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا بُعَا \* ثَ الطَّيْرِ وَالصَّعْبُ الصَّقُورُ <sup>(٣)</sup> وَلَكَمْ لَهُمْ مِنْ مَوْقِفٍ \*  
فِي الْحَرْبِ زَادَ بِهِ الظُّهُورُ \* وَعَلَا بِهِ الدِّينُ الْخَنِيفُ <sup>(٤)</sup> كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ <sup>(٥)</sup>  
وَهُمْ رُؤَاةُ حَدِيثِهِ الْبَاقِي كَمَا تَبَقَّى الدُّهُورُ \* وَبِهِ اقْتَدَوْا فِهِمُ الْآئِمَّةُ \*  
عُة حِينَ تَشْتَبِيهِ الْأُمُورُ <sup>(٦)</sup> وَبِحُكْمِهِ فِيهِمْ بَدَتْ \* أَعْلَامُ سُنَّتِهِ تُبِيرُ <sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى فَنَائِيهِمْ غَدَتْ \* أَحْكَامُ مِلَّتِهِ تَدُورُ \* وَلَكَمْ قَضَى فِي حَالَةٍ \*  
حَضَرَتْ وَهُمْ فِيهَا حُضُورُ \* لَمْ يَبْقَ فَخْرٌ أَوَّلُ \* إِلَّا لَهُمْ وَكَذَا الْآخِرُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* أَرَسَى بِمَوْضِعِهِ ثُبِيرُ <sup>(٨)</sup> أَوْ مَالٍ مِنْ مَرِّ الصَّبَا \*  
فَوْقَ الرُّبِّي غُصْنٌ نَضِيرُ <sup>(٩)</sup> وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْآلَى \* مَا فِي التَّقَى لَهُمْ نُظَيْرُ  
مَا نَاحَ قُمْرِي وَخَسَتْ نَاقَةٌ وَرَغَا بَعِيرُ <sup>(١٠)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

سَرَى وَاللَّحْجَى شَوْقٌ إِلَيْهِ وَتَذَكَّارُ \* خَيَالُ أَضَاءَتْ مِنْ ضُلُوعِي لَهُ نَارُ <sup>(١)</sup>  
أَتَى سَاعِيًا لَا أَصْغَرَ اللَّهُ سَعِيَهُ \* وَمِنْ دُونِهِ بَيْدٌ تَرُوعُ وَأَخْطَارُ <sup>(٢)</sup>

(١) اوطاس محل غزوة حنين . والبور المالكون «٢» العقائل كرائم النساء . والسيوف  
الذكور جمع ذكر وهو اجود الحديد «٣» البغات الضعيف من الطير . والصقور من جوارح  
الطير «٤» الخنيف المائل الى الحق عن الباطل . والشعري العبور نجم «٥» تشبیه تلتبس  
«٦» الاعلام الجبال والعلامات . والسنة ما ورد من الشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
«٧» ارسي ثبت . وثبير اسم لعدة جبال بظاهر مكة المشرفة «٨» النضير شديد الخضرة  
«٩» القمري نوع من الحمام . وخسنت صوتت بحزن «١٠» الدجى الظلام . واخيلال ما يرى  
في النوم «١١» البيد الفلوات . وتروع تخيف . والاختار جمع خطر وهو الاشرف على الهلاك

سَرَى مِنْ أَعَالِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَارِقًا \* إِلَى وَصَحِي بِالْأَيْرِقِ خُطَارًا<sup>(١)</sup>  
فَأَيَقُظُنِي مِنْ دُونِ وَصَحِي وَلَمْ أَنْمَ \* وَلَكِنِّي أَطَرَقْتُ وَالرَّكْبُ سُمَارًا<sup>(٢)</sup>  
أُمُوهُ بِالتَّهْوِيمِ سِرٌّ قُدُومِهِ \* إِذَا مَا اسْتَزَادَتْهُ شُجُونٌ وَأَفْكَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا عَارَ فِي آتِي أُمُوهُ بِالْكَرَى \* عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الْكَرَى دُونَهُ عَارًا<sup>(٤)</sup>  
فَأَفَرَشْتُهُ خَدَيَّ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى \* لِتُصَحِّي بِهِ مِنْهُ رُسُومٌ وَآثَارًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْكَنْتُهُ خَوْفَ الْعُمُونِ نَوَاطِرِي \* لِتُرَخِّي عَلَيْهِ مِنْ جُفُونِي أَسْتَارًا<sup>(٦)</sup>  
جَلَا وَجْهُهُ لَيْلِي وَجَلَّى حَدِيثُهُ \* هُمُومِي فَقُلْ رَوْضٌ حَلَّتْ مِنْهُ أَثْمَارًا<sup>(٧)</sup>  
وَأَشْرَقَ مَا حَوْلِي وَطَلَبَ أَرْبِجُهُ \* وَمَا تَمَّ إِلَّا ضَيْفُ طَيْفٍ وَأَخْبَارًا<sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ أُرِدَّتْ طَلْعَةُ الشَّمْسِ أَمَ بَدَا \* لِي الْبَذْرُ أَمْ لِلصَّبْعِ قَدْ حَانَ إِسْفَارًا<sup>(٩)</sup>  
أَمْ الْخَجْرَةُ الْغَرَاءُ مَدَّتْ بَنُورَهَا \* عَلَيْنَا وَلاَحَتْ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْوَارًا<sup>(١٠)</sup>  
أَمْ الرُّوْضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمَهَا \* وَإِلَّا فَمَا فِي سَاحَةِ الْبَيْدِ عَطَارًا<sup>(١١)</sup>  
وَقُلْتُ بِرُوحِي أَنْتَ يَا خَيْرَ طَارِقٍ \* نَأَتْ بِي بِرَغْمِي عَنْ زِيَارَتِهِ الدَّارَ<sup>(١٢)</sup>

«١» الطارق من يأتي ليلاً والخطار جمع خاطر وهو المتبحر وقد اشتهر بين العامة استعماله في معنى المسافر وهو معنى ظاهر هنا ولكني لم أجده في القاموس ولا في لسان العرب  
«٢» أطرق ارخى عينيه ينظر إلى الأرض والركب ركب الأبل والسمار المتحادثون ليلاً  
«٣» التهويم التلبس واصله طلي النحاس بذهب أو فضة . والتهويم هز الرأس من النعاس .  
واستزادته طلبت منه الزيادة . والشجون الاحزان «٤» الكرى النوم «٥» الوطاء ما يوطأ  
لنائم من الفراش . والثرى التراب الندي . والرسوم الآثار «٦» جلا صقل وجلى كشف  
«٧» الاربيع الرائحة الطيبة . وثم هناك . والطيف الخيال يرى في النوم «٨» الطلعة  
الوجه . وحان آن وحل وقته . والاسفار الاشراق «٩» الغراء البيضاء . ولاحت ظهرت  
«١٠» الفيجاء الواسعة . والبيد الفلوات «١١» نأت بعدت . والرغم الدل

بَعْدَتْ وَلَمْ يَبْعُدْ مُحِبُّ فُؤَادُهُ \* لِأَحْبَابِهِ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَارُ  
بِعَيْشِكَ قُلْ لِي كَيْفَ سَلَعٌ وَحَاجِرٌ \* وَكَيْفَ عُمُودٌ لِي هُنَاكَ وَأَسْرَارُ<sup>(١)</sup>  
مَوَاطِنُ عِزٍّ يَنْبُتُ الْعِزُّ تَرْبِيَهَا \* وَتَرْفَعُ فِيهَا لِلْمَحْبُوبِينَ أَقْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
تُضِيءُ لِسَارِيهَا مَوَاطِنَ رَكْبِهِ \* وَتُرْسِدُهُمْ مِنْهَا شُمُوسٌ وَأَقْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
تَخْبِرُهَا دَارًا بِأَمْرِ إِلَهِهِ \* رَسُولٌ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ مُخْتَارُ<sup>(٤)</sup>  
تَحُطُّ بِهِ أَوْزَارُ مَنْ جَاءَ قَاصِدًا \* إِلَيْهَا سَوَاءٌ جَاوَرُوا أَلْحَى أَوْ زَارُوا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ لَا شَدَاهَا مَا هَتَدَى الرَّكْبُ نَحْوَهَا \* وَلَوْ لَا سَنَامُنْ حَلَّ فِي أَرْضِهَا حَارُوا<sup>(٦)</sup>  
دِيَارُهَا يُحْمَى النِّزِيلُ وَكَيْفَ لَا \* وَفِيهَا لِمَنْ فِيهَا تَوَسَّدَ أَنْصَارُ<sup>(٧)</sup>  
نَعِمَتْ بِهَا تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ \* وَأَنَاؤُهَا مِنْ رِقَّةِ الْوَصْلِ اسْتَحَارُ  
أَشْهَدُ أَنِّي شَيْتُ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ \* كَمَا تَشْتَهِي آمَالُ نَفْسِي وَتَخْتَارُ  
فَعُدِّي إِلَيْهَا أَيُّهَا الطِّيفُ رَاجِعًا \* وَإِنْ خِيمَ الرَّكْبُ الشَّامِي أَوْ سَارُوا<sup>(٨)</sup>  
عَسَى نَهْلَةً أُخْرَى بِأَكْنَافٍ طَيِّبَةٍ \* عَلَى ظِلِّهَا تُطْفِئُ بِهَا هَذِهِ النَّارُ<sup>(٩)</sup>  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ النَّوَى عَنْ قُصُورِهَا \* تَطُولُ وَمَا لِلشَّوْقِ عَنْهُمْ إِقْصَارُ<sup>(١٠)</sup>

«١» العهود الموائيق (٢) القدر الرفعة والمنزلة «٣» ساريها السائر إليها «٤» المختار  
المنتخب «٥» الاوزار الذنوب «٦» الشدا الرائحة الطيبة . والركب ركبان الابل .  
والسنا الضوء «٧» الذي توسد مراده به النبي صلى الله عليه وسلم واصل معنى توسد اشخذ  
وسادة يعني اضطلع «٨» الطيف الخيال في النوم «٩» النهل اول الشرب . والاكناف  
الجوانب . والظلمة شدة العطش «١٠» النوى البعد . والقصور العجز والبيوت ففيه تورية .  
والاقصار التقصير والتفريط

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْمُصَلَّى وَجَادَهُ \* مِنَ الْمَزْنِ مَحْلُولُ الشَّاءِ يَبِيبُ مِذْرَاوُ<sup>(١)</sup>  
وَحَيًّا الْحَيَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* حَدَائِقُ لِلْأَحْدَاقِ فِيهِنَّ أَوْطَارُ<sup>(٢)</sup>  
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ مَنَازِلَهَا \* وَلِلْوَحْيِ فِيهَا وَالْمَلَائِكِ تَكَرَّارُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَاهِدُ فِيهَا لِلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ \* بَقِيَّةُ آثَارِ تَرُوقُ وَإِثَارُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي أَرَى فِيهَا الرَّسُولَ وَحَوْلَهُ \* بِأَرْجَائِهَا تِلْكَ الصَّحَابَةُ حُضَارُ<sup>(٥)</sup>  
حَنِينِي إِلَيْهَا قُرْبَةً وَتَوَلَّيْ \* حُضُورُهُ تَذَكَّارِي الْمَعَالِمِ أَذْكَارُ<sup>(٦)</sup>  
أَجِيرَةُ ذَاكَ الْحَيِّ لَا تَنْكِرُوا الْهُوَى \* عَلَيْنَا فَمَا فِيهِ عَلَى الصَّبِّ انْكَارُ<sup>(٧)</sup>  
هُوَ أَكْبَرُ بِهِ تَهْدِي الْبَصَائِرُ رُشْدَهَا \* كَمَا تَهْدِي بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَبْصَارُ<sup>(٨)</sup>  
فَلَا تَنْكِرُوا سَبْقَ الدُّمُوعِ لِبَيْنِكُمْ \* فَكُلُّ مَدَى لِلدَّمْعِ فِي الْبَعْدِ مِضْمَارُ<sup>(٩)</sup>  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ أَشْتَكِي الْبَعْدَ عَنْكُمْ \* أَسَى وَلِمَعْنَاكُمْ بِقَلْبِي أَسْرَارُ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْتَاءَ قَلْبِي حَرَّةٌ وَمَذَامِعِي \* عَقِيقُ فَأَنِّي بَعْدَ ذَا شَطَبِ الدَّارُ<sup>(١١)</sup>

«١» رعى حفظ. والمصلى مكان في المدينة المنورة. وجاده من الجود وهو المطر الغزير. والمزن السحاب. والشاء يبب جمع شوبوب وهو الدفعة الشديدة من المطر والمدرار كثير الدار ومراده به المطر «٢» الحيا المطر. والحدائق البساتين. والاحداق حدقات العيون. والاطار الحاجات «٣» المنازل المنتزهات «٤» المعاهد المنازل. وتروق تعجب. والايثار تقديم الغير على النفس بالخير «٥» الارضاء النواحي «٦» الحنين الشوق. والتوله شبه الجنون من الحب. والمعالم علامات الطريق «٧» الحيرة الجيران. والحلي جماعة الناس والهوى الحب. والصب العاشق «٨» البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون «٩» البين الفراق. والمدي الغاية. والمضمار محل السباق «١٠» الاسى الحزن. والمغني المنزل «١١» الحرة ارض ذات حجارة سود. ومن الحر ففيتها تورية كالعقيق وكلاهما في المدينة المنورة والعقيق الوادي والخرز الاحمر. وانى كيف. وشطت بعدت



أَلْفَقُّ عُدْرًا لِلنَّوَى عَنْ رُبُوعِكُمْ \* وَمَا لِحُبِّ فَارِقِ الْحَبِّ أَعْدَارُ<sup>(١)</sup>  
وَأَزْعُمُ أَنِّي ذُو وَفَاءٍ وَأَنِّي \* مَتَى لَمْ أَعُدَّ يَوْمًا إِلَيْكُمْ لَعْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ فُرُوعُ الْبَانِ نَكْبَاءَ مِعْطَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِكُمْ \* وَإِنْ حَالَ أَخْطَارُ هُنَاكَ وَخُطَارُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ وَصَدَّقْتُ الْأَسَاوِدُ عَنْكُمْ وَالْأَسُودُ لَصَبَّارُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَا فَوْزَ إِلَّا وَالْمَقَاوِزُ نَحْوَكُمْ \* وَلَا شَوْقَ إِلَّا وَالرَّدَى دُونَكُمْ جَارُ<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

أَسْفَرَتْ فِي السَّوَادِ ذَاتُ السُّتُورِ \* فَأَجْنَلَيْنَا أَنْوَارَ ذَاكَ السُّفُورِ<sup>(٧)</sup>  
وَرَأَيْنَا بِوَجْهِهَا الْبَدْرَ يَبْدُو \* طَالِعًا فِي مَلَائِسِ الدِّيَجُورِ<sup>(٨)</sup>  
وَبَدَأَ لَامِعًا سَنَاهَا وَمَرَّآ \* هَا قَفَلْنَا نُورٌ بَدَأَ فَوْقَ نُورِ<sup>(٩)</sup>  
وَسَجَدْنَا أَمَامَهَا وَأَخَذْنَا \* مِنْ ثَرَى أَرْضِهَا بِحِطِّ الثُّغُورِ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَجْنَيْنَا نُورَ الْمُنَى وَهَمَى الدَّمْعُ فَطَفُنَا فِي رَوْضَةِ الْغَدِيرِ<sup>(١١)</sup>  
وَتَجَلَّى لَنَا سَنَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عَنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» تليق الثوب ضم بعضه الى بعض بالخياطة والنوى البعد والربوع المنازل «٢» ازع  
اقول ويستعمل غالباً في مظان الكذب «٣» النكباء ريج انخرفت ووقعت بين ريحين او  
بين الصبا والشمال «٤» العهد الزمن وصال استطال والاطار جمع خطر وهو الاشراف  
على الهلاك والخطار جمع خاطر «٥» صدني كفي والاساود الحيات جمع اسود «٦» المفاوز  
القفار والردى الهلاك «٧» اسفرت اضاءت وذات الستور الكعبة المشرفة واجنلينا نظرنا  
«٨» الديجور الظلام «٩» سناها ضوؤها «١٠» الثرى التراب والثغور المباسم وحفظها  
التقيل «١١» اجنينا اقتطفنا وهي سال والغدير ما يبقيه السيل من الماء «١٢» تجلى ظهر  
وغرة الصباح اوله

جَامِعًا بَيْنَ صُورَةِ اللَّيْلِ لِلنَّظَرِ فِيهِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْبُدُورِ  
 فَلْتَمَنَاهُ كُلَّهُ لِنُلَاقِي \* مُوضِعًا خُصًّا بِالتَّيَّامِ الْنَذِيرِ <sup>(١)</sup>  
 فَسَنَانَا بِذَلِكَ الْإِثْرِ الطَّاءُ \* هِرٍ نَجْوُ مِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَاعْرَتْنَا مَهَابَةً أَشْهَدْتَنَا \* وَصَفَهُ فِي طَوَافِهِ الْمَبْرُورِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرَتْنَا أَنْوَارَهُ وَهِيَ تَسْعَى \* نَحْوَنَا فِي ذَهَابِهِ وَالْمُرُورِ  
 فَوَضَعْنَا الْجِبَاهَ لِلَّهِ شُكْرًا \* فِي ثَرَى ذَلِكَ التُّرَابِ الطُّهُورِ  
 وَحَمِدْنَا الَّذِي لَدَى حَضْرَةِ الْبَيْتِ حَبَانًا بِحُسْنِ ذَلِكَ الْحُضُورِ <sup>(٤)</sup>  
 مَوْطِنٌ كَانَ مِنْهُ أَصْلُ هُدًى الْخَلْقِ وَفِيهِ أَبْتَدَأَ الْهُدًى بِالظُّهْرِ  
 وَإِلَيْهِ فِي حَلِيَةِ الدَّلِّ يَسْعَى \* كُلُّ ذِي مَنِيرٍ وَرَبِّ سِرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 يَسْتَوِي الْعَالَمُونَ فِيهِ فَلَا فَرْقَ \* قَ بِهِ بَيْنَ ذِي الْغِنَى وَالْفَقِيرِ  
 وَيَخْفُونَ مِنْ ذُنُوبٍ وَأَوْزَا \* رِ آتَوْهُ بِهَا ثِقَالِ الظُّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحَبَّ الْبَقَاعِ كَانَ إِلَى أَلْهَامَا \* دِي شَفِيعِ الْأَنَامِ يَوْمَ النُّشُورِ <sup>(٧)</sup>  
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ الَّذِي كُلُّ الْوَرَسِ تَحْتَ ظِلِّهِ الْمَنْشُورِ  
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهُنَّ تَسْلِيحُ الْحَصَى مُعَلَّنًا وَتُنْقُ الْبَعِيرِ  
 وَسَلَامُ الْأَعْجَارِ تَبْدُؤُهُ مِنْهَا بِهِ فِي وَرُودِهِ وَالصُّدُورِ <sup>(٨)</sup>

«١» لثمنه قبلناه. والنذير المنذر بأحوال ما يكون بعد الموت صلى الله عليه وسلم «٢» استعرت النار انقذت «٣» المبرور من البر وهو الخير «٤» حضرة الشهيء فناؤه وقر به. وحبانا اعطانا «٥» الحلية الصفة. وذو المنبر الامير والخطيب. ورب السرير الملك «٦» الاوزار الذنوب والبقاع جمع بقعة وهي قطعة الارض «٧» النشور بعث الناس من القبور «٨» وروده قدومه. وصدوره رجوعه صلى الله عليه وسلم

وَأَمِثَالُ الْأَشْيَارِ بَدَأَ وَعَوْدًا \* أَمْرُهُ فِي ذَهَابِهَا وَالْحُضُورِ  
 وَحَيْنُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الْعَالَا \* أَمْ جَمْعًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْمُورِ<sup>(١)</sup>  
 فَأَتَاهُ وَضَمُّهُ وَغَدَا بِاللُّطْفِ مِنْهُ مُسَكَّنًا كَالصَّغِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْكِتَابِ الَّذِي تَحْدَى بِهِ الْخَلْقَ فَبَاوَأُ بِحُجْرِهِمْ وَالْقُصُورِ<sup>(٣)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسًا وَجَنَّا \* أَنْ يَحْيُوا لِسُورَةِ نَظِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 حُجَّةُ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَنُورٌ \* مِنْهُ يُخْبَوْنَ ضَوَاهِ كُلِّ نُورِ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِمَامٌ هَادٍ مِنَ اللَّهِ فِينَا \* وَشَمَاءُ وَاقٍ لِمَا فِي الصُّدُورِ<sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ أَحْكَامُنَا وَعِلْمُ الَّذِي يَأُ \* تِي وَأَنْبَاءُ مَا مَضَى فِي الدُّهُورِ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَلِيلٌ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ يَهْدِينَا سَنَاهُ وَمُؤَنِّسٌ فِي الْقُبُورِ<sup>(٨)</sup>  
 وَشَفِيعٌ أَيْضًا لِقَارِبِهِ فِي أَلَمٍ \* قِفْ يَحْظِلُ بِجَاهِهِ الْمَبْرُورِ<sup>(٩)</sup>  
 مُنْزَلٌ جَاءَهُ بِهِ الرُّوحُ جِبْرِيلُ نَجُومًا مِنَ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَهَدَانَا بِنُورِهِ فَأَعْتَصَمْنَا \* بِالْهُدَى مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ<sup>(١١)</sup>  
 وَوَقَّتْنَا أَنْوَارُ سُنَّتِهِ الْمُسْتَلَى وَقُوعًا فِي حَبْلِ دَارِ الْغُرُورِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَرَانَا بِنُورِهَا كُلَّ خَيْرٍ \* لَمْ يَجُلْ عَلَيْهِ لَنَا فِي ضَمِيرِ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى لُقْيَاهُ أَحْظَى بِهِ وَأَوْفَى نُدُورِي

- (١) حنين الجذع صوته لاشتياقه (٢) تحدى طلب المعارضة بالمثل . وباوَأُ رجعوا (٣)  
 النظير المثل (٤) يخبؤ يطنى (٥) الامام المقتدى به (٦) الانباء الاخبار (٧) نجومًا  
 اي مفرقا لا جملة واحدة ويقال نجمت الدين اذا جعلته نجومًا (٨) اعتصمنا متمسكنا  
 (٩) المثل العادلة الاشبه بالحق . وسنه شريعته التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم . والحبل  
 المراد به الحباله وهي شرك الصياد . ودار الغرور الدنيا . والغرور الخداع

مَا بَقِيَ فِي عَصَا قَوَامِي سَيْرٌ \* ضَاقَ فِتْرٌ فِي مُدَّتِي عَنْ مَسِيرٍ <sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو اللَّقَاءَ وَمَاذَا \* لَكَ عَزِيزٌ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ  
 وَلَكُمْ نَالٌ ذُو رَجَاءٍ طَوِيلٍ \* مَا تَمَنَّاهُ فِي الزَّمَانِ الْقَصِيرِ  
 وَلَئِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ تَسَاءَتْ \* مَسِيرِي عَنْهُ وَعَاقَتُ مَصِيرِي <sup>(٢)</sup>  
 فَأَعْتَصِمِي بِجَاهِهِ وَرَجَائِي \* أَنَّهُ فِي غَدٍ يَكُونُ مَجِيرِي <sup>(٣)</sup>  
 وَمَلَاذِي بِعَفْوِ رَبِّي فَعَفُوا إِلَهُهُ أَوْفَى مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرٍ  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا خَطَرْتُ رِيحَ الصَّبَا فِي أَرْجَاءِ رَوْضٍ نَضِيرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَدَّتِ الْوَرْدُ \* قَاءٌ يَدْعُوهُدِيلُهَا بِالْهَدِيرِ <sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

لَا تَسْأَلِي يَانَاقُ طُولَ السَّرَى \* فَقَدَبَدَتْ أَعْلَامُ وَادِي الْقَرَى <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا تَمْلِي قَطْعَ عَرْضِ الْفَلَاحِ \* وَشِدَّةَ السَّيْرِ وَجَذْبَ الْبُرَى <sup>(٧)</sup>  
 فَقَدَّ عَرَضَتِ الرُّوحُ فِي حُبِّ مَنْ \* سِرَتْ إِلَيْهِ وَالْحَبِيبُ اشْتَرَى  
 غَدًا تَرِينَ الدَّارَ مَا هَوْلَةً \* وَحُسْنَ مَنْ تَهْوِينَ قَدْ أَسْفَرَا <sup>(٨)</sup>

(١) قوله ما بقي الخ فيه إشارة إلى المثل لم يبق في القوس منزع. والعصا هنا المراد بها القوس. والمسير  
 الوتر وفيه تورية وأشار بذلك إلى شينوختد فان القوس هو عصا شخينة (٢) تنامت بعدت.  
 والمصير الصيرورة (٣) الاعتصام الاستمسك. والجاه القدر والمنزلة. والمجبر الحامي (٤) الأرجاء  
 الدواحي. والنضير شديد الحفرة (٥) شددت غمت. والورقاء الجمامة. والمهدبل ذكر الحمام.  
 والمهدير صوت الحمام (٦) السرى السبر ليلاً. والاعلام الجبال وعلامات الطريق ووادي  
 القرى بلدة في طريق المدينة المنورة (٧) البرى جمع برة وهي الحلقة في أنف البعير ير بطبها  
 زمامه (٨) المأهولة المعمور بأهله. وأسفر أضاء

فَأَسْرِي هَذَاكَ اللَّهُ فِي ذَا الدُّجَى \* يَنْوِرُهُ يُلْقَى الدُّجَى مُقْمَرًا <sup>(١)</sup>  
 بُشْرَاكِ هَذِي الدَّارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* وَهَذِهِ أَنْوَارُ خَيْرِ الْوَرَى  
 قَصَدَتْ مَنْ عَمَّ الْوَرَى جُودُهُ \* فَأَسْتَبْشِرِي مِنْهُ بِحُسْنِ الْقَرَى <sup>(٢)</sup>  
 سِيرِي عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَأَسْمِ الَّذِي \* عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ يُذَكَّرَا  
 وَوَأَصِلِي الْأَدْمَعَ فِي حَبِّهِ \* فَقِنِي سَبِيلَ اللَّهِ مَا قَدْ جَرَى <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ أَلْخُتَارُ مِنْ هَانِمٍ \* أَزْكَى الْوَرَى كُلِّهِمْ عُنْصَرًا <sup>(٤)</sup>  
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الَّتِي \* أَصْغَرَهَا يَكْبُرُ أَنْ يُحْصَرَا <sup>(٥)</sup>  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ فَأَكْرَمَ بِهِ \* سَارٍ وَأَكْرَمَ بِسَرَاهُ سُرْنِي  
 حَنَّ إِلَيْهِ الْجُذْعُ مِنْ حَسْرَةٍ \* عَلَيْهِ لَمَّا صَعِدَ الْمُنْبَرَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسَبَّحَ الْجَلَامِدُ فِي كَفِّهِ \* وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ مُشْعَجِرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ وَمَا فَوْقَهَا \* مِنْ قَدَرٍ نِصْفِ الصَّاعِ أَوْ أَنْزَرَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ عَوَدَا لِأَمْرِي مَالَهُ \* سَيْفٌ فَأَضْحَى صَارِدًا أَبْتَرَا <sup>(٩)</sup>  
 وَرَدَّ عَيْنًا فُقِمَّتْ فَأَغْتَدَسَ \* صَاحِبُهَا مِنْ وَفْتِهِ مُبْصِرَا  
 إِنْ يُدْنِي وَخَذْلُكَ مِنْ بَابِهِ \* قَبْلَتْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْثَرَى <sup>(١٠)</sup>

(١) الدجى الظلام . ويلقى يوجد (٢) القرى الاكرام (٣) جرى حصل ومن جريان الدمع  
 ففيه تورية (٤) ازكى اصلح . والعنصر الاصل (٥) الباهرات الغالبات (٦) الحنين الشوق  
 والصوت مجزن والجذع اصل النخلة . والحسرة اشد التاليف على الشيء الفائت (٧) الجلامد  
 الصخر . والمنعجر السائل من ماء او دمع وفتح الجيم وسط البحر وليس في البحر ما يشبهه (٨)  
 انزرا قل (٩) الصارم السيف . والابترا القاطع (١٠) الوخذ للبعير الاسراع . والثرى التراب

وَلَمْ أَكَلِفْكَ السَّرَى بِطَهَا \* إِلَّا إِلَيْهِ رَائِحًا مُبَكِّرًا<sup>(١)</sup>  
 وَاحْسَرْنَا طَالَ الْمَدَى دُونَهُ \* مَعَ أَنَّهُ أَقْرَبُ شَيْءٍ بِي<sup>(٢)</sup>  
 أَصْبَرَ الْقَلْبَ وَيَأْبَى لِمَا \* يَلْقَى مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ يَصْبِرًا<sup>(٣)</sup>  
 أَسْمَعُ بِأَقْرَبٍ وَلَكِنِّي \* لَا تَنْظِفِي نَارِي حَتَّى أَرَى  
 أَحْسَدُ رِيحًا خَطَرَتْ بِالْحِمَى \* وَبَارِقًا فِي سَاحَتِيهِ سَرَى  
 قَالُوا غَدًا نَدْنُو فَوَاحْسَرْنَا \* لَوْ كَانَتْ بِالْعُمَرِ غَدًا يُشْتَرَى  
 يَا لَيْلَةً قَدْ بَقِيَتْ هَلْ تَرَى \* أَحْمَدُ فِي صُبْحِ دُجَالِ السَّرَى<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

بِمَدِيحِ الرُّسُولِ أَرْفَعُ قَدْرِي \* وَأَرْجِي بِنَظْمِهِ حَطَّ وَزْرِي<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ مَنْ قَدَأْتَنِي الْإِلَهُ عَلَيْهِ \* لَغْنِي عَنْ كُلِّ نَظْمٍ وَنَثَرِ  
 وَكَفَاهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ ثَنَاءٍ مِنَ الْأَنَامِ وَشُكْرِ  
 إِنَّمَا عَادَةُ الْحَمِيَّينَ أَنْ يُغَرَّوْا بِذِكْرِ الْأَجَابِ وَالْحُبِّ يُغَرِّي<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا دَعَاهُمْ الشَّوْقُ لَبَّوْا \* هُوَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَطَابُوا فِيهِ وَرُودَ الْمَنَايَا \* وَالتَّقْوَاهَا مَا بَيْنَ سَمْعٍ وَنَحْرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَظَلُّوا مِنَ الْهَوَاجِرِ فِي الْقَفْرِ بِشَوْقٍ يُذِيبُ قَلْبَ الْجَمْرِ<sup>(٩)</sup>

(١) الراح الذاهب آخر النهار والمبكر اوله (٢) الحسرة شدة التلطف على الشيء الفائن (٣) يا بني  
 يمتنع (٤) فيه تليح للثل عند الصباح بحمد القرم السرى (٥) لوزر الذنب (٦) أغراه اولعه  
 وحرصه وحشه على الشيء (٧) ابوه اجابوه (٨) المنايا جمع منية وهي الموت والسحر الرئة والنحر  
 موضع القلادة من الصدر (٩) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار في القيظ

وَأَسْتَضَاءُوا فِي لَيْلِهِمْ بِسَنَاءِ الْوَجْدِ فَبَاتُوا مِثْلَ الْكَوَاكِبِ تَسْرِي <sup>(١)</sup>  
 وَغَدَوْا بَيْنَ لَوْعَةٍ تَحْرِقُ الثُّرُ \* بَ وَدَمَعٍ عَلَى التَّرَائِبِ يَجْرِي <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا شَارَفُوا الْعَمِيقَ تَرَاءَوْا \* مِنْ رُبَاهُ سَنَاءَ الْقَابِ الزُّهْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَلَقَّاهُمْ بِشِيرُ التَّلَاقِي \* بِقَبُولِ تَسْرِي قَبِيلِ الْفَجْرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَشَدَّ الرُّوضَةَ الَّتِي بَيْنَ أَذْكَى \* مِنْبَرٍ فِي الدُّنَا وَأَشْرَفِ قَبْرِ <sup>(٥)</sup>  
 حَبْدًا ذَاكَ مِنْ مَقَامِ كَرِيمٍ \* يُشْتَرَى يَوْمُهُ بِكُلِّ الْعَمْرِ <sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ لَاحَ الْحَيَى وَأَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ \* لِيَقْضُوا بِهَا سُجُودَ الشُّكْرِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ قَامُوا تَحَاهٍ مِنْ ظِلَّةِ الضَّآ \* فِي يَظِلُّ الْأَنَامَ يَوْمَ الْحَشْرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَلَقَّاهُمْ بِبَابِهِ حَمَرُ الْهَيْبَةِ فِي بَثِّ شَوْقِهِمْ عَنْ حَضْرِ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَكْتَفَوْا بِالْذُّمِّوعِ يَظْهَرُ مِنْهَا \* كُلُّ بَادِيٍّ أَوْ غَلَّةٍ فِي الصَّدْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ أَذْهَبُوا مَا أَجَبَ الْفَوْزُ بِالنَّقْرِ \* بَ إِلَيْهِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَذْرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَقَامُوا فِي الْأَمْنِ لَوْ لَمْ يَرْعَهُمْ \* صَدْرُ الرِّكْبِ عَنْ حِمَاهُ يَذْعُرُ <sup>(١٢)</sup>  
 مَا طَوَى الْقُرْبُ شَقَّةَ الْبُعْدِ حَتَّى \* عَاجَلَتْهَا يَدُ الْفِرَاقِ بِشَرِّ <sup>(١٣)</sup>  
 إِنَّمَا عَادَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الزُّوَارِ عَنْ بَابِهِ بِأَجْزَلٍ وَفَرِّ <sup>(١٤)</sup>

(١) السنا الضوء . والوجد الحب (٢) اللوعة حرقه القلب . والترائب عظام الصدر (٣) شارفوا  
 اطلعوا . وتراءوا المراد به نظروا . والزهر المشرفات (٤) القبول ربح الصبا وهي التي تقابل الدبور  
 (٥) الشدة الرائحة الطيبة . أذكى أطيب (٦) أهو واسقطوا (٧) تجاه قبالة . والضآ في السابغ الواسع  
 (٨) الحصر العجز . والحصر الاحصاء (٩) البادي الظاهر . والغلة شدة العطش (١٠) راعه  
 افزعاه . والصدْر ضد الورود . والحمي المكان المحمي . والذعر الفزع (١١) الشقة المسافة تشبيها  
 بشقة الثوب وهي بالضم في المصباح وبالكسر في القاموس (١٢) اجزل أكثر . والوفر العطاء  
 (١٣)

أَكْرَمُ الْخَلْقِ أَمْوُهُ وَرَأَمُوا \* مِنْهُ عَزَّ الْغَنَى بِذُلِّ الْفَقْرِ  
 فَخَوَّوْا لِلْآخِرَى بِهِ مِنْ قَبُولِ السَّعْيِ أَوْفَى فَخَيْرٍ وَأَنْفَعَ ذُخْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَكْتَسَوْا بِالرِّضَا وَقَدْ فَارَقُوهُ \* حُلَّةً عَنْ مَلَأَيْسِ الذَّنْبِ تُعْرِي  
 صَفْوَةَ اللَّهِ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرُ الْخَلْقِ مُبْدِي الْإِيمَانِ مَا حِي الْكُفْرِ <sup>(٢)</sup>  
 خَصَّهُ اللَّهُ مِنْزِلَ الْكُتُبِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الْمَوْجِي بِأَرْفَعِ ذِكْرِ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْجَدْتَهُ الْأَمْلَاقُ يَوْمَ حُنَيْنٍ \* وَبَيَّدَرٍ وَقَاتَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَتْهُ الْأَجْجَارُ لَمَّا دَعَاهَا \* ثُمَّ وَالتَّ مُطِيعَةً لِلْأَمْرِ  
 وَرَأَاهَا رُكَانَةً ثُمَّ لَمْ يُؤْ \* مِنْ بِهِ ثُمَّ يَالَهُ مِنْ خُسْرِ  
 وَكَذَا سَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ \* مُعَلِّمًا فِي تَسْبِيحِهِ وَالذِّكْرِ  
 وَكَذَلِكَ الْأَجْجَارُ أَبَدَتْ سَلَامًا \* كَمْ تُرَى فَاتٍ مِثْلُهُ ذَا حِجْرِ <sup>(٥)</sup>  
 عَجَبًا مِنْ قُلُوبِ قَوْمٍ ثَنَاهَا الْغِيَّ عَمَّا وَعَاهُ صُمُّ الصَّخْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَيْنَ الْجِدْعِ الَّذِي إِذْ رَقَا الْعَنْبَرُ أَصْحَى بَيْنَ خَوْفِ الْهَجْرِ  
 هَذِهِ حَالَةُ الْجَمَادِ فَقُلْ لِي \* هَلْ لِمِثْلِي فِي مِثْلِهِا مِنْ عُذْرِ  
 وَأَتَاهُ الْبَعِيرُ يَشْكُو إِلَيْهِ \* مَا بِهِ مِنْ عَنَائِهِ وَالضَّرِّ  
 وَشَكَا جَابِرُهُ لَهْ ثِقَلِ الدِّينِ وَالْخَلَاخِ خَصْمِهِ بِالْعُسْرِ  
 وَلَدَيْهِ نَعْرُ يُؤْفِقُهُمُ الْبَعْضُ بِجَمْعٍ مَالَهُ مِنْ تَعْرِ

(١) أوفى اتم (٢) مبدي مظهر (٣) الذكر الاول القرآن. والذكر الثاني التسمية وضد  
 النسيان (٤) أنجده امدته (٥) الحجز العقل (٦) الصخر الاسم الصلب



فَاتَّاهُ فَأَكْتَالَ حَقَّهُمْ مِنْهُ وَأَصْحَى كَحَالِهِ فِي الْوَفْرِ <sup>(١)</sup>  
وَكَذَا غَرَسُ سَلَمَانَ فِي الْعَا \* مِ بَدَا زَاهِيًا بِطَلْعٍ وَبُسْرِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَتَوْهُ يُشْكُونَ جَدْبًا كَسَى الْأَرْضَ \* ضَرْبًا شَعَارًا مِنَ الْقِفَارِ الْغُبْرِ <sup>(٣)</sup>  
جَفَّ مِنْ حَبْسٍ قَطْرُهُ الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ \* وَدَامَتْ ظَمَأَى وَحُوشُ الْبَرِّ  
فَبَدَعَا وَالسَّمَاءَ لَيْسَ بِهَا غَيْمٌ \* جَادَتْ بِالْقَطْرِ فِي كُلِّ قَطْرِ <sup>(٤)</sup>  
وَتَوَلَّتْ حَتَّى أَتَوْهُ لِتَصْحُورِ \* فَتَوَلَّتْ إِلَى أَقْصَى الْقَفْرِ <sup>(٥)</sup>  
مُعْجَزَاتٍ مِنْ رَامٍ أَحْصَاءُهَا حَا \* وَلِحَصْرِ الْحَصَى وَعَدِّ الذَّرِّ <sup>(٦)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعْدَ هَذَا التَّنَائِي \* مِنْ لِقَاءٍ يَشْفِي لَوَاعِجَ صَدْرِي <sup>(٧)</sup>  
كُنْتُ بِالصَّبْرِ وَانْقَاءٍ قَبْلَ ذَا الْوَقْتِ \* وَهَذَا قَدْ وَهَى بِنَاءُ الصَّبْرِ <sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ قَدْ ضَاقَ عَنْ بُلُوغِ الْأَمَانِي \* وَأُمْتِدَادِ الْأَمَالِ ذَرْعُ الْعُمْرِ <sup>(٩)</sup>  
مَا أَحْتِيَائِي فِيهِ وَخَوْفُ اغْتِيَابِي \* دُونَ مَا أَرْتَجِيهِ حَيْرَ فِكْرِي <sup>(١٠)</sup>  
وَلَكِّمْ فَرَّقَتْ يَدُ الْعَجْزِ وَالْحَزْ \* مَانَ وَالْيَأْسُ مِنْهُ مَجْمُوعُ شِعْرِي  
فَإِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي وَارْجِي \* مِنْ مُجِيبِ الْمُضْطَرِّ كَشَفَ الضَّرِّ  
وَإِذَا مَا قَضَيْتُ مِنْ قَبْلِ لُقْيَا \* هُ بِكَسْرِي فَعِنْدَهُ جَبَرُ كَسْرِي

(١) الوفير التام (٢) زدا التخل إذا نبت ثمرة وإذا احمر واصفر. والطلع ما يطلع من الثغلة ثم يصير ثمرا. والبسر متى اصفر واحمر قبل ان يطيب (٣) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن (٤) القطر الناحية (٥) توالى تتابعه. والاقاصي الا باغد (٦) الذر النمل الصغير (٧) شعري علمي. والتنائي التبعاء. والواو جمع لاعم وهو حرارة الحب (٨) وثق به اعتمد عليه. ووهى ضعف (٩) ضاق ذرعه عن كدالم يذقه والمراد هنا بذرع العمر مدته (١٠) الاغتيال الهلاك

فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مَا تَبَدَّتْ فِي الْأَفْقِ غُرَّةُ فُحْرٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَجْتَلَى نَاطِرُ سَنَا الشَّمْسِ وَأَجْتَا \* زَتْ وَفُودُ الصَّبَا بَعْضُنِ نَضْرٍ <sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

فَوْضُ أُمُورِكَ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ إِلَى \* مَنْ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ النِّفْعِ وَالضَّرَرِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَرْغَبَ إِلَى فَضْلِهِ وَأَرْغَبَ بِنَفْسِكَ عَنْ \* سِوَاهُ وَأَمَدُّ إِلَيْهِ كَفَّ مُفْتَقِرٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْ لَهُ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ بِي أَبَدًا \* كُنْ لِي وَلَا لِيُخَيِّرْ يَوْمًا إِلَى بَشَرٍ  
فَلَيْسَ لِي غَيْرُ فَقْرٍ سِوَايَ يَا غَنِيَّ وَلَا \* وَسِيلَةَ سِوَايَ الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍ  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ \* وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ ضَاقَتْ بِأَمْرِي \* حِيلَتِي وَأَعْتَرَتْ وَسَاوِسُ فِكْرِي  
فَأَزَلَّ رَاحِمًا بِجَاهِكَ هَمِّي \* وَأَغْنَيْتَنِي وَأَغْنَى بِالْبَرِّ فَقْرِي سِوَايَ  
لَا تَكَلِّفْنِي إِلَى سِوَايَ جَاهِكَ الضَّأ \* فِي قَهَالِي سِوَاهُ يَكْشِفُ ضَرْيَ <sup>(٥)</sup>  
بَانَ كَسْرِي بَيْنَ الْأَنَامِ وَإِنِّي \* لَأَرْجِي بِكُمْ لَدَى اللَّهِ جَبْرِي

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

نَبِيَّ الْهُدَى ضَاقَتْ بِي الْحَالُ فِي الْوَرَى \* وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ <sup>(٦)</sup>  
فَسَلْ خَالِقِي تَقْرِيجَ هَمِّي فَإِنَّهُ \* عَلَى فَرَجِي دُونَ الْأَنَامِ قَدِيرٌ

(١) غرة الفجر اوله (٢) اجلى نظر والسنالضوء واجتازت مرت والوفود الجماعة القادمون  
والنضر الاخضر (٣) الزمام المقود وهو على التشبيه (٤) رغب في الشيء احبه ورغب عنه  
كرهه (٥) وكله الى غيره فوضه اليه والضايفى السايف الواسع (٦) الجدير الحقيقى

وقال الشهاب محمود ايضاً وذكرتها بعد المقاطيع لتكون قصيدة الحلى التي عارضها بها تالية لها

تَبَدَّتْ وَقَدْ مَدَّتْ عَلَيْهَا سُورُهَا \* وَلَوْ سَفَرْتَ غَنَى عَنْ الْحُجْبِ نُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 مُجَبَّةٌ لَا عِزَّ إِلَّا لِجَارِهَا \* وَلَيْسَ الْغَنَى الْحُضَّ إِلَّا فَقِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَجَلَّتْ فَأَخْنَى مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلَى \* سَنَاهَا كَمَا تُخْنِي اللَّيَالِي بُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 تَطُوفُ بِهَا الْأَمْلَاكُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ \* وَإِنْ لَمْ يَنْ يَنْ الْأَنَامُ مُرُورُهَا  
 وَيُسَبِّدُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لَوَجْهَهَا \* سَوَاءٌ تَوَارَتْ أَوْ تَرَاءَتْ قُصُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 قَطَعْنَا إِلَيْهَا الْبِيدَ لَيْسَ يَرُوعُنَا \* سَهْلُ الْفِيَا فِي دُونِهَا وَوُغُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 نَبَيْتُ عَلَى دُعْرِ الْفَلَاةِ وَكُلْنَا \* لِأَجْلِ الْفَقَاهِ دِي الْجُفُونِ قَرِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ تَرَهَّبُ الْأَخْطَارَ نَفْسُ مُشَوْقَةٍ \* تَبَيْتُ وَلَيْلَى بِالْحَمَى تَسْتَزِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 أَقُولُ لِحَمِيحِي وَالْقِفَارِ كَأَنَّهَا \* صَحَائِفُ خُطَّتْ بِالْمَطَايَا سَطُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 دَعَا طِيَّ عَرْضِ الْبِيدِ بِالسَّيْرِ وَالسَّرَى \* فَهَذَا حِنَى لَيْلَى وَهَاتِيكَ دُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 دَعَتْنَا فَلَيْنَا وَجِئْنَا نَوْمُهَا \* غُرَّةٌ كَمَوْتِي حَانَ مِنْهَا نُشُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) تبدت ظهرت أي الكعبة المشرفة (٢) المحض الخالص (٣) الحلى الحلى يعني الزينة وسناها ضوءها (٤) تراءى لك الشيء، اعترض لئراه (٥) البيد القلوات، ويردونها يخفونها، والفيافي القفار الواسعة، ودونها قبلها (٦) الذعر الخوف، وفرت العين بردت دمعتهما من السرور (٧) ترهب تخاف، والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك، وليلي مرادها الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً، والحى المحمي، وتستزيرها تطلب زيارتها (٨) المطايا الابل المركوبة جمع مطية وهي التي ركب مطاها أي ظهرها (٩) العرض خلاف الطول، والسري السير ايلاً (١٠) ليننا احببنا وقلنا ليك ابيك ففيه تورية، ونومها نقصدها، وحان آن، والنشور البعث من القبور

أَتَيْنَا إِلَيْهَا حَاسِرِينَ لِأَنَّهَا \* غَنَانًا فَيَا لْفَقْرِ الشَّدِيدِ نَزْوَرُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَتَأَرَّجَتْ \* أَبَاطِحُهَا مِنْهَا وَأَنَّ سَفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَضَعْنَا جِبَانًا فِي الثَّرَى قَدْ تَهَلَّلَتْ \* أَسَارِيرُهَا مِنْهَا وَزَادَ سُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَطَفْنَا بِهَا سَبْعًا وَزَفَّتْ ظِلَالُهَا \* عَلَى خَائِفٍ مِثْلِي أَتَى يَسْتَجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَشِّرَاكَ يَا عَيْنِي وَدُونَكَ تَرْبَهَا \* فَلَمْ يَشُقَّ جَفْنٌ جَالٍ فِيهِ ذُرُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَفُوزِي بِرُؤْيَاهَا فَتِلْكَ عِبَادَةٌ \* تُوفِّي لِمَنْ وَافَى إِلَيْهَا أَجُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَطُوفِي بِهَا وَأَسْعِي كَقَلْبِي بِذَيْلِهَا \* فَآيَةُ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ حُضُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَوْ جَازَ قَطْعُ الْأَرْضِ بِالسَّيْرِ نَحْوَهَا \* عَلَيْكَ لَقَدْ وَاَللَّهِ كُنْتُ أَسِيرُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَطُوبَى لِعَيْنٍ شَرَّفَتْ بِتَرَابِهَا \* وَتَمَّتْ بِوَطْءِ الْأَرْضِ فِيهَا نَذْرُهَا<sup>(٩)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحَجِيجِ عَلَى مَنِي \* مُنَاهَا وَمَنْ لِي أَنْ يَعُودَ نَظِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَلَوْ شَرِيتَ لَمْ يَغْلُ فِي السُّومِ سِعْرُهَا \* وَلَوْ بَاعَ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا<sup>(١١)</sup>  
 بِهَا زَمَزَمَ الْحَادِي فَطَابَتْ بِذِكْرِهَا \* مَوَارِدُ حَادِيهَا وَطَابَ سَمِيرُهَا<sup>(١٢)</sup>  
 فَكُلُّ صِفَاتٍ رَاقٍ فِي السَّمْعِ ذِكْرُهَا \* فَمِنْ وَصْفِهَا حَادِي السُّرَى يَسْتَعِيرُهَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَكُلُّ فَوَادٍ فِي الْحِمَى عَبْدٌ حَبِيبُهَا \* وَكُلُّ طَلِيقٍ فِي الْغَرَامِ أَسِيرُهَا<sup>(١٤)</sup>

(١) الحاسر كاشف الرأس (٢) اعلامها علاماتها . وتأرجت توهج طيها . والباطح جمع  
 ابطح وهو مسيل السيول بين الجبال . وسفورها اضاءتها (٣) الثرى التراب . وتهللت اشرقت .  
 والاسارير خطوط الجبهة جمع سرار (٤) رفت اهتزت . ويستجيرها يحتمي بها (٥) جال  
 ذهب وجاء . والذور ما يذر في العين من الكحل (٦) وفاه اجره اعطاه اياه وافي . ووافي  
 اتى (٧) الآية العلامة (٨) طوبى شجرة في الجنة (٩) زم صوت . والحادي سائق الابل  
 ومغنيها . والسمر الحادث ليلاً (١٠) الغرام الولوع

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا \* يَفِيضُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ غَدِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَعَطَّ نَفْسِي فِي السَّرَى دُونَهَا الْمَنَى \* فَلَيْسَ وَإِنْ شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قِيلَ هَذَا مِنْهُ لَدُونٍ وَرَدِهِ \* قَنَا الْخَطَّ طَابَتْ بِالْوُرُودِ صُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَحَلَّى الْإِلْقَامَا كَابَدَتْ فِي بُلُوغِهِ \* عَنَاهَا وَمَدَّتْ لِلْعَوَالِي نُحُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ تَخَافُ النَّفْسُ مِنْ دُونِهَا الرَّدَى \* وَذَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ خَفِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَرَى وَنَذِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَشَافِعُهَا فِي الْخَشْرِ عِنْدَ إِلَهَا \* وَمُنْقِذُهَا مِنْ نَارِهِ وَمُجِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْيُحُهُ \* إِذَا بَعُثَتْ بِالْعَالَمِينَ قُبُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 أَتَيْنَا حِمَاهُ فَالْتَقَانَا بِرِفْدِهِ \* نَجَائِبُ وَافَى بِالنَّجَاةِ بَشِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو عَوْدَةَ نَحْوِ دَارِهِ \* إِذَا مَا فُرُوضُ الْحَجِّ تَمَّتْ أُمُورُهَا  
 فَلَيْسَ تَمَامُ الْحَجِّ إِلَّا وَقُوفُنَا \* عَلَيْهِ نَرَى آثَارَهُ وَنَزُورُهَا  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا عَاقَبَتْ رِيحَ الْجَنُوبِ دَبُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الغدير قطعة ماء يتركها السيل او تجتمع من المطر (٢) السرى السير ليلا . ودونها قبلها .  
 والعناء التعب . وشفا سقم . ويضير يضر (٣) المنهل مورد الماء . وقنا الخط الرماح . وصدورها  
 عواليها وفيه تورية بالصدور ضد الورود (٤) مكابدة الشيء تحمل المشاق في فعله . وعوالي  
 الرماح جمع عالية وهي اعلى القناة او رأسيها او النصف الذي يلي السنان (٥) الردى الهلاك .  
 وخذيرها حاميها وحارسها (٦) النذير من الانذار بما يكون بعد الموت من الاخطار (٧) مجيرها  
 حاميها (٨) الضريح القبر . وبعث الشيء قلب بعضه على بعض واستخرجه (٩) الرشد الخير .  
 والنجائب كرائم الابل . ووافى اتى . والبشير المبشر (١٠) الدبور الريح التي تقابل الصبا

وقال الصفي الحلي المتوفي سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها

- كفى البدر حسنة أن يقال نظيرها \* فيزهي ولكنا بذلك نضيرها<sup>(١)</sup>  
وحسب غصون البان أن قوامها \* يقاس به مبادها ونضيرها<sup>(٢)</sup>  
أسيرة حجل مطلقات لحاظها \* قضى حسنهما أن لا يفك أسيرها<sup>(٣)</sup>  
تهمم بها العشاق خلف حجابها \* فكيف إذا ما أن منها سمورها<sup>(٤)</sup>  
وليس عجيباً أن غررت بنظرة \* إليها فمن شأن البذور غرورها<sup>(٥)</sup>  
وكم نظرة قادت إلى القلب حسرة \* يقطع أنفاس الحياة زفيرها<sup>(٦)</sup>  
فواعجباً كم تسلب الأسد في الوغى \* وتسلبنا من عين الحور حورها<sup>(٧)</sup>  
فتور الأطباء عند القراع يشينها \* وما يرهف الأجنان إلا افتورها<sup>(٨)</sup>  
وجذوة حسن في الخلود ليسها \* يشب ولكن في القلوب سعيها<sup>(٩)</sup>  
إذا آتستها مقلتي خر صاعقاً \* جنائي وقال القلب لادكطورها<sup>(١٠)</sup>  
وسرب طباء مشرقات شمسها \* على حلة عد النجوم بدورها<sup>(١١)</sup>

(١) النظير المثلل . ويذهي يعجب . ونضيرها نضرها (٢) حسب كافي . والقوام القامة . والمياد  
الميال . والنضير الانضر (٣) الحجل الخلخال (٤) هيام العاشق شبه الجنون . وأن حان  
ومراد حصول . وسفورها كشفها عن وجهها وإضاءتها (٥) غره خدعه (٦) الحسرة أشد التلطف .  
والزفير النفس الممتد (٧) الوغى الحرب . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) الظبة  
حد السيف . على النابت . والقراع المضاربة بالسيوف . ويشين ضد يزين . ويرهف يحد  
ويرقق . والفتور الضعف (٩) الجذوة الجمرة . ويشب ينقد . والسعير النار (١٠) آتستها  
علمتها . وخر سقط . وصعق غشي عليه بصوت سمعه . والجنان القلب . والدك الدق والهدم .  
والطور الجبل (١١) سرب الظبا قطيعها . والحلة جماعة بيوت الناس والقوم النزول

يَمَانِعُ عَمَّا فِي الْكِنَاسِ أُسُودُهَا \* وَتَحْرُسُ مَا تَحْوِي الْقُصُورَ صُقُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَعَارُ مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِمِ حُمَاتُهَا \* وَيَغْضَبُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ غَيُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْفًا يَزُورُهَا \* تَوَهَّمُهُ فِي الْيَوْمِ ضَيْفًا يَزُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 نَظَرْنَا فَأَعَدَّتْنَا السِّقَامَ عِيُونُهَا \* وَلَدُنَا فَأَوْلَتْنَا النُّحُولَ خُصُورُهَا  
 وَزُرْنَا فَأَسَدُ الْحَيِّ تَذَكُّو لِحَاظُهَا \* وَيُسْمَعُ فِي غَابِ الرِّمَاحِ زَيْبُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا سَاعِدَ اللَّهِ الْعُجْبُ لِأَنَّهُ \* يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا أَلَمْتُ لِلزِّيَارَةِ خَلَّةُ \* وَتُجِفُّ الدِّيَا جِي مُسْبَلَاتُ سَتُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 بِنَا سَعَتِ الْوَاشُونَ حَتَّى حَجَّوْهَا \* وَنَمَتْ بِنَا الْأَعْدَاءُ حَتَّى عَيَّرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا غَدَائِرُ شَعْرِهَا \* خُطَا الصَّبْحِ لَكِنْ قَيْدَتُهُ ضَفُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 لِيَلِيَ يَعِدُنِي زَمَانِي عَلَى الْعِدَا \* وَإِنْ مَلَيْتُ حَقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَيُسْعِدُنِي شَرِّخُ الشَّيْبَةِ وَالْغَنَى \* إِذَا شَانَهَا اقْتَارُهَا وَقَتِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَذْ قَلَبَ الدَّهْرُ الْعِجْنَ أَصَابَنِي \* صَبُورًا عَلَى حَالٍ قَلِيلِ صَبُورُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) الكناس بيت الظبي . والقصور البيوت . والصقور من جوارح الطير (٢) الطيف الخيال  
 في النوم . والملم النازل (٣) يزورها الاولى من الزور وهو الخيال يرى في النوم . ويزورها الثانية  
 من الزيارة (٤) الحي البطن من القبيلة . وتذكو تنقد . والغاب الشجر الملتف . والزئير صوت  
 الاسد (٥) غمرة الموت شدته (٦) أملت نزلت . والخلة الخلية . والسجف الستر . والدياجى  
 الظلمات . والمسبلات المرخيات (٧) الواشى الساعي بين المتجابين بالفساد . والحجول  
 الخلاخيل . ونمت من النيمة وهي نقل الحديث وهي هنا انتشار ريح الطيب ففها تنورية . والعبر  
 اخلاط من الطيب (٨) الغدائر والضفائر بمعنى واحد وهي ذوائب الشعر (٩) يعدينى ينصرني  
 (١٠) الشرخ الاول . والافتار المعيشة . والقتير الشيب (١١) الجن الترس . وقلبه كناية عن  
 العداوة . واصابني وجدني

فَلَوْ تَحْمِلُ الْآيَّامُ مَا أَنَا حَامِلٌ \* لَمَّا كَادَ يَمْحُو صِبْغَةَ اللَّيْلِ نُورُهَا  
 سَاءَ صَبْرُ إِمَاءٍ أَنْ تَدُورَ صُرُوفُهَا \* عَلَيَّ وَإِمَاءٌ تَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَكُنِ الْخُنْسَاءُ إِنِّي صَخْرُهَا \* وَإِنْ تَكُنِ الزَّبَاءُ إِنِّي قَصِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ أَرْتَدِي ثَوْبَ الظَّلَامِ بِجَمْرَةٍ \* عَلَيْهِمَا مِنَ الشُّوسِ الْكُمَاءِ جَسُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ السَّبَاسِبِ خَاطِرٌ \* فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا وَشَخْصِي ضَمِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَصَادِيَةِ الْأَحْشَاءِ غُصْنَا بِالْهَآ \* يَعِزُّ عَلَى الشَّعْرِى الْعَبُورُ عُبُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَنُوحُ بِهَا الْخَرِيْتُ نَدْبًا لِنَفْسِهِ \* إِذَا اخْتَلَفَتْ حُصَاوُهَا وَصُخُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا وَطَّئَتْهَا الشَّمْسُ سَالَ لُعَابُهَا \* وَإِنْ سَلَكَتْهَا الرِّيحُ طَالَ هَدِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ قَامَتِ الْخَرَبَاءُ تَرَقُبُ شَمْسَهَا \* أَصِيلًا أَذَابَ الطَّرْفَ مِنْهَا هَجِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 تَحْجُبُ عَنْهَا لِلْحِذَارِ جَنُوبُهَا \* وَتُدْبِرُ عَنْهَا فِي الْهُبُوبِ دُبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 خَبَرْتُ مَوَامِي أَرْضَهَا فَقَتَلْتُهَا \* وَمَا يَقْتُلُ الْأَرْضِينَ إِلَّا خَيْرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) الخنساء الفصيحة المشهورة وصخر اخوها وفيه تورية عن  
 الصخر يعنى الحجر لصبره على شدائدھا. الزباء قاتلة جذيمة الابرش فقتلھا قصير بحيلته  
 (٣) ارتدى ايس الرداء. والجمرة الناقة العظيمة. والشوس الشجيمان. والكماة المستورون  
 بالسلاح (٤) السباسب القفار (٥) الصادية العطشانة ومراده بها الفقر التي لا ماء فيها.  
 وآلھا سرايھا. والشعري العبور نجم (٦) الخريت الدليل الحاذق. والندب البكاء على الميت  
 وتعداد محاسنه (٧) لعاب الشمس شيء كانه ينحدرون السماء اذا قام قائم الظهيرة. والهدير الصوت  
 (٨) الخرباء حيوان يراقب الشمس ويدور معها حيث دارت. والاصيل من العصر الى الغروب  
 والمهجير نصف النهار في ايام القيظ خاصة (٩) الجنوب الريح التي تقابل الشمال. والدبور  
 تقابل الصبا (١٠) الموامي القفار. وقتلتھا اي علمتها حق العلم يقال قتله علمه واخبر اعلى المجاز



بِخَطْوَةٍ مَرَّ قَالِ أُمُوتْ عَثَارُهَا \* كَثِيرٌ عَلَى وَفْقِ الصَّوَابِ عَثُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 الَّذِي مِنَ الْأَنْعَامِ رَجَعُ بَغَامِهَا \* وَأَطْيَبُ مِنْ سَبْعِ الْهَدِيدِ هَدِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَسَاهَمُ سَطْرُ الْعَيْسِ عَيْسًا سَوَاهِمًا \* لِفَرْطِ السَّرَى لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 حُرُوفًا كُنُوتَاتِ الصَّحَافِ أَصْبَحَتْ \* تَخْطُ عَلَى طَرَسِ الْفَيَافِي سَطُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نُظِمَتْ نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِي الْقَلَا \* تَقْلَدَهَا جِيدُ الرُّبَا وَنَحُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 طَوَاهَا طَوَاهَا فَأَغْدَتْ وَبُطُونَهَا \* تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوَشَاحِ خُصُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 يَعِيرُ عَنْ قَرْطِ الْحَنِينِ أَيْنِهَا \* وَيُعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ضُمُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 نَسِيرُهَا نَحْوَ الْحِجَازِ وَقَصْدُهَا \* مَلَاعِبُ شِعْبِي بَابِلٍ وَقُصُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودٍ وَرَمَلِهَا \* وَلَا حَتَّ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَغُورُهَا  
 وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَجِيحٍ وَجَاوَزَتْ \* رُبَا قَطْنٍ وَالشَّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمَلٍ عَاجٍ دَلِيَاهَا \* فَقَامَتْ لِعِرْقَانِ الْمُرَادِ صُدُورُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 غَدَتْ تَنْقَاضَانَا الْمَسِيرَ لِأَنَّهَا \* إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الدُّرُسَلِينَ مَسِيرُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) المرقال الذاقة المسرعة . والامون الوثيقة الخلق (٢) بغامها صوتها . والسجع التفتي .  
 والهدبل ذكر الحمام . والمدير الصوت (٣) تساهم تقاسم . واليس الأبل البيض . والسواهم  
 الضوامر . وفراط السرى شدة السير ليلاً . وشطورها انصافها (٤) الحروف جمع حرف وهي النافذة  
 الضامرة وتطلق على العظيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والطرس الصحيفة . والفيا في القفار  
 (٥) الجيد العنق . والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة وهو على التشبيه (٦) طواها لا دلى من  
 الطي ضد النشر والثانية من الطوي وهو الجوع . وتجول تذهب وتجي . والوشاح اصله ما  
 تضعه المرأة بين عاتقها وكشحيها (٧) التعبير افادة المرام بالعبارة . ويعرب يظهر . وضُمُورُها  
 نفاذتها (٨) الشعب الطريق بين الجبلين . وبابل بلدة في العراق (٩) صدت اعرضت . والشهب  
 النجوم وشفرق (١٠) عاج مال . والهيام من الحب شبه الجنون (١١) تنقاضى تطلب

تَرْضُ الْحَصَا شَوْقَالِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَا \* لَدَيْهِ وَحْيًا بِالسَّلَامِ بَعِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ \* إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ دَعَاها بِشِيرُهَا  
 وَمَنْ أَخْمَدَتْ مَعَ وَضْعِهِ نَارُ فَارِسٍ \* وَزُلْزَلَتْ مِنْهَا عَرْشُهَا وَسَرِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ \* وَجَاءَ بِهَا إِنْجِيلُهَا وَزَبُورُهَا  
 وَمَنْ بَشَّرَ اللَّهُ الْأَنَامَ بِأَنَّهُ \* مُبَشِّرُهَا عَنْ إِذْنِهِ وَنَذِيرُهَا  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهَا \* وَأَوَّلُهَا فِي الْفَضْلِ وَهُوَ أَخِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَيَا آيَةَ اللَّهِ أَنِّي مُذْ تَبَلَّجَتْ \* عَلَى خَلْقِهِ أَخْفَى الضَّلَالِ ظُهُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* إِلَى أُمَّةٍ لَوْلَاهُ دَامَ غُرُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ \* إِذَا النَّارُ خَمَّ الْكَافِرِينَ حَصِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَشَرَّفَتْ \* بِهِ الْإِنْسُ طُرًّا وَأَسْتَمَّ سُرُورُهَا  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَعَبَّدَتْ \* لَهُ الْجِنُّ وَأَنْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 تَشَرَّفَتْ الْأَقْوَامُ لَمَّا تَبَاعَتْ \* إِلَيْكَ خُطَاها وَأَسْتَمَرَ مَرِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَفَاخَرَتْ الْأَفْوَاهُ نُورَ عِيُونِنَا \* بِتُرْبِكَ لَمَّا قَبَلَتْهُ ثُغُورُهَا  
 فَضَائِلُ رَأْمَتِهَا الرُّؤْسُ فَقَصَّرَتْ \* أَلَمْ تَرَ لِلتَّقْصِيرِ جَزَتْ شُعُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَلَوْ وَفَّتِ الْوَفَادُ قَدْرَكَ حَقَّهُ \* لَكَانَ عَلَى الْأَحْدَاقِ مِنْهَا مَسِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الرض الدق (٢) الوضع الولادة . والعرش كرسي الملك (٣) اسرها جميعها (٤) تبلجت  
 انشرفت (٥) غرر غرورا خدعه (٦) حصيرها حبسها (٧) تعبدت اطاعت (٨) استمر دام واشتد  
 والمرير الحبل المتزول (٩) قصرت عجزت . والتقصير العجز وقص الشعر فيه تورية . وجزت قطعت  
 (١٠) الوفود القادمون . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض

- لِأَنَّكَ سِرُّ اللَّهِ وَالْآيَةُ الَّتِي \* تَجَلَّتْ فَجَلَّى ظِلْمَةَ الشَّكِّ نُورَهَا<sup>(١)</sup>  
 مَدِينَةُ عِلْمٍ وَأَبْنُ عَمِّكَ بِأَبِهَا \* فَمَنْ غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ لَمْ يُؤْتِ سَوْرَهَا  
 شَمْسُكُمْ فِي الْغَرْبِ رُدَّتْ شَمْسُهَا \* بِدُورِ لَكُمْ فِي الشَّرْقِ شَقَّتْ بِدُورَهَا  
 جِبَالٌ إِذَا مَا الْهَضْبُ دُكَّتْ جِبَالُهَا \* بِحَارٍ إِذَا مَا الْأَرْضُ غَارَتْ بِجُورَهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَالْكَ خَيْرُ الْآلِ وَالْعِتْرَةُ الَّتِي \* مَحَبَّتُهَا نَعْمَى قَلِيلُ شَكْوَرَهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا جُولِسْتَ لِلْبَذْلِ ذَلَّ نُضَارُهَا \* وَإِنْ سُوِّجِلَتْ فِي الْفَضْلِ عَزَّ نَظِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَصَحْبُكَ خَيْرُ الصَّخْبِ وَالْعُرُ الَّتِي \* بِهَا أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُغَوِّرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 كَمَاةٌ حُمَاةٌ فِي الْقِرَاعِ وَفِي الْقَرَى \* إِذَا شَطَّ قَارِيهَا وَطَاشَ وَقُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 أَيَا صَادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَدْتَنِي \* بِيَشْرَى فَلَا أَخْشَى وَأَنْتَ بِشِيرُهَا  
 بَعَثْتُ الْأَمَانِي عَاطِلَاتٍ لِيَتَّبِعَنِي \* نَدَاكَ فَجَاءَتْ حَالِيَاتٍ تُحَوِّرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْسَلْتُ أَمَالًا خِمَاصًا بَطُونُهَا \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ مُثْقَلَاتٍ ظُهُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو جَرَائِمًا \* يُوَازِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ صَغِيرُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) الآية أي العلامة الكبرى الدالة على وحدة الله وقدرته . وتجلت ظهرت . وجلى كشف  
 (٢) الهضبة الجبال المنبسطة على وجه الأرض جمع هضبة . ودكت هدمت ودقت حتى ساوت  
 الأرض (٣) الآك والعنزة القرابة (٤) النضار الذهب . والمساجلة المناظرة . وعز قل .  
 والنظير المثل (٥) الغرر السادات جمع غرة . والثغور جمع ثغر وهو موضع الخفاة من فروج  
 البلدان وما اتصل منها بارض العدو (٦) الكماة الشجعان . والقراع المضاربة بالسيوف .  
 والقري الأكرام . وشط بعد . والقاري المكرم . وطاش خفت . والوقور من الوقار وهي السكينة  
 (٧) العاطل الذي لاحي له ضد الحالي . وتبتغي تطلب . والندى الكرم (٨) الخصاص الجيع  
 (٩) الجرائم الذنوب . ويوازي يساوي . والراسيات الثابتات

كَبَّارُ لَوْ تَبَلَى الْجِبَالُ بِحَمَلِهَا \* لَدُكَّتْ وَنَادَى بِالْثُبُورِ ثَبِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَغَالِبُ ظَنِّي بَلْ يَقِينِي أَنَّهَا \* سَتُعْنِي وَإِنْ جَلَّتْ وَأَنْتَ سَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَرْبَ تُخَفِّرُ مَنْ عَصَى \* وَنَحْيِي إِذَا مَا أَمَّهَا مُسْتَجِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَيْفَ بَعْنَ فِي كَفِّهِ أَوْزَقَ الْعَصَا \* تُضَامُ بَنُو الْأَمَالِ وَهُوَ خَفِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مِدْحَةً \* قَضَى خَاطِرِي أَنْ لَا يَحْيِبَ خَطِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَرْوِي غَلِيلَ السَّامِعِينَ قَطَارُهَا \* وَيَجْلُو عَيُونَ النَّاطِرِينَ قُطُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 هِيَ الرَّاحُ لَكِنْ بِالْمَسَامِعِ رَشْفُهَا \* عَلَى أَنَّهَا تَفْنَى وَيَبْقَى سُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَحْسَنُ شَيْءٍ أَنَّنِي قَدْ جَلَوْتُهَا \* عَلَيْكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ حُضُورُهَا <sup>(٨)</sup>  
 تَرُومُ بِهَا نَفْسِي الْجَزَاءُ فَكُنْ لَهَا \* مُجِيزًا بَانَ تُمْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا تَنْ زَهِيرٍ قَدْ أَجَزْتَ بِرُودَةٍ \* عَلَيْكَ فَأَثَرِي مِنْ ذَوِيهِ فَقِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>  
 أَجْرَنِي أَجْرَنِي وَأَجْزَنِي أَجْرَ مِدْحَتِي \* بَرْدٌ إِذَا مَا النَّارُ شَبَّ سَعِيرُهَا <sup>(١١)</sup>  
 وَقَابِلُ ثَنَاهَا بِالْقَبُولِ فَإِنَّهَا \* عَرَّائِسُ فُكْرٍ وَالْقَبُولُ مُهْوَرُهَا

(١) تبلى من البلية واصل معناها الاختبار بالبلاء . دكت دقت حتى ساوت الارض . والثبير  
 الهلاك . وثبير جبل (٢) السفير مراده الشفيع واصل السفير الرسول المصلح بين القوم (٣)  
 تخفير تجير . وأما فصد (٤) الضيم الظلم والذل . وخفيرها حارسها وحاميها (٥) النجوى الحديث  
 سرًا . والخاطر الهاجس . والخفير الشريف (٦) الغليل شدة العطش . وقطارها قطراتها .  
 وقطورها ذهابها في الارض وشهرتها يقال قطر قطورًا اذا ذهب واسرع وفيه تورية بمعنى  
 قطور العين باقطرة المعروفة لداواتها وجلالها (٧) الراح الخمر . ورشفها مصها (٨) اجازة  
 الشاعر اعطاؤه الجائزة وهي العطية بمقابلة المدح (٩) ابن زهير كعب صاحب بابت سعاد  
 رضي الله عنه (١٠) شب انقد . والسعير لهيب النار واشتعالها

وَأِنْ زَانَهَا تَطْوِيلُهَا وَأَطْرَادُهَا \* فَقَدْ شَانَهَا تَقْصِيرُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الْقَوَافِي لَمْ تَخْطُ بِصِفَاتِكُمْ \* فَسَيَّانٌ مِنْهَا جَمْعُهَا وَيَسِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِمَدْحِكَ تَمَّتْ حُجَّتِي وَهِيَ حُجَّتِي \* عَلَى عَصْبَةٍ يَطْفِي عَلَى فُجُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَقْصُ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَاصِفًا \* عَلَاكَ إِذَا مَا النَّاسُ قُصِبَتْ شَعُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْهَرُ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَلَمْ أَقْلُ \* خَلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدَةٍ اسْتَعِيرُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

أَمَّا النَّسِيمُ فَقَدْ حَيَّاكَ عَاطِرُهُ \* وَبَارِقُ الْمُنْحَنِ أَحْيَاكَ مَاطِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 خَاطِرُ بَرِّ وَحِكِّ فِي نَيْلِ الْوَصَالِ فَكَمْ \* مِنْ نَازِحٍ نَالِ طَيْبِ الْوَصْلِ خَاطِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
 زَهْرُ الرَّثْبِي بِاسْمٍ تَدَى كَمَائِمُهُ \* رَقُّ النَّسِيمِ بِهَا إِذْ رَاقَ نَاصِرُهُ<sup>(٨)</sup>  
 مَاحِلُ رَوْضِ الْمَعْنَى الْغَضُّ الْجَنَى دَنَفُ \* إِلَّا تَضَاحَكَ مِنْ عَجْبٍ زَاهِرُهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّهْرُ أَبْرَزَ لِلْبَدْرِ الْآتَمِّ حُلَى \* وَالْبَدْرُ طَرَزَ مَاءَ النَّهْرِ زَاهِرُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْغُصْنُ تَلْعَبُ أَنْفَاسُ الرِّيحِ بِهِ \* وَالْدُّوْحُ قَدْ ثَبَرَتْ مِنْهُ زَاهِرُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَاللَّيْلُ قَدْ رَقِمَتْ بِالشُّهْبِ حُلَّتُهُ \* وَالْبَرْقُ يَسِيمُ فِي الظُّلُمِ اسَافِرُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) اطرادها تاسقها . والنفسير التفريط . والقصور المعجز (٢) الجم الكثير (٣) الحجة  
 البرهان . والعصبة الجماعة . وضيق تكبر واعتدى (٤) قص اثر . اقتناه . والملا الرفعة (٥) الرقدة  
 لرقاد . وهذا الشطر تنسيب (٦) حياك من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة . والمنحني  
 . مكان في المدينة المنورة (٧) المخاطرة ركوب الخطر . والنازح البعيد (٨) الكرائم وعية الزهر .  
 وراق العجب . والنضر الحسن (٩) الغض الطري . والجنى الجني . والدنف المريض  
 (١٠) التطريز التزيين . والزهر المضيء (١١) الدوح الشجر الكبير (١٢) رفعت  
 خطت . والشهب النجوم

وَالنُّورُ صَاغَ النَّدَى مِنْ فَوْقِهِ دُرًّا \* يَعْقِدُهُ زَيْتُ الْأَبْصَارِ نَائِرُهُ <sup>(١)</sup>  
وَمَلْبَسُ الرُّوضِ قَدْ زَانَتْهُ خَضِرَتُهُ \* وَاللَّيْلُ بِالْفَجْرِ قَدْ زَانَتْ غَدَائِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَالصَّبْحُ سَلَ عَلَى جَيْشِ الظَّلَامِ ظُلًّا \* وَعِنْدَمَا سَلَهَا وَلَّتْ عَسَاكِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
لِلزَّهْرِ سِرٌّ وَعَرَفَ الرُّوضُ فَاصِحَهُ \* وَالْمِسْكُ إِنْ فَضَّ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
هَلْ زَارَ طَيْبَةَ ذَاكَ الْعَرَفُ حِينَ سَرَى \* فَتَرَبَّهَا أَبَدًا مِسْكٌ يُخَامِرُهُ <sup>(٥)</sup>  
طَابَتْ بِطَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ بِهِ \* سَمَتْ وَفَاقَتْ بِعَمْنٍ فَاقَتْ مَقَاخِرُهُ  
بِهِ مَعْدَنُ تَسَامَى لِلْعُلَا وَبِهِ \* حَازَ الْمَكَارِمَ وَأَعْتَزَّتْ عَشَائِرُهُ  
أَسْنَى النَّبِيِّينَ قَدْ رَأَى نُورَهُ أَبَدًا \* يَزِيدُ حُسْنَ أَعْلَى الْأَقْمَارِ بَاهِرُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مِنْ غُرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ \* أَرَبَّتْ عَلَى الرَّمْلِ أضعافاً ثِرُهُ <sup>(٧)</sup>  
إِنْ كَانَ لِلرُّسُلِ عَقْدٌ وَهُوَ آخِرُهُمْ \* نَظْمًا فَقَدْ زَانَ عَقْدَ الرُّسُلِ آخِرُهُ  
رَوْضٌ مِنَ الْحِلْمِ غَضُّ رَاقٍ مَنَظَرُهُ \* بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ عَذْبٌ فَاضٌ زَاخِرُهُ <sup>(٨)</sup>  
إِنْ جَادَ صَاحِبُهَا تَهَوَّى الزَّمَانُ فِيلُ \* إِلَى مَقَامٍ حَيِّبٍ أَنْتَ زَائِرُهُ  
وَصِفَ لَهُ حَالُ صَبٍّ مَغْرَمٍ دَنَفٍ \* رَامَ الدُّنُوَّ فَأَقْصَتْهُ جَرَائِرُهُ <sup>(٩)</sup>  
وَأَذْكُرُ هُنَاكَ بَعِيدَ الدَّارِ غَرَبَهُ \* غَرَبَ فَمَا غَائِبٌ مِنْ أَنْتَ ذَاكِرُهُ  
أَهْدِي السَّلَامَ بِلاَ حَدٍّ وَلَا أَمَدٍ \* إِلَى مَحَلِّ رَسُولِ اللَّهِ عَامِرُهُ

(١) النور الزهر (٢) الغدائر الضفائر (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرنج السهم  
(٤) العرف الرائحة الطيبة . وفضه شقه وكسر ختامه (٥) يخامره يخاطه (٦) الباهر الغالب  
(٧) أربت زادت . والمآثر الفضائل التي توثر وتروى (٨) تبحر البحر امتلا (٩) الصب العاشق .  
والمغرم المرام . ولدنف المربض . ولدنو القرب . واقصته ابعثته . والجرائر الجرائم

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

قَهَرَ الْإِلَٰهَ الْمُتَحِدِينَ فَأَنَّهُمْ جَدُّوا الضَّرُورَةَ <sup>(١)</sup>  
وَالْمُعْجَزَاتُ تَوَاتَرَتْ \* عَنْ أَحْمَدٍ فِي كُلِّ سُورَةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهُ أَعْلَى كَعْبِهِ \* فِي خَلْقِهِ وَأَتَمَّ نُورَهُ <sup>(٣)</sup>  
كَثُرَ الطَّعَامُ مَعَ الشَّرَا \* بِبِكْفِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ  
وَتَكَنَّفَتْهُ عِنَايَةٌ \* مِنْ رَبِّهِ أَعْلَتْ أُمُورَهُ <sup>(٤)</sup>  
نَادَى الْبَرِيَّةَ فَالْقُلُوبُ \* بِأِلَى إِيَابَتِهِ مَصُورَهُ <sup>(٥)</sup>  
وَحَمَى الشَّرِيعَةَ بِالْذَّلِيلِ فَدَعَّ مُعَانِدَهَا وَزُورَهُ <sup>(٦)</sup>  
قُلْ لِلْمَشْكِكِ حِينَ يُبْدِي فِي تَشَكُّكِهِ قُصُورَهُ  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْكِتَا \* بِفُذُونِكُمْ فَأَتُوا بِسُورَهُ

وقال هبة الله بن البارزي الحموي المتوفى سنة ٧٣٨ كما في مجموعة وهو شيخ ابن الوردي رحمه الله

هَلِ الْغُصْنُ إِلَّا قَدْ هَاوَهُوَ مَا نَسِئُ \* هَلِ الْبَرْقُ إِلَّا تَغَرُّهَا حِينَ تَقْتَرُ <sup>(٧)</sup>  
إِذَا حَسَرَتْ عَنْ شَعْرِهَا قَبْلَ الدُّجَا \* وَإِنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا طَلَعَ الْفَجْرُ <sup>(٨)</sup>  
وَيَحْيَا هَشِيمُ الثَّبَتِ مِنْ لَمْسِهَا لَهُ \* وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ <sup>(٩)</sup>

(١) الملحد الطاعن في الدين (٢) التواتر ان يروي الحديث جماعة كثيرون يؤمن تواطؤهم على الكذب (٣) كعبه شرفه (٤) تكففته احاطت به . والعناية بالشئ . الاهتمام به . والاعتناء (٥) مصورة صائرة ومنقادة (٦) الزور الكذب (٧) القدا القامة . والمائس المائل . والثغر المنقسم . وتفتت تبتسم (٨) حسرت كشفت . والدجى الظلام . وسفرت كشفت (٩) الهشيم الثبت المتكسر

وَلَمْ أَنْسَ نَوْمِي وَهِيَ فِي طَيِّ سَاعِدِي \* وَقَدْ عَطَّرَ الْأَكْوَانُ مِنْ عَرْفِهَا نَشْرُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَتْ لِي أَسْتَقِظْ وَعِشْ لِي بِرُحْمَةٍ \* فَقَدْ رَقَدَ الْوَأَشِي وَسَاعَدَنَا الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ أَوْقَاتًا حَلَّتْ لِي بِقُرْبِهَا \* وَمَا رَاعَنِي إِذْ ذَاكَ بَيْنَ وَلَا هَجْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ بَاتَ نُفْلِي ضَمَمًا وَعِنَاقَهَا \* وَكَأْسِي فَاهَا وَالرُّضَابُ هُوَ الْحَمْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَنْ حُبِّهَا وَاللَّهِ لَمْ أَكُ سَالِبًا \* وَلَوْ تَلَفْتُ رُوحِي وَزَادَ بَيْنِي الْأَمْرُ  
 فِيمَا حُبُّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ \* وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ  
 جَفَنِي هِنْدٌ حِينَ وَلَّتْ شَبِيبَتِي \* وَحَالِكُ شَعْرِي أَيْضًا وَاحْدُودُ بَاطِنِ الظُّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَسْرَ مِنْهَا أَصَابَنِي \* لَجَأْتُ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ يُجَبِّرُ الْكَسْرُ  
 نَبِيٌّ لَهُ جَاءَهُ سَمَاعُ مُمَانِلٍ \* وَقَدْ رَعَيْتُ لَا يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ  
 رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْبَرِيَّةِ مِنْ غَدَا \* لَهُ الْعِزُّ بَعْدَ اللَّهِ وَالْعَجْدُ وَالذِّكْرُ  
 قَدْ انْخَصَرَتْ فِيهِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا \* وَلَكِنْ نَدَى كَفَمِيهِ لَيْسَ لَهُ حَصْرُ  
 تَجَاوَى مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ رِفْعَةً \* وَعَادَ وَلَمْ يَطْلُعْ لِلْيَلِيسَةِ فَجْرُ  
 وَنَاجَتْهُ بِالنُّطْقِ الصَّرِيحِ غَزَالَةٌ \* وَمَا رَاعَهَا خَوْفُهُ لَدَيْهِ وَلَا ذُعْرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ وَالنَّشَقُ آيَةً \* لَهُ الْبَدْرُ وَأَسْتَحْفَى لِسَطْوَتِهِ الْكُفْرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَكَاشَةُ أَعْطَاهُ جَذْلًا فَعَادَ فِي \* يَدَيْهِ حُسَامًا إِذْ عَرَا سَيْفَهُ الْكَسْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) عطف الرجل جانباه . والنشر الرائحة الطيبة (٢) البرهة القليل من الزمن . والواشي بالساعي  
 بين المتحابين بالفساد (٣) رعى حفظ . وراعني اخافني . والبين الفراق . والهجر الاعراض (٤)  
 الرضاب الربق مادام في الفم (٥) الخالك شديد السواد (٦) المناجاة المحادثة سرا . وراعها  
 اخافها . والذعر الخوف (٧) الحنين الشوق والصوت بجزن . والآية المعجزة . والسطوة القهر  
 (٨) الجذل المود . والحسام السيف . وعرا نزل



وَأَشْبَعَ مِنْ تَعْرِيسٍ جَمَاعَةً \* مَيْئَاتٍ وَلَا وَاللَّهِ مَا تَقَصَّ التَّعْرِيسُ  
 وَخَالَطَ مَلِجَ الْبَيْتِ عَذْبُ رُضَائِهِ \* فَمَا أَمْزَجَ إِلَّا وَقَدْ عَذَّبَ الْبَيْتُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا شَكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ صَبَّحَهُ \* جَرَى مِنْ بَنَانِ الْمُصْطَفَى لَهُمْ نَهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ \* إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ وَاشْتَعَلَ الْبَرْقُ  
 وَفِي كَفِّهِ بَحْرُ النَّدَى سَبَّحَ الْحَصَى \* وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا الْوَاحِدُ الْبَرْقُ  
 أَيَّاسِيْدُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ غَدَتْ \* لَهُ مُعْجَزَاتُ مَا لَتَعْدَادِهَا حَصْرُ  
 سَمَاءِ الْمَعَالِي أَنْتَ وَاللَّهُ بِدَرْهَا \* وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ أَنْجُمُهَا الزُّهْرُ  
 جَمِيعُ الْوَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَهُمْ \* مِنَ الْأَنْبِيَائِ غَوْثُ سِوَاكَ وَلَا ذُخْرُ  
 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَهُولِ يَرَى الْوَرَى \* مَقَامَكَ لَا زَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عَمْرُو  
 فَكُنْ دُخْرَ نَفْسِي عِنْدَ فُرْقَةٍ ذَاتِهَا \* إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمَ أَوْصَاقِهَا الصَّدْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تُخْلِنِي فِي مَيْتِي مِنْ كِلَاءَةٍ \* يَزُولُ بِهَا رُعْبِي إِذَا ضَمِنِي الْقَبْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْ لِي مَلَاذًا حِينَ أُحْشَرُ ذَاهِلًا \* وَأَبْهَتْ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نَكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ قُلَّ مَا لِي مِنْ جَمِيلٍ فَعَلْتُهُ \* وَقَدْ كَثُرَتْ مِنِّي الْقَبَائِحُ وَالْإِصْرُ<sup>(٦)</sup>  
 تَحَمَّلْتُ أَعْبَاءَ السَّبَاسِبِ طَالِبًا \* رِضَا اللَّهِ فِي يَوْمٍ يَكُونُ لَكَ الْأَمْرُ<sup>(٧)</sup>  
 أَحَاشِيكَ أَنْ آتِي وَأَرْجِعَ يَائِسًا \* وَكَفِّي مِمَّا جِئْتُ أَطْلُبُهُ صِفْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) الامتزاج الاختلاط (٢) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٣) النفس الروح . والحشرجة  
 الغرغرة عند الموت وتردد النفس (٤) الكلاءة الحراسة (٥) الداهل النامي . وابهت انجحر .  
 والعرف مراده به المعرفة (٦) الاصر الذنب (٧) الاعباء الاثقال . والسباب القفار (٨) اليأس  
 الفقير . والصفر الخالي

عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا سَهَا عَنْكَ غَافِلٌ \* وَمَا زَانَ لَفْظًا الذَّاكِرِينَ لَكَ الَّذِي كُرِّ  
وَالَّذِي وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ مَا بَكَى \* سَحَابٌ بِدَمْعِ الْوَبْلِ وَابْتَسَمَ الزَّهْرُ<sup>(١)</sup>

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي المعري المتوفي سنة ٧٤٩ هـ ضمننا اعجاز قصيدة بلديده  
ابي العلاء المعري وبعض صدورها نقلتها من ديوانه وصححتها على نسختين اخريين وعلى  
ديوان ابي العلاء المعري سقط الزند قال ابن الوردي وصدق فيما لقد فاقت بشرف  
ممدوحها اصنامها وكان صلى الله عليه وسلم احق بها واهلها

أَدِرْ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحَمَى أَدِرْ \* وَالْهَجْ بِذِكْرِ الْوَى أَوْ بَانِهِ الْعَطِرِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَذْكَرْ هُبُوبَ نَسِيمِ الْمُخْنَى سَحَرًا \* لَمَّا يَمُرُّ عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْغَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَفَّ عَلَى الْجَزَعِ وَأَذْكَرْ فِي لِسَانِهِ \* (لَعَلَّ بِالْجَزَعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ)  
وَصِفْ قَبَابَ قُبَاً وَآخِثِمَ بِطَيْبَةٍ مَا \* سَامَرْتَنِي فَهُوَ عِنْدِي أَطِيبُ السَّمَرِ<sup>(٤)</sup>  
مَنَازِلُ كُسَيْتٍ بِالْمُصْطَفَى شَرَفًا \* بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ  
إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلًا قُلْ لِمَبْسَمِهِ \* (يَا سَاهِرَ الْبَرْقِ أَبْقِظْ رَاقِدًا السَّمَرِ)<sup>(٥)</sup>  
وَيَا سَحَابُ اغْنَى عَنْكَ نَائِلُهُ \* (فَاسْقِ الْمَوَاطِرَ حَيَّامِينَ بَنِي مَطَرِ)<sup>(٦)</sup>  
مَا شَأْنُ أَعْدَائِهِ وَالْعِلْمِ إِذْ سَفَهُ \* حَمَلُ الْحُلِيِّ لِمَنْ أَعْيَا عَنِ النَّظَرِ<sup>(٧)</sup>  
رَقَى وَجَبْرِيلُ فِي الْمِعْرَاجِ خَادِمُهُ \* وَقَائِلُ بِلِسَانِ الْحَالِ لِلْمُضْطَرِّ  
(مَا سِرْتُ إِلَّا وَطِيفُ مِنْكَ بِصُحْبِي \* سُرِّيَ أَمَامِي وَتَأَوَّيْتُ عَلَى أَثَرِي)<sup>(٨)</sup>

(١) الوبل المطر الكثير (٢) سلع والحى والوى والمخنى والجنز وقبا اماكن في المدينة المنورة .  
وطمح بالشئ اولع به (٣) الغدير مستنقع الماء من المطر (٤) السمر المحادثة ليلاً (٥) السمر  
شجر (٦) النائل العطية . والمواطير مرادها الامطار . والحى البطن من القبيلة (٧) السفه  
نقص العقل . واعيا عجز (٨) الطيف الخيال في النوم . والسرى سير الليل . والتأوى وب سير النهر

(لَوْ حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّحْمِ رَافِعُهُ \* وَجَدْتُ ثُمَّ خَيَالَامَنِكَ مُنْتَظِرِي) <sup>(١)</sup>  
 تَشَرَّفَ الرُّكْنُ إِذْ قَبِلَتْ أَسْوَدُهُ \* (وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ)  
 عَذِبَتْ وَرَدًّا فَلَمْ تَهْجُرْ عَلَى خَصَرٍ \* (وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ) <sup>(٢)</sup>  
 يَا بَعْثَةَ لَمْ تَزَلْ فِينَا مُجَدِّدَةً \* (هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الْعَشْرِ) <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا نَسُ وَالْحَيْنُ يَا أَبْهَى الْوَرَى أَتْيَا \* (يَسْتَجِدُّ بِأَنكَ حَسَنُ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ) <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ تَأَلْ نُصْحًا نَفُوسًا كَذَبَتْ وَعَثَتْ \* (لَكِنْ سَمَحْتَ بِمَا يُنْكَرُ مِنْ دُرَرٍ) <sup>(٥)</sup>  
 يَا شَامِلًا خَيْرُهُ الدُّنْيَا وَسَاكِئَهَا \* لَا شَيْءَ عَنْ حُلِيَّةٍ حَسَنَاءَ مِنْكَ عَرِي  
 (وَمَا تَرَكْتَ بَذَاتِ الضَّالِّ عَاطِلَةً \* مِنَ الظُّلُمَاءِ وَلَا عَارٍ مِنَ الْبَقَرِ) <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ الْغَزَالَةَ لَمَّا أَنْ شَفَعْتَ نَجَتْ \* (وَفُزْتُ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعَفْرِ) <sup>(٧)</sup>  
 وَرُبَّ سَاحِبٍ وَشَيْءٍ مِنْ جَاذِرِهَا \* (وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبَرِ) <sup>(٨)</sup>  
 حَسَنْتُ نَظْمَ كَلَامٍ قَدْ مَدَحْتَ بِهِ \* (وَمَنْزَلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفَرِ) <sup>(٩)</sup>  
 (وَالْحَسَنُ يُظْهِرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْقَهُ \* بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ) <sup>(١٠)</sup>

(١) الرجل ما يشد على ظهر البعير (٢) الخصر برودة الماء (٣) هلا هي في الاصل اداة تحضيض وقد غير معناها فجعلها مصدر اجمع في الظهور من هل يهل هلا اذا ظهوره يكون على هذا معنى على عشر اي عشر ليال بحيث يكون القمر قريب التمام يعني ظهوراينا واضحا والعشر في القافية هو في الاصل اسم شجر (٤) ابهى احسن والجدوى العطية والدل الهيئة المستحسنة في المشي والحور شدة سواد العين مع بياضها (٥) لم تال لم نقصر وعثت عاندت وتعجرت ولح في التضمين الى المثل وهو قولم قد تنكر الدررا عناق الخنازير (٦) ذات الضال مكان وهو شجر والمعطل التي لاحلها (٧) الآرام الظباء البيض والعفري التي تعالوها عفرة وهو لون كثرة الغزلان وبقر الوحش (٨) الوشي نقش الثوب بالطريز والجاذر جمع جودر وهو ولد بقر الوحش ورفل جرد ذيله وتبختر والوبر الشعر واصله شعر البعير (٩) الخفر الحياء (١٠) الرونق البهجة والحسن

ضَمَنْتُ مَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَهَجًا \* (وَالطَّيْرُ تَعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِرْ) <sup>(١)</sup>  
 وَمَقْلَتَايَ لِشَوْقِي نَحْوَ حَجْرَتِهِ \* (مِثْلُ الْقَنَاتَيْنِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ مَضْمَرٍ) <sup>(٢)</sup>  
 وَلِي ذُنُوبٌ مَتَى أَذْكَرُ سَوَافِهَهَا \* (كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الطَّبِيِّ مِنْ حَذَرٍ) <sup>(٣)</sup>  
 وَمَطْمَعِي أَنَّهَا لَا شِرْكَ يَشْرِكُهَا \* (فَإِنَّ ذَلِكَ دَنْبٌ غَيْرُ مُعْتَفَرٍ)  
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَمْحُو كُلَّ سَيِّئَةٍ \* (مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ)  
 وَلِي فُؤَادٌ مَتَى يَخْضَرُ سِوَى مُضَرٍ \* (فُؤَادٌ وَجَنَاءٌ مِثْلُ الطَّائِرِ الْحَذِرِ) <sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً \* (مِثْلُ الْفُصَيْصِيِّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُضَرٍ) <sup>(٥)</sup>  
 يَأْخُذُونَ بِنَفْسٍ لَا تَيَاسِي فَوْزَ الْمَعَادِ فَلِي \* (مَنْ تَعْلَمِينَ سِرِّي ضَيْغِي عَنِ الْقَدَرِ)  
 (أَلْقَانِلُ الْحَلِّ إِذْ تَبَدُّو السَّمَاءَ لَنَا \* كَأَنَّهُمَا مِنْ نَجِيعِ الْجُدْبِ فِي أَرْزٍ) <sup>(٦)</sup>  
 وَقَالِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضٍ \* كَقِسْمَةِ الْغَيْثِ بَيْنَ الثَّبَتِ وَالشَّجَرِ  
 وَأَيْنَ شِعْرِي مِنَ الْهَادِي الَّذِي (نَزَلَتْ \* فِي وَصْفِهِ مُعْجَزَاتُ الْآيِ وَالسُّورِ)  
 مَنْ شَامَةٌ وَهُوَ ذُو لُبٍّ يُبَدِّقُهُ \* كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى التَّأْثِيرِ بِالْإِثْرِ  
 (فَلَا يَغَرُّكَ بَشَرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَا \* وَلَوْ أَنَا نَارَ فَكَمْ نَوْرٍ بِلَا ثَعْرِ)  
 يَأْسِدًا زُجِرَتْ نَارُ الْحَلِيلِ بِهِ \* (إِذْ تَعْرِفُ الْعُرْبُ زَجَرَ الشَّاءِ وَالْعَكْرِ) <sup>(٧)</sup>

(١) الابتهاج الفرح (٢) القناة مجرى الماء وهي في الاصل بمعنى الرمح فقد ضمن هذا الشطر  
 مع تغيير المعنى والنور به كما فعل بقوله هالاً ونحن على عشرة من العشر والابن النعب والضمير  
 النخاعة (٣) الروق القرن (٤) الوجناء الناقة الغليظة الشديدة (٥) الفُصيصي ممدوح ابني العلاء  
 (٦) النجيع دم القلب والارز جمع ازار بهو الذوب الاسفل (٧) الزجر المنع والنهي والشاء  
 الغنم والعكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل

جَاءَتْ إِلَيْكَ كُنُوزُ الْأَرْضِ (يَتَبَعُهَا \* آلاَفُهَا \* وَالْوَفُ الْوَلَامُ وَالْبَدْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَزْدَهَتْكَ وَلَا غَرَّتَكَ زِينَتُهَا \* وَعِشْتَ عَيْشَ حَيْثُ السَّيْرِ مُقْتَصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَزْدَهَتْكَ أَلَكُ الْغُرِّ الْكَرَامِ وَلَا \* نَالَتْ مَطَالِبَهَا مِنْ سَعْيِكَ الصَّبْرِ<sup>(٣)</sup>  
 (جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ \* بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ)  
 وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ مَا عَرَاكَ بَلَى \* (وَالْبَدْرُ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحْرِ)<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ وَهُمْ عَرَبٌ \* لَا يَحْضُرُونَ وَقَدْ عَزِيَ فِي الْخَضِرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هَمَى الْقَطْرُ شَبْتَهَا عَيْدُهُمْ \* (تَحْتَ الْغَمَائِمِ لِلسَّارِينَ بِالْقَطْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ بَنَى زُهْرَةَ أَخَوَالِهِ وَهُمْ \* عِنْدَ الْفَاخِرِينَ الْعَرَبِ كَالْغَرَرِ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِتَقْيِيلِ أَرْضِ دُسْتَهَا بَدَلًا \* (لِلثَمِّ خِدَّةٌ وَلَا تَقْيِيلُ ذِي أَشْرِ)<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَمْ أَجْلِكَ يَا مَوْلَايَ قُلْتُ فَتَى \* (مُقَابِلُ الْخَلْقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)<sup>(٩)</sup>  
 كَمْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ رَجُلٍ \* (عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْرِ)<sup>(١٠)</sup>  
 لَمَّا عَلَتْ ذَاتُهُ ظَهَرَ الْبُرَاقِ عَلَا \* (فَيَنْهَبُ الْجُرْمُ نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ)<sup>(١١)</sup>

(١) آلاف جمع الف وهو في الأصل المهار تتبع أمهاتها لآلافها لما فقد غير المعنى مع التضييق  
 كما تقدم. واللام الدروح جمع لامة. والبدر جمع بدر وهو كس فيه الف درهم (٢) ازدهته  
 جملة يعجب بها. وغرته خدعته. والحديث السريع (٣) الغر السادات. والصبر جمع صابر  
 (٤) الوهن نصف الليل (٥) لا يحضرون أي لا يسكنون الخضر (٦) همى سأل. وشبتهما  
 أوقدتهما. والقطر الناحية ومراده النواحي (٧) الغر الأشراف جمع غرة (٨) ذو الأشر  
 الميسم. وأشر الاستان التحيز الذي فيها (٩) قابله واجهه. والخلق الصورة يعني أن الشمس  
 والقمر مقابلان خلقه صلى الله عليه وسلم أي مشابهان له ومثالان (١٠) الغير حوادث الغيب  
 (١١) الجرم سرعة السير ومعناه أنه لسرعته يتخلص من مكروه الحوادث فلا تلحقه لسرعة  
 جريه. والمكر الذي يكر به ويغي له الغوائل

فَأَيْنَ مِنْهُ جِيَادٌ كَانَتْ عَوْدَهَا \* (بَنُو الْفُصَيْصِ لِقَاءَ الطَّعْنِ بِالْثَغْرِ<sup>(١)</sup>)  
 بَتُولُهُ وَلَدَتْ سِبْطِيهِ فَاشْتَبَاهَا \* (أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ الْبَيْضِ بِالْغَدْرِ<sup>(٢)</sup>)  
 لِلَّهِ قَوْلِي لِعَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ \* قَوْلًا أَتَى فَضْلُ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
 (أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِقُهُ \* مِنْ أَعْيُنِ الشَّهْبِ لِأَمْنِ أَعْيُنِ الْبَشَرِ<sup>(٤)</sup>)  
 (فَالْعَيْنُ يُسَلِّمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ \* عَنْهُ وَتَلْحَقُ مَا تَهْوِي مِنَ الصُّورِ<sup>(٥)</sup>)  
 وَمَا سِوَاكُمْ يَكْفِي فِي الْعِلَاءِ لَكُمْ \* (وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنَ النَّعْرِ<sup>(٦)</sup>)  
 سَابَقَتْ قَوْمًا إِلَى الْأَضْيَافِ إِذْ وَقَفُوا \* (كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ<sup>(٧)</sup>)  
 يَا نَاهِبًا خَلَعَ الْعُلْيَا وَحَائِطَهَا \* (بِالسَّمَرِيَّةِ دُونَ الْوَحْزِ بِالْأَبْرِ<sup>(٨)</sup>)  
 كَمْ لِلْبَيْتِ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْقِفٍ نَكَّصُوا \* (عَنْهُ وَتَلْقَى الرَّجَالَ السَّرْدَ مِنْ خَوْرِ<sup>(٩)</sup>)  
 إِنَّا لَنَجْرِي دُمُوعًا فِي مَحَبَّتِهِ \* (فَكَمْ جُمَانٍ مَعَ الْحَصْبَاءِ مُنْتَثِرِ<sup>(١٠)</sup>)

(١) الثغر جمع ثغرة وهي نقرة الثغر (٢) البتول هي السيدة فاعلمت رضي الله عنها وتسميت بذلك لأنها بثلث أي قطعت عن النساء لكثرة فضلمها والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما .  
 والبيض في الأصل بمعنى السيوف والغدر غدران الماء وقد حول معناهما فجعل البيض من بياض اللون مطلقا . والغدر جمع غدير وهو من أسماء السيف ولوجعل البيض بمعنى السيوف لكان المعنى لاشتباه السيوف بالسيوف ولا معنى له كالأمر لجمعها على معناها الأصلي (٣) نص الخاتم حجره . والعليا المرتبة العلية . والقدر المقدار (٤) أعاذ حى . وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان المخاطب في الأصل ممدوح أبي العلاء . والشهب النجوم (٥) نبئت العين كالت وعجزت . وتهوى تحب (٦) الكفو المائل . والعلاء الرفعة والشرف . والفلك القتل (٧) العير الحمار . والصدر الرجوع عن الماء بعد وروده (٨) حائطها حاميها . والسمرية الرايح (٩) السرد الدرع . والخور الضعف والجبن (١٠) الجمان اللؤلؤ واجدته جمانة

قُلْ لِلْمَلَكِبِ بِالْأَمِيِّ مُشْتَرَاً \* بِذَلِكَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَفِي الزُّبُرِ <sup>(١)</sup>  
 (دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْخَرُونَ بِهَا \* وَيَالِطَوَّالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَأَفْتَحِرِ) <sup>(٢)</sup>  
 (فَهِنْ أَقْلَامُكَ اللَّائِي إِذَا كَتَبْتَ \* مَجْدًا أَتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدِيرِ) <sup>(٣)</sup>  
 (كَمْ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى لُقْيَاكَ أَدْمَعُهُ \* مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِي جَارٍ بِمُحْدَرِ) <sup>(٤)</sup>  
 (الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَعْدَاءِ بَيْنَهُمْ \* مِثْلُ الضَّرَاغِمِ وَالْفُرْسَانِ وَالْجُزْرِ) <sup>(٥)</sup>  
 (رِيَاضُ مَدْحِكَ تَأْكِيدُ النُّعُوتِ لَهَا \* وَإِنْ تَخَالَفْنَ أَبْدَالُ مِنَ الزَّهْرِ) <sup>(٦)</sup>  
 (يُمْنَاكَ فِيهَا جَحِيمٌ لِلْعِدَا وَلِمَنْ \* وَالْأَكْ يَنْبَعُ مَا كَافِي الزُّمْرِ) <sup>(٧)</sup>  
 (مَا كُنْتُ أَحْسِبُ كَفَّاقِبَلِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ (يُطَوَّى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرٍ)  
 قِفْ بِالصِّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يُمَكِّنُنَا \* (مَشِي عَلَى اللَّحْجِ أَوْ سَعَى عَلَى السَّعْرِ) <sup>(٨)</sup>  
 فَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ \* بَعَثْنَا فَاذْأَسْبَقِ (لَيْسَ السَّبْقُ بِالْخَضِرِ) <sup>(٩)</sup>  
 يَا وَبِجْ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا \* (وَلَمْ يَرَوْكَ بِفِكْرِ صَادِقِ الْخَبَرِ) <sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ أَصْغَرُوا مَارَأً وَفِي النِّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ \* (فَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنِّجْمِ فِي الصَّغْرِ) <sup>(١١)</sup>  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقُ وَمَا \* فِيهِمْ كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ

(١) الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وهو هنا ابي صلى الله عليه وسلم. والزبر الكتب (٢) البراع  
 القلم والردييات الرماح (٣) الدم المهدر الذي لا يؤخذ بثاره (٤) الجاري الماء. والمتحدر  
 المكان المتصوب من اعلى الى اسفل (٥) الضراغم الاسود. والجزر جمع جزور وهو ما ينجر من  
 الابل (٦) النعوت الاوصاف. والابدال جمع بدل وهو العوض عن الشيء (٧) الزمر الجماعات  
 (٨) الصراط جسر ممدود على متن جهنم. واللحج معظم الماء. والسعر النيران جمع سهير (٩)  
 الخضر ارتفاع الفرس في جريه وضم الصاد للضرورة (١٠) الويح الويل والعذاب. والسفه  
 نقص العقل (١١) النجم السورة ونجم السماء وقد ضمن هذا الشطر مع التردية كما تقدم في غيره

تَيْمَمًا بِكَ حَتَّى قِيلَ إِنَّ سَدْرَتَ \* (إِلَيَّ فَرَأَاكَ يَشْفِيهَا مِنَ السَّدْرِ) <sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ يُوقِّهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُ غَدَا \* (غَيْمٌ مَحَى الشَّمْسَ لَمْ يُمَطِّرْ وَلَمْ يُسِرْ) <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي مَدَحْتُكَ قَصْدًا لِلشَّفَاعَةِ لَا \* (بَنَاتٌ أَعُوجٌ بِالْأَحْجَالِ وَالْغُرَرِ) <sup>(٣)</sup>  
يَا مُعْطِيَا كُلَّمَا أَعْطَى يَزِيدُ غِنَى \* (وَالْغَمْرُ يُفْنِيهِ طُولُ الْغَرْفِ بِالْغَمْرِ) <sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ لِيذِي الْعَرْشِ أَهْدَى تَارَةً مِائَةً \* مِنْ (كُلِّ وَجَنَاءٍ مِثْلِ الثُّونِ فِي السَّطْرِ) <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ تَوَاضَعَ جَبْرِيلٌ عَلَى ثِقَةٍ \* (لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ) <sup>(٦)</sup>  
كَبُرَتْ بَيْنَهُمْ قَدْرًا وَأَنْتَ فَتَى \* هَذَا اتِّفَاقُ (فَتَاءِ السِّنِّ وَالْكَبَرِ) <sup>(٧)</sup>  
زَهَدْتَ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا لِآخِرَةٍ \* (وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالِ الْيَوْمُ بِالْقَصْرِ) <sup>(٨)</sup>  
هَزَمْتَ بِالْثُرْبِ كُفَّارًا فَأَعْيَنَهُمْ \* تَكَادُ (تَعْدَمُ فِيهِ خِفَّةُ الشَّرْرِ) <sup>(٩)</sup>  
إِنْ قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبًا أَنْتَ سَاكِبُهُ \* (فَالْغَمْدُ يُبْلِيهِ صَوْنُ الصَّارِمِ الذِّكْرِ) <sup>(١٠)</sup>  
يَا خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ كَانَ مُفْتَقِرًا \* (إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ)

(١) تيمما افتد يا بك حتى كثر الخير والخصب وقيل لكل واحد منهما أيام خلافته ان سدرت اي حارت ابلى لطول مسيرها طلبا لكريم ثمنه فرويتك شفيها من سدرها وهو الحيرة لماوغها بك امازيها وفي نسخة لينبا النون من اليمن وهو البركة (٢) بنات اعوج الخيل . والاحجال يياض في القوائم . والغرر بياض في الجبهات (٣) الغمر الماء الكثير . والغمر القدح الصغير (٤) الوجناء الداقة العظيمة الشديدة (٥) الذمة الوثوق . والغرر الخطر (٦) فتاء السن الشباب . والكبر مراده به كبر القدر وهو في الاصل كبر السن (٧) غاله اهاكه (٨) الشرر ما يتطاير من النار وقد يظهر من العين شرر مثل شرر النار عندما يصدمها شيء اذا كان فيها نورها فاذا عذمت ذلك كانت عمياء لا تبصر (٩) الغمد قراب السيف . والصون الحفظ . والصارم السيف القاطع . والذكر ايبس الحديد واجوده



كَمْ رَاقَبْتُ أُمَّ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا \* (يُرَاقِبُونَ إِيَّابَ الْعَمِيدِ مِنْ سَفَرٍ) <sup>(١)</sup>  
 سَلْ تُعْطَ وَأُسْفَعْ تُسْفَعُ مَا تَرُدُّهُ يَكُنْ \* لَوْ شِئْتَ (لَا تَنْقَلُ الْأَضْحَى إِلَى صَفَرٍ)  
 ثَكَلْتُ آخِرَ أَعْمَارٍ تَضِيعُ سُدَّسَ \* (فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَيَّامِنَا الْآخِرِ) <sup>(٢)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعِي وَذُخْرِي فِي الْمَعَادِ إِذَا \* أَقْبَلْتُ مِنْ حَفْرَتِي إِقْبَالَ مُفْتَقِرٍ  
 وَلَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا إِلَى وَزْنِ أَعْمَالٍ فَلَسْتُ بِرِي  
 مَوْلَايَ جِسْمِي ضَعِيفٌ عَنْ لَهَبٍ لَطَى \* فَأَعْطِفْ عَلَى كَسْرَتِي يَا جَبْرَ مَنْكَسِرِي  
 وَأَرْتَجِي بِكَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ عَافِيَةً \* (فِي الْأَلِّ وَالْحَالِ وَالْعَلِيَاءِ وَالْعُمُرِ) <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَفْضَلُهَا \* مَا لَاحَ بَرْقٌ وَنَاحَ الْوُرْقُ فِي السَّحَرِ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام الاديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى

صَحَا الْقَلْبُ لَوْلَا نَسَمَةٌ تَخْطُرُ \* وَلَمْعَةٌ بَرْقٍ بِالْغَضَا تَسْعُرُ <sup>(٥)</sup>  
 وَذِكْرُ جَبِينِ الْمَالِكِيَّةِ إِنْ بَدَا \* هَلَالُ الدُّجَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُدْكَرُ <sup>(٦)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْغَضَا سَائِلَ الْحَيَا \* وَإِنْ كُنْتُ أُسْقَى أَدْمَعًا تَمْدُرُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَيْشًا نَضَا عَنْهُ الزَّمَانُ بِيَاضَهُ \* وَخَلْفَهُ فِي الرَّأْسِ يَزْهَى وَيُزْهَرُ <sup>(٨)</sup>  
 نَغِيرَ ذَاكَ اللَّوْنُ مَعَ مَنْ أَحْبَبَهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ الصَّبَا لَيْلًا وَكُنْتُ كَحَالِمٍ \* فَيَا أَسْفِي وَالشَّيْبُ كَالصُّبْحِ يُسْفِرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) راقبت انتظرت (٢) السدى العيب (٣) الآل الاهل . والحال الحالة التي يكون عليها  
 الانسان . والعالياء المرتبة العالية (٤) الورق الحمام ذوات اللون الرمادي (٥) حطر في مشبته  
 تبخر . والغضا موضع . وتسعر تشتعل (٦) الدجي الظلام (٧) الاكناف الجوانب . والحيا المطر .  
 وتحدرت سيل (٨) انضاحلغ . ويزهى يحسن . ويزهر يضيء (٩) ضمن هذا الشار من كلام كثير عزة  
 وعزة معناها في الاصل بنت الظبية (١٠) الصبا الشباب . والاسف شدة الحزن . ويسفر يضيء

يَعْلَمُنِي تَحْتَ الْعِمَامَةِ كَتَمُهُ \* فَيَعْتَادُ قَلْبِي حَسْرَةً حِينَ أَحْسَرُ<sup>(١)</sup>  
وَتَشْكُرُنِي لِيَلَى وَمَا خِلْتُ أَنَّهُ \* إِذَا وَضَعَ الْعَمْرُءُ الْعِمَامَةَ يُنْكِرُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَوْمٌ عَنِ الصَّبَا \* وَقَلْبٌ عَلَى عَهْدِ الْحَسَنِ مُفْطَرُ<sup>(٣)</sup>  
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانَ الْوَصَالِ فَأَشْهَبُ \* مِنْ الدَّمْعِ فِي مِيدَانِ خَدْيٍ وَأَحْمَرُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا لَمْ تُفِضْ عَيْنِي الْعَقِيقَ فَلَارَأَتْ \* مَنَازِلَهُ بِأَلْوَصَلِ تَبَهَّى وَتَبَهَّرُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ لَمْ تُوَصِّلْ عَادَةَ السَّفْعِ مُقَلَّتِي \* فَلَا عَادَهَا عَيْشٌ بِمَعْنَاهُ أَحْضَرُ<sup>(٦)</sup>  
لِيَالِي نَجْجِي الْحُسْنَ مِنْ أَوْجِهٍ الدُّمَى \* وَتَجْنِي عَلَى وَجَنَاتِهَا حِينَ نَنْظُرُ<sup>(٧)</sup>  
يُؤَثِّرُ فِي خَدِّ الْمَلِيجَةِ نَاطِرِي \* وَإِنْ كَانَ فِي مِثَاقِهَا لَا يُؤَثِّرُ<sup>(٨)</sup>  
رَأَيْتُ الصَّبَا مِمَّا يَكْفَرُ لِلْفَتَى \* ذُنُوبًا إِذَا كَانَ الْمَشِيبُ يَكْفَرُ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا حَلَّ مَبِيزُ الْمَشِيبِ بِعَارِضٍ \* فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَدَامِعُ مُمَطَّرُ<sup>(١٠)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ أَتْبِعْ صَبَاً وَصَبَابَةً \* خَلِيعَ عِذَارٍ حَيْثُمَا هِمَّتْ أُعْذَرُ<sup>(١١)</sup>

(١) يعلمني بلم-يني ويسليني . والحسرة شدة الحزن والتألمف . وأحسر أكتشف (٢) فيه لم ينج  
الى قول الشاعر متى اضع العمامة تعرفوني (٣) الصوم الامساك عن الشئ . والعهد الميثاق .  
ومفطر مشقق وفيه تورية (٤) الاثهب الابيض وفيه مع الاحمر والميدان مراعاة النظير  
(٥) العقيق خرز احمر واعاد عليه الضمير بمعنى وادي المدينة المنورة ففيه استخدام . وتبهى تحسن  
وتبهرت قلب العقل (٦) السفح اسالة الدمع . واعاد عليه الضمير بمعنى سفح الجبل وهو وجهه  
واسفله ففيه استخدام ايضاً (٧) الجنى من حني الثمرة . والدنى الصور من الرخام . وجني  
الثانية من جناية الذنب (٨) العارض صفحة الخلد واعاد عليه الضمير بمعنى السحاب المطر  
ففيه استخدام (٩) الصبا الشباب . والصباة العشق . وخلع عذاره انهمك في الشهوات .  
والهيام شبه الجنون من الحب

وَلَمْ أَطْرُقِ الْحَيَّ الْخَصِيبَ زَمَانُهُ \* يُقَالُ لِي زُهْرٌ لَدَيْهِ وَمِزْهُرٌ<sup>(١)</sup>  
وَعِيدَاءٌ أَمَا جَفَنُهَا فَمَوْتُ \* كَلِيلٌ وَأَمَّا لِحْظُهَا فَمَذْكَرٌ<sup>(٢)</sup>  
يَرُوقُكَ جَمْعُ الْحُسْنِ فِي لِحْظَاتِهَا \* عَلَى أَنَّهُ بِالطَّرْفِ جَمْعٌ مُكْسَرٌ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ اللَّاءِ تَحْتَفُ الطُّبَا بِجَبَابِهَا \* وَلَكِنَّهَا كَالْبَدْرِ فِي الْمَاءِ يَظْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
يَشْفُ وَرَاءَ الْمَشْرِفَةِ خَدُّهَا \* كَمَا شَفَّ مِنْ دُونِ الزُّجَاجَةِ مُسْكِرٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ سِحْرِ جُفُونِهَا \* وَأَحْبَبُ بِهَا سَحَابَةٌ حِينَ تَسْحَرُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا جَرِدَتْ مِنْ بُرْدِهَا فَهِيَ عَيْلَةٌ \* وَإِنْ جَرِدَتْ أَلْحَظْهَا فَهِيَ عَنَتَرٌ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّوضِ طَابَ كِلَاهُمَا \* فَلَمْ يُدْرَمِنْ أَرْحَى وَأَشْهَى وَأَعْطَرَ<sup>(٨)</sup>  
خَائِلِي كَمْ رَوْضٌ نَزَلَتْ فَنَاءُهُ \* وَفِيهِ رَيْعٌ لِلنَّزِيلِ وَجَعْمَرٌ<sup>(٩)</sup>  
وَفَارَقَتْهُ وَالطَّيْرُ صَافِرَةٌ بِهِ \* وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَى أَعْيُنٍ بِالْمَاءِ نَضَاحَةٌ الصَّفَا \* إِذَا سَدَّ مِنْهَا مَخْرَجُ جَاشٍ مَخْرُ<sup>(١١)</sup>

(١) طرق أتى ليلاً. والحى جماعة بيوت العرب. والزهر مراد بهما النساء الحسنان. والمزهر عود الغناء (٢) العيداء لينة الاعطاف. والكيل العاجز. والخط طرف العين من جهة الصدغ (٣) يروك يعجبك. والطرف العين (٤) الطبا جمع طبة وهي حد السيف والرمح والسهم (٥) يشف يظهر. والمشرقية السيوف (٦) بردها ثيابها جمع ردة. والعيلة الضخمة وهي اسم لمحبوبة عنتر فنيها تورية (٧) خطر في مشيته رفع يديه ووضعها (٨) فناء الدار ما اتسع امامها. والجعفر النهر الصغير (٩) هذا البيت والذي بعده وعجز البيت الذي يليه فمما من قصيدة أنابط شراً مذكورة في ديوان الحماسة وفي تصفرتورية من الصغير والصفر وهو الخلو الان فعل الخلو تصغر كتعب وفعل الصغير تصغر بالكسر (١٠) نضغ الماء اشتد فورانه من ينبوعه. والصفاء الحجارة الصلدة. والمخر ثقب الانف. وجاشت العين فاضت

نَدَامَايَ مِنْ خَوْدٍ وَرَاحٍ وَقَيْنَةٍ \* ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعَصِرٍ <sup>(١)</sup>  
 قَضَيْتُ لِبَازَاتِ الشَّيْبَةِ وَالْهُودِ \* وَطَوَّلْتُ حَتَّى أَنْ أُنِّي أَقْصِرَ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّ طَمُوحِ الْعَزَمِ أَدَمَاءَ جَسْرَةٍ \* يَظَلُّ بِهَا عَزَمِي عَلَى الْبَيْدِ يَجْسِرُ <sup>(٣)</sup>  
 طَوْتُ بَذِرَاعِي وَخَدِ هَاشِقَةِ الْفَلَا \* وَكَفُّ الثَّرْيَافِي دُجَى الدَّلِيلِ يَشِيرُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَدَّ جَنَاحِي ظِلِّهَا أَلْفُ الضُّحَى \* فَشَدَّتْ كَمَا شَدَّ النِّعَامُ الْعَنْفَرُ <sup>(٥)</sup>  
 بِصَمِّ الْحَمَى تَرْمِي الْحُدَاةَ كَأَنَّمَا \* تَعَارُ عَلَى مَحَبُوبِهَا حِينَ يُذْكَرُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا حُرُوفُ الْعَيْسِ خُطَّتْ بِقَعْرِ \* غَدَتِ مَوْضِعَ الْعُنُودِ وَالْعَيْسِ أَسْطُرُ <sup>(٧)</sup>  
 فَلِمَ حَرْفٌ لَا تُرَامُ كَأَنَّهُ \* لَوْ شَكَّ السَّرَى حَرْفٌ لَدَى الْبَيْدِ مُنْهَمِرُ <sup>(٨)</sup>  
 تَخَطَّتْ بِنَا أَرْضَ السَّامِ إِلَى حِمَى \* بِهِ رَوْضَةٌ رِيًّا الْجَنَانِ وَمَنْبَرُ <sup>(٩)</sup>  
 إِلَى حَرَمِ الْأَمْنِ الْمَنْعِ جَوَارُهُ \* إِذَا طَلَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالرَّوْعِ تَجَارُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَى مَنْ هُوَ التَّبَرُّ الْخُلَاصُ لِنَاقِدِ \* غَدَاةَ غَدٍ وَالصَّفْوَةَ الْمُتَخَيَّرُ <sup>(١١)</sup>

(١) هذا الشطر فممن من قصيدة لعمرو بن أبي ربيعة . والندامى جمع نديم وهو المحادث على الشراب . والهود الشابة الحسنة الخلق . والراح الخمر . والقينة المغنية . والكأعب من تكعب نهدها . والمعصر مراد بها الخمرة المعصورة وورى بالمعصر بمعنى المرأة التي باغت شبابه  
 (٢) البازات الحاجات (٣) طمح بصره ارتفع وطمح في الطلب بعد . والعزم القوة . والادماء الناقة التي في لونها الدمة وهي سواد غلاوط بغبرة . والجسرة العظيمة من الابل (٤) الوخد سير سريع . وشقة الفلامسا فتها شبهها بشقة الثوب . والدجي الظلام (٥) الف الضحى يعني ارتفاع الشمس . وشدت عدت واسرعت (٦) الحجر الاصم الصلب (٧) الحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة . والمزلة ضد وفيه تورقة بحروف الخط على التشبيه . وعنوان الكتاب سمته اي علامته التي توضع عليه ليعرف صاحبه (٨) وشك السرى قر به وسرعته (٩) تخطت تجاوزت . والحي المكان المحمي ومراده به حرم النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) الروع الخوف . وتجار تصوت (١١) التبر الذهب الخالص

نَبِيٌّ أَتَمَّ اللَّهُ صُورَةَ فَخْرِهِ \* وَأَدَمُ سِرَ فَخَارِهِ يَتَصَوَّرُ  
 نَظِيمُ الْعُلَا وَالْأَفْقِ مَا مَدَّ طَرَسَهُ \* وَلَا فَقَرُ الزُّهْرِ الْكَوَاكِبِ تُنْثَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا لَعَصَا الْجُوزَاءِ فِي الشُّهْبِ آيَةٌ \* حَجَرُ الدُّجَا مِنْ تَحْتِهَا يَتَفَجَّرُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ مَجْدٌ قَدِيمٌ وَسُودَدٌ \* صَمِيمٌ وَأَخْبَارُ تَحِلُّ وَتَحْبَرُ<sup>(٣)</sup>  
 تَنْزَلُ جَبْرِيلُ لِحْدَمَةِ وَحْيِهِ \* وَأَقْبَلَ عَيْسَى بِالْبِشَارَةِ يَجْهَرُ  
 مَنْ ذَا يُضَاهِيهِ وَجَبْرِيلُ خَادِمٌ \* لِمَقْدَمِهِ الْعَالِي وَعَيْسَى مُبَشِّرُ  
 تَهَاوَى لِمَاتِاهُ النُّجُومُ كَأَنَّمَا \* تُشَافُهُ بِالْحَدِّ الثَّرَى وَتَعْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَنْضُبُ طَامٍ مِنْ بَحِيرَةٍ سَاوَةٍ \* وَلَمْ لَا وَقَدَرَاكَ بِكَفِّهِ أَلْجَرُ<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ الْخَوْضَانِ هَذَا أَصَابِعُ \* تَفِيضُ وَهَذَا فِي الْقِيَامَةِ كَوْنُ  
 وَعَنْ جَاهِهِ النَّارَانِ هَذِي بِفَارِسٍ \* تَبُوحُ وَهَذِي فِي غَدَحِينَ نُحْشَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لِمَا مَا تَشْفَعُنَا بِهِ كَفَّ غِيْظَهَا \* وَقَالَتْ عِبَارَاتُ الصِّرَاطِ لَنَا عَبْرُوا  
 تَنْقَلُ نُورًا بَيْنَ أَصْلَابِ سَادَةٍ \* فَلِلَّهِ مِنْهُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ نَيْرُ  
 بِهِ أَيْدِ الظُّهْرِ الْخَلِيلِي فَأُنْتَحَتْ \* يَدَاهُ عَلَى الْأَصْنَامِ تَغْزُو وَتَكْسِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) الطرس ما يكتب عليه يعني ان معالي النبي صلى الله عليه وسلم قد نظمت قبل خلق السماء  
 والنفرة اجودبيت في القصيدة وغلب استعمالها في كل مجموعة من الكلام المنشور واستعارها هنا  
 للكواكب المنتشرة (٢) الجوزاء عدة نجوم في وسط السماء والشهب النجوم والآية العلامة  
 والمعجزة والمجر المجرة وهي البياض الممتد في السماء كالنهر ولدجى الظلام وألح بهذا البيت  
 الى هجرة سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) الصميم الخالص والمخبر العلم بالاختبار  
 (٤) تهاوى تنساقط وما تاه اتيانه اي قدومه (٥) نصب الماء جف والطامي الملائك  
 (٦) باخت النار سكنت (٨) ايد من التأييد وهو التقوية وانتحت قصدت

وَمِنْ أَجْلِهِ جِيءَ الذَّبِيحَانِ بِالْفِدَا \* وَصَيْنَ دَمٌ بَيْنَ الدِّمَاءِ مُطَهَّرٌ <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ جِيُوشُ الْفِيلِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ \* فَلِلَّهِ نَصْلٌ قَبْلَمَا سُلَّ يُنْصَرُ  
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ \* بَدَأَ قَرَأَ وَالشِّرْكَ كَلَالِيلَ يَكْفُرُ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَلَّى الدُّجَى وَأَسْتَوْنَقَ الدِّينَ وَاضِحًا \* وَقَامَ بِنَصْرِ اللَّهِ دَاعٍ مُظَفَّرُ  
 مَخُوفُ الشُّطْبَا بِالرُّعْبِ يُنْصَرُ وَالظُّبَا \* وَدَانِي الْحَيَا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ يَهْمُرُ <sup>(٣)</sup>  
 عَزَائِمُ مَنْ لَمْ يَخْشَ فِي يَوْمِ غَزْوِهِ \* رَدَى وَعَطَا مَنْ لَيْسَ لِلْفَقْرِ يَحْذَرُ  
 عَلَا عَنْ مُحَاكَاةِ النِّعَمِ لِفَضْلِهِ \* وَكَيْفَ يُحَاكِدُ الْخَدِيمُ الْمُسْتَغْنَى <sup>(٤)</sup>  
 تُظَلِّلُهُ وَقْتَ الْمَسِيرِ وَتَارَةً \* يُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتُمْطَرُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ فِي الْغَيْمِ فَارِسٌ \* إِذَا بَرَزَتْ الْآؤُهُ يَتَقَطَّرُ <sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْبَحْرُ فَيَأْصُ الْمَوَارِدِ لِلْوَرَى \* وَلَكِنَّهُ الْعَذْبُ الَّذِي لَا يَكْدَرُ  
 مَنْ لِي يَلْفِظُ جَوْهَرِيَّ قَصَائِدًا \* يُنْظَمُ حَتَّى يَمْدَحَ الْبَحْرَ جَوْهَرُ  
 وَهَيْهَاتَ أَنْ تُحْصَى بِتَقْرِيرِ مَا دَجَّ \* مَنَاقِبُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تُقَرَّرُ  
 إِذَا شُعْرَاءُ الذِّكْرِ قَامَتْ بِمَدْحِهِ \* فَمَا قَدَرُ مَا تُثْنِي الْأَنَامُ وَتَشْعُرُ <sup>(٧)</sup>  
 نَحْيٌ زَكَأً أَصْلًا وَفَرَعًا وَأَقْبَلْتُ \* إِلَيْهِ أَصُولُ فِي الثَّرَى تَجْجَرُ <sup>(٨)</sup>

(١) الذبيحان اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وعبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (٢) يكفر يستر (٣) السطاجع سطوة وهي القهر والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والريح  
 والسيهم والداني القريب والحيا المطر ويهمر يسيل (٤) المحاكاة المشابهة والمسخن اي  
 المسخن لخدمته صلى الله عليه وسلم (٥) البنان رؤس الاصابع (٦) الآلاء النعم وينقطر ينقطر  
 وفيه تورية بتقطر الفارس وهو سوطه عن فرسه (٧) الشعراء السورة والذكر القراءات  
 (٨) زكا صالح ونما والاصول اصول الشجر التي سعت اليه صلى الله عليه وسلم

وَخَاطِبُهُ وَحَشُّ الْمَهَامِهِ أَنْسَا \* إِلَيْهِ وَمَاعَنْ ذَلِكَ الْحُسْنِ يَنْفِرُ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ رَاحَةٌ فِيهَا عَلَى الْبَاسِ وَالنَّدَى \* دَلَائِلُ حَقِّ فِي الْجَمَادِ تُؤَثِّرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَيُنَا الْعَصَا فِيهَا وَرَبُّ قَضِيمِهَا \* إِذَا هُوَ مَشْهُودُ الْغَرَارِ مِنْ أَبْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 كَذَا فَلْتَلْذُنْ فِي شُكْرِهَا وَصِفَاتِهَا \* يَدَيْنِ أَوْصَافِ الْبَيِّنِ تُشْكِرُ<sup>(٤)</sup>  
 سَخَتْ وَمَحَتْ شَكْوَى قِتَادَةٍ فَاعْتَدَتْ \* بِهَا الْعَيْنُ تَجْرِي أَوْ بِهَا الْعَيْنُ تُجَارُ<sup>(٥)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ صِفَاتُ مُحَمَّدٍ \* كَذَلِكَ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ تُسِيرُ  
 أَرَى مُعْجِزَ الرُّسُلِ أَنْطَوَى بِأَنْطَوَائِهِمْ \* وَتُخَيَّرُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُنْشَرُ  
 كَبِيرُ فَنَارِ الذِّكْرِ فِي الْخَلْقِ كُلِّمَا \* تَلَا قَارِي أَوْ قِيلَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 هُوَ الْمُرْتَقِي السَّبْعَ الطَّبَاقِ إِلَى مَدَى \* لِحَبْرِ بِلَ عَنْهُ مَوْقِفٌ مُتَأَخِّرُ  
 هُوَ الثَّابِتُ الْعَلِيَّ عَلَى كُلِّ مُرْسَلٍ \* بَحِثْ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَحْضَرُ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَفَى لَا مَنَارُهُ \* يَحُطُّ وَلَا أَنْوَارُهُ تَتَكَوَّرُ<sup>(٧)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَدَّتْ مَطَالِي \* عَلَى أَنَّهَا أَضْحَتْ عَلَى الْفَوْزِ تُقْصَرُ  
 خَلَقْتَ شَفِيعًا لِلْأَنْسَامِ مُشَفَّعًا \* فَرَجَّوْكَ فِي الدَّارِ مِنْ أَجْدَى وَأَجْدَرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِي حَالَتَا دُنْيَا وَآخِرَى أَرَاهُمَا \* يَمُرُّانِي فِي عَيْشَةٍ تَتَمَرَّرُ

(١) المهامه القفار (٢) البأس الشدة والندى الكرم (٣) المشهود المسنون والغرار حد  
 السيف والابتار القاطع (٤) اليد النعمة (٥) العين الاولى الجارية والثانية الباصرة  
 (٦) حضرة الشيعه قرببه والقدس الطهر ومراده حضرة الله تعالى (٧) المقتنى المتبع لمن قبله من  
 الرسل والمنار موضع النور وتكررت الشمس ذهب ضوءها وقال ابن عباس غارت  
 (٨) الرجو الرجاء والامل والاجدى الانفع والاجدر الاحق

حَيَاةٌ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَغُرْبَةٍ \* فَلَا لَزْزُ يُسْتَحْلَى وَلَا الْبَيْنُ يَفْتَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَزَمُ إِلَى الْأُخْرَى بِهِمْ نُفُوضُهُ \* وَلَكِنَّهُ بِالذَّنْبِ كَالظَّهِيرِ مُوقَرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَصَبَّرْتُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَأَنِّي \* مِنَ الْحُجْرِ وَالْبُؤْسَى قَتِيلٌ مُصَبَّرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَبَاغْتُ عُذْرِي قَاصِدًا \* وَأَيَقُنْتُ أَنَّ النُّجْحَ لَا يَتَعَدَّرُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ \* تُعْبَرُ عَنْ سِرِّ الْجَنَانِ وَتُعَابَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَلَيْكَ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ \* تُحَلُّ حُبًّا مَدْحٍ وَتُعَقَّدُ خِنْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
 بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ لِأَيْدَا \* فَكَبَّرْتُ حَاجَاتِي وَجَاهُكَ أَكْبَرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَنَظَّمْتُ شِعْرِي فِيكَ يَزْهُو قَصِيدُهُ \* عَلَى كُلِّ ذِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ يَعْمَرُ<sup>(٨)</sup>  
 مُنْظَمَةُ الْمَعْنَى يُكْرَرُ لَفْظُهَا \* فَيَحَلُّوْا نَبَاتِي الْكَلَامِ الْمَكْرَرُ<sup>(٩)</sup>  
 دَنَتْ مِنْ صِفَاتِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَإِنَّهَا \* لَتَفْضُلٌ مَا قَالَتْهُ طِيءٌ وَبَحْتَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ نَشْرُ نَسِيمِهَا \* رُخَاءً إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صَرَصَرُ<sup>(١١)</sup>

وقال لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ كما في مجموعة ويسبت في نزع الطيب

اللَّهُ أَكْبَرُ جَبْدًا أَكْبَارُهُ \* لَأَحَ الْهُدَى وَبَدَتْ لَنَا نَوَارُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) البين الفراق (٢) العزم الثبات على الشيء والنهوض القيام والموقر المنقل (٣) البأس  
 شدة الحاجة والمصبر من الصبر وتصبير الميت ففيه تورية (٤) يتعذر يتعسر (٥) الحيا جمع  
 حبة وهي ان يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها (٦) يزهر بضيء واراد باصحاب  
 بيت الشعر العرب (٧) نباتي الكلام منسوب الى ابن نباتة وهو الناظم وفيه تورية بالسكر النباتي  
 وفي المكرر تورية اخرى (٨) طيء المنسوب اليها ابو تمام وبجتر منسوب اليها الجعثري (٩) الرخاء  
 الريح اللينة وصرصر بلدة في العراق قرب بغداد ينسب اليها لامام يحيى الصرصري احدهم شاعير  
 مداح النبي صلى الله عليه وسلم والصرصري ايضا الريح الشديدة ففيها تورية (١٠) الاكبار التعظيم



لَاحَتْ مَعَالِمُ يُثْرِبَ وَرُبُوعَهَا \* مَثْوَى الرَّسُولِ وَدَارُهُ وَقَرَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَةُ وَمُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى طَرَاوَهَا أَنَا جَارُهُ  
 هَذَا الْمُصَلَّى وَالْبَقِيعُ وَهَهْنَا \* رُبْعُ الْحَبِيبِ وَهَذِهِ آثَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 هَذِي مَنَازِلُهُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي \* جِبْرِيلُ رَدَّدَ بَيْنَهَا تَكَرَّارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 هَذِي مَوَاطِئُ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* وَعَلَا عَلَى السَّبْعِ الْعُلَا اسْتِقْرَارُهُ  
 هَذِي مَوَاضِعُ مَهَبِّطِ الْوَحْيِ الَّذِي \* تَشْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى أَسْرَارُهُ  
 مَلَأَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُهُ \* فَأَضَاءَ مِنْهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ  
 وَالرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* وَالْبَانُ بَانَ وَنَمَّ عَنْهُ عَرَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَعَطَّرَتْ سَلْعُهُ بِسَاطِعِ طَيْبِهَا \* لِمَ لَا يَطِيبُ وَحْدَهُ لَهُ مُخْتَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ الْمَنَى \* وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَى وَسَا تَخْتَارُهُ  
 وَتَمَلَّ يَا طَرْفِي فَيَا لَكَ نَظَرًا \* أَبْصَرْتَ طَيْبَةً فَأَنْقَضْتَ أَوْطَارَهُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَكْمَنَ الْوَصْلُ الَّذِي أَمَلْتُهُ \* وَأَتَاكَ حَتَّى أَمَكَمْتَ أَسْمَارَهُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْلَ الْلِقَاءِ \* وَالْآنَ ضَاعَفَ لَوْعَتِي بِإِصَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَانَتْ الذَّاتُ الْكَرِيمَةُ فِي غِنَى \* عَنْ أَنْ يَفْضِرَ بِهَرَبِهَا تَيَّارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 أَيَضِيعُ مَنْ زَارَا الْحَبِيبَ وَقَدْ دَرَى \* أَنَّ الْمَزُورَ بِبَالِهِ زَوَّارُهُ  
 أَيُخَيَّبُ مَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ وَعِنْدَهُ \* حُسْنُ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِنَارُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المَثْوَى المنزل (٢) الربع المنزل (٣) المقدسة المطهرة (٤) الفَيْحَاءُ الواسعة . وَنَمَّ الطَّيْبُ  
 فَاخْتِ رَائِحَتُهُ . وَالْعَرَارُ شَجَرُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ (٥) سَطَعَ الطَّيْبُ انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ (٦) تَمَلَّ تَمَنَّى .  
 وَالْأَوْطَارُ الْحَاجَاتُ (٧) الْأَسْمَارُ الْأَحَادِيثُ لَيْلًا (٨) الْلَوْعَةُ حُرْقَةُ الْقَلْبِ (٩) التَّيَّارُ الْمَوْجُ  
 (١٠) الشَّعَارُ الثُّوبُ الَّذِي يَلْبَسُ عَلَى الْبَدَنِ ؛ وَالْدِنَارُ يَلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ

أَيُّومٌ بِأَبْكَ مُسْتَقِيلٌ عَاشِرٌ \* فَيُرَدُّ عَنْكَ وَلَا يُقَالُ عِثَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَاشَا جَلَالَكَ أَنْ يُؤْمِلَهُ أَمْرُهُ \* فَيَعُودَ صِفْرًا خِيبَتْ أَسْفَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ ظَهَرِي مُوقِرٌ \* فَعَسَى تَخْفُ بِجَاهِكُمْ أَوْقَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ الصَّغَارُ وَقَدْ تَعَاطَمَ وَزْرُهُ \* وَالْعَفْوُ تَصْغُرُ عِنْدَهُ أَوْزَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَى إِلَيْكَ يَفْرُ مِنْهُ فَمَالُهُ \* إِلَّا حِسَاكَ وَقَصْدُهُ وَفِرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَمَّنْ عَلَيَّ وَكُنْ شَفِيعِي وَالتَّفَتِ \* مُسْتَنْصِرًا بِجَلَالَكَ أَسْتَنْصَارُهُ  
 وَالْعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ \* وَمُعْصِرٌ قَدْ طَوَّاتِ أَعْدَارُهُ  
 فَاطْلُ لِسَانِي فِي مَدِيحِكُمْ إِلَى \* أَنْ تَنْقِضِي فِي مَدْحِكُمْ أَعْمَارُهُ  
 صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَا حَيًّا الْحَيَا \* رَوْضَ الرَّبِّي وَتَرْنَمَ أَطْيَارُهُ<sup>(٦)</sup>

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ موريا بإسماء السور القرآنية

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَةٌ \* حَقُّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمُبْعُوثِ بِالْبَقَرَةِ  
 فِي آلِ عِمْرَانَ قِدَمَ شَاعَ مَبْعَثُهُ \* رَجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبْرَهُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نِعْمَاهُ مَائِدَةً \* عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مُقْتَصِرَةً<sup>(٨)</sup>  
 أَعْرَافُ نِعْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا \* إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَلِكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَةً<sup>(٩)</sup>

(١) يوم يقصد، والمستقيل طالب الاقالة والسماح عن عثرته (٢) الصفر الخالي (٣) الارسال  
 الرسل، والموقر الممثل المحتل، والاقوار الاحمال (٤) الصغار الذل، والوزر الذنب  
 (٥) الحمى المكان المحمي (٦) حيا من التحية واصلام الدماء بطول الحياة، والحيا المطر  
 وترنمت صوتت وباربت (٧) آل عمران مومى وهارون وعيسى بن مريم على نبينا وعليهم  
 الصلاة والسلام (٨) ابائدة الخيوان اذا كان عليه الطعام، والانعام الابل والبقر والغنم  
 (٩) الاعراف من المعرفة اي افراد نعماء المعروفة، والانفال الغنائم، والابتدار الاسراع

بِهِ تَوَسَّلَ إِذْ نَادَىٰ بِتَوْبَتِهِ \* فِي الْبَحْرِ يُوسُفُ وَالظَّالِمَاءُ مُعْتَكِرَةٌ  
 هُودٌ وَيُوسُفُكُمْ خَوْفٍ بِهِ آمِنَا \* وَلَنْ يَرْوَعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup>  
 مَضْمُونُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي \* بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحَجَرِ التَّمِيسِ أَثَرُهُ <sup>(٢)</sup>  
 ذُو أُمَّةٍ كَدُّوِيٍّ التَّحَلُّ ذِكْرُهُمْ \* فِي كُلِّ قَطْرِ فَسْبَعَانَ الَّذِي فَطَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِكَمْفٍ رُحْمَاهُ قَدْ لَازَ الْوَرَىٰ وَبِهِ \* بُشْرَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَرَهُ <sup>(٤)</sup>  
 سَمَاءُ طُهُ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى \* حَجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَمَرَهُ  
 قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي شَهِدُوا \* مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرَرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكْبَرُ الشُّعْرَاءِ أَلْسُنٌ قَدْ عَجَزُوا \* كَالنَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ أَذَانُهُمْ سُورَهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبُهُ قَصَصٌ لِلْعَنْكَبُوتِ أَتَى \* إِذْ حَاكَ تَسْبِيحِيَابَ الْغَارِ قَدَسْتَرَهُ  
 فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قَدَمًا مَرُّهُ وَبِهِ \* لُقْمَانَ وَفَقِ لِلدَّرِّ الَّذِي نَثَرَهُ  
 كَمْ سَجْدَةٍ فِي طَلَى الْأَحْزَابِ قَدْ سَجَدَتْ \* سِوْفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبُّهُ عِبَرَهُ <sup>(٧)</sup>  
 سَبَّاهُمْ فَاطِرُ السَّبْعِ الْعَلَا كَرَمًا \* لَمَّا يَمَاسِينَ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدْ شَمَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي الْحَرْبِ قَدْ صَفَّتِ الْأَمْلَاحُ تَنْصَرُهُ \* فَصَادَ جَمْعُ الْأَعَادِي هَازِمًا زَمَرَهُ <sup>(٩)</sup>  
 لِعَافِرِ الذَّنْبِ - تَفْضِيلُهُ سُورٌ \* قَدْ فَصَّلَتْ لِمَعَانٍ غَيْرِ مَنْحَصِرَهُ  
 سُورَاهُ أَنْ تَهْجَرَ الدُّنْيَا فَرُخْرُفُهَا \* مِثْلُ الدُّخَانِ فِي غَيْثِي عَيْنٍ مِنْ نَظَرِهِ <sup>(١٠)</sup>

(١) يروى بفتح (٢) حجر الكعبة الذي في جانبها وعليه حائط من ثلاث جهاته وهو من الجهة  
 الرابعة. اتصل بالكعبة لأنه منها حكما (٣) فطره خلقه (٤) الكهف الغار في الجبل (٥) الفرقان  
 القرآن. والغرر الخطر (٦) اللسان الفصحاء (٧) الطلى الرقاب. والاحزاب الذين تحزبوا في غزوة  
 الخندق (٨) الفاطر الخالق (٩) لزم الجماعات (١٠) الزخرف الذهب والزينة. ويفشى يستو

عَزَّتْ شَرِيْعَتُهُ الْبَيْضَاءُ حِينَ آتَى \* أَحْقَافَ بَدْرٍ وَجُنْدُ اللَّهِ قَدْ حَضَرَهُ <sup>(١)</sup>  
فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلًا \* وَأَصْبَحَتْ حِجْرَاتُ الدِّينِ مُنْتَصِرَةً <sup>(٢)</sup>  
بِقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللَّهُ أَقْسَمَ فِي \* أَنَّ الَّذِي قَالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُودْدِهِ \* وَالْأَفُقُ قَدْ شَقَّ إِجْلَالًا لَهُ قَمَرَهُ  
أُسْرِي فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَةً \* فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهِ رَبُّهُ بَصَرَهُ <sup>(٤)</sup>  
أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا \* وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ نَصَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
فِي الْخُسْرِ يَوْمَ امْتِحَانِ الْخَلْقِ يَقْبَلُ فِي \* صَفٍّ مِنَ الرُّسُلِ كُلِّ تَابِعٍ أَشْرَهُ <sup>(٦)</sup>  
كَفَّ يُسَبِّحُ لِلَّهِ الطَّعَامُ بِهَا \* فَأَقْبَلَ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي نَشَرَهُ  
قَدْ أَبْصَرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَعَابُنَهَا \* نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا نَظَرَهُ <sup>(٧)</sup>  
تَحْرِيمُهُ الْحُبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ \* عَنْ زَهْرَةِ الْمَلِكِ حَقًّا عِنْدَ مَا خَبَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
فِي نُونٍ قَدْ حَقَّتْ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا \* أَتْنِي بِهِ اللَّهُ إِذَا بَدَى لِنَاسِيرِهِ <sup>(٩)</sup>  
بِحَاجِهِ سَالَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ \* حُسْنُ النِّجَاحِ وَمَوْجُ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهُ <sup>(١٠)</sup>  
وَقَالَتِ الْجِنَّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبِعُوا \* مُزْمِلًا تَابِعًا لِلْحَقِّ لَنْ يَذَرَهُ <sup>(١١)</sup>  
مُدَثِّرًا شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ \* آتَى نَبِيٌّ لَهُ هَذَا الْعُلَا ذَخَرَهُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الاحقاف: اطلال الرمل. وبدر: مكان الغزوة (٢) الحجرات: اناث الخيل (٣) قاف: جبل محيط في الدنيا. والذاريات: الرياح (٤) واقعة: حادثة اي قضية حادثة في القرب (٥) المجادلة: الخصامة (٦) الخسر: الخلاق يوم القيامة. والامتحان: الاختبار (٧) تعابن: من الغبن وهو النقص (٨) زهرة الملك: نعمته وبهجته (٩) حقت: ثبتت. والسير: الاحوال (١٠) سال: سأل. وغمره: غطاه (١١) المزميل: المتلفف بشيا به (١٢) المدثر: المتلفف بالذثار وهو ما يلبس فوق الثياب

فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكِتَابِ أَنْجَلَى نَبَأٌ \* عَنْ بَعْثِهِ سَائِرِ الْأَحْبَارِ قَدُسَ طَرَهُ <sup>(١)</sup>  
 الطَّافَةُ النَّازِعَاتِ الضَّيِّمِ حَسْبُكَ فِي \* يَوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِي لِمَنْ ذَعَرَهُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذْ كَوَّرَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْفَطَرَتْ \* سَمَاوُهُ وَدَعَتْ وَيْلٌ بِهِ الْفَجْرَةُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُرُوجُ خَلَتْ \* مِنْ طَارِقِ الشَّهْبِ وَالْأَفْلَاقِ مُنْتَشِرَةٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَسَبَّحَ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَعُهُ \* وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْخَوْضِ إِذْ نَهَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَفْجَرٍ فِي الْبَلَدِ الْخَرُوسِ غُرَّتُهُ \* وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَصَاحُ مُمْتَصِرَةٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْأَنْهَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمٌ \* نَشْرَحُكَ الْقَوْلَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْعَطَرَةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ دَعَا التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ لَا بَتَدَرَا \* إِلَيْهِ فِي الْحَيْنِ فَأَقْرَأُ تَسْتَبِينَ خَبَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ \* فِي الْفَخْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهُ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ زُنِزَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ \* أَرْضٌ بِقَارَعَةِ الْخَوْفِ مُنْتَشِرَةٌ <sup>(١٠)</sup>  
 لَهُ تَكَثَّرَ آيَاتٍ قَدِ اشْتَهَرَتْ \* فِي كُلِّ عَصْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَنَرَهُ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصَدِّيقًا لَهُ حُبِسَتْ \* عَلَى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الدُّوْحُ إِذَا مَرَهُ <sup>(١٢)</sup>

(١) المرسلات من الكتب هي التي تضمنت رسالة الله تعالى . والنبا الخبر . والاحبار العلماء .  
 وسطره كتيبه (٢) النازعات المزيلات . والضيم الظلم والذل . وحسبك كافيك . وذعره افزعه  
 (٣) كورت الشمس غورت وذهب ضوءها . وانفطرت انشقت . ودعت نادى . والويل المذاب  
 والفجرة الاضرار (٤) البروج منازل القمر والشمس . والطارق النجم الذي يقال له كوكب  
 الصبح والطارق ايضا لآتي ليلا . والشهب النجوم (٥) نهيره جملة نهرا (٦) البلد مكة المنشرة .  
 والمخروس المحفوظ . وغرته جبينه صلى الله عليه وسلم (٧) نشرح فوضح ونكشف (٨) الانذار  
 الاسراع (٩) الجياد كرائم الخيل . والعاديات الجاريات والقارعة من الترع والزجر  
 (١٠) الآيات المعجزات ودلائل النبوة (١١) الدوح اشجر الكبير

أَرَيْتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَمَهُ \* بِكَوْنِهِ مُرْسِلٍ فِي حَوْضِهِ نَهْرَهُ  
 وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرْى طُرِدُوا \* عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْكَفَرَةِ <sup>(١)</sup>  
 إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُعْلِي فَكَمْ فَلَقِي \* لِلصَّبْحِ أَسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَحِرَةً <sup>(٢)</sup>  
 أَزْكَى صَلَاتِي عَلَى الْهَادِي وَعَيْتَرَتِهِ \* وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مِنْهُمْ الْعَشْرَةَ <sup>(٣)</sup>  
 صِدِّيقَهُمْ عَمْرُ الْفَارُوقِ أَحْزَمُهُمْ \* عِشْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ مَهْلِكُ الْفَجَرَةِ <sup>(٤)</sup>  
 سَعْدُ سَعِيدٍ زَيْبُ طَلْحَةَ وَأَبُو \* عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ عَاشِرُ الْعَشْرَةِ  
 وَحَمْزَةُ ثُمَّ عَبَّاسٌ وَالْهُمَا \* وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَادَةُ خَيْرَةٍ  
 أُولَئِكَ النَّاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى \* وَصَحْبُهُ الْمُعْتَدُونَ السَّادَةُ الْخَيْرَةُ  
 وَفِي خَدِيجَةٍ وَالزَّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ \* أَزْكَى مَدِيحِي سَأْهُدِي دَائِمًا دُرَّةً  
 عَنْ كُلِّ أَزْوَاجٍ أَرْضَى وَأَوْثِرُ مَنْ \* أَضْحَتْ بَرَاءَتَهَا فِي الذِّكْرِ مُسْتَطَرَّةً  
 أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَهْدِيهِمْ شَذَامِدَحٍ \* كَالرُّوضِ يَنْثُرُ مِنْ أَكْثَامِهِ زَهْرَةً <sup>(٥)</sup>

وقال الامام العارف الشيخ احمد العرومي المغربي رحمه الله تعالى

قِفْ بِالرَّكَبِ فَهَذَا الرَّبْعُ وَالْدَّارُ \* لَاحَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ  
 بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قِبَابُهُمْ \* أَنْزِلْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَهْوَى وَتَخْنَارُ  
 هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي أَدْنَاهُ خَالِقُهُ \* لَيْلًا وَقَدْ ضُرِبَتْ لِلنَّاسِ أَسْتَارُ  
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرُّ \* هَذَا الَّذِي يُرْبُهُ كَأَلْسِنِكَ مِعْطَارُ

(١) تبَّتْ هلكَتْ (٢) الفلق ما اتفق من عمود البح (٣) ازكى از بدوائى وعشرته قرايته  
 (٤) الحزم الثبوت في الامر (٥) الشذا الرائحة الطيبة واكلام الزهر اغلغته

بَادِرُ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْصَتِهِ \* الْعَزْمُ سَيْفٌ فَلَا تَشْغَلْكَ أَعْدَارُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ \* وَرُقٌّ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرُّوضِ أَزْهَارُ

وقال الشيخ احمد العروسي ايضا رحمه الله تعالى

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً \* لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يُبْصِرُ  
مِنْ وَجْهِهِ الْبَدْرُ غَدَا طَالِعًا \* وَالشَّمْسُ مِنْ أَطْوَاقِهِ زُهْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَاللَّهُ لَوْلَا طَيْبُ أَنْفَاسِهِ \* مَا عُرِفَ الْمَسْكُ وَلَا الْعَنْبَرُ  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَا دَجَا \* لَيْلُهُ وَوَجْهُهُ الصُّبْحُ إِذْ يُسْفَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال الامام العلامة محمد بدر الدين ابن الدماميني الاسكندري التوفي سنة ٨٢٨ كافي بحجة وعدة

لَقَدْ ذُقْتُ مِنْكُمْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَرًّا \* حَلَاوَةَ عَيْشٍ لَمْ أَذُقْ بَعْدَهَا مَرًّا  
أَكْرَرُ زِكْرَهَا فَيَحَاوُوا وَيَغْتَدِي \* لَهَا سَكْبُ دَمْعِي مَرًّا سَالَا يَخْجَلُ الْقَطْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَطْوِي بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ رَسَائِلِي \* فَأَنْشُقُ عِنْدَ الطَّيِّ مِنْ طَبِيبِهَا نَشْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بِكُمْ فَلَا \* يُبْلِمُ أَغْمِضَاضُهُ لَعِينُونَ وَلَا أَكْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَيَجْرِي هَوَاكُمُ مِنْ دُمُوعِي أَبْعْرًا \* وَيَنْهَرُنِي اللَّاحِي فَاسْتَعَذِبُ النَّهْرَا<sup>(٦)</sup>  
رَنْتَ وَاتْتَنَّتْ الْحَاظِكُمْ وَقُدُّوْكُمْ \* فَسَلَّتْ لَنَا بَيْضًا وَهَدَّتْ لَنَا سُمْرَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَسْبَلَتْكُمْ تِلْكَ الشُّعُورَ سَبَالَةً \* حَمْدًا يَا صَبَاحَ الثُّغُورِ لَهَا النَّشْرَا<sup>(٨)</sup>

(١) طوق كل شيء ما استدار به وطوق القميص ما استدار بالعنق . وتزهر تشرق (٢) دجا  
اظلم . ويسفر يعني (٣) المرسل المطلق (٤) النشر الرائحة الطيبة وفيه تورية بالنشر ضد الطي  
(٥) يلينزل . وأكري انام (٦) اللاحي اللام . والنهر الزجر وفيه تورية بنهر الماء (٧) رنت  
نظرت . والببيض السيوف . والسمر الرماح (٨) اسبلتم ارخيتم ونشرتهم

ذَوَائِبُ يُعْزَى لِلنَّجَاشِيِّ لَوْنُهَا \* وَسُودُ جُفُونٍ قَدْ رَأَيْنَاهَا كِسْرَى<sup>(١)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةً \* فَدَاؤُوا بِبَرْدِ الْوَصْلِ كَبَادَنَا الْحُرَا  
وَأَجْرَيْتُمْ خَيْلَ الصُّدُودِ وَكَلَّمَا \* أَشَاهِدُهَا كَرْتًا رَى جَلْدِي فَرَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أُنْسَ إِذْ طَافَتْ لِيَالِي جَفَائِكُمْ \* فَأَرْسَلْتُ فِيهَا أَدْمُعِي أَنْجُمًا زُهْرًا  
حَكَتْ لَوْلُوءًا رَطْبًا وَلَكِنْ ذَبَحْتُمْ \* كَرِيًّا أَفْقَلْدْتُمْ بِمَرْجَانِهَا النَّحْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَخَنَنْتُمْ جُرْحَ الْحَشَا فَجَرَّتْ دَمًا \* بِمَوْقِفٍ بَيْنَ طَارِقِي لَهُ دُعَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَامَتْ بِأَحْشَائِي حُرُوبُ صَبَابَةٍ \* رَفَعْتُ لَهَا بِالْأَدْمُعِ الْوَيْةَ حُمْرَا  
وَعُمُرِي عَلَى إِرْضَائِكُمْ قَدْ وَقَفْتُمْ \* أَلَا فَا حَفِظُوا لِي ذَلِكَ الْوَقْفَ وَالْعُمُرَى<sup>(٥)</sup>  
وَوَصَلْتُكُمْ فِي اقْتِرَابٍ لَمْ يَكُ مُقْنَعًا \* فَهَا أَنَا بَعْدَ الْبُعْدِ أَفْنَعُ بِالذِّكْرِ كَرَى<sup>(٦)</sup>  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ \* قَطَعْتُ بِمَاضِيهَا مَنَائِي بِكُمْ دَهْرًا<sup>(٧)</sup>  
وَرَدْتُ بِهَا عَيْنَ الْحَيَاةِ مُهَنَّنًا \* وَصَاحِبَ عَيْشِي فِي مَرَاتِعِهَا الْخَضْرَا<sup>(٨)</sup>

(١) الذوائب الضفائر. ويعزى ينسب. والنجاشي ملك الحبشة. وكسرى ملك الفرس (٢)  
الصدود الاعراض. والكر الرجوع. والجلد القوة (٣) الكرى النوم. وفيه تورية بالطائر. وقلدتم  
جعلتموه كالقلادة ويحمل ان يكون من التقليد بمعنى الاقتداء والتشبه فيكون فيه تورية  
وكذلك في النحر بمعنى نحر الابل الذي هو طعننها في لبنتها كالذبح في الحماق وبمعنى النحر وهو  
موضع القلادة من الصدر (٤) اتخنتم اكثرتم الجراحة. والبيت الفراق. والذعر الخوف  
(٥) العمري ان تجعل الدار لرجل يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت اليك وكانوا يفعلونها في  
الجاهلية فابطلها الاسلام وفيه تورية (٦) الذكرى التذكر (٧) رعى حفظ. وماضيها سالفها  
وفيه تورية بالسيف الماضي اي الحاد رشحها بقوله قطعته (٨) رعت الدابة اكلت ماشاءت من  
العشب ونحوه والخضرا من الخضرة وفيه تورية بالخضر عليه السلام رشحها ذكر عين الحياة



أَحْبَبْنَا رَفَقًا فَقَدْ أَضْرَمَ النَّوْمَ \* بِقَائِي لَمَّا أَنْ تَنَائَيْتُمْ جَمْعًا <sup>(١)</sup>  
 بِمَا بَيْنَنَا مِنْ عِقَّةٍ وَصِيَانَةٍ \* وَعَهْدِهِ مَضَى لَا إِلَيْكُمْ فِيهِ وَلَا وَزَرَ <sup>(٢)</sup>  
 بِكُسْرِي بَعْلَانَاكُمْ بِذُلِّيْ بَعْزِكُمْ \* بِطَيْبِ أَرْبَابِي لِمَمَاتِ بِكُمْ جَهْرًا  
 بِمَقَرِّي بِمَعْنِي بِانْقِطَاعِي بِغُرْبِي \* بِوَجْدِي بِأَشْجَانِي وَأَنْتُمْ بِهَا أَدْرَى <sup>(٣)</sup>  
 صُلُوهَا دَنَاءًا قَدْ مَاتَ جَهْرًا بِجَبِّكُمْ \* وَمَنْوَلُوهُ بِالطَّيْفِ فِي حُلْمِهِ سِرًّا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْلَهُ مَا أَغْلَى الْوُصُولَ لَدَيْكُمْ \* وَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى وَمَا أَرْخَصَ الْأَسْرَى <sup>(٥)</sup>  
 وَرُبَّ خَائِلٍ قُلْ إِذْ بَتُّ سَاهِرًا \* أَدِينُ بِأَشْجَانِ أَتَتْ رُسُلَهَا تَتَرَى <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا عَضَّكَ الدَّهْرُ الْخُونُ بِنَابِسِهِ \* فَلَا تَقْرَعَنَّ السِّنَّ وَأَسْتَعْمِلِ الصَّبْرَ <sup>(٧)</sup>  
 فَمَهْلًا فَحَالُ الدَّهْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ \* فَيَوْمًا تَرَى عُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ فَاصْطَبِرْ \* عَلَى قَبْضِهَا وَأَبْسُطْ لِأَيَّامِكَ الْعُذْرَا  
 وَمَهْمًا تَرُدُّ حُسْنَ النِّخَاصِ فَمَا تَدْحُ \* أَجَلَ الْبَرَايَا تَقْنَنِ الْعَجْدَ وَالْفَخْرَا  
 نَبِيَّ كَسَاهُ رَبُّهُ خَالِعَ الرِّضَا \* وَحَسْبُكَ فِي تَشْرِيفِهِ مَصِيبُ الْأَسْرَا  
 دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ سَرَى \* فَحَازَ مِنَ الْعُلِيَاءِ سَهْمًا دَلَا قَدْرًا <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَ فَخَارًا لَمْ يَنَالْهُ مَقْرَبٌ \* وَشَهِدَ مِنْ آيَاتِ خَالِقِهِ الْكِبْرَى

(١) اضرم اشعل والنوى البعد وتنايى يتم تباعدتم (٢) العفة الكف عن الحرام والصيانة  
 الحفظ والعهد الميثاق والوزر الذنب (٣) الوجد الحب والاشجان الاحزان (٤) الدنف  
 المريض والطيف ما يرى في النوم من الخيال (٥) عجز البيت مضمون ودولابن عامر (٦) تترى  
 متتابعة (٧) قرع سنه اندم وفي الصبر تورية (٨) دنا قرب وتدل تدال مثل تطل بمعنى تخطط  
 قاله الجوهري وقاب القوس ما بين مقبضه ومعدته وهو كناية عن شدة القرب المعنوي وان  
 الله تعالى منذر عن الجسمية ومشابهة الحوادث والنهم النصب وفيه تورية بسهم القوس

وَقَابَلَ مَوْلَاهُ السَّلَامُ مَقَامَهُ \* بِتَكْبِيرِهِ رَفَعًا فَلَمْ يَعْرِفِ الْكِبَرَا<sup>(١)</sup>  
وَأَوْقَفَ شَمْسَ الْأَفْقِ عَنْ جَرِيهَا لَهُ \* وَشَقَّ كَمَا قَدْ صَحَّ مِنْ أَجَلِهِ الْبَدْرَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّقَنَ رَأْيِيهِ بِأَنْتَ جَبِينَهُ \* هُوَ الصُّبْحُ لَمَّا أَنْ بَدَا بَرْقُهُ فُجْرَا<sup>(٣)</sup>  
يَدَاهُ هَمَّتْ جُودًا فَلَلَّهِ دَرُّهَا \* وَلِلْخَلْقِ مِنْهَا فَيْضٌ نَبْعٌ مِمَّا الضَّرَا<sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ مِنْ يَدٍ رَوَتْ أَصَابِعَهَا الْيَ \* إِذَا سُئِلَتْ بَذَلُ الْعَطَاءِ جَرَتْ بَجْرَا<sup>(٥)</sup>  
أَصَابِعُ رَامِ النَّيْلِ يُحْكِي وَفَاءَهَا \* فَلَمْ يَجْرِ فِي نَفْعِ الْوَرَى ذَلِكَ الْبَجْرَى<sup>(٦)</sup>  
فَمِنْ وَجَلِ أَبْدَى أَصْفَرَ أَرَا خُلُوقَهُ \* وَمِنْ خَجَلِ أَرْخَى عَلَى بَابِهِ سِتْرَا<sup>(٧)</sup>  
نَبِيَّ لَهُ الْفَضْلُ السَّرِيُّ فَكَمْ غَدَا \* يُنَوِّلُ مَعْرُوفًا وَيُصْحِبُهُ بَشْرَا<sup>(٨)</sup>  
وَمَلَّتْهُ قَدْ عَطَلَتْ كُلَّ مِلَّةٍ \* وَحَلَّتْ مِنْ الْعَلْيَاءِ مَنْزِلَةً غَرَا<sup>(٩)</sup>  
وَجَدَّوَاهُ بَحْرُ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرُ \* فَلَا غُرْوَانَ تَسْتَغْرِقُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرَا<sup>(١٠)</sup>  
نَعَمْ وَأَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَأَعَذَّبَهَا طَعْمًا وَجَاءَ بِهَا تَبْرَا<sup>(١١)</sup>

(١) المولى السيد وهو الله تعالى (٢) الافق جهة السماء (٣) همت سالت ودرها حليها  
الذى تربت به منسوب لله لكثرة فضله واعتبر اليدين كالعضو الواحد فانفرد الضمير (٤) في  
الاصابع تورية باصابع النيل وهي مقادير وضعوها للدلالة على قدر زيادته وفي الوفاء ايضا  
تورية بوفاء النيل وفي المجري ايضا معنى جريان الشيء وحصوله ويمجى الماء (٥) الوجل الحزن  
والخلوق مائع من الطيب اصفر كني به عما يحصل في النيل من كدرة الماء ايام زيادته والستر  
لعلمهم يضعونه ايام قطع النيل يوم احتفالهم به (٦) فيه تورية بالفضل والسري معروف وبشر  
(٧) الغراء البيضاء العالية (٨) جدواه عطية والزخرا المنلى لاغرو ولا عجب وتستغرق  
تستوعب وفيه تورية بتستغرق من الفرق رشحها ذكر البحر (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد  
عليها الضمير الاول بمعنى الجارية والثاني بمعنى النقد ففيه استخدا مان والبر الذهب

فَكَمْ مُعْسِرٍ وَافَاهُ يَلْتَمِسُ الْجِدَا \* فَشَاهَدَ مِنْ يُعْنَاهُ مَا وَجَبَ الْيُسْرَا<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ قَدْ رَسَتْ سَفِينُ النِّجَاةِ بِبَابِهِ \* وَذَلِكَ بَحْرٌ لَمْ يَزَلْ بِالْتَّوَرَى بَرَا<sup>(٢)</sup>  
نَبِيٍّ جَلَّ لَيْلَ الْخُطُوبِ بِغُرَّةِ \* أَسَارِيرُهَا لِلنَّاسِ تَجْتَلِبُ السَّرَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَ الْعِدَا \* بِعَاضِ صَقِيلِ النُّصْلِ قَدَّالِ الْفِ النَّصْرَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَصْبَحَ صَبْحُ الْحَقِّ أَبْيَضَ مُشْرِقًا \* وَأَدْبَرَ لَيْلُ الْكُفْرِ أَسْوَدَ مُغْبِرًا  
وَحَقَّقَ فِي ذَاتِ الرِّقَاعِ مَعَانِيَا \* مِنْ النَّصْرِ سُمُرًا لَخَطٍ سَطَرًا هَاسِطَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ حَنِينِ الْبَاسِ الشَّرِّكَ بِأُسُهُ \* ثِيَابَ هَوَانٍ جَرَّ أَذْيَالَهَا جَرَا<sup>(٦)</sup>  
وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ الْحَقُّ بِالْعِدَا \* وَتَمَّ لَهُ نَصْرُهُ جَلَا الْأَوَّجَةُ الْغَبْرَا  
وَأَيَّدَ بِالصَّحْبِ الَّذِينَ لِنَاسِهِمْ \* إِذَا حُورٍ بُوَابُ بَاسٍ بِأُسْدِ الشَّرِّى أَرْزَى<sup>(٧)</sup>  
رَمَاحِهِمْ فِي الْحَرْبِ أَرْشِيَةَ الرَّدَى \* فَكَمْ مِنْ دِمَا الْأَبْطَالِ قَدُورَتِ غُدْرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَسَنَةُ الْأَسْيَافِ قَدْ كَلَّمُوا الْعِدَا \* بِهَا فَأَثْنَوْا بِكَمَا كَانَ بِهِمْ وَقَرَا<sup>(٩)</sup>  
لِيُوثَّ وَغَى حُلُوعَرَى النَّصْرِ وَأَثْنَوْا \* لِنَصْرَةِ دِينَ اللَّهِ قَدْ عَقَدُوا الْأَزْرَا<sup>(١٠)</sup>  
أُولَئِكَ قَوْمٌ أَعْرَبُوا عَنْ فُضَائِلِ \* بَنُوهَا عَلَى النَّقْوَى فَكَانَتْ لَهُمْ ذُخْرَا

(١) وفى آتى . والجدا العطاء . واليسر ضد العسر وفيه تورية باليسرى التي تقابل اليمنى (٢) البر الخير من البر وفيه تورية بالبر مقابل البحر (٣) الخطوب الشدائد . والغرة على الوجه .  
راسار يرها خطوطها (٤) الماضى السيف وفيه تورية بالماضى مقابل المستقبل (٥) ذات الرقاع غزوة . وسمر الخط الرماح وفي الرقاع والخط والسطر مراعاة النظير مع التورية بالخط (٦)  
البأس الشدة (٧) الشرى موضع تكثر فيه الاسود . وازرى به عابه (٨) الارشية الجبال  
جمع رشاء . والغدر الغدران (٩) كلوا جرحوا . وفيه تورية بكلموا من الكلام . والبكم  
الخرس . والوقر الصم (١٠) الوغى الحرب . وعروة الشيء ما يستمسك به . والازر جمع ازار

أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَفَاتِحَا \* لِبَابِ الْهُدَى يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْغَبْرَا  
 وَيَاسِيدَا مَا خَابَ يَوْمًا نَزِيلُهُ \* وَيَاسِنْدَا أَوْلَى الْعَوَارِفِ وَالْبُشْرَا <sup>(١)</sup>  
 لِفَضْلِكَ أَشْكُو نَقْصَ حَظِّي وَمَا جَنَتُ \* يَدَيَّ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ ثَقُلْتُ بِهَا ظَهْرَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمِيلًا إِلَى التَّقْصِيرِ طَالَ امْتِدَادُهُ \* وَحِرْصًا عَلَى التَّفَرُّطِ زِدْتُ بِهِ خُسْرَا <sup>(٣)</sup>  
 وَنَفْسًا أَرَاهَا بِالْمَعَاصِي مَلِيشَةً \* وَلَكِنْ مِنَ الطَّاعَاتِ قَدْ شَكَّتِ الْفَقْرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَدَهْرًا أَصَابَنِي قِسِي ذُنُوبِهِ \* فَأَصْبَحْتُ مُتَوَرًّا بِأَسْمِهِ قَهْرَا <sup>(٥)</sup>  
 وَصِيرًا أَحْشَانِي كِنَانَةَ نَبْلِهِ \* وَكَدَرَمِنْ بَعْدِ الصَّفَا عَيْشِي النَّضْرَا <sup>(٦)</sup>  
 وَعَا مَلَنِي بِالنَّقْصِ وَالْبَخْسِ صَرْفُهُ \* فَمَارَمْتُ مِنْهُ الرِّيحَ إِلَّا أَتَى خُسْرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحَيْثُ شَرُفْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ بِمَوْقِفٍ \* فَغَفَرَا لِدَهْرِي كُلِّ مَا قَدْ جَنَى غَفْرَا  
 فَيَا وَجْهَ مَقْصُودِي تَهَلَّلْ مَسْرَّةً \* وَيَا سَمْعَ آمَالِي هَيِّئْ لَكَ الْبُشْرَا <sup>(٨)</sup>  
 أَمَا هَذِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي طَيِّبَةٌ \* فَطَبَّ عِنْدَهَا وَأَنْشَقَ لَأَنْفَاسِهَا عِطْرَا  
 أَجَلُ بِلَادِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَأَفْخَرُهَا مَجْدًا وَأَعْجَدُهَا فَخْرَا  
 بَقَاعُ الْعَزِيزِ الشَّانِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي \* عَلَا نُورُهُ مِنْ مَكَّةٍ فَبَدَتْ بُصْرَا <sup>(٩)</sup>  
 أَيَا مُطَلَّبَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ ذَخِيرَتِي \* وَجَاهُكَ فِي الدُّنْيَا مَلَاذِي وَفِي الْآخِرَى

(١) العوارف العطايا جمع عارفة (٢) جنت اذنبت من الجنابة (٣) التفريط الإهمال (٤) المليئة  
 الغنية (٥) المتور المطاوع الذي لم يؤخذ بشاره وفيه تورية بالموتور من وتر القوس (٦) الكنانة  
 موضع السهام والنضر الحسن وفيها التليح لجلده صلى الله عليه وسلم (٧) البخنس النقص والظلم  
 والصرف واحد صرف الدهر وفيه تورية بصرف النقود (٨) تهلل الوجه تلاً لأورح (٩) البقاع  
 جمع بقعة والعزير هو النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تورية ببقاع العزيز وهو السهل العظيم الواقع  
 بين يدي وت والشام والشان الحال وبصري بلدة في حوران أناها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

وَهَاقَدْ كَشَفْتُ الرُّأْسَ وَالْقَصْدُ وَارْضُ \* وَحَسُنَ رَجَائِي فِيكَ قَدْ حَقَّقَ السِّرَّ  
وَبَشَّرْتُ عَزْمِي إِذْ وَصَلْتُكَ السُّرَى \* بَعْتَجِعُ سَهْلٍ قَطَعْتُ بِهِ الْوَعْرَا<sup>(١)</sup>  
وَقَدَّمْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْكَ قَصِيدَةً \* مَعَالِيكَ فِي إِمْلَائِهَا أَنْتَظِمْتُ شَذْرَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَرْجُو قِرَاهَا بِالْقَبُولِ وَحَقِّهَا \* وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهَا صِفَاتُكَ أَنْ تُقْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَطَمَعُ آمَلِي بِأَنَّكَ فِي غَدٍ \* تَعُوْضُنِي عَنْ كُلِّ بَيْتٍ بِهَا قَصْرَا  
وَأَنْتَ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنَّدَى \* فَلَا غَرْوَ أَنْ أَهْدِي إِلَى أَفْئِكَ الشُّعْرَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْظِمُ يَا بَحْرَ النَّدَى جَوْهَرَ الثَّنَا \* وَأَقْطِفُ مِنْ مَدْحِي بِرَوْضَتِكَ الزَّهْرَا<sup>(٥)</sup>  
فِيَا خَيْرَ مَنَعُوتٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ \* وَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لِكُلِّ الْوَرَى طُرَا  
لَكَ الزَّايَةُ الْبَيْضَاءُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* لَكَ الشَّرَفُ الْأَسْنَى لَكَ الْمَنْصِبُ الْأَمْرَا  
وَلَا بَنُ الدَّمَامِينِي سَبْطُ مَنِيرٍ \* جَمِيلُ رَجَاءٍ فِيكَ قَدْ شَرَحَ الصَّدْرَا  
فَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْحِسَابِ لِكِسْرِهِ \* فَمِثْلُكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ جَبَرِ الْكُسْرَا  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ عَارِضٌ \* فَأَصْبَحَ خُذًا لَأَرْضِيَا بِهَجٍّ مُخَضَّرَا<sup>(٦)</sup>  
وَاللَّهِ وَالصَّعْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ \* صَلَاةً بِهَا أَجْرِي الْإِلَهَ لَنَا أَجْرَا

وقل شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٠

أَمَنْزِلَ سَعْدَى لَا عَرَكَ تَغْيَرُ \* وَجَادَكَ غَيْثُ صَيْبِ الْوَدْقِ مُطَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المنتجع طالب الكلا في موضعه ومراده به الفرس أو البعير (٢) الصدر قطع من الذهب  
(٣) تقرأ من القرى وهو أكرام الضيف ومن القراءة ففيه تورية (٤) الشعرى نجم وفيها تورية عن  
الشعر بمعنى النظم (٥) الزهراء البيضاء المشرقة وفيه تورية بالزهر وهو الدور (٦) العارض  
السحاب المطر وصفحة الخلد ففيه تورية (٧) الصيب السائل . والودق المطر

وَيَادُ مِيَّةَ الْقَصْرِ الَّذِي صَارَ دِمْنَةً \* عَلَى أَنْ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ<sup>(١)</sup>  
يَعِزُّ عَلَى الْمُشْتَقِ أَنْ لَا يَرَى بِهِ \* أُنَيْسًا وَفِي أَرْجَائِهِ الرَّيْحُ تَصْنِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
رَعَى اللَّهُ رِيْعَانِ الشَّبَابِ فَكَمْ حَلَا \* لَنَا بِجَنَاهُ الْغَضْرِ وَرَدُّ وَمَصْدَرٌ<sup>(٣)</sup>  
مَغْنَانِي لَا مَعْنَى مِنَ الْأَنْسِ مُوحِشٌ \* عَلَيَّ وَلَا رُبْعُ الْأَحِبَّةِ مُقْفَرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا بَارِقُ الثَّغْرِ الشَّيْبِ مُقْطَبٌ \* لَدَيَّ وَلَا مَاءُ الْعَذِيبِ مُكْدَرٌ<sup>(٥)</sup>  
تَغَيَّرَ ذَاكَ الْحَالُ عَمَّا عَهْدْتُهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ<sup>(٦)</sup>  
لِي اللَّهُ أَحْبَابًا طَوَوْا شَقَّةَ الْفَلَا \* فَرُوحِي لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ<sup>(٧)</sup>  
رَمَوْا بِالنَّوَى صَبًّا سَقِيمًا فَيَالَهُ \* عَلِيلًا عَلَى رَمِي النَّوَى لَيْسَ يَصْبِرُ<sup>(٨)</sup>  
مَلِيٍّ مِنَ التَّسْهِيدِ وَالْدَّمْعِ طَرْفُهُ \* وَلَكِنْ لَهُ قَلْبٌ مِنَ الصَّبْرِ مُعْسِرٌ<sup>(٩)</sup>  
قَرَأْتُ الْأَسَى يَوْمَ اسْتَقْلُوا وَعَيْسَهُمْ \* يُخَطُّ بِهَا فِي صَفْحَةِ الْبَيْدِ اسْطَرٌ<sup>(١٠)</sup>  
حُرُوفٌ مَعَانٍ إِنْ تَنْصُرْ عَلَى مَدَى \* بَعِيدَ زَايَتِ النَّصْرِ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ<sup>(١١)</sup>  
أَطَارَتْ فُؤَادًا قُصٌّ مِنْهُ جَنَاحُهُ \* فَلَا غَرْوَ أَنْ أَضْحَى بِهَا يَتَطَيَّرُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الدِّمْنَةُ الصورة المنقوشة من الرخام . والدِّمْنَةُ آثار الدار (٢) عز علي أي اشتد . والارجاء النواحي (٣) الريعان من كل شيء ، أوله وأفضله . والجنى كل ما يجنى . والغض الطري (٤) المغانى المنازل . والرَّيْعَانُ الدار . والمقفر الخالي (٥) انشرب رقة وعذوبة في الاسنان . والمقطب الكحل (٦) الشقة من الثياب شبه بها الفلا (٧) النوى البعد (٨) الملى الغنى . والسهد الارق (٩) الامى الحزن . واستقل القوم ذهبوا وارتحلوا . واليس الابل البيض (١٠) الحروف جمع حرف وهي النافذة العظيمة وحرف الهجاء . ونص الحديث اليه رفعه وناقته استخرج اقصى ما عندها من السير في كل من الحروف والنص تورية (١١) يتطير من الطيران والطير وهي الشاؤم ففيه تورية

وَإِنْ قَطَرَ الْجُمَالُ يَوْمًا مَطِيَّهُمْ \* فَمَا لِي إِلَّا سُحْبُ دَمْعِي أَقْطُرُ<sup>(١)</sup>  
 تُسْأَلُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ مَدَامِي \* وَعَنْ وَاقِدِي الْقَلْبِ يَرْوِيهِ مِسْعَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَشَوَانَةِ الْأَعْطَافِ إِنْ مَالَ قَدَهَا \* فَنِي نَغْرَهَا كَأْسٌ مِنَ الرِّيقِ مُسْكِرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَدَارَتْ بِسَعْرِ اللَّحْظِ كَأْسَ مَدَامَةٍ \* سَلَفَتْهَا مِنْ وَرْدَةٍ أَخَذَ تَعَصُرُ<sup>(٤)</sup>  
 يَعْرِ عَلَيْهَا أَنْ تَقْلَسَ بَعْزَةٌ \* وَوَجَدِي كَثِيرٌ عِنْدَهَا لَا كَثِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 شَعَرْتُ بِمَعْنَى النِّظَمِ مِنْ دَرِّ نَغْرِهَا \* وَمَا كُنْتُ لَوْلَا ذَلِكَ النَّغْرُ أَشْعُرُ<sup>(٦)</sup>  
 بَدَأَ وَجْهَهَا مِرَاةَ حُسْنٍ فَأَبْصُرَتْ \* عِيُونِي بِهِ مَا فِي حَيِّي مُسْطَرُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا زَنْتَ عَيْنِي بِرُؤْيَةٍ غَيْرِهَا \* سِفَاحًا فَمِنْ مَاءِ الْمَدَامِ تَطْهَرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَذْكَرُ أَسَادَ الْعَرِينِ إِذَا زَنْتَ \* لَوَاحِظُهَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكِّرُ<sup>(٩)</sup>  
 عَجِبْتُ لِمَوْسَى اللَّحْظِ أَسْحَى مُصَدَّقًا \* نَذِيرًا وَفِي آمَاتِهِ السَّحَرُ يُؤَثِّرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ وَامِقَ حُسْنِهَا \* يَقُولُ خَزَالٌ طَرْفُهَا وَهُوَ قَسُورُ<sup>(١١)</sup>  
 قَصَرْتُ عَلَيْهَا مَا حَيْثُ تَغْزِي \* وَمَدَحِي عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ يُقْصَرُ<sup>(١٢)</sup>  
 مُحَمَّدَ الْهَادِي الشَّنِيعُ وَمَنْ لَهُ \* شَأْيِبُ فَضْلٍ بَعْضُهَا أَيْسَرُ يُحْصَرُ<sup>(١٣)</sup>

(١) المائي جمع مطية وهي الدابة سميت بذلك لانها تم في سبورها ولا يتركب مطاها وهو  
 ظهرها . واقطر من قطر الماء والدمع وقطر الابل جعلها قطاراً ففيه تورية (٢) الواقدي ومسعر  
 محدثان . ومسعر النار واقدها ففيها تورية (٣) الشوانة السكرانة . وعطفا الانسان جانباه  
 (٤) المدامة والسلافة الخمر (٥) عزة بنت الظبية وبها سميت عزة وكثير تصغير كثير وصاحب  
 عزة ففيه تورية (٦) شعر به علم وشعر قال الشعر ففيه تورية وكذلك في شعر (٧) السفاح الخجور  
 (٨) العرين مأوى الاسد . ورنال اليه ادم النظر (٩) الموسي السكين وفيه تورية بسيدنا موسى على  
 نبينا وعليه الصلاة والسلام . وموق العين مؤخرها والجمع آماق (١٠) الوامق الحب . والقصور  
 الاسد (١١) قصرت حبست (١٢) الشايب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

وَمَنْ طَابَ صَلَافِي الْأَنَامِ وَعَنْصُرًا \* فَلِلَّهِ أَصْلُ طَابٍ مِنْهُ وَعَنْصُرًا<sup>(١)</sup>  
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ \* رَوَّفَتْ رَحِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهِّرٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَامَ الْبَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى \* بَنُورٍ سَنَاهُ جَامِعُ الْحُسْنِ أَزْهَرُ<sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٍّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضَّحَى \* وَبَدْرٍ الدُّجَى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
 طَوَى ذِكْرَهُ أَخْبَارُ مَعْنٍ وَحَانِمٍ \* وَيَسْلَسِلُ عَنْ جَدْوَى آيَادِهِ جَعْفَرُ<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٍّ لَهُ قَبْرٌ شَرِيفٌ وَرَوْضَةٌ \* حَدَّائِقُهَا بِالنُّورِ لَا النُّورُ تَزْهَرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّامِ بَصْرِيٌّ وَأُخْمِدَتْ \* لِفَارِسٍ نَارٌ حَرُّهَا يُتَسَعَّرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَعْلَامُ كِسْرِيٍّ كَثُرَتْ يَوْمَ بَعْثِهِ \* وَقَصَرَ عَنْ أَدْنَى مَحَلِّهِ قَيْصَرُ<sup>(٨)</sup>  
 حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى \* بِكُلِّ كَيْفٍ عَزَمَهُ لَيْسَ يَفْتَرُ<sup>(٩)</sup>  
 مَبَايِنُ وَضَفٍ فَهُوَ فِي السَّلَامِ هَيِّنٌ \* سَلِيمٌ وَفِي الْهِجَاءِ لَيْثٌ غَضَنَفَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْعِيَامِينَ أَنْجَمَ السَّهْدَى حَوْلَ بَدْرِ فِي مِمَّا النَّقْعُ يُسْفِرُ<sup>(١١)</sup>  
 شِمَائِلَهُمْ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةً \* وَأَخْلَافَهُمْ كَالرُّوْضِ بَلِّ فِيهِ أَعْطَرُ<sup>(١٢)</sup>  
 هُمْ نَظَمُوا شَمْلَ النَّبِيِّ وَكَمْ غَدَتْ \* رُؤُوسُ الْقُبُولِ الصَّيْدِ فِي الْحَرْبِ تَنْثَرُ<sup>(١٣)</sup>  
 بِكُلِّ حَدِيدٍ الطَّرْفِ أَسْمَرَ إِنْ رَمَى \* إِلَى مَقْتَلٍ حَشَوُ الْمَفَاصِلِ يُبْصِرُ<sup>(١٤)</sup>

(١) العنصر الاصل (٢) الجعفر النهر الملائن . وجعفر البرمكي فنيه تورية (٣) النور الزهر  
 (٤) يتسعر بتوقد (٥) الحوزة الناحية . والبأس الشدة . والكفي الشجاع . والمتكفي اي المتستر  
 في سلاحه (٦) الهيجااء الحرب . والليث والغضنفر من اسماء الاسد (٧) الغر السادات . والميامين  
 المباركون . والنقع الغبار (٨) الشماثل جمع شمال وهو الخلق والطبع (٩) القبول ملوك حير .  
 والصيد جمع اصيد وهو الملك والذي يرفع رأسه كبراً



وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَرَى الصَّفْحَ إِنَّمَا \* يَظَلُّ يُقِيمُ الْحَدَّ فِيهِمْ وَيَجْزُرُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أَذْنُوا بِالْحَرْبِ قَامَ خَطِيبُهُمْ \* لَرَفَعِ مَنَارَ الدِّينِ بِالصَّوْتِ يَجْهَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ صَلَّتِ الْأَسْيَافُ يَوْمَ الْهَامِ مِنْهُمْ \* فَخَرُّوا سَجُودًا فِيهِ لِلْوَقْتِ كَبَرُوهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْرَمَ بَعِيدٍ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَقْفَةٍ \* تُسَاقُ الْعِدَا كَالْبُدْنِ فِيهِ وَتُنْخَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَيَّامُ تَشْرِيقٍ قَضَتْ بِمَنْىَ الْمُنَى \* تُرَاقُ بِجَرَّ عَاهَا الدِّمَاءُ وَتَهْدَرُ<sup>(٥)</sup>  
 يَحْلِقُ كُلُّ حَوْلٍ أَعْدَاءَ دِينِهِ \* وَلَمْ يَلَفْ خَوْفَ النَّفَرِ مِنْهُمْ مُقْصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ عَلَى \* شَفَاعَتِهِ فِي الْحَشْرِ يُعْتَدُ خَنْصَرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَا بَجَرَ عِلْمٍ طَابَ وَرَدًا وَكَمَلْنَا \* عَلَى حَوْضِهِ يَوْمَ الزَّحَامِ تَجَسَّرُ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَيَّ بِأَبْكَ الْعَالِي أَلْتَجَأْتُ وَمَنْ يَلْذُ \* بِهِ عِنْدَ كَسْرِ فُهْوٍ لَا شَكَّ يُجْبَرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَبِأَسْمِكَ مِنْ ذَنْبِي بَرِئْتُ وَإِنِّي \* لَا أَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ بِكَ يُغْفَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 شَغِفْتُ بِمَعْنَى الْحُسْنِ فِيكَ فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَرَهُ فِكْرِي فِي حُلَاكَ وَأَنْظُرُ<sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْ بَحْرِكَ الْعَجَاجِ قُلْتُ قَصِيدَةً \* يَقْصِرُ قَيْسٌ عَنْ مَدَاهَا وَحَمِيرُ<sup>(١٢)</sup>  
 سَمَحْتُ عَلَى سَحْبَانَ فَاضِلٍ رُذِّهَا \* وَفَوْقَ جَرِيرٍ ذَيْلَهَا يَتَجَرَّرُ

(١) الأبيض السيف وفي الصفح والحد تورية ويجزر ينحر (٢) المنار موضع النور العالي  
 (٣) صلت انخست على التشبيه . والهام الرأس جمع هامة (٤) البدن الابل تنحر بمكة جمع بدنة  
 (٥) الجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئاً . واهدرت الدم بطلته من غير قصاص ولادية  
 (٦) في كل من يحلق ومقصر تورية (٧) يقال بفلان ثني الخناصر اي تبشداً به اذا ذكر اشكاله  
 (٨) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب . والحلى الصفات جمع حاية (٩) العجاج راجز  
 مشهور . والعجاج الذي له صوت . وقيس وحمير قبيلتان

حَسَانُ الْمَعَالِي فِي خِيَامِ سُطُورِهَا \* قُصِرْنَ فِي سِتْرِ الطُّرُوسِ تَخْدَرُ<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَتْ بِهَا مِنْ مِصْرَ جَارِيَةً إِلَى \* حِمَاكَ وَفِي ثَوْبِ الْمَلَا حَةِ تَخْطُرُ  
 وَأَرْسَلَتْهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً \* وَإِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرُ  
 بِكُمْ شَرَفَ اللَّهِ الْمَدِيحِ وَعَظُمَتْ \* مَعَالِمُ آيَاتِ بَوْصَفِكَ تُعْمَرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ \* عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَا بِمَدْحِكَ أَفْخَرُ  
 وَعَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا غَيِبْتُ وَكَيْفَ لَا \* وَجَوْهَرُ نَظْمِي فِي صِفَاتِكَ مُتَجَمِّرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجَدْتُ مَدِيحِي فِي مَعَانِي صِفَاتِكُمْ \* فَطَالَ وَمَعَ هَذَا عَلَى الطُّولِ يَقْصُرُ  
 وَإِنْ أَطْنَبَ الْمَدَاحُ فَيْكَ وَأَوْجَزُوا \* فَكُلُّ بَلِيغٍ عَنْ عَلَاكَ مَقْصَرُ  
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ \* قَدِيمًا بِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُسْطَرُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا فَاهُ نَاطِقٌ \* بِذِكْرِكَ وَأُصَلِّيْ أَمْرًا وَحِينَ تَذْكُرُ  
 وَمَا فَنَيْتُ فِي الْحُبِّ مُهْجَةً عَاشِقٍ \* فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْدَى وَأَجْدَرُ<sup>(٣)</sup>

وقال شمس الدين النواجي أيضاً سنة ٨٣٥

جُزْ بِالْكَثِيبَةِ ذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ \* وَأُشْرِحُ لِحَيْرَانِ سَلْعٍ وَالنَّقَا خَبْرِي<sup>(٤)</sup>  
 وَأَقْصِصْ عَلَى الْجِنِّعِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ سَهْرٍ \* لَعَلَّ بِالْجِنِّعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى نَسْمَةَ السَّعْدِيِّ تُسْعِدُنِي \* بِنَفْحَةٍ مِنْ شَذَا نَفْحَاتِهَا الْعَطْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) تخدرت الجارية لزمّت الخدر وهو الستر (٢) عرض الدنيا ما كان من مال أو كثر  
 والعرض أيضاً ضد الجواهر ففيه تورية كالجواهر (٣) أجدى أنفع . ويقال فلان جدير بكذا أي  
 خليق به واسم التفضيل أجدر (٤) الجواز المرور . والكثيبة الكثيب وهو التل من الرمل .  
 والضال والسمر من الشجر . وسلمع جبل في المدينة المنورة والنقما موضع فيها (٥) الجنجع مكان  
 في المدينة المنورة أيضاً (٦) الشذا الرائحة الطيبة . ونفح الطيب فاحت رائحته

أَوْ هَلْ تَعْمِلُ لِبَانَاتٍ أَلْوَىٰ فِيهَا \* تُقْضَىٰ لِبَانَاتُ قَلْبٍ عَاقِرٍ أَلْوَطَرِ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ هَلْ تَزُورُ حِجَى الزُّورِ وَتَهْتَفُ فِي \* غَضًا فُؤَادٍ بِنَارِ الْهَجْرِ مُسْتَعِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 فَلِي بِأَكْنَافِ ذَاكَ الْحَيِّ آنَسَةٌ \* رَبَاؤُهَا فِي كِنَاسِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
 كَحَيْلَةِ الطَّرْفِ نَجْلَاءِ الْعُيُونِ إِذَا \* بَدَتْ تَفُوقُ مِلَاحَ الْعَرَبِ وَالْخَضِرِ <sup>(٤)</sup>  
 عَلِقَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ نَازِلَةٌ \* مِنْ الذَّوَائِبِ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ <sup>(٥)</sup>  
 إِلَى كِبَانَةٍ يُعْزَى سَهْمُ نَاطِرِهَا \* وَغُصْنُ قَامَتِهَا الْمِيَادُ لِلنَّضِرِ <sup>(٦)</sup>  
 بِطَرْفِهَا كُلُّ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ غَيْدٍ \* وَلَيْسَ فِي الرِّيمِ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَرِ <sup>(٧)</sup>  
 تَمِيسُ عَنْ مِثْلِ غُصْنِ أَلْبَانٍ قَامَتِهَا \* تَيْهًا وَتَبَسُّمًا بَهِيٍّ مِنَ الدَّرِّ <sup>(٨)</sup>  
 تَطَابَقَ الْحُسْنُ فِي فِيهَا وَمَنْطَقِهَا \* فَالْدُّرُّ مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمُنْتَشِرِ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ جَدَلْتُ بِسَهَامِ اللَّحْظِ مِنْ بَطَلٍ \* فِي غَمْضَةِ الطَّرْفِ أَوْ فِي لَمَحَةِ الْبَصْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ تَعَرَّضْتُ صَبٌّ نَحْوَ حَاجِبِهَا \* فَرَاخَتِ الرُّوحَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ <sup>(١١)</sup>

(١) البانات شجرات البان. واللبانات الحاجات والعاقرة العقيم عقر الامر لم ينتج عاقبة. والوطر  
 الحاجة (٢) الزوراء مكان في المدينة المنورة. وتهتف تنادي. والغضا شجر ناره شديدة  
 الحرارة. واستعرت النار اتقدت (٣) الاكفاف الجوانب. والحى مكان جماعة الناس.  
 وجارية آنسة طيبة النفس. والدل الدلال. والخفر الحياء (٤) النجلاء الواسعة (٥) الذوائب  
 الضفائر (٦) كنانة ابو قبيلة وموضع السهام ففيه تورية. ويعزى ينسب. والمياد الميال.  
 والنضر ابو قبيلة. والشديد الخضره ففيه تورية (٧) الطرف العين. والريم الغزال. والغيد  
 ميل العنق ولين الاعطاف. والخور شدة يياض العين مع شدة سوادها (٨) تميس تميل.  
 والتهيه الاختيال. وابهى احسن (٩) الطبايق نوع من البديع وهو الجمع بين متقابلين  
 كالمنظوم والمثنوي (١٠) جدلت صرعت. والملمحة النظرة الخفيفة (١١) الصب العاشق

- قَدْ أَعْجَزَتْ شُعْرَاءَ الْعَصْرِ قَاطِبَةً \* وَكَمْ سَبَّاحُهَا فِي النَّاسِ مِنْ زُمِرٍ <sup>(١)</sup>  
 أَعْيَدُ بَدْرَ مُحْيَاهَا وَطَلَعَتِهَا \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ سَوَاهَا لَنَا بَشَرًا \* حَقًّا وَابْدَعَهَا فِي أَحْسَنِ الصُّورِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَسْتُ أَصْبِرُ عَنْهَا مَا حَيَّتْ سَوَى \* بِمَدْحِ أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ مُضِرٍ  
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ الَّذِي نَطَقَتْ \* بِفَضْلِهِ مُعْجَزُ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
 أَزَكَى النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً \* وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ \* وَلَا جِنَانٌ وَلَا نَارٌ لِمُسْتَعِيرٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا عَمَلٌ \* وَلَا زَكَاةٌ وَلَا حَجٌّ لِمُعْتَمِرٍ  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ تَكْرِيمَةً \* وَجَاءَ بِالذِّكْرِ وَالْآيَاتِ وَالنُّذُرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ حَمَى حُوزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَا \* إِلَى الْإِلَهِ وَنَارَ الشِّرْكِ فِي سَعِيرٍ <sup>(٧)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ عَنْ جِلَادِ الْقَوْمِ مَا رَغِبُوا \* إِلَى جِدَالٍ وَلَا مَالُوا إِلَى الضَّجِيرِ <sup>(٨)</sup>  
 شَمُّ الْعَرَانِينَ مَرْهُوْبُ السُّطَا عَرَبٌ \* غُرَّ الْوُجُوهُ عِفَافُ الذِّبْلِ وَالْأَزْرِ <sup>(٩)</sup>  
 تُبِيرُ تَحْتَ ظِلَامِ النَّقْعِ أَوْجُهُهُمْ \* حُسْنًا وَتُشْرِقُ عَنْ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعراء والعصر وسبأ والناس والزمر فيها مراعاة النظر باسماء السور. وسبأ امر والزمر  
 الجماعات (٢) اعيدا حصن وأحمي. والمحييا الوجه. والطلعة الوجه والرؤية. والشهب النجوم (٣)  
 سواها خلقها (٤) ازكى اعلى من الزكاء وهو النمو والزيادة (٥) المستعر المشتعل المتقد (٦) الذكر  
 القرآن. والآيات المعجزات. والنذر الانذار (٧) حوزة الاسلام يبضته وجماعته. والسعر  
 الاشتعال (٨) الجلاذ المضاربة بالسيوف. والجدال المخاصمة بالكلام (٩) الشم جمع اشم  
 وهو المرتفع. والعرايين الانوف. والرهبة الخوف. والسطاج جمع سطوة وهي القهر والغلبة. والغر  
 البيض. والأزر جمع ازار (١٠) النقع الغبار. وابهى احسن

كَمْ أَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ مِنْ سُيُوفٍ وَغَى \* تَرْمِي وَجُوهَ كَمَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ أَغَارُوا عَلَى الصَّيْدِ الْفَوَارِسِ بِالْخَطِيئَةِ السُّمْرِ وَالْهَنْدِيَّةِ الْبُتْرِ <sup>(٢)</sup>  
 طَوْرًا تُقَوِّمُ كَأَلَاغَصَانٍ أَضْلَعَهُمْ \* وَتَارَةً تُقَطِّفُ الْأَعْضَاءَ كَالزَّهْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَرَّةً تُضْرِبُ الْهَامَاتِ بِيَضُّهُمْ \* كَالصَّوْلَجَانِ فِتْلَقِيْنِ كَالْأَكْرِ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا وَكَمْ حَمَلُوا رَأْسًا بَسَنَ قَنَا \* وَالْغُصْنُ لَيْسَ لَهُ زَهْوٌ بِلَا ثَمَرٍ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَسْتَقِي الْخَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا جَرَتْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ كَالْغَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهُ يَكْلَأُ أَنْصَارَ النَّبِيِّ بِهِ \* حِفْظًا وَيَعْضُدُهُمْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ نَاشِرَةً \* أَعْلَامَ هَذِي لَيُومِ الْحَشْرِ مُنْتَشِرَةً <sup>(٨)</sup>  
 فَاللَّهُ يُجْزِي شَفِيعَ الْخَلْقِ أَفْضَلَ مَا \* يُجْزِي نَبِيٍّ فَقَدْ وَافَى عَلَى قَدَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَامَ فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ يَأْخُذُ أَهْلَ الشَّرِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مِنْهُ مُقْتَدِرٍ  
 وَيَا لَهُ اللَّهُ أَصْلًا قَدْ زَكَ فَنَمَّا \* فَرَعَابِدًا فِي رَبِيعِ يَابِغِ الزَّهْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 ذُو طَرَفٍ وَجَبِينِ لَوْ أَشَارَ بِهَا \* لِلَّيْلِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ <sup>(١١)</sup>  
 يَرْيَكَ حُسْنَ مَعَانٍ فِي الْبَدِيعِ إِذَا \* أَبْدَى الْبَيَانَ بِلَفْظٍ مِنْهُ مُخْتَصِرٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوغى الحرب . والكماة الشجعان (٢) اغاروا دفعوا خيلهم . والصيد المملوك والشجعان .  
 والخطية والسمر الرماح . والهندية والبنر السيوف (٣) الطور التارة . والتة قوم التعديل ونقطف  
 تقطع (٤) الهامات الرؤس . ويضعضهم سيوفهم . والصولجان عصا منحنية الرأس . والاكر  
 الكرات جمع كرة (٥) القنا الرماح . والزهو البهجة (٦) الغدر الغدران وهو ما تبقى السيل من  
 المياه ويجتمع من الامطار (٧) يكلأ يحرص . ويعضد يقوي (٨) الشريعة الشريعة . والاعلام  
 الرايات (٩) وافي اتي . والقدر التقدير (١٠) زكا صلح . ونما زاد . وربيع اسم الشهر وفيه  
 نورية بفصل الربيع . وبنع الثمر حان قطافه (١١) الطرة شعر مقدم الرأس (١٢) في كل من  
 المعاني والبديع والبيان تورية وفيها مع لفظ مخنصر مراعاة الظنير لم يلفظ مخنصر الى مخنصر السند

- سِرِّ الْبَلَاغَةِ فِي فَحْوَى الْخِطَابِ حَوَى \* فَلَيْسَ يَحْتَاجُ لِلِاسْتِجَاعِ وَالْفَقْرِ <sup>(١)</sup>  
 أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْزَاجِ خَالَقُهُ \* وَعَادَ وَاللَّيْلُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّعْرِ  
 وَأَنْشَقَّ بِدُرِّ السَّمَاءِ طَوَعًا وَصَارَ لَهُ \* مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ  
 وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ الْعَذْبُ النَّمِيرُ وَقَدْ \* رَوَى الْأَنَامُ بَغِيثَ مِنْهُ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ مَشَى فِي صَمِيمٍ الصَّخْرُ لِأَنَّ لَهُ \* وَمَالَهُ إِنْ مَشَى فِي الرَّمْلِ مِنْ أَثَرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ لِأَخْمَدَ خَيْرِ الْخُلُقِ مُعْجِزَةٌ \* تُضِيءُ فِي صَفْحَاتِ الدَّهْرِ كَالْفَرِّ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْتَهَى الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ \* يَجِلُّ وَصْفُ مَعَانِيهِ عَنِ الْبَشَرِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ \* شَجَبٌ وَغَرْدٌ قُمْرِيٌّ عَلَى الشَّجَرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَاقُ فِي رَمَلٍ \* إِلَى الْحِجَازِ وَهَبَتْ نَسْمَةُ السَّحَرِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ هـ رحمه الله تعالى

- نَجْمُ الزُّهْرِ تَرَأَّى فِي سَمَاءِ الشَّجَرِ \* وَالْدَّجَنُ فِي الْجَوِّ دَيَّجُورٌ بِالسَّعْرِ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ عَطْفَ بُرُوقٍ فِي غِيَاهِهِ \* إِذَا تَأَلَّقَ أَسْنَانُ الْقَنَا السُّمْرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى \* مَبَاخِرِ صُنْعَتٍ مِنْ عَسَجِدِ الزَّهَرِ <sup>(٩)</sup>

(١) سر البلاغة اسم كتاب . وفحوى الكلام معناه ومذهبه . والفقر فواصل السجع (٢) النمير العذب . والمنهمر المنضف (٣) الصميم الصلب (٤) الغرة بياض الوجه (٥) غرد صوت وغنى . والقمري نوع من الحمام (٦) ترنمت طربت وفي العشاق والزل والحجاز مراعاة النظير والتورية بأسماء الانعام والرمال سير سريع (٧) تراءى لك الشيء . اعترض لثراه . والدجن لباس الغيم الارض . والديجور الظلام (٨) الغياهب الظلمات . وتألق البرق اضاء . والقنا الرماح (٩) اسبلت ارخت . والعسجد الذهب

- حَتَّى تَارَجَتِ الْأَرْجَاءُ طِيبَ شَدَا \* وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهُمَا مِنْ رِيحِهَا الْعَطِيرُ <sup>(١)</sup>  
فَمَا تَشَقَّقُ ثَوْبُ الْأَرْضِ مِنْ يَاس \* إِلَّا رَفَتْهُ يَدُ الْأَنْدَاءِ بِالْأَبْرِ <sup>(٢)</sup>  
لَمَّا كَتَسَى الرُّوْضُ أَثْوَابًا مُلَوْنَةً \* تَمَائِلَ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِهِ الْحُمْرِ  
يَا حَبْدَا آيَةَ الْوَسْمِيِّ إِذْ نَزَلَتْ \* إِنَّ الْوَلِيَّ لَيَتْلُوهَا عَلَى الْأَثَرِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْغَيْمُ يَكْسُو الثَّرَى مِنْ نَسَجِ وَابِلِهِ \* غَلَابًا لَأَغْضَةً مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرِ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْذُ تَمَائِلَتِ الْأَغْصَانُ تَقَطَّطَهَا \* صُبْحًا مِنَ الْبَرْدِ الْمُنْثَوْرِ بِالْكَرَرِ  
كَأَنَّهُنَّ نَدَامَى كُلَّمَا جَنَحَتْ \* لِلصَّحُودِ دَارَتْ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْمَطَرِ <sup>(٥)</sup>  
وَالظِّلَالُ دَيْبٌ فِي بُحَيْرَتِهَا \* كَأَنَّهَا طُرُرٌ سَالَتْ عَلَى غَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
وَالْأَقَاحُ تُغَوِّرُ بِأَصْبَابِهَا أَنْثَرَتْ \* كَأَنَّهَا قَبْلُ فِي وَجْهِهِ النَّهْرِ <sup>(٧)</sup>  
غَتَّتْ قِيَانُ شُجَارٍ بِرِ مَلَابِسُهَا \* سُودُ الرِّيَاشِ عَلَى عِيدَانِهَا الْخَفْرِ <sup>(٨)</sup>  
يَا حُسْنَهَا رَوْضَةً فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا \* لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطِرِ <sup>(٩)</sup>  
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ \* تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهُ جَبْهَةُ السَّحَرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) تارجت فاحت رائحتها الطيبة . والارجاء النواحي . والشدا الرائحة الطيبة . وانشر الميت احياه (٢) رفا الثوب اصلحه والحمه (٣) الوسمي المطر الاول . والولي المطر بعد المطر وفيهما وفي الآية ويتلوها والاثرتوربات (٤) الثرى التراب . والوايل المطر الشديد . والغلاثل جمع غلالة وهي ثوب يلبس تحت الثوب . والغض الطري . والسندس خرب من رقيق الديباج (٥) الندابي المحاذون على الشرب . وجنحت مالت . والراحة الحمرة (٦) الديب المشي الخفي . والطور اطراف الثياب . والغدر الغدران (٧) الاقحاح زهر ايض وهو البابونج (٨) القيان المغنيات . والشجار برطيور (٩) البهجة الحسن . وتصدح تصوت (١٠) الفاحم شديد السواد . وتبلجت اشرقت . والدجا الظلام

كَمَا نَمَا ضَوْءُ وَجْهِهِ الصُّبْحِ مُقْتَبِسٌ \* مِنْ ضَوْءِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا أَشْرَفِ الْبَشَرِ (١)  
 مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ أَهْدَتْ رِسَالَتُهُ \* طَيْبَ الْجَنَانِ بِرَغْمِ الْأَنْفِ مِنْ سَقَرِ (٢)  
 الْخَاتِمِ الْعَاقِبِ الْمَاجِي الَّذِي مَحِيَتْ \* بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْغَيِّ وَالْكَفْرِ (٣)  
 بِحَرِّهِ أَصَابِعُهُ فِي فَيْضِهَا غَدْرٌ \* يَا حَبِذَا فَيْضُ هَذَا الْبَحْرِ بِالْغَدْرِ  
 بِدَرٍّ تَقَلُّ مِنْ مُجْدٍ إِلَى شَرَفٍ \* إِلَى فُخَارٍ إِلَى أَنَّ لَاحَ مِنْ مُضِرٍ  
 مُحَاسِنُ الرُّسُلِ فِيهِ اسْتَجْمَعَتْ وَلَهُ \* خَصَائِصُ بَعْلَاهَا غَيْرُ مُتَخَفِرٍ  
 فَالرُّسُلُ نَجْمُ أَهْتِدَاءٍ فِي مَطَالِعِهَا \* وَأَعْظَمُ الضُّوءِ فِي الظُّلُمَاءِ لِلْقَمَرِ  
 لَمَّا أَبَاحَ لَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ أَتَى \* فِي عَسْكَرِينَ مِنْ آيَاتٍ وَالنُّذُرِ (٤)  
 فَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ وَهُوَ لَهُ \* سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَيْرُ مُتَصَرِّفٍ  
 فَبَيْضُهُ لَشَيَاطِينَ الْعِدَا شُهْبٌ \* فِي أَسْوَدِ اللَّيْلِ تُورِي أَحْمَرَ الشَّرَرِ (٥)  
 جَفُونُهَا فِي دُجَى الْهَيْجَاءِ سَاهِرَةٌ \* مَكْحُولَةٌ فِي الْوَغَى مِنْ إِيْمَدِ الْقَتْرِ (٦)  
 ضَرْبًا وَطَعْنًا بِعِيدَانٍ لَهَا طَرْبٌ \* مِنْهَا اسْتَعَارَتْ صَدَاهَا نَعْمَةُ الْوَتْرِ (٧)  
 سَمَرٌ إِذَا اعْتَوَرَتْ فِي وَقْعِهَا مَهْجَاً \* سَمِعْتَ مِنْهُنَّ ضَبْجَ الصَّافِنِ الذِّكْرِ (٨)  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْخُمْسِ الَّتِي افْتَحَرَتْ \* بِهِ فَلَمْ يُعْطَهَا إِلَاهُ مِنْ بَشَرٍ  
 فَأَلَا أَرْضُ مَسْجِدِهِ وَالتُّرْبُ مَطَهْرُهُ \* فَصَلِّ أَوْ فَتَيْمَمْ أَطْيَبَ الطُّهْرِ

(١) مقتبس مأخوذ ومستفاد (٢) الرغم الدل وسقر النار (٣) العاقب التابع من قبله  
 بالخير والذي لا نبي بعده (٤) الآيات المبهزات والنذرا الانذارات (٥) البيض السيوف  
 والشهب النجوم وتورى توقد (٦) الهيجاء الحرب وكذا الوغى والائمد كمن اسودميدل الى  
 الحجره والقتر الغبرة (٧) العيدان الرماح وفيها تورية بعيان الطرب والصدى الصوت  
 (٨) اعتورت تداولت والمهج الارواح والضبح صوت الخيل والفافن الفرس الاصيل



وَمِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الشِّرْكِ حَلٌّ لَهُ \* حَرَامُهَا فَحَلَّتْ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ <sup>(١)</sup>  
وَمِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ رَاحٍ يَنْصُرُهُ \* رُغْبَ لَهُ سَطْوَةُ الضَّرْغَامِ فِي الْحُمُرِ <sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي عَمَّتِ الدُّنْيَا رِسَالَتُهُ \* كَالصَّبْحِ أَنْوَارُهُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ غَفَا طَرَفُهُ لَمْ تَغْفُ مُهْجَتُهُ \* فَالْعَيْنُ فِي سِنِّيهِ وَالْقَلْبُ فِي سَهْرِ <sup>(٤)</sup>  
يَا خَالِقِ الْخَلْقِ أَطْوَارًا بِحِكْمَتِهِ \* بِلَا مِثَالٍ مَضَى فِي سَائِرِ الْعَصْرِ <sup>(٥)</sup>  
يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا \* وَالطُّفْ بِنَا فِي الْقَضَاءِ الْحَتْمِ وَالْقَدَرِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَجْعَلْ خَوَاتِمَ أَعْمَالِي أَحْسَنَهَا \* وَحَلِّني بِهَا الْآيَامَ مِنْ عَمْرِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَجْعَلْ بَزْمَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ مَحْشَرَنَا \* فَأَفْضَلَ الرُّسُلِ يَحْمِي أَفْضَلَ الزُّمَرِ <sup>(٨)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ فَرَأَى \* مِنْ رَبِّهِ مَا رَأَى بِالْقَلْبِ وَالْبَصْرِ <sup>(٩)</sup>  
وَالْآلِ وَالصَّبِّ مَا أَصْبَحَتْ شَجَاعَتُهُمْ \* بِالْفَتْحِ مَشْهُورَةٌ فِي مُحْكَمِ السُّورِ <sup>(١٠)</sup>  
مَا جَمَعَتْ بَيْنَ أَغْصَانِ الرَّيَاضِ صَبَا \* وَفَرَّقَتْ زُمْرًا مِنْ يَابِعِ الثَّعْرِ <sup>(١١)</sup>

وقال الاديب الكبير السيد جعفر بن محمد الشهير بالبيهقي اعلاوى السقا في المدني المتوفي سنة ١١٨٢  
رحمه الله تعالى كما في مجموع ورأيتها في ديوان الشيخ امين الجندي الحنفي وليست له قطعا

لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ \* إِنْ يَكُنْ جَارِي الْبَشِيرِ النَّذِيرِ <sup>(١١)</sup>  
وَبِطْنِي وَإِنْ أَسَاتَ فِعَالًا \* أَنْ حِطِّي مِنْ جَاهِهِ مَوْفُورُ

(١) الصدر هو في الاصل الرجوع عن الماء بعد وروده (٢) السطوة القهر والضرغام الاسد  
(٣) القطر الافطار اي الجهات (٤) السنة اول النوم (٥) الاطوار الاحوال والهيآت  
والاطوار ايضا التارات والحكمة هنا الاتقان (٦) الحتم الذي لا بد من وقوعه (٧) بهاء الايام  
الشيب (٨) الزمرة الجماعة (٩) المحكم الذي لم ينسخ وهو ايضا غير المتشابه من القرآن  
(١٠) اليانع الناضج (١١) الذمة العهد والمجير الحامي من استتجار به

كَيْفَ لَا وَهُوَ مُقْصِدِي وَأَعْتَادِي \* وَمَلَاذِي وَمَقْزَعِي وَالنَّصِيرُ  
 رَأْسُ مَالِي أَعِدُّهُ لِلرِّزَايَا \* إِنَّ نَبَا الدَّهْرُ أَوْ تَحْلَى الْعَشِيرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَدَيْهِ أَسْبَابُ حِفْظِ ذِمَامِي \* وَأَفْرَاتُ هُنَاكَ وَهِيَ كَثِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا قَامَ لِي بِذِمَّةٍ حَيٍّ \* فِيهِ فَهَوَ الْمَحْمُودُ وَالْمَشْكُورُ  
 دَعَا لِي نَاصِرًا مُعِينًا وَدَعَانِي \* وَالْأَعَادِيَّةُ تَقُورُ ثُمَّ تَغُورُ  
 قَدْ عَرَفْنَا قِيَّاسَ كُلِّ كَرِيمٍ \* وَهُوَ مَوْلَى الْكِرَامِ شَهْمٌ مُغَيَّرُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاشَ عَلَيْهِ وَالْمُرُوءَةُ فِيهِ \* أَنْ يَتَالَ الْأَجِي بِهِ تَقْصِيرُ  
 يَأْكُرُنِي يَا وَهَّ إِلَيْهِ شَدِيدٍ \* وَعَلَيْهِ مِنَ الْحِمَايَةِ سُورُ  
 وَعِيَاذُ يُعَدُّ فِي نَوْبِ الدَّهْرِ خَفِيرًا وَنِعَمَ هَذَا الْخَفِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 فِي مَقَامِ صَعْبِ الْمَرَامِ مَنِيْعٍ \* يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ حَسِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 بِشَسِّ حَظٍّ أَمْرِي تَغَافَلُ عَنْهُ \* حَاكٌ فِيهِ الْقَضَاءُ وَالْمَقْدُورُ<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ \* فَهُوَ فِيهِ الْحَيَاةُ وَالْإِكْسِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الشَّدَّةِ جَاءَهُ النَّبِيُّ فَهُوَ جَدِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 فَتَمَسَّكَ بِهِ فَمِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ سَهْوُهُ عَنْ جَاهِهِ أَوْ نَفُورُ  
 وَأَدْعُهُ إِنْ أَرَدْتَ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ وَيَنْجُو مِنْ ضَرِّهِ الْمُضْرُورُ

(١) نبال يوافق . والعشير الاقارب (٢) الدمام المهدر (٣) المولى السيد . والشهم الذكي القلب  
 (٤) العياد ما يعاذ بهو يلتجأ اليه . والنوب المصائب . والخفير الحامي الحارس (٥) الحسير  
 العاجز الكليل (٦) حاك رسخ ومراده نفذ (٧) الاكسير الكيسيا . (٨) البدع البديع وهو  
 ما يأتى على غير مثال سابق . والجدير الحقيق

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ مَدَدْنَا \* سَاعِدَ الْإِبْتِهَالِ وَهُوَ قَصِيرٌ <sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الرَّجَاءَ مَنَاعِظِيمٌ \* فِيكَ أَضْعَافُهُ نَوَالٌ وَفِيرٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّمَا بَابُكَ الْكَرِيمُ صَحِيحٌ \* لِسُؤَالِي مُجَرَّبٌ مَشْهُورٌ  
 فَأَتَدَبُّ لَا عَدَّتْكَ مِنِّي صَلَاةٌ \* بَيْنَ أَيْدِي الدَّعَا إِلَيْكَ تَسِيرٌ  
 وَأَغْنِي صَارِخًا بِبَابِكَ يَشْكُو \* غَيْرَ الدَّهْرِ مُعْلَنًا وَيُشِيرُ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ تَكُنْ لِلْفَقِيرِ كَنْزًا وَذُخْرًا \* وَمُعِينًا يَرْجَى فَالْيَّي فَقِيرٌ  
 هَاتِ مِنْ غَارِمٍ لَدَيْكَ عَهْدَنَا \* لَكَ بِأَمْثَالِهَا الْغَدَاةُ تُعِيرُ <sup>(٤)</sup>  
 فِي زَمَانِ الرِّخَا اتَّخَذْنَاكَ ذُخْرًا \* وَقَدْ أَحْتِجُ هَهُنَا الْمَذْخُورُ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَزَزْنَا مَكَارِمًا مِنْكَ هَزَّ الْجَذْعُ نَلْوِي مِنْ حَوْلِهِ وَتَدُورُ <sup>(٦)</sup>  
 وَشَفِيعِي أَصْحَابُكَ الْفَرُّ جَمْعًا \* كُلُّ حَبْرٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ سَفِيرٌ <sup>(٧)</sup>  
 سَيِّمَاصَاحِبَاكَ صَدِيقُكَ الْأَعْلَى وَفَارُوقُكَ الْوَزِيرُ الظَّهِيرُ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو الْحَيَاءِ وَقَارًا \* وَعَلِيٌّ وَشَبْرٌ وَشَبِيرٌ <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ عَمَّاكَ وَالْبَتُولُ خُصُوصًا \* مِنْ قَبِيلِ الْأَرْحَامِ جَاهٌ كَبِيرٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) الساعد من المرفق الى الزند. والابتغال الضراعة والخضوع (٢) النوال العطاء (٣) غير الدهر مصائبه (٤) اصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الدخر ما يدخره الانسان لمهمات (٦) الجذع اصل النخلة. ولوى برأسه اماله (٧) الفر السادات. والحبر العالم. والسفير الرسول (٨) الفاروق الفارق بين الحق والباطل. والظهير المعين (٩) شبر وشبير الحسن والحسين رضى الله عنهما سميا باسمي ولدي هارون عليه السلام (١٠) البتول سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما سميت بذلك لانها انقطعت عن النساء في الفضل اي فاقتهن. والارحام القرابة

وَبَنُو الْعَمِّ جَعَفَرٌ وَعَقِيلٌ \* وَأَبْنُ عَبَّاسٍ الْحَمِيمُ الْإِثِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَبَنُوكَ الْأَيْمَةُ الطُّهْرُ فِينَا \* مَنْ أَتَى فِيهِمْ بِكَ التَّطْهِيرُ  
يَا لَيْتَ النَّبِيَّ نَجْدَةَ دَاعٍ \* فَعَسِيرِي إِذَا أَرَدْتُمْ يَسِيرُ<sup>(٢)</sup>  
قَسَمًا أَنْكُمْ لَطَلَسُم مِيرٍ \* وَيَأْقَسَامِهِ يَدُكَ الطُّورُ<sup>(٣)</sup>  
قَسَمَ مَا لِمُقْسِمٍ عَنْهُ بَدٌ \* يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ مَبْرُورُ<sup>(٤)</sup>  
فَأَغِيثُوا بِخَاضِرِ الْوَقْتِ فَوْرًا \* فَالْزَايَا تَيَّارُهُنَّ يَمُورُ<sup>(٥)</sup>  
نِسْبَةُ الْغَوْثِ فِي السَّبَاقِ إِلَيْكُمْ \* إِنْ أَتَانَا قُدَّامَكُمْ مَحْذُورُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ فَرَضْنَا سِوَاكُمْ لَأَسْتَحْيَ الْمَفْرُوضُ مِنْ أَنَّهُ الدَّلِيلُ الْخَفِيرُ<sup>(٧)</sup>  
لَوْ تَقَاعَدْتُمْ لَعَزَّ أَعْتَذَارًا \* دُونَ مُسْتَنْجِدٍ وَعَزَّ عَذِيرُ<sup>(٨)</sup>  
وَبَدَا لِلْعُدَاةِ مَنَا مَحَلٌ \* مُمَكِّنٌ أَنْ يُقَالَ إِفْكٌ وَزُورُ<sup>(٩)</sup>  
فِي ضَمِيرِي إِسْعَافُكُمْ عَنْ يَقِينٍ \* غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ يَبْدُوا الضَّمِيرُ<sup>(١٠)</sup>  
أَيُّ صَبْرٍ عَلَى تَوْقِدِ قَلْبٍ \* نَارُهُ الْكَرْبُ وَالْحَوَادِثُ كَبِيرُ<sup>(١١)</sup>  
إِنْ بَعْضَ الْأُمُورِ مَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا بِأَنْ يُقَالَ صَبُورُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحميم القريب . والاثير من الاثره وهي الاختصاص (٢) مراده بالنجدة الانجاء والاعانة  
(٣) الطلسم قال الخفاجي في شفاء الغليل هو لفظ يوناني ومعناه علم باحوال تخرج القوى الذعالة  
السموية بالقوى المنفعلة الارضية لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها نقل  
ذلك عن السر المكتوم (٤) البد الفرار . والمبرور البار الذي لاحث فيه (٥) التيار الموج .  
ويور موج (٦) الغوث الاعانة . والمحذور المخوف (٧) الخفير الحارس (٨) عز قل . والمستنجد  
المستنصر . والعذير العاذر (٩) الافك الكذب وكذا الزور (١٠) الاسعاف الاعانة  
(١١) الكبير منفاخ الحداد (١٢) يأنف يستنكف

شَمِّرُوا يَا كِرَامُ عَنْ سَاعِدِ الْعَزْ \* مِ لِعَوْنِي فَجَبَدَا التَّشْمِيرُ  
 يَا أَسُودَ الْعَرِينِ أَنْتُمْ حُمَاتِي \* وَبِحَسَنِي فِي الْغَابِ مِنْكُمْ زَيْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 خَبِرُونَا عَنْ غَيْرِكُمْ مُسْتَجَارًا \* مَا عَلِمْنَاهُ أَنَّهُ مَذْكُورُ  
 مَا أَرَى أَنْ يَكُونَ بَيْتُ أَبِي سَفِيَانٍ جَارِي وَبَيْتُكُمْ مَعْمُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا كُنْتُمْ مُلُوكِي تَسْلَى \* بِي الْبُكْمُ فِي مُلْكِهِ سَابُورُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا شِئْتُمْ غِنَى الْجَارِ أَمْسَى \* كُلُّ جَارٍ فِي مِصْرِهِ قَفْطِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 سَهَرْتُ نَحْوَكُمْ عِيُونَ الْأَمَانِي \* تَرْتَجِي أَنْ يُقَالَ جَاءَ الْبَشِيرُ  
 فَالْوَحَا فَالْوَحَا فَعَنُقُ التَّفَاقِي \* مَالٌ حَتَّى بَدَأَ بِهِ التَّخْدِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ طِبَاعِ الْكِرَامِ أَنْ يَسْقُوا الدَّاءَ \* عِي إِلَى النَّصْرِ عَاجِلًا وَيَسِيرُوا  
 هَذِهِ وَقْفَةٌ أَحْتِيَاجٌ إِلَى الْعَوْ \* ثِ أَنْادِيكُمْ وَأَنْتُمْ حُضُورُ  
 رَبِّ إِنِّي قَصَدْتُ بِأَبْنِكَ فَاشْهَدْ \* بِمَقَامِي وَمَا إِلَيْهِ أَصِيرُ  
 يَا عَظِيمَهُمَا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ حَقًّا قَدِيرُ  
 يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ مَهْمَا دَعَا \* يَا إِلَهِي أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
 لَا تَكْنِي إِلَى أَحْتِيَاجِي وَحَوْلِي \* فَهَمَّا دُونَ مَا تُرِيدُ غُرُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرْحَمْ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ تَمَحُّو \* سَيِّئَاتِي بِهَا فَأَنْتَ غَفُورُ

(١) العرين بيت الاسد والغاب الشجر الملتف والزبير صوت الاسد (٢) فيه تلميح الى قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن (٣) تدلي بي جعاني واسطة له وسابور من اعظم ملوك الهرس (٤) قفطير عز بمصر ايام سيدنا يوسف عليه السلام (٥) الوحا السرعة (٦) وكله فوضه والحول القوة والغرور الانخداع

وَسَلَبَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* مَتَّحَىٰ فَعَلَيْهِ اللَّظَىٰ وَالسَّعِيرُ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا \* وَهُوَ نِعَمُ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمُ النَّصِيرُ  
 ثُمَّ أَزْكَى الصَّلَاةِ تَبْلُغُ طَلْعَ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ السِّرَاجِ الْمُنِيرُ  
 قَدَرَمَا شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ \* مَا تَوَلَّتْ أَيَّامُنَا وَالشُّهُورُ  
 وَسَلَامٌ لَا يَنْقُضِي مُسْتَمِرًّا \* دَائِمًا تُشْرُهُ الْكِبَا وَالْعَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَحِيَّاتٌ وَقِفٌ بِخُضُوعٍ \* بَيْنَ أَيْدِيهِ فِي الْمَقَامِ يَزُورُ  
 كُلَّمَا انْشَدَتْ مَقَالَةٌ فَخْرٍ \* لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ

وقال الامام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ ر.ه الله تعالى

وَلَمَّا أَتَيْنَا قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحَ مِنْ \* سَنَاهُ ضِيَاءِ الْأَنْجَلِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَشِمْنَا بِرُوقِ الْحَقِّ تَلْمَعٍ مِثْلَمَا \* شِمْنَا عَيْرَ عَرْفِهِ طَيْبِ الْعُطْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَمْنَا مَقَامًا يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ \* يَذْكُرُنَا مِنْ فَرْطِ هَيْبَتِهِ الْحُشْرَا  
 وَجِئْنَا لَهُ فِي شِدَّةٍ مِنْ نَفُوسِنَا \* فَجَنَّبْنَا الْعُسْرَىٰ وَيَسَّرْنَا الْيُسْرَا  
 وَأَتَخَفْنَا مِنْهُ بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ \* وَأَوْسَعْنَا مِنْ فَيْضِ إِفْضَالِهِ بَرَا  
 هُوَ الْبَحْرُ لَكِنْ سَلَّ سَبِيلًا وَإِنْ تَرُدَّ \* تَرُدُّ سَلْسِيلًا إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بَرَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِدِيكَ فِي سَبْلِ الْعِنَايَةِ وَأَصِلَا \* إِلَيْهِ بِهِ حَتَّى تَرَىٰ ذَاتَهُ جَهْرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَتُصْبِحَ مِنْ فَخْرِ الشُّهُودِ بِمَنْزِلِ \* تُسَامِي مَبَادِيهِ النِّعَامِ وَالنَّسْرَا<sup>(٦)</sup>

(١) الكبا عود الندب والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران (٢) الدنيا الضوء (٣) شمنا نظرننا (٤) السلسيل الماء العذب (٥) العناية بالشئ والاهتمام به (٦) النعائم والنسر نجوم

وَلَمْ لَا وَفَخَرُّ الْفَخْرِ فِي سُنَّةٍ لَهُ \* وَمَا أَحَدٌ فِي الْكَوْنِ يَقْدَرُهُ قَدْرًا<sup>(١)</sup>  
 هُوَ الْكَنْزُ كَنْزُ اللَّهِ يَتُّ عُلُومِهِ \* وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي قَلْبِهِ السِّرَّ  
 خَافِيَةً رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ إِلَى \* حَظَائِرِ قُدْسِ النُّورِ لِيَلَا بِهِ أَسْرَى<sup>(٢)</sup>  
 تَفَرَّدَ بِالتَّخْصِصِ مِنْ رَبِّهِ فَسَلَا \* تَرَى أَحَدًا دَانَاهُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا  
 عَلَى أَنَّهُ زَادَ إِلَالَهُ عُلُوُّهُ \* بِعُطُوفٍ يَرَى زُورَهُ عِنْدَهُ الْبُشْرَا  
 وَأَحْسِبُهُ عِنْدَ الزِّيَارَةِ قَالَ لِي \* وَجُودِي عَنْهُ وَهُوَ أَدْرَى لَكَ الْبُشْرَى

وقال ابن معصوم صاحب السلافة المتوفي سنة ١٠٢٠ هـ الله تعالى وقد نقلها  
 لي بعض الافاضل من ديوانه

يَا عَيْنُ هَذَا الْعَلَمُ الْأَكْبَرُ \* هَذَا النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ الْأَطْهَرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَنَّةُ الرَّوْضَةِ قَدْ أَزْلَقَتْ \* بِهَا أَحَاطَ الْقَبْرُ وَالْمَنْبَرُ<sup>(٤)</sup>  
 حَظِيَّتْ بِالْجَنَّةِ فِي سُوحِهِ الْعُلْيَا وَلَمَّا يَغْشَاكَ الْخَشَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* لِمَنْ يَعْينُ الْقَلْبَ قَدْ أَبْصَرُوا  
 فَأَسْتَبْشِرِي يَا عَيْنُ وَأَسْتَعِيرِي \* قَدِيرُ سِلِّ الْعَبْرَةِ مُسْتَبْشِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَشَاهِدِي رَوْضَ غِيُوثِ الْعُلَا \* نَيْلُ الْأَمَانِي نَبْتُهُ الْأَخْضَرُ  
 سَعِدْتَ يَا قَلْبُ وَنِلْتَ الْمُنَى \* وَجَاءَكَ الْجَدُّ الَّذِي يُذَكِّرُ<sup>(٧)</sup>  
 حَلَلْتَ أَكْنَافَ الْجَوَادِ الَّذِي \* لَوْلَاهُ مَا جَادَتْ بِنَا الْأَعْصَرُ<sup>(٨)</sup>

(١) يقدره قدرا يعظمه حق تعظيمه (٢) حظيرة القدس الجنة (٣) العلم الجبل اي في الوقاد  
 والثبات (٤) ازلفت قربت (٥) غشيه نزل به (٦) الا استبشار السرور والفرح والاستعبار  
 البكاء بالعبارة وهي الدفعة (٧) الجد الحظ (٨) الا كناف الجوانب

وَرَدَّتْ بَحْرًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ \* مِنْ فَيْضِهِ قَدْ مَدَّتِ الْأَجْرُ  
 وَفُزْتُ بِالْسَّعْدَيْنِ دُنْيَاكَ وَالْآخَرَى فَلِلْسَّعْدَيْنِ لَا يُنْظَرُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ الْمِرَاةُ مَجْلُوءَةً \* تُقَابِلُ الْفَيْضَ الَّذِي يَصْدُرُ  
 فَأُضْرَعُ إِلَى رَبِّ الْوَرَى وَابْتِهَلُ \* وَأُسْأَلُهُ تَوْفِيقًا بِهِ تُبْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَلْقَى مِنْ أَكْذَارِ دَارِ الْفَنَاءِ \* فَكُرِّكَ عَلَى الْوَرْدِ لَا يَكْدُرُ  
 هَاءَنْتَ ذَا عِنْدَ الْحَبِيبِ الَّذِي \* عَنْهُ الْحَلِيلُ الْمَحْبُوبُ يَقْصُرُ  
 كَلِمَةٌ مِنْ قَلْبِ قَوْسَيْنِ أَوْ \* أَدْنَى فَإِنَّ الطُّورُ إِذْ يُنْظَرُ<sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ طَهَّ شَفِيعُ الْوَرَى \* شَفَاعَةً عَظُمَى بِهَا بُشِّرُوا  
 فِي مَوْقِفِ كُلِّ النَّبِيِّينَ فِي \* دَهْيَاتِهِ لِلنَّفْسِ تَسْتَغْفِرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ فِي شُكِّ إِذَا زُرْتَهُ \* وَأَنْتَ طَبَقُ النَّصِّ تَسْتَغْفِرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْكَ قَدْ نِلْتَ الَّذِي تَرْتَجِي \* وَكُلَّ مَا تَنْسَى وَمَا تَذْكُرُ  
 وَسَوَاسَ صَدْرٍ دَعَا يُنْسَى وَلَا \* تَجْعَلْ حَدِيثَ النَّفْسِ لَا يَحْصُرُ  
 هَذَا مَقَامُ السَّعْدِ فَأَمْثَلُ بِهِ \* بُشْرَى فَمَا حَظُّكَ الْمُسْفِرُ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْعَجْدِ مِنْ أُمَّةٍ \* سَمَا بِهِ فِي دَهْرِهِ الْمَغْفَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) السعد ضد النفس . والسعدان الاخيران . النجان اي لا يحتاج اليهما (٢) اضرع اخضع .  
 والابتهال الدعاء . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) قاب  
 القوس من مقبضه الى سبته . وادنى اقرب . والطور جبل مناجاة سيدنا موسى على نبيينا  
 وعليه الصلاة والسلام (٤) الدهياء الداهية العظيمة (٥) النص نص القرآن (٦) مثل امامه  
 وقف . والحظ النصيب . والمسفر الماضي (٧) امه قصده . ومما علا . والمغفر النحر وهو الشرف



هَذَا مَقَامُ الْجُودِ فَأَسْأَلُ بِهِ \* مَا شِئْتَ فَأَلْمَسُوهُ لَا يَنْجُرُ  
 لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا مَالٌ إِلَّا أَتَيْتَ \* بِنَيْلٍ مَا بِالْبَالِ لَا يَخْطُرُ  
 أَمِنْتُ فِي الدُّنْيَا صُرُوفَ الرَّدَى \* فِيهِ وَفِي آخِرِكَ إِذْ تُخْشَرُ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْأَمْنِ لَا يُخْشَى \* فِيهِ وَلَا ذِمَّتُهُ تُخْفَرُ<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الرِّبْحِ فَأَغْنِمْ وَفُزْ \* مَا مُسْلِمٌ فِي سُوحِهِ يَخْسَرُ  
 هَذَا مَقَامُ الْجَبْرِ فَأَسْكُنْ بِهِ \* فَلَيْسَ قَلْبٌ عِنْدَهُ يُكْسَرُ  
 هَذَا وَهَذَا كُلُّ مَا شِئْتَ قُلْ \* مِنْ مُبْتَدَأٍ عَنْ فَضْلِهِ يُخْبَرُ  
 عَيْدُكَ الْوَأْفِدُ فِي سُوحِكُمْ \* يَهْدِي سَلَامًا نَشْرُهُ أُعْطَرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ سَلَامٌ عَلَى \* وَجْهِكَ وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْأَنْوَرُ  
 يَا صَفْوَةَ الْحَقِّ سَلَامٌ عَلَى \* مَثْوَاكَ وَهُوَ الْأَقْدَسُ الْأَزْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا هَادِي الْخَلْقِ سَلَامٌ عَلَى \* سُوحِكَ وَفِي الْمَوْطِنِ الْأَنْفَرُ  
 وَمَنْهَيْطُ الْأَمْلَاقِ مِنْهُ فَقَدْ \* شَرَفْتَهُمْ بِالذِّكْرِ إِذْ تَذَكَّرُ  
 ثُمَّ عَلَى خَلْقِكَ جَارِيكَ مَنْ \* زَانَ الْعُلَا فَضْلَهُمَا الْأَشْهَرُ  
 ثُمَّ عَلَى الزُّهْرَاءِ رُوحِي الْقِدَا \* لِبِضْعَةٍ أَنْوَارُهَا تُزْهَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَائِرِ الْأَطْهَارِ أَهْلِ الْعِبَا \* هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْوَحْيِ وَالْمَعَشَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) صُرُوفُ الدَّهْرِ مَصَائِبُهُ وَالرَّدَى الْهَلَاكُ (٢) الذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَتُخْفَرُ تَقْدَرُ (٣) الْوَأْفِدُ الْقَادِمُ  
 وَالسُّوحُ السَّاحَاتُ وَالنَّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ (٤) الْمَثْوَى الْمَنْزِلُ وَالْأَقْدَسُ الْأَطْهَرُ وَالْأَزْهَرُ  
 الْأَنْوَرُ (٥) الْبِضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَمِّ أَيُّ أَنَّهَا بَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) الْعِبَاءُ ثَوْبٌ مِنْ  
 صُوفٍ سَتَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْحَسَنِينِ وَأَبُوهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ مِنْ عَمَمٍ \* نَصَّكَ بِالنُّورِ الَّذِي يُؤْثِرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلِي ذُنُوبٌ جَمَّةٌ لَمْ أَزَلْ \* بِهَا مُقِرًّا كَيْفَ لِي أَنْكِرُ  
 يَا حَسْرَتِي مِنْهَا وَيَا خَجَلِي \* مِنْكَ إِذَا قُمْتُ لَهَا أَنْشُرُ<sup>(٢)</sup>  
 هَيْهَاتَ أَنْ تَفْعَلَ إِلَّا الَّذِي \* يُوجِبُهُ لِي خِيَمُكَ الْأَطْهَرُ<sup>(٣)</sup>  
 شَنِشْنَةً مِنْ أَخْزَمٍ لَمْ تَزَلْ \* مَعْرُوفَةً يُظْهِرُهَا الْخُبْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِي مِنَ الْأَمْالِ مَا لَمْ أَزَلْ \* لِلنَّفْسِ فِي إِنْجَاحِهِ أَظْفَرُ  
 مَطَالِبٌ جَلَّتْ وَلَكِنَّهَا \* فِي جَنْبِ فَضْلِ اللَّهِ تُسْتَصْغَرُ  
 أَجَمَلْتُ عَنْ تَفْصِيلِهَا مَعْرِضًا \* وَأَنْتَ مَوْلَايَ بِهَا أَخْبَرُ  
 لَا أَصِفُ الدَّاءَ طَيْبُ الْأَسَى \* لَا شَكَّ فِي تَشْخِصِهِ أَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْجُوكَ لِلْآخِرَى وَلِلدُّنْيَا وَادْعُوكَ فَلَا أَخْصُرُ  
 أَسْأَلُ رَبِّي بِكَ مُسْتَشْفِعًا \* أَنْتَ الشَّفِيعُ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ  
 وَلِي إِلَيْكُمْ نِسْبَةٌ شَرَفَتْ \* قَدْرِي وَقَدْ طَابَ بِهَا الْعَنْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَكِنِّي أَطْلُبُ تَأْكِيدَهَا \* بِنِسْبَةٍ عَلَيْهَا أَلْمَغْفَرُ  
 عَلِمًا وَأَعْمَالًا بِهَا أَرْتَبِي \* إِلَى سَمَاءِ الْفَوْزِ إِذَا أُخْشِرُ  
 فَأَغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَجُدْ \* عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ إِذَا تَقِفِرُ  
 وَوَالِدَيَّ أَمْنَحُهَا رَحْمَةً \* غِيثًا عَلَى مَثْوَاهُمَا تُمْطِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) نص صلي الله عليه وسلم في الحديث على دخول أزواجه الطاهرات في أهل بيته بل نص القرآن على ذلك (٢) الحسرة شدة التأسف (٣) الخيم الطبع (٤) الشنشنة السجية وفيه تليخ للمثل  
 شنشنة اعرفها من اخزم (٥) الاسمى المداواة وامهر احقق (٦) العنصر الاصل (٧) المتوى المنزل

مَعَ سَائِرِ الْأَهْلِ وَخُلَاتِنَا \* يَسْمَلُهُمْ رِضْوَانُكَ الْأَوْفَرُ  
إِجْعَلْ مَعَاشِي طَبَقَ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فِي ذَاكَ الْغَنَى الْأَكْبَرُ  
وَأَخْتِمْ بِخَيْرٍ فَهُوَ كُلُّ الرَّجَا \* وَكُلُّ وَرْدٍ فَلَهُ مَصْدَرُ

وقال الشيخ احمد الحضري المكي الشافعي في كتابه فتحات الرضا والقبول  
في فضائل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا حَادِيًا يَجِدُوا لِحَيْرِ الْوَرَى \* هَمِيَّتَ فِي قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ نَارُ<sup>(١)</sup>  
سِرِّي رَعَاكَ اللَّهُ مَعَ فِتْنَةٍ \* مَالِي عَنْهُمْ مُنْذَسَارُ وَأُصْطَبَارُ  
يَا حَيْرَةً حَلُّوا بِوَادِي مَنِي \* رَمَيْتُمُ بِالْقَلْبِ مِنِّي جِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتُمْ كِرَامُ يَا غَرِيبَ الْحَمَى \* وَجَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَوْرِ يُجَارُ  
نَلْتَ بِكُمْ كُلَّ الْغَنَى فِي مَنِي \* وَلَبَسَ لِي مَا عِشْتُ عَنْكُمْ قَرَارُ  
فِي عَرَافَاتٍ قَدْ عَرَفْتُ الْهَوَى \* وَقَدْ غَدَا سِرُّ التَّدَانِي جِهَارُ  
مَتَى أَرَى الْأَحْبَابَ قَدْ وَاصَلُوا \* وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ يَقْرُبُ الْمَزَارُ  
وَيَبْعُدُ الْبَعْدُ وَتَلْقَى اللَّقَا \* وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ وَتَدْنُو الدِّيَارُ  
وَأَعْزِمُ السَّيْرَ إِلَى مَنْ بِهِ \* تُحْيِي الْخَطَايَا وَيُقَالُ الْعِثَارُ  
الْمُصْطَفَى الْخَيْرُ الْوَرَى \* وَخَيْرٍ مَنْ تَطْوِي إِلَيْهِ الْقِفَارُ  
وَخَيْرٍ مَنْ تَأْتِي مَلُوكُ الْوَرَى \* لِإِبَاهِ بِالذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا غَرَدَتْ \* حَامَةُ الْأَيْكِ وَغَنَى الْهَزَارُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها. وهيمت اثارث (٢) الجار جرات النار. ووري بجار الحصى  
التي ترمى بى (٣) غردت صوتت. والايك شجر. والمزار طائر

وقال أبو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

يَا ثَانِي الْغُصْنِ مِنْ قَدِّ لَهُ خَطَرٍ \* وَمُفَرِّدَا الْحُسْنِ هَا قَلْبِي عَلَى خَطَرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَيَا مُدِيرًا عَلَيْنَا مِنْ مَرَاشِفِهِ \* سُلَافَةَ الرَّاحِ فِي كَلْسٍ مِنَ الثَّغْرِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَحْبِسِ الرَّاحَ عَنْ رَاحِ ذَا غُلِّ \* شَوْقًا لَوْرِدَا لَلْحَيِّ مِنْ رَيْبِكَ الْخَصْرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا صَاحِبِي بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ خُذَا \* عَنْ يَمْنَةِ الْحَيِّ أَوْ كُونَا عَلَى حَذَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَرَصْدًا لِحُبِّ حَيْثُ الْغُصْنُ مُنْعَطِفٌ \* وَمَكْمَنُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَثُّ مَسْرُوحِ آرَامٍ رِعَايَتَهَا \* حُبُّ الْقُلُوبِ بِسَفْحِ الْأَضْلَعِ السَّعْرِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ رَيْمٍ يَصِيدُ الْأَسَدُ نَاطِرُهُ \* وَيَكْسِرُ الْجَفْنَ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ حَوَرٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ خِبَاءٌ بِأَشْطَانِ الرِّمَاحِ غَدَا \* مُطْنَبًا فِي مَقِيلِ الْبَدْوِ لَا الْخَضِرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَحَوْلَهُ الْخَيْلُ مَرَحَى فِي أَعْتَبَتِهَا \* ظَلَلَنَ يَنْقُضُ مِنْهَا اللَّجْمُ فِي الْعُدْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَّتِ الْبَيْضُ تَحْيِي الْبَيْضَ مِنْ حَذَرٍ \* أَسَدٌ مَغَاوِيرُ فِي غَابٍ مِنَ السَّمْرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الثاني التالي الاول وفيه تورية بالثاني بمعنى المميل . والقدا القامة . وخطر في مشيته حرك يديه . والخطر الثاني الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٢) المراشف المباسم محل الرشف وهو المص . والسلافة الخمرة وكذا الراح جمع راحة (٣) الغلة حرارة العطش . والحي الرضاب وسمرة الشفة . والخصر البارد (٤) نعمان الاراك واد وراء عرفات . واليمنة اليمين . والحي القبيلة ومحل نزولها (٥) المرصد محل الرصد وهو الترقب والانتظار . وانعطف مال . وكن استتر . والصدر ضد الورود (٦) الآرام الغزلان البيض . وسفح الجبل وجهه واسفله . والسعر المستعرات المشتعلات (٧) الروع الفزع والحرب . والخور شدة سواد العين مع يباخها (٨) الخباء بيت من شعر ونحوه . والاشطان الجبال . والمقيل محل القيلولة والنزول (٩) مرح نشط . والاعتنة اللازمة وعذار الدابة السير الذي على خدها من اللجام ويطلق على الرمن (١٠) البيض السيوف . والبيض الثانية الحسان . والمغاور كثير الغارة وهي دفع الخيل على العدو . والغاب الشجر الملتف . والسمر الرماح

يَا ثَبَّتْ اللَّهُ قُلُوبَ الصَّبِّ حِينَ دَنَا \* مِنْ مَوْقِفٍ يَسْتَطِيرُ الْعَقْلُ بِالطَّيْرِ <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ تَسَرَّبَلْ دِرْعَ الصَّبْرِ سَائِفَةً \* وَرَاحَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْخُذْرِ <sup>(٢)</sup>  
مَا جَاءَهُ الْحُبُّ فِي جَيْشٍ لَهُ لُجْب \* كَالدَّلِّ وَالظَّرْفِ وَالْإِعْجَابِ وَالْخَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
إِلَّا وَوَفَاهُ فِي يَوْمِ النِّقَائِمَا \* بِالْحُزْنِ وَالسُّقْمِ وَالتَّدْلِيهِ وَالْفِكْرِ <sup>(٤)</sup>  
يَغْشَى حِيَاضَ الرَّدَى مَا إِنْ يَشِيطُهُ \* حُلُوهَا الْحَيَاةُ وَلَا مَرُّهُ الرَّدَى الصَّبْرِ <sup>(٥)</sup>  
فَأَعْجَبَ لَهُ مِنْ شُجَاعٍ فَتَكَ عَزَمَتِهِ \* تَقُلُّ يَوْمَ مِضَاهَا غَرْبَ ذِي أَثْرِ <sup>(٦)</sup>  
مَا إِنْ يَزَالُ مَعَ الْأَقْدَامِ مُنْكَسِرًا \* بِجَيْشٍ حُبٍّ عَلَى الْعُشَاقِ مُنْتَصِرٍ  
مَقَانِبٌ قَدْ تَلَّتْهَا يَوْمَ إِذْ زَحَفَتْ \* كَتَائِبٌ كَتَبَتْهَا الْعَيْنُ بِالنَّظَرِ <sup>(٧)</sup>  
أَهْكَذَا الْحُبُّ يُضْنِي الْقَلْبَ بِالْفِكْرِ \* وَالْجِسْمَ بِالسُّقْمِ وَالْأَحْفَانَ بِالسَّهْرِ <sup>(٨)</sup>  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَأَنَّ الْحُبَّ ذُو مِحْنٍ \* حَتَّى ابْتَلَيْتُ وَلَيْسَ الْخَبْرُ كَالْخَبْرِ <sup>(٩)</sup>  
أُمْسِي وَدَايَ الْأَمَانِي لَا يُفَارِقُنِي \* إِنْ الْأَمَانِي تُضْنِي الْقَلْبَ بِالذِّكْرِ <sup>(١٠)</sup>  
وَالْجِسْمَ قَدْ رَقَّ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ سَقَمٍ \* حَتَّى تَشْكِي مَسِيرَ الْقَمْصِ وَالْأَزْرِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصب العاشق. ودنا قرب. والطير جمع طيرة وهي الشاؤم (٢) تسربل لبس السر بال وهو الدرع والسابغة السابرة العلوية الواسعة (٣) اللجب الصوت. والدل الدلال. والظرف اللطف. والاعجاب الاعجاب بالنعس. والخفر الحياء (٤) وفاه اناه. والتدليه ذهاب العقل من العشق (٥) يغشى يأتي. والردي الهلاك. والتشيط تفتير العزم. والصبر المروء وهو يسكون الباء وتحرى يكه ضرورة (٦) الفتك القتل. وعزمته قوته. وتقل تقطع. ومضاؤها حدثها. والغرب الحد. والاثر فرند السيف اي جوهره وهو يسكون الثاء وتحرى يكه ضرورة (٧) المقاب جمع مقنب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين او نحو الثلاثمائة من الخيل. وزحف الجيش مشي قليلاً قليلاً. والكتائب الجيوش. وكتبتهاجمعتها (٨) يضني يمرض (٩) المعن الفتن. والخبر العلم (١٠) الذكر جمع ذكرى وهي التذكر (١١) الازار ما يلبس في اسفل الجسم

وَالْجَفْنُ لَمْ يَعْرِفِ الْإِعْمَاضَ مُذْ عَقِدَتْ \* بِحَاجِبٍ مِنْهُ أَهْدَابٌ مِنَ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ \* أَمْسَى بِحُبِّ ظَبَاءِ الْبَدْوِ فِي فِكْرِ  
 (أَنْهَكَ أَنْهَكَ لَا أَلُوكَ مَعْدِرَةً \* عَنْ تَوَمَّةٍ بَيْنَ نَابِ اللَّيْثِ وَالظُّفْرِ)<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا أَصَاحَ إِلَى قَوْلِي وَمَوْعِظَتِي \* حَتَّى رُمِي مِنْ صُرُوفِ الْحُبِّ بِالْعَبْرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْ تُمْسِيَ بِأَقْلَبُ مِنْ قَتْلِ الْهُوَى فَلَكُمْ \* مَلُوكُ عِشْقٍ هَوَا مِنْ أَرْفَعِ السُّرْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَيْرِ بَدْعٍ فَمَلِكُ الْحُبِّ سَطَوْتُهُ \* نُصِيرُ الْأَسَدَ أَشْلَاءَ الظُّبَا الْعَمْرِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا ظَبِي أَنْسِ لَهْ فَتِكَ الْأَسْوَدَ وَمَنْ \* لَوْلَاهُ لَمْ تُفْلِ الْفِ الْهَمَّ وَالْغَيْرِ<sup>(٦)</sup>  
 كُفَّ الْإِغَارَةَ عَنْ قَلْبٍ بِهِ فَتَكَتْ \* سِوْفُ لُحْظٍ صَحِيحِ الْجَفْنِ مِنْكَسِرِ<sup>(٧)</sup>  
 مَا إِنْ يَمُرُّ بِهِ يَوْمٌ بِلاَ نَصَبٍ \* وَلَا يَتَأَخَّرُ لَهُ صَفْوٌ بِلاَ كَدَرِ<sup>(٨)</sup>  
 سَلَبَتْهُ يَوْمَ مَلْقَانَا بِذِي سَلَمٍ \* حَيْثُ الْخُزَامِيُّ وَنَبْتُ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ<sup>(٩)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ هَوَاكَ بِعَنْ \* أَجَارَ ظَبِي الْفَلَا الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ  
 أَمِنْ الْمَرْوَعِ وَكَهْفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَنْ \* يُزْجِي لِكَشْفِ حُلُولِ الْخُطْبِ وَالضَّرَرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأهداب شعر اجفان العين (٢) هذا البيت مضمين من مرثية ابن عبدون . وآلى قصر  
 (٣) اصاخ استمع . وصروف الدهر أحداثه . والعبر الامور التي يعتبر بها (٤) الهوى الحب .  
 وهو واسقطوا (٥) البدع البديع وهو ما اتى على غير مثال . والمالك الملك . والسطوة القهر .  
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بالارواح . والعفر جمع اعفر والعفرة لوف التراب  
 (٦) الذي اجد . والالف الالف . وغير الدهر أحداثه (٧) الاغارة دفع الخيل على العدو (٨)  
 النصب التعب . ويتاح يقدر (٩) الخزامي نبت . والضال شجر وكذلك السمر (١٠) المروع  
 المفزع . والكهف اللجأ واصله الغار في الجبل . والخطب الشدة

- خَيْرِ الْأَنَامِ وَأَزْكَاهُمْ وَأَكْمَلِهِمْ \* وَأَفْضَلِ النَّاسِ مِنْ بَادِيٍّ وَمُخْتَصِرٍ <sup>(١)</sup>
- شَمْسِ الْوُجُودِ وَمَنْ جَلَّى بَعْثِهِ \* أَحْلَاكَ جَهْلٍ فَقَيْدِ النُّورِ مُنْكَدِرٍ <sup>(٢)</sup>
- رُوحِ الْعَوَالِمِ لَوْلَا عَيْنُهُ وَجِدَتْ \* لِأَصْبَحَ الْكَوْنُ جِسْمًا دَارِسَ الْأَثَرِ
- ذُؤًا مُعْجَزَاتِ الْإِلَهِ كَالشَّمْسِ بِادِيَةٍ \* لِذِي الْبَصِيرَةِ إِشْرَاقًا وَذِي الْبَصَرِ <sup>(٣)</sup>
- مِنْهَا أَنْبِجَاسُ نَمِيرِ الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ \* عَذْبًا زُلَالًا يَرْوِي غَلَّةَ الصَّدْرِ <sup>(٤)</sup>
- وَمَنْطِقُ الضَّبِّ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ \* لِسَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ بَشَرٍ <sup>(٥)</sup>
- وَالذَّبُّ قَالَ لِرَاعِي الشَّاعِرِ عَجَلًا \* لِمُنْقَذِ الْخَلْقِ مِنْ نَارٍ وَمِنْ سَعِيرٍ <sup>(٦)</sup>
- وَلَا يَرُوعُكَ ضِيَاعُ الشَّاءِ مِنْ فَزَعٍ \* مَنِي فَأَنِي حَفِيطُ الشَّاءِ مِنْ ضَرَرٍ <sup>(٧)</sup>
- كَذَا الْبَعِيرُ وَقَاهُ مَا أَلَمَّ بِهِ \* بِنِ عَيْبِهِ حَمَلٍ وَمِنْ نَحْرِهِ عَلَى الْكَبِيرِ <sup>(٨)</sup>
- وَرُؤْيَا الْقَوْمِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ \* رَامُوا أَفْتَرًا حَالِيَهُ أَشَقَّ الْقَمَرِ <sup>(٩)</sup>
- وَالْجَذْعُ قَدْ حَنَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَقَدْ \* أَتَاهُ يَسْعَى إِلَيْهِ أَخْضَرُ الشَّجَرِ <sup>(١٠)</sup>
- وَأَخَذَهُ الْكَفَّ مِنْ بَطْحَاءٍ أَرْسَلَهَا \* لِأَعْيُنِ الْقَوْمِ فَارْتَدُّوا بِلَا بَصَرٍ <sup>(١١)</sup>
- سَائِلُ قُرَيْشٍ أَغْدَاةَ النَّقْعِ كَيْفَ رُمُوا \* بِعَارِضٍ مِنْ زُرُومِ الْمَوْتِ مِنْهُمْ <sup>(١٢)</sup>

(١) زكاهم اصالحهم . والبادي ساكن البادية . والمختصر مراده به ساكن الحضر (٢) جلى كشف  
والحال لك الشديد السواد (٣) البصيرة القلب . نزلة البصر للعين (٤) انبجس نبع . والنمير  
العذب . والزلال العذب الصافي . والغلة حرارة العطش . والصدير هو الصدر وحره الضرورة  
(٥) الضب حيوان كالخرزون اكبره كالعنز (٦) الشاء الغنم والمعزى . والشعر الحر (٧) راعه  
افزعه (٨) ألم نزل . والعبء الثقل والحمل (٩) الافق ناحية السماء . واقترحوا عليه طلبوا منه  
(١٠) الجذع اصل النخلة وحن اشتاق (١١) البطحاء مسيل الماء فيه دقاق الحصى (١٢) النقع  
الغيار . والعارض السحاب المعترض في السماء . والزروم الكريه . والمنهمر المنصب

- وَكَيْفَ أَضْحَوْا جُفَاءً عِنْدَ مَا غَرَقُوا \* بِسِيلِ خَيْلٍ جَرَوْا فَا لَأَخَذَ مُنْخَدِرٍ <sup>(١)</sup>
- كَأَنَّمَا الْخَيْلُ فِي الْمَيْدَانِ أَزْجُلَهَا \* صَوَّالِجٌ وَرُؤُوسُ الْقَوْمِ كَالْأَكْرَ <sup>(٢)</sup>
- وَأَهْزَتِ الشَّجَرُ نَشْوَى مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا سَمِعْنَ صَلِيلَ الْبَيْضِ كَالْوَتَرِ <sup>(٣)</sup>
- وَسَكَنَ الرُّمَحُ فِي طَيِّ الْأَضْمِيرِ وَقَدْ \* هَامَ الْحُسَامُ بِأَثَمِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ <sup>(٤)</sup>
- هُنَاكَ تَلْفِي أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَادِيَةً \* أَنْبَاهَا وَمِثَالُ الْقَوْمِ كَالْحَمِيرِ <sup>(٥)</sup>
- أَسَدٌ مَقَامُ الْمَنَائِي فِي مَرَابِضِهَا \* وَالْحَتَفُ فِي حَدِّ نَابٍ أَوْ شَبَاطْفَرٍ <sup>(٦)</sup>
- تَعْلِي لِحَاجِلِ الْعِدَا حَقْدًا صَدُورُهُمْ \* أَمَا تَرَى كَيْفَ يَزِي اللَّحْظُ بِالْشَّرِّ <sup>(٧)</sup>
- أُولَئِكَ الصَّعْبُ سَادُوا فِي الْعَلَاوِ بَنَوْا \* يَتَا مِنَ الْعَجْدِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرُ
- مَنْ ذَا يُنَاطِرُهُمْ أَوْ مَنْ يُشَابِهُهُمْ \* أَوْ مَنْ يُشَاكِلُهُمْ فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ
- فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرِ الْخَلْقِ كَتَبَهُمُ \* فَأَحْرَزُوا قِصَبَاتِ السَّبْقِ وَالظَّفَرِ <sup>(٨)</sup>
- يَاسِيدَ الرُّسُلِ قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ زَلَلِي \* كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرِ <sup>(٩)</sup>
- وَلِي ذُنُوبٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ لَوْ وُضِعَتْ \* مِنْ حَمَلِ أَعْبَائِهَا الْأَفْلَاكِ لَمْ تَدْرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحية ما يكون على وجه السيل من الزبد. والمنخدر المازل من أعلى إلى أسفل (٢) الميدان محل ركض الخيل. والصوالج جمع صولجان وهو عصا منحنية الرأس. والأكرة جمع الكرة وهي الكرة التي تضر ببالصولجان (٣) الشجر الرماح. ونشوى سكارى. والصليل الصوت. والبيض السيوف (٤) هام على وجهه ذهب لا يدري أين يتوجه من شدة الحب. والحسام السيف الفاطم. واللثم التقبيل. والهام الرؤس. والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق (٥) تلفي تجدد. والغيل مأوى الأسود. والمثال مراده به المثل (٦) المربض مأوى الغنم ومراده مأوى الأسود. والحتف الموت والشبا الحد (٧) قصبات السبق توضع في آخر المضمار فمن أحرزها قبل غيره فقد سبق (٨) الروق القرن وهذا الشطر مضمّن من قصيدة المعري التي فيها ابن الرودي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت (٩) الأعباء الأثقال



- فَأَشْفَعْ لِمَنْ لَيْسَ يَرْجُو يَوْمَ مَبْعَثِهِ \* سِوَاكَ كَهْفًا وَلَا يَلْوِي عَلَى وَزَرٍ <sup>(١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ابْتَدَرْتُ \* دُمُوعُ صَبَّ إِلَى مَغْنَاكَ كَالْدُرِّ <sup>(٢)</sup>  
 وَآلِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ \* مِنْ كُلِّ سَاحِبٍ ذَيْلٌ بِالنَّقَى عَطِرٍ <sup>(٣)</sup>  
 مَا حَجَّلُوا الدَّهْرَ مِنْ بَيْضِ الْفِعَالِ وَمَا \* أَصْحَتْ بِجِبْهَتِهِ الدَّهْمَاءُ كَالْغُرِّ <sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب احمد الميزني الدمشقي شارح تاريخ العتيبي المتوفى سنة ١١٧٣ رحمه الله تعالى

- رِيحُ الصَّبَا نَفَحَتْ بِعَرَفِ الْعَنْبَرِ \* مِنْ رَوْضَةِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ <sup>(٥)</sup>  
 رَعَفَتْ مَحَاجِرُنَا دَمًا يَشْمِيهِ \* وَتَقَرَّحَتْ شَوْقًا شُونَُ الْحَجَرِ <sup>(٦)</sup>  
 رَقَمَتْ حُرُوفُ النُّوقِ فِي صُحُفِ الْفَلَا \* بِنُسُوعِهَا فِي السَّيْرِ أَحْرَفَ اسْطَرِ <sup>(٧)</sup>  
 رَقَصَتْ بِنَا شَوْقًا لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ \* الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَغْرَ الْأَزْهَرِ <sup>(٨)</sup>  
 رَأَى السَّمَوَاتِ الْعُلَا فِي لَيْلَةٍ \* أَوْلَاهُ فِيهَا الرَّبُّ رُؤْيَا مُبْصِرٍ <sup>(٩)</sup>  
 رُسُلُ الْإِلَهِ تَكُونُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* يَوْمًا يُشِيبُ الطِّفْلَ هَوْلَ الْحَشَرِ <sup>(١٠)</sup>  
 رَحِضَتْ بِهِ عَنَّا ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ \* وَأَبَاحَنَا كَرَمًا زَلَالَ الْكُوثَرِ <sup>(١١)</sup>

(١) الكهف الملبأ . وياوي يميل . والوزر الملبأ (٢) ابتدرت امرعت . والصب المحب . والمغنى المنزل (٣) الغر السادات (٤) التحجيل بياض في القوائم . والغرة بياض في الوجه . والدهاء السوداء (٥) العرف الرائحة الطيبة (٦) رعت من الرعاف وهو نزول الدم من الانف . والشمم المشموم . وتقرحت تجرحت . والشون عروق العين التي يخرج منها الدمع . والحجر ما احاط بالعين من جميع جهاتها (٧) حروف جمع حرف وهي النافذة الجسيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والنسوع السيور العريضة التي تشدها رجال الابل . والسير ما يشق من الجلد طولاً وفيه تورية بالسير بمعنى السير (٨) رقصت الابل في سيرها امرعت . والاغر السند . والازهر الالبيض الصافي (٩) الراقي المرتفع . واولاه اعطاه (١٠) الهول الفزع . والحشر محل حشر الناس اي جمعهم يوم القيامة (١١) رحضت غسقت

رَحِمَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِعَشِيهِ \* وَأَتَى بِدِينٍ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>(١)</sup>  
 رَجَعَتْ تِجَارَةٌ مَنْ أَنَاخَ قِلَاصَهُ \* بَشَرَى حِمَى ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَفْخَرِ<sup>(٢)</sup>  
 رُوحِي الْفِدَا لِعُبْشَرِي بِزِيَارَةٍ \* فَأَرَى سَنًا لَجْدَثِ الشَّرِيفِ الْأَنْوَرِ<sup>(٣)</sup>

وقال بعض الافاضل

وَمَا مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ \* وَنَاهِيكَ طُولُ الْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ  
 بِدَائِرَةِ التَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ \* عَلَيْهِ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تَدُورُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ \* كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ  
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرُ كَسْرِي \* كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْأَفْقِ أَفْقِي الْهَدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِدِينٍ وَدُنْيَا \* غَنِيَّةٌ عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِنِي \* أَنْتَ أَذْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَأَرْجِي مَعَاشِرًا فِيهِمْ الْأَرْزُ \* وَاحُ مَوْتَى لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ  
 وَأَعَزُّ الْأَنْامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ  
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يُسَرَّ عُسْرِي \* فَعَلَيْهِ تَسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ  
 أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ \* وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ<sup>(٧)</sup>

(١) المسفر: ضوي (٢) القلاص: الشواب من الابل (٣) السنا الضوء والجذث القبر (٤) لائق  
 ناحية السماء (٥) الزعم مطية الكذب (٦) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها (٧) المولى السيد

## قافية الزاي

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سُلُوَانُ مِثْلِكَ لِلْمُحِبِّ عَزِيزُ \* وَعَلَيْكَ لَوْمُ الصَّبِّ لَيْسَ يَجُوزُ <sup>(١)</sup>  
 قَلْبِي ذُلُولٌ فِي هَوَاكَ وَمَسْمَعِي \* فِيهِ عَنِ اللُّوَامِ فِيكَ نُشُوزُ <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ شَأَى بِجَمَالِهِ شَمْسُ الضُّحَى \* وَلَقَدْ دَانَ الْقَنَا الْمَهْزُوزُ <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ لِلْمُتِمِّ فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ \* فَلَعَلَّهُ بِالقُرْبِ مِنْكَ يَفُوزُ  
 أَنَا عَبْدُكَ الرَّاضِي بِرِقِّي فَأَرْضَنِي \* عَبْدًا فُلِي فِي ذَلِكَ التَّمْيِيزُ <sup>(٤)</sup>  
 لَا أَبْتَغِي مَوْلَى سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى \* أَنَّى وَجَانِبُ مَنْ مَلَكَتْ حَرِيْزُ <sup>(٥)</sup>  
 لَا عَارَ يَلْعَقُ فِي هَوَاكَ بِعَاشِقٍ \* وَمُحِبُّ غَيْرِكَ عَرَضُهُ مَغْمُوزُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا أَدْعِي فِيكَ الْفَرَامَ مُغْنِمًا \* فِي مِثْلِ حُبِّكَ يُكْشَفُ الْمَرْمُوزُ <sup>(٧)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَشْرَافِ يَا مَنْ حُبُّهُ \* فِي كُلِّ قَلْبٍ صَادِقٍ مَغْرُوزُ  
 يَا مَنْ لِرُبَّتَيْهِ أَنَّى سَمَتِ الْوَرَى \* عَلَّمَ عَلَى هَامِ السَّهْمَا مَرْكُوزُ <sup>(٨)</sup>

(١) سلاعه سُلُوَانُ سُلُوَانَانِيهِ والعزيم من عز الشيء قل وجوده . والصب العاشق (٢) الدابة الذلول السهلة المنقادة . والنشوز النفور والعصيان (٣) شأى سبق . والقدا القائمة . ودان خضع وانقاد (٤) التمييز التفريق والتخصيص (٥) ابتغى اطلب . والمولى السيد . والحريز الحصين (٦) المغموز المتهم (٧) الفرام الولوع . والغدغة الكلام الذي لا يبين . ورمز اليه اشار (٨) سميت علت . والعلم الراية . والهام الرأس . والسهما نجم صغير

بِأَخَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ \* حَلُّ النُّبُوَّةِ زَانِهَا التَّطَرُّزُ<sup>(١)</sup>  
 يَأْمَنُ لَهُ الْحَكْمُ اخْتَصِرْنَ بِلَاغَةً \* مَعْنَى غَزِيرٍ وَالْكَلَامُ وَجِيزٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَتْبَاعَكَ الْفُرُ الْكَرَامُ وَمَنْ عَدَا \* مِنْهَا جَهْمٌ فَمَشُوهُ مَبْنُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 ذُلُّ الْخِلَافِ عَلَى عِدَاتِكَ ظَاهِرٌ \* وَمُطِيعُ أَمْرِكَ بِالْقَبُولِ غَزِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَبَدًا وَإِلَيْكَ لَا يَزَالُ مُقَمَّصًا \* خِزًا وَضِدُّكَ دَاحِضٌ مَغْرُورٌ<sup>(٥)</sup>  
 نَظْمُ الْقَرِيضِ بِمَدْحِ غَيْرِكَ نَقْدُهُ \* زَيْفٌ وَنَظْمٌ مَدِيحُكَ الْإِبْرِيزُ<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ الْعُرُوضِ بِحُسْنِ مَدْحِكَ كَامِلٌ \* يُحْلُو بِهِ الْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُورُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قِبَائِلِ هَاشِمٍ \* بِكَ أَصْبَحَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ تَحْوُزٌ<sup>(٨)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي رَفَعَ الْمُهَيْمِنُ قَدْرَهُ \* وَعَدُوُّكَ الْوَاهِي الْعُرَى مَلْمُوزٌ<sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي بَصَّرْتَنَا بَعْدَ الْعَمَى \* فِتْنُورٌ وَرُشْدُكَ نَهْتَدِي وَتَعْمِيزٌ<sup>(١٠)</sup>  
 أَنْتَ الْمُخْصَصُ بِالشَّفَاعَةِ لِلْوَرَى \* طَرًّا وَأَنْتَ عَلَى الصِّرَاطِ مُجِيزٌ<sup>(١١)</sup>  
 بَرَزْتَ فِي نَيْلِ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا \* وَلِمِثْلِ مَجْدِكَ يَثْبُتُ التَّبَرِيزُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الخاتم التمام وما يوضع في الأصبع الزينة ففيه تورية. والحل جمع حلة ولا تكون إلا من  
 ثوبين أزار ووراء. والتطريز التزيين (٢) الحكم جمع حكمة وهي العلم والقول النافع. والغزير  
 الكثير. والوجيز القليل (٣) الفر السادات. وعدا جاوز. والمنهاج الطريق. والمشوه القبيح.  
 والمنبور المذموم (٤) دحضت حجته سقطت. والمغمور مراده به السافل (٥) القرية الشعر  
 والنقد معرفة الكلام وإظهار عيوبه ففيه تورية بالنقد الذي يتعامل به من الذهب والفضة.  
 والزيف المغشوش. والابريز الذهب (٦) المكرمات المكارم (٧) الواهي الضعيف. والعري  
 ما يستمسك به كمرودة الكوز والدلو والزر العيب والدفع ومنه الملموز (٨) نميز أي نفرق بين الحق  
 والباطل (٩) اجازهم على الصراط مروهم عليه (١٠) برز فاق اصحابه فضلا

وَلَقَدْ خَشِيتَ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ خَشْيِهِ \* فَلِصَدْرِكَ الْعَطِيرِ الرَّحِيبِ أَرِيزُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَصَحْتَ إِذْ بَلَغْتَ نَصَحًا شَافِيًا \* مَا فِيهِ لَا وَهْنٌ وَلَا تَعْيِينُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى أَسْتَقَامَ الدِّينُ وَأَرْتَفَعَتْ لَهُ \* عُمْدَتُهَا فِي الْخَافِقِينَ بُرُوزُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَجَابَ وَأَقْتَرَبَ الْمُنِيبُ الْمُنِيبِي \* وَتَأَى وَصَدَّ الْخَاسِرُ الْمَحْجُوزُ<sup>(٤)</sup>  
 كَسَرْتَ جُنُودَكَ قَاهِرًا سُلْطَانَهَا \* كِسْرِي وَأَنْفَقَ مَالَهُ الْمَكْنُوزُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَعِزُّكَ الْأَعْلَوْنَ حَتَّى يُخْرِجَ الطَّاعِي وَيُنْشَعِ دِرْهَمُ وَقْفِينِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسَوْفَ يَبْعَثُكَ الْمُهَيَّمِينَ مُقْعَدًا \* فِيهِ لَكَ التَّقْرِيبُ وَالْتَعَزِيزُ<sup>(٧)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ جَمَاحَ نَفْسِي تَرْتَعِي \* فِي الْغَيْ وَهِيَ عَنِ الرَّشَادِ ضَمُوزُ<sup>(٨)</sup>  
 فَتَمَّتْ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ وَهِيَ فِتْنَةٌ \* وَدَهْتَهُمْ بِالْخُدْعِ وَهِيَ عَجُوزُ<sup>(٩)</sup>  
 أَنَا فِي حَبَائِلِهَا زُهَيْنُ الْأَسْرِ إِذْ \* أَنَا لِلضَّرُورَةِ نَفْوَهَا مَلْزُوزُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَعِنْ ضَعِيفًا يَتَّقِي بِكَ كَيْدَهَا \* فَاتَّبِعْهَا وَسَطَ الْفَوَائِدِ خُرُوزُ<sup>(١١)</sup>  
 بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَغِيثُ وَأَرْتَجِي \* إِنِّي بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ أَفُوزُ

(١) الخشية الخوف . والرحيب الواسع . والاريز الصوت ازت القدر اشتد غلبتها (٢) الوهن  
 الضعف في العمل (٣) الخافقان المغرب والمشرق . والبروز الظهور (٤) المنيب التائب  
 الرجوع الى الله تعالى . وتأى بعد . وصدد عرض . والمحجوز المنوع (٥) الحزب الجماعة .  
 والطاغية مراد به الدجال . والقفيز مكيال وهو ثمانية مكيال والمكوك مكيال . مع صاعا ونسفا  
 وذلك نحو عشرين اقة استانبواية وهي اربعة ائة درهم (٦) جحت الدابة غلبت صاحبها . وترقي  
 تسرع . والغني الضلال . وشمز سكنت (٧) الفتية الشابة . ودهتهم اصابتهم بدهاية (٨) الحبايل  
 جمع حباله وهي شرك الصياد . وزهين محبوب . وملزوز مدفوع (٩) الكيد المكر والتيل الاسقام

وقال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدٍ \* تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ  
 زَكَاتُهُ مَنْ ذَائِبُ جَارِيهِ فِي الْعُلَا \* يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ<sup>(١)</sup>  
 زِمَامُ الْمُعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ \* وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ تَرْكُزُ<sup>(٢)</sup>  
 زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى \* تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يَفْرُزُ<sup>(٣)</sup>  
 زِحَامٌ يُرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَا مُتَعَزِّزُ  
 زَعِيمٌ يَتَعَجَّلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا \* أُولُو الْعِزِّ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ نَعَجُزُ<sup>(٤)</sup>  
 زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا \* وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَفْجَعُزُ<sup>(٥)</sup>  
 زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ \* وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ<sup>(٦)</sup>  
 زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ \* دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مَبْرُزُ<sup>(٧)</sup>  
 زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّفُودِ الَّتِي بِهَا \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا يَمِيزُ<sup>(٨)</sup>  
 زَكِّيَّ صَدُوقِ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلُهُ \* كِتَابٌ عَزِيزٌ بِأَهْرِ النُّظْمِ مَعْجِزُ<sup>(٩)</sup>  
 وَهَتْ طَيِّبَةً تَخْتَالُ عِزًّا بِأَحْمَدٍ \* وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ<sup>(١٠)</sup>

(١) زكا نما اي ارتفع . والمجارة المسابقة . والعلا المراتب العلية . ويبارز من مبارزة الاقران .  
 ويبرز بظهور (٢) الاعلام الرايات . وذروة الشيء اعلاه وتركز تثبت (٣) يوم الزبد يوم  
 القيامة . ويفرز يخصص (٤) الزعيم السيد والكفيل . واولو العزم اولو القوة من الرسل على انبياءنا  
 وعالمهم الصلاة والسلام (٥) زوى مراده به دفع . ويتجيز يستعد (٦) الزخرف الزينة وتروق تعجب  
 . ويتعيز يحوي (٧) مبرز مظهر (٨) الزيوف المغشوش من النقود . والنقد الاختبار . ويميز  
 بفرق (٩) الزكي الصالح . وايد قوي . والعزير الغالب والذبي لا نظير له . والباهر الغالب  
 (١٠) زهت حسنت وتعاطفت . وتختال نفخر . ومتحيز محوي

زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَآ \* نَحْشَحْتُهَا نَحْوَ الشَّيْعِ وَنَهْمَزُ<sup>(١)</sup>  
 زَفَنَّا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ \* فَعَدْنَا وَكُلُّ بِالْعَطَا يَا مَجْمَزُ<sup>(٢)</sup>  
 زَكَاةٌ عَلَى الْآبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ \* فَسِيرُوا وَزُورُوا وَأُغْنَائِمَ أَحْرِزُوا<sup>(٣)</sup>  
 زِيَارَتُهُ نَحْوُ الذُّنُوبِ وَعِنْدَهُ \* صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتِ تُكَاثِرُ<sup>(٤)</sup>  
 زَالَسَا فَرَزْنَا الْجِبَالَ بِحُرْمِنَا \* وَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ يَنْجَزُ<sup>(٥)</sup>  
 زَفِيرُ لَطَى عَنَّا يَرُدُّ بِجَاهِهِ \* إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمِيزُ<sup>(٦)</sup>  
 زَرَعْنَاهُ حَبَّ الْحَبَّةِ فِي الْحَشَا \* وَلَا عُضْوٌ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرَزُ<sup>(٧)</sup>  
 زَمَانِي زَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَهَذَا أَنَا \* لِلْجَاهِلِكِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَغُورُ<sup>(٨)</sup>  
 زَهَقْتُ بِزَلَاتِي وَأَغْرِقْتُ فِي الْخَطَا \* فَخَذَّ يَدَيَّ أَنْتَ الشَّيْعُ الْمَعَزُ<sup>(٩)</sup>

وقال الشهاب احمد بن خلف القيرواني رحمه الله تعالى كما في مجموعة

أَطَالِبَ حَصْرِ الْوَصْفِ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ \* أَسَاتَ وَقَدْ رَكَبْتُ فِي نَفْسِي الْعَجْزَا  
 أَحْصِي الْحَصَى وَالنَّبْتَ وَالرَّمْلَ وَالثَّرَى \* وَزَهْرَ الدُّجَى وَالْقَطْرَ وَالْحَزْوَ الْبَزَا<sup>(١)</sup>  
 وَكَيْفَ بَانَ تَحْصِي مُحَاسِنُ مَنْ غَدَتُ \* لِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى مَعَالِي الْوَرَى تُعْزَى<sup>(٢)</sup>

(١) الزجر السوق بعنف. والعيس الابل البيض. ونحشحتها نسوقها بسرعة. والمهمز تحريك  
 المهماز وهو كالركاب للفرس (٢) زفنا اجتمعنا بنانا اليه كما يزف العروس. والوفد الجماعة  
 الذين يقدمون على الملوك والامراء. والرغد الخير الكثير. والمجهزون الجهاز وهو اهابة السفر وما  
 يحتاج اليه في قطع المسافة (٣) احرزناه له وحواه (٤) زالنا من الزلة وهي الذنب. والجرم الذنب.  
 ووافانا انا. وينجز يحضر في الحال (٥) زفرت النار سمع تتوقدها صوت. ولطي النار.  
 ونتميز تتفرق (٦) المعوز المحتاج (٧) زهقت نفسه حرجت وضافت (٨) الثرى التراب الندي.  
 والزهر اللجوم. والدجى انظلام. والحز نوع من الحرير. والبز الثياب (٩) تعزى تنسب

وَعَايَةُ مَا آتَى وَلَوْ طُرْتُ لِلْسَهَا \* بَعْضُ صِفَاتٍ لَا نَطِيقُ لَهُ حِجْرًا <sup>(١)</sup>  
 قِصَارُ الْمَعَالِي أَنْ تُرَى دُونَ نَعْلِهِ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ دَاسَ الْبَسَاطُ بِهَا عِزًّا <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَلْسَ الدُّجَى \* رَدَاءً تَرَى خَيْطَ الصَّبَاحِ بِهِ طَرَزًا <sup>(٣)</sup>  
 وَعِزَّتِهِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ كُلَّمَا \* تَذَكَّرَ صَبُّ لِلْأَجْبَةِ فَاهْتَزَا <sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين محمد الصالحى الهلالى الشامي المتوفى سنة ١٢٠١ هـ رحمه الله تعالى

شَاقَنِي الرُّكْبُ مَاثِلًا لِلْحِجَارِ \* حِينَ نَادَتْ حُدَاتِهِمْ بِالْبِرَازِ <sup>(٥)</sup>  
 هَزَنِي الشُّوقُ إِذْ بَقِيتُ فَرِيدًا \* فِي دِيَارِ الشَّامِ أَيُّ أَهْتَازِ  
 عَاقَنِي عَنْهُمْ الْقَضَاءُ لِأَنِّي \* لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ قُدْرَةِ الْجِهَازِ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ لِي مَحْمَلٌ وَكَفَنِي صِفْرٌ \* أَقْعَدْتَنِي عَوَاقِفُ الْإِعْوَازِ <sup>(٧)</sup>  
 رَحَلُوا يَسْبَهُمْ وَسَارُوا بِقَلْبِي \* بَيْنَ تِلْكَ الْهَضَابِ وَالْأَجْوَارِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَطَايَا فِي سَيْرِهَا رَاقِصَاتٌ \* مِنْذُ غَنَّتْ حُدَاتُهَا بِأَرْتِمَازِ <sup>(٩)</sup>  
 كَادَ دَمْعِي مَذْقَطَرُوا لِلْمَطَايَا \* أَنْ يَسُدَّ الطَّرِيقَ لِلْجِيتَازِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السهبا نجم صغير. والحجرا الحجر (٢) البساط مراده به الرفرف وهو البساط الذي انزل اليه صلى الله عليه وسلم بعد مجاوزته سدرة المنتهى ليلة المعراج فارفع به الى حيث شاء الله تعالى (٣) الدجى الظلام. والطرز النقش بالحرير ونحوه (٤) الصب العاشق (٥) الركب ركبان الابل. والحداء جمع حاد وهو سائق الابل. والبراز الظهور (٦) الجهاز التبرؤ للسفر باستحضار ما يلزم للمسافر من الحاجات (٧) المحمل المودج. والصفر الخالي. وعززه الامر لم يقدر عليه (٨) الميس الابل البيض يخاطبها شقرة. والمضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسطة على الارض. وجوز الفلاة وسطها (٩) المطايا الابل التي تركب. والراقصات المسرعات. والارتماز الاختي (١٠) قطروا المطايا جعلوها قطارا وتقطير الدمع اسالته ففنيه تورية. والجيتاز المار



يَمُّ الرُّكْبُ يَتَّبِعِي أَهْلَ سَلْعٍ \* نَحْوُ تِلْكَ الرُّبَا الشَّرَافِ الْعِزَّازِ <sup>(١)</sup>  
أَهْ لَوْ أَمَكَنَّ الْمَسِيرُ إِلَيْهِمْ \* لَا تَهَزُّتُ الْمَسِيرَ أَيَّ أَنْتَهَازِ <sup>(٢)</sup>  
سِرْ ضَعِيفًا إِذَا قَدِرْتَ إِلَيْهِمْ \* أَوْ كَسِيرًا تَمْنِي عَلَى عَكَازِ <sup>(٣)</sup>  
مَا أَرَانِي لِلرُّوحِ أَنْجَلُ فِيهِمْ \* أَيُّ عَذْرِ لِحَبَامِعِ كَنَازِ <sup>(٤)</sup>  
أَنْ مَنْ بَاعَ رُوحَهُ فِي هَوَاهُمْ \* صَارَ مِنْهُمْ فِي آمَنِ الْأَحْرَازِ <sup>(٥)</sup>  
كُلُّ كَسِيرٍ لَدَيْهِمْ بِأَنْجَبَارِ \* كُلُّ ذُلٍّ فِي حُبِّهِمْ بِاعْتِزَازِ <sup>(٦)</sup>  
حَادِي الرُّكْبِ إِنْ حَطَطْتَ بِسَلْعٍ \* بَعْدَ قَطْعِ الْوَهَادِ وَالْأَفَوَازِ <sup>(٧)</sup>  
بَلَّغْنِ السَّلَامَ عَنِّي حَيْبًا \* لَيْسَ يُلْفِي لِفَضْلِهِ مِنْ مُوَازِي <sup>(٨)</sup>  
سَيِّدُ الرُّسُلِ وَالْأَنَامِ جَمِيعًا \* مَظْهَرُ الدِّينِ بِالْحُسَامِ الْجُرَازِ <sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَزَلْ طَاعِنًا صُدُورَ الْأَعَادِي \* بِرِمَاحٍ فِي كُلِّ وَفْتٍ يَغَازِي <sup>(١٠)</sup>  
كُلُّ مُجَدِّ حَقِيقَةٍ فِي عِلَافِهِ \* وَسِوَاهُ يَرَى لَهُ كَأَنْجَبَازِ <sup>(١١)</sup>  
أَفْحَمَ اللُّسْنَ مَذَاقِي بَكْتَابِ \* مُحْكَمٍ فِي نِهَآيَةِ الْإِعْجَازِ <sup>(١٢)</sup>  
جَيِّدِ السَّبْكِ فِي بَدِيعِ يَبَانِ \* لِأَلْتَسَامِ الصَّدُورِ بِالْأَعْجَازِ <sup>(١٣)</sup>  
كَمْ جَلَا كُلُّ مُشْكِلٍ وَمَعْنَى \* مِنْ أُمُورٍ فِي غَايَةِ الْإِلْفَازِ <sup>(١٤)</sup>

(١) يَمُّ قصد. ويتبعني يطلب. والربا الاماكن المرتفعة (٢) آه كلمة توجع. وانتبهز المسير  
اغتنمه (٣) الكناز الذي يدخر المال ويكنزه (٤) الهوى الحب. وحرز الشيء ما يحفظ به  
(٥) الوحاد جمع وهدة وهي الارض المنخفضة. والافواز جمع مفازة وهي القفلة التي لا ماء بها  
(٦) يانفي يوجد. والموزي المائل (٧) الحسام السيف. والجرز القاطع (٨) اللسن الفصحاء  
(٩) سبك الكلام تأليفه (١٠) جلا كشف. والمشكل من اشكل الامر اذا التبس.  
والأهمى خفي المعنى. والالغاز الاخفاء

لَيْسَ يُلْفَى لَذَا الْكِتَابِ شَيْءٌ \* فَارْزُ عَنِّي قَوْلًا بَغِيرَ احْتِرَازٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا أَجَلَ الْأَنَامِ قَدْرًا وَعِلْمًا \* وَكَرِيمًا وَفِي بَوَعْدٍ نَجَازٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَلِيغًا أَتَى بِقَوْلٍ فَصِيحٍ \* مِنْ ضُرُوبِ الْأَسْهَابِ وَالْإِيْجَازِ <sup>(٣)</sup>  
 جَادَ فِي كُلِّ بَكْبَرَةٍ وَمَسَاءٍ \* رَوْضَ قَبْرِ قَدْ خُصَّ بِالْإِعْزَازِ  
 عَارِضٌ يَمْطُرُ الرِّضَى مِنْ إِلَهٍ \* شَرَفَ الْأَذَاتِ مِنْكَ بِالْإِمْتِيَازِ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ \* مِنْ إِلَهٍ عَلَى الْجَمِيلِ يُجَازِي  
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصِّحَابِ جَمِيعًا \* مِنْ إِمَامٍ وَمِنْ هُمَامٍ مُغَازِي <sup>(٥)</sup>  
 مَا نَوَى الرَّكْبُ مِنْ عِرَاقٍ مَسِيرًا \* حِينَ جَدُّوا لِنَحْوِ أَرْضِ الْحِجَازِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشيخ محمد فتح الله البيلوني الحلبي المتوفي سنة ٤٣٠٠ هـ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَأْمَنَ لِكُلِّ الْكَمَالِ حَازَا \* وَفِي الْمَعَالِي بِالسَّبْقِ فَازَا  
 يَا قُطْبَ هَذَا الْوُجُودِ يَأْمَنَ \* قَدْ حَازَ فِي الرُّتْبَةِ أَمْتِيَازَا <sup>(٧)</sup>  
 حَقِيقَةُ الْكَوْنِ عَنْكَ كَانَتْ \* وَالْحَقُّ لَا يُشْبِهُ الْعِجَازَا <sup>(٨)</sup>  
 يَا خَيْرَةَ الْخَلْقِ إِنَّ شَوْقِي \* إِلَيْكَ صَيَّرْتَهُ مَجَازَا <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَارَفْتَنِي الذُّنُوبُ جَهْرًا \* وَلَا أَرَى لِي مِنْهَا احْتِرَازَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الاحتراز اتحفظ (٢) النجاة الناجز الحاضر (٣) الامهات التطويل والايجاز باختصار  
 (٤) العارض السحاب المعارض في الانق (٥) الامتياز التخصيص بالشرف (٥) الامام  
 المعتدي به والهام الملك (٦) في نوى والعراق والحجاز مراعاة النظير بذكر اسماء الانعام  
 (٧) الامتياز الاختصاص (٨) المجاز ضد الحقيقة (٩) الخيرة المختار المنتخب والمجاز تسلي  
 الاجتياز والمرور (١٠) قارفتني خالطني والاحتراز التوقي

وَفِي النَّهَادِي قَدْ ضَاعَ عُمْرِي \* لَمْ أَزِعْ حِلًّا وَلَا جَوَازًا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ بِذِكْرِكَ هَاجَ وَجَدِي \* فَأَهْتَزَّتْني حَبْكُ أَهْتِزَّازًا <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ حَلَبٍ سَارَ بِي غَرَامِي \* حَتَّىٰ تَرَامِي بِي الْحِجَازَا <sup>(٣)</sup>  
 حَقَّقَ لِي السُّؤْلَ مِنْكَ إِنِّي \* أَرْجُو لَذْلِي مِنْكَ أَعْتَزَّازَا <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ الْمَرْجَى لِكُلِّ قَصْدٍ \* وَبَعْضُ جَدْوَالِكَ لَا يُوَازِي <sup>(٥)</sup>  
 حَاشَاكَ مِنْ أَنْ تَضِيقَ جَاهَا \* يَا خَيْرَ مَنْ بِالْجَمِيلِ جَازِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ أَنْتَ سِرُّ الظُّهُورِ أَوْلَيْتَهُ أُمْتِيَّازَا  
 الْكُلَّ حَازُوا الدُّنْيَا لَكِنْ \* مَا سَكَلُ مِنْ طَارَكَ كَانَ بَازَا <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ أَتَفَقَّ الْعُمَرُ كُلُّ مَنْ \* لَمْ يَبْدُ إِلَّا فَيْكَ أَرْتِجَازَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا قَامَ يَوْمًا يَعْضُ مَدْحٍ \* مِنْ ذَا لِهَذَا الْمَقَامِ حَازَا  
 لَا تَزِمَ بِالْصَدِّ قَلْبَ صَبٍّ \* فَالْوُدُّ بِالْصَدِّ لَا يَجَازِي <sup>(٩)</sup>  
 بَرْدُ غَلِيلِ الْفَوَادِ لُطْفًا \* وَعَدَتْ عَجَلِي لِي النَّجَازَا <sup>(١٠)</sup>  
 لَعَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَوْمًا \* أَبَادِرُ الْفُرْصَةَ أَنْتَهَازَا <sup>(١١)</sup>  
 فَأَكْسُ الْمَعْنَى رِذَاءً عَطْفٍ \* وَأَجْعَلُ قَبُولِي لَهُ طِرَازَا <sup>(١٢)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ رَبِّي \* مَا أَمَّ رَاجٍ فَضْلًا فَفَازَا <sup>(١٣)</sup>

(١) النِّهَادِي: الاستمرار (٢) هَاجَ: تَارَ، والوجد الحُب والحزن (٣) الْغَرَامُ: الولوع، وَتَرَامِي: اسمرع  
 (٤) السُّؤْلُ: المسوَل (٥) الْجَدْوَى: العطية، وَيُوَازِي: يماثل (٦) الْجَاهُ: القدر والمنزلة (٧) الدُّنْيَا  
 القرب، والبَازُ: من جوارح الطير (٨) الْارْتِجَازُ: نظم الرجز ومراده مطلق الشعر (٩) الصَّدِّ  
 الاعراض، والصَّبُّ: الحب (١٠) الْغَلِيلُ: شدة العطش، والفَوَادِ: القلب، والنَّجَازُ: تغيير الوعد  
 والوفاء به (١١) أَبَادِرُ: اسمرع، والفُرْصَةُ: التَّهْزَةُ، وانتهَازَهَا: اغتنمَهَا (١٢) الْمَعْنَى: التعبان  
 والمطف، الْمِيلُ: والطراز: عِلْمُ الثوب (١٣) أَمَّ: قصد، والفضل: الخير

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَيْتَ أَحَبَّ بَنِي أَرْضِ الْحِجَازِ \* عَامِلُونَا بِالتَّوَعْدِ وَالْإِنْجَارِ  
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ \* غَيْرَ وَصَلِي فَمَالَهُ مِنْ جَوَارِ<sup>(١)</sup>  
 كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خَيَالِي \* هَوَّنِي لِلْقَاءِ أَيَّ أَهْتَازِ  
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حُبِّهِمْ تَرَبُّدٌ \* وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي اعْتِزَارِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ \* فَيَجِي لِلْهَاشِمِيِّ مَفَازِي  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ \* كُلِّ الْبَرَايَا فَمَالَهُ مِنْ مُوَازِي<sup>(٣)</sup>  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ \* خَيْرُ الْوَرَى وَحِيدُ الطَّرَازِ<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَ وَالْكَفَرُ كَالنَّعَامَةِ \* فَانْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ انْقِضَاضُ الْبَازِي<sup>(٥)</sup>  
 كَمْ جَزَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَلِمَنْ قَدْ أَسَاءَ لَيْسَ يُجَازِي  
 لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوَزٌ \* وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ<sup>(٦)</sup>

## قافية السمين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ وَادِي الْعُرُوسِ \* بِكَفِّ النِّعَمَائِمِ أَحْلَى الْكُؤُوسِ<sup>(٧)</sup>

(١) جاز حل و سلا فيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) قرب الرجل من ولده (٣) الموازي المساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده دوا وتوصف بالحقاقة ولذلك شبه بها الكفر وانقض هوى بقوة (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والانتصار (٧) الاكفاف الجوانب ووادي العروس موضع قرب المدينة المنورة

- وَلَا لَقِيتَ حَادِثَاتُ الزَّيْمَانِ \* شِعَابَ الْمُصَلَّى بِوَجْهِ عَبُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 وَزَفَّ سَنَا نَاصِرَاتِ الْجَمَالِ \* زَفِيمًا عَلَى تَاجِ تِلْكَ الْعُرُوسِ <sup>(٢)</sup>  
 وَزَادَتْ مَغَالِمَهَا بِهَجَّةً \* بُيُورِ الْبُدُورِ وَضَوْءِ الشُّمُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَيًّا مَرَابِعَ وَادِي الْعَقِيقِ \* وَسَلْعٍ حَيًّا كَاشِفُ كُلِّ بُوسٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَلْبَسَهَا مِنْ مُلَاءِ الرِّيَاضِ \* وَأَثْوَاهَا بِالْخَضِرِ أَسْنَى لَبُوسٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَلِلَّهِ تِلْكَ الْقَبَابُ الَّتِي \* حَوَتْ كُلَّ مَعْنَى عَزِيزِ نَفِيسٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلَّهِ عَاشِشٌ تَقْضَى بِهَا \* بِمَعْنَى بَهِيحٍ أَنْبَقِ أَنْبِيسٍ <sup>(٧)</sup>  
 أَمْرِي لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِهَا \* وَمَا زَالَ مَا أَتَقَبْتُ مِنْ رَسِيسٍ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْتَ لَمْ تَسْرِ بِنِي إِلَيْهَا الرِّكَابُ \* وَمَا أَنَا مِنْ قَصْدِهَا بِالْيُوسِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا وَخَدْتُ بِالرِّجَالِ انْقِلَاصُ \* وَلَا رَجَعَ الْخُدُودُ حَادٍ بِعَاسٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والتعاريج بين الجبال. والمصلى موضع بالمدينة المنورة (٢) زف الزف جمع. والسنا الضوء. والناصر الحسن. والتاج ما يلبس على الرأس ومراده بالعروس المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام (٣) المعالم جمع معلم وهي علامات الطريق ومراده ما يشمل منازلها وما كتبها المعلومه. والبهجة الحسن. (٤) حياه بلغه التجمه. والمرايع المنازل. والحيا المطر. والبوس الفقر والاحتياج (٥) الملأ جمع ملأه وهي الربطة ذات لفقين كذا في المصباح وفسرها في التماموس بالربطة وفسر الربطة بانها كل ملأه غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب رقيق. واسنى اعلى وابهى. واللبوس ما يلبس (٦) عز الشيء لم يقدر عليه فهو عزيز. ونس نفاسة كرم فهو نفيس (٧) المغنى المنزل. والبهيج الحسن وكذلك الانيق (٨) عمري حياتي. وعهدي علي. والرئيس الشيء الثابت يعني من الحب (٩) الركاب الابل. واليوس القنوط (١٠) الوخذ سير سريع. والقلاص الشواب من الابل. ورجع صوت. والحدو الغناء الابل. والحادي سائقها. والعيس الابل البيض

هَلْ يَطْسُ الرُّكْبُ رُكْبُ الْحِجَازِ \* بِنَا نَحْوَهَا جَمَرَاتِ الْوُطَيْسِ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا لَتَجَلَّتْ نُجُومُ السَّعُودِ \* عَلَيْنَا وَرَأَتْ نُجُومُ النُّحُوسِ  
 وَكَانَ عَلَيَّ لَذَاكَ الْحِمَى \* حَمَى اللَّهِ آثَارُهُ مِنْ دُرُوسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَقِيلُ حَصْبَاءَهُ بِالْجُفُونِ \* وَأَطْلُقُ مَكْنُونَ دَمْعِي الْحَيْسِ  
 فَتَمَّ حَيْبُ الْقُلُوبِ الْكَرِيمِ الْمَفْدَى بِآبَائِنَا وَالنُّفُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الشَّرِيفُ \* طِرَازُ الْكَمَالِ وَتَاجُ الرَّؤُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْقَاتِبُ الْخَاتِمُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ مُحَمَّدُ الدَّرِيسِ <sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ عَلَى الْعَرْشِ خُطَّاسُهُ \* وَأَوْصَافُهُ ثَبَّتَتْ فِي الطُّرُوسِ <sup>(٦)</sup>  
 بِتُورَةِ مُوسَى عَلَامَاتُهُ \* تَبَيَّنَا كُلُّ حَبْرٍ رَيْسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَانْجِلْ عَيْسَى جَلَاهَا عَلَى النَّصَارَى وَرُهْبَانِهَا وَالْقُسُوسِ <sup>(٨)</sup>  
 تَرُزَلْ كَيْسَرَى لِمِيلَادِهِ \* وَأَخْمَدَ ذُو الْعَرْشِ نَارَ الْعُجُوسِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ آيَاتُهُ \* أَمَاطَتْ حِجَابَ الضَّلَالِ الْبَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَضَاءَ بِأَنْوَارِهِ الْمُشْرِقَاتِ \* مِنْ الدِّينِ كُلِّ سَبِيلِ طَمِيسِ <sup>(١١)</sup>  
 وَشَادَ مَنَارَ الْهُدَى وَانْبَرَى \* لِعَمَقِ الْمَعَارِفِ وَالْخُنْدَرِيسِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوطيس انضرب يعني بارجل الابل . والركب ركبان الابل . والوطيس الثور وشدة الحر  
 (٢) المكنون المستور (٣) الطراز علم الثوب . والتاج ما يابس على الرأس (٤) درس الثوب اخلاق  
 فهو دريس (٥) الطروس الاوراق (٦) الخبر العالم (٧) جلاها كشفها (٨) آياته معجزاته  
 واماطت ازلت . والابيس الملبس المشته (٩) السبيل الطريق . والطميس المطموس (١٠)  
 شاد بنى . والمنار محل النور والمرتفع . وانبرى اعترض . والمعازف الملاهي كالعود والطنبور  
 واحدها معزف . والخندريس الخمر

وَجَاءَ الْأَنَامَ بِعَدْلِ الْقَضَاءِ \* وَرَفَعَ مَظَالِمَهُمُ وَالْمَكُوسَ <sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَقْتَدُونَ \* بِكُلِّ قَرِينٍ مَهِينٍ خَسِيسٍ <sup>(٢)</sup>  
 تَفَرَّقَتِ السُّبُلُ الْمُوَبَقَاتُ \* بِهِمْ فَعَدُّوا نَهَبَ غَاوٍ خَنُوسٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنذَرَهُمْ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* وَحَذَّرَ شَرَّ عَذَابِ بَيْئِسٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهَدَهُمْ بِالزُّبَا الْمُرْهَمَاتِ \* وَسَمَرَ الْقَنَا وَمَغَاوِرَ شُوسٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَجَدَلَ فُرْسَانَهُ الْقَاهِرُونَ \* أَسْوَدَ الضَّلَالَةِ فِي كُلِّ خَيْسٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ عَقَدَتْ كَفَّهُ رَايَةً \* وَجَهَّزَ نَحْوَ الْعِدَا مِنْ خِمَيسٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَذَلَّلَ بِالْحَقِّ حَقَّ الْيَقِينِ \* مِنَ الْكُفْرِ كُلِّ جَمُوحٍ شَمُوسٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَذَبَحَ كُلَّ أَبِي عَصِيٍّ \* يُشَقِّقُ مِنْ بَازِلٍ أَوْ سَدِيسٍ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَضْحَتْ بِهِ عَرَصَاتُ الضَّلَالِ \* قَوَاءً وَلَيْسَ بِهِ مِنْ خَسِيسٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَصْبَحَ رُبْعُ الْهُدَى أَهِيلاً \* قَدْ أَخْضَرَ بَعْدَ الْهَشِيمِ الْيَاسَ <sup>(١١)</sup>

(١) المكوس الاموال التي تؤخذ بغير حق (٢) القرين مراده به الشيطان . والمهين الذليل  
 والخسيس الدني (٣) السبل الطرق . والموبقات المهلكات . والمغواير الضال وهو الشيطان .  
 والخندوس الخناس سمي بذلك لانه يخنس اذا سمع ذكر الله تعالى اي ينقبض (٤) الانذار  
 هو التحذير من اذوقع في الشر . والمبين الظاهر . والبيئس الشديد (٥) المظبا السيوف .  
 والمرهفات الرقيقات . وسمر القنا الرماح . والمغواير جمع مغوار وهو كثير الفارة وهي دنع الخيل  
 على العدو . والشوس الشجمان جمع اشوس (٦) جدل صرع . والخيس مأوى الاسد (٧) تجهيز  
 الجيش استحضار ما يلزمه . والخيس الجيش (٨) اليقين العلم الجازم . وجمع الفرس غلب فارسه .  
 وشمس منع ظهره (٩) الشقيقة شيء كالرئة يخرج البعير من فيه اذا هاج . والبازل البعير في  
 تاسع سنه حين يبزل نابه اي يشق . والسديس البعير يلقى سنه بعد الرابعة (١٠) العرصات  
 الساحات . والقواء القفر (١١) ربع المنزل . والاهل العامر باهله والهشيم الثبت الياس المتكسر

- وَكَانَ لِأُمَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ \* غَزِيرَ الْحَبَاءِ غَزِيرَ الْجَلِيسِ <sup>(١)</sup>  
 وَفِي مَوْتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ \* لَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ فِي الْخَمِيسِ  
 إِذَا عُرِضَتْ لَهُمْ فِيهِمَا \* مَكْسِبٌ مِنْ مَرْيَجٍ أَوْ بَخَاسٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَسْتَوْهَبُ اللَّهُ ذَنْبَ الْمُسِيءِ \* يَخْلُصُهُ مِنْ هَوَاهُ الدَّسِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا يَأْنِيَّ الْهُدَى أَنْتَ فِي \* مَعَادِي ذُخْرٍ لِفَقْرِي وَبُوسِي <sup>(٤)</sup>  
 غَرَسْتَ لَنَا سُنَّةً أَثْمَرَتْ \* وَهَاتَحْنُ نَجْنِي ثِمَارَ الْغُرُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا زَالَ عِنْدَكَ نُورُ الرِّضَا \* مُقِيمًا بِرْمَسِكَ خَيْرَ الرُّمُوسِ <sup>(٦)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

- سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحْدِثُ أَنْشَارُهُ \* عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ <sup>(٧)</sup>  
 سَلَوُا زُمْرَةَ الْأَمْلَاقِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدٍ \* وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ <sup>(٨)</sup>  
 سَمَاءً وَأَفْلَاكَ وَحُجُبًا يَجُوزُهَا \* وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْمَسْرِ <sup>(٩)</sup>  
 سَمَرِي وَسَمَاءُ بِنِي السُّمُوعِ عَلَى السَّمَاءِ \* فَأَكْرِمِ بِالْإِيحَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ قَدْ دَنَا \* وَخُصَّ مِنَ الرَّحْمَنِ مَوْلَاهُ بِالْأَنْسِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحباء العطاء (٢) البخيس البخس الناقص (٣) الهوي ميل النفس المذموم . والدسيس الخفي (٤) المعاد يوم القيامة . والدخر ما يدخره الانسان لمهاتنه . والبؤس الفقر والاحتياج (٥) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . وجنفي الثمرة اقتطف (٦) الرمس القبر (٧) لا يحدل لا يعرف لكثرته (٨) الزمرة الجماعة . وجلوه يعني كجلاء العريس (٩) يجوزها يتجاوزها ويقطعها (١٠) سري سارايلا . وسما علا . ويغني يطلب . والسمو العلو . والقدس الطهر يعني الحضرة الطاهرة وهي - حضرة الحق سبحانه وتعالى (١١) الليل الولد . و خليل الله سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ودنا قرب . والمولى السيد



سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ \* فَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ  
سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ صَلَاةً إِلَى الْخَمْسِ<sup>(١)</sup>  
سَمَويَّةً أَمَسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ \* فَوَاللَّهِ مَا تَخْصِي بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسِ<sup>(٢)</sup>  
سَمَا وَعَلَا ذَاكَ الْحَيِّبُ عَلَى الْعُلَا \* لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْعُ الْأَصْلِ وَالْعَرْسِ<sup>(٣)</sup>  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ \* أَرَى كُلَّ فَضْلِ الرُّسُلِ فِي وَاحِدِ الْجَنَسِ<sup>(٤)</sup>  
سَنَاوِجِهِ إِنْ لَاحَ فِي غَيْبِ الدُّجَا \* تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَاصَاحُ مِنْ أَسِ<sup>(٥)</sup>  
سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا \* لَنَا لَعْنَةُ الْقُرْآنِ لَا عَجْمَةَ الْفَرْسِ<sup>(٦)</sup>  
سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي \* وَلَا بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَّا كُنَّا تُرْسِي<sup>(٧)</sup>  
سَكِرْنَا طَرِبْنَا هَزَنَّا الشَّوْقُ نَحْوَهُ \* فَلَسْنَا لَهُ نَفْسِي بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ<sup>(٨)</sup>  
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَسَدَحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي فِي الْهَنَالِيلَةِ الْعَرْسِ<sup>(٩)</sup>  
سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيبِهِ \* وَحْيِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ<sup>(١٠)</sup>  
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْبِهِ \* أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ<sup>(١١)</sup>  
سَلِمْتُمْ وَأَضْحَيْتُمْ يَا كَنَافَ طَيْبَةٍ \* فَطَوْبِي لِمَنْ يَضْعِي بِطَيْبَةٍ أَوْ نَمْسِي<sup>(١٢)</sup>  
سَمِعْتُمْ إِلَيْهِ لِمَ تَخَافْتُ عَنْكُمْ \* أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي<sup>(١٣)</sup>  
سَرَرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفُوسَكُمْ \* وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْخَمْسِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) البشر طلاقة الوجه (٢) العلا والمعالي هي المراتب العلية . وابن عثر نضج (٣) الجنس  
الضرب من الشيء وهو اعم من النوع (٤) السنا الضوء . والغيب الطائفة من الليل . والدجى  
الظلام . واللبس الاشتباه (٥) عدن وسط الجنان (٦) الرمس القبر (٧) السمير الحادث  
ليلاً . والهناء السرور (٨) سلا نسي . ويهوى يحب (٩) الضريح القبر . والنرجس النجس  
(١٠) الأكناف الجوانب . وطوبى الطيب (١١) النفيسة الكريمة . والبخس النقص

سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ \* إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسٍ <sup>(١)</sup>

وقال الوزيرا الفاضل ابوزيد عبد الرحمن الفازاري الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملبّي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيته على ظهر نسخة بخط القلم

سَلَامٌ كَعَرَفِ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى \* عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ <sup>(٢)</sup>  
 سَائِلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ \* وَفِي الْحَتَمِ مَنَعٌ لِلزَّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ <sup>(٣)</sup>  
 سَيَادَتُهُ لِلرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ \* وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ <sup>(٤)</sup>  
 سَبُوقٌ بِلَا أَيْنٍ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى \* عَالِمٌ بِلَا خَطِّ حَفِيزٍ بِلَا دَرَسِ <sup>(٥)</sup>  
 سَرِيٌّ الْمَزَايَا ظَاهِرُ الْبَاسِ وَالنَّدَى \* كَرِيمٌ السَّجَايَا ظَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ <sup>(٦)</sup>  
 سَبِيلُ نَجَاةٍ لِلْجَنَابِ مُبْلَغٌ \* وَدُونُكَ فَاسْتَشْهِدْ بِعَقْلِكَ وَالْحِسِّ <sup>(٧)</sup>  
 سَعَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى \* وَعِلْمًا بِلَا شَكٍّ وَبُرًّا بِلَا نَكْصِ <sup>(٨)</sup>  
 سَمَرُ بَرَّتِهِ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ \* وَقَدْ سَبَقَ التَّطَهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِّ <sup>(٩)</sup>  
 سَمَرِي نَحْوُ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ صَاحِبٌ \* فَتَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 سَمَا صَعْدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا \* إِلَى مُسْتَوَى مَا حَالَهُ قَبْلَهُ الْإِنْسِي <sup>(١١)</sup>

(١) تجادل تخاصم (٢) العرف الرائحة الطيبة . واخضله بلله . والندى المطر الضعيف الذي ينزل آخر الليل (٣) السليل الابن . والطرس الصحيفة (٤) الجنس الضرب من الشيء . وهو اسم من النوع (٥) الاين التعب . والمدى الغاية (٦) السري الشريف . والمزايا الفضائل . والبأس الشدة . والندى الكرم . والسجاياء الطبايع (٧) السبيل الطريق . والمبلغ الموصل . ودونك اسم فعل بمعنى خذ . والحس الادراك (٨) الصدى العكس . والنكس رجوع المرض بعد الشفاء (٩) الحكمة العلم النافع . والطس الطست (١٠) سري سار ليلا . والمولى السيد . وتاهيك كافيك . والقدس الطهر (١١) سماءلا . والصعود الارتفاع . والمستوى جعل الاستواء

- (١) سَنَاهُ أَنْارَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِسُكِّ وَلَا لِبُسِ  
 سَوَاهٍ لَدَيْهِ الْمَكْتُرُونَ وَضِدُّهُمْ \* وَلِلْفُقَرَاءِ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ (٢)  
 سَجَايَاهُ رَفَقَ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةً \* فِيهِدِي إِذَا يُضْحِي وَيَهْدِي إِذَا يَمُوسِي (٣)  
 سَخَاهُ كَمَا فَاضَ الْآتِي عَلَى الثَّرَى \* وَحُسْنُ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ (٤)  
 سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةً هَاشِمِيَّةً \* بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفْجَرْنَ مِنْ خَمْسِ  
 سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا \* وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَنْسِقَ الْغَدُ لِلْأَمْسِ  
 سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ \* وَهَلْ يَثْبُتُ الْبِنَانُ إِلَّا عَلَى الْأَسِّ (٥)  
 سَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ \* فَحُزْنِي فِي طَرْدٍ وَصَبْرِي فِي عَكْسِ (٦)  
 سَأَيْبِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنْ لِي \* حَيَاةً بِلَا رُوحٍ وَمَوْتًا بِلَا رَمْسِ (٧)  
 سَلَا كُلُّ مَهْمُومٍ وَهَمِي كَحَالِهِ \* فَصَبْرًا فَمِنْ حُزْنٍ يُؤُولُ إِلَى عُرْسِ (٨)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنيانه المسماة ابكار الافكار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

- سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا وَلِيَالِيَا \* مَضَتْ فِي دِيَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِالْأَمْسِ  
 سَحَبَتْ ذُيُولَ اللَّهِوِي فِي عَرَصَاتِهَا \* وَكَانَ زَمَانًا بِاللَّذَاذَةِ كَالْعُرْسِ (٩)  
 سُرِرْتُ بِهَا وَالْحَادِثَاتُ بِمَعْزِلِ \* وَرُحْتُ بِرَاحٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا لِلْعُسِ (١٠)

(١) السنا الضوء . والأبس الشبهة (٢) الانس ضد الوحشة (٣) السجاياء الطبايع . والرفق ضد الموج والعجلة والحماسة . ويهدي من الهداية (٤) الآتي السيل الغريب . والثرى التراب الندي (٥) الاس الاساس (٦) الطرد التتابع . والعكس الرجوع (٧) الروس القبر (٨) سلا نسي . ويؤل يرجع (٩) اللهو اللعب . والعرصات الساحات (١٠) المعزل الاعتزال والاجتناب . والراح الخمرة . ومراشفها نفورها والرشف المص . والعس سمرة في الشفة

سَمَحْتُ بِرُوحِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّهَا \* تَدُومُ عَلَى حِفْظِ الْعَوْدَةِ وَالْأَنْسِ (١)  
 سَلَبْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ لَمَّا تَرَحَّلتُ \* فَهَمْتُ بِهَا شَوْقًا وَغَبَّتُ عَنْ حَسِي (٢)  
 سَقَمْتُ بِكَسَاتِ الْحَبَّةِ شُرْبَةً \* ثَمَلْتُ بِهَا سَكْرًا وَنَهْتُ عَلَى نَفْسِي (٣)  
 سِرَائِيلُ صَبْرِي فِي الْهَوَى قَدْتَمَزَقَتْ \* وَضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا كَأَنِّي فِي حَبْسِ (٤)  
 سَتَبَلَّتْ عِظَامِي وَالْهَوَى مُتَجَدِّدٌ \* وَمَا أَنَا فِي شَكٍّ لِعَمْرِي وَلَا لِبُسِ (٥)  
 سَابَسْتُ كَفِّي بِالْأَدْعَاءِ لِسَيِّدِي \* وَأَرْفَعُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ فِئْتِي خَمْسِي (٦)  
 سَوَّالِي لِخَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ \* وَبِالنَّجَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الرَّجْسِ (٧)  
 سَرَى لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ (٨)  
 سَبِيلُ الْهُدَى هَادِي الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى \* فَطَوَّبَ لِي لَمَنْ يَهْدِي مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ (٩)  
 سَمَا فِي سَمَاءِ الْقُرْبِ أَعْلَى مَكَانَةٍ \* وَقَدْ فَازَ بِالْمَحْبُوبِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ (١٠)  
 سَحَابُ يَسِخِ الْجُودِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ \* وَهَذَا صَحِيحٌ لَيْسَ بِالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ (١١)  
 سَخِيٌّ وَفِيَّ حَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ \* دَلَائِلُهُ تَنَالُ وَتَقْرَأُ فِي الدَّرْسِ  
 سَفِينُ نَجَاةٍ فِي الْمَعَادِ لِكُلِّ مَنْ \* عَلَى وَدِّهِ الْمَأْلُوفِ يَضْحِي كَمَا يَمْسِي  
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ \* نَبِيٌّ بَدَأَ بِالنُّورِ أَبْهَى مِنْ الشَّمْسِ  
 سَكُوتُ أَمْتِدَاحِي غَيْرُهُ حُرْمَةٌ لَهُ \* وَحَبًّا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهِ أَنْسِي

(١) هواها حبها (٢) الحب (٣) اللبس الشبهة (٤) الفاقة الفقر (٥) النجاء الكرماء (٦) الرجس النجس (٧) العاكف الملازم المقيم (٨) السبيل الطريق (٩) والردى الهلاك (١٠) وطوبى الطيب وشجرة في الجنة (١١) سماعلا (١٢) المكانة المنزل (١٣) القدس الطهر (١٤) الجود المطر الغزير (١٥) والحدس التخمين

سَعِدْتُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنِّي \* بِهِ لَسَعِيدٌ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرَّمَسِ<sup>(٢١)</sup>  
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَرْتُ لَهُ \* مَدَائِحُ بِالْأَقْلَامِ فِي سَاحَةِ الطَّرْسِ<sup>(٢٢)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

مَا دُونَ رَامَةٍ مِنْ مُعَرَّسٍ \* فَعَلَامَ هَذَا يُنْقِصُ تَحْبَسُ<sup>(٢٣)</sup>  
 سِيرُوا فَقَدْ طَابَ الْمَسِيرُ وَقَدْ دَنَا الْوَادِي الْمَقْدَسُ<sup>(٢٤)</sup>  
 وَبَدَتْ لَنَا النَّارُ أَنْتِي \* بِسُوءِ الْأَضَالِعِ لَيْسَ تُقْبَسُ<sup>(٢٥)</sup>  
 وَلِيَ الدُّجَا وَكَأَنَّكُمْ \* بِسَنَا الصَّبَاحِ وَقَدْ تَنَفَّسُ<sup>(٢٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِ دِرْعُ دُجَا تَدْتَرُ بِالْكَوَاكِبِ وَهَوَاطَسُ<sup>(٢٧)</sup>  
 عَاقَ الظَّلَامُ بِذَيْلِهِ \* فَكَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَفْلَسُ<sup>(٢٨)</sup>  
 وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْمُرْدِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْمُورَسُ<sup>(٢٩)</sup>  
 كَالْحَوْدِ تَجَلَّى فِي الثِّيَابِ تَظَلُّ تَخْلَعُهَا وَتَلْبَسُ<sup>(٣٠)</sup>  
 فَتَغْنَمُوا طِيبَ الشَّرَى \* فَالَّذُ السَّيْرِ الْمَغْلَسُ<sup>(٣١)</sup>  
 وَصَلُّوا غُبُوقَ سُرَاكُمْ \* بِصَبُوحِهِ تَجِدُوهُ أَكْيَسُ<sup>(٣٢)</sup>  
 فَأَيُّسُكُمْ فِي لَيْلِكُمْ \* هَذَا جَوَارِيهِ كَنَسُ<sup>(٣٣)</sup>

(١) الرمس القبر (٢) العارس الصحيفة (٣) دون قبل . والمعرس مكان التعريس وهو  
 النزول آخر الليل (٤) دنأ قرب . والمقدس المطهر (٥) قبس النار أخذ منها حاجته (٦) الدجى  
 الظلام . والسنا انصواء . تنفس الصباح تلمع (٧) تدتر تغطي . والاطاس النالك الاعظم وهم  
 ايضا نوع من الحرير ففيه تورية (٨) مفاس عليه لمع كالنلوس (٩) المورد الاحمر . والمورس الاصفر  
 (١٠) الحود الشابة الحسناء (١١) الغلس ظلمة آخر الليل (١٢) الغبوق شرب آخر النهار .  
 والصبح شرب اوله . والاكيس الاعقل (١٣) الجواري النجوم . والكنس السيارة

تَحْيَا إِذَا هَجَمَ الدَّجَا \* وَإِذَا بَدَأَ الْإِصْبَاحُ تَرْمَسُ<sup>(١)</sup>  
 تَزْدَادُ زُهْرُ نُجُومَهَا \* حُسْنًا إِذَا مَا اللَّيْلُ عَسَسُ<sup>(٢)</sup>  
 كَالرُّوضِ يَبْسِمُ نَوْرُهُ \* فِيهِ إِذَا مَا النُّوْءُ عَبَسُ<sup>(٣)</sup>  
 تَدْنُو أَشْعَةُ شَهَبِهَا \* مَعَ بُعْدِهَا فَتَكَادُ تَلَمَسُ<sup>(٤)</sup>  
 فَسَتَحَمَدُونَ سُرَاكُمُ \* لَيْلًا إِذَا مَا الْيَوْمُ أَشْمَسُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَضَا الْجَنَى وَبَدَتْ ذُكَا \* فَا بَهُمُ الْأَضْوَا وَالْأَبْسُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَأَرْجَتْ تِلْكَ الْحَدَا \* ثِقَى كَالْعَبِيرِ إِذَا تَنَفَّسُ<sup>(٧)</sup>  
 وَبَدَتْ لَوَائِعُ مَسْجِدِ \* بَقْبًا عَلَى التَّقْوَى مُؤَسَّسُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَا التَّخِيلُ كَخَرْدِ \* مُخْتَالَةِ الْأَعْطَافِ مَيْسُ<sup>(٩)</sup>  
 حُلُو الْجَنَى فِي حُوءِ \* وَحَلَاوَةِ كَشْفَاهِ الْعَسُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَهَذَا أَشْرَفُ مَطْلَبِ \* تَسْمُو النَّفُوسُ بِهِ وَأَنْفَسُ<sup>(١١)</sup>  
 حَرَمُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَزْكَى الْوَرَى أَصْلًا وَمَغْرَسُ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي \* أَوْصَافِهِ الْآيَاتِ تُدْرَسُ

(١) الدجا الظلام . وترمس نقبر (٢) الزهر المشرقات . وعسس الليل اقبل ضائعه (٣) النوء المطر (٤) تدنو اقرب والاشعة لاضواء المنتشرة . والشهب النجوم (٥) اشمس طلعت شمسها ومراده المثل عند الاله باح يحمد القوم السري (٦) ذكاء الشمس . والبس اي التبس ايها الضوا  
 الجنى ام الشمس (٧) تأرجت فاحت رايحتها الطيبة . والحدائق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٨) الخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والمختال المتكبر المتبختر . والاعطاف الجوانب . والميس المائلات (٩) الجنى الجنى . والحوة حمرة الى السواد . والاعس سواد مستحبين في الشفة (١٠) ازكى اصلح وانى

وَحَبَّاهُ بِالذِّكْرِ الَّذِي \* فَخَلَّ الْأَنَامَ بِهِ فَقَرَّطَسَ<sup>(١)</sup>  
 تَعْيَا عُقُولُ الْخَلْقِ فِيهِ \* وَاللُّسْنُ الْفُصْحَاءُ تُخْرَسُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَاهُمْ ذُلُّ النُّكُو \* لِ بَحِيْبَةٍ عَنْهُ وَأَيَّاسُ<sup>(٣)</sup>  
 فَدَعَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ \* يَرِ خِيفَةً بِالنَّفْسِ تُوجَسُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيْخَانُهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ \* فِيهِمْ بَعِيْنُ اللَّهِ يُعْرَسُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِكْفِهِ نَطَقَ الْجَمَا \* دُفْسَبَحَ الْبَارِي وَقَدَسُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَلِكَ مِنْهَا الْمَاءُ فَا \* ضَ بِأَعْيُنٍ أَضْمَتُ تَيْجِسُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالضَّبُّ صَدَقَهُ فَمَا \* رَلَدَاكَ جَا حِدُهُ وَأَبْلَسُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْعَيْرُ وَالظَّبْيُ الْغَرِيرُ كَذَلِكَ وَالسَّيْدُ الْعَمَلَسُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالْجَذْعُ فَارَقَهُ فَحْنٌ إِلَيْهِ وَالْمَهْجُورُ يَبَّاسُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَزَالَ عَنْهُ كَرْبَهُ \* إِذْ ضَمَّهُ كَرَمًا وَنَفْسُ<sup>(١١)</sup>  
 بُشْرَاهُ فَازَ بِهِ وَفِي \* غَدِيهِ بِدَارِ الْخُلْدِ يُغْرَسُ  
 أَثَرِي أَقُومُ بِبَابِهِ \* وَعَلَى بَسَاطِ الْقُرْبِ أَجْلَسُ  
 وَأَظْلُ أَطْلُقُ فِي الثَّرَى \* دَمْعًا لِدَاكَ الْيَوْمَ يُحْبَسُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) القرطاس الغرض الذي يرمى بالسهام وقرطس اصاب القرطاس (٢) تعيان تعبت وتعجز  
 (٣) ثنأهم ما لهم . والنكول الامتناع . والخيبة الخسارة . والياس القنوط (٤) وجس في نفسه خيفة  
 احس واضمر (٥) يحرس يحفظ (٦) قدس العبد به ذكره بالتمجيس والتطهير (٧) ليحس  
 لتفجر (٨) الضب حيوان كالخرذون لكنه كبير . وابلس من رحمة الله يش (٩) العير الحمار .  
 والغريرا الجاهل الذي لم يحرب بالامور . والسيد الذئب وكذلك المملس (١٠) الجذع اصل النخلة  
 وحن اشتاق . ويياس يحزن (١١) نفس كره ازاله (١٢) اثرى التراب الندي

وَأَجِلُّهُ عَنْ أَنَّهُ \* بِسَوَى سَنَّا لَوَجَنَاتٍ يَأْمَسُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا نَدَاهُ لَمَأَاتَا \* هُ يَذَنِبُهُ مِثْلِي مَدَّسَ<sup>(٢)</sup>  
أَثَرِي مِنَ الْإِثْمِ الْكَثِيرِ وَمِنْ يَسِيرِ الْبَرِّ أَفْلَسَ<sup>(٣)</sup>  
لَكِنِّي غَلَبَ الرَّجَا \* الْخَوْفُ فِيهِ فَلَسْتُ أَيَّاسَ  
وَبِضَاعَتِي التَّوْحِيدُ مَعَ \* حَيِّ الرُّسُولِ فَلَسْتُ أَنْجَسَ<sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* بَكَرَ النَّسِيمُ سُرِّي وَعَلَسَ<sup>(٥)</sup>  
فَتَنِّي قَضِيبَ الْبَابِ أَهْيَفَ فِي كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْعَسَ<sup>(٦)</sup>

وقال الشريف احمد بن الشريف مسعود المتوفي سنة ١٠٤٢ او رأيت في فهرست المكتبة  
الخدوية شرحاً عليها للشيخ عبدالله الشبراوي ولم اطالع عليه لكنني صححتها على عدة نسخ

حُتَّ قَبْلَ الصَّبَاحِ نُجِبَ الْكُؤُسِ \* فَهِيَ تَسْرِي مَسْرَى الْغَدَا فِي الْنُفُوسِ<sup>(٧)</sup>  
وَأُنْتَجِبَهَا بِكْرًا فَقَدْ ثَوَّبَ الدَّاءُ \* عِي إِلَيْهَا مِنْ حَانَةِ الْقَيْسِ<sup>(٨)</sup>  
بُنْتُ كَرَمٍ إِنْ تَلَقَّ مَلْسُوعٌ حَيٍّ \* وَهُوَ حَلَسُ لَنْ يَرْضَى بِالْجُلُوسِ<sup>(٩)</sup>  
كَشَفَتْ غَيْبَ الْخِمَارِ وَأَوَّزَتْ رَشَحُ رَمْسًا رَدَّتْ بَقَا الْمَرْمُوسِ<sup>(١٠)</sup>

(١) السنا الضوء. (٢) الندى الجود. والمدنس الموصغ (٣) اثرى استغنى. والاثم المعصية.  
والبر الطاعة. وافلس افتقر (٤) البخس النقص والظلم (٥) الغلس آخر الليل (٦) ثنا امال.  
والاهيف الضامر. والكثيب التل. والاولعس الرمل (٧) الحث الاسراع. والتجب الابل  
الكريمة شبهها الكؤوس (٨) ثوب الداعي ردده صوته ومنه التشويب في الاذان. والحانة  
موضع بيت الخمر (٩) الملسوع الذي لسعته حية. والحي الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم. ويقال  
هو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه (١٠) الغيب الظلام. والخمار ما تستربه المرأة رأسها.  
والخمار بالضم بقية السكر. والرمس القبراي انها تشفى الملسوع واذا رشت على القبر تشفى الميت



غَرَسَهَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي النَّوْ \* رُوزِ وَالشَّطْرِ كَفْتُ بِطَلِيمُوسِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَلْقَ مِنْهَا أُمَّ الْمَسْرَةِ طَلَقًا \* وَالنَّدَامَى بِمَهْرٍ كَيْسٍ وَكَيْسِ<sup>(٢)</sup>  
 أَطْلَقِ النَّدْوُ الْكِبَا الرُّطْبَ وَأَسْتَجَلِ عَرُوسًا لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ<sup>(٣)</sup>  
 عَانِسُ فِي الدَّنَانِ بِكُرٍّ وَلَمْ تُطْمَثْ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمٍ وَجَدَيْسِ<sup>(٤)</sup>  
 نَارُ أَنْسٍ يَعْشُو الْكَلِيمُ وَيَصْبُو \* لَفْنَاهَا بِالْأَثَلِ وَالْتَقْدَيْسِ<sup>(٥)</sup>  
 خَرَقَتْ حُلَّةَ الْجَنَانِ وَأَبْدَتْ \* مُسْطَِيرَ الصَّبَاحِ فِي الْخُنْدَيْسِ<sup>(٦)</sup>  
 زَعَمَ الْجَاهِلُونَ ظُلْمًا بَأَن قَدْ \* عَصَرَتْهَا قَدَمًا يَدَا عَبْدُوسِ<sup>(٧)</sup>  
 وَفِي مِنْ لُطْفِهَا كَشَكِّ نَفَاهُ \* صَادِقُ الْعِلْمِ عِنْدَ ذِي تَأْسِيسِ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَذْرَهَا فِي كَأْسِهَا دُونَ خَدَيْكَ وَفَوْقَ الشَّقِيقِ مِنْ خَنْدَرِيسِ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْقِ بِالْخِيزَلَى النَّدَامَى لَتَبْدُو \* قُدْرَةُ اللَّهِ فِي الْمَقَامِ النَّفِيسِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَتَرَى أَجْمًا بِفَلَكَ وَبَدْرًا \* فَوْقَ غُصْنٍ يَخْتَالُ بَيْنَ شُمُوسِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلِكُلِّ إِرْبٍ وَمَا أَنَا بِالرَّا \* فِي شَرِيفًا فِي جَنْبِ وَجْهِ خَسِيسِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَخَرُودٍ بِجَامِهَا وَطَلَاهَا \* وَلَمَّا هَا وَالْخَدِ تَيْجَانُ نُوسِ<sup>(١٣)</sup>

(١) النورور نزول الشمس في برج الحمل وذلك في التاسع من اذار. و بطليموس احد مشاهير  
 حكماء اليونان انقدماء (٢) الكيس العقل (٣) النداء الطيب. والكباء عود البخور (٤) العانس  
 من طال. مكنتها في اهلها بعد اذ راكها. وتطمث تفضض وحركت الناء للضرورة. وجرم حتى من  
 عرب اليمن تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام. وجديس قبيلة من العرب كانت في الدهر الاول  
 فانقرضت (٥) يعشو ينظر. ويصبو يميل. وفناء الدارما اتسع امامها. والتقدیس التطهير (٦)  
 الجنان القلب. والهندس الغلظة (٧) عبدوس خمار (٨) الخندريس الخمر (٩) الخيزلي مشية  
 في تناقل (١٠) الارب الحاجة (١١) الخروذ البكر لم تمس. والطلا الحسن والبهجة  
 والنوس ملوك حمير الواحد ذو نواس لصفيرتين كانتا تنوسان اي تحركان على عاتقيه

إِنَّ يَقْسُوا بِالْعَرِّ وَالْحَدِّمَا فِي الْفَجْدِ مِنْهَا ظُلْمًا وَمَا فِي الْكُؤْسِ  
 تَلَاظِي غِيْظًا وَتَبْسِيمُ تَوْبِيْخًا لَنَا فِي الْقِيَاسِ دُونَ الْعَقِيْسِ  
 لَسْتُ مِنْ قَبْلِهَا أَصْدَقُ أَنَّ الرَّاحَ ظَلَمْتُ فِي لَوْلُوٍّ مَغْرُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 ظَبِيَّةٌ رِخْوَةٌ الْعَرِيْكَةُ تَعْتَا \* لَ اسْوَدَّ الشَّرَى بِدَهِي شَمُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَبَسْتُ مِنْ غَلَائِلِ الْحُسْنِ بُرْدًا \* مِنْهُ كُلُّ الْعُقُولِ فِي تَلْيِيْسٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَتَهَادَسُ فِيهِ فَيُسْتَقْبَحُ الرُّؤُ \* ضُ اُنْقَاً بِحَوْزَةِ التَّدْلِيْسِ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ رَأَاهَا تَحْتَالُ عَجْبًا أَبُوهَا \* لَخَشِينَا عَلَيْهِ دِينَ الْعَجُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ خَلْوٍ مِنْهَا اسْتَمَدَّ رَسِيْسًا \* وَقَدِيْمِي فِيهَا اسْتَجَدَّ رَسِيْسِي <sup>(٦)</sup>  
 تَرَكَتْنِي نِضْوًا عَلَى نِضْوِ رَسْمٍ \* فِيهِ دَمْعِي خَلِيٍّ وَسَهْدِي جَلِيْسِي <sup>(٧)</sup>  
 مُوحِشٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ بَعْدَ أَنْ كَا \* نَحَقِيْقًا بِالْمَرْبَعِ الْمَأْنُوسِ <sup>(٨)</sup>  
 طَالَمَا قُلْتُ لِلْعُذَافِرِ وَاللَّيْلِ إِلَيْهَا أَلْقَى عَصَى السَّيْرِ هَيْسِي <sup>(٩)</sup>  
 لِنُقْضِي بِهِ حُقُوقًا وَتُبْكِي \* فِيهِ وَزْقُ الْحَمَى وَتُكَلُّ الْعَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَرْجِي الْأَمَالَ أَنْ تَبْعَثَ الرِّيْحَ أَرْيَحًا مِنْ مَعْدٍ مَطْمُوسٍ

(١) الظلماء الاسنان وبريقها (٢) الدهى النكر وجودة الرأى . والشموس الدابة التي تمنع  
 ظهورها (٣) الغلائل تلبس تحت الثياب . والبرد الثوب المخطط . والتلبس الاشياء (٤) نتهادى  
 نتمايل . والانيق الحسن العجب . والتدليس كتمان . العيب (٥) خلواي خلتي . والرئيس الاول  
 ابتداء الحب والثاني الشيء الثابت (٦) النضوا الهزيل والثوب الخلق واستعاره بالمعنى الثاني لرسم  
 الديار وهو ما بقي من آثارها (٧) هنيدة اسم للمائة من الابل وتصغير هند (٨) العذافر العظيم  
 الشديد من الابل . والموس الطوف بالليل والسوق اللين (٩) الورق الحمام . وتكل العيس  
 فقد انما اولادها (١٠) المعهد المنزل . والمطموس المحمى

- (١) يَارَعَى اللَّهُ بِالْأَجَارِعِ عَصْرًا \* مَرَّامَسَتْ نُجُومُهُ فِي طُمُوسِ  
 (٢) حَيْثُ جَوَّ الشَّبَابِ صَحْوُ وَبَحْرُ الْهَوَى رَهْوُ لَمْ أَلْقِ فِيهِ مَرُوسِي  
 (٣) وَمَحَلِّي بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَالْقُبَّةِ مِنْ طَبِئَةِ بِسُوحِ الرَّئِيسِ  
 (٤) أَحْمَدِ الْإِسْمِ أَحْمَدِ الْخَلْقِ فِي اللَّهِ غِيَاثِ الْمُنْجُودِ وَالْمَبُوسِ  
 (٥) شَافِعِ الْأُمَّةِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا \* كُنْتُمْ مِنْ مَهِيْمِنٍ قُدُوسِ  
 (٦) أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمِ الْعَالَمَا \* صِمِّمِ مِنْ هَوْلِ صِلَمِ دَرْدِيسِ  
 (٧) يَتَّقِي حَيْدَرٌ وَحَمَزَةٌ وَالْفَا \* رُوقُ فِيهِ إِنْ جَاشَ قَدْرُ الْوَطِيسِ  
 وَكَذَا فِي الْمَعَادِ عَيْسَى وَإِسْحَا \* قُ وَمُوسَى الْكَلِيمُ مَعَ إِدْرِيسِ  
 (٨) وَبِهِ يَسْأَلُونَ إِنْ دَمَدَمَ الْهَوَى \* لُ تَجَلَّيْهِ فِي الزَّمَانِ الْعَبُوسِ  
 (٩) وَهُمْ أَلْفَايزُونَ لَكِنْ لِمَاطِمٍ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ عَذَابِ بَيْسِ  
 (١٠) مُطْعِينِ الْأَعْنَاقِ فِي مَوْقِفِ الرَّهْبَةِ لَا يُسْمَعْنَ لَهُمْ مِنْ نَيْسِ  
 (١١) فَيُنَادَى سَلْ تَعْطَ وَأَشْفَعِ أَيَا خَيْرَ شَفِيعٍ فِي مَشْهَدِ طَبِيسِ  
 (١٢) أَرْيَحِي بِقَصْدِهِ يَأْنِفُ الْأَخْمَصُ أَنْ يَحْتَذِيَ شَوَاةَ الرُّؤْسِ

(١) الأجارع اما كن مرملة . وطموس غروب (٢) رهو ساكن (٣) سوح جمع ساحة . والرئيس هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه رئيس الخلق على الإطلاق (٤) المنجود المغمى المكروب . ومراده بالمبوس البائس وهو الفقير الذي اشتدت حاجته (٥) انظروا كنتم فاعل لقوله جاء اي قوله تعالى كنتم خيرة اخرجت للناس وقوله من مهيمن متعلق بجاء (٦) عصم منع ووقي . والصليم الامر الشديد والداهية . والدرديس الداهية (٧) الوطيس الحرب واصله التنوير (٨) دمدم اهلك (٩) طم كثر حتى علا وغلب (١٠) اقطع مد عنقه وصوب رأسه . ونبس نبسا تكلم فاسرع (١١) بحر طيبس كأمير كثير الماء (١٢) الاريجي الذي يرتاح للعطاء . الاخمص ما ارتفع عن الارض من الرجل . والشوأة جلدة الرأس

(١) تَقَلَّ الدَّهْرَ لِلْجَوَامِعِ وَالْأَحْكَامِ بَعْدَ الْأَزْلَامِ وَالنَّاقُوسِ  
 تَرَكَ الذِّئْبَ وَالْغَضَنَفَرَ وَالشَّاءَ \* (٢) جَمِيعًا مِنْ خَوْفِ غِبِّ الْفَرِيسِ  
 (٣) أَيْدِ الدِّينِ بِالذَّوَابِلِ وَالشُّو \* سِ الْمَذَاكِي تَعْدُو بَيْضِ شُوسِ  
 (٤) كُلُّ ذِمْرٍ فِي السِّلْمِ هَيْنٌ وَفِي الْحَرْبِ \* بِ أَيْ يَشْقُ أَنْفَ الْحَمِيسِ  
 كَعَلِيٍّ وَحَمَزَةُ الْبَشْرِ إِنْ بُدَّ \* لَ بَشْرُ الْوُجُوهِ بِالْتَّعْيِيسِ  
 (٥) بِيَهْسِي غَابَةَ الْوُشَيْجِ وَطَوْدَي \* مَفْخَرٍ فِي مَوْثَلٍ قَدُمُوسِ  
 (٦) بِهَمَا وَالْبَتُولِ وَالْآلِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْمُحَبَّتَيْنِ فِي التَّغْلِيسِ  
 (٧) الْإِمَامَيْنِ بِالنُّصُوصِ الشَّهِيدَيْنِ الْبَرِثَيْنِ مِنْ صَدَا التَّنْدِيسِ  
 (٨) فَرَقْدَيَّ هَالَةَ السِّيَادَةِ وَأَبْنَى \* مِنْ حَظِي بِالْقَضِيبِ وَالْتَّقْدِيسِ  
 (٩) مَارَعَى فِيهِمَا رَيْسٌ لَدَى الْفِتْنَةِ إِلَّا فَضْلًا عَنِ الْمَرْوُوسِ  
 (١٠) وَبِمَنْ قَامَ فِي مَقَامِكَ يُنْتَقَى بِهِ وَالْمُحَلَّقِ الدَّعِيسِ  
 وَبِخَلِّكَ صَاحِبِكَ ضَبِيعِكَ ظَهِيرِكَ فِي الرِّخَا وَالْبُوسِ

(١) الازلام سهم الميسر كانوا يستقسمون بهافي الجاهلية (٢) قوله الفريس اي ترك الذئب  
 والاسد مع الشاة لا يفتريسانهم من خوف عاقبة الافتراس (٣) الذوايل الرماح . والشوش الخيل  
 تعلق لجمها . والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان . والشوش جمع اشوش  
 وهو الشد يد الجري على القتال (٤) الذمر الشجاع . والحميس الجيش (٥) البهيس الاسد .  
 والوشيج شجر الرماح والموثل المجد الموروث . والقدموس القديم (٦) محبتين خاشعين . والغاس  
 ظلمة آخر الليل (٧) اصل الصدا وسخ الحديد (٨) القضيب السيف ولعل مراده به ذوالفقار .  
 والتقديس التطهير لانه من جملة اهل العباء الذين نزلت فيهم آية التطهير من الرجس (٩) الاعهاد  
 (١٠) المحلق المرتفع يقال خلق النجم ارتفع وهو العباس . ولعل مراده بالدعيس الدعوس وهو المقدم

ذَا رَفِيقٍ فِي الْغَارِ رِدْفٌ وَذَا يَنْفِرُ مِنْ حِسِّهِ زُقَا إِبْلِيسَ <sup>(١)</sup>  
 وَبَتِلُوا الْإِثْنَيْنِ جَامِعِ أَشْتَا \* تِ الْعَثَانِي بِالرَّسْمِ وَالتَّدرِيسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَدْرَكَ أَدْرَكَ ذَا غُرْبَةٍ وَأَنْفِرَادٍ \* وَسُهَادٍ وَمَذْمَعٍ مَجْجُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ لَقِيَ مِنْ حَصَائِدِ النَّفْسِ مَا لَا \* قِي كَلِيبٌ فِيهَا غَدَاةُ الْبَسُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 أَلْوَحَاءُ أَلْوَحَاءُ فِدَى لَكَ مَلَهُو \* فَ يُنَادِيكَ مِنْ وَرَا طَرْسُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا نَبِيَّاهُ يَا وَلِيَّاهُ يَا جَدَّاهُ يَا غَوْثَ ضَارِعِ مَوْطُوسِ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْتَ إِنْ أَعْضَلَ الْعُضَالُ وَأَعْيَى \* كُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ جَالِيْنُوسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا مَا الْخِنَاقُ ضَاقَ فَلَمْ أَرْجُ \* لِكَرْبِي إِلَّاكَ لِلتَّنْفِيسِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَقَدْ جَرَّدَ الْعُقُولَ إِلَى أَنْ \* لَيْسَتْ مِنْهُ بَزَّةُ الْجَلُوسِ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَجِدُوكَ يَقْلِبُ التَّحَسُّبُ فِي الْأَزْ \* مَةٍ سَعْدًا تَحْدِيقُ عَيْنِ الْخُوسِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا خَفِيرِي إِذَا أُرْتَهَنْتُ وَمَالِي \* غَيْرَ كَسْبِي فِي مَضْجَعِي مِنْ أَنِيسِ <sup>(١١)</sup>  
 أَبْظَلِمَ الْحَوْبَا أَقْصَرُ عَنْ شَأْ \* وَجِدُودِي وَأَنْتَ أَصْلُ غُرُوسِي <sup>(١٢)</sup>  
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُقْصَرَ مَنْ أَفْعَمَ فِيكُمْ مَدْحًا بَطُونِ الطَّرُوسِ <sup>(١٣)</sup>  
 فَأَرْتَبَطَهَا مِنَ الْحِيَادِ الَّتِي تَسْبِقُ خَيْلَ الْوَلِيدِ وَأَبْنِ سَدُوسِ

(١) الزُّفْيَةُ الصَّيْحَةُ (٢) الثَّانِي الْقُرْآنَ (٣) السُّهَادُ الْارْقُ وَالسُّهَرُ وَبِحَسِّ الْمَاءِ الْخَرَّةُ (٤) الْبَسُوسُ  
 النَّاقَةُ الَّتِي قَتَلَهَا كَلِيبٌ فَتَقَلَّ بِهَا (٥) الْوَحَاءُ الْحِجْلَةُ وَالْأَمْرَاعُ وَطَرْسُوسُ بِلَادُ اسْلَامِيٍّ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ (٦) الضَّارِعُ الْخَاضِعُ الدَّلِيلُ وَالْوَطْسُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَفِّ وَغَيْرُهُ (٧) الْعُضَالُ الدَّاءُ  
 الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ وَأَعْيَا عَجَزَ (٨) تَنْفِيسُ الْكَرْبِ تَفْرِيجُهُ (٩) الْبَزَّةُ الْبَيَاضُ وَالْجَلُوسُ الْمَسْلُوبُ  
 (١٠) الْجِدُودُ الْعَطِيَّةُ وَالْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ (١١) الْخَفِيرُ الْمَجِيرُ (١٢) الْحَوْبَاءُ النَّفْسُ (١٣) أَفْعَمَ مَثَلًا

وَأَجْزَنِي بُرْدًا مِنَ الْأَمْنِ مَاجِيكَ بِصَنَعَا حُسْنًا وَلَا تَيْسِ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ أَرُخَ مُطْلَقًا مِنَ الذَّنْبِ فَالتَّفْوِيزُ وَقِفْ مُسَلَّسَ التَّحْيِيسِ  
 أَوْ تَنَاسَى بِهِ عَهْدِي وَحَقِّي \* فَعَلَى الْخَطِّ دَعْوَةُ الْمَبْغُوسِ  
 فَأَغْثَنِي دُنْيَا وَآخِرَةً بِمَوْلَا \* كَلَيْهَذَا رُوعِي وَيَقْوَى نَسِيبي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَجَلْ طَرَفِي بِنَظَرَةٍ تَذْهَبُ الْعَبْ \* وَتُسَدِّي فِي الْخِي نِيرَ مَرْوَسِي<sup>(٣)</sup>  
 أَنْتَ أَقْوَى مِنْ آصَفٍ وَنَجَاتِي \* مِنْكَ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ بِلَقَيْسِ  
 لَوْ تَشَفَّعْتَ فِي سَبَّالِعِلْمِنَا \* أَنَّهُمْ فَأَنْزِلُونِ بِالْحَسُوسِ  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا هَجَرَ الرُّكْبُ وَحَثَّ الْقِلَاصَ لِلتَّعْرِيسِ<sup>(٤)</sup>

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَا تَلْمِني عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي \* فَيَقْلِبِي مِنَ النَّوَى كُلِّ بَوسِ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ تَلْ مِنْ وِصَالِ طَيْبَةِ نَفْسِي \* سَوَّلَهَا وَهِيَ مَنِةٌ لِلنُّفُوسِ<sup>(٦)</sup>  
 بَلَدَةٌ سَادَتْ أَلْبَادَ وَأَضْحَتْ \* أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ النَّفِيسِ<sup>(٧)</sup>  
 هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخَارُ بَدْرُ الْبُذُورِ شَمْسُ السُّمُوسِ  
 خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ أَعْلَى الْأَعَالِي \* فِي الْمَعَالِي رَئِيسُ كُلِّ رَئِيسِ<sup>(٨)</sup>  
 مُغْبَةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَائَا \* زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ<sup>(٩)</sup>

(١) البرد ثوب مخطط (٢) الرُّوع القلب . والنَّسِيس بقية الروح (٣) العبة الثقل . والسدوة ما يمدّها الحائك . والنير النول . ومروسي حبال (٤) التهجير السير وقت الهاجرة . والقلاص فتيات الليل . والتعريس النزول آخر الليل (٥) النوى البعد . والبؤس شدة الحاجة (٦) السؤل ما يسأل له الانسان (٧) انفس اكرم . والنفس الكرم (٨) المعالي المراتب العلية (٩) النخبة والزبدة والصفة بمعنى واحد وهو الخيار المنتقى المصفى . والقُدوس من اسماء الله تعالى واصل القدس الطهر

طَلَعَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَأُسْتَحَرَّتْ \* مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطَا الطُّرُوسِ <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ غَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَسْفَرَتْ كَالنُّجُومِ تَهْدِي وَتُرْدِي \* لِنَفِيسٍ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدٌ سَعُودٍ \* وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسٌ نُحُوسِ

## قافية شين

قول الامام الصرصري رحمه الله تعالى

قُمْ فَبَادِرْ مِنْ قَبْلِ رَفْعِ النُّعُوشِ \* حَلَبَةُ السَّبْقِ ذَا إِزَارٍ كَيْشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَدَبَّرْ خَلْقَ السَّمَاءِ فِيهِهَا \* عَبْرَةُ جَمَّةٍ لِدَيِّ التَّفْطِيشِ <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ قَامَتْ بِإِلْعَامَادٍ وَفَكْرٍ \* فِي مَعَانِي دِيَابِجِهَا الْمُنْقُوشِ <sup>(٦)</sup>  
 زُيِّنَتْ بِالنُّجُومِ تَزْهَرُ فِيهَا \* كَأَلْقَانِ دِيلٍ أَوْ كَخَطِّ رَقِيشِ <sup>(٧)</sup>  
 جَلَّ مَنْ شَادَهُنَّ سَبْعًا طَبَاقًا \* لَيْسَ فِي خَلْقِهِنَّ مِنْ تَشْوِيشِ <sup>(٨)</sup>  
 جَعَلَ النِّيَّزِينَ فِيهَا طِرَازًا \* وَحَمَاهُمْنَ الرَّجِيمَ الْغَشِيشِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَفَكَّرْ فِي خَلْقَةِ الْأَرْضِ تَنْظُرُ \* عَجَبًا فِي مِهَادِهَا الْمَهْرُوشِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الطرس الصحيفة (٢) التبعيس المالك (٣) تردى نهالك (٤) الحلبة الخيل التي تجمع  
 للسباق من كل ناحية . ورجل كيش الازار مشمره (٥) العبر جمع عبرة وهي الاعتبار . والجمعة  
 الكثيرة (٦) الديباج نوع من نسوج الحرير (٧) تزهتر تشرق . والرقيش المنقط (٨) شادهن  
 بناهن . والطباق طبقة فوق طبقة (٩) الطراز علم الثوب . والرجيم المطرود وهو الشيطان وجنوده  
 (١٠) المهاد الفراش

بَثَّ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِنَ النَّاسِ وَمَاطَارٍ مِنْ ذَوَاتِ الرِّيشِ <sup>(١)</sup>  
 وَصُنُوفِ الْأَنْعَامِ مِنَ الرِّيشَاتِ \* سَارِحَاتٍ وَنَافِرَاتِ الْوُحُوشِ <sup>(٢)</sup>  
 وَضُرُوبِ الزَّرُوعِ وَالنَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ مِنْ مَهْمَلٍ وَمِنْ مَعْرُوشٍ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَرْسَى الْجِبَالَ فِيهَا إِلَى يَوْمٍ \* مِ تَرَاهَا كَعَيْنِكَ الْمَنْفُوشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ الْمُرْسِلُ الْوَاقِحِ بُشْرَى \* بِسَحَابٍ بَادِيٍّ الْوَمِضِ جَشِيشٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَكَسَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَحَلِّ بَرُودًا \* مِنْ أَزَاهِيرٍ غَضَّةٍ وَحَشِيشِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعَدَّ الْفَلَكَ الْمَوَاحِرَ تَجْرِيفَ \* بِنَافُوقٍ زَاخِرٍ مُسْتَجِيشِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَدَانَا بَعْدَ الْعَمَى فَاتَّعَشْنَا \* بِالْبَيْتِ الْمُبِجِلِ الْمَنْعُوشِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمُصَفَّى مِنَ الْحُلَيْلِ وَمِنْ سَا \* مِ بْنِ نُوحٍ وَقَيْنَ بْنِ آدَمَ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ عِنْدَ الطُّوفَانِ صَاحِبَ نُوحًا \* وَالْحُلَيْلِ الرَّضَى بِنَارِ بْنِ كُوشِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ رَفْعُ لَوَاءِ الْحَمْدِ إِذْ أَنَّهُ زَعِيمُ الْجِيُوشِ <sup>(١١)</sup>  
 وَهُوَ لِلْأُمَّةِ الْمُحْيِزُ عَلَى مَتْنِ صِرَاطٍ مَزَلَّةٍ الْمُخْدُوشِ <sup>(١٢)</sup>  
 كُلُّ مَنْ لَمْ تَنْشُءْ ثُمَّ يَدَاهُ \* زَلَّ فِي النَّارِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْشُوشِ <sup>(١٣)</sup>

(١) بَثَّ اللهُ الخلق خلقهم (٢) الانعام الابل والبقر والغنم (٣) المهمل المتروك (٤) ارمى  
 اثبت . والعين الصوف (٥) الاواخ من الرياح التي تحمل الندي ثم تجبه في السحاب فاذا اجتمع في  
 السحاب صار مطرا . والوميض لمعان البرق . والسحاب الاجش الشديد صوت رعده (٦) البرود  
 ثياب مخططة . والغضة الطارية (٧) الفلك المواخر التي يسمع صوت جريها وتشرق الماء بمقدمها .  
 والبحر الزاخر المملآن . والمستجيش الهايج (٨) نعشه الله رفعه . والمبجل المعظم (٩) ابن كوش  
 النمرود (١٠) الزعيم الرئيس (١١) اجازهم امرهم . والمتن الظاهر . والمخدوش الساقط  
 (١٢) الذوش التناول والطلب



(١) وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُنَجِّي ذَوِي الْعَصِيَانِ مِنْ قَعْرِ جَا حِمٍّ مَحْشُوشٍ  
 (٢) وَلَعَمْرِي سَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّيِّرَانِ مِنْ سَاهِمٍ وَمِنْ مَحْشُوشٍ  
 وَيَأْخُذُونَ فِي النِّعَمِ فَيَحْيَوْنَ \* نَ حَيَاةَ بِمَائِهِ الْمَرْشُوشِ  
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدُهُ صَفَا مِنْ التَّغْشِيشِ  
 (٣) جَامِعُ الْمُنْقِبَاتِ ذُو الْخُلُقِ الْمَحْمُودِ مِنْ بَعْضِهِ حَدِيثُ الْحَبُوشِ  
 (٤) فَانْخُ الْخَيْرِ وَالْمُؤَيَّدُ بِالْأَمَلِكِ وَهُوَ الْعَزِيزُ فَوْقَ الْعَرِيشِ  
 (٥) جَاهِدًا الْجَاهِدِينَ حَتَّى أَنَابُوا \* وَأَسْتَكَانُوا كَالْأَنْفِ الْخَشُوشِ  
 (٦) فَاسْتَتَبَ الْإِسْلَامُ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ عَلَا جِبَالُ شَرِيشِ  
 (٧) يَا غِيَاثَ الْمَلُوفِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَيَا مُرْشِدَ الْبَلِيدِ الدَّهْشِ  
 (٨) قَيَّدْتَنِي فَأَوْثَقْتَنِي الْخَطَايَا \* وَرَمَانِي الْهُوَى بِسَهْمِ مَرِيشِ  
 (٩) حَصَرَ الْكَاتِبَانِ قَوْلِي وَفِعْلِي \* فِي كِتَابٍ مُجَرِّمٍ مَرْقُوشِ  
 (١٠) ثُمَّ مَالِي إِلَيْكَ وَجْهٌ سِوَاهُ \* فَأَجْعَلْنِ الْتَقْوَى لِبَاسِي وَرِيشِي

(١) الجاحم كل نار عظيمة في مهواة وحش النار أوقدها (٢) الساهم الضامر ومتغير اللون .  
 والمحش قشر الجلد من اللحم (٣) المنقبات المذقبة والفضائل . وحديث الحبوش هو انه صلى الله  
 عليه وسلم كان ينظر اليهم وهم ياعبون بحراهم يوم العيد والسيدة عائشة ام المؤمنين تنظر اليهم  
 من خلفه فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم (٤) مراده بالعريش العريش الذي نصب له  
 في بدر وقت الحرب (٥) استكان خضع وذل . وانف البعير اشكنى انفه من البرة اي الحلقة  
 التي في انفه . والمحشوش البعير يجعل في انفه الخشاش وهو الخشب الذي يدخل في عظم انفه  
 (٦) استتب الامر استقام وتبين . وشريش بلد في المغرب (٧) الغياث المنقيث . واللهف شدة  
 الاسف على مافات . والدهيش المدهوش (٨) راس السهم الزق عليه الريش (٩) شبح مزين .  
 ومرقوش منقوط (١٠) ريشي لباسي

وَأَرْزُقْنِي الْإِخْلَاصَ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ \* تِ وَأُنْسَا فِي لَحْدِ قَبْرِ نَيْشِ

وقال الامام مجد الدين الوتري البغدادى رحمه الله تعالى

شُعَاعُ بَدَسٍ لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ \* فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا  
 شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلَّ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ \* فَأَخْضَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَعَشَى <sup>(١)</sup>  
 شَهِدْنَا لَهُ نُورًا أَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ \* فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا  
 شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ \* إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَسُتِرَ عَالِ الْبَطْشَا <sup>(٢)</sup>  
 شَهَادَتَنَا لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِثْلَهُ \* وَلَا شَبِيهُهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا  
 شَهْرُنَا سَيُوفًا لِاتِّصَارِ مُحَمَّدٍ \* فَمَنْ رَامَ تَكْذِيبًا بِأَحْسَائِهِ تَحْشَى  
 شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا \* وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلُمَةٍ تَحْشَى <sup>(٣)</sup>  
 شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَى عَلَى السَّمَاءِ \* وَقَدْ مَهْدُو أَخْلَفَ الْحِجَابَ لَهُ الْفُرْشَا <sup>(٤)</sup>  
 شَهِيٌّ حَدِيثِ مُؤْنَسٍ لِحَلِيسِهِ \* يَهْشُ لَهُ بِالْإِشْرَافِ وَجْهِهِ هَشَا <sup>(٥)</sup>  
 شَعَائِرُهُ نَقْوَى الْإِلَادِ وَخَشْيَةٍ \* فَلَا غَيْرَهُ أَلْقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى <sup>(٦)</sup>  
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤَثِّرٌ لِصَلَاحِنَا \* يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الْبَغْيَ وَالْعِشَا <sup>(٧)</sup>  
 شَلِيمَتُنَا وَلَتْ وَشَبْنَا عَلَى الْخَطَا \* وَأَحْمَدُ نَرْجُو عِنْدَمَا نُودَعُ النُّعْشَا  
 شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا \* لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا <sup>(٨)</sup>  
 شَبِيهُ بِهِ وَبَلُّ السَّحَابِ وَإِنَّهُ \* لِيُعْطَى وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى <sup>(٩)</sup>

(١) تغشى تعطي (٢) البعش القمر (٣) الشفا الطرف (٤) تغفله الحب بلغ تغافه وهو غلاف القلب (٥) المش البشاشة (٦) الشعائر العلامات والخشية الخوف (٧) البغي التبعدي (٨) الشمائيل الطوائف (٩) الوبل المطر المتتابع الكثير

شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمَسِيءُ الَّذِي جَنَى \* نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا <sup>(١)</sup>  
 شَفَى اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ \* وَيَسِّرَ لِي الْبَارِي لَوُزَّتَهَا مَمْشَى  
 شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي \* مَرِيضٌ مِنَ الْعَصِيَانِ مُتَمِّعٌ الْأَحْشَا  
 شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِدًا لِمَدِيحِكُمْ \* أُرِيدُ الْجَزَامَنِيكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا  
 شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مِنْ عَصَى مَرِيضٍ ذُنُوبٌ أَكْثَرُ الْقُبُحِ وَالْفَحْشَا <sup>(٢)</sup>  
 شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنِّي \* يَكَادُ عَلَيَّ قَلْبِي إِذَا ذُكِرْتَ يُغَشَى <sup>(٣)</sup>  
 شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَغْشَى بِزِلَّتِي \* فَدَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ طَرْفِهِ أَغْشَى <sup>(٤)</sup>

وقال جهم الفقير يوسف النبهاني عنما الله عنه

خَيْرُ الْبِلَادِ عُلَا وَعَيْشَا \* مَا كَانَ لِلْخُنَّارِ مَمْشَى  
 شَمْسُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ \* رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَغْشَى <sup>(٥)</sup>  
 لِقُدْسٍ سَارَ بِلَيْلِهِ \* كَانَتْ يَوْجُهُ الدَّهْرِ نَقْشَا  
 فِيهَا عُلَا السَّبْعِ الْعُلَا \* حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشَا  
 وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسًا \* فَجَبَّاهُ سِرًّا لَيْسَ يُغَشَى <sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمَهَا \* خَمْسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشَا <sup>(٧)</sup>

(١) الفحشاء الفاحشة وهي ما اشتد قبحه من الذنوب (٢) شق العصا المخالفة والعصيان . والفحش العدوان في الكلام (٣) غشي عليه اغمي عليه (٤) الطرف العين . والاعشى الذي لا يبصر (٥) ليلاً (٦) الرغم الدل والقهر واصل وضع الشيء في الرغام وهو انراب . وعشاشاً ضعف بصره فهو اعشى (٦) مقدسا اي مطهر عن مشابهة الحوادث وعن الكيف والكم وان يحصره تعالى مكان وزمان (٧) الهش الارتفاع والنشاط . والبش من البشاشة وهي طلاقة الوجه

وَأَتَى الْغَنَانِ لِمَكَّةَ \* فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَرُشًا <sup>(١)</sup>  
 فَذَوُّوْا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا \* وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْمَوْ غِشًا <sup>(٢)</sup>  
 وَغَدَا الْعَدَا عَنْ نُورِهِ \* وَحَدِيثِهِ عُمِيًّا وَطُرُشًا  
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ \* مَا زَالَ رَجُوهُ وَيُخْشَى <sup>(٣)</sup>

### قائمة المصادر

قال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

صَلَاةٌ وَسَلَامٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ \* عَلَى مُشَبَّحِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرُصِ <sup>(٤)</sup>  
 صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ \* بَيْتٌ وَيُضْعِفِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خُمُصِ <sup>(٥)</sup>  
 صَفُوحٍ حَلِيمٍ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ جَنَى \* وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِ <sup>(٦)</sup>  
 صَدُوقٍ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى التَّعْمُرِ عَنْ هَوَى \* كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِ <sup>(٧)</sup>  
 صَوْنٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ \* عَلَى كُلِّ مَا بَرَضِي الْمُهَيَّمِنِ ذَوْ حَرَضِ <sup>(٨)</sup>  
 صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ حِيزَتْ لِسَيِّدٍ \* بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ مُخْتَصِ <sup>(٩)</sup>

(١) أتى امال، والعنان المقود، ويعدو يتجاوز (٢) البصائر انوار القلوب (٣) يخشى يخاف  
 (٤) ازكى انى، والجم الكثير والغفير السائر وجه الارض لكثرتهم، والقرص الرغيف  
 (٥) أثر غير قدمه على نفسه، والخصاصة الحاجة، ويطوي يجوع، والخصص ضمور البطن من  
 الجوع (٦) جنى اذنب، واقتص منه فعل به، مثل فعله (٧) المدى الغاية، والمروى ميل النفس  
 المذموم، والحكم الذي لم ينسخ، والنص نص القرآن من نص الحديث رفعه (٨) الصون من  
 الصيانة وهي الحفظ، والمنيب النائب الراجع الى ربه، والمهيمن اسم من اسماء الله تعالى في  
 الكتب القديمة ومعناه الشاهد والمؤمن (٩) حضرة القدس فوق السموات وهي حضرة الله  
 تعالى المطهرة المقدسة عن كل صفات الحوادث

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجْمَعٌ \* وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ  
 صَدَقَتْ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبًا \* يَقْصِرُ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَغْنِيٍّ <sup>(١)</sup>  
 صَحَابَتُهُ لَمْ تُخْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ \* إِلَهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُخْصِي <sup>(٢)</sup>  
 صِفُوهُ بِمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً \* فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النُّقْصِ <sup>(٣)</sup>  
 صِفُوهُ لَدَيْهِ الْخَلْقُ تَوَقَّفُ فِي غَدٍ \* فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَيُؤِيلُ لِمَنْ يُقْصِي <sup>(٤)</sup>  
 صَمْنَا وَقَتْنَا طَابَ السَّمْعُ بِمَدْحِهِ \* فَقُومُوا عَلَى مَدْحِ الْحَبِيبِ إِلَى الرَّقْصِ <sup>(٥)</sup>  
 صَنِي إِذَا تَحَدُّوا الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ \* رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ <sup>(٦)</sup>  
 صَبَاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَتَوَرُّ بَدَا لَنَا \* يَقْصُ ظِلَامَ الشَّرِّكَ قِصَاعًا عَلَى قَصِ <sup>(٧)</sup>  
 صَحَا مَنْ صَحَا نَحْنُ السَّكَارَى بِحُبِّهِ \* وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدٍ فِي غَضِّ <sup>(٨)</sup>  
 صِلِي وَأَنْفِلِي يَا نَسْمَةَ الرِّيحِ وَأَحْمِلِي \* سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقًا قِصِي <sup>(٩)</sup>  
 صُدُورٌ طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ \* بَجَاءَتْ كَنَشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَقْصِ <sup>(١٠)</sup>  
 صَبَاً لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدٍ قَدْ صَبَا \* نَسِيمَ الصَّبَا نُصِي صَبَابَتُهُ نُصِي <sup>(١١)</sup>  
 صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْيِيلِ قَبْرِهِ \* وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ <sup>(١٢)</sup>  
 صُرِفَتْ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ \* عَصَيْتُ فَمَاعْذِرِي وَمَاعْذِرُ مَنْ يَعْصِي <sup>(١٣)</sup>  
 صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَاتُهَا \* وَأَحْمَدًا رَجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْمُحْصِي <sup>(١٤)</sup>

(١) المنافع الفضائل . واستقصى الشيء تتبعه إلى اقتناه (٢) شعري علي (٣) طوبى شجرة  
 في الجنة . ويدني بقرب . والويل الهلاك . ويقصى يعد (٤) تحدو تفني . والمطايا الإبل  
 المركوبة . والأكوار الرحال (٥) يقص يزيل (٦) قص الحديث حكاه (٧) نص الخاتم  
 حجره (٨) صبا مال . والصب المحب . ونصي اذكرني . والصبابة المحبة (٩) هاجت ثارت .  
 وابو حنيس عمر رضي الله عنه (١٠) الاوزار الذنوب (١١) المحصي هو الله تعالى

وقال الفاضل الاديب محمد بن العفيف التلمساني المشهور بالشاب الظريف  
المتوفي سنة ٦٨٨ رحمه الله تعالى كما في مجموعة وليست في ديوانه

لَعَلَّ أَرَاكَ الْحَيَّ لَيْلًا أَرَاكَه \* وَمَيْضُ سَنَا مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ يُخَالِصُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَفْعَا لِلرَّيْحِ تَنْدِي ذُيُولَهَا \* عَيْبَرًا أَوْ مَا بَالُ الرَّكَائِبِ تَرْفُصُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى لَا يُخَامِلُنَا \* عَلَمًا وَأَعْلَامُ الْحَمَى تَشْتَعِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ إِذَا مَا قَدْ بَدَأَ عَالَمٌ غَدَا \* لَنَامُ طَرْبٌ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَمَرْقِصُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا غَدَا نَأْتِي دِيَارَ مُحَمَّدٍ \* فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي عَنْهُ أَفْخَصُ<sup>(٥)</sup>  
أَنْبَغُوا فَمَا بَالُ الرُّكُوبِ وَإِنَّمَا \* عَلَى الرَّأْسِ نَشِيءٌ أَوْ عَلَى الْعَيْنِ تَشْخَصُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي نَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَدَا \* وَيَا شَفْعَ تَشْفَعُ وَادْعُ شَفْعَ يُخَصِّصُ<sup>(٧)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجُ مُذْنِبٌ \* وَلَا كَانَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يُخَالِصُ<sup>(٨)</sup>  
نَبِيٌّ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ تَبَيَّنَتْ \* فَكُلُّ حَسُودٍ عِنْدَهَا يَنْتَعِصُ<sup>(٩)</sup>  
أَغْثَ بَرُوحَاهُ لِلْعَزَالَةِ إِذْ شَكَتْ \* وَكَانَ لَهَا فِي ذَاكَ غَوْتُ وَمَخَالِصُ<sup>(١٠)</sup>  
نَبِيٌّ بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ مُؤَيَّدٌ \* وَبِالْمُعْجَزَاتِ الْبَيِّنَاتِ مُخَصَّصُ<sup>(١١)</sup>  
وَإِنَّ كَلَامَ الدُّوْحِ وَالضَّبِّ وَالْعَصَا \* وَظَبْيِ الْفَلَا أَجْلَى دَلِيلٍ وَأَخَالِصُ<sup>(١٢)</sup>  
وَفِي مَائِسِ الْأَغْصَانِ إِذْ عَادَ يَانِعًا \* لَهُ ضَافِيَا ظِلًّا فَلَا يَتَقَلَّصُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الوميض لمعان البرق . والسنا الضوء (٢) العيبر اخلاط من الطيب . والرقص سير سريع  
الابل (٣) الاعلام الجبال (٤) الخصب البحث (٥) شخص بشخص ذهب من موضع الى غيره  
(٦) يتنقص يتكدر (٧) البينات الظاهرات (٨) الدوح الشجر الكبير . والضب حيوان  
كالحرذون لكنه كبير اكبره كالغنز . واجلى اظهر (٩) ينعم الثمر نفع . والضافي السابغ الساتر .  
وانقلص الظل ذهب شيئا فشيئا

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لِلْعَفَاةِ كَأَنَّهُ \* مِنْ الْحِلْمِ وَالْجُودِ الْجَزِيلِ مُشْتَصِفٌ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ \* لَنَا مِنْ مَهُولَاتِ الذُّنُوبِ تَخْلُصٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَغْنَانَا أَجْرَنَا مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ \* فَأَنْتَ شَفِيعٌ لِلْوَرَعِ وَمُخْلَصٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَالِي مِنْ وَجْهِ وَلَا مِنْ وَسِيلَةٍ \* سِوَى أَنْ قَلْبِي فِي النَّمَجَةِ مُخْلِصٌ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْقُرْبُ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَصٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْسَ يَخَافُ الضِّيمَ مَنْ كُنْتَ كَهْفَهُ \* فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ غَدَّ جَاهُكَ يَفْحَصٌ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْآلَ عَرَفَهَا \* وَلِلْجَمَلَةِ الْأَصْحَابِ مِنْهَا تَخَصُّصٌ <sup>(٧)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

كَمْ إِلَى كَمْ يَجْرُؤُوبُ الْمَعَاصِي \* أَاتَاهُ مُبَشِّرٌ بِالْخُلَاصِ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ أَاتَاهُ فَظْلٌ يَمْرَحُ فِي الْغَيِّ أَمَانٌ مِنَ الرَّدَى انْقِصَاصٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَرَى مَا رَأَى بَعَيْنُهُ كَمْ أَنْزَلَ حُكْمَ الْحِمَامِ مِنْ ذِي صِيَاصِي <sup>(٣)</sup>  
 خَافِلٌ قَرِطُ ذَنْبِهِ فِي أَزْدِيَادٍ \* كُلُّ يَوْمٍ وَعُمْرُهُ فِي انْتِقَاصِ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي مَا غَرَّهُ وَلَدَيْهِ \* هَوْلُ يَوْمٍ تَشِيبُ فِيهِ النَّوَاصِي <sup>(٥)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ يَكْتَفِي ثُمَّ بِتَوْحِيدِهِ وَإِلِخْلَاصِ <sup>(٦)</sup>

(١) العفاة طلاب الرزق. والجزيل الكثير. والمشتخص المصور (٢) هاله الامر انزعه (٣) الوسيلة  
 ما يتقرب به الى الكبير (٤) احرص اجتهد في الطلب (٥) الضيم الظلم. والكهف المبعأ واصله  
 الغار في الجبل. ويفحص يبحث (٦) العرف الرائحة الطيبة (٧) يمرح يتبختر. والغى الضلال.  
 والردي الملاك. والقتناص الصياد (٨) الحمام الموت. والصياصي القلاع واصلا القرون  
 (٩) القرط الزيادة (١٠) شعري علي. وغره خدعه. والناصية شعر مقدم الرأس

وَرَجِي شَفَاعَةَ جَعَلَ اللَّهُ نَبِيَّ الْهُدَى بِهَا ذَا اخْتِصَاصٍ  
 مُنْقِذُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْخَشْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامِ  
 وَمُجِيرُ الْعَصَاةِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْخَشْرِ عَطْفًا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ <sup>(١)</sup>  
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مَا بَيْنَ دَانٍ وَقَاصِي <sup>(٢)</sup>  
 خَيْرٌ مِنْ نَحْوِهِ ذَمِيلُ الْمَطَايَا \* مُسْتَطَابُ السَّرَى وَوَحْدُ الْقِلَاصِ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَى الْعَيْسَ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ \* فِي الْفَلَاةِ الْحُدَاةِ ذَاتِ ارْتِقَاصٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْحِمَى سَابَقَتْهَا \* نُجْبُ الدَّمْعِ بَيْنَ تِلْكَ الْعَرَاصِ <sup>(٥)</sup>  
 فَزَوَّجَهَا كُلُّ ضَامِرٍ سَبَكْتَهُ \* نَفَحَاتُ الْأَشْوَاقِ سَبَكُ الْخِلَاصِ <sup>(٦)</sup>  
 ذِي حَنِينٍ يَكَادُ يُخْرِجُهُ الشَّوْ \* قُنُحُولًا مِنْ جَمَلَةِ الْأَشْخَاصِ <sup>(٧)</sup>  
 كُلَّمَا قَلْبَتُهُ رِيحُ ارْتِيَاكِ \* فِي الْمَوَاصِي يَذُوبُ ذُوبَ الرِّصَاصِ <sup>(٨)</sup>  
 لِيَرَى جَارَ مَنْ بِالْقِيَامِ يَسْمُو \* مَنْ يَنَادِي زُهْرًا دَجِي وَيُنَاصِي <sup>(٩)</sup>  
 خَاتِمُ الرُّسُلِ أَوَّلُ فِي أَصْطِفَاءِ اللَّهِ فَرْدٌ لَدَيْهِ فِي اسْتِخْلَاصِ <sup>(١٠)</sup>

- (١) العطف الحنو. ولات ليس. والمناص الفرار (٢) طرا جميعا. والداني قريب.  
 رالقاصي البعيد (٣) نحوه جهته. والذميل سير سريع. والمطايا الابل المركوبة. والسرى  
 السير ليلا. والوخد سير سريع. والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل (٤) العيس  
 الابل البيض. والحداة جمع حادوهو سائق الابل ومغنيها. والارتقاص الرقص وهو من سرعة  
 السير (٥) النجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل وغيرها. والعراص الساحات (٦) الضامر  
 النحيف. وسبكته جعلته كالسبيكة. ولنحفات الاشواق توقدها. والخلاص الصفاء من الغش  
 (٧) الحنين الشوق (٨) الارتياح الراحة. والمواصي القفار (٩) يسمو يعلو. والزهر النجوم.  
 والدجي الظلام. ويناصي يخنار (١٠) الاستخلاص الاصطفاء والاختيار



صَاحِبُ الْعَجَزَاتِ ضَاقَ نِطَاقُ النُّطْقِ عَنْ أَنْ يَرُومَهَا بِاِقْتِصَاصٍ<sup>(١)</sup>  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَذْعَنَ قَسْرَ الْهَمْطِطِيعِ وَعَاصِي<sup>(٢)</sup>  
 الْعَجَزِ الْعَالَمِينَ إِنْسًا وَجِنًّا \* فَأَقْرُوا بِالْعَجَزِ لَاعَنْ تَوَاصِي<sup>(٣)</sup>  
 نَكَلُوا وَالْهُكُولُ آيَةُ تَعْيِينٍ لِنَاسٍ عَلَى الْعِنَادِ حِرَاصٍ<sup>(٤)</sup>  
 كَرُؤُسِ الْكُفَّارِ عَتَبَةً مَعَ شَيْبَةٍ ثُمَّ الْوَلِيدِ ثُمَّ الْعَاصِي<sup>(٥)</sup>  
 وَأَيُّ جَهْلٍ الْعَنِيدِ وَمَنْ مَأ \* تَعَلَّى كُفْرَهُ مِنَ الْأَعْيَاصِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلِمُوا إِذْ تَلَاهُ أَنْ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ الْوَرَى وَأَنْشَوَاهُمْ فِي اتِّكَاصٍ<sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ غَاوٍ يَدْفَعُ الرُّشْدَ بِالْغِيِّ مُصِرٌّ عَلَى الْأَذَى خِرَاصٍ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَكَ النُّورَ كَأَنَّهُارٍ وَالْوَى \* يَطْلُبُ الضُّوءَ مِنْ شُقُوقِ الْخِصَاصِ<sup>(٩)</sup>  
 يَا يَقُولُ الْأَنْعَامِ خَلَّيْتُمْ الدَّرَّ فَجَعَلْتُمْ لِلْمَآهِرِ الْغَوَاصِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَقَدْ تَرَى لَوْلَا الْهَوَى لَوْ جَدْتُمْ \* ذَلِكَ الْبَجَرُ وَهُوَ سَهْلُ الْمَغَاصِ<sup>(١١)</sup>  
 لَيْتُمْ تَحْتَهَا حُلُومٌ خِفَافَةٌ \* سَبَقَتْهَا حَتَّى ذَوَاتُ الْعِقَاصِ<sup>(١٢)</sup>

(١) النطاق شقة البسم المرأة وتشد وسطها فتُرسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل  
 ينجر على الأرض. واقتص أثره تبعه (٢) القسر القهر (٣) أقر وأقهر الأعداء وصية من بعضهم  
 لبعض (٤) نكلوا أنكروا وأخروا. والآية العلامة (٥) الأعياص بنو العاصي وهم من بني أمية (٦) أنشوا  
 رجعوا. والانتكاص الرجوع (٧) الغاوي الضال. والمصر الثابت المداوم. والخراص المخمن  
 بالحدس والتخمين (٨) الوي مال. والخصاص جمع خص وهو البيت من القصب (٩) الأنعام  
 الأبل والبقر والغنم. والماهر الحذق (١٠) الهوى ميل النفس المذموم (١١) الهم جمع لمة  
 وهي الشعر إذا تجاوز شحمة الأذن والم بالانكسار. والحلوم العقول. والعقاص جمع عقصة وهي  
 الضفيرة يعني النساء

أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْلَى الْبَرِّ يَا وَظَهَرَ الْأَعْيَاصُ <sup>(١)</sup>  
 أَشْبَعَتْ كَفَّهُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْأَصْحَابِ مِنْ بَهْمَةٍ وَمِنْ أَقْرَاصِ <sup>(٢)</sup>  
 قَدِمَتْ بَعْدَ وَضْعِ يَحْنَاهُ فِيهَا \* لِأَنَاسٍ ضَمَرَ الْبُطُونِ خِمَاصِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْتَفَوْا وَأَنْشَوُوا تِلْكَ كَمَا كَا \* نَتَّ سَوَاءً لَمْ تُزَمَّ بِأَسْتِقْصَ <sup>(٤)</sup>  
 وَبَدَرَ جَاءَتْهُ جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى سَبْقِ كِرَامِ النَّوَاصِي <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَاهُمْ مِنْ شَاهِدِ الْخِصْمِ مَقْتُو \* لَا وَمَاشِقُ عَنْهُ زُغْفُ الدَّلَاصِ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ بِعَرَصَةِ بَدْرِ \* لَمْ يَنَالَهُ حُدُّ الْقَنَاءِ الْخِرَاصِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَسَارَى عَلَى الْفِدَاءِ غَوَالٍ \* وَدِمَاءٌ بَيْنَ الْإِكَامِ رِخَاصِ <sup>(٨)</sup>  
 أَقْبَلُوا كَالنُّسُورِ كَرًّا وَقَرًّا \* يَا سَارَى كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَتَوْا كَالْكُؤَاسِرِ الشَّهْبِ إِذَا \* لَا وَرَاحُوا فِي قَبْضَةِ الْإِقْتِنَاصِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَشْرَبُوا حُبَّ كُفْرِهِمْ فَلِهَذَا \* أَصْبَحُوا فِي الْقَلْبِ صَرَعَى اغْتِنَاصِ <sup>(١١)</sup>  
 قُسِمَ الْحَزَنُ وَالْدَّمَارُ عَلَيْهِمْ \* قَاطِنِهِمْ هُنَاكَ وَالشُّخَاصِ <sup>(١٢)</sup>  
 هَذِهِ سَنَةُ النَّبِيِّينَ فِي النَّصْرِ عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ وَمُعَاصِي <sup>(١٣)</sup>

(١) الأعياص الأصول جمع عيص (٢) البهمة الشاة الصغيرة (٣) الضمر جمع ضامر وهو  
 النجيف والخماص الجياع (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس (٥) الخصم العدو  
 والزغف الدروع البنية والدلاص الدرع الملاء البينة (٦) العرصة الساحة والقنا الرماح  
 والخزوص الرمح (٧) الفدى ما يفتدي به الأسير والأكام التلول (٨) الكؤاسر الطيور الكاسرة  
 والشهب البيض قد صدع بياضها أسود ومراده بها البزاة والافتنص الاصطياد (٩) شرب  
 ولان حب فلان خالط قلبه والقلب البئر والاعتنص من الغصة وهي ما ينص به الإنسان  
 (١٠) الدمار الهلاك والقاطن المقيم والشاخص المسافر (١١) السنة العارفة والمعاصي العامي

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مِنْ أَدَانِي أَفْطَارَهَا وَالْأَقَاصِي  
مَا سَرَتْ أَمَّةٌ وَلَا حَتَّى عَلِي الدُّوْحِ بِالنُّورِ فِي حُلِيِّ الْأَخْرَاصِ<sup>(١)</sup>

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى

تَعَالَى الَّذِي أَسْرَى دُجَى بَرَسُولِهِ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّسُلِ خَاتِمًا \* وَصَاغَ لَهُ مِنْ دُرِّ عِزَّتِهِ فَصًّا<sup>(٣)</sup>  
كَسَاهُ مِنَ التَّشْرِيفِ أَفْخَرُ مَلْبَسٍ \* وَكَمَّلَهُ خُلُقًا وَخَلَقًا فَلَا نَقْصًا  
لَعَمْرِي إِنَّ اللَّهَ خَصَّ مُحَمَّدًا \* بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا خَصًّا<sup>(٤)</sup>  
مَحَاسِنُ إِعْجَازٍ وَغُرُ مَنَاقِبٍ \* وَحُسْنُ خِلَالٍ لَا تَرَامُ فُلُوسُ تَقَبِّى<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُحْصِيَ مَا ثَرَفَتْهُ \* فَرَمَلُ الْفَيَافِي لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى<sup>(٦)</sup>  
عَزِيزٌ عَلَى إِشْفَاقِهِ مَا عَنِتُّمْ \* رَوْوُفٌ رَحِيمٌ عَمَّ أُمَّتَهُ حِرْصًا<sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ بِنَصْرِهِ \* عَلَى الرُّسُلِ تَحْرِيفًا يَحْسُنُ مَا وَصَّى<sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُعْجِزَةً لَهُ \* وَحَسْبُكَ هَذَا فِي فَضَائِلِهِ نَصًّا<sup>(٩)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا غَنَتْ الصَّبَا \* وَمَا ثَنَتْ الْأَغْصَانُ فِي دَوْحِهَا رُفَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الدوح الشجر . والآخر اص جمع خرص وهو القرط تحلي به الاذن (٢) الدجى الظلام  
(٣) امياه اعلاه . وفي الخاتم تورية . وفص الخاتم ما يركب فيه من غيره (٤) انفر جمع غرة وهي  
هنا خيار الشيء . والمناقب الفضائل . والخلال الخصال . وترام تراد . وتسقضي يبلغ قصاها  
(٥) الماثر المكارم . والفيا في جمع ففاء وهي المكان المستوي (٦) عز عليه الشيء اشتد .  
والاشفاق الخوف . والعتب الهلاك ودخول المشقة على الانسان . والحرس الاجتهاد في الشيء .  
(٧) التخرىض الحث والاغراء (٨) حسيك كافيك . والنص رفع الحديث (٩) الدوح الشجر الكبير  
(١٠)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

عَيْسُ لَهَا فِي آلَالٍ رَقْصٌ \* وَلِنَحْوِ ذَاتِ النَّخْلِ نَصٌ<sup>(١)</sup>  
 سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ \* فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرْصٌ<sup>(٢)</sup>  
 زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا \* وَلِيَحْتَمِيَهُ عَمُوا وَخَصُّوا  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرُوهُ نَقْصٌ  
 كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ \* فِي فَضْلِهِ بِالَّذِي كَرِ نَصٌ<sup>(٣)</sup>  
 شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا \* وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَصٌ  
 عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرَهَا \* مَا شَمَّ تَحْمِينَ وَخَرَصٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَدْعَائِهِ زَالَ الْعَلَا \* وَوَعَمَّ فِي الْآفَاقِ رُخْصٌ<sup>(٥)</sup>  
 لَيْتُ الْحُرُوبِ وَمِخْلَبَا \* هُ هُنَاكَ بَتَّارٌ وَخَرَصٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ \* لِلْجَنَاحِ دِينَ الشَّرِّكَ قَصٌ

### وَأَمَّا الضَّادُ

قال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

ضِيَاءٌ شُمُوسٍ أَمْ بُدُورٌ بِطَيْبَةٍ \* بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ الْعُشْفَعُ فِي الْعَرَضِ<sup>(٧)</sup>

(١) آلال السراب. وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. والرقص سير سريع. والنص السير الشديد (٢) الحرص الاجتهاد في الطلب (٣) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام (٤) التخمين القول بالحدس والظن والوهم. والخُرُص الحزر والكذب (٥) الآفاق الجهات (٦) اصل المخلب ظفر السبع. والبتار السيف انقطاع. والخرُص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٧) يوم العرض يوم القيامة سمي بذلك لعرض الخلق على الله تعالى فيه

ضَلَلْنَا فَأَرْسَلْنَا نُورَ مُمِدِّ \* وَكُنَّا غَمُوضًا فَأَنْتَبِهْنَا مِنَ الْغَمُوضِ  
 ضَحَا وَجْهُ مَنْ تَتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى \* وَشَمْسٌ أَنْتَنَى الشَّمْسُ نَكْسُوعًا عَلَى الْأَرْضِ <sup>(١)</sup>  
 ضَرَبَ رَبُّ بِسَيْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ \* وَجِبْرِيلُ بِالْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي  
 ضَحُوكُ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ \* عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ الدِّينُ فِي قَبْضِ <sup>(٢)</sup>  
 ضُنَيْنٌ بِنَاءً أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا \* وَيُضْحِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَفْضِ <sup>(٣)</sup>  
 ضَمِيرٌ لِكُلِّ النَّاسِ لِلْغَيْرِ مُضْمِرٌ \* وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي  
 ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يَمْنَعِي قَضَاءَهُ \* فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقِّ مَنْ يَقْضِي  
 ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَخْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ \* وَلَا بَعْضُهُ كَلَا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِ  
 ضَرَبْنَا عُقُودًا حَبِيبًا حُبُّ أَحْمَدِ \* خَتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمَنْقُضِ <sup>(٤)</sup>  
 ضَلَالًا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا \* أَلَا وَانْهَضُوا تَأْمُرُ اللَّهُ فِي النَّهْضِ <sup>(٥)</sup>  
 ضَرِيحٌ حَبِيبٌ اللَّهُ أُمُّو لَنَا مَنُوءَا \* عَذَابٌ لَطِيفٌ يَوْمًا بِتَعَذُّبِهَا يَقْضِي <sup>(٦)</sup>  
 ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ \* فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهُ لَهُ يُرْضِي  
 ضَمَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدْرُنَا \* إِذَا وَضَعَ الْمِيزَانَ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ <sup>(٧)</sup>  
 ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي \* نَقَضْتُ عَهْدًا لِلَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ <sup>(٨)</sup>  
 ضَجِيجِي ذُنُوبُ هَتَكَ الْعَرِضَ عَرَضُهَا \* فَكُنْ سَائِرًا فِي الْعَرِضِ يَا سَيِّدِي عَرِضِي <sup>(٩)</sup>

(١) ضحا برز وظهر (٢) القبض ضد البسط (٣) ضنين بنائجيل بنا . والرفض الترك (٤) ضر بنا مراده نظمنا . والاحقاب الدهور . والمنقض المنتثر (٥) النهض القيام بسرعة (٦) الضريح القبر . وأموا اقصد . ولطى النار . ويقضي يحكم (٧) ضمان الشيء . التزمه وتحمله (٨) نقضت حللت . والعهد الموثيق (٩) هتك الستر شقه والعرض نخل المدح والذم من الانسان . وعرضها مراده به كثرتها . والعرض الثاني يوم القيامة

ضَمَكْتُ وَقَالِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي \* أَجِرْنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمَضِّي الَّذِي يُمَضِّي (١)  
 ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا \* لَيْتُ مَنْ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي (٢)  
 ضِيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا \* مَا كَتَبْتَ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُقْضِي (٣)  
 ضُلُوعِي حَوَتْ حَيِّي عِلَاكَ لِأَنِّي \* أَرَى الْحُبَّ فِي عِلْيَاكَ مِنْ أَكْدِ الْفَرَضِ (٤)  
 ضَمَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ \* أَخَافُ أَقْضِي الْعُمْرَ وَالشُّوقَ لَمْ أَقْضِ (٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ لَسَمَّةٌ مَرَّتْ بِذَاتِ الْأَضَا \* تُطَيِّئُ مِنْ أَحْشَائِي جَمْرًا لُغْضًا (٥)  
 أَمْ طَيْفُ ذَاتِ الْحَالِ يَسْرِي إِلَيَّ \* ذِي نَاطِلٍ لَوْلَاهُ مَا أَغْمَضَا (٦)  
 وَكَيْفَ يَسْرِي طَيْفٌ مَنْ كَانَ فِي السِّقْطَةِ إِنْ أَعْرَضَ لَهُ أَعْرَضَا (٧)  
 يَا جِيزَةَ الْحَيِّ الْأَلَى خَيْمُوا \* وَلَمْ أَفَارِقْ أَرْضَهُمْ عَنْ رِضَى (٨)  
 هَلْ زَمَنْ وَلَّى بِكُمْ عَائِدٌ \* أَمْ هَلْ تُرَى رَجْعُ عَيْشٍ مَضَى (٩)  
 مَا خَلْتُ ذَاكَ الْعَيْشَ أَنْ يَنْقَضِيَ \* وَلَا عُهُودَ الْوَدِّ أَنْ تُنْقَضَا (١٠)  
 مِيعَادُ جَفْنِي وَاللُّمُوعِ الَّتِي \* تَهْمِي إِذَا بَرَقَ الْحَيُّ أَوْ مَضَا (١١)  
 وَعَهْدُ عَيْنِي بِالْكَرَى عِنْدَمَا \* سَرَتْ مَعَ الرِّكْبِ الَّذِي قَوَّضَا (١٢)

(١) الجرائم الذنوب . ويمضي بنفذ (٢) منفي . واصل (٣) العلاء الرفعة والمراتب العلية (٤) ضمنت مرضت . والأشجان الأحزان . وقفى وطره بلغه ونال (٥) ذات الاضام مكان . واصل الاضام جمع اضاة وهي مستنقع المياه من سيل وغيره . والغضا شجر جمع غضاة (٦) الطيف الخيال الطائف في النوم (٧) اعرض اعرض . واعرض صدواجنب (٨) خيموا اقاموا (٩) العهود المواثيق . وتنقض تحل (١٠) المياه محل الوعد . وتهمي تسيل . واهض امح (١١) العهد العلم . والكبرى النوم . والركب ركبان الابل . وقوض هدم بيوته للسفر

فَأَرْقُبُكُمْ بِالرَّغْمِ عَنِّي وَلَمْ \* أَخْتَرَهُ لِكَيْ أُطْعِمَ الْقَضَا<sup>(١)</sup>  
 لَهْفِي عَلَى طَيْبِ زَمَانٍ مَضَى \* لِي بِالْمَنَى عِنْدَكُمْ وَأَنْقَضَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا تَذَكَّرْتُ أَنْشِرَاجِي بِهِ \* فِي قُرْبِكُمْ ضَاقَ عَلَيَّ الْقَضَا<sup>(٣)</sup>  
 أَبْنِي فَلَوْلَا حَرُّ دَهْيِي الَّذِي \* يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَوْضَا<sup>(٤)</sup>  
 يَذْكُرُنِي نُورٌ مَعَانِيكُمْ \* فِي لَيْلِي الصُّبْحِ إِذَا مَا أَضَا<sup>(٥)</sup>  
 يَقْعِدُنِي عَجْزِي عَنْكُمْ إِذَا \* شَوْقِي إِلَى مُحْوِكُمْ أَنْهَضَا<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلْ تَرَى بَعْدَ سَوَادِ النَّوَى \* أَنْظُرْ يَوْمًا بِكُمْ أَيْضَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَقْتَنِي الْوَصْلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ \* إِلَّا بَاقِي عُمْرِي يُقْتَضَى<sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ أَرَى رَوْضَةَ خَيْرِ الْوَرَى \* يَنْفَحُنِي مِنْهَا نَيْسِمُ الرِّضَا<sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ هَذَا الْوَرَى \* مَنْ لَمْ يَجِبْ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدِمَضَى<sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ \* وَوَضَعَ الْوِزَرَ الَّذِي أَنْقَضَا<sup>(١١)</sup>  
 وَأَخْتَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ \* فَكَانَ صَفْوُ الصَّفْوَةِ الْمُرْتَضَى<sup>(١٢)</sup>  
 وَمَنْ نَضَا اللَّهُ بِهِ ظُلْمَةَ الشَّرِّكَ فضاءَ الدِّينِ لَمَّا نَضَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَخَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ صَحْبِهِ \* بِكُلِّ عَدْلٍ مُسْتَقِيمٍ رَضَا<sup>(١٤)</sup>  
 أَحْيَا مِنَ الْعُذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا \* وَفِي الْوَعَى كَالصَّارِمِ الْمُعْتَضَى<sup>(١٥)</sup>

(١) الرغم القل (٢) اللف التحسر (٣) القضاء ما اتسع من الارض (٤) اأرى التراب الذي  
 وروض المكان جعله روضة (٥) اضا اضاء وانار (٦) النخو الجهة . وانفضه انا منه (٧) النوى البعد  
 (٨) اقتضى اطاب (٩) نحت الرمح هبت (١٠) الوزر الثقل . وانقض الحمل الظهر اثقله (١١)  
 صفوة الصفوة خيار الخيار (١٢) نضاجردوا ذهب (١٣) الرضا المرءى (١٤) احيا اشد حياء .  
 والعذراء البكر . والخدر ستر يوضع للجارية فيف جانب البيت . والوعى الحرب . والصارم  
 السيف القاطع . والمعتضى المسلول

أَكْرَمُ مَنْ يَقْرِي بِنَيْلِ الْمَنَى \* مِنْ رَبِّهِ مَنْ جَاءَهُ مُنْفِضًا <sup>(١)</sup>  
 وَمُذْهِبُ آدَوَاءٍ مَنْ قَدْ آتَى \* يَشْكُرُ أَذَى الذَّنْبِ الَّذِي أَمْرَضَا  
 كَمِ حَامِلٍ أَوْزَارَهُ جَاءَهُ \* وَعَادَ بِالرَّحْمَةِ قَدْ عَوِضَا <sup>(٢)</sup>  
 شَافِعِنَا الْمَقْبُولُ فِينَا إِذَا \* مَا بَرَزَ الْحَقُّ لِفَصْلِ الْقَضَا <sup>(٣)</sup>  
 وَفِي غَدٍ نَشْرَبُ مِنْ حَوْضِهِ \* فِي مَوْقِفٍ الْحُشْرِ إِذَا انْقَضَا <sup>(٤)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى \* وَلِبَانَةُ الْمُشْتَاكِ تُقْنَى <sup>(٥)</sup>  
 وَمَتَى أَشْهَدُ وَجَنَّتِي \* بِتُرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا  
 وَأَزُورُ نَسَمَ مُحَمَّدًا \* خَيْرَ الْوَرَى كَلًّا وَبَعْضَا  
 مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبِ الْخَلَاقِ إِبْرَاهِيمَا \* وَتَقْضَا <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً \* إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمْنَى <sup>(٧)</sup>  
 جَعَلَ الْإِلَهَ مِنَ الْقَدْرِ \* يَمِيزُ وَلَاءَهُ فِي الرُّسُلِ فَرَضَا <sup>(٨)</sup>  
 عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ \* وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَعَرْضَا  
 مَحْضَ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى \* إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا <sup>(٩)</sup>  
 وَشَفَسَى مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهَالِ أَمْوَاتًا وَمَرْضَى  
 وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَا \* رَايَ الْبَطْشِ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى <sup>(١٠)</sup>

(١) يقري يكرم، والمنفض الذي فرغ زاده، (٢) الابرار الذنوب (٣) برزطيون، وفصل القضا  
 الحكم بين الناس يوم القيامة (٤) انفضه الامر احزنه وآلمه (٥) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة  
 المنورة ففيه تورية، واللبانة الحاجة (٦) ابرم الامر احكمه (٧) نقضي حكم وامني انفذ (٨) دلاؤه  
 نصرت (٩) محض الخالص، والمحض الخالص (١٠) البطش القهر



## واقية الطاء

قال الامام محمد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- طَلَعَتْ عَلَيْنَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مِنًى \* فَنَانَا مِنِّي مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ<sup>(١)</sup>  
 طَلَّاعُ بَشَرِي عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءُ \* بَوَّجَهُ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَطُّ<sup>(٢)</sup>  
 طَرِيقُ هُدًى مَا خَابَ عَبْدُكَ أَهْتَدَى \* فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِكَ الْأَيُّ صُرِيحُ<sup>(٣)</sup>  
 طَوِيلُ عَرِيضٍ شَامِخُ جَاهٍ أَحْمَدِي \* بِهِ الْعَبْدُ يَعْلُو وَالْمَنَاخِرُ تَشْتَطُّ<sup>(٤)</sup>  
 طَلِيقُ الْمُحْيَا يَقْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ \* إِذَا مَا خَطَفَا نُورٌ مِنْ قَبْلِهِ يَخْطُو<sup>(٥)</sup>  
 طَوَى اللَّهُ حُجُبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ \* فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطَوَّى وَتُخْطُو<sup>(٦)</sup>  
 طَرَا إِلَيْكَ الْإِسْرَاءُ ثُمَّ عَجَائِبُ \* هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ<sup>(٧)</sup>  
 طُرُوقُ بَخِيلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ \* وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ الْبُسْطُ<sup>(٨)</sup>  
 طَعْنًا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ \* عَلُونًا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو<sup>(٩)</sup>  
 طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخُلَاصَ بِجَاهِهِ \* إِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشَطُ<sup>(١٠)</sup>  
 طَبِيبُ الْأَمْرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا لَطَى \* تَقُورُ وَتَقْلِي بِالْعَذَابِ وَتَنْغَطُ<sup>(١١)</sup>

(١) منى المكان المشهور قرب مكة المشرفة . والمنى جمع منية وهي ما يقتناه الانسان (٢) الطلائع جمع طلعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يتعرفون طلع العدو اي خبره والبشرى البشارة والمسرة (٣) طوبى شجرة في الجنة . والاصر الثقل (٤) الشاخ المرتفع . والجاه القدر والمنزلة . والمجد الشرف . والمفاخر جمع مفخرة وهي المباهاة بشرف النسب . وتشتط تبعد (٥) طلاقة الوجه بشرة وسروره . وخطامشي (٦) طرأ نزل واتي . والعهد الميثاق . والشرط تعليق شيء على شيء (٧) طرق اتي ليلا . ومهدت مهلت (٨) نسطو نقتهر (٩) كشط الشاة سلخها (١٠) انعط في الماء غطس

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وُجُودِهِ \* لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَّاهَا الْبَسَطُ<sup>(١)</sup>  
 طَهَّارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَّاصِرٍ \* لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرَّهْطُ<sup>(٢)</sup>  
 طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْخَيَابِ قُلُوبَنَا \* فَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رِبْطُ<sup>(٣)</sup>  
 طَرَبْنَا سَكْرِنَا نَحْنُ قَوْمٌ نَحْمِشُهُ \* حَبِينَاهُ حَتَّى حَبَّةِ الْطِفْلِ وَالسَّقِطِ<sup>(٤)</sup>  
 طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا نَرَى \* لَنَا عَنْهُ صَبْرًا دَائِمًا قَطُّ يَنْحَطُّ<sup>(٥)</sup>  
 طُلُولُ قُبَا مِنْ طَبِيعِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ \* وَطَبِيعَةُ فِيهَا النُّورُ الْعَرْشِ مُشْتَطُّ<sup>(٦)</sup>  
 طَوَافًا طَوَافًا يَا عَصَاهُ بِقَبْرِهِ \* فَهَذَاكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السَّخَطُ<sup>(٧)</sup>  
 طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثْمِ تَرْبَتِهِ قِسْطُ<sup>(٨)</sup>  
 طَلَبْتُهُمْ كَيْمَا أَكُونَ رَفِيقَهُمْ \* فَشَطَّتْ بِي الْأَوْزَارُ وَانْتَزَحَ الشَّطُّ<sup>(٩)</sup>  
 طَفَقْتُ أُوَافِي نَشْرَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* لِأَمْحُومًا الْأَمْلَاكُ مِنْ زَلَلِي خَطُوهَا<sup>(١٠)</sup>

وقال أبو الحسن علي بن الجبابر الأنصاري الأندلسي رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب ومجموعة

أَهْزَلَا وَقَدْ جَدْتُ بِكَ اللَّيْمَةَ الشَّمَطَا \* وَأَمْنَا وَقَدْ سَاوَرَتْهَا حَيَّةٌ رَقَطَا<sup>(١)</sup>  
 أَغْرَكَ طَوْلُ الْعُمُرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ \* وَسَرَّكَ أَنَّ الْعَمُوتَ فِي سَيْرِهِ أَبَطَا<sup>(٢)</sup>

(١) الندى الجود، وبسط الكف كناية عن الكرم (٢) العناصر الاصول، ورهط الرجل قومه  
 (٣) السقط الولد الذي يسقط ويولد قبل تمامه (٤) الطلول ما شخص من آثار الديار، وقباقب  
 المدينة المتورة، والمستط المبعد (٥) السخط ضد الرضى (٦) اللثم التقبيل، والقسط النصيب  
 (٧) شطت بعدت، ولاوزار الذنوب، وانتزح لم يبق فيه ماء، (٨) طفقت شرعت، واوافي اجي،  
 والنشر الرائحة الملية (٩) الجد ضد الهزل، واللثة شعر الرأس المتجاوز لشحمة الاذن، والشطماء  
 المخلوط باضها بسواد، والمساورة المرافقة والحية تساور الراكب، والرقطاء منقطة سوادها ببياض  
 (١٠) غرك خدعك، والطائل الفائدة

رُوَيْدًا فَلَمَّانَ الْمَوْتَ أَسْرَعُ وَافِدٍ \* عَلَى عُمْرِكَ الْفَنَاءِ رَكَابِيَهُ خَطًّا<sup>(١)</sup>  
 فَإِذَا ذَاكَ لَا تَسْطِيعُ إِذْرَاكَ مَا مَضَى \* بِحَالٍ وَلَا قَبْضًا تُطِيقُ وَلَا بَسْطًا<sup>(٢)</sup>  
 تَأَهَّبَ فَقَدْ وَافَاكَ شَيْبُكَ مُنْذِرًا \* وَهَاهُوَ فِي فَوْدَيْكَ أَحْرَفُهُ خَطًّا<sup>(٣)</sup>  
 فَرَأَقَتْ مِنْهُ كَاتِبَ السِّرِّ وَاشْيَاءَ \* لَهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى يَخْطُ بِهِ خَطًّا<sup>(٤)</sup>  
 مَعْمَى كِتَابَ فَكَّهُ أَحْذَرُ فَهْذِهِ \* سَفِينَةُ هَذَا الْعُمَرِ فَارَبَّتِ الشُّطَّا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ طَالَمَا حَاضَتْ بِكَ اللَّجَجِ الَّتِي \* خَبَطَتْ بِهَا فِي كُلِّ مَهْلِكَةٍ خَبَطًا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ فِي أَمْوَاجِهَا مُتَقَلِّبًا \* فَأَوْنَةً رَفَعًا وَأَوْنَةً حَطًّا<sup>(٧)</sup>  
 فَقَدْ أَوْشَكَتْ تُلْقِيكَ فِي قَفْرِ حُفْرَةٍ \* تَشُدُّ عَلَيْكَ الْجَانِبَانِ بِهَا ضَغْطًا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَسْتَ عَلَى عِلْمٍ بِمَا أَنْتَ بَعْدَهَا \* مُلَاقٍ أَرْضَوَانَا مِنْ اللَّهِ أَمَّ سُخْطًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْكَ دَعْوَاكَ فِي النُّهَى \* وَهَذَا الْهَوَى الْمُرْدِي عَلَى الْعَقْلِ قَدْ غَطَّى<sup>(١٠)</sup>  
 قَسَطْتَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ جَهَالَةً \* وَقَدْ غَالَطْتَكَ النَّفْسُ فَأَدَعَتْ الْقَسِطًا<sup>(١١)</sup>  
 وَطَاوَعَتْ شَيْطَانًا يُحْيِي إِذَا دَعَا \* وَتَقَبَّلُ إِنْ أَغْوَى وَتَأْخُذُ إِنْ أَعْطَى<sup>(١٢)</sup>  
 تَنَآى عَنِ الْأُخْرَى وَقَدْ حَانَ حِينُهَا \* تَدَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ زَمَعَتْ شُحْطًا<sup>(١٣)</sup>

(١) رويدا مهلا. والوافد القادم. والركائب الابل المركوبة (٢) القبض المقت والحزن.  
 والبسط المروور والفرح (٣) تأهب استعد. ووافاك اتاك. وأنذره اوعده بمكرهه. وفودا  
 الرأس جانباه (٤) وشى نقل الحديث (٥) المعنى اللغز (٦) اللجة معظم الماء. والخبط السير  
 ليلا على غير هداية. والمهلكة المغازرة (٧) الأونة الآن (٨) اوشكت توشكت قربت وضغطه زحمة  
 الى حائط ونحوه (٩) السخط الغضب ضد الرضى (١٠) النهى العقول جمع نهيته. والهوى ميل  
 النفس المذموم (١١) قسطت ملت. والمبين الظاهر. والقسط العدل (١٢) دعا نادى.  
 واغوى اضل (١٣) تنأى تباعد. وتداني تقارب. وازمعت صممت. والشحط البعد

وَتَمْنَحُهَا جُبًّا وَفَرَطَ صَبَابَةً \* وَمَا مَنَحْتَ إِلَّا الْقَتَادَةَ وَالْحُمَطَا <sup>(١)</sup>  
 فَهَا أَنْتَ تَهْوَى وَصَلَهَا وَهِيَ فَارِكٌ \* وَتَأْمَلُ قُرْبًا مِنْ حِمَاهَا وَقَدْ شَطَا <sup>(٢)</sup>  
 صِرَاطُ هُدًى نَكَبْتَ عَنْهُ عِمَايَةً \* وَدَارُ رَدًى خَالَفَتْ فِي حُبِّهَا الشَّرَطَا <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا لَكَ إِلَّا السَّيِّدُ الشَّافِعُ الَّذِي \* لَهُ فَضْلُ جَائِ كَلِمًا يَرْتَقِي يُعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 دَلِيلٌ إِلَى الرَّحْمَنِ فَأَنْهَجَ سَيَابَهُ \* فَمَنْ حَادَّ عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ فَقَدْ أَخْطَا <sup>(٥)</sup>  
 مَحَبَّتُهُ شَرْطُ الْقَبُولِ فَمَنْ خَلَتْ \* صَحِيفَتُهُ مِنْهَا فَقَدْ زَاغَ وَأَشْتَطَا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا قِيلَتْ مِنْهُ لَدَى اللَّهِ قُرْبَةٌ \* وَلَا زَكَتِ الْأَعْمَالُ بَلْ حَبِطَتْ حَبَطَا <sup>(٧)</sup>  
 بِهِ الْخَطُّ وَضَاحٌ بِهِ الْإِفْكَ زَاهِقٌ \* بِهِ الْفَوْزُ مَرْجُوٌّ بِهِ الذَّنْبُ قَدْ حَطَا <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ الْمَلْبَأُ الْأَخْيَ هُوَ الْمَوْتَلُ الَّذِي \* بِهِ فِي غَدٍ يَسْتَشْفَعُ الْمَذْنِبُ الْخَطَا <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ مَازَجَتْ رُوحِي مَحَبَّتَهُ الَّتِي \* بِقَلْبِي خُطْتُ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْخَطَا <sup>(١٠)</sup>

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

أَكَاتِبُ خَطَّ الْوَصْلِ حَرَزِي الضَّبْطَا \* عَسَى مَا لِي فِي الْحُبِّ أَنْ يَثْبِتَ الْخَطَا <sup>(١١)</sup>

(١) تمنحها تعطيها . والفراط الزيادة . والصبابة العشق . والقناد شجر ذو شوك . والخط شجر مر  
 (٢) تهوى تحب . والفارك التي لا تحب زوجها . وشط بعد (٣) الصراط الطريق . ونكب  
 مال . والعماية الضلالة . والردى الهلاك (٤) الفضل الزيادة (٥) انهج اسلك . والسبيل  
 الطريق . وحاد مال . والنهج الطريق الواضح ووسط الطريق (٦) زاغ مال . واشتط ابعد  
 في الجور (٧) زكت صلحت . وحبطت هلكت (٨) الواضح الابيض الظاهر . والانك  
 الكذب . والزاهق المضمحل (٩) الملبأ الملاذ . والموتل المرجع . والخطاء كثير الخطأ  
 (١٠) مازجت خالطت . وخطت كتبت (١١) حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة  
 حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس

فَلَسَخَةُ خَدَّيَ الْيَوْمِ بِالسَّقَمِ قُوِلَتْ \* أَلَمْ تَرَفِيهَا الدَّمْعُ قَدْ أَوْضَحَ الْكُشَطَا<sup>(١)</sup>  
 عَلَى الرُّوحِ قَدْ شَارَطْتُ فِي الْحُبِّ مَهْجَتِي \* فَلَمْ تَأْبَ فِي شَرْعِ الْهَوَىٰ ذَلِكَ الشَّرْطَا<sup>(٢)</sup>  
 فَسَهْدِي وَنَوَيْ حِينَ بَانَ أَحْبَبِي \* فَهَذَا دَنَا مِنِّي وَهَذَا كَ قَدْ شَطَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ كَانَتْ ذُلِّي فِي الْغَرَامِ رِضَاهُمْ \* فَإِنِّي أَرَىٰ عِزِّي بِغَيْرِهِمْ سَخَطَا<sup>(٤)</sup>  
 فَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ تَرَبُّطِي \* وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَلًّا لَدَيْهِمْ وَلَا رَبَطَا  
 نَثَرْتُ عَلَى سَقَمِ الْحَاجِرِ أَدْمُعِي \* عَقِيقًا وَمِنْهَا قَدْ نَظَّمْتُ لَهُمْ سِمَطَا<sup>(٥)</sup>  
 نَسِيتُ بِهِمْ أَرَامَ غَزُلَانِ رَامَةٍ \* وَكُشْبَانَ نَعْمَانَ وَبَاتِنَهَا الْوُسْطَى<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَقَطُ الْوَلَّىٰ مَنَزِلًا لَهُمْ \* لَمَا أَشَقْتُ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ وَالسَّقَطَا<sup>(٧)</sup>  
 عَرِيبٌ يَذْكُرُهُمْ أَهْيَمُ صَبَابَةٍ \* كَأَنِّي نَشْوَانٌ وَمَا ذُقْتُ إِسْمِنَطَا<sup>(٨)</sup>  
 بِهِمْ صَارَ عَقْدُ الشَّمْلِ مُنْتَظِمًا وَلَمْ \* نَجِدْ بِرَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا لَهُمْ فَرْطَا<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي مَحَا الْكُفْرَ سَيْفُهُ \* بِهِ عَنُقُ الشَّرِكِ أَنْبَرَىٰ وَبِهِ انْقَطَا<sup>(١٠)</sup>  
 كَذَلِكَ حُرُوفُ الْخَطِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* وَقَدْ كَانَ لَا يَدْرِي الْهَجَاءُ وَلَا الْخَطَا

(١) نسخة كتاب . واصل الكشط سلخ جلد الشاة ونحوها وهو هنا إزالة بعض الحروف والحركات  
 والكلمات التي وقع فيها غلط (٢) المهجة الروح . وتأبى تمتنع . والهوى الحب (٣) السهد القلق  
 والارق . وبان فارق . ودنا قرب . وشط بعد (٤) الغرام الولوع (٥) السفح السيل . والمحاجر  
 جمع تحجير وهو ما احاط بالعين . والعقيق خرز احمر . والسميط خيط النظم وقلادة اطول من  
 الخنقة (٦) الارام الغزلان البيض . والكشبان تلؤلؤ الرمل . والبان شجر (٧) السقط حيث  
 انقطع . معظم الرمل ورق . واللوى منعطف الرمل وهو مكان مخصوص (٨) الذكري التذكر .  
 وهام ذهب على وجهه من شدة العشق . والصبابة العشق . والنشوان السكران . والاسمنط الحمر  
 (٩) الشمل ما انظم من الامر . والفراط حل العقد ونثر خرزه (١٠) العاقب الذي لا يني بعده  
 والذي يخلف من قبله بالخير . والمأحي ماحي الكفر . وانبرى من برى القلم نحوه . وانقط انقطع

وَمِنْ إصْبَعِي الْمَاءِ فَاضَ وَقَدْ جَرَى \* مَعِينًا فَرَوَى الْجَيْشَ وَالْبَلَدَ الْفَحْطَا<sup>(١)</sup>  
يَمِينًا بِهِ لَمْ تَذَرِ قَبْضًا يَمِينُهُ \* فَدَيْتُ يَدًا تَهْوَى السَّمَاحَةَ وَالْبَسْطَا  
فَمَنْ قَاسَ بِالْأَنْوَاءِ نَائِلَ جُودِهِ \* فَقَدْ زَادَ حَدًّا فِي الْقِيَاسِ وَقَدْ أَخْطَا<sup>(٢)</sup>  
أَجَلَ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمَهُمْ يَدًا \* وَأَعْظَمَهُمْ زُهْدًا وَأَكْثَرَهُمْ إِعْطَا  
وَأَصْحَابُهُ الرِّهْطُ الْكِرَامُ أُولُو الثَّقَى \* فَأَكْرَمَ بِهِمْ صَبَاوًا كَرِيمَ بِهِمْ زَهْطَا  
أَسُودُ تَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةً \* لِيَبْضِيَهُمْ سُكْلًا وَسُمْرُهُمْ نَقْطَا<sup>(٣)</sup>  
لَهُمْ شَادَ فِي الْعُلَيَاءِ مَجْدًا وَرِفْعَةً \* وَوَطَّأَهُمْ مِنْ أَيْتَنِ الزُّهْرِمَا وَطَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْمَهْدِ قَدْ أَرْضِعْتُ ثَدْيِي مَدِيحِهِ \* وَهَمَّيْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِي أَنَا وَدَعَّ الْقُمْطَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا زِلْتُ مُشْغُولَ الْفُؤَادِ بِمَدْحِهِ \* لَعَلِّي أَرَى لِي مِنْ شَمَاعَتِهِ قِسْطَا<sup>(٦)</sup>  
تُصْرِحُ شَوْقًا بِنْتُ فِكْرِي بِذِكْرِهِ \* لَعَلَّ يَدَ الْأَعْدَاءِ تَمْشِيهَا مَشْطَا<sup>(٧)</sup>  
وَتَكْتَبُ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ رَقِيقَةً \* وَتَلْبَسُ مِنْ وَشْيِ الْقَبُولِ لَهَا مِرْطَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَيْشٌ هَوَاكُمُ لَا تَعَزَّلْتُ بَعْدَهَا \* وَلَا عُدْتُ خَالَاذَ كَرْتٍ وَلَا قُرْطَا<sup>(٩)</sup>  
فَيَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ أَنْتَ وَسَيَاتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنِّي ذَاكَ الرَّجُلُ الْخَطَا<sup>(١٠)</sup>

(١) المعين الجاري. والقحط ضد النصب (٢) الانواء الامطار واصل النوء سقوط نجم وطلوع  
آخر وكانوا في الجاهلية يستدلون به على وقوع المطر (٣) الكريمة الحرب. والبيض السيوف  
والدمع الرماح (٤) شاد بنى. والعلياء المرتبة العالية. والمجد الشرف. ووطأ مهمل. والابتق  
جمع ناقة شبه بها النجوم. والزهر النجوم (٥) القماط ما يشده بالصبي في المهد (٦) القسط النصيب  
(٧) بنت فكره قصيدته (٨) الوشي التطريز. والمرط كساء من صوف او خز (٩) الخالخال  
حلي الرجل. والقرط حلي الاذن (١٠) الكونان الدنيا والآخرة. والوسيلة ما يتقرب به الى  
الكبير. والخطأ كثير الخطأ

فَقَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَأَنْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا \* وَلَمْ أَتَعْظَ جَهْلًا بِبَيْتِي الشَّمْطَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ بِكَ الْغُفْرَانُ أَرْجُو تَكْرُمًا \* إِذَا خُصِبَتْ أَعْمَالُ أَهْلِ الشَّقَا خُصِبَتْ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا سَحَّ وَابِلٌ \* مِنَ الْمُزْنِ وَأَنْهَلَتْ سَحَابُهُ سُقَطًا <sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ الجليل أبو عبد الله شمس الدين محمد البديع المالكي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

عَلَى بَابِكُمْ عَبْدٌ بِأَثْقَالِهِ حَطَا \* جَعُودٌ لِسُلُوفَانٍ مُقَرَّبٌ بِمَا أَخْطَا <sup>(٣)</sup>  
 أَتَى بِذُنُوبٍ يَسْتَقِيلُ عَثَارَهَا \* أَلَا فَارْجَحُوا شَيْبًا يَلْمِيهِ الشَّمْطَا <sup>(٤)</sup>  
 ضَعُوهَا سِوَاكُمْ عَمَّا جَنَاهُ فَكَمْ لَكُمْ \* مَدَى الدَّهْرِ مِنْ سِتْرٍ لَأَمْثَالِهِ غَطَى <sup>(٥)</sup>  
 فَمِنْكُمْ عَطَاءُ الْفَضْلِ وَالرِّفْدُ لِلْوَرَى \* وَهَذَا عَبْدٌ كُمْ لِلرُّوحِ فِي حِكْمٍ أَعْطَى <sup>(٦)</sup>  
 خَلَطْتُ ذُنُوبِي بِالرَّجَاءِ وَجِئْتُكُمْ \* مُخْلَطٌ ذَنْبٌ فَأَمَحْضُوا ذَلِكَ الْخُلْطَا <sup>(٧)</sup>  
 فَنِي كَبْدِي نَارُ الْقَطِيعَةِ أَضْرِمَتْ \* تُعَاثِلُ فِي تَصْغِيدِ زَفَرَتِهَا النَّفْطَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ لَبَسَتْ نَفْسِي مِنَ الْبَيْنِ وَالْقَلَى \* وَبُعْدِ مَزَارِي يَا أَحِبَّتَنَا مِرْطَا <sup>(٩)</sup>  
 شَرَطْتُ بِأَنِّي لَا أَزَالُ مُعَذَّبًا \* بِنَارِ هَوَاكُمُ لَا أَضِيعُ لَهُ شَرْطَا  
 وَمَا زِلْتُ فِي دَهْرِي أَرَى سُخْطَكُمْ رِضًا \* وَتَعَذِّيبَكُمْ عَذَابًا وَحَكْمَ الْهَوَى قَهْطًا <sup>(١٠)</sup>

(١) اللمة شعر الرأس المتجاوز لشحمة الأذن. والشمطاء المخلوطة سوادها بيباض (٢) الوابل المطر المتتابع. والمزن السحاب الأبيض. وانهلأت انصببت (٣) الانقال الاحمال الثقيلة. والسلوان النسيان (٤) اسنقال طلب الافالة وهي العفو والسماح. واللمة ما لم بالمنكب من شعر الرأس. والشمطاء التي خالط بيباضها اسواد (٥) جنى اذنب. والمدى الغاية (٦) الرند المخير (٧) امحضوا اخصوا (٨) اضرمت اوقدت. والزفرة النفس الممتد من مكثوم الحزن والحب. والبفط سائل من الارض يتقد (٩) البين البعد. والقلى البغض. والمزارمعل الزيارة. والمرط كساء من صوف او خز (١٠) القسط العدل

فَلَا تَحْشَ بَعْدَ الْحُبِّ مِنْهُمْ أَخَا الْهُوَى \* عَلَيْكَ مَدَى الدَّارِ بَيْنَ بَعْدَ الرَّضَا سَخَطًا  
 أَلَا إِنَّ بَحْرَ الْعَمْرِ أَدْرَكَتْ حَدَّهُ \* وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي لِبَحْرِ الْهُوَى شَطَا  
 أَسِرْتُ بِحُبِّي وَأَسْتَرْقِي الْهُوَى \* وَقَانِيهِ لِي أَفْتَى وَلَمْ يَكْ مُشْتَطَا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي سِوَى فَيْضِ أَدْمِي \* وَلَا يَمْلِكُ الْمَأْسُورُ ثَبَاطُولا بَسَطَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ نَحَلْتُ مِمَّا الْأَقْبِيهِ أَضْغِي \* وَقَلْبِي بَرَاهُ الْوَجْدُ أَوْ قَطَهُ قَطَا <sup>(٣)</sup>  
 وَشَرَّدَ نَوْمِي سَيْرُ ظَنِّ أَحْبِّي \* وَلَا قَيْتُ بَعْدَ الْخِصْبِ مِنْ وَسْنِي قَحَطَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَحْرُ أَشْتِيَاقِي بِالْهُوَى طَالَ وَالَّذِي \* أَحْبُّ رَمَانِي فِيهِ بَلْ غَطَّنِي غَطَا <sup>(٥)</sup>  
 أَحَادِي أَظْغَانِ تَسْبِرُ بِرَكْبِهِمْ \* رُوَيْدُكَ لِي وَأَنْزِلْ عَلَى الْبَانَةِ الْوُسْطَى <sup>(٦)</sup>  
 وَخَلِّ سَبِيلَ الثُّوقِ تَرْتَعُ فِي الْكَلَا \* وَدَعَهَا بِذَلِكَ الشَّعْبِ تَلْتَقِطُ الْحُمَطَا <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلْ مَا تَشَامُنُ أَضْغِي وَجَوَانِحِي \* وَهِنْ مُهْجَتِي مَهْمَا سَأَلَتْ بِهَا تُعْطَى <sup>(٨)</sup>  
 لَعَلِّي أَرَى ذَاكَ الْفَرِيقَ وَعَرْبَهُ \* وَحُطَّ عَلَى حَذْوِ الْمَنَازِلِ لِي حَطَا <sup>(٩)</sup>  
 فَفِيهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ أَرْحَمُ خَلْقِهِ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ كُلِّ أَسَدٍ الشَّرَى أَسَطَى <sup>(١٠)</sup>  
 كَرِيمٌ سَمُوحٌ لَا يَزَالُ بِرِفْدِهِ \* جَوَادًا مَنِيلاً مُحْسِنًا غَدِقًا مِعْطَا <sup>(١١)</sup>

(١) اشتط في الحكم جازو بعد عن الحق (٢) القبض المقت والحزن وضده البسط وهو الترح  
 والسرور (٣) براه نمحه والنحلة والوجد الحب والحزن وقطه قطعه (٤) شرَّد طرد والظعن  
 النساء في الهواج والخصب ضد التخط والوسن النوم (٥) غطني اغرقني (٦) الحاديه  
 السائق والاطعان الهواج والركب ركبان الابل ورويدا مهلا والبان شجر (٧) السبيل  
 الطريق وورعت الدابة اكلت ماشاء والشعب الطريق في الجبل والمنقرج بين الجبال  
 والخطم ثمار الاراك (٨) الجوانح الضلوع والمهجة الروح (٩) الفريق الجماعة والحذو المعاذي  
 المسامت (١٠) الشرى موضع تكثير فيه الاسود واسطى اقر (١١) الرفدا الخير والجواد الكريم  
 والمنيل المعطى والغدق الماء الكثير والمعطاه كثير المعطاء



لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ رُتْبَةٍ \* فَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَ رُتْبَتِهِ أَنْحَطًا  
 نَبِيٌّ رَفِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ بِجِسْمِهِ \* وَرَبُّ الْعُلَا حُجْبُ الْجَلَالِ لَهُ وَطًا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا مَلَكٌ إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ \* وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ كَانَ يَأْتَلَفُ الْقَمَطًا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَدَاسَ بِنَعْلَيْهِ بِأَعْلَى الْعُلَا الْبُسْطَا  
 وَعَادَ وَذَيْلُ الْعَزِّ يَمُتُّ فِي الْعُلَا \* وَمَا زَالَ ذَيْلُ الْعَزِّ بِالْقَوَزِ مُمْتَطًا<sup>(٣)</sup>  
 بِشِرْعَتِهِ السَّمْحَاءُ حَلَّ قُلُوبَ مَنْ \* وَعَاَهَاوْكَانَ الشِّرْكَ أَوْثَقَهَا رَبَطًا<sup>(٤)</sup>  
 أَمَانٌ لِمَنْ يَأْتِي إِلَى بَابِ فَضْلِهِ \* وَقَدْ رَأَاهُ يَأْسُ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا<sup>(٥)</sup>  
 وَفِي الْكُفْرِ لَمَّا أَنْ بَرَى بِجُسَامِهِ \* رُؤْسَ الْعِدَا قَطَّ الرِّقَابَ بِهِ قَطًا<sup>(٦)</sup>  
 وَتَكَلَّ فِي بَذْرِ لُيُوثًا ضَرَاغِمًا \* وَجَنَدَلٌ أَبْطَلَا غَدَا فِي الدِّمَا شُحْطًا<sup>(٧)</sup>  
 حَمَى دِينَهُ مِنْهُمْ فِي حَرْبِهِ مَحَا \* جَمَّاجَهُمْ رَغْمًا بِمُرْهَفِهِ كَشَطًا<sup>(٨)</sup>  
 وَخَطِيئَةُ كَمْ مِنْ صُدُورٍ يَمُدُّهُ \* إِلَيْهَا فَحَرَفُ الصَّدْرِ يُعْجِمُهُ نَقَطًا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَاءَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ \* فَجَاءَ لَهُمْ نَصْرُ الْإِلَهِ وَمَا أَبْطَا

(١) رقى ارتفع . والجلال العظمة . ووطأ سهل (٢) توسل تقرب الى الله تعالى . والقمط جمع قماط وهو جبل يشد به الصبي في المهد (٣) يمتط يمتد . والعلا المراتب العلية (٤) شرعته شريعته . صلى الله عليه وسلم . والسّمحاء السهلة . وحلها فكها من الرباط . واوثقها ربطها (٥) رآه افترعه واخافه . واليأس القنوط (٦) برى السهم نحه والقلم قطعه . والحسام السيف . والقط القطع عرضا (٧) تكلم به جعله نكالا لغيره وعبرة . واليؤث الاسود وكذلك الضراغم . وجندل صرع . والابطال الشجمان . وشحطه تشحيطا ضرجه بالدم فتشحط (٨) الجماجم الرؤس . والرغم الذل والقهر . والمرهف السيف الرقيق . وكشط البعير والشاة سلخه (٩) الخطي منسوب الى الخط وهو مرفأ السفن في البحرين تباع فيه الرماح لانه منبتها . والحرف المعجم المنقوط

وَكَمْ ذَا أَمَدٍ اللَّهُ نَصْرًا مُحَمَّدًا \* وَثَبَّطَ مِنْ يَأْبَى أَوْامِرُهُ ثَبَطًا <sup>(١)</sup>  
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مَبْعَاً \* فَأَمَّتُهُ الْغُرَا هِيَ الْأُمَّةُ الْوُسطَى <sup>(٢)</sup>  
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ \* أَجَلُهُمْ قَدَرًا وَأَعْظَمُهُمْ رَهْطًا <sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ شَرَفُ السَّبْقِ الْإِثِيلُ مَنَارُهُ \* فَكُلُّ نَوَالٍ الْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ يُعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 أَجَلُهُمُ الْمُخْتَارُ دَارَ أَمَانِهِ \* وَأَعْلَى لَهُمْ فِي الْقَدْرِ مَا كَانَ مُخْطَأً  
 كَسَا الشَّرْعَ جِلْبَابَ الْمَهَابَةِ فَاغْتَدَى \* مَطَاعًا بِنَا يَسِيدٍ وَآثِقَنَّهُ ضَبْطًا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَخَفَ بِالْفُوزِ الْمُبِينِ شُيُوخَنَا \* وَشُبَّانَنَا وَالْكَهْلَ وَالطِّفْلَ وَالسَّقِطَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَقَدَّ مِنْ بَحْرِ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى \* فَأَمَّتُهُ لَمْ تَخْشَ بَعْدَ الرِّضَا سُخْطًا  
 أَمْنًا بِهِ مَسْنَحًا وَخَسَفًا وَنَكْبَةً \* وَيَا لِسِتْرِ إِحْسَانٍ أَعْيُوبًا لَنَا غُطَى <sup>(٧)</sup>  
 لَجَأْنَا لِبَابِ الْمُصْطَفَى فَعَسَى لَنَا \* بِهَيْمَتِهِ يُمَحِّى مِنَ الذَّنْبِ مَا خُطِئَا <sup>(٨)</sup>  
 فَنَبِي الْحُشْرِ أَهْوَالُ يَغِيبُ بِهَا الْحِجَابُ \* تَرَى الْمَرْءَ سَكْرَانًا وَمَا شَرِبَ سَقَطَا <sup>(٩)</sup>  
 فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ يَشْفَعُ لِلْوَرَى \* لِفَصْلِ الْقَضَا عِنْدَ الْكَرِيمِ لَهَا يُعْطَى <sup>(١٠)</sup>

(١) ثبطه عن الامر عوفه . وبأبى ينتفع (٢) الغرأ في الحديث نحن الغر المحجلون يوم القيامة من اثر الوضوء . والوسطى الخيار قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ابى عدولا خيارا (٣) الرهط قوم الرجل وقبيلته (٤) الاثيل الموروث . والمنار المحل العالي . وموضع النور . والنوال العطاء (٥) الجلباب الثوب . والتأ بيد التقوية . وآثقنه احكمه . والضبط الحفظ (٦) التحفة ما تحفت به غيرك من البر واللاطف . والفوز النجاح . والمبين الظاهر . والكهل من بلغ الثلاثين الى الاربعين . والسقط الولد الى غير تمام (٧) النكبة المصيبة (٨) الحمة العزم القوي (٩) الحجا العقل . والاسفط الخمر (١٠) فصل القضاء الحكم بين الخلق يوم القيامة والضمير في لها راجع الى الشفاعة المفهومة من يشفع

إِلَهَ الْبَرَايَا أَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ \* وَأَعْظَمُ مُسْئِلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى<sup>(١)</sup>  
 عَمِيدُكَ ذَا يَأْوِي إِلَى جَاهِكَ الَّذِي \* أَمَدَ الْوَرَى طَوْلًا وَأَوْسَعَهُمْ بَسْطًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْعَطَايَا وَلَمْ تَكُنْ \* خَزَائِنُكَ الْعَمَلَى لِيَنْقُصَهَا الْإِعْطَا  
 وَلِلْبَدِ مَاصِي فِي رَجَائِكَ سَيِّدِي \* وَثُوقُ عَهْدِي لَا يَحُلُّ لَهَا رِبْطًا<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْعَمِيمُ عَلَى الْوَرَى \* وَعِنْدَكَ إِحْسَانٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا  
 فَهَبْ لِي أَمَانًا مِنْ عَذَابِكَ فِي غَدٍ \* إِذَا جَاءَ فِيهِ الطِّفْلُ لِمَتُّهُ شَمَطًا<sup>(٤)</sup>  
 وَصَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* شَفِيعَ الْوَرَى يَوْمَ مَا بِهِ أُنْهَمُ شَطًا<sup>(٥)</sup>  
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَبْعَثْ لِقَبْرِهِ \* عَبِيرًا يَفُوقُ الْمَسْكَ وَالنَّدَى الْقُسْطًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْحَابِهِ وَالْآلَ جَمْعًا وَأَعْظَمَهُمْ \* ثَوَابًا جَزِيلًا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى<sup>(٧)</sup>

وقال جامعها النقيب يوسف النهماني عفا الله عنه

أَحِبَّا بِنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ \* فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ \* إِذَا قُلْتُ قَدْ سَأَنْتَ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُّ<sup>(٩)</sup>  
 أَوْزُرُ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي تَحْتِ مُلْكِهِ \* وَيَغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ<sup>(١٠)</sup>

(١) البرايا الخلائق جمع بركة (٢) يأوي يزل ويأتي . والجاء القدر والمنزلة . والطول  
 الافضل . والبسط الاتساع (٣) العهد الموثوق (٤) اللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن  
 الذي يلم بالكشف اي يقرب منه . والشمطاء المختلط بياضها بسواد والمراد ان ذلك اليوم  
 تشيب فيه الاطفال (٥) شط بعد (٦) العبير اخلاط من الطيب . والنَّدَى العود المعروف .  
 والقُسْطُ بخور (٧) الجزيل الكثير (٨) العهد الموثق . وقط ظرف زمان للماضي خاصة .  
 والقبض المقت . والبسط السرور (٩) اشتط في فضيته جار فيها وبعد عن الحق  
 (١٠) التخت سرير الملك يعني المدينة المنورة محل اقامته صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ \* وَحَسَبَ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غِيْثِهِ نَقْطَ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِخَاتِمِهِ \* لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ قُرْطَ<sup>(٢)</sup>  
 أَجَلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَسْكِينَ بَابِهِ \* وَلَيْشُهُمْ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ قُطَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَفْرَادِ أَسَادِ الْوَغَى فِي حُرُوبِهِ \* نَعَاجٍ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِهَ بَطَ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ \* وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ الْقِرَاءَةِ وَالْخَطِ<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودَدِ \* وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبِطُ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَادَ جَمِيعِ النَّاسِ بِالْحَجْدِ رَهْطُهُ \* بَنُو هَاشِمٍ مَآثِلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ<sup>(٧)</sup>

### دافسة الطاء

قال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

ظَهَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنْكِرُ الضَّحَى \* وَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكَفْرِ غَايِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَفَرَتْ بِفَخْرِ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلِ \* بِعِزِّ عِلَاكِ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ لَا فِظُ<sup>(٢)</sup>  
 ظَهَرُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْحَى مِنْ الضَّحَى \* فَتَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءَ طَرًّا نَغَايِظُ<sup>(٣)</sup>  
 ظُهُورُهُمْ فِيهَا سَيُوفُ ظُهُورِهِ \* شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَالِظُ<sup>(٤)</sup>  
 ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمَرْجَى لِنَصْرِنَا \* إِذَا نَظَرْتَ شَمْرًا إِلَيْنَا لَوَاحِظُ<sup>(٥)</sup>

(١) حسب كاف (٢) في الخاتم تورية ورشحها ذكر القرط وهو ما يعلق في الاذن  
 (٣) الليث الاسد . والسطوة القهر (٤) الوغى الحرب (٥) السجاياء الطباع (٦) دار انقاد  
 (٧) رهط الرجل قومه (٨) العلاء الرفعة . والفرش الارض . ولا فظ . تكلم (٩) اضحى يعني اظهر  
 (١٠) ظهورهم جمع ظهر . والغالظ من الغالطة وهي الشدة (١١) الظهير النصب . والشمر نظر  
 الفقه ان . حر العين . والخط هو موخر العين

ظَلِيلًا يُرَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا ظَلَى \* تُخَاطَبُ أَرْبَابَ الْخُطَا وَتُلَافِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَمِنْنَا جَسْمَيْنَا شَفْنَا شَوْقُ مُشْفِي \* عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيَحَافِظُ<sup>(٢)</sup>  
 ظَمَاءٌ غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِيدُ حَوْضَهُ \* فَتَرَوِي بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ<sup>(٣)</sup>  
 ظِلَالُ لَوَاهُ ظَلَّةٌ لِعَصَاتِنَا \* إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُعَالِظُ<sup>(٤)</sup>  
 ظِلَامٌ جَلَاءُ اللَّهِ غَنَا بِنُورِهِ \* وَتَشْفِي بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُغَايِظُ  
 ظَمُونَا إِلَيْهِ وَالْفِظُولُ الْآهْلُ دُونَهُ \* فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْآهْلُ لَا فِظُ<sup>(٥)</sup>  
 ظَوَاهِرُهُ تَتَنِي بِجَسْنِ ضَمِيرِهِ \* وَفِي عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ  
 ظَمُونِي مَتَى تَدْنُو لِلْقَبِيلِ قَبْرِهِ \* مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مُحَافِظُ<sup>(٦)</sup>  
 ظَمَائِي مَتَى يَرَوِي بِمُورِدِ طَيْبَةٍ \* مَتَى طَرْفُ عَيْنِي عَيْنَ طَيْبَةٍ لَا حِظُ<sup>(٧)</sup>  
 ظَعَائِنُ حُجَاجٍ إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّْي فَانِظُ<sup>(٨)</sup>  
 ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللَّقَا بِمُحَمَّدٍ \* وَعَيْنُهُ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبُ تُلَاحِظُ<sup>(٩)</sup>  
 ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجَّتِي غَدًا \* وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عَيْنِيَا حَمْدًا وَعَظُ<sup>(١٠)</sup>  
 ظَنُونِي بِرَبِّي مَذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ \* يُسَاحِجُ عَبْدًا لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ

(١) الظليل الساتر . والجاه المنزلة والقدر . ولظى من أسماء جهنم . وار بآب الخطا اصحاب  
 الذنوب . وتلافظ تكلم (٢) ضمينا مرضا . وشفنا اسقمنا . واشفق عليه رحمه . وخاف عليه .  
 ويرعى يحفظ . والعهد الموثق (٣) القيط شدة الحر (٤) الظلة السحابة وشي . كالصفة يستتر به  
 من الحر والبرد (٥) ظعوننا اي اظعنوا وسافروا . والفظوا اطرحوا وارموا (٦) الظعون المسافرون  
 والمحاظظ المقاسم (٧) عين طيبة اي ذاتها . ولا حظ ناظر (٨) الظعان مراده المسافرون واصل  
 الظعان النساء في الموداج . وفاظت روحه خرجت (٩) تلاحظ تنظر (١٠) ظعننت رحلت .  
 والاوزار الذنوب . والحجة البرهان

ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدَحِهِ \* أَقْسِمُ أَرْبَابَ الثَّقَى وَأَحَاطُظُ  
 ظَلَلْتُ بِمَدَحِهِ أَحَلِّي تَمَائِمِي \* وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرِّقَى وَالْحَفَائِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَنَنْتُ بَأَنِّي مَذْشَرْتُ مَدِيحَهُ \* يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَاَحُظُ

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهالالى الدمشقى رحمه الله تعالى

أَعْجَبْتَ إِذْ فَتَكْتَ بِنَا الْأَلْحَاطُ \* وَغَدَتَ تَسِيلُ نُفُوسَنَا وَتُفَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَهَلْتَ أَنَّ الْحُبَّ نَارٌ أَضْرَمْتَ \* وَلَهَا بِقَلْبِ الْمُسْتَهَامِ شَوَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا أَفْتَكَ الْأَلْحَاطُ تَرْجِي أَسْمَهُمَا \* يَقُولُونَ بِنَا مَا إِنْ لَهَا أَرْعَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 عَجَبًا لِهَا تَيْكَ اللَّحَاطِ جُنُونُهَا \* نَعْسٌ وَلَكِنْ فِي الْوَعَى أَيْقَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِمَهْجَتِي فَتَانَةٌ مَا دَأَبَهَا \* إِلَّا لَعِنَ يَبْغِي الْوَدَادَ كِطَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا هَذِهِ هَلْ رَحْمَةٌ أَوْ عَطْفَةٌ \* لَيْسَاءَ عَذَالٍ لَنَا وَيَغَاطُوا<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا قَدْ قَبِعْتُ بِنَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِهَا \* وَلَئِنْ أَبَتْ فَعَسَى يَكُونُ لِمَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 وَاهَا لِرِقِّ الْعَاشِقِينَ وَذَلِيلِهِمْ \* وَالْعَادِلُونَ عَلَيَّ سَمُ أَفْطَاطُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا سَاءَ أَهْلَ الْعَشْقِ إِلَّا عَاذِلُ \* أَبَدًا لَهُ فِي عَذْلِهِ إِظَاطُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ظلمات أفعال داومت نهاري على الفعل . والتائم جمع تيمحة وهي ما يعاق الاستشفاء من آيات  
 وادعية ونحوها وادخلها الحفائظ . والرقى ما يرقى به المريض ونحوه (٢) 'الاحاظ مراده بها العيون .  
 ونفاط تحرج (٣) اضمرت استعملت . والمستهام الذي اخذه الهيام وهو شبه الجنون من العشق .  
 والشواط لب لادخان فيه (٤) الفتك القتل غيلة . والارء ان جمع رء وهو مدخل النصل من  
 السهم (٥) الوغى الحرب (٦) المهجة الروح والفتنة الخنة والدأب العادة . ويبغي يطلب والكطاط  
 الشدة والتعب (٧) العطفة الميل . والعذال اللوام (٨) النمل الشرب الاول . وابت امتنعت  
 والماط الشيء الذى يتلمظ به فى الفم (٩) الفظ الغليظ السيء الخلق (١٠) 'الالفاظ الاحاح

ظَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الرِّضَى فِي نُصْحِهِ \* ضَلَّ السَّبِيلَ فَنُصِّحَهُ إِحْفَاطُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْيَتْ مِنْ حَمَلِي لِأَعْيَاءِ الْهَوَى \* وَالْحُبُّ رُزْءُ حَمَلِهِ بِهَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْسَانٌ عَيْنِي ضَائِرِي فَهُوَ الَّذِي \* أَبَدًا إِلَى مَا سَاءَهُ لِحَافُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا كَفِيفَنَّ اللَّحْظَ عَمَّا رَامَهُ \* لِيَكُونَ مِنْ وَرَعِي عَلَيْهِ حِفَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ قَلْبِي لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ \* مِنِّي عَلَى عِشْقِ الدَّمِي إِغْلَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا هَجْرُنَّ الْمَدْحَ إِلَّا فِي الَّذِي \* بِمَدِيحِهِ تَتَفَاخَرُ الْقُرَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ أَثَرُوا كُلُّهُمْ \* وَكَذَلِكَ الْخُطَبَاءُ وَالْوُعَاظُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ أَوْتِيَ الْكَلِمَ الْجَوَامِعَ وَاعْتَدَتْ \* تَرْوِي صَمِيحَ مَتُونِهَا الْخِفَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 جَزَلَتْ مَعَانِيهَا فَبَذَتْ مَدْرَهَا \* ذَرِبَ اللِّسَانَ وَرَقَّتِ الْإِلْفَاطُ<sup>(٩)</sup>  
 تَتَرَشَّفُ الْأَسْمَاعُ صِرْفَ سَلَا فِيهَا \* مِنْ رِقَّةٍ وَغَيْرِهَا لُفَاطُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ بَيْنَ تَوَحُّهَوَا \* يَرَوْنَهَا مِمَّا شَتَوْا أَوْ قَاطَوْا<sup>(١١)</sup>  
 قَدْ انْفَحَمَتْ مِنْ زَامٍ يَسْلُكُ سَبِيلَهَا \* سَيَّانٍ إِنْ عَرَبٌ وَإِنْ أَوْشَاطُ<sup>(١٢)</sup>

(١) السبيل الداريق. والاحتفاظ لاغضاب. (٢) اعيتت تعبت وعجزت. والاعباء الاثقال. والهوى الحب. والرء المصيبة. وبهظه الامر غلبه وثقل عليه (٣) ضاره بمعنى ضره. ولحظه نظره بمؤخر عينه (٤) كانه. والاحتفاظ الذب عن المحارم ومراده الحافظ الساتر (٥) الدمى الصور من رخام تشبه بها الحسان. والاحتفاظ في الكلام ضد الرفق (٦) قرظه مدحه (٧) جوامع الكلام هي التي قل لفظها وكثر معناها. رمت الحديث هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا السند (٨) الكلام الجزل ضد الركيك. وبذت غلبت. والمدرة المتكلم عن القوم. وذراية اللسان حديثه (٩) الترشف المص. والصرف الخالص. والسلاف اطيب الخمر. ولفظه رماه من فيه (١٠) قاطوا اقاموا في ايام النيط وهو شدة الحر (١١) انفحمت اسكبت. والسبل الطرق. وسيان متساويان. والوشيط لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا

مَا لَفَظُ قُسٍّ حِينَ قَامَتْ بِالْمَلَا \* يَوْمَ الْمَوَاسِمِ وَالْوُفُودِ عَمَّاظُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدْ تَكْتَبُ مِنْ فُرَيْشٍ عُصْبَةٍ \* كُلُّ لَمَا قَدْ رَامَهُ لَفَظًاظُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَدُوا مُعَارَضَةَ الْكِتَابِ فَبَذَّهُمْ \* وَهُمْ الْفِصَاحُ الْفُرَّةُ الْأَيْقَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْخِرُ مَنْ وَخَذَتْ إِلَيْهِ قَلَانِصُ \* أَبَدًا لَهَا نَحْوُ الْعَقِيقِ لِحَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 كُنْ مُنْقِذِي مِنْ صَرْفٍ دَهْرٍ نَابِهٍ \* أَبَدًا لِحَثْلِي فِي الْوَرَى عَظَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذْ لَسْتُ أَلْقِي فِيهِ خِلَاً وَافِيَا \* يُلْفَى لَهُ مِنْ سَهْوٍ أَسْتَبْقَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 خِلَا يُعِينُ عَلَى النِّجَاةِ مِنَ الرَّدَى \* فِي يَوْمٍ يَزْخُرُ بِالْدِّ مَاءُ لِحَاطُ<sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ ذِكْرُهُ \* رَوْحٌ عَلَى قَلْبٍ عَرَاهُ كَظَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ \* مَا طَابَتْ مَدْلُولَهَا أَلْفَاطُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعَرَبِ لِحَظُ \* أَهْوَاكَ قَيْصُومٌ وَقَرْظُ<sup>(٩)</sup>  
 كَلَّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الملائكة أشراف الناس . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . والوفود الجموع القادمون .  
 وعماظ سوق للعرب (٢) تكتب اجتمع . والعصبة الجماعة . واللفاظ العسير المتشدد (٣)  
 بذهم غابهم . والفرة جمع فار وهو الحاذق (٤) الوخد سير سريع . والقلائص جمع قلوص وهي  
 الناقة الشابة . والحقاظ النظر بمؤخر العين (٥) صرف الدهر شدته . والنابه المنتبه . والعظاظ  
 العضاض (٦) يلقى بوجود (٧) الردي الهلاك . ويزخر يمتلئ . والحقاظ مؤخر العين (٨) كظله  
 الامر بهظه وكر به (٩) النحو الجهة . والهوى المهرى أي المحبوب . والقى صوم نبات ببلاد العرب  
 طيب الرائحة . والقرظ شجر فيها وهو محرك الرأء وتسكينه لفوردة الشعر (١٠) تم هناك



فَعَسَى يَكُونُ بَقْرُ بِهِمْ \* لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حَظٌّ<sup>(١)</sup>  
 رُوحِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ لَا كَظٌّ<sup>(٢)</sup> وَفَظٌّ<sup>(٣)</sup>  
 طَبَعَ أَرْقٌ مِنَ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكَفَّارِ غَاظٌ<sup>(٤)</sup>  
 رَاضٍ بِمَسَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظٌ<sup>(٥)</sup>  
 لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ \* فِي حَبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظٌ<sup>(٦)</sup>  
 مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو \* رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظٌ<sup>(٧)</sup>  
 فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ \* لِكِتَابِهِ مَعْنَى وَلَفْظٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ اسْتَوْعَى بَيَانَهُ \* قِصَصُ وَأَحْكَامُ وَوَعْظٌ<sup>(٩)</sup>

### تأنيد العين

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

كَلَيْتُ بِكُمْ فِقَاضَ دَمِي دُمُوعًا \* وَبِتُ سَمِيرَ مَنْ هَجَرَ الْجُمُوعَا<sup>(١)</sup>  
 رَحَلْتُمْ يَوْمَ ذَلِكَ الْبَيْنِ عَنِّي \* فَهَا أَنَا بَعْدَكُمْ أَيْبِي الرُّبُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَنْوَحُ عَلَى طُلُولِ \* أَطَلْتُ بِأَهْلِيهَا وَبِهَا الْوُلُوعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي يَوْمِ الرُّبُوعِ سَلَبْتُ عَقْلِي \* بِنَجْدٍ لَا رَعَى اللَّهُ الرُّبُوعَا<sup>(٤)</sup>

(١) الحظ النصيب (٢) رجل كلفه تلبية الامور حتى يعجز عنها. والفظ الجاني الخشن الكلام  
 (٣) العاطفة الشدة واصله بفتح اللام وتسكينه لضرورة الوزن (٤) الغيظ الغضب (٥) القَيْظُ صميم  
 الصيف (٦) عراه نزل، وبهظ الامر الرجل غلبه (٧) الكلف الولوج. والسبير الحادث ليلاً. والمجموع  
 النوم (٨) البين الفراق. والربوع المنازل (٩) الطلول ما شخص من آثار الديار (١٠) رعى حفظ

- وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَخْفِيَ غَرَامِي \* فَيَأْبَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يُذِيعَا<sup>(١)</sup>  
فَكَيْفَ بِهَائِمٍ يَرْجُو وَصَالَا \* وَلَمْ يَكُنِ الزَّمَانُ لَهُ مُطِيعَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرِيقُ بِأَنْ مِثْلِي \* إِذَا ذُكِرَ الْفِرَاقُ لَدَيْهِ رِيْعَا<sup>(٣)</sup>  
يَطُولُ وَرَاءَهُمْ ظَمْئِي وَجُوعِي \* لِفَقْدِ الْوَصْلِ لَا ظَمَأً وَجُوعَا  
وَيَنْزِعُ نَحْوَهُمْ قَلْبِي فَمَنْ لِي \* إِذَا لَمْ يَرْحَمُوا قَلْبًا نَزُوعَا<sup>(٤)</sup>  
عَسَى زَمَنٌ يَعُودُ بِأَهْلِ وَدِّي \* فَيُؤَلِّي الْأَنْسَ إِنْسَانًا هَلُوعَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ كَانَ الْهَوَى الْعُذْرِي عَدَلَا \* لَقَلَّدَنِي بِزُورَتِهِمْ صَنِيعَا<sup>(٦)</sup>  
أُصْحِمَائِي دَعَوْا عِبْرَاتِ جَفْنِي \* تَجِدُ بَدْرًا فَطِيبَةً فَالْبَقِيعَا<sup>(٧)</sup>  
فَأَنْ بِهَا نَيْبًا هَاشِمِيَا \* شَكُورًا صَابِرًا بَرًّا خَشُوعَا  
وَقَوْمًا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى \* سَقَوْا أَعْدَاءَهُ السُّمَّ النَّقِيعَا<sup>(٨)</sup>  
أَسُودُ تَفَرَّقُ الْهَيْجَاءُ مِنْهُمْ \* إِذَا لَبَسُوا دِمَاءَهُمْ دُرُوعَا<sup>(٩)</sup>  
وَإِنْ نَهَضَتْ كَتِيبَتُهُمْ لِحِي \* كَثِيرًا الْجَمْعُ فَرَقَاتِ الْجُمُوعَا<sup>(١٠)</sup>  
بِكُلِّ فِتْنَى يَخُوضُ الْهَوَلُ سَعِيَا \* إِلَى الضَّرْبِ الْمَبْرِحِ لَا جَزُوعَا<sup>(١١)</sup>  
فَكَمْ حَمَلَتْ عِنَاقُ الْحَيْلِ مِنْهُمْ \* أَسُودًا تَدْهُسُ الْأَسَدَا الشَّجِيْعَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الغرام الوُوع، ويأبى يمتنع، ويذيع يشيع (٢) هام ذهب على وجهه، من العشق (٣) الفريق الجماعة، وراعه الامرافعه (٤) ينزع يحن، ونحوهم جهة هم (٥) يؤلي يعطي، والانس ضد الوحشة والمالوع المزوع (٦) المولى الحب، والعذري المنسوب لبني عذرة لاشتياهم بالعشق، والصنيع المصطنع من المعروف (٧) العبرات الدموع، وتجد تملأ الجو وهو المطر الغزير (٨) السم النافع البالغ الثابت (٩) تفرق تخاف، والهيجه الحرب (١٠) نهضت قامت بسرعة واهتمام، والحلي الفخذ من القبيلة، والكتيبة الجماعة من الخيل (١١) المبرح الشديد (١٢) العناق الجياد وادهشه ذهبا بعباءه

وَكَمْ شَجَرَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْهَوَادِي \* رِمَاحُ تَمْنَعُ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا <sup>(١)</sup>  
وَيَبِضُّ فِي سَمَاءِ النَّقْعِ يَبِضُّ \* تَرَى لِسْمُوسَهَا فِيهَا طُلُوعَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا اشْتَعَلَ الظُّبَا لَهَا ظَنًّا \* مَتُونِ الْخَطِيَّاتِ لَهَا شُمُوعَا <sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ صَدَعُوا مِنَ الْعَزَى شُعُوبَا \* كَمَا شَعَبُوا مِنَ النَّقْوَى صُدُوعَا <sup>(٤)</sup>  
رَمَتْ بِهِمُ الصَّوَّافِينَ كُلَّ ثَغْرِ \* كَأَنَّ لَهَا بِهِ مَرَعَى مَرِيَعَا <sup>(٥)</sup>  
فَكَمْ غَمْرٍ طَفَى وَبَغَى عَلَيْهِمْ \* فَبَاتَ مُجَنَّدَلِ الْغَبْرَا ضَمِيَعَا <sup>(٦)</sup>  
وَذِي بَطْرِ سَعَى حَتَّى رَأَاهُمْ \* فَخَرَّ لِهَوْلِ هَيْبَتِهِمْ صَرِيَعَا <sup>(٧)</sup>  
إِذَا سَلُّوا سَيُوفَ الْهِنْدِ صَلَّتْ \* رُؤُسُ الْمُشْرِكِينَ لَهَا رُكُوعَا <sup>(٨)</sup>  
مَدَحَتْ أُولَئِكَ الْمَلَأَ افْتِخَارَا \* فَصَارَ بِمَدْحِهِمْ زَمَنِي رَيِّعَا <sup>(٩)</sup>  
فَصَلَّى ذُو الْجَلَالِ عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعَا  
بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُبِّي لِأَنِّي \* طَوَيْتُ عَلَى وَدَادِهِمُ الضُّلُوعَا  
قَرَنْتُ بِعِزِّهِمْ ذُلِّي وَحَيِّي \* لَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حِصْنًا مَنِيَعَا  
كَلَّثْتُ بِهِمْ مِنَ الْخَيْنِ الْوَلَايَا \* تُشِيبُ خُطُوبُهَا الطِّفْلَ الرَضِيَعَا <sup>(١٠)</sup>

(١) تشاجروا بالرماح تطاعنوا . والحوادي الاعناق واحدها هاد (٢) البيض السيوف . والنقع الغبار (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف . ومتون الرماح مراد بها اعاليها . والخطيات الرماح (٤) صدعوا شقوا . والعزى صنم . وشعب القدح اصلحه . والصدوع الشقوق (٥) الصوافن جباد الخيل . والثغر من البلاد الموضع الذي يخاف هجوم العدو منه . والمربع الخصيب (٦) الغمر الجاهل . وطفا تكبر . وبغى اعتدى . والمجنذل المصروع . والغبراء الارض (٧) البطر ككران النعمة . وخر سقط (٨) صلت مالت وفيها تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود (٩) الملا اشرف الناس (١٠) كلثت حرس وحفظت . والمحن الفتن . والخطوب الشدائد

مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرًّا \* وَتَشْرِيفًا وَلَمْ أَكُنِ الْبَدِيعًا <sup>(١)</sup>  
 أَلَسْتُ عَلَوْتُ عَنْ سَبْعِ طَبَاقٍ \* يَوْمُ رِكَابِكَ الْعَرْشَ الرَّفِيعًا <sup>(٢)</sup>  
 وَشَرَّفَكَ اللَّهُمَّ بِمُنِّهِ بِالتَّدَانِي \* فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعًا <sup>(٣)</sup>  
 وَخَصَّكَ بِالسَّقَاةِ يَوْمَ تَعْنُو \* وَجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعًا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيرًا \* لِنَائِبَةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيعًا <sup>(٥)</sup>  
 أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُمْرُ جَهْلًا \* وَلَسْتُ أَرَى لِنَائِبَةٍ رُجُوعًا  
 فَخُذْ بِيَدِي وَجِدْ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ \* إِذَا نَادَيْتُهُ لَبَّى سَرِيعًا <sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ غَدًا رَفِيقِي \* وَمَا يَخْشَى رَفِيقُكَ أَنْ يُضِيعًا  
 وَعُمْمٌ بِمَا تُخَصِّصُنِي صَحَابِي \* وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 رَجَوْنَا جَاءَ وَحَنُوكَ فِي ذُنُوبٍ \* ثَقَالُ نُعْجُرُ الْجَادِ الضَّالِّيعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا قَدَرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ \* جَعَلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيعًا  
 وَكَيْفَ يُضِيقُ ذَرْعَكَ عَنْ مُرْجٍ \* نَدَاكَ الْجَمُّ وَالْجَاهُ الْوَسِيعَا <sup>(٩)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَتْ \* نُجُومُ الْجَوِّ تَنْتَظِرُ الطُّلُوعَا <sup>(١٠)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بَيْنَ الْعَقِيقِ وَبَيْنَ سَلْعٍ مَرْبَعٌ \* لِلْقَلْبِ فِيهِ وَالنَّوَاطِرِ مَرْتَعٌ <sup>(١١)</sup>

(١) البديع الشيء الذي اتى على غير مثال يعني انه لم يكن اول المادحين له صلى الله عليه وسلم  
 وفيه تورية بالبديع الهه في الشهر (٢) الطباق السموات طبقة فوق طبقة . و يوم بقصد  
 (٣) التداني القرب . والوضع ضد الرفع (٤) تعنو تخضع (٥) النائبة المصيبة . ويدعى ينادى  
 (٦) لبي اجاب بقوله لبيك (٧) حاشية الرجل اتباعه (٨) الجلد الشديد . والضليع القوي  
 (٩) ضاق بالامر ذراع عجز عن تحمله . والندی الكرم . والجمل الكثير (١٠) الجو فابن السماء  
 والارض (١١) المربع المنزل ايام الربيع . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والمكان مرتع

عَطِرُ الثَّرَى أَرَجٌ كَانَ لَطِيمَةً \* مِنْ مِسْكٍ دَارِينَ بِهِ تَضَوُّعٌ <sup>(١)</sup>  
 بَذَرُ السَّعَادَةِ كَامِلٌ بِسَمَائِهِ \* وَيَرْجُهُ شَمْسُ الْحَقَائِقِ تَطْلُعُ <sup>(٢)</sup>  
 حُلُوهَا لِحْنِي عَذْبُ الْمَوَارِدِ عِنْدَهُ \* مِنْ كُلِّ شَرْبٍ مَعْنَوِيٍّ مَنَبَعُ <sup>(٣)</sup>  
 يَأْمَنُ لَا فِيهِ لِأَرْبَابِ الْهُوَى \* مَرَأَى يَرُوقُ مِنَ الْجَمَالِ وَمَسْمَعُ <sup>(٤)</sup>  
 مَنَابِلُ وَرْدِكَ مَأْوُهُ يَشْفِي الصَّدَى \* وَأَنَا النَّحِيبُ وَعُلَّتِي لَا تَنْقَعُ <sup>(٥)</sup>  
 لِي فِيكَ عَهْدٌ هُوَى قَدِيمٌ لَيْسَ لِلْعَذَالِ فِي الْإِقْلَاعِ عَنْهُ مَطْمَعُ <sup>(٦)</sup>  
 لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْمَدَى بِأَحْبَبِي \* عِزًّا وَلِي أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ <sup>(٧)</sup>  
 لَوْلَا أَدِّكَ كَارُكَ لَمْ يَهْزُ مَعَاظِفِي \* بَرَقَ عَلَى شَعْبِ الْأَبَارِقِ يَلْمَعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّا ارْفَتُ وَهَاجَ شَجْوِي فِي الدُّجَى \* وَرَقَاءُ فِي فَنَنِ الْأَرَاكِ تَسْمَعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَذَلِكَ لَوْلَا سِرُّ قَصْدِكَ لَمْ أَكُنْ \* أَلْتَأَعُ إِنْ ذُكِرَ الْغَوِيُّ وَلَعَلَّمُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَمْرُضُ الْخَادِي بِجَرَعَاءِ الْحَمَى \* وَالْحَزْنُ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ فَأَجْزَعُ <sup>(١١)</sup>

(١) الثرى الثراب الندي . والارج طيب الرائحة . والاطيمة كل طيب يحمل على الصدغ .  
 ودارين بلد مشهورة ببجودة المسك . وتضوع تفوح (٢) الحقائق المراد بها العلوم العرفانية (٣) الجنى  
 الجنى . والشرب النصيب من الماء (٤) ارباب الهوى اصحاب الحب . والمرأى الرؤية . ويروق  
 يعجب (٥) المبال الحال بالشان . والمورد المورد . والصدى العطش . والغلة شدة العطش . وتنقع  
 تزال (٦) العهد الزمن . والهوى الحب . والعذال اللوام . والاقلاع عن الشيء تركه (٧) المدي  
 الغاية (٨) الادكار التذكر . والمعاطف الاعطاف والجوانب . والشعب الطريق في الجبل  
 والمنفرج بين جبلين . والابارق جمع ابرق وهو الارض الغليظة التي فيها حجارة ورمل وطيب  
 من المطة (٩) ارفت سهرت . وهاج اثار . والشجو الحزن . والدجى الظلام . والورقاء الحمامة  
 الرمادية والطن الغنسن . وتسجع تصوت (١٠) التاع من اللوعة وهي حرقة القلب (١١) التمر يض  
 بالشيء ذكره بالاصراحة . والخادي سائق الابل ومغنيها . والجرعاء الارض الرملة السهلة

كَلَفِي بَيِّنَاتٍ الْعَمِيقِ وَإِنَّمَا \* وَجْهٌ أَشَدَّ يَأْتِي بِالْحِجَازِ مَبْرَقٌ<sup>(١)</sup>  
 عَجَبًا لِحَيْسَمٍ بِالْعِرَاقِ مَخْلَفٍ \* وَفُؤَادُهُ مَغْرَى بِطَبِيبَةٍ مَوْلَعٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَكَيْفَ لَا تَجِفُّ الْأَصَالُحُ نَحْوَهَا \* شَوْقًا وَتَذَرِفُ فِي هَوَاهَا الْأَدَمْعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِهَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مَوْمِلٍ \* تُنْهَدِي الرَّكْبُ إِلَى حِمَامَةٍ وَتُوضَعُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرْكَى الْبَرِيَّةِ غُنْصَرًا وَأَعَزُّهُمْ \* بَيْتًا وَأَوَّلَى بِالْفَخَارِ وَأَجْمَعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَمْدٌ كَفًّا بِالْأَنْدَى وَاتَّمَهُمْ \* حِلْمًا وَأَصْدَقُ فِي الْمَقَالِ وَأَبْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَشَدُّهُمْ بَأْسًا إِذَا تَلَطَّطَ الْوَغَا \* وَالسَّمْهَرِيَّةُ بِالْأَسِنَّةِ تُشْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
 جُمِعَتْ لَهُ غُرُ الْمَنَاقِبِ فَهِيَ كَالْعَقْدِ النَّظِيمِ لَدَيْهِ لَا تَتَوَزَعُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ حَبِيبُهُ \* وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الَّتِي لَا تُدْفَعُ<sup>(٩)</sup>  
 حَلَاهُ مِنْ أَنْوَارِهِ وَكَسَاهُ مِنْ \* أَسْنَى الْعَوَاهِبِ حَلَّةً لَا تَنْزَعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَلَاهُ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَبَاحَهُ \* مَا كَانَ يَطْلُبُهُ سِوَاهُ فَيُحْنَعُ<sup>(١١)</sup>

وفال الامام العرصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَوَازِعُ \* مِنَ الشَّوْقِ لَكِنْ دُونَ قَصْدِي مَوَانِعُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الكلف الولوع . والمبرقع المستور بالبرقع (٢) الاغراء التحريض (٣) تجف تضطرب وتضطربها  
 جهتها . وتذرف تسيل . وهواها حبه (٤) حدا الابل زجرها وساقها . وتوضع تدبر في السر  
 (٥) اركى اصلح . والبرية الخلق . والمنصر الاصل (٦) الندى الكرم . ويرع فاق (٧) البأس  
 الشدة . والتطت اتقدت . والوغى الحرب . والسهمرية الرماح . وتشرع تسدد للطعن  
 (٨) غرة كل شيء . خياره . والمناقب الفضائل . وتتوزع تتفرق (٩) صفوة الشيء . خياره (١٠)  
 حلاه زينه . واسنى اعلى . والحلة ازار ورداء (١١) جلالة اظمه . والمملوك ما خفي عنا من  
 ملك الله تعالى (١٢) نزع الناقة حنت الى اوطانها

تَحْنُ إِلَيْكَ الرُّوحُ حَنَّةً فَاقْدِ \* عَدَنُهُ عَنِ الْأَحْبَابِ يَدُ شَوَاسِعِ<sup>(١)</sup>  
 أَمَا أَنْ بَعْدَ الْخُمْسِ وَرَدٌ لِحَائِمِ \* بَعَيْنِهِ شَرِبْتُ سَائِغُ الْمَاءِ نَاقِعِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَظَمَانُ الْحَشَا شَيْقُ إِلَى \* مَشَارِعَ تَحْمِيهَا الرِّمَاحُ الشَّوَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ الْمُبْرَحُ جِدِّي \* وَمَا خَلَقَتْ مِنِّي إِلَيْكَ الْمَطَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
 وَحَالَتْ بِوَخْطِ الشَّيْبِ صِبْغَةُ لِمَتِي \* وَمَا حَالَ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَصَالِعِ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ يَا مَنْ صِفَاتُهُ \* رِيَاضُ بَهَا زَهْرُ الْقُلُوبِ رَوَاتِعِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ لَفْظُهُ الْعَذْبُ الَّذِي اخْتَصِرَتْ لَهُ الْفَصَاحَةُ \* عَقْدُ الْجَوَاهِرِ جَامِعِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ حُبُّهُ قَرَضَ عَلَيَّ وَمَنْ بِهِ \* أَلُوذُ إِذَا حَامَتْ عَلَيَّ الْفِتَاجِعِ<sup>(٨)</sup>  
 تَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِي بِجَاهِكَ خَاضِعًا \* إِلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْحَبَايَا خَوَاضِعِ<sup>(٩)</sup>  
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَمَا لِقَضَائِهَا \* سِوَاكَ إِلَى رَبِّ الْبَرِّيَّةِ شَافِعِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَمْعُ حَالِي عِنْدَهُ وَهُوَ عَالِمٌ \* بِتَفْصِيلِ خَافِيهِ وَمَا هُوَ ذَائِعِ<sup>(١١)</sup>  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ أَوْ فِي خَمْسِنَا \* رَسُولٌ بِأَعْمَالِي إِلَيْكَ يُطَالِعِ<sup>(١٢)</sup>  
 فَكُنْ جَابِرًا تَقْصِي بِجَاهِكَ إِنَّهُ \* لَجَاءُ مَدِيدٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَاسِعِ

(١) عَدَنُهُ: منعه. والبيد الففار. والشواسع البعيدات (٢) الحائم العطشان. والشرب النصيب  
 من الماء. والسائغ مهمل المجري. والناقع الهنيء. المذهب العطش (٣) المشارع أماكن  
 الشروع أي الورود في الماء جمع مشرع. والرماح الشوارع المسددات نحو العدو للطنع (٤) اخلاق  
 ابلى. واخلفت بليت يستعمل الرباعي لازما ومتعديا. والمبرح الشديد (٥) حالت تغيرت.  
 ووخطه الشيب خالطه. والملة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن الملم بالملك (٦) صفوة  
 الرحمن مصطفىاه. واصل الازهر الجمل المتناول من اطراف الشجر. ورتعت الدابة اكلت ما  
 شاءت (٧) الفجائع الرزايا فجعه اوجعه (٨) الذائع الشائع (٩) طالعه بالامر اطلمه عليه

وَسَلَّ رَبُّكَ النَّصْرَ الْعَزِيزَ لِأُمَّةٍ \* تَكْنَفُهَا قَرْنٌ مِنَ الدَّهْرِ سَابِعٍ <sup>(١)</sup>  
 أَضْرَبَهَا سَعْرٌ وَخَلَفَ وَفِتْنَةٌ \* لَهَا كُلُّ عَامٍ فِي الْقُلُوبِ قَوَارِعٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَذَلِكَ مِنْ أَكْسَابِهَا غَيْرَ أَنَّهَا \* عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَهَا عَنْكَ دَافِعُ  
 أَغْنَاهَا عَلَى مَنْ كَادَهَا وَأَرَادَهَا \* غِيَاثٌ كَيْفِيٌّ عَنْ حِمَاهُ يُمَانِعُ <sup>(٣)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوترية رحمه الله تعالى

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ \* نَبِيَّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ  
 عَلِيٍّ عِلًّا لِمُرَّةٍ الْعُلَا يَطْلُبُ الْعُلَا \* فَأَمْسَى لَوْحِي اللَّهُ سِرًّا يُتَمَعُ <sup>(٤)</sup>  
 عَزِيزٌ سَرَى يَنْفِي الْعَزِيزَ فَعُودِرَتْ \* لَهُ الْأَرْضُ تَطْوَى وَالْمَعَارِجُ تَوْضَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَفَى مُحَمَّدًا \* إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَطْمَعُ  
 عَرَى الْعَرْشِ أَمْسَى مُنْسِكًا بِيَمِينِهِ \* وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى يَمِينٍ قَدْ رَأَى اللَّهَ جَهْرَةً \* بِهِذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَيْنِ وَيَقْطَعُ  
 عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلَقَهُ \* عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَأْمَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَطُوفٌ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ \* حَيٍّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعُ <sup>(٨)</sup>  
 عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالنُّعَى \* وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) تَكْنَفُهَا حَاطَ بِهَا. والقرن مائة سنة ووفاة الناظم سنة ٦٥٦ (٢) الفتنة الحنة. والقوارع الدواهي (٣) الكمي الشجاع المتكفي بالسلاح أي المستور به. والحي المكان المحمي (٤) العلا الأولى السموات. والعلل الثانية المراتب العلية والرفعة. وتمتع بالشيء. تنعم به (٥) أصل المعارج السلاط (٦) عروة الشيء ما يستمسك به كاذن الكوز (٧) الخلق الطبع. وخلق صورته صلى الله عليه وسلم (٨) العطف الميل والرحمة. والتجاوز المسامح (٩) عكف على الشيء لازمه وداوم عليه



عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مَلَامَةِ الدُّنَا \* لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعٌ <sup>(١)</sup>  
 عَجَابُهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجِيبَةٌ \* إِلَيْهِ يَحْنُ الْجَذَعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ <sup>(٢)</sup>  
 عَيَانًا رَأَاهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ \* أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَا وَتَلَالَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ \* وَأَمْسَى بِهِ إِيوَانُ كِسْرَى يَصْدَعُ <sup>(٤)</sup>  
 عَنَانُ الْمَطَايَا يَا رَجَالَ تَجَادَبُوا \* إِلَى سَيِّدِ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَهْدَتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَ كُمْ لِي أَمَانَةٌ \* أَدَاءَ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشِيعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ رَاحِلًا \* إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعُ  
 عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* ذُنُوبًا بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضِيعُ  
 عَوَاصِفُ عَصِيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي \* مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ اتَّقَى مُحَمَّدًا \* وَوَجَّهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبْرِقُ <sup>(٨)</sup>  
 عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ \* وَأَنْتَ كَمَا أَذْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ  
 عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدَحِهِ \* يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ فَالْجُودُ أَوْسَعُ <sup>(٩)</sup>

وقال أبو عبد الله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربى رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

هَآكَ عَنْ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* خَبْرًا يَقْبَلُهُ مَنْ سَمِعَهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الدنيا الدنيا . والمشرع المورد (٢) يحن يشناق . والجذع اصل النخلة . والضب حيوان كالخرذون اكبره كالغز (٣) عاينه عيانا ابصره بعينه والانامل رؤس الاصابع (٤) تلالا اضاء . ويصدع يشق (٥) العنان الزمام . والمطايا الابل المركوبة (٦) يشيع يرسل (٧) العواصف الرياح الشديدة . والجرائم الذنوب (٨) المبرقع المستور بالبرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها (٩) اصل المداركة اللحوق (١٠) هآك خذ

سَبَّحْتَ صَمَّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* ثُمَّ فِي كَفِّ الْهَدَاةِ الْأَرْبَعَةِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا أَبْدَى نَبِيَّ آيَةٍ \* فَبِي لَا تَنْكُرُ فِيمَنْ تَبِعَهُ<sup>(٢)</sup>  
 أَيُّ نُطْقِي قَدْ رَوَى إِعْجَازَهُ \* عَنْ سَمَاعٍ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ  
 حُجُجُ الرُّسُلِ الَّتِي قَدْ سَلَفَتْ \* أَصْبَحَتْ فِي أَحْمَدٍ مُجْتَمِعَةً<sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْتَقِدْ صِحَّتَهَا وَأَعْمَلْ بِهَا \* فَدَعَاوِي ضِدَّهَا مُنْقَطِعَةٌ  
 مُمَكِّنَاتُ الْعَقْلِ لَا يَتَّحِدُهَا \* غَيْرُ أَهْلِ الزَّيْفِ وَالْمُبْتَدِعَةِ<sup>(٤)</sup>

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

بِحَبِيبِ الْقُلُوبِ مُعْتَمِدِ الْخَلْقِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّبِيِّ الشَّافِعِ  
 قَدْ تَشَقَّقَتْ مِنْ ذُنُوبِي إِلَى ذِي الْعِزَّةِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ السَّمِيعِ  
 فَاشْفَعْ أَشْفَعْ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ الْفَظِيعِ  
 لِظُلُومِ لِنَفْسِهِ قَدْ تَنَاقَى \* فِي الْخَطَايَا وَكُلِّ فِعْلٍ شَنِيعِ  
 فَإِذَا مَا تَذَكَّرَ الذَّنْبَ فَاضَتْ \* مَقْلَتَاهُ وَأَغْرُورِقَتْ بِالْدمُوعِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَخِيبْ رَجَاءَهُ إِنَّهُ مِنْ \* رَبِّهِ خَائِفٌ كَثِيرُ الْخُشُوعِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ بَدَأَ وَعَوْدًا \* مَا أَضَاءَتْ ذُكَاةً عِنْدَ الطُّلُوعِ<sup>(٧)</sup>

وقال ابو عبد الله أحمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّذْهَبُ يَوْمٌ لَمْ أَكْفِرْ ذُنُوبَهُ \* بِذِكْرِ شَفِيعٍ بِالذُّنُوبِ مُشْفَعٍ

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت (٢) الآية المعجزة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم (٣) الحجج البراهين (٤) الزيف الميل عن الحق . والمبتدعة اهل البدع الذين زادوا في الدين ما ليس منه (٥) اغرورقت عينه دمعت كأنها غرفت في دمعها (٦) الخشوع الخضوع ورقة القلب (٧) ذكاة الشمس

وَلَمْ أَقْضِ فِي حَقِّ الصَّلَاةِ فَرِيضَةً \* عَلَى ذِي مَقَامٍ فِي الْحِسَابِ مُرْفَعٌ  
أَرْجِي لَدَيْهِ النِّفْعَ فِي صِدْقِ حَبِّهِ \* وَمَنْ يَرْتَجِي الْخُتَارَ لَا شَكَّ يَنْفَعُ  
وَأَهْدِي لِحَيِّ مَشَوَاهُ مِنْنِي تَحِيَّةً \* إِذَا اقْصَدْتَ بَابَ الرِّضَالِمْ تَدْفَعُ<sup>(١)</sup>

وقال ابراهيم بن سهل الاشيلي المتوفي سنة ٦٩٤ وكان يهوديا فاسلم رحمه الله تعالى

تُتَارَعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعَا \* وَيُسْعِدُنِي التَّغْلِيلُ لَوْ كَانَ نَافِعَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَدْرَكَ الْعَلْيَاسُ مَفْرَدٍ سَرَى \* لِهَوْلِ الْفَلَا وَالشُّوقِ وَالسُّوقِ رَابِعَا  
رَأَى عَزَمَاتِ الشُّوقِ قَدْ نَزَعَتْ بِهِ \* فَسَاعَدَنِي الْبُعْدُ النَّوَى وَالنَّوَارِعَا<sup>(٣)</sup>  
وَرَكِبَ دَعَتَهُمْ نَحْوُ يَثْرِبَ نَسْمَةً \* فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا مُطِيعًا وَسَامِعَا  
يُسَاقُ وَخَدَّ الْعَيْسِ مَاءً شَوْنِهِمْ \* فَيَقْفُونَ بِالشُّوقِ الْمَدَى وَالْمَدَامِعَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا انْعَطَفُوا وَزَاجَعُوا الَّذِي كَرَّ خِلَتَهُمْ \* غُصُونًا لِدَانًا أَوْ حَمَامًا سَوَاجِعَا<sup>(٥)</sup>  
تُضِي \* مِنْ اتَّقَوَى خَبَايَا صُدُورِهِمْ \* وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَدَارِعَا<sup>(٦)</sup>  
تَلَاقَى عَلَى وَادِي الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ \* خَوَافِقُ يَذْكُرْنَ الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا<sup>(٧)</sup>  
قُلُوبٌ عَرَفْنَ الْحَقَّ فَبَيَّ قَدَانُطُوتُ \* عَلَيْهَا جُنُوبٌ مَا عَرَفْنَ الْمَضَاجِعَا

(١) المثوى المنزل (٢) تنازعني تجاذبني والكحل من تجاوز الثلاثين وخطه الشيب  
ويفع الغلام شب ويسعدني يعني والتغليل التلوي (٣) العزمت جمع عزمة وهي القوة  
ونزعت الناقة حنت الى اوطانها والنوى البعد (٤) الوخد سير سريع والعيس الابل البيض  
والشون عروق العين التي يجري منها الدمع ويقفون يتبعون والمدي الغاية (٥) انعطفوا  
مالوا واللدان الناعمات والسواجع المصنوعات (٦) البهيم الاسود والمدارع جمع مدرعة  
وهي ثوب يكسو جميع البدن مشقوق المقدم (٧) تلاقى اي تتلاقى واليقين العلم الجازم  
والخوافق المضطرب باب والقطا نوع من الحمام البري والمشارع جمع مشرع وهو محل ورود الماء

تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* تَنِمُّ بِهَا مِسْكًا عَلَى الشَّمَمِ ذَائِعًا <sup>(١)</sup>  
تَخَالُهُمُ النَّبَتُ الْهَشِيمُ تَعِيرًا \* وَقَدْ فَتَقَرُّ أَرْضًا مِنَ الذِّكْرِ يَانِعًا <sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ وَالَّذِي يُبْدِي الْوُلُوعَا \* رَيِّعًا بِرَوْضِ النَّقَا أَوْ رُبُوعَا <sup>(٣)</sup>  
وَدَارًا رَأَى حَوْلَ أَرْجَائِهَا \* قُبِيلَ التَّفَرُّقِ حِينًا جَمِيعَا <sup>(٤)</sup>  
وَنَارًا تُضِيءُ فَتَهْدِي السَّبِيلَ \* وَتُقْرِئُ النَّزِيلَ وَتُؤْوِي الْمَرْوَعَا <sup>(٥)</sup>  
وَمَاءً بِرَأْمَةٍ يَشْفِي الْعَلِيلَ \* وَيُرْوِي الْعَلِيلَ وَيُبْرِي الصَّرِيعَا <sup>(٦)</sup>  
فَإِذَا كُنِيَ تَذَكُّرُهُ جَذْوَةً \* أَذَابَتْ حَشَاهُ فَسَالَتْ دُمُوعَا <sup>(٧)</sup>  
وَعَاوَدَهُ لِادِّكَارِ الْحِيَامِ \* غَرَامٌ يَكَادُ يُقِيمُ الضُّلُوعَا <sup>(٨)</sup>  
وَعَاصَاهُ صَبْرُهُ دَعَاهُ فَعَزَّ وَلَا طَفَهُ فَبَاقِي أَنْ يُطِيعَا <sup>(٩)</sup>  
وَوَافَاهُ دَمْعُهُ وَفَى بِالْعُهودِ \* وَلَمَّا دَعَاهُ أَتَاهُ سَرِيعَا <sup>(١٠)</sup>  
فَمِيعَادُ مَقَاتِلِهِ بِالْبُكْيِ \* إِذَا شَامَ لِلْحَيِّ بَرْقَ الْمَوْعَا <sup>(١١)</sup>  
وَعَهْدُ أَضَالِعِهِ بِالْفُؤَادِ \* إِذَا لَرَكَبُ السَّيْرِ شَدُّوا النَّسُوعَا <sup>(١٢)</sup>

(١) المناجاة المحادثة سرا. وتنم. تنقل. وذاع الطيب انتشرت رائحته (٢) تخالهم تغلبهم.  
والهشيم المتكسر. وفتق المسك شقه لنظير رائحته. واليانع الثمر الناضج (٣) النقام موضع بالمدينة  
المنورة. والرُبوع المنازل (٤) الأرجاء النواحي. والجميع المجموع (٥) السبيل الطريق.  
وتقري تكرم. والنزِيل الضيف. وتؤوي تنزل ورائه افزعه فهو مروع (٦) الغليل شدة  
العطش. والصريع المصروع (٧) اذكى اوقد والجذوة الحجر الملتبته (٨) الغرام الولوع  
(٩) ابى امتنع (١٠) وافاه جاءه. والعهد الموأتيق (١١) شام البرق نظره. والحى الفخذ  
من القبيلة (١٢) العهد العلم. والفؤاد القلب. والنسوع جمع نسع وهو سير من جاد

كَتِيبٌ إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنُهُ \* نَجِيًّا بِرَحْلٍ فَاصَتْ نُجَيْعًا <sup>(١)</sup>  
 تَوَسَّلَ لِلشَّهْبِ وَالسُّحْبِ أَنْ \* يُعِينَا جَوَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعَا <sup>(٢)</sup>  
 فَتِلْكَ إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ تَغِيبُ \* وَكَمْ وَجَدَ الْغَيْثُ حِينًا مَنُوعَا  
 أَرْكَبَ الْحِجَازَ أَلَا فَاغْطِفُوا \* عَلَى مَنْ غَدَا لِلْأَمَانِي ضَجِيعَا <sup>(٣)</sup>  
 نَهَضْتُمْ وَأَقْعَدَهُ عَجْزُهُ \* فَأَبْكِي أَسَاهُ الْحَمَامِ السَّجُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 يَبُوحُ وَهَلْ يَكْتُمُ الْوَجْدَ مَنْ \* غَدَا دَمْعُهُ لِهَوَاهُ مَذِيعَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَجْدَبَتْ بِجَوَاهُ الضُّلُوعُ \* غَدَا الْجَفْنُ بِالْذَمْعِ مِنْهُ مَرِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 وَيَشْكُرُ وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الدُّنُوءِ مِنَ الْحَيِّ يُشْكِي الْعُجْبَ الْوُلُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 وَيَخْضَعُ حَتَّى لِلْحَادِي السَّرَى \* وَلَيْسَ سِوَى الْحُبِّ يَدْعُوا الْخُضُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 فَهَلْ فِيكُمْ مُحْسِنٌ إِنْ أَتَى \* شَفِيعَ الْبَرَايَا يَكُنْ لِي شَفِيعَا  
 وَيُخْبِرُهُ أَنَّ كَرَّ السِّنِينَ وَضَعْفَ الْقُوَى أَقْعَدَانِي جَمِيعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْ حَنِينِي إِلَى قُرْبِهِ \* شَجَانِي وَأَبْقَى بَقْلِي صَدُوعَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ عَذْرٌ وَلَوْ مِتُّ فِي \* مَسِيرِي لَمْ آتْ أَمْرًا بِدِيعَا <sup>(١١)</sup>

(١) الكتيب الحزين. والنجيب الكريم من الابل وغيرها والنجيع دم القلب (٢) توسل سأل.  
 والشهب النجوم. والجوى الحزن (٣) العطف الميل والحنو. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه  
 الانسان (٤) النهوض القيام. والامسى الحزن. والسجوع كثير السجع وهو الصوت (٥) الوجد  
 الحب وكذلك الهوى. واذاعه نشره (٦) الجوى الحزن. والمرع الخصب (٧) الدنو القرب.  
 والحى الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم. ويشكي يزيل شكايته. والولوع كثير الولوع والتعلق  
 (٨) يخضع يخشع. والحادي السائق. والسرى السير ليل (٩) كرا السنين تناهها (١٠) حنيني  
 شوقي. وشجاني احزني. والصدوع الشقوق (١١) البديع الذي يجيء على غير مثال

وَمَا صَادِقٌ فِي الْهَوَىٰ مَنْ حَوَىٰ \* غَرَامًا جَرِيئًا وَقَلْبًا جَزُوعًا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا صَدَقَ الْحُبُّ إِلَّا أَمْرُؤُ \* غَدَا لِلْظُّبَا وَالْعَوَالِي قَرِيبًا <sup>(٢)</sup>  
 يُعَانِقُ فِيهِ الرَّدَى طَائِعًا \* كَمَا عَانَقَ الصَّبُّ خَوْدًا شَمُوعًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ نَدَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ يَغْمِرُ دَانِيًا وَالشُّسُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 وَيُدْنِي الْبُعِيدَ وَيُؤْوِي الْوَحِيدَ وَيُغْنِي الْوُصُولَ وَيَرْضِي الْقَطُوعَا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَحْمَدُ عَلَى الْوَرَى عُنُصْرًا \* وَأَزْكَى أَصُولًا وَأَنَّى فُرُوعًا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْدَى يَدَا لَوْ يُبَارِي الْحَيَا \* نَدَاهَا لَفَاقَ الْغَمَامَ الْهَمُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ فَجَازَ السَّمَوَاتِ طُرًّا طُلُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَفِي لَيْلَةٍ كَانَ ذَاكَ السَّرَى \* وَقَبْلَ الصَّبَاحِ اسْتَتَمَ الرَّجُوعَا  
 وَفِي بَعْضِهَا تَمَّ فَرَضُ الصَّلَاةِ \* وَحَدًّا السُّجُودَ بِهَا وَالرُّكُوعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَوْتِي مَفَاتِيحَ كُلِّ الْكُنُوزِ \* فَأَعْرَضَ عَنْهَا غَنِيًّا قَنُوعَا  
 وَآثَرَ أَنْ يَنْقُضِي دَهْرُهُ \* يَلِي شَبَعَ الْيَوْمِ ثَانِيَهُ جُوعَا  
 وَأَنْذَرَ كُلَّ الْوَرَى وَحْدَهُ \* وَلَا قِيلَ كَلَّ وَلَا قِيلَ رِيْعَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَيْدٍ بِالرُّعْبِ حَتَّى اسْتَوَى \* جَبَانُ عِدَاهُ بِهِ وَالشَّجِيْعَا <sup>(١١)</sup>

(١) الهوى الحب . والغرام الولوع . والجريء الجسور . والجزوع ضد الصبور (٢) الظبا السيوف  
 والعوالي الرماح . والمقارعة المصاربة بالسيوف (٣) الصب العاشق . والردي الهلاك . والحدود  
 الحساء الشاة . والشموع المزاحة اللعوب (٤) الندى الكرم . ويغمر يغطي . والداني القريب .  
 والشسوع البعيد (٥) يدني يقرب . ويؤوي ينزل (٦) العنصر الاصل . والازكى الانى  
 (٧) اندى اكرم . والمباراة المساواة . والهموع كثير السيلان (٨) جاز تجاوز . وطرأ جميعاً  
 (٩) حد عرف وفدّر (١٠) كل عجز . وريع اخيف (١١) ايد قوى ونصر

وَكَمْ فَضَّ قَبْلَ الْقَاءِ الْعُدَّةُ \* وَكَمْ فَلَّ جَمْعًا وَكَمْ رَاعَ رُوعًا <sup>(١)</sup>  
وَكَمْ حَشَدُوا مِنْ جُمُوعٍ عَلَيْهِ \* فَأَرَدَى بِهِ اللَّهُ تِلْكَ الْجُمُوعَا <sup>(٢)</sup>  
وَسَلَّ بَدْرٌ عَنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَلُوا \* وَسَلَّ السُّيُوفُ وَشَنُّوا الدُّرُوعَا <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ غَرَّمُ مِنْهُ شَيْطَانُهُمْ \* وَلَكِنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ سَرِيعَا <sup>(٤)</sup>  
فَأَقْبَلَ كُلُّ لَرَبِّ الْوَرَى \* عَصِيًّا وَلَلْجِبْتِ عَبْدًا مُطِيعَا <sup>(٥)</sup>  
فَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ نَحْوَهُمْ \* وَأَقْبَلَ يَدْعُو الْبَصِيرَ السَّمِيعَا <sup>(٦)</sup>  
فَأَنْزَلَ أَمْلَاكَهُ ثَبَّتَ \* مِنْ الصَّحْبِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَرُوعَا <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْزَلَ مَاءَ طَهُورًا لَهُمْ \* وَأَمْنًا وَلِلْكَفْرِ سَمًّا نَقِيعَا <sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ عَقَدَ النِّقْعَ آيَلًا يَخَالُ \* لَهَيْبِ الْأَسْنَةِ فِيهِ شُمُوعَا <sup>(٩)</sup>  
وَأَعْطَى عُكَّاشَةَ فِي يَوْمِهِ \* قَضِيْدًا فَأَلْفَاهُ سَيْفًا صَنِيعَا <sup>(١٠)</sup>  
فَأَفْتَنَاهُمْ اللَّهُ إِلَّا الْأَقْلَ \* إِسَارًا مُذِلًّا وَقَتْلًا ذَرِيعَا <sup>(١١)</sup>  
غَدَا ظَالِمًا مِنْهُمْ بِالسَّقُوطِ \* إِلَى الْأَرْضِ مَنْ قَادَطِرٍ فَاضْلِيعَا <sup>(١٢)</sup>  
وَأَلَتْ بِهِمْ خِيَلَاءَ الْعُتُورِ \* إِلَى أَنْ عَنَوْا وَاسْتَكَانُوا خُضُوعَا <sup>(١٣)</sup>  
وَجَاؤَا الْقَلِيبَ وَقَدْ بَدَّلُوا \* بِأَهْبَةِ الْكِبَرِ مَرًّا فَطِيعَا <sup>(١٤)</sup>

(١) فض فرق وكذلك فل. وراع اخاف. والرُّوع القلب (٢) حشد واجمعوا. وادى اهلك  
(٣) بدر مكان الغزوة. وشنوا الدروع لبسوها (٤) غرهم خدعهم (٥) الجبت الصنم (٦) راعه افزعه  
٧ السم البالغ الثابت (٨) النقع الغبار. وسنان الرمح حديدته التي يطعن بها (٩) الصنيع المصنوع  
(١٠) الاسار سير من جلد يربط به الاسير. والذريع هنا الموت الفاشي (١١) الظالم الشبيه  
بالاعرج. والضيع القوي. والطريف الفرس (١٢) االت رجعت. والخيلاء العجب. والعنوا  
الاستكبار وعنوا خضعوا وصاروا اسراء. واستكانوا خضعوا (١٣) القلب البئر. والاهبة العظيمة

وَقَدْ جَمَعَ الذُّلُّ بَعْدَ الْفَخَارِ \* عَمَائِهِمْ فِي الثَّرَى وَالشُّوعَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَدْرَكَ أَقْصَى الْعُلَا سَجْبَهُ \* يَبْدُرُ وَحَلُّوا الْمَقَامَ الرَّفِيعَا  
 وَمَا زَادَهُمْ مَا جَبَاهُمْ بِهِ \* مِنَ النَّصْرِ إِلَّا التَّقَى وَالْخُشُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْرَدَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الْجَحِيمِ \* شَرَابًا حَمِيمًا وَزَادَا ضَرِيعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِثْلُ بَذْرِ وَلَكِنَّهُمْ \* بِهَا اسْتَقْبَلُوا بِالْجِهَادِ الشُّرُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ زَامَهُ بَعْدَ جَيْشِ الْعِدَا \* فَأَلْفُوا حِمَاهُ عَلَيَا مَنِيْعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَحْلُمُ عَنْ جَنَاهِلِهِمْ \* وَيَحْسِنُ أَنَّى أَسَاؤُ الصَّنِيْعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَصْدَعُ لَيْلَ النَّعْمَى بِالْهَلَاكِ \* إِلَى أَنْ جَلَا بَسَنَاهُ الصَّدِيعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرَسَتْ عَلَى الدِّينِ فَلَكَ الرَّشَادُ \* وَحَطَّتْ مَرَاسِيهَا وَالْقُلُوعَا<sup>(٨)</sup>  
 وَحِينَ اسْتَدْرَجَ بِهِ مِنْ أَفَاقَ \* أَفَاوِيقَ دِينَ الْهَدَى وَالضُّرُوعَا<sup>(٩)</sup>  
 وَغَمَّ الرَّشَادُ وَحَلَّى هِدَاةُ \* مِنَ الشَّرِّكَ فِي الْأَرْضِ وَجَهَاشْنِيْعَا<sup>(١٠)</sup>  
 دَعَا، وَخَيْرُهُ الْحَالَتَيْنِ \* فَمَا اخْتَارَ إِلَّا إِلَيْهِ الرُّجُوعَا  
 وَخَلَفَ فِينَا كِتَابَ الْإِلَهِ \* فَأَمَّنَّا حِفْظَهُ أَنْ يَضِيْعَا  
 وَهَدِيًّا مَلَأَ نَشْرَهُ الْخَافِقَيْنِ \* فَضَاعَ وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَضُوعَا<sup>(١١)</sup>

(١) الشُّوعَا جمع شَوْع وهو سِير النعل (٢) حَبَامُ اعْطَاهُمْ (٣) الْحَمِيمُ الْحَارُّ وَالضَّرِيعُ دُعَاءُ  
 أَهْلِ النَّارِ (٤) التَّرُوعُ الْإِبْتِدَاءُ (٥) الْتَوَا وَجَدُوا وَالْحَلَى الْمَكْنَى الْحَدِي (٦) أَيْ كَيْفَ  
 وَالنَّبِيْعُ النُّعْلُ الْمَصْنُوعُ (٧) يَصْدَعُ يَشُقُّ وَجَلَا أَظْهَرَ وَالسَّنَا الْفَوْءُ (٨) أَرَسَتْ تَبَيَّنَتْ  
 وَالْفَلَكَ السَّفِينَةُ (٩) اسْتَدْرَجَ دَابَّ الدَّرِّ وَهُوَ الْحَلِيبُ وَالْأَفَاوِيقُ جَمْعُ أَفَاقٍ وَهُوَ جَمْعُ فَيْقَةٍ  
 وَهُوَ اسْمُ اللَّبَنِ يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلِيبَتَيْنِ فِي الضَّرْعِ وَالضَّرْعُ هُوَ بَنَزْلَةُ التَّدْيِ لِلرَّأْسِ (١٠) أَحْلَاهُ زَيَّنَهُ  
 بِالْحَلَى (١١) النَّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ وَالْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَضَاعَ انْتَشَرَتْ  
 رَائِحَتُهُ وَخَلَقَ بِهِ أَي أَنَّهُ خَلَقَ بِذَلِكَ أَي حَقِيقَ بِهِ



أَطَالَ حَيْنِي سَهَادِي كَمَا \* أَطَارَ فُؤَادِي إِلَيْهِ نَزُوعًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ وَعَتِ الْوُرْقُ ذَاكَ الْحَيْنَ \* لَأَهْوَتْ إِلَى التُّرْبِ مِنْهُ وَفُوعًا <sup>(٢)</sup>  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي اخْتَارَهُ \* وَأَرْسَاهُ لِلْبَرَايَا جَمِيعًا <sup>(٣)</sup>  
 صَلَاةً تَعْمُ الرُّبَى وَالْوَهَادَ \* وَتَمَلُّأَ أَجْرَاعَهَا وَالْجُزُوعَا <sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمودا يفتاً رحمه الله تعالى

ذَاكَ الْفِرَاقُ وَإِنْ أَصَمَّ مَسَامِي \* لَمْ يَخْلُ مِنْ هَذَا اللَّقَاءِ مَطَامِي <sup>(٥)</sup>  
 فَلِذَاكَ لَمْ يَبْلُغْ بِي الظُّلْمُ الْمَدَى \* حَتَّى أَعَادَ مِنَ الْعَذِيبِ مَشَارِعِي <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ أَبْقَ بَعْدَ الْبُعْدِ لَوْلَا أَنِّي \* فَارَقْتُ أَحِبَّائِي بِنِيَّةٍ رَاجِعِ  
 إِنْ غَبْتُ عَنْ دَارِهِمْ بِرُبُوعِهَا \* فَإِلَى حَيِّ نَشُوءُ بِهِ وَرَابِعِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا الشَّانُ فِي بَيْنِ تَوَقُّعِ اللَّقَا \* فِي مُنْتَهَاهُ فَكَانَ أَقْرَبَ وَاقِعِ <sup>(٨)</sup>  
 الشَّانُ فِي هَذَا الَّذِي أَخْشَى بِهِ \* أَنَّ الْحِمَامَ يَكُونُ عَنْهُمْ قَاطِعِي <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ غَبْتُ فِي ضَمِيرِي عَوْدَةً \* وَرَجَعْتُ يَا لَأَشْوَاقِي رَجْعَةً ظَالِعِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْآنَ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ نَأَتْ \* دَارِي وَصِرْتُ إِلَى مَكَانٍ شَاسِعِ <sup>(١١)</sup>

(١) حيني شوقي . وسهادي ارقى . والنزوع الاشفاق (٢) الورق الحمام . واهوت سقطت  
 (٣) البرايا الخلائق (٤) الرى الاماكن المرتفعة . وضدها الوهاد . والاجراع جمع اجرع وهو  
 الرملة الطيبة المنبت (٥) اسم جعله اسم لا يسمع (٦) المدى الغاية . والعذيب مكان وماء سيفه  
 الحجاز . والمشارع الموارد (٧) الربوع المنازل وكذلك المراجع . والحى المكاتب الحمى  
 (٨) الشأن الحال . والبين الفراق . والتوقع الانتظار (٩) الحمام الموت (١٠) الظالع الشبيه  
 بالاعرج (١١) نأت بعدت . والشاسع البعيد

- أَرُومُ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى \* هِيَّاتَ مَا أَنَا فِي الْبَقَاءِ بِطَامِعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا حَيْرَةً بَعْدُوا وَحَلُّوا فِي الْحُشَا \* وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فِي أَجَلٍ مَوَاضِعِ  
 لَوْ لَمْ تَطَأْ هَذَا التُّرَابَ لَمَّا غَدَا \* طَهْرًا تَبَاحُ بِهِ الصَّلَاةُ لِزَاكِعِ  
 قَبَسَ النَّهَارُ ضِيَاءَهُ مِنْ نُورِكُمْ \* وَبِكُمْ تَأَلَّقَ كُلُّ بَرْقٍ لَامِعِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْتَ هَدَى السَّارِي بِنُورِ سَنَاكُمْ \* جَدُّتُمْ عَلَى بَذْرِ السَّمَاءِ الطَّالِعِ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى حِمَى شَرَفَتْ بِكُمْ أَرْجَاؤُهُ \* مَا شَاءَ مِنْ صَوْبِ الدَّمُوعِ الْهَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى يَرُويَ كَلْحِيَا هُضْبِ الْحِمَى \* وَيَفِيضَ بَيْنَ آبَاطِحِ وَأَجَارِعِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَادَتِي قَسَمًا بِأَيَّامٍ مَضَتْ \* بِكُمْ وَقَدْ عَادَتْ أَلْيَةً طَائِعِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ لَمْ أُعْلِلْ مُهْجَتِي بِلِقَائِكُمْ \* لَمْ يَسْنَقِرَّ الْقَلْبُ بَيْنَ أَضَالِعِي <sup>(٧)</sup>  
 خَلُّوا فُؤَادِي فِي الْحِمَى وَنَوَاطِرِي \* كَرَّمَا لِذِكْرٍ عِنْدَكُمْ بَوْدَائِعِي <sup>(٨)</sup>  
 قَالُوا الرَّحِيلَ وَمَا تَعَلَّتْ بِاللِّقَا \* عَيْنِي وَلَا أَمْتَلَلْتُ بِغَيْرِ مَدَامِعِي <sup>(٩)</sup>  
 فَتَيَقَّنْتُ رُوحِي بِأَنْ مَقَالَهُمْ \* إِنْ يَصْدُقِ الْحَادِي أَشَدُّ مَصَارِعِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَوَقَفْتُ بَيْنَ تَأْمَلٍ وَتَعَامُلٍ \* يَبْدُو السُّرُورُ عَلَى فُؤَادِي الْجَزَاعِ <sup>(١١)</sup>

(١) هِيَّاتَ بَعْدُ ٢. قَبَسَ اخذ واصل القبس شعلته من النار. وتألق البرق لمع (٣) الساري السائر لا. والسنا الفؤ. (٤) الارجاء النواحي. والصوب المطار المنصب. والهامع السائل (٥) الحيا المطر. والهضب جمع هضبة وهي الجبل المبسط على الارض. والحمى امكان الحمى. والاباطيح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى. والاجارح جمع اجرح وهي الرملة السهلة الطيبة المنبت (٦) الألية اليمين (٧) المهجة الروح (٨) النود القلب (٩) نمت تمتعت (١٠) الحادي السائق. والمصارح جمع مصرع وهو محل الصرع والموت (١١) التسلسل الاضطراب

حَيْرَانَ لَا أَذْرِي لِقُرْبٍ رَائِي \* أَذْرِي الْمَدَامَ أَمْ لِبَيْنٍ رَائِي <sup>(١)</sup>  
 أَهْدِي تَحِيَّةَ قَادِمٍ وَتَوْهْمِي \* قُرْبَ التَّرَحُّلِ بِالْوَدَاعِ مُنَازِعِي <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَقْلِي خَلِي الْبُكَاءَ لِيَجْتَلِي \* بَصْرِي سَنَا هَذَا الضِّيَاءَ السَّاطِعِ <sup>(٣)</sup>  
 فَالْحَجَرَةُ الْغَرَاءُ قَدْ لَاحَتْ لَنَا \* خَوْفًا عَلَى الْأَبْصَارِ تَحْتَ بَرَاقِعِ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَتَّعِي وَلَكَ الْأَمَانُ مِنَ الْعَمَى \* بَعْنٍ أَكْتَحَلْتُ بِذَوْرِهِ الْمُتَتَابِعِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا حَادِي الرُّكَّابِ سَحَرَةً \* قِفْ بِالْمَطِيِّ وَلَوْ كَعَسَةِ هَاجِعِ <sup>(٦)</sup>  
 لَا بُتَّ أَشْوَاقِي وَأَكْتُبَ قِصَّتِي \* أَسْفًا بِدَمْعٍ مِنْ جَفُونِي هَامِعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَسَى أَقُومُ بِبَابِ حُجْرَةِ أَحْمَدِ \* قَبْلَ الْوَدَاعِ مَقَامَ عَبْدٍ خَاضِعِ  
 فِي مَوْقِفِ جِبْرِيلُ قَامَ مُسَائِلًا \* فِيهِ الرَّسُولُ مُعَلِّمًا لِلْسَّامِعِ  
 حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ تُخَفُّ مِنْ \* ذَاكَ الْمَقَامِ بِسَاجِدٍ وَبِرَاقِعِ  
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَزِفَ النَّوَى \* وَبِدُونِ نَيْلِ رِضَاكَ لَسْتُ بِقَانِعِ <sup>(٨)</sup>  
 أَنَا عَبْدُكَ الْجَانِي الَّذِي لَمْ أَخْشَ مِنْ \* ذَنْبِي الْعَظِيمِ وَجَاهُ مِثْلِكَ شَافِعِي  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَالْيَسْرَ سَعْيِي مُقْصِرِ \* فِي سَعْيِهِ عِنْدَ الْكَرِيمِ بِضَائِعِ  
 لَا تَسْأَلُ الْعَرَبُ الْكَرَامُ نَزِيلَهُمْ \* عَمَّا جَنَاهُ وَلَوْ أَتَى بِفُظَائِعِ  
 هَاجَرْتُ بَلَّ أَجْرَتْ فَيْكَ بِمُهْجَتِي \* شَوْقًا وَحُبًّا كَانَ جُلَّ بِضَائِعِي

(١) الرائق المحبب والصافي . وأذري أثر وأفرق . والبين الفراق . والرائع الخفيف (٢) نازعه  
 الشيء . جاذبه آياه (٣) يجتلي ينظر . والساطع المنشر (٤) الغراء البيضاء المشرقة بالنور  
 (٥) تمتعي تنعمي (٦) الركائب الابل المركوبة . وكذلك المطي . والهاجع النائم (٧) أثبت أنشر  
 وأذكر . والاسف شدة الحزن . والهاجع السائل (٨) أزف قرب . والنوى البعد

فَأَمْلَأَ رَحَالِي بِالنَّوَالِ لِأَنْتَنِي \* مُسْتَغْنِيًا عَنْ بَازِلٍ أَوْ مَانِعٍ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِشَدِيدِ فَقْرِي رَافِعًا \* عِنْدَ إِلَهِ فَعَالَهُ مِنْ رَافِعٍ  
وَأَفَيْتُ بِأَبْكَ حِينَ ضَاقَ بَزَلَّتِي \* ذَرْعِي وَخَابَتْ بِالذُّنُوبِ ذَرَائِعِي <sup>(١)</sup>  
أَيَضِيقُ عَنْ ذَنْبِي وَإِنْ ضَاقَ الْفَضَا \* عَنْهُ حِمَى هَذَا النَّوَالِ الْوَاسِعِ <sup>(٢)</sup>  
يَا سَيِّدِي وَوَسِيلِي أَنَا خَائِفٌ \* مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ <sup>(٣)</sup>  
إِنْ لَمْ تُغْنِنِي بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ \* أَلْفَتَنِي لِشَقَايَ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
مَوْلَايَ زَوَّدَنِي فَإِنِّي رَاحِلٌ \* لِضَرُورَةٍ قَامَتْ مَقَامَ مَوَانِعٍ  
سَفَرِي بَعِيدٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ \* وَسَبْوِي رِضَاكَ عَلَيَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
مَعَ أَنِّي أَرْجُو الْإِيَابَ وَلَيْسَ ذَا \* مِمَّا يَعْزُزُ عَلَى الْمَشْتِ الْجَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ هَا أَنَا وَاقِفٌ \* بِرَجَاءٍ مُشْرِحٍ وَخَشْيَةٍ ضَارِعٍ <sup>(٥)</sup>  
أَرْجُو وَأَخْشَى غَيْرَ أَنِّي وَائِقٌ \* بِنَدَى يَدَيْكَ وَثُوقَ رَاجٍ قَاطِعٍ <sup>(٦)</sup>  
فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِزُورَةٍ أُخْرَى عَسَى \* أَسْعَى إِلَيْكَ أَمَامَ كُلِّ مُسَارِعٍ <sup>(٧)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* وَهَفَّتْ غُصُونُ بِالْحَمَامِ السَّاجِعِ <sup>(٨)</sup>  
وَأَعَادَ لِي هَذِي الْعُهُودَ عَلَى الْحَيَى \* بَيْنَ الضَّرِيحِ وَبَيْنَ مِنْبَرِ شَافِعِي <sup>(٩)</sup>

(١) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على تحمله . والذرائع الوسائل (٢) الفضاء ما اتسع من الارض  
(٣) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلتنا الى الله تعالى . والهول الفزع  
(٤) الاياب الرجوع . وعز عليه لم يقدر عليه . والمشت المفرق (٥) الخشية الخوف .  
والضارع الخاشع (٦) وثق به ائتمنه (٧) هفت مالت . والساجع المصوت (٨) اليهود جمع  
عهد وهو هنا الزمن . والضريح قبره الشريف صلى الله عليه وسلم

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِعَيْنِي فِي ظِلِّ رَامَةٍ هَجَعَةٌ \* أَمْ لِعَيْسِي بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ رَجَعَةٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ لِهَذَا الْغَلِيلِ بَرْدٌ وَلَنْ يَبْرُدَ إِلَّا مِنْ الْعَذِيبِ بِجُرْعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ ظَنِّي لَمَّا تَرَحَّلْتُ عَنْهُ \* أَنَّ عَوْدِي لَهُ يَكُونُ بِسُرْعَةٍ  
 فَأَبَى الْخَطُّ أَنْ يَكُونَ لِصَدْعِ الْبَيْنِ عَوْدٌ إِلَيْهِ يَشْعَبُ صَدْعَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنَا الْآنَ بَيْنَ شَوْقٍ أَذَابَ الْقَلْبَ مِنِّي فَصَارَ بِالْعَيْنِ دَمْعَةٌ  
 وَسُهَادٍ رَأَى الرُّقَادَ يَرِينِي \* طَيْفُهُمُ بِالْكَرَى فَبَادَرَ مَنَعَةٌ<sup>(٤)</sup>  
 شَرَطُ جَفَنِي وَالْدَمْعُ أَنَّ يُوْثَسَ الطَّرْفُ \* فُ مِنْ الْبَارِقِ الْجَازِي لَمْعَةٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ يَرَى رَاحِلًا إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ نِجَارًا فِي أَكْرَمِ الْأَرْضِ بَقْعَةٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْرَكَ الْعَالَمِينَ طُرًّا عَلَى الْخَلْقِ طُلُوعًا وَآيَمِنَ النَّاسِ طَلْعَةٌ<sup>(٧)</sup>  
 خَصَمَهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ فَأَعَيْتُ \* آيَةً مِنْهُ كُلٌّ مِنْ خَاضَ سَمْعَةٌ<sup>(٨)</sup>  
 مُعْجِزٌ يَسَّرَ الْإِلَهَ عَلَيْنَا \* حِفْظُهُ إِذْ عَزَا إِلَى اللَّهِ جَمْعَةٌ<sup>(٩)</sup>  
 مُحْكَمٌ ثَبَّتَ أَنْفُلُوبَ بِهِ إِلَهُهُ فَمَا لِلشَّيْطَانِ فِيهِنَّ طَمَعَةٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) الهجوع النوم . والعيس الابل البيض (٢) الغليل شدة العطش . والجرعة ملء الفم  
 (٣) ابى امتنع . والحظ البخت . والصدع الشق . والبين الفراق . ويتعب يصلح ويجمع  
 (٤) السهاد الارق والسهر . والطيف الخيال الذي يرى في النوم . والكرى النوم . وبادر  
 اسرع (٥) يوثس ينظر . والطرف العين (٦) النجار الاصل . والبقعة قطعة ارض (٧) الدركة  
 الزيادة والعلو . وطراً جميعاً . والطلوع الظهور . واليمن السعد . والطلعة الوجه (٨) اعيت  
 اعجزت . وخاض دخل (٩) عزا نسب (١٠) المحكم الذي لم ينسخ حكمه وغير المتشابه

وَهَدَانَا بِهِ وَبِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ شَرَعَ الْهُدَى فَلَمْ نَعُدْ شَرْعَهُ <sup>(١)</sup>  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَأَحْمَدُ خَلْقٍ \* أَرْحَبَ اللَّهُ بِالرَّسَالَةِ ذُرْنَهُ <sup>(٢)</sup>  
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزَاقُ \* ضُيِّقَ بِهِ يَوْمَ قَدَرِ اللَّهِ وَضَعَهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَتْ أُمُّهُ قُصُورًا يُبْصَرُ \* فَأَقْدَأُ بَعْدَ الْإِيَانِ النُّجْمَةُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ بَشَرُ السَّمَوَاتِ بِالجَوِّ وَحَلَّى بِهِ سَمَائِحَ سَجْدَةِ <sup>(٥)</sup>  
 عَرَفْتَهُ الرُّهْبَانُ لَمَّا اسْتَبَانَ \* فِيهِ أَصْلُ الدِّينِ الْخَنِيفِ وَفَرْعُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَكِنْ أَبِي الْحَقِّ \* أَنَا سُبُّهُمْ وَرَأَوْا دَفْعَهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ نِيَادًا \* فَأَسَاؤًا فِعْلًا وَسَاؤًا سَمْعَهُ <sup>(٨)</sup>  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا قَبَادُوا \* بِظُلْمِ دِينِهِ وَلِبَغْيِ صَرَعَهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَقْيَالُ مِنْ قَبْلُ مِنْهُمْ \* تَبِعَ وَالْأَذْوَاءُ وَسَيْفُ وَزُرْعَهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) السنة ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والبيضاء الواضحة الخالية من  
 التوائب . والشرع ماشرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الدين . ونعدو نتجاوز  
 (٢) احمد الاول اسمه صلى الله عليه وسلم واحمد الثاني وصفه اي . اكثر الناس حمدا لله تعالى  
 واكثرهم محمودة ان اخذ من افعال التفصيل المبني للنعول . وارحب . وسع . والذين اصله القياس  
 بالذراع والمراد هنا القدرة التي وهبها الله اياها (٣) وضعه ولادته صلى الله عليه وسلم (٤) العيان  
 المعاينة بالبصر . والنجعة طلب الكائن في موضعه (٥) المواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته  
 ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وحلى زين . وسطيح كاهن مشهور . وسجدة  
 كلامه السميع (٦) الرهبان علماء النصارى . واستبان عرفت . والخنيف الحق المائل عن  
 الباطل (٧) الاحبار علماء اليهود . وابى امتنع (٨) العناد مكابرة الحق والاصرار على الباطل .  
 والاساءة ضد الاحسان . وساؤا قبحوا . والسمعة الشهرة (٩) البغي التعدي . وبادهوا ككوا .  
 وانظبا السيوف . وصرعه القاه على الارض (١٠) الاقيال ملوك اليمن وكذلك الاذواء  
 وسيف ذو وزن منهم وزرعة وكان تبع وسيف من المبشرين به صلى الله عليه وسلم

أَنْجَدْتَهُ الْأَمْلَاقُ فِي يَوْمٍ بَدَرٍ \* وَتَوَلَّى أُمُورَ تِلْكَ الْوَقْعَةِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَادُوا رُوسَ الضَّلَالِ أَبَا جَهْلٍ وَأَثَالَةَ الْوَلِيدِ وَزَمْعَةَ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَدْتَهُمْ مَلَائِكُ اللَّهِ وَالْأَصْحَابُ مَا يَنْ وَهْدَةَ أَوْ تَلَعَةَ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ قَتِيلٍ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ \* قَبْلَ أَنْ تَخْرِقَ الْأَسِنَّةُ دِرْعَهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرَاهُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ جِدًّا \* لُطْفُهُ بِالْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَصُنْعُهُ  
 وَإِذَا أَثْبَتَ إِلَهُ لَدَيْهِ الْحَقَّ أَصْلًا فَمَنْ يُحَاوِلُ قَلْعَهُ  
 وَدَعَاهُمْ لِحِذَّةِ جَابِرِيو \* مَا وَكَمْ جُهِدُ مَا تَسُدُّ الْجُذْعَةَ <sup>(٥)</sup>  
 قَدَعَا صَحْبَهُ جَمِيعًا فَجَازُوا \* ثُمَّ عَادُوا وَالْكَلُّ قَدْ نَالَ شِبْعَةَ  
 وَأَنْتَبَهُوا شَاكِرِينَ لِلَّهِ وَالْبَرِّ \* مَتَى تَعْلِي وَالزَّادُ مَلَأَ الْقِصْعَةَ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَوْا يَسْتَسْقُونَ وَالْجَوُّ مُصْبِحٌ \* مَا يَرَى فِيهِ مِنْ سَحَابٍ قَزَعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ انْخَبَرَتِ الْفِجَاجُ وَجِيشُ الْجَدْبِ قَدْ مَدَّ فِي رُبَا الْأَرْضِ نَفْعَهُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدَمًا فَأَنْبَرَسَ الْغَمَامُ بُجَاءَتُهُ رِيَّاحٌ فَأَلْفَتْ مِنْهُ جَمْعَهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَمَّتْ وَهَوَ بَعْدُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى انْقَضَتْ لِيَالِي الْجُمُعَةِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَرْزَوَتْ أَرْضُهُمْ بِهِ وَتَوَلَّى الْمَحَلُّ عَنْهُمْ وَأَسْتَكْمَلَ الرَّيُّ نَفْعَهُ

(١) أنجده أعانته (٢) أبادوا أهلكوا (٣) بددتهم فرقتهم. والوهدة الأرض المنخفضة.  
 والتلعة بحري الماء من أعلى الوادي (٤) هوى سقط. والأسنة أسنة الرماح (٥) الجذعة ما قبل  
 الثاني من المعز وهي بالفتح وسكنها للضرورة (٦) البرمة القدر (٧) القرعة قطعة من سحاب وهي  
 بالفتح وسكنها للضرورة (٨) الفجاج الطرق. والربا الأراضي المرتفعة. والنقع الغبار  
 (٩) أنبرى اعترض (١٠) همت سالت

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أَنْظِمَ الشَّهَابَ وَالْهَقْعَةَ<sup>(١)</sup>  
 كَفَّ نَاطِقِي هَوْلَ الْمَقَامِ وَشَدَّ الْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ لِسَانِي بِأَسْعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَبِمَاذَا أَثْنِي وَقَدْ جَاءَتِ الصَّفْ وَطْلَةٌ بِوَصْفِهِ وَالْجُمُعَةُ  
 لَيْتَنِي لَوْ حَلَّتْ قَبْلَ مَمَاتِي \* بِحِمَاةٍ وَفُزْتُ فِيهِ بِرَكْمَةٍ  
 لَيْتَنِي لَوْ وَضَعْتُ خَدْرِي عَلَى آ \* ثَارِ رَبِّ هُنَاكَ بَاشَرْتُ شُسْعَةً<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي بَلَقْتُهُ كَأَنِّي لِي عِنْدَ شَفِيعِ الْأَنَامِ شُبْهَةٌ شَفَعَتْ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرِيءَ نَاطِرِي حِمَاهُ فَقَلْبِي \* عِنْدَهُ لَا يَزَالُ يُشْهَدُ رَبْعَةً<sup>(٥)</sup>  
 وَكَسَانِي ثَوْبُ الْقَبُولِ لَدَيْهِ \* فَهُوَ عِنْدِي أَعْلَى وَأَشْرَفُ خِلَاعَةً<sup>(٦)</sup>  
 ثَوْبُ تَوْبٍ يَضْفُو عَلَيَّ وَلَا أَحْذَرُ حَتَّى الْقَادُ فِي الْحَشْرِ خِلَاعَةً<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ يَصِلَنِي عَفْوُ الْإِلَهِ فَلَنْ يَمْلِكَ ذَنْبِي وَإِنْ تَنَاظَمَ قِطْعَةٌ  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ وَأَجْرَى السَّيَّابُ فِي الْأَرْضِ دَمْعَةً<sup>(٨)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ إِلَيْهِ بَعِزُّهُ أَتَشْفَعُ \* وَبِذِلَّتِي أَعْنُو لَدَيْهِ وَأَخْضَعُ<sup>(٩)</sup>

(١) شعري علمي . والسها نجم صغير والمقعة ثلاثة كواكب فوق منكبي الجوزاء كلاً ثانياً  
 (٢) النسعة سير من جلد (٣) الشسع قبال النعل وهو سير من جلد يوضع بين الأصبع الوسطى  
 والتي تليها (٤) الشفاعة أن يتملك الشريك أو الجار عقاراً بحق شفيعته بالثمن الذي اشتراه به  
 غيره وقد جعل له هنا شبهة حق الشفاعة أي استحقاق الشفاعة بسبب جواره لشفيع الأنعام  
 عليه الصلاة والسلام حين زيارته إياه (٥) الحمى المكان المحمي . والرابع المنزل (٦) الخلة  
 ما تخلفه على غيرك من اللباس (٧) التوب التوبة من الذنوب . ويضفو يسبق ويتسع .  
 وخلق الثوب أزالته عن بدنه (٨) أومض لمع (٩) أعنوا اتقاد واطيع . وأخضع أخضع



يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَيَا مَنْ عَبْدُهُ \* يَدْعُوهُ فِي ظُلَمِ الْخُطُوبِ فَيَسْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الَّتِي إِنْ أَعْجَزَتْ \* ضَرَّاءُهَا فَإِلَيْهِ فِيهَا يُرْجَعُ  
 يَا صَاحِبَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ فَلَا تُرَى \* أَقْدَارُهُ وَالْخَيْرُ فِيهَا يُصْنَعُ  
 يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَدَافِعَ النَّوْبِ الَّتِي بِسِوَاهُ لَيْسَتْ تُدْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا عِدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا مُجِدَّتِي \* فِي وَحْدَتِي فَلِغَيْرِهِ لَا أَضْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا مُنْقِذِي مِنْ هَوْلٍ مَا هُوَ وَاقِعٌ \* فَلِغَيْرِ فَضْلٍ نَدَاهُ لَا أَتَوَقَّعُ<sup>(٤)</sup>  
 مَالِي سِوَاكَ فَأَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَتِي \* وَشِكَايَتِي فِيهَا أَخَافُ وَأَطْمَعُ  
 أَأَخَافُ مَنَعَ النَّاسِ فَضْلَ عَطَائِهِمْ \* عَنِّي وَمَنْ يُعْطِي سِوَاكَ وَيَمْنَعُ  
 أَنْتَ الْغَنِيِّ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ مِنْ \* مِثْرِ فَقِيرٍ نَحْوَ فَضْلِكَ مُدَقِّعُ<sup>(٥)</sup>  
 مَآثِمٌ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ فَأَغْنِنِي \* وَفِينِي فَلَا أَرْجُو وَلَا أَتَرَوَّعُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِضَرْبِ مَسْنِي \* جَزَعًا فَيَكْشِفُ مَا دَعَوْتُ وَيَسْمَعُ  
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِخَيْرِ أَرْجَائِي \* طَمَعًا فَأَوْقِنُ بِالْقَبُولِ وَأَقْطَعُ  
 أَنْتَ الَّذِي لَا حِصْنَ إِلَّا حِفْظُهُ \* وَسِوَاهُ مُوْهُونُ الْقَوَى مُضَعِّعُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي لَا نَاصِرَ لِي غَيْرُهُ \* إِنْ أَجْمَعَ الْأَعْدَاءُ لِي وَتَجَمَّعُوا  
 يَا مَنْ عَوَارِفُهُ وَإِنْ قَطَعَ الْوَرَى \* فِي زَعْمِهِمْ مَعْرُوفُهُمْ لَا تُقْطَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) الخطوب الشدائد (٢) النوب النوائب (٣) العدة ما يعده الانسان لمهمات. والنجدة  
 الاعانة اي يا صاحب عدتي ويا صاحب نجدتي. واضرع اخضع (٤) الهول الفزع. والندی  
 الكرم. واتوقع انتظر (٥) المثري الغني. والمدقع الملقق بالدعاء وهي الارض كناية عن  
 شدة النقر (٦) اتروع افزع (٧) الموهون من الوهن وهو الضعف. وضعفه زلله (٨) العوارف  
 العطايا جمع عارفة. والزعم مطية الكذب. والمعروف الخير

يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْشَتِي إِذْ مُؤْنِسِي \* نَاءٌ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَهْرُهُ بَاقِعٌ <sup>(١)</sup>  
 يَا صَاحِبِي إِذْ لَيْسَ لِي مِنْ صَاحِبٍ \* أَدْعُو فَيَسْمَعُ أَوْ أَرْوَمُ فَيُسْرِعُ  
 هَذِي يَدِي تَدْعُوكَ فِي غَسَقِ الدُّجَا \* وَالْخَلْقُ إِلَّا مَنْ بِبَابِكَ هَجْعٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ مَا لَهُ \* إِلَّا إِلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ تَطْلُعُ <sup>(٣)</sup>  
 قَطَعَ الْوَسَائِلَ مِنْ سِوَاكَ وَحَسْبُهُ \* صَلََّةً بِهَا إِذْ مِنْ سِوَاكَ لِقَاطِعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَضَعَ الْجَبِينِ مُعَفَّرًا إِذْ مَا لَهُ \* مِنْ خِجْلَةِ الْعِصْيَانِ رَأْسٌ يُرْفَعُ  
 مُسْتَشْفِعًا بِالْمُضْطَفِّي الْهَادِي الَّذِي \* هُوَ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْعَصَاةِ مُشْفَعُ  
 خَيْرِ الْوَرَى وَأَجَلَ مَبْعُوثٍ غَدَتْ \* لِهْدَاهُ أَغْلَالُ الضَّلَالَةِ تُوضَعُ <sup>(٥)</sup>  
 ظِلَّ الْإِلَهِ وَسِرِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* هِيَ لِلشَّفَاعَةِ فِي الْبَرِيَّةِ تُودَعُ <sup>(٦)</sup>  
 مَنْ لَيْسَ لِلْعَاصِينَ إِلَّا جَاهُهُ \* فِي الْخَشْرِ مِنْ فَرْعِ الْقِيَامَةِ مَنَزَعُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ الْعُرْتَجِي إِذْ لَيْسَ مِنْ \* أَحَدٍ هُنَاكَ بَغَيْرِ إِذْنٍ يَشْفَعُ  
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَاللَّوَاءُ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْخَشْرِ جَآثٍ مَا عَدَاهُ مَرْوَعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْخَوْضُ يُسْقِي مَنْ يَشَاءُ بِهِ وَقَدْ \* بَلَغَ الْوَرَى مِنْ هَوْلٍ مَا يُتَجَرَّعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ فَلَا يُرَى \* مَالٌ وَلَا وَلَدٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ

(١) النائي البعيد . والبلقع الارض القفر (٢) الغسق اول الليل . والدجا الظلام . والمُتَجَمِّعُ  
 الذُّومُ (٣) المدى الغاية (٤) الوسائل ما يتوسل به . وحسبه كافيته (٥) الاغلال جمع غُل  
 وهو طوق من حديد يوضع في العنق (٦) ظل الاله اي ان الناس تلجئ اليه كما تلجئ الى الظل  
 (٧) الفرع الخوف . والمفرع المجأ (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . واللواءوا الحمد تحته الرسل فمن  
 دونهم . والجاثي الجالس على ركبته . والمروع المفرع (٩) الهول المفرع . وتجرع المرشربه على كره

وَالْخَنَاقُ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظُّمَأُ \* وَالْكَرْبُ مِنْهُمْ حَوْلَهُ مُتَطَلِّعٌ<sup>(١)</sup>  
يَأْتِي فَيَسْجُدُ ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ \* بِحَمْدٍ مِنْ قَبْلُ لَمْ تَكُ تُسَمِعُ  
فَيَقَالُ سَلْ تُعْطِ النَّبَى وَأَسْفَعْ تُشْفَعْ فِي الْوَرَى وَأَرْفَعْ جَاهَكَ أَرْفَعُ  
فَيَقُولُ أُمِّي الَّذِينَ هَدَيْتُهُمْ \* بِكَ فَأَهْتَدَوْا فَيَقَالُ هُمْ لَكَ أَجْمَعُ  
يَا خَالِقِي فَجَبِّحْهُ كُنْ لِي إِذَا \* ضَاقَ الْخَنَاقُ بِنَا وَهَالَ الْمُطْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْعَلْهُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا \* لِيَكُونَ لِي بَيْنَ الْجَنَانِ مُوَضِّعٌ  
فِيهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَوَصَّلِي \* وَعَطَاكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَ وَأَوْسَعُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ لَمْ أَتُقْ بِالذَّنْبِ يُوضَعُ لَمْ أَكُنْ \* لِأَخْبُ فِي تِيهِ الْغُرُورُ وَأَوْضِعُ<sup>(٤)</sup>  
أَكُنْ رَجَائِي وَحُسْنُ ظَنِّي خَفَفَا \* خَوْفًا أَقْضَى عَلَيَّ مِنْهُ الْمُضْجِعُ<sup>(٥)</sup>  
حَاشَا نَدَاكَ وَقَدْ وَثِقْتُ بِجَبَلِهِ \* أَتِي أَخَافُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَجْزَعُ<sup>(٦)</sup>  
لَا تُلْجِنِي إِلَّا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْأَرْضِ إِنْ وَاصَلْتَنِي لَا يَقْطَعُ<sup>(٧)</sup>  
لَا تَجْعَلِ الْأَسْبَابَ غَيْرَكَ إِنِّي \* أَخْشَى سُؤَالَ سِوَى الْإِلَهِ وَأَخْشَعُ  
فَالرِّزْقُ رِزْقُكَ وَالْأَنَامُ وَسَائِطُ \* فَعَلَى مَا أَصْبَحُ بَيْنَهُمْ أَنْتَضِعُ<sup>(٨)</sup>

(١) بلغ وصل اي بلغ العطش والكرب منهم مبلغا عظيما . ومتطلع ناظر ومترب (٢) هال  
الفرح . واطلع عليه اشرف عليه من المكان المرتفع الى المنخفض والمطلع موضع الاشراف  
والاطلاع قال في المصباح وهول المطلع من ذلك شبه ما يشرف عليه من امور الآخرة بذلك اه  
فيكون تسكينه الطاء في المطلع هنا ضرورة او انه اراد المطلع من الطلوع وهو الظهور ولكن  
الاول هو المعروف (٣) توسلي تقربي (٤) وثق امن . ويوضع يحط . واخب اسرع . والنيه المفازة  
المضلة . والغرور الانخداع . ووضح اسرع (٥) أقضى المضيغ خشن ونثرب (٦) الندى الكرم .  
ووثقت تمسكت . والجزع ضد الصبر (٧) لا تلجني لا تدعني التجي الى غيرك (٨) انتضرع اخضع

آلَيْتُ لَا أَمَلْتُ غَيْرَكَ مُنْعِمًا \* فَلْيُنْعِمُوا بِنَوَالِهِمْ أَوْ يَمْنَعُوا <sup>(١)</sup>

وقال الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس المصري المتوفى سنة ٧٣٤ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

سِرٌّ بِالظَّلَامِ بِجَذْوَةٍ مِنْ أَضْغِي \* وَإِذَا عَدِمْتَ الْوَرْدَ حَسْبُكَ أَدْمِي <sup>(٢)</sup>  
وَصِلِ السَّرَى بِالسَّيْرِ لَا مَتَوَانِيًا \* وَأَجْفُ الْكَرَى مِنْ بَعْدِلَيْنِ الْمُنْجَعِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ فَلَكَ الْهَنَاءُ \* فِيمَا حَلَلْتَ مِنَ الْجَنَابِ الْمَرْعِ <sup>(٤)</sup>  
وَادِيهِمْ بِهِ الْفُسَادُ مُقَدَّسٌ \* كَمْ لِي لِبُعْدِي عَنْهُ أَنَّهُ مُوجِعٌ <sup>(٥)</sup>  
فَأَنْشُرْ بِهِ نَشْرَ الرَّيِّعِ نَحِيَّتِي \* وَأَبْثُ كَمَا بَثَّ السَّقَامُ تَجْعِي <sup>(٦)</sup>  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ فَطَالَمَا \* حَمَلْتُهُ نَسَمَاتِ بَانَ الْأَجْرَعِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَخْبِسْ فُؤَادَكَ إِنْ تَكُنْ مِثْلِي فَمَا \* أَلْقَى فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرَاهُ مَعِي <sup>(٨)</sup>  
وَعَسَاكَ تُبْدِي مَا تَرَى مِنْ لَهْفَتِي \* وَعَسَاكَ تُجْرِي مَا جَرَى مِنْ أَدْمِي <sup>(٩)</sup>  
وَعَسَاكَ أَنْ تَرْتِي لِسَاءِ سَاهِرٍ \* بَالِكٍ عَلَى طُولِ الْمَدَى لَمْ يَهْجِعِ <sup>(١٠)</sup>  
لَا يَسْتَفِيقُ إِذْ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْفَاضِي بَعْنِ سَكَنِ الْعَقِيقِ وَلَا يَحْيِي <sup>(١١)</sup>  
حَمْدَ السَّرَى قَوْمٌ وَتَأَمَّ عَنِ الْعَلَا \* طَرْفِي فَرَحْتُ بِغُلَّةٍ لَمْ تُفْعِ <sup>(١٢)</sup>

(١) آلَيْتُ حلفت. والنوال العطاء (٢) الجذوة الجمرة من النار. والورد ورد المأوى. وحسبك كافيك (٣) السرى السير ليلاً. والتواني التباطؤ. والكرى النوم (٤) الجناب الجانب. والمرع المخصب (٥) الوادي المنفرج بين جبلين. وهام ذهب على وجهه من الحب. والفؤاد القلب. والمقدس المطهر. والانة الانين والتوجع (٦) النشور الرائحة الطيبة. وأبث أنشر وأحك (٧) الأجرج المكان المرمل (٨) الذكري، التذكر (٩) اللهف شدة الأسف والحزن (١٠) ترفي ترق وترجم. والمدى الغاية. ويهجم ينهم (١١) العهد الزمن. والعقيق واد قرب المدينة المنورة (١٢) السرى السير ليلاً. والعلال المراتب العالية. وطرفي عيني. والغلة شدة العطش. ونقع غلته رواه وأزال عطشه

سَبَقُوا الْمَثْوَى الْهَاشِمِيَّ فَأَحْرَزُوا \* أَجْرًا بِذَلِكَ السَّبْقِ غَيْرَ مُضِيعٍ <sup>(١)</sup>  
 وَتَرَضَعُوا نَدَى الْهَدَى وَمَرَاضِعِي \* حَرُمْتُ عَلَيَّ وَمَا أَعْصِي كَطَبِيعِ  
 يَا قَاصِدًا مَثْوَى النَّبِيِّ بَابُ بَعْ \* مَثْوَى رِضَى الرَّحْمَنِ حَشَوُا الْأَرْبَعَ <sup>(٢)</sup>  
 حَيْثُ الْبَشَارَةُ وَالنَّذَارَةُ وَالْهَدَى \* حَيْثُ الرِّسَالَةُ لِلنَّبِيِّ الْأَرْوَعِ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْفَضْلِ فَأَغْنِمْ مَا دَحَا \* سَعَةَ الْجِبَالِ وَخُبْ فِيهِ وَأَوْضِعْ <sup>(٤)</sup>  
 طَلَقًا تَخَالُ الْبَرْقَ فِيهِ مُقَصِّرًا \* عَنْ شَأْنِ سَبْقِكَ لِلْحَمْلِ الْأَرْفَعِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَلْشَمْسُ نَظْلُغُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ \* وَلَهَا بِهِ فِي الْحُسْنِ أَهْجٌ مَطْلَعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ أَنْامِلِهِ وَكَمْ \* وَرَدَ الطِّمَاءُ بَيْنَ أَعْذَبِ مَنَبَعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّجْبُ أُسْبُوعًا هَمَّتْ بِدُعَائِهِ \* حَتَّى أَشَارَ فَأَذْنَتْ بِتَقَشُّعِ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَرَتْ سِرِّيْرَتُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ \* فَلَهُمْ خَوَارِقُ مَا أَدْعَاهَا مَدْعِي <sup>(٩)</sup>  
 اللَّهُ قَوْمٌ نُورُهُمْ قَبَسُوهُ مِنْ \* مَشْكَاةٍ أَحْمَدُذِي السَّنَاءِ الْمُتَضَوِّعِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* شَرْفًا فَلْذَ بَصْرِيحِهِ وَتَضَرَّعِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَرْفَعِ إِلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ شَكِيَّتِي \* وَأَنْدُبَ خُطَايَ إِلَى الْخَطَاوِ تَسْرِعِي <sup>(١٢)</sup>

(١) المَثْوَى المنزل . واحرزوا حصلوا (٢) الاربع المنازل (٣) البشارة بالخير والندارة بالشر .  
 والاروع السيد (٤) المقام محل القيام . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء . وخب  
 اسرع وكذلك اوضح (٥) الطلق الشوط من العدو . وتخال تظن . والشأ والغاية (٦) اهيج  
 احسن (٧) الانامل رؤوس الاصابع (٨) همت سالت . وأذنت اعلمت . والتقشع الانكشاف  
 (٩) قبسوه اخذوه . والمشكاة موضع المصباح . وتضوع المسك فاحت رائحته (١٠) الترسع  
 الترابي ، الندي . ولد القبي . والضريح القبر . وتضرع ابتهل بخضوع (١١) الشكية الشكوى .  
 واندب من ندب الميت اذا بكاه . والخطا جمع خطوة

وَقُلِ الْأَسِيرُ بِمَا جَنَى مُشْفَعٌ \* مِنْ أَحْمَدَ الْهَادِي بِخَيْرٍ مُشْفَعٍ  
يَا وَيْحَهُ إِنْ لَمْ يَنْلَهَا مِنْهُ بَلْ \* يَا وَجْجَ كُلِّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ يَشْفَعْ<sup>(١)</sup>  
نَالَ الْأَنَامُ بِهِ الْأَمَانَ مُعْجَلًا \* مِنْ قَبْلِ رَجْعَتِهِمْ وَيَوْمَ الْمَرْجِعِ  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* وَصَحْبَائِهِ مِنْ سَاجِدِينَ وَرُكَّعٍ

وقال جمال الدين بن نباتة المصري المتوفي سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى كما في ديوانه  
الكبير بخط القلم وقابلتها على عدة نسخ أخرى

يَا دَارَ جَبَرٍ تَبَا بِسَفْحِ الْأَجْرَعِ \* ذَكَرْتُكَ أَفْوَاهُ الْغَيُوثِ الْهَمْعِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَسَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ مَطَارِفًا \* مَوْشِيَةً بِسَنَا الْبُرُوقِ الْلَمْعِ<sup>(٣)</sup>  
تَتَحَلَّبُ الْأَنْوَاءُ فِيكَ عَلَى الرُّبَا \* بِسَحَائِبٍ تَحْنُو حَنُوءَ الْمَرْضِعِ<sup>(٤)</sup>  
فَلِكُلِّ قَطْرَةٍ وَابِلٍ فَمُ زَهْرَةٍ \* مُفْتَرَةٍ عَنْ بَاسِمٍ مُتَضَوِّعِ<sup>(٥)</sup>  
تَرْهِي لَوَائِمَ رَبْعِهَا وَرَبْعِهَا \* بِمُنُورٍ فِي الْحَالَتَيْنِ مُنَوِّعِ<sup>(٦)</sup>  
فَعَسَى يَعُودُ الْحَيُّ فِيكَ كَمَا بَدَا \* فِي خَيْرٍ مُرْتَادٍ وَأَخْصَبِ مَرْبَعِ<sup>(٧)</sup>  
عَهْدِي بِسَفْحِكَ مَرْتَعًا لِأَوَانِسِ \* كَمْ فِي مُحَاسِنِهَا لَنَا مِنْ مَرْتَعِ<sup>(٨)</sup>

(١) ويحه كلمة ترحم (٢) الجيرة الجيران . وسفح الجبل اسفله ووجهه . والاجر جمع الرملة السهلة .  
والهمع جمع هامع وهو السائل (٣) الانواء الامطار . المطاف ثياب . والوشي النقش والتطريز  
بالحرير ونحوه . والسنا الضوء (٤) تحلب تحلب وتنسكب . والحنو الرافة (٥) الوابل المطر  
الشديد . والمفترة المتبسمة . وتضوع الطيب فاحت رائحته (٦) ترهى تحسن . والرابع المنزل  
(٧) الحي القبيلة ومحل بيوتها . والارتداد طلب الكلاء . والرابع المنزل ايام الربيع (٨) عهدي  
علي . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والاوانس الحسان الاناث

- (١) مِنْ كُلِّ دَائِرَةِ الْقِنَاعِ عَلَى سَنًا \* بَدْرٌ يُرَاغِمُ بَدْرَ كُلِّ مُقْنَعٍ  
 (٢) شَقَّ الْأَسَى قَلْبِي الصَّرِيعَ فَيَا لَهُ \* بَيْتًا أَبَتْ سَكْنَاهُ غَيْرَ مُصْرَعٍ  
 (٣) بِالنَّازِعَاتِ وَمُجَبَّتِي عَوْدَتِهَا \* وَحَجَبَتِهَا بِالْمُرْسَلَاتِ وَأَدْعِي  
 (٤) آهًا لِعَهْدِ الرَّقْمَتَيْنِ وَعَهْدِهَا \* لَوْ أَنَّ عَهْدَهُمَا قَرِيبُ الْمَرْجِعِ  
 (٥) وَلِطَيْفِهَا كَمْ هَاجَ لَوْعَةٌ بَيْنَهَا \* فَالْوَيْلُ إِنْ أَهْجَعَ وَإِنْ لَمْ أَهْجَعْ  
 (٦) بَأَنْتِ سَعَادُ فَلَيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهَا \* فَسَحَّ الْقَفَا فَثَمَّتْ كَعْبٌ مُودَعِي  
 وَضَمَمْتُ صَدْرَ رِكَابِهَا فَعَسَاهُ أَنْ \* تَعْدِيهِ رَقَّةٌ قَلْبِي التَّوَجُّعِ  
 (٧) إِيَّيَ وَإِنْ لَمْ أَقْضِ نَحْبِي بَعْدَهَا \* فَلْيَقْضِ بِنُكَايَ حَقِّ الْأَرْبَعِ  
 (٨) وَلَا خَنْنَ بِمَوْقِعِ التَّقْيِيلِ مَا \* ضَمَّ الثَّرَى مِنْ قَلْبِي الْمُسْتَوْدَعِ

(١) القناع ما تستر به المرأة رأسها . والمراغمة المغاضبة والمنابذة . والمقنع رجل كذاب كان يتقنع بقناع يعرف علم السيمياء فيخيل للناس بدراً طالعاً (٢) الأسى الحزن . والصريع القتييل المصروع . وأبت امتنعت . والتصرع جعل الباب ذامصراعين وهما بابان ينفذان جميعاً مدخلاهما في الوسط منه . والمصراعان من الشعر ما كان فيهما قافيتان في بيت ففي كل من البيت والمصرع تورية (٣) النازعات اسم السورة وفيه تورية بمعنى الملائكة النازعات للأرواح . والنزع خروج الروح . والمهجة الروح . وعودتها . هنتها . رحجبتها جعلت لها حجاباً وهو التهمة وفيه تورية بالحجب . بمعنى المنع . والمرسلات السورة وفيه تورية بالسحاب (٤) آه كلمة توجع . والعهد الزمن (٥) الطيف الخيال الذي يرى في النوم . وهاج أثار . واللوعة حرقة القلب . والبين الفراق . والويل العذاب . وأهجع أنام (٦) بانت فارقت . وثممت قبلت . والكعب العظيم الناشر عند ملتقى الساق والقدم من الطرفين فكل قدم كعبان وفيه تليح لكعب بن زهير رضي الله عنه وقصيدته بانت سعاد التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم (٧) قضى نخبه مات . والأربع المنازل (٨) ختم الشيء طبعه بالطابع ليحفظ ومن العادة تشبيه المبسم بالخطام . والثرى التراب الندي

- (١) وَأَحْمِلُ أَلْهَمَ الَّذِي حَمَلْتُهُ \* نَجِيًّا نَقِيسَنَّ الْقَلْبَ بِالْأَذْرَعِ  
 (٢) مِنْ كُلِّ حَرْفٍ وَقَفُّهَا لِلْسَّاكِنِي \* تِلْكَ الرُّبُوعِ وَعَظْفُهَا لِلْمَوْضِعِ  
 (٣) مُشْتَاقَةٍ تَسْرِي بِمُشْتَاقٍ كَمَا \* رَجَعَ الْمَدَامُ وَجَنَّةُ الْمُسْتَرْجِعِ  
 (٤) كَادَتْ مِنَ الذِّكْرِ تَطِيرُ نُسُوعَهَا \* وَتَقِيمُ مِنْ صَدْرِي حَوَائِي الْأَضَاعِ  
 (٥) وَلَقَدْ يَذْكُرُنِي حَيْنُ سَوَاجِعِ \* بِالْأَيْكَ كَمْ هَاجَتْ عَلَى نَضْنٍ مَعِي  
 (٦) شَتَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَمَامَةٍ \* صَدَحَتْ فَمِنْ مُسْتَرْجِعٍ وَمِنْ رُجْعِ  
 (٧) غُصْنِي بَعِيدٍ عَنْ يَدَيَّ وَغُصْنَهَا \* ضَمَّتْ عَلَيْهِ أُنَامِلَ الْمُسْتَمْتِعِ  
 (٨) لَا طَوْقَ لِي بِالصَّبْرِ عَنْهُ وَطَوْقَهَا \* بِالزَّهْرِ بَيْنَ مَدْبَحٍ وَمَوْشَعِ  
 (٩) إِنْ لَمْ تُعَرِّتْنِي لِلْحَنِيفِ جَنَاحَهَا \* فَلَقَدْ أَعَرْتُ حَدَّ الرَّكَائِبِ مَسْمَعِي  
 (١٠) يَطْفُو بِنَا عِنْدَ النُّجُودِ مَدِيدُهَا \* طَلَاعَةٌ وَيَسِيرُ عِنْدَ الْبَلْقَعِ

(١) النجب الابل الكريمة . والاذرع اذرع الابل وفيه تورية باذرع القياس (٢) الحرف الناقصة  
 الجسيمة . والربوع المنازل . والعطف الميل وفيه تورية في كل من حرف ووقف والساكين  
 والعطف والموضع (٣) الرجوع المطر بعد المطر . والجنة ما اتفق من الخلد . والمسترجع القائل  
 انا لله وانا اليه راجعون وهو صاحب المصيبة (٤) كادت قربت . والذكرى التذكير . والنسوع  
 سيور من جلد . والحوائى المحنيات (٥) الحنين الشوق . والسواجع الحمام المصوتات . والايك  
 شجر . وهاجت ثارت (٦) شتان افترق . وصدحت صوتت . والمرجع مردد الصوت  
 (٧) الانامل رؤس الاصابع . والمستمتع المنتفع (٨) الطوق الطاقة وفيه تورية بطوق الحمامة .  
 والمدبج المزين وكذلك الموشع (٩) الحداء الغناء للابل . والركائب الابل المركوبة (١٠)  
 يطفو يعوم . والنجود الاماكن المرتفعة جمع نجد . وطلاعة مرتفعة . والبلقع الارض القفر



حَتَّى إِذَا شِمْنَا لَطِيبَةَ مَعْلَمًا \* عَجَّلْتُ قَبْلَ الْحَجِّ طِيبَ تَمَتُّعِي <sup>(١)</sup>  
 وَنَزَلْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ لَانِمًا \* وَجْهَ الثَّرَى فَرِحًا بِثَرِّ الْأَدْمَعِ  
 وَإِذَا الْأَمَاطِيُّ بَنَّا بَاغِيْنَ مُحَمَّدًا \* فَلَهَا رِعَايَةُ خَيْرِ حَقٍّ قَدْ رُمِي <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهَا بِأَثَارِ الْمُنَاسِمِ فِي السَّرَى \* شَرَفٌ عَلَى شَرَفِ الْبُدُورِ الطَّلَعِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا زَائِدَ الْأَشْوَاقِ زَائِرَ قَبْرِهِ \* سَلِمَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَسْمَعِ  
 وَالْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي جَبْرِيلُ مِنْ \* زُؤَارِهِ فِي سَاحِدَيْنِ وَرُكْعِ  
 بَيْنَ الْمَلَائِكِ وَالْمُلُوكِ تَزَاحُمُ \* مِنْ حَوْلِ مَنْهَلِهِ اللَّذِيذِ الْمَكْرَعِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوْفُودَهَا مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَايَها \* فِي مَطْمَعٍ تَسْعَى إِلَيْهِ وَمَطْمَعِ <sup>(٥)</sup>  
 تَدْعُو مَنَازِلَهُ سِرَاةً وَفُودِهِ \* لِحَنَابٍ مَنْ فِي لَيْلَةٍ الْإِسْرَادُ عِي <sup>(٦)</sup>  
 فَسَرَى كَمَا يَسْرِي الصُّبَاحُ بِلَيْلَةٍ \* حَمْدَ السَّرَى بِصَبَاحِهَا فِي بُرْقِ <sup>(٧)</sup>  
 يَغْشَى النُّجُومَ جَمَالُهُ وَجَلَالُهُ \* فَالْطَّرْفُ بَيْنَ تَعْمُضٍ وَتَطْلُعِ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى تَقْلُدَ بِالرِّسَالَةِ حَافِظًا \* ضَوَاعَ نَشْرِ الْفَضْلِ غَيْرَ مُضَيِّعِ <sup>(٩)</sup>

(١) شمنا نظرنا . والمعلم علامة الطريق . وتمتع بالشيء انتفع به وفيه تورية بالتمتع قبل الحج وهو ان يدخل مكة محرمًا بعمره ثم يتحلل ويتمتع بما يتمتع به الخلال فاذا قرب وقت الحج احرم بجمع (٢) المطي الا بل المركوبة . والرعاية الحفظ (٣) منسم البعير ظفره ولكل خف منسمان . والسري السير ليلاً (٤) كرع في الماء شرب بفيه من موضعه (٥) وفودها فودوها . وطمع بصره نحو الشيء ارتفع واستشرف له (٦) السراة الرؤساء . والفود الجماعات الذين يفدون اي يقدمون على نحو الملك والامير . والجناب الجانب (٧) سري سار ليلاً . والصباح الجميل وشعلة القنديل . والبرقع ما يستر به الوجه يعني ان الليل له صلى الله عليه وسلم شبهه بالبرقع للجميل (٨) يغشى بغطى . والطرف العين (٩) ضاع نشره فاحت رآه تحت

- وَيُرَى قَالُ لَهُ غَدَا قُلْ تُسَمِّعُ \* يَا خَيْرَ مَشْفُوعٍ وَخَيْرَ مُشَفَّعٍ (١)  
 كَانَ الْوَرَى فِي حَيْرَةٍ حَتَّى آتَى \* بِجَلِيٍّ أَخْبَارَ وَعَاهَا مِنْ يَمِينِي  
 شَرَعَ الْهَدَى وَصَفَتْ مَشَارِعَ فَضْلِهِ \* أَكْرَمَ بِفَضْلِي شَارِعٍ وَمُشَرِّعٍ (٢)  
 مِنْ صَفْوِ عَدَنَانَ الَّتِي شَرُفَتْ بِهِ \* مَعَ ذَلِكَ الشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْمُهَيِّجِ (٣)  
 بِطِبَاعِهِ يَزْكُو فَكَيْفَ بِطَابِعٍ \* لِنُبُوءَةِ أَعْيَا عَلَى الْمُتَطَبِّعِ (٤)  
 أَلَفَ النَّدَى حَتَّى بَدَأَ فِي كَفِّهِ \* نَبْعَ الزُّلَالِ فَيَا لَهُ مِنْ مَنَبِّعِ (٥)  
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لِقُرْبِهِ بِتَهْلِيلِ \* وَالْجَذْعُ حَنَّ لِبُعْدِهِ بِتَفْجِيعِ (٦)  
 وَالشَّمْسُ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ غَمَامَةً \* كَانَتْ تَظَالُّ عَنْ سَوَاءِ الْمَطْلَعِ (٧)  
 شَهِدَتْ بِإِمْكَانِ لَهُ وَمَكَانَةٍ \* وَعَلَا كَمَثَلِ الشَّمْسِ فَاشْهَدَا وَدَعِ (٨)  
 وَالْفَضْلُ مَلْتَمِعُ النُّجُومِ يَجِلُّ أَنْ \* يُحْصَى وَأَنْ شِئْتَ الْحَدِيثَ فَالْمَعِ (٩)  
 وَأَذْكُرُ بَيْدَرٍ طَلَعَتْ نُبُوءَةً \* مِنْ مُفْرَدٍ يَسْمُو ابْنَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ (١٠)  
 مَا الْبَدْرُ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ كَسَنَاهُ فِي \* قَلْبِ الْخَمِيسِ وَلَا يَبْصُرُ الْعَمِيعِ (١١)

(١) الوتر الفرد . والمشفع من الشفع ضد الوتر (٢) شرع من الشرع وهو اللعين . والمشارع الموارد  
 (٣) المبيع الطريق الواضح (٤) يزكو يصلح . وطابع النبوة خاتمها . واعيا العجز . والمتطبع المتكلف  
 (٥) الندى الكرم . والزلال الماء العذب الصافي (٦) التهليل من قول لا اله الا الله لانه لمعجب من شق  
 البدر ومن الهلال اي انه بشقه صار كالهلال ففيه تورية . والجذع اصل النخلة . وحن صوت  
 باشتياق . وأجعت المصيبة أوجعته (٧) سواء الشيء وسطه (٨) الامكان التمكن من الشيء .  
 والمكانة المنزلة . والعلا الرفعة (٩) التمتع النجوم اضاءت . والمع بالشيء اخنلته اي ان الفضل  
 عدد النجوم (١٠) بدر مكان الغزوة وفيه تورية بالبدر بمعنى القمر . والطاعة الوجه والرؤية .  
 والمفرد الفردي الفضل وفيه تورية بالمفرد بمعنى الواحد . ويسمونه ابو . وابن عشر واربع هو  
 البدر (١١) كبد السماء وسطها . والخميس الجيش وفي الكبد والقلب والصدر مراعاة النظير

تَقْدِي الْبُدُورُ يَوْمَ يَذِرُ وَجْهَهُ \* مَا بَيْنَ مَعَشَرِهِ الْبُدُورِ الطَّلَعِ  
 الْعَرِيقِينَ سَمَاحَةً وَحِمَاسَةً \* يَوْمَ الْفَخَارِ دُعَاؤُهُ يَوْمَ الْمَفْرَعِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسِ اللَّيْثِ يَتَغَلَّبُ \* مِنْ رُجْحِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مُسْبَعٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَضِيبِ سَيْفٍ إِنْ يَهَزَّ تَسَافَطَتْ \* ثَمَرَاتُ هَامٍ مُدْرِكَاتٍ يَنْعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَثَتُهَا الشَّجَاعَةَ وَالْعُلَا يُرْوِيهَا \* قُرْشِيَّةٌ عَنْ غَالِبٍ وَجَمِّعٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ أَهْتَدُوا فَتَتَابَعُوا فِي نَصْرِهِ \* مِنْ طَائِعٍ وَآفِي إِلَيْهِ وَمُهْطِعٍ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى إِذَا صَلَّى الْحُسَامُ بِطَوْعِهِ \* صَلَّتْ رُؤُوسُ عِدَا بَغِيرِ تَطَوُّعٍ <sup>(٦)</sup>  
 حَمِدُوا الْوَعْيَ فِي حُبِّ أَحْمَدِهِمْ فَمَا \* يَتَفَيَّوْنَ سِوَى الطَّوَالِ الشُّرْعِ <sup>(٧)</sup>  
 هَذَا وَكَانُوا يَقُولُونَ بِهِ إِذَا \* حَمِي الْوَطِيسُ فَيَتَقَوَّنَ بِأَشْمَعٍ <sup>(٨)</sup>  
 بِأَشَدِّ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ وَارَقَ مَنْ \* وَقَفَتْ عَوَاطِفُ حُلَمِهِ فِي مَوْقِعٍ <sup>(٩)</sup>  
 بِكَلِيلِ جَفْنٍ عَنْ مَعَايِبِ مَخْطِئٍ \* وَحَدِيدِ سَيْفٍ فِي فُؤَادِ مُدْرَعٍ <sup>(١٠)</sup>  
 بِالْمَجْدَى فِي يُسْرَةٍ وَخِصَاصَةٍ \* وَالْمَجْتَلَى فِي حَلَةٍ وَمَرْقَعٍ <sup>(١١)</sup>

(١) العريق في الشيء الاصيل . والحماسة الشجاعة . والمفزع الفزع اي الحرب (٢) المفترس الصائد . وتغلب الرمح طرفه الداخل في مؤخر السنان وفيه تورية بالتغلب الحيوان . والمسبع المشبه بالسبع (٣) القضيبي السيف الرقيق وفيه تورية بقضيبي الشجر . والهام الرؤس . واليانع من الثمر الذي ادرك حد القطاف (٤) غالب وجمع هو قصى من اجداده صلى الله عليه وسلم (٥) وافي اتى . والمهطع المسرع (٦) صلى تحرك وفيه تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود وكذلك في التطوع تورية اذ معناه الطاعة مطلقاً وصلاة النافلة (٧) الوعى الحرب . والشرع الرياح المسدات نحو العدو (٨) الوطيس شدة الحرب واصله التنور (٩) العواطف المراحم (١٠) الكليل العاجز الضعيف والحديد ضده وفيه تورية بمجديد السيف (١١) المجندى من الجدوى وهي العطية . والخصاصة الحاجة . والمجتلى المنظور . والحلة ازار ورداء

- ذُو الْعُجْرَاتِ الْبَاقِيَاتِ وَحَسْبُهُ \* سُوْرُ مَسُوْرَةٍ تُصَدُّ الْمُدْعِي (١)  
 هَزَمَتْ قُرُومَ ذَوِي الْفَصَاحَةِ قَبْلَهَا \* وَتَقَاعَسُوا عَنْهَا لِأَوَّلِ مَفْزَعٍ (٢)  
 صَكَّمْ مُدْعٍ نَظْمًا يُحَاوِلُ جَنَّةً \* مَسْتُورَةً مِنْهَا فَيَشْكُو مُدْعِي (٣)  
 قَالَ الْكَلَامِيُّونَ صَرْفَةُ خَاطِرٍ \* قُلْنَا وَنَثَرَةُ سُكُوكٍ مُتَشَعِّعٍ (٤)  
 يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ الَّذِي مَدَحَهُ مِنْ \* آيِ الْكِتَابِ فَوَاصِلٍ لَمْ تُقْطَعْ (٥)  
 مَا ذَا عَسَى الْمَدْحُ الطَّهْوَرُ يُدِيرُ مِنْ \* كُلِّ السَّابِقِ الْكِتَابِ الْمُنْتَرِعِ (٦)  
 بَعْدَ الْحَوَامِيهِ الَّتِي بَنَسَائِهَا \* هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ (٧)  
 مِنْ كُلِّ حَرْفٍ عَنْ سِوَاكَ بِمَدَحِهَا \* وَرَقَاءُ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ (٨)  
 أَرْجُو لِقَائِي بِأَمْتِدَاحِكَ يَقْطَعُ \* مِنْ غَفْلَتِي وَشَهَادَةً فِي مَصْرَعِي (٩)  
 وَإِلَيْهِ أَشْكُو حَالَ صَدْرٍ ضَيِّقٍ \* بِأَلْمُؤَلِمَاتِ وَحَالِ هَمٍّ مُوَلِّعٍ (١٠)  
 وَتَذَلُّلًا فِي الْخَلْقِ بَعْدَ تَعَزُّزٍ \* وَتَحْيِيرًا فِي الْأَمْرِ قَبْلَ تَوَقُّعِ (١١)  
 حَتَّى كَانَ الْعَقْلُ لِنَسَبِ قَائِلٍ \* إِيَّاكَ أَنْ تَعْبَأَ بِأَمْرِ مُفْطَعِ (١٢)  
 إِنْ تَسْتَبِينَ لَكَ حِيلَةٌ فِي الْأَمْرِ لَا \* نَعِجْزُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَبِينَ لَا تَجْنَعِ

(١) حسبه كافيه. والمسورة التي احاط بها سور. وتصد تكلف. والمدعي الزاعم قدرته على  
 معارضتها (٢) القروم السادات. والنقاعس الرجوع (٣) الجنة الوقاية ويشكون شكاً اذا مرض  
 . والمد الامتداد. والعي ضد الفصاحة (٤) الصرفة المنع وفيه تورية بالصرفة وهي منزلة القمر  
 نجم واحد. والنثرة نبحان وفيها تورية ايضاً. والمتشعشع المضيء (٥) الآي الآيات. والكتاب  
 القرآن. وفواصله اواخر آياته التي على نمط واحد (٦) المترع المملوءة (٧) هبطت نزلت وهذا  
 الشطر كعجز البيت الآتي هاما طلع قصيدة ابن سينا في وصف النفس الناطقة (٨) المصرع المراد به  
 الموت (٩) مولع ملازم (١٠) التوقع الانتظار (١١) تعباً تبالي. والمفطع النطيع الشديد الشنيع

وَلَقَدْ رَا عِيَ الصَّبْرَ فِيمَا أَشْتَكِي \* مِنْ مَوْلٍ وَالصَّبْرُ بَعْضُ تَجَرُّعِي <sup>(١)</sup>  
 شَيْتَ حَيَاتِي ثُمَّ شَابَتْ لِمَتِي \* فِي غَيْرِ ذُخْرِ الْمَعَادِ مُجْمَعِ <sup>(٢)</sup>  
 فَالرَّأْسُ مُشْتَعِلٌ بِشَيْبٍ أَيْضِ \* وَالْقَلْبُ مُشْتَعِلٌ بِشَيْبٍ أَسْفَعِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَ الْمَشِيبِ فِيَّ مِنْ سَنَنِ الصَّبَا \* جَهْلٌ وَخَيْرٌ مِنْ غَوَايَةِ لَمْ تُقْلَعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَوَاهٍ مِنْ سَنَنِ وَأَسْنَانٍ مَضَتْ \* فِي فِعْلِي الْعَاصِي وَقَوْلِي الطَّيِّعِ <sup>(٥)</sup>  
 سَنٌ عَلَا كِبَرًا وَسَنٌ قَدْ هَوَى \* تَلَفًا وَسَنٌ إِنْ تَأَخَّرَ يُقْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَشَاغَلِي فِيمَا يَضُرُّ وَحَسْبُهُ \* لَوْ لَمْ يَضُرَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَعِ  
 هَمَّانٍ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةٍ فَيَا \* لِلخَيْرَتَيْنِ بِمَعْرِفِي وَبِمَطْلَعِي  
 وَبَلِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا \* بِكَ يَا شَنِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَشْفَعِي  
 سَارَتْ إِلَيْكَ صَلَاحُكَ بِكَ مَا سَرَتْ \* لِحِمَاكَ نَاجِيَةَ الْعُجْبِ الْمَوْضِعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَوَسَّلَتْ بِكَ مَذْحَجَةُ سَيَّارَةٍ \* سَيْرَ النُّجُومِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَطْلَعِ <sup>(٨)</sup>  
 وَنَظِيمَةٌ مِنْ طَيِّبِ الْكَلِمِ الَّذِي \* لِسَوَى مَقَامِكَ فِي الْوَرَى لَمْ يَرْفَعِ  
 عَوَّذْتُ مِنْ عَيْنِ الْحَسْرَةِ عِيُونَهَا \* مِنْ حَرْفِ مَطْلَعِهَا بِحَرْفِ الْمَقْطَعِ <sup>(٩)</sup>

(١) الصبر الثاني فيه تورية. وتجرع المكروه تناوله جرعة جرعة (٢) شيت خلطت بالمكدرات.  
 واللمة شعر الرأس اذا تجاوز شحمة الاذن وألم بالكتف. والذخر ما يذخره الانسان لمهامته.  
 والمعاد يوم القيامة. (٣) اشتعل الشيب زاد واسرع كاشتعل النار. والاسفع الاسود (٤) السنن  
 الطرق. والصبأ الشباب. والغواية الضلال (٥) اواه كلمة توجع. والاسنان الاعار وفيها  
 تورية باسنان النمل (٦) السن الاول مقدار العمور. والثاني الضرس. وهوى سقط. وقرع  
 السن كناية عن اندم (٧) الناجية الناقة المسرعة. واطوع في السير اسرع (٨) المطلع  
 مطلع القصيدة وفيه تورية بمطلع النجوم (٩) حرف المقطع حده وفي كل منهما تورية

وَتَخَذْتَهَا عَيْنًا تَرْوِيَنِي غَدًا \* وَتَرَى لَدَى الدَّارِ بَيْنَ مَنْجَى مَنْجَعِي <sup>(١)</sup>  
 إِنْ كُنْتُ حَسَنًا بِمَدْحِكَ ثَابِتًا \* فَسَنَّاكَ أَرْشَدُهُ وَقَالَ لِي أَتَبِعُ  
 سَجَعَتْ لَكَ الْمُدَّاحُ فِي طَوْقِ الْهُدَى \* وَالْمَكْرُمَاتِ وَمَنْ يُطَوَّقُ يَسْمَعُ <sup>(٢)</sup>

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٦

زَمَانَ اللَّقَابِ الْخَفِيفِ هَلْ أَنْتَ رَاجِعُ \* فَلَا قَطَعْتَنِي عَنْ جَمَاكَ قَوَاطِعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَأْمَنْزِلُ الْأَحْبَابَ جَادَكَ فِي الْهَوَى \* هَوَامِلُ دُمُعِي لِالْغَيُوثِ الْهَوَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ أَحْبَابًا سَرَى طَيْبُ عَرَفِيمِ \* فَعَادَ كِلَانَا فِي الْهَوَى وَهُوَ ضَائِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي فَلَكَ الْأَحْدَاجِ غَابُوا عَنْ الْحَمَى \* وَهَنْ بِأَحْشَائِي بِدُورِ طَوَالِعِ <sup>(٦)</sup>  
 أَقَامُوا بِوَادِي الْمُنْحَنِ وَلَوْ الْغَضَا \* وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي وَالْأَضَالِعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَوْدَعْتُهُمْ رُوحِي عَشِيَّةً وَدَعُوا \* فَوَاللَّهِ مَا غَابَتْ لَدَيْهِمْ وَدَائِعُ  
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي تَرَى حَيْثُ هَلْ \* أَيْتُ وَرَبِّعُ الْحُسْنِ لِلشَّيْلِ جَامِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ فِي رُبَا نَجْدٍ أَرَى لِي مُنْجِدًا \* فَقَدْ قَلْبَتْ قَلْبِي الْخُطُوبُ الْقَوَاطِعُ <sup>(٩)</sup>

(١) نَجح الطعام هنا أكله. وانجح الرجل أفلح (٢) سجع الحمام صوته. وطوقه البيضاء الخيط  
 بربقته (٣) الخفيف موضع يفي منى (٤) جاده امطره الجود وهو المطر الغزير. والهوى الحب.  
 والهوامل السوائل وكذلك الهوامع (٥) رعى حفظ. والعرف الرائحة الطيبة. وضاع الطيب  
 فاحت رائحته وفيه تورية بالضياع ضد الحفظ (٦) الاحداج مرآكب النساء كالخفة (٧) المنحني  
 مكان. واللهى معطف الرمل وهو مكان بعينه. والغضا شجر. والمهجة الروح (٨) الثرى  
 التراب الندي. والحى اصله الفخذ من القبيلة والبراد مكان تزولهم. والربع المنزل. والشمل ما  
 اجتمع من الامر (٩) الربا الاماكن المرتفعة. والمنجد المعين. والخطوب الشدائد

وَهَلْ رَامَ قَتْلِي فِي الْحِمَى رَيْمُ رَامَةٍ \* فَكَمْ بَاتَ يَرْغَى مُهْجَتِي وَهُوَ رَانِعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْمَاعِ كَوَانِسٌ \* بِهِمْ نَجْمٌ أَفْرَاحِي عَلَى الرَّمْلِ طَالِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ نَظْرَةٌ فِي وَجْهِ سُلْمَى لِأَهْتَدِي \* فَقَلْبِي فِي تَيْبَةِ الْعُجْبَةِ وَاقِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَنْبَعُ دَمْعِي مِنْ عِيُونِي كَأَنَّهُ \* عَقِيقٌ وَأَهْدَابُ الْجُفُونِ مَصَانِعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَا أَهْلَ بَدْرِ هَلْ حَنِينِي وَاصِلٌ \* لِحَيِّ حُنَيْنٍ أَمْ عَدَتُهُ قَوَاطِعُ <sup>(٥)</sup>  
 فَطَرَفِي إِنْ لَمْ يَنْظُرِ الْخَيْفَ خَائِفٌ \* وَقَلْبِي مَا لَمْ يَحْطَ بِالْجَزَعِ جَارِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ عَالَجَ الْمُشْتَاقُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ \* لَوَاعِجِ شَوْقِي ضَمْنَهَا الْأَصَالِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَبِالْحَيِّ مَنْ تَهَوَّى الْبُدُورُ جَمَالَهَا \* فَتَتَلَوَّ سَنَاهَا آيَةٌ وَتُطَالِعُ <sup>(٨)</sup>  
 حِجَازِيَّةٌ يَعْزِي إِلَى الْهِنْدِ لَحْظَهَا \* وَفِيهِ دَلِيلُ السِّحْرِ فِي الْجَفْنِ قَاطِعُ <sup>(٩)</sup>  
 جُمَانِيَّةُ الْأَلْفَاطِ فِي دُرِّ ثَغْرِهَا \* كُنُوزٌ فِي سُودِ الْجُفُونِ مَوَاضِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى عِطْفِهَا قَلْبُ الْمَتِيمِ طَائِرٌ \* وَفِي شَرَكِ الْأَجْفَانِ بِالسِّحْرِ وَاقِعُ <sup>(١١)</sup>

(١) رام قصد. والحي المكان المحمي. والريم الغزال الأبيض. ورتعت الدابة أكلت ماشاءت  
 (٢) الكوانس نجوم وفي هذا البيت والذي بعده مراعاة النظير بالفاظ من مصطلح علم الرمل  
 والنجوم (٣) التيه الضلال والمفازة (٤) في ذكر الينبع والعقيق مراعاة النظير بالاماكن المجازية  
 والمصانع مواضع المياه المصنوعة لادخاره للحجاج وابناء السبيل (٥) حنيني شوقي. وعدته  
 منعه (٦) الخيف قرب مكة المشرفة. والجزع قرب المدينة المنورة. والجازع ضد الصابر (٧) عالج  
 كابد. وعالج محل مرمل. واللواعج توهج الاشواق. وضمنتها اشتملت عليها (٨) تهوَّى تحب.  
 والسنا الضوء (٩) يعزى ينسب. والقاطع من قطع السيف وفيه تورية بالدليل القاطع الذي لا  
 شبهة فيه (١٠) الجمان اللؤلؤ. والثغر الملبس. والسود جمع اسود وهو الثعبان ومن عادة  
 الكنوز ان ترصد بالثعابين وفيه تورية بالجفون السود من السواد (١١) العطف  
 الجانب. والمتيم العاشق تيمه الحب عبده

تُرْجِمُ أَخْبَارِي إِلَيْهَا مَدَامِعِي \* وَفِي بَثِّ أَشْجَانِ الْعَشَوِقِ مَنَافِعُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا لِمَدِيثِ فِي الْغَرَامِ مُسَاسِلٍ \* إِلَى مَالِكٍ فِي الْحَبِّ يَرْوِيهِ نَافِعُ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَتْ فَأَرْتَنَا آيَةَ اللَّيْلِ فِي الضُّحَى \* وَبَدْرُ الدِّيَاجِي فِي الظَّهِيرَةِ طَالِعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَاسَتْ فَقَالَ الرُّمَحُ مَا لِي مَطْعَنُ \* بِتَعْدِيلِ عِطْفِهَا وَلَا لِي دَافِعُ <sup>(٤)</sup>  
 زَرَعْتُ بِلَحْظِي وَرَدَّ حَسَنٌ بِخَدِّهَا \* فَهَا هُوَ مُخْضَلُّ الْجَوَانِبِ يَانِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ أَجْنِي مِثْلَهُ مِنْ مَدَامِعِي \* وَكُلُّ أَمْرٍ يُبْجِي الَّذِي هُوَ زَارِعُ <sup>(٦)</sup>  
 خَذُوا حِذْرَ كُمْ مِنْ كَامِنٍ فِي جُفُونِهَا \* فَقَدْ زَحَفَتْ مِنْ حَاجِبِهَا طَلَائِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ فَوْقَتْ نَحْوَ الْجَوَانِحِ أَسْهُمَا \* لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ مَا زَلْتُ فِي الْهَوَى \* أَنَا فَسَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا أَصَانِعُ <sup>(٩)</sup>  
 يَمِيتُ فُؤَادِي عَذْلُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ \* تُدَافِعُنِي عَنْ حُسْنِهَا وَتَمَانِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَلْدَغُ قَلْبِي بِالْمَلَامِ كَأَنَّهَا \* مِنَ الرُّقْشِ فِي أَيْبَاهَا السَّمُّ نَافِعُ <sup>(١١)</sup>

(١) بث الحديث نشره. والبث أيضاً الحزن وفيه تورية. والأشجان الاحزان (٢) الغرام الولوع  
 والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة. وفي مالك ونافع تورية باسم الامامين المحدثين  
 الشهيرين ٣: آية الليل اي آية هي الليل وهو آية عظيمة دالة على وجود الله تعالى وقدرته.  
 والدياجي الظلمات. والظهير وسط النهار (٤) ماست مالت. ومطعن عيب وفيه تورية بطن  
 من طعن الرمح وكذلك في التعديل تورية. وعطفها جانباها (٥) اللحظ طرف العين. والمخضل  
 الندي. وينع التمر نضج (٦) اجني اقطف (٧) زحفت مشت مشياً بظيئاً. والطلائع اوائل  
 الجيوش (٨) فوق السهم وضع له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم. وافاقه سدده ليرني به.  
 والجوانح الضلوع. والفؤاد القلب. والمستهام الهائم من العشق (٩) الهوى الحب. ونافس فيه  
 رغب على وجه المباراة. وطورا تارة. والمصانعة المجاملة (١٠) الفؤاد القلب. والعذل اللوم.  
 والحية ضد الميتة وفيه تورية بالحية المعروفة (١١) تلدغ تلسع. والرقش المنقط سوادها يبياض  
 والسهم النافع البالغ الثابت



كَلَانَا مَعْنَى فِي الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي \* أَمُوتُ مِرَارًا وَفِي بَعْدُ تَنَازَعُ<sup>(١)</sup>  
 تَقُولُ وَقَدْ أَبَدْتُ إِلَيَّ تَجَاهُلًا \* بِمَنْ أَنْتَ صَبَّ فِي الْغَرَامِ وَالْع<sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ بَيْنَهَا وَالشَّمْسِ فِي الْحُسْنِ فَارِقُ \* فَقُلْتُ وَلَا بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ جَامِعُ<sup>(٣)</sup>  
 بَدِيعَةَ مَعْنَى الْحُسْنِ صَبُّكَ هَاهُنَا \* كَثِيبٌ مَعْنَى خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعُ<sup>(٤)</sup>  
 طَبَعْتُ عَلَى قَلْبِ الْمُتِمِّ فِي الْهَوَى \* بِمِسْكَةٍ خَالٍ فِيهِ لِلْحُسْنِ طَائِعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَذْنُوبَتِ عَنِّي طَلَّقَ النَّوْمُ مُقَلَّتِي \* ثَلَاثًا وَآلَى دَهْرُهُ لَا يُرَاجِعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَتَيْبِي وَصَدِي فِي الْهَوَى وَتَحْكَمِي \* فَأَنِّي لِمَا تَوَيْنَ يَا هِنْدُ طَائِعُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا مَنِيَّتِي \* فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْمَوْتِ طَائِعُ<sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ مِتُّ وَجَدًا فِي هَوَاكَ فَجَدًا \* نَفُوسٌ لِمَرْضَاةِ الْحَبِيبِ تُسَارِعُ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَيْدِي السِّقَامِ فَمُخْلَصًا \* فَمَدَحُ شَفِيعِ الْخُلُقِ شَافٍ وَشَافِعُ  
 مُحَمَّدٌ الْمُغْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا \* إِلَى اللَّهِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ  
 رَسُولُ إِلَهِ الْخُلُقِ بِالْحَقِّ نَاطِقُ \* وَفِي صَدْرِ دِينَ الشَّرِّ لِكِ الْوَحْيِ صَادِعُ<sup>(١٠)</sup>  
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ

(١) المعنى من العناء وهو التعب . والهوى الحب . ونزع المريض نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه واشرف  
 على الموت (٢) الصب العاشق . والغرام الولوع (٣) الفارق الوصف الذي يقع به الاختلاف بين  
 الشيئين او أكثر . والجامع الوصف الذي يقع به الاتفاق وفيه تورية بالجامع بمعنى المسجد وشيها  
 ذكر المقامين وفيهما تورية ايضا فان المقام يطلق على ذريح النبي والولي (٤) البدع الذي يأتي  
 على غير مثال . والهائم العاشق . والكثيب الحزين (٥) المتيم الذي تيمه العشق اي عبده . والطابع  
 الذي يطبع ويختتم به الشيء (٦) بنتر انفصلت . وآلى حلف (٧) التيه التكبر . والصد الاعراض  
 . والتحكم الاستبداد بالحكم (٨) المنية الموت (٩) الوجد شدة الحب (١٠) صدع شق

بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَى النِّعَى لَا مِيعَ<sup>(١)</sup>  
 أَتَانَا وَدِينُ الْكُفْرِ أَسْوَدُ حَالِكٌ \* فَأَصْبَحَ وَالْإِسْلَامُ أَيْضُ نَاصِعٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِمَامُ الْبِرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى \* وَكَبَّةٌ فَضْلٌ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعٌ<sup>(٣)</sup>  
 بَدِيعٌ مَعَانٍ فِي جَوَامِعِ لَفْظِهِ \* لِإِبْضَاحِ تَلْخِصِ الْبَيَانِ بَدَائِعُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبَانَ أَصُولَ الدِّينِ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي \* تَضَاهِي سَنَا الْأَقْمَارِ وَهِيَ طَوَالِمُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَظْهَرَ بِالْبُرْهَانِ مَنْطِقُ فَضْلِهِ \* دَلَائِلَ إِعْجَازٍ فَتَارَتْ مَطَالِعُ<sup>(٦)</sup>  
 يَبِيتُ يَنَاجِي رَبَّهُ فِي خُشُوعِهِ \* بِتَوْحِيدِ قَلْبٍ فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيُضِيحُ مَرْهُوبَ السُّطَا بِفَوَارِسٍ \* ثَنَوْا نَحْوَهُ غُرَّ الْجِيَادِ وَسَارِعُوا<sup>(٨)</sup>  
 هُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَجْهًا وَزَكَّيَتْ \* عَلَى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ فِيهِمْ طَبَائِعُ<sup>(٩)</sup>  
 أَضْفِئُوا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَتَعَرَّفُوا \* بِكُلِّ أَدَاةٍ عَرَفَهَا مِنْهُ ضَائِعُ<sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ أَسْتَقْبَلُوا فِي الْحَالِ مَاضِي عَزَمِهِ \* وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُضَارِعُ<sup>(١١)</sup>  
 مَتَى اسْتَشْعَرُوا كَسْرَ الْعِدَا انْصَرَفُوا لَهُ \* وَلَمْ يَلْهُمِهِمْ فِيهِ عَنِ انْصَرَفِ مَا نِعُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الدجى الظلام . والنفي الضلال (٢) الحالك شديد السواد . والناصع شديد البياض  
 (٣) في الامام والكعبة والجامع . مراعاة النظير وفيه تورية (٤) في هذا البيت والذي بعده مراعاة  
 النظير باسماء كتب وعلوم واصطلاحاتها . وجوامع الالفاظ هي التي قلت الفاظها وكثرت  
 معانيها . والتلخيص جمع المعنى الكثير في اللفظ القليل (٥) اصول الدين قواعده التي يبني عليها  
 والحكمة القول النافع . وتضاهي تشابه . والسنا الضوء (٦) البرهان الحججة (٧) المناجاة المحادثة  
 سرا . والهجوم النوم (٨) الرهبة الخوف . والسطوة القهر . والنحو الجهة (٩) زكيت صلحت  
 (١٠) اضيفوا نسبوا . والاداة الالة . والعرف الرائحة الطيبة . وضاع الطيب فاحت رائحته  
 (١١) الماضي الحاد . والمضارع المشابه وفي هذا البيت والايات بعده مراعاة النظير  
 باصطلاح النحو (١٢) استشعروا علموا

أَوْ اتَّصَبُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمًا لِيُخَفِّضَهُمْ \* فَمَا لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْخَفَضِ رَافِعٌ  
 بَلَى شَأْنُهُمْ فِيهِ اسْتِغْثَالَ بُصْرَةِ الْإِلَهِ وَشَأْنُ الْكَافِرِينَ التَّنَازُعُ <sup>(١)</sup>  
 دَوُّو الْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدُ وَالنَّعْتُ بِالْوَفَا \* بَلَا بَدَلٍ لِلَّهِ هَذِهِ التَّوَابِعُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اعْتَقَلْتَ سُمْرَ الرِّمَاحِ وَجُرِّدْتَ مَوَاضِي حَتُوفِ الْمَتُونِ قَوَاطِعُ <sup>(٣)</sup>  
 فَوَعْدُهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَكَمْ بَدَتْ \* لِتَدْمِيرِ أَهْلِ السَّبْتِ فِيهِمْ مَصَارِعُ <sup>(٤)</sup>  
 تَزِيلُ يَقِينِ الشِّرْكِ بِالشَّكِّ سُمْرُهُمْ \* وَتَوْفِيقُ رَبِّ الْعُنُونِ الْوَقَائِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ قَدْ أَقَامُوا الْحَدَّ بِالسَّيْفِ حَيْثُ لَا \* دَلِيلٌ سِوَاهُ بِالْبَرَاهِينِ قَاطِعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ أَذْنُوا بِالْحَرْبِ يَوْمًا وَشُنِفَتْ \* يَرْفَعُ مَنَارَ الدِّينِ مِنْهُمْ مَسَامِعُ <sup>(٧)</sup>  
 أَقِيَمَتْ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِيهِمْ وَكَبَّرَتْ \* صَوَاعِقُ رُغْبٍ لِلْقُلُوبِ صَوَادِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَتْ سَيُوفٌ فِي مُحَارِبٍ سَامِيهِمْ \* تَخْرُؤُا سَجُودًا وَالْمَهْنَدُ رَاكِعُ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ شَرَعُهُ مُتَّابِعُ

(١) الشأن الحال . والتنازع الخصام (٢) العطف الميل . والتوكيد التقوية . والنعت الوصف  
 والبديل العوض . والتوابع الاوصاف التابعة لذواتهم وفي هذه الالفاظ تورات بمصطلحات  
 النحو بين (٣) اعتقل رحمه جعله بين ساقه وركابه . والحتوف جمع حنف وهو الموت . والمتون  
 الظهور (٤) الخميس الجيش وفيه تورية بيوم الخميس . والسبت القطع وفيه تورية بيوم السبت .  
 واهله اليهود . والمصارع جمع مصرع وهو محل القتل والموت (٥) الشك الوخز والطنن بالرمح وفيه  
 تورية بالشك ضد اليقين . والسمر الرماح . ويريب المتون الموت وفيه تورية بالريب أي  
 الشك . والوقائع الغزوات (٦) الحد ما قدره الشارع لمن ارتكب بعض الذنوب وفيه تورية بمجد  
 السيف . والقاطع الدليل الذي يفيد اليقين وفيه تورية بالسيف القاطع (٧) شنف سمعه  
 زينه . والمنار جمع منارة هي التي يؤذن عليها والمنار ايضاً محل النور (٨) سدعه شقه (٩) صلت  
 تحركت وفيه تورية بصلت من الصلاة على التشبيه . والهام الرؤس . والمهند السيف الهندي

وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالَ بِكَفِّهِ \* طَهُورًا وَرَوَى الْجَيْشَ مِنْهُ أَصَابِعُ  
 وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيْبِهَا \* فَعَادَ سَنَاهَا وَهُوَ فِي الْأَفْقِ سَاطِعُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَلَنِي بِفَضْلٍ مِنْكَ نُسْكًَا وَتَوْبَةً \* وَعَلِمَا هُدَاهُ فِي الْقِيَامَةِ نَافِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوشَفَاعَةٍ \* وَأَنْتَ بِهِ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ شَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَا بِكَ جَاهِي مَذْ تَسْمِيَتْ بِاسْمِكَ الشَّرِيفِ وَذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَائِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَطَوَّقْتَنِي بِالْجُودِ مِنْكَ وَبِالْأُنْدَى \* فَطَائِرُ سَعْدِي فِيكَ بِالْمَدْحِ سَاجِعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَيَّرْتَ نَظْمِي فِي عِلَّاكَ صِنَاعَةً \* غَنَيْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
 وَأَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ رَيْحَ بَضَاعَتِي \* إِذَا كَسَدَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْبَضَائِعُ  
 وَأَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا رَبِّ إِنَّهُ \* لِهَيْكَلِنَا حِرْزٌ مِنَ النَّارِ مَا نِعُ<sup>(٦)</sup>  
 لَعَلَّ يَغْفِرَ مِنْكَ تَغْفِرُ زَلَّتِي \* إِذَا قُطِعَتْ فِي الْحَشْرِ مِنَّا الْمَطَامِعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَبَابُكَ فِينَا مَرْتَجَى غَيْرُ مُرَّةٍ \* وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ وَاسِعُ<sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ آمِلٍ وَافِي لِبَابِكَ رَاجِعًا \* فَأَعْظِيتهُ أَضْعَافَ مَا هُوَ طَامِعُ<sup>(٩)</sup>  
 وَصَلَّ عَلَى الْهَادِي الشَّفِيعِ وَمَنْ غَدَا \* لَهُ الْفَضْلُ فِينَا وَالْوَلَا الْمَتَابِعُ<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الْأَيْكَ سَاجِعُ<sup>(١١)</sup>  
 وَمَا رَاقَ مَعْنَى فِي الْبَدِيعِ وَأَنْشِدَتْ \* أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مِعُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الافق ناحية السماء . والساطع المنتشر (٢) النسك العبادة (٣) الشائع المشتهر (٤) طوقني جعلت ذلك لي طوقا فصرت اسمع بمدحك كالحمام المطوق (٥) الهيكل الجسم وما يوضع فيه الحرز بمعنى التيممة والحرز ايضا محل الحفظ ففي كل منهما تورية (٦) المرتجى المغلق (٧) وافى اتى (٨) الولا النصرة (٩) ذر طلع والشارق الشمس . وذرى الايك اعاليها . وسجع الحمام صوت (١٠) راق اعجب

وقال شمس الدين النواجي ايضاً رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٩

- لَوْلَا الْحَصْبُ وَالْعَقَبُ وَلَعَلَّعُ \* مَا غَنَّتِ الْعَيْسَ الْحِدَاةُ وَلَعَلَّعُوا <sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَأْزِمِ قَلَائِصُ \* تَطْوِي بِأَيْدِيهَا الْفَلَاةَ وَتَقْطَعُ <sup>(٢)</sup>  
ظَلَمَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيلُ فَخَشَّهَا \* قَتَبُ تَكَادُ تُعَدُّ مِنْهُ الْأَضْلَعُ <sup>(٣)</sup>  
وَوَنَتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا \* غَنَّى لَهَا الْحَادِي بِطَبِيبَةٍ تُسْرِعُ <sup>(٤)</sup>  
أَلَّنِي يَقِرُّ قَرَارُهَا وَفَوَادُهَا \* بِأُهَيْلٍ ذِيكَ الْجَمْعِ مُتَوَلِّعُ  
كَمْ حُمِلَتْ مَا لَا تَطِيقُ وَصَدْرُهَا \* فِي الْحَبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ <sup>(٥)</sup>  
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمِهَامَةِ فَأَنْبَرَتْ \* وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ نَقَعَقُ <sup>(٦)</sup>  
وَتَعَلَّمَتْ ضَرْبَ الْحَصَى فَبَدَا لَهَا \* سَفَرٌ يَدُومُ وَثِقَلَةٌ تُتَوَقَّعُ <sup>(٧)</sup>  
وَلَكُمَّ لَهَا بِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مَنَسِمٍ \* تَعْنُو لِطَلْعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ <sup>(٨)</sup>  
سَقِيًّا لَهَا سَفَائِنُ الْبَرِّ الْأَلَى \* بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهُوَادِجُ يَقْلَعُ <sup>(٩)</sup>  
وَسَوَائِحُ عَرِقَتْ بِبُحَّةِ قَاعَةٍ \* فَغَدَّتْ بِأَيْدِيهَا تُشْقُ وَتَذَرَعُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحصب نخل رمي الجمرات في منى ومحل بينها وبين مكة المشرفة . والعيس الابل البيض .  
والحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها . ولعلعوا صوتوا (٢) المأزيم مكان بين عرفات  
والمزدلفة واصل المأزيم الطريق الضيق بين جبلين . والقلائص النوق الشابة وفي كل من تطوي  
وتقطع تورية (٣) الطلع كالعرج في الابل . وحشها اسرع بها . والقتب خشب الرحل (٤) اونت فترت  
(٥) الابطاح الاماكن المنبسطة بين الجبال وهي مسايل المياه فيها دقاق الحصى (٦) القعقاع الطريق  
لا يسلك الا بمشقة . والمهامه القفار البعيدة . وانبرت اعترضت . والسياف نزاع الموت . ونقعقع  
تصوت (٧) في ضرب الحساو السفر والثقلة مراعاة النظير في مصطلح علم الرمل . وتوقع تنتظر  
(٨) الدارة الدار . والمنسيم الخف يعني موضع خف البعير . وتعنوت خضع . وطلعتا روايتها (٩)  
الهوادج محامل النساء . واقلعت السفينة سارت (١٠) البجة وسط الماء . والقاعة الارض السهلة

وَحُرُوفٌ مَذِيَّةٌ فِي مَخَارِجٍ لِيْنِهَا \* قَطَعُ الْفَلَاحَ وَالْكَلَّ حَرْفٍ مَقْطَعٌ<sup>(١)</sup>  
 لَا أَرْضِي بِدَلَالِهَا فَلَكُمْ لَهَا \* عَطَفْتُ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَوْضِعٌ<sup>(٢)</sup>  
 سَارَتْ بِنَا عَنَّا وَمَدَّتْ لِلْوَسْءِ \* عَنَّا وَمَقَلَّتْهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 رَوَتْ بِأَدْمُعِهَا الْحَجِيجَ وَعَبَّرَتْ \* عَن مَاءِ عَبْرَتِهَا الْغِيُوثُ الْهَمْعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَطَمِعْتُ فِي سَيْرٍ وَسَيْلٍ زَادَنِي \* عَجَبًا وَزَانَنِي الْجِنَاسُ الْمَطْمَعُ<sup>(٥)</sup>  
 هَذِي الْمَطِيَّةُ وَإِنْ سُلِبْنَ عَقُولُهَا \* أَبَدًا لِمَالِكِهَا تُطِيعُ وَتَسْمَعُ  
 وَتَحْنُ لِلنِّيتِ الْعَتِيقِ وَتَحْتَلِي \* وَادِي الْعَقِيقِ وَكُلَّ عَامٍ نَجْعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَهَيِّمُ وَجَدًا بِالْبَقِيعِ وَأَهْلِهِ \* وَتَزُورُ هَاتِكَ الْبِقَاعَ وَتَرْجِعُ<sup>(٧)</sup>  
 تَرَبَّتْ بِدَاكَ فَكَيْفَ حَالُ مَخْلَفٍ \* فِي مِصْرٍ مَغْرَى بِالْفِرَاقِ مُرَوِّعُ<sup>(٨)</sup>  
 دَفَنْتُ فَعِلَّةً وَجَدِيهِ لَا تَنْقُضِي \* أَبَدًا وَعَلَّةُ صَدْرِهِ لَا تَنْقَعُ<sup>(٩)</sup>  
 لَمْ لَا يُدِيمُ شُجُونَهُ وَشُؤْنَهُ \* عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ مُوَحَّعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبَحَارُ دَمْعٍ لَا يَقِرُّ قَرَارُهَا \* وَجَوَى يَزِيدُ وَمُهْجَةٌ تَنْقَطَعُ<sup>(١١)</sup>

(١) الحروف النوق وفيه تورية بحروف الكلام وفي المدايا تورية كالمخارج واللين والمقطع  
 (٢) البدل العوض . والعطف الميل وفي كل منهما تورية بمصطلح النحويين وكذلك في الموضع  
 (٣) العنق سير سريع . واللوى منعطف الرمل (٤) عبرت حكمت . والعبرة الدفعة . والهمع  
 السائلات (٥) بين السير والسيل جناس لاحق وهو ان تختلف اللفظتان بحرفين متباعدي  
 المخرج (٦) تحن تشناق . وتحنلي تنظر . والتجعة طلب الكلاء (٧) هام على وجهه لم يدر اين  
 يتوجه . والوجد الحب والحزن (٨) تربت افتقرت . ومغرى مولع . والمروع المفزع (٩) الدنف  
 المريض . والغلة شدة العطش . وتنعق تزول (١٠) الشجون الاحزان . والشؤن عروق  
 الدمع في العين . والمسهدة التي ذهب نومها (١١) الجوى الحزن . والمهجة الروح

لَا غَرْوَ إِنْ مَحِيتَ رُسُومُ جُسُومِهِ \* فَفُؤَادُهُ بَعْدَ الْأَحْبَةِ بَلَقَعَ <sup>(١)</sup>  
 يَا عَمْرُكَ اللَّهُ الظُّعَائِنُ حَمَلَتْ \* وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحَبِيبِ وَأَسْرَعُوا <sup>(٢)</sup>  
 قَرَعُوا سُحَيْرًا بَابَ عَزَّةٍ وَأَثْنَوْا \* عَنِّي فَمَا لِي غَيْرَ سِنِّي أَقْرَعُ <sup>(٣)</sup>  
 أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْبَعَادِ فَقَدْ وَهَى \* جَلْدِي وَكَادَتْ رُوحُ صَبْرِي تَنْزِعُ <sup>(٤)</sup>  
 فَخَفِضْتُ سَقَمًا عَنْ عَيُونِ عَوَازِلِي \* وَالسُّقَمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يَنْفَعُ  
 وَأَضَعْتُ عَمْرِي فِي الْهُوَى لَكِنِّي \* بِمَدِيحِ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى أَتَشْفَعُ  
 السَّيِّدُ الْهَادِي الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى \* الْكَامِلُ الشِّيمُ الْجَلِيلُ الْمُبْدَعُ <sup>(٥)</sup>  
 حَامِي حِمَى الْعَجْدِ الْمُنِيعِ حِجَابُهُ \* حَامِي ذُرَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعُ <sup>(٦)</sup>  
 بَرُّ عَطُوفٍ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفِّعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَغْرُ وَضَاحُ الْجَبِينِ بِوَجْهِهِ \* أَبْدَأُ أَسَارِيرُ النُّبُوَّةِ تَلْمَعُ <sup>(٨)</sup>  
 بَدْرٌ بَيْتٌ بِالْحَيَاءِ مَلَكٌ \* قَمَرٌ مُنِيرٌ بِالضِّيَاءِ مُبْرِقُ  
 لَوْلَاهُ مَا شَرُفَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَسَعَى لِمَلَكَةٍ طَائِفٌ مُتَمَتِّعُ <sup>(٩)</sup>  
 كَلًّا وَلَا ذُكْرَ الْخَمِيمِ وَالنَّقَا \* وَقِيَابُ رَامَةٍ وَاللَّوَى وَالْأَجْرَعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَافَى وَلَيْلُ الشَّرَاكِ أَسْوَدَ مُظْلِمٌ \* فَعَدَا وَفَجَّرَ الْحَقُّ أَيْضُ يَنْصَعُ <sup>(١١)</sup>

(١) لا غرو ولا عجب . ورسوم الدار آثارها . البلقع القفر (٢) عمرك اطال الله عمرك . والظعائن  
 النساء في الهواج (٣) قرع سنه ندم (٤) اواه كلمة توجع . وهى ضعف . والجلد القوة  
 (٥) الشيم الطباع . والمبدع البديع الذي لا نظير له (٦) ذروة كل شيء . اعلاه (٧) العطف  
 الميل والرفة (٨) اسارير الجبين خطوطه (٩) التمتع الاحرام . بهمة قبل الحج (١٠) الخميم  
 محل نصب الخيام . والنقا وما بعده اما كن قرب المدينة المنورة (١١) الناصع شديد البياض

وَأَتَى وَقَدَّحِي الْوَطِيسُ بِشِرْعَةٍ \* تَحْيِي حَقِيقَتَهَا الطَّوَالَ الشَّرْعُ<sup>(١)</sup>  
 صَدَعَتْ نُبُونُهُ قُلُوبَ عُدَاتِهِ \* يَاضَعْفُ قَلْبُ كَالِزُجَاجَةِ يُصَدِّعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقَامَتْ أَحَدَ السُّيُوفِ عَلَيْهِمْ \* يَقْوَا طِعَ الْحَبَجِ الَّتِي لَا تُقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
 أَكْرَمَ بَغِيثِ نَدَى نَبِيِّ زَانَهُ \* بِرَفِيعِ قَدْرِ جَاهُهُ لَا يُنْصَعُ  
 يَسْتَحْوُ بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ لِزَانِدٍ \* كَرَمًا وَرِضَى بِالْيَسِيرِ وَيَقْنَعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَيَّتَ طَاوِي الْكَشْحِ إِلَّا أَنَّهُ \* مِنْ فَيْضِ فَضْلِ إِلَهِ يَتَضَلَّعُ<sup>(٥)</sup>  
 عَظُمَتْ خَلَائِقُهُ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُ \* فَتَكَمَّلَتْ فِيهِ الْحَمَاسُ أَجْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَالْكَفُّ بِجَرْمِهِ وَالْأَنَامِلُ أَنْهَرُهُ \* وَنَدَى يَدَيْهِ لِلْمَوَارِدِ مَشْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ \* تَسْعَى الْوُفُودُ إِلَى حِمَاهُ وَتَهْرَعُ<sup>(٨)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَعَظِيمِ مَنْصِبِهِ الَّذِي لَا يُدْفَعُ  
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرُؤُ \* عَنِّي وَلَا أَحَدٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ  
 فَبَابِ فَضْلِكَ قَدْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَزَلْ \* بِعَظِيمِ قَدْرِكَ فِي الْوَرَى أَتَضَرَّعُ<sup>(٩)</sup>  
 فَعَسَى أَفْوَزُ مِنَ الْإِلَهِ بِتَوْبَةٍ \* وَأَسِيرُ فِي سَفْنِ النُّجَاةِ وَأُقَالَعُ

(١) الوطيس شدة الحرب واصله الثور. والحقيقة ما يلزم -نظمه- والشَّرْع الرماح المسددة  
 للطنن (٢) يصدع يشق (٣) الحد ما قدره الشارع جزاء لبعض الذنوب وفيه تورية بمد  
 السيف (٤) الرائد طالب الكثرة (٥) الطاوي الجائع. والكشع الخصر. ويتضلع يتبلى (٦)  
 الخلائق الطابع. وابدعه الله تعالى اتي به على غير مثال. وخلقته صورته (٧) الانامل روس  
 الاصابع. والندى الكرم. والمشرع المورد (٨) تسعى تسرع. والوفود الجماعات يندون اي  
 يقدمون على الملك ويُسْوِه. والحي المكان المحمي. وتهرع تسرع (٩) اتضرع اخضع الى الله  
 وادعوه سبحانه وتعالى



مِنْ بَحْرِ جُودِكَ قَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَةً \* عَذَبْتُ مَشَارِبَهَا وَطَابَ الْمَنْبَعُ  
 زُفْتُ مَعَانِيهَا إِلَيْكَ فَكَلِّهَا \* لِبَدِيعِ حُسْنِكَ أَعْيُنٌ تَتَطَلَّعُ  
 جَزَمْتُ بِجَبْرِ الْكُسْرِ وَانْتَصَبْتُ وَهًا \* حَرَكَاتُ مَجْرَاهَا بِجَاهِكَ تُرْفَعُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ حَاوَلَ الْبَلَاغُ فَصَلَ خِطَابَهَا \* قَالَتْ بِأَجْمَعِهَا الْقَوَافِي أَقْلِعُوا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْبَلَ هَدِيَّةَ مَادِحٍ لَكَ قَدْ أَتَى \* يَبْنِي قِرَاكَ وَفِي نَوَالِكَ يَطْمَعُ  
 طَوْقُهُ بِنْدَى يَدَيْكَ فَرَاخٌ فِي \* رَوْضِ الْفَصَاحَةِ بِالْأَعْيَادِ يَسْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَدِيعُ مَدْحِكَ وَاجِبٌ بُوْجُوبِهِ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَمَسَاوَاهُ تَطْلُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرَايُجُ الْأَمْدَاحِ فِيكَ عَيْرُهَا \* أَبَدًا يَضْرَعُ وَفِي سِوَالِكِ مُضْعَعُ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ تَحِيَّةٌ \* تُتْلَى وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ تُشْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 مَا رَاقَ نَظْمٌ فِي النَّسِيبِ وَشَيْدٌ فِي \* عَلَيْكَ يَتُّ فِي الْعُرُوضِ مُصْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَأَنْتَ بَيْتَ قَصِيدَةِ الْمَدْحِ الَّذِي \* حَسَنُ الْخُتَامِ بِهِ وَوَجْهٌ مَطْلَعُ<sup>(٨)</sup>

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

ذَكَرَ الْغَضَا فَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْمَلِي \* وَبَكَى الْعَقِيقَ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمَعِي<sup>(٨)</sup>

(١) في جزمته والكسر وانتصبت وترفع مراعاة النظير وتوريات بمصطلح النحويين  
 (٢) فصل الخطاب القول الحق والاقلاع عن الشيء الترك له (٣) طوقته جعلت له طوقاً  
 كالحمام المطوق والندى الكرم ويسمع يعني (٤) البديع الذي أتى على غير مثال والزلفى القرب  
 (٥) أرايجمع أرايجمع وهو الرائحة الطيبة ولم اره لغيره مجموعاً والعبير الرائحة الطيبة ويضوع  
 تنتشر رائحته (٦) راق اعجب وصفاً والنسيب الغزل وشيد بني والعليا المرتبة العلية  
 والتصرع جعل البيت ذامراً عين على قافية واحدة (٧) المطلع مطلع الشمس أي محل طلوعها  
 واراد التورية بطلع القصيدة وهو اول بيت منها (٨) الغضا شجر ذو نار حارة واعد عليه الضمير في  
 عليه بمعنى النار فيه استخدام والعقيق وادواعد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام ايضاً

لِلَّهِ دَرْ دُمُوعَ عَيْنِي إِلَيْهَا \* وَقَعْتَ مِنَ الْأَجْفَانِ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِي بِقَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ وَقَدْ \* وَدَّعْتُهُمْ لَوْ جَلَّسُوا قَلْبِي مَعِي  
 رَحَلُوا فَكَانَ الْقَلْبُ أَوَّلَ رَاحِلٍ \* وَالصَّبْرُ آخِرَ ظِلْعَيْنِ وَمَوْذِعٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَا لِلَّهِ إِلَّا يَارُقَادُ وَجَعْتَ لِي \* فَتَهَلَّ ضَيْفَ الطَّيْفِ يَطْرُقُ مُضْغِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْنَ عَصَاكَ السَّهْدُ لَا تُطْعِمِ الْهُوَى \* إِنِّي أَرَاكَ إِذَنْ قَرِيبَ الْمَرْجِعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِالسَّهَادِ قَطَعْتُهُ \* وَالْعَيْنُ مَذْ سَمَحُوا بِهِ لَمْ تَهْجِعِ <sup>(٥)</sup>  
 وَغَدَوْتُ أَرْعَى النِّجْمِ فِيهِ سَاهِرًا \* رَعَى الْغَزَا لَةَ لِلدَّجَى فِي الْمَطْلَعِ <sup>(٦)</sup>  
 قُلْ لِلَّذِي تَلْفِي يَعْيبُ جِهَالَةً \* مِيتُ الصَّبَابَةِ لَا يُفِيقُ وَلَا يَبِي <sup>(٧)</sup>  
 يَا عَاذِلِي خَفِضْ عَلَيْكَ وَلَا تَلُمِ \* فَلَيْنَ عَذَلْتَ عَذَلْتَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ  
 وَاللَّهِ لَوْ قَطَعُوا بِأَسْيَافِ الْجَفَا \* قَلْبِي فَمِنْهُمْ لَسْتُ أَقْطَعُ مَطْمَعِي  
 وَحَيَاتِهِمْ قَسَمًا وَحَقِّ صَنِيعِهِمْ \* حَيِّي لَهُمْ طَبْعٌ يَغْيِرُ طَبْعِي  
 يَا حَبِيرَةَ الْجُرْعَاءِ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى \* فَسَوَى الْمَدَامِ بَعْدَ كُمْ لَمْ أَجْرِعِ <sup>(٨)</sup>  
 رَجِعْ حَنِينِكَ أَيُّهَا الْحَادِي إِذَا \* مَا جُرْتُ يَوْمًا بِالْغَوِيرِ وَلَعَلَّعِ <sup>(٩)</sup>

(١) لله دره جملة مدح ومعناها ان الدر اي الحليب الذي تربى به منسوب لله تعالى ثم استعمل  
 في كل شيء يراد مدحه (٢) الطاعن الراحل (٣) الطيف الخيال في النوم وطرقه اتاه ليلاً  
 (٤) السهد الارق والسهر والهوى الحب (٥) العين الباصرة واعاد عليها الضمير في سمحوا  
 بمعنى النقد الذهب والفضة ففيه استخدام وتهجع تنام (٦) ارعى احفظ وفيه تورية بارعى  
 من رعى النبات والنجم الكوكب وفيه تورية بالنجم بمعنى النبات الذي لا ساق له خلاف الشجر  
 والغزالة الشمس والدجى الظلام (٧) الصباة العشق (٨) الحيرة الجيران والجرجاء الارض  
 المرملة السهلة والمدى الغاية وجرج الماء شربه جرعة جرعة وهي ملاء الفم (٩) الترجيع  
 رسيدها رت والحنين نصوت باشتياق والحادي سائق الابل ومغنيها وجزت قطعت

وَأَقْرَأَ النَّوْزِلَ مِنْ أَعَارِبِ الْحَيَى \* عَنِّي السَّلَامَ وَحَيَّ حَيَّ طَوْبِلَعُ (١)  
 وَأَنْفَخَ بِسُلْعٍ فَأَلْعَذِيبُ فَبَارِقِي \* فَالْزَفَمَتَيْنِ فَخَاجِرٍ فَلَا جَرِعُ  
 وَأَعْدَ عَلَيَّ حَدِيثَ سُكَّانِ الْحَيَى \* يَا طَيْبَ ذِيكَ الْحَدِيثِ بِهِ مَعِي  
 فَمَتَى تَلُوحُ خِيَامُهُمْ بِالسَّفْحِ مِنْ \* تِلْكَ الْمَرَاكِعِ فَبِيَّ طَيْبُ مَرِيعُ (٢)  
 وَأَرَى قِيَابَ قُبَا بَدَتْ وَأَقُولُ يَا \* عَنِّي بِهَاتِيكَ الْحَدَائِقِ فَأَزْتَعِي (٣)  
 وَأُشَاهِدُ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ وَبُقْعَةً \* ضَمَّتْ لِأَكْرَمِ شَافِعٍ وَمُشَفِّعِ  
 كَنْزٌ هُوَ الْمُخْتَارُ فِيهِ تَجْمَعَتْ \* سُبُلُ الْهَدَايَةِ يَا لَهُ مِنْ مَجْمَعِ (٤)  
 مَنْ سَبَّحَتْ صُمُّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* وَالْمَاءُ مِنْهَا سَالَ عَذْبُ الْمَنْبَعِ (٥)  
 وَعَلَى أَنْثَرَى قَدْ فَاضَ مِنْهَا أَبْجَرُ \* مِنْ كُلِّ بَحْرٍ قَدْ وَفَى مِنْ إَصْبَعِ (٦)  
 وَابْدُرْ شُقْ لِأَجَلِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ \* رُدَّتْ وَكَانَتْ مِنْهُ آيَةٌ يَوْشَعُ (٧)  
 وَلَهُ الْعَصَا مِنْ وَقْتِهَا قَدْ أَثْمَرَتْ \* رُطْبًا تَسَاقِطُهُ جَنِيَّ الْمَوْقِعِ (٨)  
 وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ يُنْصَبُ فِي غَدِي \* وَلِغَيْرِهِ ذَاكَ أَلَلَّوْا لَمْ يُرْفَعِ  
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ كَوْنُهُ حَوْضِهِ \* مِنْهُ يُطَافُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُتَرَعِ (٩)

(١) النوزل تصغير نازل . والحلي القبيلة . وطوبلَع مكان (٢) سفح الجبل اسفله ووجهه .  
 والمرايع المنازل (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان له خائط . ورتعت الدابة كانت ما  
 شاءت (٤) في هذا البيت مراعاة النظير باسماء الكتب (٥) الصم الحجارة الصلدة وفيه تورية  
 بالصم الذين لا يسمعون (٦) انثرى التراب الندي . ووفى امتلا . والاصبع اصبع اليد وهو قياس  
 مخصوص في النيل يستدل بياوغ الماء اليه على مقدار وفاء النيل ففيه تورية (٧) الآية المعجزة .  
 ويوشع احد انبياء بني اسرائيل ردت بدعائه الشمس حتى اتم حربه مع الجبارين وقد ردت  
 لبني اسرائيل عليه وسلم في صباح المعراج وغزوة الخندق وخيبر (٨) الحلي المجني (٩) المترع المألآن

- وَهُوَ الَّذِي نَسَخَ الشَّرَائِعَ شَرْعُهُ \* بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ الْعَوَالِي الشَّرْعُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَادَ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ وَفِي \* بَذَرْلَهُمْ قَدْ كَانَ أَرْدَى مَصْرَعِ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَمَى حِمَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الرُّوْعِ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ وَكُلَّ لَيْثٍ أَرُوْعِ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَابِجٍ \* كَالْبَرْقِ يَلْعَبُ بِالرَّيَاحِ الْأَزْنَعِ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ بَحْرٍ حَرَبٍ فِي الْوَغَى خَاصُوبِهِ \* مَا بَيْنَ مُنْخَدِرٍ يَجُوبُ وَمُقْلَعِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ فِي الْحُرُوبِ مُنْعِعِ \* وَمُقْلَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَدْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 يَتَسَابِقُونَ إِلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كَالْمُسَابِقِينَ إِلَى وُزُودِ الْمَشْرِعِ <sup>(٧)</sup>  
 لَا يَرْهَبُونَ الطَّعْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ \* يَجِدُونَهُ كَالْبَرْقِ لِمَتَوَجِّعِ <sup>(٨)</sup>  
 أَسْدٌ قَدْ اتَّخَذُوا لَهُمْ أَجْمَ الْقَنَا \* سَكَنًا وَيَفْتَرِسُونَ كُلَّ مَمْنَعِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَرَى لَهُمْ وَثَبَاتٍ كُلِّ غَضَنَفٍ \* عِنْدَ الْوَغَى وَثَبَاتٍ كُلِّ سَمِيدِعِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَجِدُونَ فِي وَقَعِ الْأَسْنَةِ رَغَبَةً \* عِنْدَ الْهَيَاجِ وَسِنُهُمْ لَمْ تُقْرَعِ <sup>(١١)</sup>  
 لَا يَتَّبِعُونَ الْهَارِ بَيْنَ وَإِنَّهُمْ \* لَأَشَدُّ حَرْبًا مِنْ وَقَائِعِ تَبَعِ <sup>(١٢)</sup>

(١) نسخها بطل حكمها. والبيض السيوف. والسمر الرماح. وعالية الرمح اعلاه. والشَّرْع المسددة نحو العدو للطعن (٢) اباداهلاك (٣) الروع الحرب. والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه (٤) الاقب الفرس الضامر. والاجرد قصير الشعر. والسابج كثير الجري (٥) الوغى الحرب. ومنخدر متصوب الى تحت. ويجوب يقطع. واقلع عن الشيء تركه (٦) القناع هنا السلاح. وشاكي السلاح ذو شوكة وحدي سلاحه (٧) المشرع المورد (٨) يرهبون يخافون (٩) الاجم جمع اجمة وهي الغابة. والقنا الرماح. ويفترسون يصيدون (١٠) الغضنفر الاسد. والوغى الحرب. والسמידع هنا الشجاع (١١) الاسنة اسنة الرماح. والهياج ثوران الغضب. وقرع السن كناية عن الندامة (١٢) تبع ملك اليمن

قَوْمٌ يَدْنُلُوا أَعَزَّ مَكَانَةٍ \* وَحَوَّوْا مِنَ الْعَلْيَاءِ أَرْفَعَ مَوْضِعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَتَهَلَّلُونَ بِبَذَرِ طَلْعَتِهِ وَهُمْ \* مِنْ حَوْلِهِ مِثْلُ النُّجُومِ الطُّلَعِ <sup>(٢)</sup>  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ فَيْضِ جُودِ يَمِينِهِ \* يُؤَلِّي النُّوَالَ لِمُقْتَرٍ وَلِمُوسِعٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ سَمَا \* بِالْفُضْلِ وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ الْأَرْفَعَ  
 خُذْهَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَشُوقِ تَحِيَّةً \* وَافَتْ وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْمُسْتَبْضِعِ <sup>(٤)</sup>  
 بِجَنَابِكَ ابْنُ مَلِكٍ أَضْحَى وَائْتَقَا \* فَعَسَاهُ يَا مَنْ هَوْلُ ذَاكَ الْمُنْفَرِعِ  
 إِنِّي بِمَدْحِكَ فِي الْقِيَامَةِ لَمْ أَزَلْ \* أَرْجُوا التَّخَلُّصَ لِي وَحُسْنَ الْمَطْلَعِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* مَا فَاحَ رَوْضُ بِالشَّدَا الْمُتَضَوِّعِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ \* حُسْنُ الْحِنَامِ حَلَاوَحُسْنُ الْمُقْطَعِ

وقال الإمام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى كما في ديوانه

تُسَافِرُ وَجْهَتِي فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَعَلِّي أَنْ أَرَى فِيهَا شَفِيعًا <sup>(٦)</sup>  
 فَلَا تَلْقَى سِوَى الْمُخْتَارِ طَه \* يُفَرِّجُ كُرْبَتِي عَنِّي سَرِيعًا

وقال فتح الله بن النحاس الحلبي المتوفي سنة ١٠٥٢ رحمه الله تعالى

يَا مَنْ لِمَنْ يَدْعُوهُ سَامِعٌ \* وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ رَاجِعٌ  
 يَا رَبِّ نَاصِيَتِي تَرَا \* بِكَ مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ وَاقِعٌ <sup>(٧)</sup>

(١) المكانة المنزل (٢) يتהלلون يصيرون كالأهالة وفيه تورية بيتهللون بمعنى يسرون  
 ويستبشرون (٣) يؤلي يعطي والنوال العطاء والمقتر النقيير (٤) استبضع الشيء جعله  
 بضاعته (٥) العلم الجبل والراية الكبيرة والشذا الرائحة الطيبة وتضوع الطيب فاحت  
 رائحته (٦) الوجهة الجهة أي انه يسافر بفكرته الى كل جهة (٧) الناصية شعره قدم الرأس

يَا رَبِّ عَبْدُكَ أَوْتَرَا \* بُكَ فِي وَسْعِ الْعَفْوِ طَامِعٌ  
مَاذَا يَضُرُّكَ وَهُوَ عَا \* صِ أَوْ يُفِيدُكَ وَهُوَ طَائِعٌ  
فَارْحَمْ تُرَابَكَ فَهَوَيْنَ يَدَيْكَ يَاذَا الْعَفْوِ ضَارِعٌ<sup>(١)</sup>  
أَنَا عَبْدُكَ الشَّيْخُ الْمُسِي \* لِبَابِ فَضْلِكَ جِئْتُ قَارِعٌ  
مَا فِي يَدَيْهِ وَلَا لَدَيْ \* مِنَ الْوَسَائِلِ وَالذَّرَائِعِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا مَجَاوِرَةُ الْكِرَا \* مِ غِيُوثِ سَاعٍ وَالْأَجَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ نَائِلَا \* وَتَقَى وَأَكْرَمِهِمْ طَبَائِعِ<sup>(٤)</sup>  
خَيْرِ النَّبِيِّينَ الَّذِي \* نَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الشَّرَائِعِ  
الْصَادِقِ الْمُبْعُوثِ بِالْآيَاتِ وَالْمَكَلِمِ الْجَوَامِعِ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ لَمْ يَزَلْ بِحُسَامِ دَعْوَتِهِ لِعِرْقِ الشَّرِّكَ قَبَاطِعِ<sup>(٦)</sup>  
يَا رَبِّ بِالْبَيْضِ الْوُجُو \* هِ نَجُومِ حَضْرَتِكَ الطُّوَائِعِ  
يَا رَبِّ بِالْأَنْوَارِ الَّذِي \* ضَاءَتْ بِضَاعَتِهِ أَلَمَ الْهَالِعِ<sup>(٧)</sup>  
الرَّحْمَةِ الْعُظْمَى إِذَا أَنْدَهَلَتْ بِرُضْعِهَا الْمَرَاضِعِ<sup>(٨)</sup>  
وَبِصَاحِبِيهِ مُضَاجِعِيهِ كِلَاهُمَا خَيْرُ الْمَضَاجِعِ  
فَهُمُ الثَّلَاثَةُ مَا لِنَجْوَاهُمْ سِوَى الرِّضْوَانِ رَابِعِ<sup>(٩)</sup>

(١) الضارع الخاضع (٢) الوسائل والذرائع ما يتوسل به الإنسان لقضاء حاجته (٣) الاجرع  
المكان المرمل (٤) النائل العطية . ونسختها بطلت حكمها (٥) الآيات المعجزات وآيات  
القرآن . والجوامع الكلمات التي تجمع المعنى الكثير باللفظ القليل (٦) الحسام السيف القاطع  
(٧) الطلعة الوجه والرؤية (٨) اندهلت اندهشت ونسيت (٩) النجوى الحديث الخفي

فَبُورِ وَجْهِكَ اسْتَجِيرُ فَإِنَّهُ لِلْخَيْرِ جَامِعٌ  
 أَنْظُرْ إِلَيَّ بِحُسْنِ خَا \* تِمَّةٌ لِأَفْعَالٍ فَطَائِعٌ <sup>(١)</sup>  
 سَوَدَتْ وَجْهَ صَحِيفَتِي \* شَيْخًا وَمُكْتَبَلًا وَيَافِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى لَقَدْ عَمِيَتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي وَالصُّبْحُ طَالِعٌ  
 وَسَعَتْ خَرْقًا مَالَهُ \* إِلَّاكَ يَا ذَا الْعَفْوِ رَاقِعٌ  
 وَيَلَاهُ وَاخْجَلِي إِذَا \* فَكَّرْتُ فَمَا كُنْتُ صَانِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَا فِعْلِي الْمَاضِي يَسُرُّ وَلَا الْحَالِي مِنْ مُضَارِعٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَرْحَمَ تَعَثَّرَ دَمْعَ عَصِيَانِي إِذَا جَرَّتِ الْمَدَامِغُ  
 وَأَمْسَحَ بَعْفُوكَ ثِقْلَ أَوْزَارِي وَخَذُ يَدَيَّ وَسَارِعٌ <sup>(٥)</sup>  
 بِحَيَاةِ صَفْوَتِكَ الَّذِي \* لَكَ سَاجِدٌ فِي الْقَبْرِ رَاكِعٌ  
 أَفْدِيهِ قَبْرًا لَمْ يَزَلْ \* نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ سَاطِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بَابُكَ بَابُهُ \* وَرَجَائِي فِيكَ وَفِيهِ طَامِعٌ  
 طَوْرًا أَنْادِيهِ رَبِّ رَبِّ \* وَتَارَةً يَا خَيْرَ شَافِعٍ  
 أَنْظُرْ لَوَاقِعِي وَكُنْ \* سَنَدِي فَإِنِّي جِئْتُ فَازِعٌ <sup>(٧)</sup>  
 يَا مَنْبَعَ الْجُودِ الَّذِي \* مِنْ رَاحَتِيهِ الْمَاءُ نَابِعٌ

(١) الفطيع الشنيع (٢) الكهل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين وفوقه الشيخ. ويقع الغلام  
 شب وراهق العشرين (٣) الويل العذاب (٤) المضارع المشابه وفيه تورية بالفعل المضارع  
 وكذلك في الحال والماضي (٥) الاوزار الذنوب (٦) الساطع المنتشر (٧) فازع خائف

هَذِي لِيَالِي الْعِيدِ يَصْطَنِعُ الْكِرَامُ بِهَا الصَّنَائِعُ<sup>(١)</sup>  
 الذَّنْبُ يُفْقَرُ وَالْجَنَّا \* حُ يُرَاشُ وَالْإِحْسَانُ وَاسِعُ  
 أَنَا فِي حِمَاكَ وَأَنْتَ بَا \* بَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَافِعُ

وذيلها الاستاذ الشيخ احمد البكري رحمه الله تعالى، بقوله

صَنَعَ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الذِّبَ شَرَعَ الشَّرَائِعَ  
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْإِلَّي \* جَافُوا الْجَنُوبَ عَنِ الْمُضَاجِعِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ وَمَا \* قَمَرُهُ بَدَأَ فِي الْأَفْقِ طَالِعُ

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفي سنة ١١٧١ رحمه الله تعالى

عَجِبَ بِالْعَقِيقِ وَقِفْ بِذَاتِ الْأَجْرِ \* وَأَنْخِ مَطِيَّكَ بِالْعُدَيْبِ وَلَعَلَّ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزِلْ مِنِّي فَهُنَاكَ قَدْ بَلَغَ الْمُنَى \* قَوْمٌ وَقَازُوا بِالْعَقَامِ الْأَزْفَعِ  
 وَتَمَلَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمِلْ إِلَى \* وَادِي الْحُرَامِ وَتَشْرِهَ الْمُتَضَوِّعِ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ أَنْعَظْ نَحْوَ الْأَبْرِيقِ وَالنَّقَا \* وَدَعِ التَّوَاتِي فِي السُّرَى وَتَشْجَعِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْصِدْ أَخَا الْأَشْوَاكِ مُنْعَظِ الْوَلَّى \* فَوْقَ الْغُورِ وَتَحْتَ بَانَةِ يَنْبَعِ  
 حُثِّ الْعَطِيَّ أَخَا الْغَرَامِ هَنِهَ \* وَأَصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْوَطِيسِ الْبَلْقَعِ<sup>(٦)</sup>

(١) الصنعة من تصطنعه، تربيته باحسانك اليه والصنعة الاحسان ايضاً (٢) جافوا باعدوا  
 (٣) عجم مل . والاجر الارض المرملة السهلة . والمطي الابل المركوبة جمع مطية سميت  
 بذلك لانها يركب مطاها وهو ظهرها (٤) تمل تمتع واملا عينيك منه . والحرام نبت طيب الرائحة  
 ونشره رائحته الطيبة . وتضوعت فاحت (٥) النحو الجهة . والتواتي التباطؤ . والسرى  
 السير ليلاً (٦) الغرام الولوع . والهنية المدة القليلة . والوطيس الثنور . والبلقع القفر



وَمُرِّ الْمَطِيِّ يَطْبِنَ نَفْسًا بِالسَّرَى \* وَيَسِرْنَ بَيْنَ مُرْدِدٍ وَمُرْجِعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا حَادِي الْأَظْعَانِ خَلِّ زِمَامَهَا \* تَرِدُ الْمِيَاهُ كَمَا تَشَاءُ وَتَرْتَعُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوَاهُ لَوْ تَدْرِي الْمَطَايَا قَدَرُ مَا \* ظَفَرْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمُهَيِّجِ <sup>(٣)</sup>  
 لَسَعْتُ عَلَى أَحْدَاقِهَا وَنَسْتُ ذُرَى \* أَغْنَاهَا وَطَوْتُ حَنَائِيَا الْأَضْلَعِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْخَلْلُ الْمَشُوقُ تَرْفَقَنَّ \* بِكَ إِنْ بَدَا لَكَ نُورُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَجَلَّدَنَّ عَنِ الْإِقْفَافِ كَمِ أَمْرِي \* مِنْ شَوْقِهِ لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَعْ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَعَاهِدِ طَبِيبَةٍ \* وَبَدَا لِعَيْنِكَ نُورُ تِلْكَ الْأَرْبَعِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَدْخُلِي لِيذِي الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَكُنِّي عَلَى \* حَذَرٍ وَسَلِّ بِتَأْدِيبٍ وَتَضَرُّعٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَغْنِمِي سَوِيغَاتِ هُنَاكَ سَعِيدَةً \* مَا بَيْنَ مَنِيرِهِ وَأَفْضَلِ مَضْجَعٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَقْبِلِي الْقَبْرِ الشَّرِيفَ وَنَادِيهِ \* يَا مَنْ يُؤْمَلُ لِلْكَرُوبِ إِذَا دُعِيَ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيزُ وَمَنْ بِهِ \* يَبْرُ السَّقِيمُ مِنَ السَّقَامِ الْمَقْطَعِ <sup>(١١)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَجِيرِ الْمَذْنَبِ الْمَتَّوِّهِ الْمُتَوَجِّعِ <sup>(١٢)</sup>  
 الْخَائِفِ الْوَجَلِ الَّذِي قَدْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ فِي تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَنْفَعِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَأَطْلُبَ نِهَآيَةَ مَا تُرِيدُ وَلَا تَخَفِ \* مَلَلًا وَأَكْثَرِي الْمُنَى وَتَوَسَّعِ <sup>(١٤)</sup>  
 وَأَذْكُرْ هُنَاكَ تَشَوُّفِي وَتَشَوُّفِي \* وَلِلْهَفِي وَتَوَلَّعِي وَتَوَجَّعِي <sup>(١٥)</sup>

(١) الترجيع التردد (٢) الحادي السائق ورتعت الدابة أكلت ماشاءت (٣) أواه كلمة توجع والمهيج الطريق الواسع الواضح (٤) الاحداق جمع حذقة وهي شجمة العين وذروة كل شيء وإعلاه والحنايا الحنفيات (٥) التجلد التنصير (٦) المعاهد المنازل وكذلك الاربع (٧) الحذر الخوف والتضرع الخشوع (٨) المقطع الفظيع الشنيع (٩) المتأوه المتوجع (١٠) الوجل الخائف (١١) تشوف الى الشيء وتطلع اليه والتلف التحسر

وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْحَيِّ عَنْ قَلْبِي فَمَذُ \* فَارَقْتُ طَيْبَةَ لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَقِمْ لِي الْأَعْذَارَ فِي التَّأْخِيرِ عَنْ \* هَذَا الْمَقَامِ الْمُبْهِجِ الْمُنْضَوِّعِ <sup>(٢)</sup>  
 تَزِيهِ أَخَا الْأَشْوَاقِ طَرْفَكَ سَاعَةً \* فِيمَا هُنَالِكَ وَابْتِهَاجٍ وَتَمَتُّعٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَهَنَّاكَ تَمَتُّلِبُ الْقُلُوبُ مَسْرَةً \* وَتَزُولُ عَنْ ذِي الْعِيِّ شِدَّةُ كُلِّ عِيٍّ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعِدْ حَدِيثَكَ لِلْعَذِيبِ وَبَارِقِ \* وَأَبْكَ الدِّيَارِ وَأَجْرِ سَحْبِ الْأَدْمَعِ <sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الدِّيَارُ فَإِنْ يُوجَدُ مِثْلُهَا \* طَيْبًا وَأَيُّ عِلَالَةٍ لَمْ يَرْجِعِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْهَدَى \* وَلَوْ أَمِعَ الْفَضْلُ الْأَعَزُّ الْأَمْنَعِ <sup>(٦)</sup>  
 سِرُّ الْوُجُودِ وَقُطْبُ دَائِرَةِ الشُّهُوِ \* دَوْدُو اللَّوَا الْمُعْتَوِدِ يَوْمَ الْمَفْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 أَزْكَى الْوَرَى وَأَجَلُّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* قَدْرًا وَأَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

تَذَكَّرْتُ مِنْ طَيْبَةِ أَرْبَعَا \* فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعَا أَرْبَعَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا \* وَكَانَ يُوْدِي أَنْ أُسْرِعَا  
 وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ \* لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا  
 فَيَا بَرَقُ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَهَا \* وَطُفْتُ بِهَا مَرَبَعًا مَرَبَعًا <sup>(٨)</sup>

(١) الحي القبيلة ومجتمع بيوتها (٢) المبهج الحسن المحب وتضوع الطيب فاحت رائحته  
 (٣) الطرف العين والابتهاج السرور والتمتع بالشيء الانتفاع به (٤) العي ضد الفصاحة  
 (٥) العلال الشرف والرفعة (٦) يوم المفزع يوم القيامة أي يوم الفزع والخوف (٧) ار بها ار بها  
 أي ينزل الدمع من مقدم العينين وموخرهما فبذلك يكون ار بها (٨) المربع المنزل

فَدُونَكَ فَأَسْجُدْ عَلَى تَرْبِهَا \* وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا<sup>(١)</sup>  
 وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى \* مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَأْسٌ \* رَجَاكَ لِلدِّينِ وَدُنْيَا مَعَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلدَّلِيلِ بِأَنْ يَنْخَعُ الْأَصْلَحُ الْأَنْفَعَا  
 وَلِيَّنِي لَا عِلْمُهُ حَاضِرًا \* يَرَانِي وَأَدْعُوهُ مُسْتَمِعَا  
 وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى \* وَطَبِيبَةُ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

### فَافِيَةِ الْعَيْنِ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْمْ أَلْحَبَّ عَلَيْكَ لَيْسَ يَسُوعُ \* فَلِمَ الْعَدُولُ عَنِ الصَّوَابِ يَزُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 يَتَجَرَّعُ الْمُشْتَاقُ فِيكَ تَسْتَرًا \* غُصَصَ الْعَلَامِ وَلَا يَكَادُ يَسْبِغُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لَمْ مَغْرَى بِأَذْكَارِكَ مُوَلَّعًا \* إِلَّا غِيَّ فِي الرِّجَالِ رَذِيفُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَتْ شَرْفًا خَلَاتِقُهُ فَلَسَمَ \* يَبْلُغُ بِوَصْفٍ وَصْفَهُنَّ يَلِغُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِرُؤْيَا وَجْهِكَ الْحَسَنِ الَّذِي \* فِيهِ لِأَقْمَارِ الْجَمَالِ بَزُوعُ<sup>(٨)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ سَوَّأَكَ أَجْسَنَ خَلْقِهِ \* أَمِنَ الْجَيْنِ الْمُحْضِي أَنْتَ مَصُوعُ<sup>(٩)</sup>

(١) المنزل الارتفاع أي حجرتة صلى الله عليه وسلم (٢) الاروع من يعجبك بحسنه وجهاره منظره  
 أو يشجاعته (٣) البأس شديد الاحتياج (٤) يسوغ يجوز . ويزوغ يميل (٥) تجرع المراهضة  
 جرعة جرعة على كره . والفصة ما يقف بالخلق من ماء وبخوه . وساغ الشراب سهل مدخله  
 (٦) المغرى المتولع . والرذيف الاحمق (٧) سمت علت . والخلائق الطوائف (٨) البزوغ الطلوع  
 (٩) سواك خلقك . والجين النفسة . والمحض الخالص . ومصوغ مصنوع من الصباغة

حُزْتُ أَجْمَالَ فَمَا شَمْسِكَ كَسِفٌ \* كَلَّا وَلَا لِقْدَمِكَ مَرِيغٌ<sup>(١)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا يَلَامُ إِذَا شَكَا \* صَبُّ بَانِيَابِ الْفِرَاقِ لَدِيغٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ زَاغَ فِي نَائِي الْأَحْيَةِ قَلْبُهُ \* فَفَوَادُهُ فِي الْبُعْدِ لَيْسَ يَزِيغُ<sup>(٣)</sup>  
 لِلْقَلْبِ شُغْلٌ مِنْ هَوَاكَ فَمَالَهُ \* مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فُرُوغٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَلَنْتَ بِي الْأَشْجَانَ غَايَتَهَا فَهَلْ \* لِي بِالْمِطِيِّ إِلَى حِمَاكَ بُلُوغٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَمْرِغِ الْحَدِيدَ فِيهِ وَحَقَّهُ \* لِلْخَدِّ فَوْقَ تُرَابِهِ التَّمْرِ يَغُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَنْعَشَ قَتِيلَ ظُبَا الْبِعَادِ بِنَظَرَةٍ \* لِيَقِرَّ قَلْبٌ مِذْنَابًا تَشْوَعُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ لَا تَعُدُّ الْحِمَى \* إِنْ مِلْتَ عَنْ سَاعٍ فَأَيُّنَ تَزِيغُ<sup>(٨)</sup>  
 شَرَفُ الرَّاكِبِ قَصْدُهُ وَلَوْ اغْتَدَّتْ \* وَحَصَا الْقَلَابِدُ مَوْعَهَا مَصْبُوغٌ<sup>(٩)</sup>  
 بَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَى سَكَّانِهِ \* فَلَرُبَّ عَطْفٍ جَرُّهُ التَّبْلِيغُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَأْنِفَنَّ لِعَزِيمٍ مِنْ ذِلَّتِي \* فَالْبَحْرُ لَيْسَ يَغُضُّ مِنْهُ وَلُوغُ<sup>(١١)</sup>  
 سَقِيَا لِذَلِكَ الْمَرْبَعِ الرَّحْبِ الَّذِي \* لِلنُّورِ فِيهِ تَرَادُفٌ وَسُبُوغُ<sup>(١٢)</sup>

(١) كسفت الشمس ذهب نورها . والمزيع المميل (٢) الصب العاشق . واللدغ الملسوع (٣)  
 زاغ مال . والنأي البعد . والوَاد القلب (٤) الهوى الحب (٥) الاشجان الاحزان (٦) نعشه الله  
 رفعه وانتعش العاثر نهض . والظبا السيوف ونأيت بعدت . ونشغ شفق حتى كاد يغشي عليه  
 تشوقاً او اسقاً (٧) البكرات النياق الفتيات . ولا تعد لا تتجاوز . وسلع جبل في المدينة  
 المنورة . وتزيع تميل (٨) الركائب الابل المركوبة (٩) العطف الميل (١٠) انف من الشيء  
 ترفع عنه . وغض منه وضع من قدره . وولغ الكلب في الاناء شرب ما فيه باطراف لسانه (١١)  
 المربع المنزل . والرحب الواسع . والترادف التتابع . والسبوغ الاتساع

سَمَّيْتَ بِأَمِيَّاهِ النَّعِيمِ غُصُونُهُ \* فَلَهُنَّ فَوْقَ الْحَاقِقَاتِ نُبُوغٌ <sup>(١)</sup>  
 لَا زَالَ وَسَمِّيَ الْغَمَامُ بِجُودِهِ \* حَتَّى يَرُوقَ الْعَيْنُ مِنْهُ ضَعِيفٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَزُولُ بُرْسُ الْجُدْبِ عَنْ أَقْطَارِهِ \* وَيَعُودُ ضَيْقُ الْأَرْضِ وَهُوَ زَفِيفٌ <sup>(٣)</sup>  
 حُبًّا وَإِكْرَامًا لِأَحْمَدَ مَنْ لَهُ \* يَوْمَ الْمَعَادِ الْجَاهُ وَالْتِبَالِغُ  
 مَنْ أَقْبَلَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِبَعْثِهِ \* فَأَنْصَاعَ غَاوٍ بِالضَّلَالِ نَزُوعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَذَوْتَ غُصُونِ الشَّرِّ لِكَيْ وَابْتِهَاجِ الْهُدَى \* وَسَمَا وَمَاسَ شَبَابُهُ الرُّدُوعُ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

غَدَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُورَتَهَا \* مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ  
 غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَأٌ وَمَنْجَى لِمَنْ جَنَى \* بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجَنَانِ مُبْلَغٌ <sup>(٦)</sup>  
 غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ \* وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ لِلْجَاهِ مُسْبِغٌ <sup>(٧)</sup>  
 غَرِيمٌ غَرَامٌ فِي حُبِّهِ رَبِّهِ \* حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَبَالِ مُصَوِّغٌ <sup>(٨)</sup>  
 غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا \* وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزُغُ <sup>(٩)</sup>  
 غَدَتْ كَفَهُ تَرْغِي الزَّلَالَ لَصَحْبِهِ \* وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِهِ كَانَ يُسْبِغُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخافقان المغرب والمشرق . والنبوغ الظهور (٢) الوسمي اول المطر . وجاده امطره الجود  
 وهو المطر الغزير . ويروق يحجب . والضعيف الخصب (٣) البؤس الشدة . والاقطار الجهات .  
 والرفع السعة والخصب (٤) المبين الظاهر . وانصاع انقتل راجعا مسرعا . والغاوي الضال وهو  
 ابليس . ونزغ افسد ووسوس (٥) ذوت ذبلت . والابتهاج السرور . وسما علا . وماس مال .  
 والمردغة الروضة البهية (٦) جنى اذنب (٧) الوجيه ذو الوجاهة ورفعة القدر . واسبغه  
 وسعم (٨) الغريم الملازم . والغرام الولوع . ومصوغ اي صاغه الله تعالى وخلقته . من  
 الجمال (٩) تبزغ تطلع (١٠) الزلال الماء العذب الصافي . ويسبغ يوسع

غَزِيْرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يَسْبُغُ وَبَلُّهُ \* بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ اسْبَغُ<sup>(١)</sup>  
 غَزَا بِمَجْنُودِ الْعَرْشِ جُنْدَ عَدُوِّهِ \* فَأَصْحَتْ دِمَائُهُمُ لِلصَّوَارِمِ تَصْبِغُ<sup>(٢)</sup>  
 غَرَامِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ \* وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مَفْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 غَلَبْنَا بِهِ حَيْشَ الضَّلَالِ وَحَزَبَهُ \* وَعَدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَعُ<sup>(٤)</sup>  
 غَشِيْنَا ظِلَامَ الْمَشْرِكِينَ بِنُورِهِ \* وَبَاطِلَهُمْ بِالْحَقِّ يُعْلِي فَيْدُهُ<sup>(٥)</sup>  
 غَزَا لِفَلَاوِ الْجُدْعِ حَنْ لَوَجْهِهِ \* وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلْحَيْنِ مَسْوَعُ<sup>(٦)</sup>  
 غَلِيْلِي مَتَى يُشْفَى بِتَقْيِيلِ قَبْرِهِ \* مَتَى صَحْنُ خُدَيْ فِي تَرَاهُ مُرَغُ<sup>(٧)</sup>  
 غَرَسْتُ بِقَلْبِي حَبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا \* فَوَاللَّهِ مَا عَنْ حَبِّهِ أَتَرَوْغُ<sup>(٨)</sup>  
 غَدَا تَلَقَّيْتُ الْحُجَّاجَ عِنْدَ ضَرْبِهِ \* وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْوُجُوهُ تَمْرَغُ<sup>(٩)</sup>  
 غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِشَوْقِهِمْ \* وَقَدَفَرُ غَوَايَا إِلَّا نَأَسْتُ أَفْرَغُ<sup>(١٠)</sup>  
 غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْأَفْرَامِ وَمَهْجَتِي \* تَذُوبُ وَقَلْبِي بِأَصْبَابَةِ يَلْدَغُ<sup>(١١)</sup>  
 غَصَصْتُ بِزَلَّائِي وَقَيْدِي الْخَطَا \* وَصَاحِبُ قَيْدَايْنِ بِالْقَيْدِ يَلْبَغُ<sup>(١٢)</sup>  
 غَفَلْتُ عَنِ الْأَوْزَارِ حَتَّى تَكَثَّرَتْ \* شَغَلَتْ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الغزير الكثير . والندى الكرم . والوبل المطر الشديد (٢) الصوارم السيوف (٣) الغرائز  
 الطبائع (٤) الحزب الجماعة . وتنزع تقسده (٥) غشيه غطاه (٦) الجدع اصل النخلة . وحن صوت  
 باشتياق . والوجه الجهة . ومسوَّغ تسويغ وجواز وتصيح قراءته مسوَّغ بصيغة اسم الفاعل (٧)  
 الغليل شدة العطش . ومرغه بالتراب معكه (٨) اتروغ اميل (٩) الضريح القبر . والثرى  
 التراب الندي (١٠) غدا ذهب غداة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (١١) المهجة الروح .  
 والصبابة العشق . ولدغته العقر لسعته . والحية عضته (١٢) الغصة ماغص به الانسان من  
 طعام او غيظ على التشبيه . يلبغ ايضا (١٣) الاوزار الذنوب . وعز الشيء لم يقدر عليه

غِيُورٌ إِذَا زُغْنَاعَنِ الْخَيْرِ أَحْمَدُ \* فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِي عَنِ الْخَيْرِ أَرْوَعُ <sup>(١)</sup>  
 غَرِقْتُ بِأَمْوَاجِ الذُّنُوبِ وَأَنْتِي \* لَا أَرْجُو بِهِ سَبَلَ النِّجَاةِ تُسَوِّغُ <sup>(٢)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازِ بَالِغُ \* وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغُ <sup>(٣)</sup>  
 يُغْمِي ظِلَامِي بِنُورِ بَذْرِ \* فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغُ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَآيَا \* أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَائِغُ <sup>(٥)</sup>  
 خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنُ \* لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغُ <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ مَلِئْتُ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ \* وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغُ <sup>(٧)</sup>  
 أَنِّي بِدِينٍ يَهْدِي وَيُرْدِي \* لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَائِغُ <sup>(٨)</sup>  
 تَرِيقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةُ \* لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شَرٌّ لَادِغُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ لِعَمْرِي حِصْنٌ حَصِينُ \* مِنْ كُلِّ نَارٍ وَكُلِّ نَارِغُ <sup>(١٠)</sup>  
 حَقًّا رَأَى اللَّهُ فِي سِرَاهُ \* لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ بِزَائِغُ <sup>(١١)</sup>  
 وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرَا \* عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَائِغُ <sup>(١٢)</sup>

(١) زغنا ملنا. والويل العذاب. وراغ الثعلب ذهب ينة ويسرة بسرعة خديعة حتى لا يستقر في جهة (٢) السبل الطرق. وتسوغ تسهل (٣) السائغ السهل (٤) البازغ الطالع (٥) نبغ ظهر والنابعة العظم الشأن (٦) خاتم رسل الله فيه تورية ترشحت بصائع قال في لسان العرب وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه وصاغ الله الخلق يصوغها (٧) الفارغ الخالي والوقف على المنصوب بحذف الألف هولة ربيعة (٨) الدامغ المهلك ٩ الترياق دواء السموم. ولدغته العقرب والحية لسعته (١٠) النازي الوائب. والنازغ الشيطان نزغ الشيطان بينهم افسد (١١) الزائغ الكليل الضعيف (١٢) السابغ التام الكامل

## قافية الفاء

قال الشيخ الأكبر سيدي يحيى الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى كافي الفتوحات

أَلَا بِأَبِي مَنْ كَانَ مَلَكًا وَسَيِّدًا \* وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَلَيْنِ وَقِفُ  
فَذَاكَ الرَّسُولُ الْإِبْطَحِيُّ مُحَمَّدٌ \* لَهُ فِي الْعَلَا مَجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِفُ<sup>(١)</sup>  
أَتَى بِزَمَانِ السَّعْدِ فِي آخِرِ الْمَدَى \* وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَوَاقِفُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَى لِانْكِسَارِ الدَّهْرِ يَحْبُرُ صَدْعُهُ \* فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ السُّنَنُ وَعَوَارِفُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ \* وَائِسَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْكَوْنِ صَارِفُ

وقال الامام نجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

فَلَا حِيَّ نَجَاحِي فِي أَمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ \* رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَزْخَرُ<sup>(٤)</sup>  
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ \* عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَفَضْلٌ مُضَعَّفُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا \* رَسُولٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ<sup>(٦)</sup>  
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ  
فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاقُ جَيْشٌ مُسَوِّمٌ \* وَجَبْرِيلُ يُدْنُو بِالْجِيُوشِ وَيَزْخَفُ<sup>(٧)</sup>

(١) الإبطحي منسوب لابطح مكة المشرفة واصل الإبطح والبطحاء مسيل الماء بين الجبال. والتلید الموروث. والطارف المستحدث (٢) المدى الغاية (٣) الصدع الشق. والعوارف العطايا جمع عارفة (٤) الفلاح الفوز. وأنجح الرجل قضيت حاجته والاسم التباح. وتزخرف تزين (٥) فخرناهم غابناهم بالفخر. والمضعف المضعف وضعف الشيء مثله (٦) اشرف على الشيء. اطلع عليه من علو (٧) مسوّم معلم. ويدنو يقرب. وزخف الجيش مشى قليلا قليلا



فَتَحَنَّنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَقَلَدَ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ \* فَمَنْ شِئْتُمْ عُدُوًّا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ  
 فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلُ وَآدَمُ \* وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا  
 فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلِّ مُقَرَّبٍ \* فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ بُرْدَفُ<sup>(٢)</sup>  
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى \* بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ  
 فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي \* تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُخَفُّ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آمِلُ \* وَيَرْضِيكَ فَيُنَاحِيَنِي فِي الْحُسْرِ تُوقَفُ  
 فَذَلِكَ وَعَدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ \* وَلَا رَبِّبَ وَعَدُ اللَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتَفُ<sup>(٥)</sup>  
 فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَوْ رَثْنِي مَذَلَّةٌ \* عَسَى عِزُّكُمْ لِلذَّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ  
 فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا \* إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَفُّ الْكُلُّ تَكْفُ<sup>(٦)</sup>  
 تَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى \* وَجَانِ أَنْعَاصَ عَلَى النَّفْسِ يُسْرِفُ<sup>(٧)</sup>  
 فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرٌ \* تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلْفُ<sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ \* فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ<sup>(٩)</sup>  
 فَعِشْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعُ \* لِمَاهِكِ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَوْفُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المراد بالأسياف أسياف أمته صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله (٢) اردفه  
 اركبه خلفه (٣) التحفة ما التحفت به غيرك (٤) لا ريب لا شك (٥) هتف به ناداه (٦) الكف  
 المجاوزة والصارف في الجبل وكنفه حاطه وصانه (٧) الجاني المذنب والاسراف التبذير  
 ومجاوزة القصد (٨) التلطف التحسر (٩) تتعطف ترق وترحم (١٠) انشوف انطلع

فَبَيَّنِي وَبَيَّنَ الرَّبُّ وَحْشَةً مِنْ أَسَا \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْحُسْرِ تَرْجُفُ <sup>(١)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

رَأَى الرَّكَائِبَ تُحْدَى فَانْتَشَى كَلْفًا \* صَبُّ بَكِي أَسْفًا وَالْبَيْنُ قَدْ أَرْفَا <sup>(١)</sup>  
 مَغْرَى حُبِّ الْحَيِّ تَهْوُو جَوَانِحُهُ \* إِنْ بَرَقَتْ لَاحَ أَوْ قُمْرِيَّةُ هَتَفَا <sup>(٢)</sup>  
 يَكَادُ يَقْضِي عَلَيْهِ فَرْطُ لُرْعَتِهِ \* إِذَا تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَيِّ سَلَفَا <sup>(٣)</sup>  
 تَرِيهِ بَانَ النَّقَا أَوْ هَامُهُ فَإِذَا \* أَفَاقَ لَمْ يَرِ إِلَّا الْوَجْدَ وَالْأَسْفَا <sup>(٤)</sup>  
 وَيَشْتِي دَائِمِي الْأَجْفَانِ مُلْتَهَبًا \* بَوَجْدِهِ دَائِمَ الْأَشْجَانِ مُلْتَهَفَا <sup>(٥)</sup>  
 مُؤَرِّقُ الْجَفْنِ لَا يَلْوِي عَلَى وَطَنِ \* وَإِنْ ضَفَا الْعَيْشُ فِي أَفْيَائِهِ وَصَفَا <sup>(٦)</sup>  
 يَبْكِي الْعَقِيقَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ \* بِعَثَلِهِ وَيَرَى فِيهِ الْوَفَاةَ وَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَيَسْأَلُ الْوَفْدَ هَلْ سَالَتْ أَبَاطِحُهُ \* مَا لِيَضْحِكِي لَهُ بِالسَّمْعِ مُرْتَشِفَا <sup>(٨)</sup>  
 حَيًّا الْعَقِيقَ صَبَا ظَلَّتْ تُؤَلِّفُ بِاخْتِلَافِهَا دِيمًا فِي أَفْقِهِ وَطَفَا <sup>(٩)</sup>

(١) الوحشة ضد الانس. وترجف تضطرب (٢) الركائب الابل المركوبة. وجداهما ساقها وغناها. والكلف العاشق المولع. والصب العاشق. والاسف الحزن. والبين الفراق. وازف قرب (٣) المغري المولع. والحي المكان المحمي. وتهو وتحنق والقمرية الحمام. وهتف صوت (٤) يكاد يقرب. والفراط الزيادة. واللوعة حرقة القلب. والعهد الزمن. وسلف في (٥) البان شجر. والنقا مكان في المدينة المنورة. والوجد الحب. والاسف شدة الحزن (٦) يشتي يميل. وذميت اجفانه سالت دما. والمتهب المشتعل. والوجد شدة الحب والحزن. والاشجان الاحزان. والتاهف التحسر (٧) الارق السمر. ويأوي يميل. وضفا اتسع. والافياء الظلال (٨) العقيق الوادي واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٩) الوفد الجماعة القادمون. والاباطح نجاري السيول بين الجبال. وارشف ص (١٠) حيا من التمية واصلمها الدعاء بطول الحياة. وظلت دامت. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم. والافق ناحية السماء. والوطف جمع وطفاء. وهي السحابة المتدلية الاطراف

حَتَّى يَرَى كُلُّ قُطْرٍ مِنْ أَجَارِهِ \* أَلَى سَرَى الطَّرْفِ فِيهِ رَوْضَةٌ أَنْفًا<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ لِعَيْنِي لَوْ بَاتَتْ بِسَاحَتِهِ \* تُزْجِي مَكَانَ الْغَوَادِي الْأَدْمُعَ الذُّرْفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَنَجَّ الْعُجْبَ الَّذِي أَضْحَتْ حُشَّاشَتُهُ \* لِأَسْهَمِ الْبَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٣)</sup>  
 غَدَا يَرَى الرَّكْبُ قَدْ زُمْتَ رَكَائِبُهُمْ \* مِنْ دُونِهِ وَغَدَا نِضْوُ الْجَوَى أَسْفَا<sup>(٤)</sup>  
 يَبْكِي وَيَنْشِدُ رُبْعَ الدَّارِ بَعْدُهُمْ \* لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُشْتَاقٍ إِذَا وَقَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ تَشَبَّثَ بِالْحَادِي غَدَاةَ غَدَا \* يُزْجِي الْحُمُولَ فَمَا الْوَى وَلَا عَطَفَا<sup>(٦)</sup>  
 طُوبَى لَهُمْ طَابَ مَسَرُّهُمْ وَرَاقَ لَهُمْ \* مَا عَاقَ عَنْهُمْ وَمَنْ هَابَ الْحِمَامَ جَفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَحَبَدَا كُلُّ مَنْ لَبَّى الْهَوَى فَغَدَا \* يَوْمٌ فِي سَيْرِهِ عُسْفَانٌ مُعْتَسِفَا<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا أُلْصَقَا أَدْنَاهُ رَأَيْدُهُ \* مِنْهُ رَأَى أَمْرَهُ فَوْقَ الَّذِي وَصِفَا<sup>(٩)</sup>  
 وَطَافَ بِأَلْبَيْتِ اسْبُوعًا وَأَطْفَا بِاللِّقَاءِ نَارًا أَذَابَتْ قَلْبَهُ فَطَفَا<sup>(١٠)</sup>

(١) القطر الجهة. والاجر المكان المرمل المستوى. وأنى كيف. والطرف العين. والروضة  
 المكان يجمع أنواع الزهور والنبات. والروضة الانف التي لم ترع (٢) تزجي تسوق وتدفع.  
 والغوادي السحاب أول النهار. والذرف جمع ذارف وهو السائل (٣) ويج كلمة ترجم.  
 والحشاشة بقية الروح في المريض والجريح. والبين الفراق. والهدف الغرض الذي يوضع  
 لرمي السهام (٤) الركب ركبان الابل. وزمت وضعت لها ازمتها وهيئت للسير. والركائب  
 الابل المركوبة. والنضو الهزيل. والجوى الهوى الباطن. والاسف اشدا الحزن (٥) الانشاد  
 قراءة الشعر. والربع المنزل (٦) تشبث تعلق. والحادي السائق. والغداة أول النهار  
 من الفجر الى طلوع الشمس وغداسار في أول النهار. ويزجي يسوق ويدفع. والحمول المراد  
 بها الابل المحملة. والوى مال وكذلك عطف (٧) طوبى الطيب وشجرة في الجنة. وراق صفا  
 واعجب. والحمام الموت. والجفا ضد الوصال (٨) لبي اجاب واطاع. والهوى الحب. ويوم  
 يقصد. وعسفان مكان بين الحرمين. والاعتساف السير على غير هداية (٩) ادناه قربه.  
 والرائد طالب الكلا (١٠) طفا على الماء علا

وَعَادَ مِنْ عَرَافَاتِهِ ثُمَّ أَكْمَلَ مَا \* يَبْغِي وَودَعَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَنْصَرَفَا  
وَأَمَّ دَارَ الْهُدَى وَالشُّوقُ يَحْمِلُهُ \* وَرَاكِبُ الشُّوقِ لَا يَخْشَى النَّوَى الْقُدْفَا<sup>(١)</sup>  
دَارُ تَشْرِفَ صَبَّ زَارَهَا وَقَضَى \* حَقَّ الْهَوَى مَذْقَضَى فِي حُبِّهَا شَغْفَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْحُدَاةُ حَدَّتْ لِلْعَيْسِ جَاذِبُهُمْ \* فَضِلَّ الْأَزِمَةُ شَوْقُ نَحْوَهَا عَنَفَا<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا أَسْطَرُّهُ مَرْقُومَةٌ مَلَّتْ \* مِنَ الْفَلَاةِ إِلَى نَحْوِ الْحِمَى صُحُفَا  
تَمَدَّ عَنَاقُهَا كَالسَّيْلِ إِنْ لَحَّتْ \* عَلَى الْكَلَالِ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالشُّرْفَا<sup>(٤)</sup>  
وَبِالتَّخِيلِ لَهَا وَجَدَتْ يَجِدُ بِهَا \* إِلَيْهِ إِنْ رَفَقَ الْحَادِي بِهَا عَسَفَا<sup>(٥)</sup>  
هُنَاكَ أَرْشَدُ ذَاكَ الرَّكْبِ كُلِّهِمْ \* مَنْ أَنْفَقَ الدَّمْعَ فِي تِلْكَ الرُّبَى سَرَفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَسْعَدُ الْقَوْمِ مَنْ أَلْقَى بِسَاحَتِهَا \* عَصَا السَّرَى وَغَدَّتْ مِنْ دَارِهِ خَلَفَا  
هُنَاكَ يَلْقَى الْمُنَى وَافَتْهُ مُسْفَرَةٌ \* حُسْنًا وَيَسْتَقْبِلُ الْأَلَطَافَ وَالشُّحْفَا  
وَيَقْتَدِي ضَيْفَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ \* طَرًّا وَأَحْمَى الْبَرَايَا كُلِّهَا كَنَفَا<sup>(٧)</sup>  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي كَشَفَتْ \* أَنْوَارُهُ الْكُفْرَ وَالطُّغْيَانَ فَانْكَشَفَا<sup>(٨)</sup>  
مَنْ يَقْصُرُ النَّظْمُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَتَرَى الْمَجِيدَ فِي وَصْفِهِ بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفَا

(١) أم قصد . ويخشى يخاف . والنوى البعد . والقُدْفُ البعيدة (٢) الصب العاشق . وقضى  
الاولى ادى والثانية مات . والشغف شدة الحب الذي بلغ الشغاف وهو غشاء القلب  
(٣) الحداة جمع حادر وهو سائق الابل ومغنيها . والعيس الابل البيض فيها شقرة . والفضل  
الزيادة . ونحوها جهتها . والعنف الشدة (٤) الكلال الاعياء والعجز . والشرف جمع شرفة  
وهي ما يبني على اعالي القصور للزينة (٥) الوجد الحب . ويجد يجتهد . والرفق اللين .  
والحادي السائق . وعسف مال وعدل (٦) الرضى الاماكن العالية . والسرف التبذير  
(٧) الكنف الجانب (٨) الطغيان زيادة الظلم والتعدي

وَمَا عَسَى تَبْلُغُ الْأَوْصَافُ فِيهِ وَهَلْ \* بِالشَّمْسِ إِنْ قَضَرَتْ عَنْهَا الْعُيُونُ خَفَا  
وَاللَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ بِمَا \* أَوْحَى وَذَلِكَ الَّذِي آعَى الْوَرَى شَرَفًا <sup>(١)</sup>  
حَتَّى إِذَا عَايَنْتَ عَيْنَاهُ حُجْرَتَهُ \* وَالنُّورُ يَرْفَعُ مِنْ أَسْتَارِهَا السُّجْفَا <sup>(٢)</sup>  
أَهْدَى السَّلَامَ وَإِنْ الْوَى بِمَنْطِقِهِ \* هَوَلُ الْمَقَامِ كَفَاهُ مَدْمَعُ وَكَفَا <sup>(٣)</sup>  
وَغَضُّ مِنْ طَرْفِهِ ذَاكَ الْجَلَالُ فَلَوْلَا أَنَّهُ رَحْمَةٌ يَغْشَى الْوَرَى طُرْفًا <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ وَجْدُهُ بِالْذَّارِ مُفْرَدَةً \* هَا قَدْ عَرَفْنَاهُ لَا بَلْ فَوْقَ مَا عَرَفْنَا <sup>(٥)</sup>  
فَكَيْفَ لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاهُ سَاكِنَهَا \* وَالنُّورُ قَدْ عَمَّ ذَاكَ الْأَفْقَ وَأَكْتَفَا <sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يُطِيقُ يَرَى دُرًّا بِمَقْلَبِهِ \* مَنْ لَمْ تُطِقْ عَيْنُهُ أَنْ تَلْعَطَ الصَّدْفَا  
قَعَدْتُ عَنْهُ لِضَعْفِي ضَلَّةً وَلَقَدْ \* عَلِمْتُ أَنَّ إِلَهِي يَحْمِلُ الضُّعْفَا  
وَلَوْ أَطَعْتُ صَبَابَاتِي عَصَيْتُ لَهَا \* عُذْرِي وَلَوْ أَنَّ فِي عِصْيَانِهَا التَّلْفَا <sup>(٧)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ عُلَا \* مَا مَاسَتْ الْقُضْبُ أَوْ وَرَقُ الْحَمَى هَتَفَا <sup>(٨)</sup>

وقال امام الاولياء سيدي الشيخ ابو مدين المغربي المتوفي سنة ٥٨٠ تقريباً رحمه الله تعالى كما  
في مجموعة وقد تاخرت فمن كرر طبع هذه المجموعة فليضعها بعد قصيدة الشيخ الاكبر او قبلها

قَدْ زَادَ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ تَلَهُّفِي \* وَإِلَى مَتَى هَذَا الْجُفَا يَا مُتَلَفِي <sup>(٩)</sup>  
فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ الْجُفَا قَدْ اشْعَلَتْ \* فَعَمَّتْ بِوَصْلِهِ نَارُ قَلْبِي تَبْطِئِي

(١) اعياء اعجز (٢) السجف الاستار (٣) الوى مال . والهلول الفزع . وكف فطر (٤) غض  
طرفه خفزه . وطرفه عينه . والجلال العظمة . ويغشى يغطي . وطرف عينه اصابعها بشي .  
فدمعت وقد طرفت فهي مطروفة (٥) الوجد شدة الحب (٦) الافق ناحية السماء .  
واكتنف احاط (٧) الصباغة العشق (٨) ماست مالت . والورق الحمام . وهتف صوت  
(٩) التلهف شدة الاسف

وَإِلَى مَتَى هَذَا التَّجَنِّي وَالْقَلْبِي \* فَعَسَى الْمَعْنَى مِنْ وَصَالِكَ يَشْتَفِي <sup>(١)</sup>  
يَا مَالِكًا رَقِي بِحُسْنِ جَمَالِهِ \* هَلْ لَا تَرَقُّ لِمُسْتَهَامٍ مُدْنَفٍ <sup>(٢)</sup>  
فَبِعِزِّ عِزِّكَ فِي الْهَوَى وَتَذَلُّلِي \* جُدْ بِالْوِصَالِ فَلَيْسَ لِي مِنْ مُسْعِفٍ  
فَالصَّبْرُ عَنِّي قَدْ غَدَا مَتْرَحِلًا \* وَالْوَجْدُ بَاقٍ فِي الْحُشَا لَا يَخْنَفِي <sup>(٣)</sup>  
وَوَعْدَتِي بِالْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرَتْنِي \* حَاشَاكَ تُخْلِفُ مَا وَعَدْتَ وَلَا تَقِي  
وَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ أَدْمُعِي \* يَوْمَ الْفِرَاقِ مِنَ الدَّمْعِ الذَّرْفِ <sup>(٤)</sup>  
وَعَوَاذِلِي رَامُوا سُلُوبِي قُلْتُ لَا \* أَسْأَلُ وَلَا أَصْغِي لِقَوْلٍ مُعْنَفِي <sup>(٥)</sup>  
فَأَنَا الْمُتَقِيمُ عَلَى الْهَوَى إِذْ لَمْ أَحُلْ \* عَنْ حُبِّ مَنْ فَاقَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الَّذِي \* تَرْجَى شَفَاعَتَهُ غَدًا فِي الْمَوْقِفِ  
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ شَافِعٍ \* كُنْ مُنْقِذِي مِنْ هَوَلٍ يَوْمَ مُرْجِفٍ <sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* مَا لَاحَ بَرَقَ فِي السَّمَاءِ وَمَا خَفِيَ

وقال شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب الظريف كما في مجموعة

بِاللَّهِ إِنْ جُرْتُ أَعْلَامَ الْحَمَى فَقَفِ \* وَأَرْسِلِ الدَّمَاعَيْنِ الْوَجْدِ وَالْأَسْفِ <sup>(٧)</sup>  
وَحَيِّ قَوْمًا تَتَعَنَّا بِحُبِّهِمْ \* هُمْ الْمَعْنَى فِيهِمْ لَا يَنْقُضِي شَغْنِي <sup>(٨)</sup>  
وَأَذْكَرُ مَوَارِدِ آمَالٍ لَنَا سَلَفَتْ \* لِلَّهِ مَا كَانَ أَحْلَاهَا لِمُرْتَشِفٍ <sup>(٩)</sup>

(١) التجني مثل التجرم وهو ان يدعى عليه ذنباً لم يفعله . والقلبي البغض . والمعنى من العناء وهو التعب (٢) المستهام من الهيام وهو كالجنون من العشق . والمدنف السقيم (٣) الوجد الحب (٤) ذرف الدمع قطره (٥) التعنيف شدة اللوم (٦) رجفت الارض وارجفت تزلزلت (٧) جاز بالمكان مر به . والاعلام الجبال . والحى المدح المعنى . والوجد شدة الحب . والاسف شدة الحزن (٨) الشغف شدة الحب (٩) ارتشف الماء مصه

وَأَسْأَلُهُمْ فِي تَلَا فِي أَنْسَنَا زَمَنًا \* فَإِنَّ قَلْبِي قَدْ أَشْفَى عَلَى التَّلَفِ <sup>(١)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا سَعْدُ اتَّخَفَنِي بِذِكْرِهِمْ \* فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ اتَّخَفِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَهْلَ رَامَةَ أَنْتُمْ أَهْلُ كُلِّ نَدَى \* فَأَحْسِنُوا الْكَيْسِيرِ الْقَلْبِ مُعْتَرِفِ  
 وَهَبْتُ نَفْسِي لَكُمْ طَوْعًا فَإِنْ قُبِلَتْ \* وَصَحَّ ذَاكَ فَيَا فَوْزِي وَيَا شَرَفِي  
 لَا تَغْلِقُوا أَلْبَابَهُ هَذَا بَعَادَتِكُمْ \* فَلَسْتُ عَنْ بَابِكُمْ يَوْمًا بِمُنْصَرَفِ  
 وَكَيْفَ صَرَفِي وَلِي حُبٌّ بَلَغَتْ بِهِ \* لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كَلْفِي <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ قَالَ لِي قِفْ عَلَى جَمْرِ النُّغْصَا كَرَمًا \* لَهُمْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَتَجَلَّ وَلَمْ أَخَفِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا زِلْتُ إِذْ فَارَقْتُ رُوحِي دِيَارَكُمْ \* مُسَهَّدَ الطَّرَفِ ذَا وَجْدٍ وَذَاهِفِ <sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا أَبْقِي بِهَا بَدَلًا \* فَتَعْتَبُ بِكَمَالِ الْفَضْلِ غَيْرُ خَفِي  
 يَا سَائِقِ الْعَيْسِ لَا تَجْذِبْ أَرْزَمَتَهَا \* فَسِيرُهَا عَنْ حِمَاهُمْ غَيْرُ مُنْخَرِفِ <sup>(٦)</sup>  
 لَهَا مِنَ الشُّوقِ حَادٍ لَيْسَ يُعْمَلُهَا \* فَخَلَّهَا لَا تَسْمُهَا سِيرَ مُعْتَسِفِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا حَقَّقَهَا وَفِي لِمُخْتَارِ تَحْمِلَانَا \* أَنَا نَحِيفُ عَلَيْهَا حَيْفَ ذِي جَنْفِ <sup>(٨)</sup>  
 زَيْنُ النَّبِيِّينَ عَيْنُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ \* فِي الْبَعْثِ أَوَّلُهُمْ فِي رُتْبَةِ الشَّرَفِ <sup>(٩)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ نُورُهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ لَمْ \* يَشْمَلُهُ مَا كَانَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ لُطْفِ

(١) التلافي التدارك. واشفى اشرف (٢) التحفة مما اتخفت به غيرك من البر واللطف جمعها تخف (٣) الصرف المنع وفيه تورية بالصرف في مصطلح النحو الذي من مواضعه صيغة منتهى الجموع. والوجد شدة الحب والحزن. والكلف الولوع (٤) الغشا شجر شديد النار (٥) السهد السهر. والطرف العين. واللف شدة التحسر (٦) العيس الابل البيض (٧) الحادى سائق الابل. وسامه كلفه. والمتسف السائر على غير هداية (٨) الحيف الجور والظلم. والجنف الميل والجور (٩) العين السيد وخيار الشئ

وَهُوَ الْمُخْلِصُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ \* وَقَدَّجَرَتْ فِي عَظِيمِ الْمَوْجِ مُقَدِّفٍ  
وَنُورُهُ صَانَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَهْبٍ \* مِنْ نَارِ نَعْرُودٍ لَمَّا أَنْ عَلَاهُ طُفْيُ  
وَقَدْ فَدَى اللَّهَ إِسْمَاعِيلَ خَيْرَ فِدَا \* صَوْنًا لِمُودِعِ نُورٍ مِنْهُ مَكْتَنَفٍ<sup>(١)</sup>  
يَا نَفْسُ صَلِّي عَلَيْهِ وَالْقَرَابَةَ مَعَ \* أَصْحَابِهِ وَمُحِبِّ فِيهِ مُتَّصِفٍ  
وَأَنْبِيَّ الْفَضْلِ لِلصِّدِّيقِ ثُمَّ أَبِي \* خَفِصَ وَعُثْمَانُ وَابْنُ الْعَمِّ وَأَعْتَرَفِي

وقال ابو محمد عبدالله بن عبد العظيم بن ارقم النخري الاندلسي من اهل وادي اش  
من شعراء المراكز رحمه الله تعالى كما في مجموعة

تَعَالَوْا نَعَاطِيهَا مُقَدَّسَةً صِرْفًا \* فَتَرَشُّفُهَا فِي بُسْطِ رَوْضِ الْهُدَى رَشْفًا<sup>(٢)</sup>  
أَنَارِيهَا إِلَّا كَوْنُ نُورٍ فَاشْرَقَتْ \* وَمِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِهَا أُوجِدَتْ لُطْفًا  
بِكَافٍ وَتُونٍ فِي الْوُجُودِ وَجُودَهَا \* إِذَا قَدِّسَتْ زَادَتْ مَوَاهِبَهَا ضِعْفًا<sup>(٣)</sup>  
وَبِالْتَفَنِي لِلْأَعْرَاضِ إِثْبَاتُ ذَاتِهَا \* وَبِالْحَمْدِ وَالْقُدِّيسِ تَقْرِيبُهَا زُلْفَى<sup>(٤)</sup>  
تَجَلَّتْ بِوَادِي الْقُدِّيسِ شَمْسًا مُنِيرَةً \* وَفِي الطُّورِ مَعْنَاهَا بِأَنْوَارِهَا حِفَا<sup>(٥)</sup>  
شَرِبْنَا بِأَكْوَابِ الصَّفَاءِ صَفَاءَهَا \* فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّى هَوَاهَا وَمَا أَصْنَى<sup>(٦)</sup>  
وَعَيْنَانِ الْإِحْسَاسِ مِنْ طِيبِ سَكْرِيهَا \* فَلَا حَ لَنَا فِي الْكَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْفَى  
وَفِي مَوْلِدِ الرِّضْوَانِ كَانَ وَرُودُنَا \* لِذَلِكَ حَمِدْنَا الْوَرْدَ لَا وَارِدًا زَحْفًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَمَّا تَجَلَّى الْحُسْنُ فِي حُجُبِ قُدْسِهِ \* حُجِّبْنَا فَلَمْ نُبْصِرْ حِجَابًا وَلَا نَجْفًا<sup>(٨)</sup>

(١) الصون الحفظ . واكتنفه احاط به (٢) المعاطاة المناولة . والمقدسة المطهرة . والصرف  
الخالصة . والرشف لدغس (٣) ضعف الشيء مثله (٤) العرض ما يقوم بغيره . والزلفى القرب  
(٥) تجلّت ظهرت . والطور الجبل . والمعنى المنزل . وحفه احاط به (٦) الاكواب الكؤوس .  
والهوى الحب (٧) زحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) التجف الستار



وَرُحْنَا بِرَوْضِ الْأَنْسِ نَجْنِي ثَمَارَهُ \* وَنَقْطِفُ بِالْإِخْلَاصِ أَزْهَارَهَا فَطَمْنَا  
 وَبُحْنًا بِسِرِّ الْحُبِّ فِي مَجْلِسِ الْهَوَى \* وَلَمْ نَخْشَ إِذْ بُحْنَا بِسِرِّ الْهَوَى حَتْفًا<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَيْسَ يُنْكِرُ أَمْرُنَا \* عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا الْمَعَارِفَ وَالْعُرُفَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا بِالْهَمِّ سَكْرَ الْحَبَّةِ أَنْكَرُوا \* وَلَا شَرِيًّا مِنْ خَيْرٍ وَجَدْنَا بِهَا صِرْفًا<sup>(٣)</sup>  
 مَسَاكِينَ تَاهُوا فِي الْفِيَا فِي فَاصِبُوا \* يُنَادُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْهَمَّا<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي لُجْجِ التَّحْقِيقِ غَاصُوا فَغِيَّبُوا \* وَسَارُوا فَخَارُوا لَا أَمَامًا وَلَا خَلْفًا<sup>(٥)</sup>  
 يُرِيدُونَ إِدْرَاكَ الْمَعَانِي حَقِيقَةً \* وَهَلْ يَجِدُ التَّحْقِيقَ مَنْ لَمْ يَجِدْ وَصْفًا  
 وَمَا الْحَقُّ إِلَّا ظَاهِرٌ فِي وُجُودِهِ \* وَأَسْرَارُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِهِ تَلْفَى<sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْ قَصِدُوا الْمَقْصُودَ بِالصِّدْقِ شَاهَدُوا \* مَصَابِيحَ أَنْوَارٍ تَنْزَهُ أَنْ تُطْفَأَ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ أَخْلَصُوا فِي ذَاتِهِ وَصَلُّوا بِهِ \* إِلَيْهِ وَنَالُوا عِنْدَهُ أَجْرَ مَنْ \* وَفَى  
 وَلَوْ لَعَنُوا مَعْنَى الْحَسَنِ صِغَةً \* لَمَّا وَصَفُوا قُرْطُلًا وَلَا ذَكَرُوا شَفَا<sup>(٨)</sup>  
 إِلَّا آيَهُ السَّاقِي ظَمِئًا فَسَقْنَا \* بِالْطَّافِهَا يُشْفَى مِنَ الْجَهْلِ مَا يُشْفَى  
 وَعَاوِدَ فِي الْأَكْوَاسِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ \* بِهَا الْعَيْشُ يُسْتَحْلَى بِهَا الْأَنْسُ يُسْتَوْفَى  
 وَمَا طِيبَهَا إِلَّا بِالطُّفِ مُدِيرَهَا \* بِحَيْثُ مُنَادِي الرُّشْدِ نَبَّهَ مَنْ أَغْفَى  
 فَصِفْ حُسْنَ بَذْرِ لَاحٍ فِي آلِ هَاشِمٍ \* رَأَى الْبَذْرَ مَرَّاهُ الْعُتْمَ فَاسْتَحْفَى  
 حَبِيبُ لِمَنْ يَهْوَاهُ أَصْبَحَ مَلَجًا \* مَلَاذُ لِمَنْ آوَى إِلَى ظِلِّهِ الْأَخْفَى<sup>(٩)</sup>

(١) الحتف الموت (٢) المعارف العلوم (٣) البال الشان (٤) الفيافي الفقار  
 واللفف شدة الحزن (٥) اللجة معظم الماء وجمعها لجج (٦) تلى توجد (٧) نزهه عن كذا ابتعد عنه  
 (٨) الملح النظر الخفيف وصاغه الله صيغة حسنة خلقه والقرط حلية الاذن يعلق من اسفلها  
 والشنف يعلق من اعلاها (٩) آواه انزله

وَجِيهٌ فَكُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* شَفِيعٌ لِأَرْبَابِ الْخَطَايَا غَدًا كَرِهًا <sup>(١)</sup>  
 حَيٍّ بِكَمَالِ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ مُطْلَقًا \* فَأَوْلى الرِّضَا وَالْبِرِّ وَالصَّفْعِ وَالْعَطْفِ <sup>(٢)</sup>  
 فَبَدْرُ مَعَالِيهِ وَشَمْسُ رَشَادِهِ \* بِأُفْقِ عِلَاهُ أَمِنَّا الْكَسْفَ وَالْخُسْفَا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاعِ وَالْقُرْبِ كَيْفَ لَا \* يَهْدِي الْمَعَالِي يَفْضُلُ الْجَنَسِ وَالصِّنْفَا <sup>(٤)</sup>  
 دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا وَاثَرَةً \* دُنُو حَيْبٍ عَهْدَ مَحَبٍّ بِهِ وَفَى <sup>(٥)</sup>  
 فَكَانَ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ مُقَدِّمًا \* وَجَبْرِيلُ وَالْأَرْسَالُ مِنْ خَلْفِهِ صَفَا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا اعْتَقَلَ الْخَطِيئِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ \* وَلَا هَزَمَ مَا بَيْنَ الطَّبَا وَالْقَنَا عَطْفَا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا ثَوْبَ الدَّاعِي لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ \* وَلَا فَرَجَ اللَّأْوَاءِ إِنْ كَرِهَ الزَّخْفَا <sup>(٨)</sup>  
 رَمَا ذَاتُ أَشْوَاقٍ أَقَامَتْ بِوَجْرَةٍ \* وَقَدْ فَقَدَتْ فِي ظِلِّ سَرَحَتِهَا خِشْفَا <sup>(٩)</sup>  
 تَجَدَّدُ ذِكْرَاهَا فَتَجْرِي دُمُوعُهَا \* فَأَوْنَةً سَكَبَا وَأَوْنَةً ذَرْفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَسْرِي نُسَيْمَاتُ الصَّبَا فَتَشَوْقُهَا \* وَتَذْكُرُ مِنْ دَوْحِ الْخَيْلَةِ مُلْتَفَا <sup>(١١)</sup>  
 وَتُبْصِرُ نَعْمَانًا وَرَمْلَةً عَالِجًا \* فَتَتَدَبَّرُ مَرَعَى مُخْصِبًا بِالْحِمَى جَفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٢) العطف الميل والحنو (٣) أَمِنَّا من الامن ضد  
 الخوف . والكسف ذهاب ضوء الشمس . والخسف ذهاب ضوء القمر (٤) الجنس ما تدخل تحته  
 الانواع كالحيوان يدخل تحته الانسان . والصنف ما يدخل تحت النوع كالعرب والعجم تحت  
 الانسان (٥) دنا قرب . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الجانبين . والعهد الميثاق  
 (٦) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . والخطي الرمح منسوب للخط مكان توجد فيه الرماح .  
 والظبة حد السيف . والقنا الرماح . والعطف الجانب (٧) ثوب الداعي ثوبيا ردد صوته .  
 والأواء الشدة . وزحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) مراده بذات الاشواق الغلية . ووجرة  
 مكان . والسرحة الشجرة الكبيرة . والخسف ولده الغلية (٩) الأونة الآن . وذرف الدمع سال  
 (١٠) الدوح الشجر الكبير (١١) ندب الميت البكاء عليه بصوت

وَتَسْمَعُ سَمْعًا لِلْحَمَائِمِ بِالْفُحَى \* فَتَهْتِفُ فِي أَرْجَاءِ مَكْنَسِهَا هَتَفًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَجْفَانُهَا تَهْبِي وَأَشْجَانُهَا تَرِي \* وَأَحْوَالُهَا أَحْوَالُ مَنْ فَارَقَتْ الْفَا<sup>(٢)</sup>  
 بِأَكْثَرِ وَجْدًا مِنْ مُحِبِّ رَجَاؤُهُ \* قَوِيٌّ وَلَكِنْ جِسْمُهُ يَشْتَكِي ضَعْفًا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى وَعَسَى يَقْضِي الزَّمَانَ بِعُطْفِهِ \* فَيَصْرِفَ عَنِّي مِنْ تَصَارِفِهِ صَرْفًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَتِي عَلَى أَعْلَى الصَّعِيدِ لِأَحْمَدِ \* وَالْثَمَّ فِي آثَارِ أَخْمَصِهِ أَلْفَا<sup>(٥)</sup>  
 سَأَتِي عِنَانُ الشُّوقِ عَنْ أَرْضِ مَنْشِي \* وَأَرْكَبُ مِنْ عَزَمِي إِلَى يَثْرِبٍ طَرَفًا<sup>(٦)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُبْعَدٍ \* عَلَى الْهَلَكِ مِنْ تَسْوِيفِ رِحْلَتِهِ أَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
 يَرْجِيكَ وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ مُحَقِّقٌ \* بِإِيرَادِهِ فِي حَوْضِكَ الْبَارِدِ الْأَصْفَى  
 بَعَثْتُ وَدَادِي وَأَشْتِيَاقِي وَسِيلَةً \* وَإِنِّي فِي بَابِ الرَّجَا بَاسِطٌ كَفًّا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ رَجَاحَةٌ \* وَحُبُّكَ يَا مَوْلَايَ يَنْسِفُهَا نَسْفًا  
 أَخِيرَةً خَلَقَ اللَّهُ شَوْقِي أَذَانِي \* وَكَدْتُ بِحِمْلِ الشُّوقِ وَالْحُبِّ أَنْ أَخْفَى<sup>(٩)</sup>  
 صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْكَ مُرَدِّدٌ \* أَجُوزُ عَلَى حَدِّ الصِّرَاطِ بِهِ خَطْفًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَنِّي عَلَى الصَّغْبِ الْكَرَامِ تَحِيَّةٌ \* يُضْمَخُ رِيَاها لِنَاشِئِهَا أَنْفَا<sup>(١١)</sup>

- (١) سَمِعَ الْحَلَمُ صَوْتَهُ . وَهَتَفَ صَوْتٌ . وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ . وَالْمَكْنَسُ مَكَانُ الظُّلْمِيِّ كَالْكِنَاسِ  
 (٢) تَهْبِي تَسِيلُ . وَالْأَشْجَانُ الْأَحْزَانُ . وَتَرِي تَشْتَعِلُ (٣) الْوَجْدُ شِدَّةُ الْحُبِّ وَالْحَزَنُ  
 (٤) الْعُطْفُ الْمِيلُ . وَصُرُوفُ الدَّهْرِ حَوَادِثُهُ (٥) الصَّعِيدُ التُّرَابُ . وَالْثَمَّ الثَّقِيلُ . وَالْأَخْمَصُ  
 بَطْنُ الْقَدَمِ التَّيْجَانِي عَنْ الْأَرْضِ (٦) أَتَيْتُ أَمِيلُ . وَالْعِنَانُ الْمَقُودُ . وَالطَّرَفُ الْفَرَسُ (٧)  
 التَّسْوِيفُ التَّأْخِيرُ . وَاشْفَى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ (٨) الْوَسِيلَةُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْكَبِيرِ . وَنَسَفَ  
 الْبِنَاءُ قَلْعَهُ مِنْ أَصْلِهِ (٩) الْخَيْرَةُ الْمَخْتَارُ الْمُتَخَيَّرُ (١٠) أَجُوزُ أَمْرٌ . وَالْخَطْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ  
 (١١) يُضْمَخُ يُلْطَخُ . وَالرِّيَا الرَّاحَةُ الطَّيْبَةُ

وقال عتيق بن احمد بن محمد بن يحيى الفسائي من شعراء غرناطة رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَا رَا كِبَا يَنْبَغِي الْجَنَابَ الْأَشْرَفَا \* وَمُنَاهُ أَنْ يَلْقَى الْكَرِيمَ الْمُسْعِفَا  
عَرَّجَ بِطِبَّةٍ مَرَّةً لِتَرْسِ بِهَا \* عَلَيَّ قَبُولِ رَحْمَةٍ وَتَعَطُّفَا<sup>(١)</sup>  
وَأَذْكُرُ ذُنُوبَكَ وَأَعْتَرِفُ بِعَظِيمِهَا \* فَعَسَى الَّذِي تَرْجُوهُ أَنْ يَتَّعَطُّفَا  
وَأَجْعَلَ شَفِيعَكَ إِنْ قَصَدْتَ عِنَايَةً \* قَبْرًا تَقْدَسُ تَرْبُهُ وَتَشْرَقَا<sup>(٢)</sup>  
قَبْرًا تَضْمَنُ نُورَ هَدْيٍ وَاضِحٍ \* لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ مُبْصِرِيهِ وَلَا أَخْتَفَى  
قَبْرًا حَوَى النُّورَ الْمُبِينَ فَنُورُهُ \* يَهْدِي بِهِ دَارَ السَّلَامِ مَنْ أَقْتَفَى<sup>(٣)</sup>  
قَبْرًا عَالَا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَبْهَى الْأَنَامِ سَنَاءً وَأَوْفَى مِنْ وَفَى<sup>(٤)</sup>  
خَيْرَ الْوَرَى عِلْمَ التُّقَى شَمْسِ الْهَدَى \* الْمُنْتَقَى وَالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى<sup>(٥)</sup>  
سَلَّمَ عَلَيْهِ وَخَصَّهُ بِتَحِيَّةٍ \* وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ مُضَعَّفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَذْكُرُ هُدَيْتَ أَخَا الْبَطَالَةِ عُمَرُ \* كَمْ مَرَّةً نَقَضَ الْعُهُودَ وَأَخْلَفَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَكُمْ تَبَقَّنَ بِالْأَدْلِيلِ فَمَا لَهُ \* رَكِبَ الْعِنَادَ لِحَاجَةً وَتَعَسَّفَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَصَى فَأَسْلِمَ لِلْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا \* حَقَّ عَلَى مَنْ خَانَ أَنْ لَا يُعْرِفَا  
هَلْ عَطَفَةٌ لِلْعَمُوِّ تَنْفَحُ نُحُوهُ \* يَوْمًا فِيُضِجِي بِالرِّضَا مُتَعَرِّفَا<sup>(٩)</sup>  
وَأَعِدْ حَدِيثَ مَشُوقٍ قَلْبٍ عِنْدَهُ \* مَنْ لَمْ يَذُبْ شَوْقًا لَهُ مَا أَنْصَفَا  
أَخْبَرَهُ عَنْ حَيِّي وَطُولِ تَشَوُّقِي \* تَقْدِيرُكَ نَفْسِي مُخْبِرًا وَمُعْرِفَا

(١) العلم الجليل . والتعطف الميل والرافة (٢) تقدس تطهر (٣) اقتفى اتبع (٤) أبهى أحسن .  
والسنا الضوء . والوفاء ضد الغدر (٥) المجتبى المختار (٦) الضعيف مثل الشيء (٧) اليهود المواليق  
(٨) اللجاج الخصومة . والتعسف المشي على غير هداية (٩) المتعرف المتطبيب بالعرف وهو الراحة  
لذكية أو بمعنى المعروف

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى كما في ديوانه

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ حُبَّ زَادَنِي كَلَفًا \* حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَفَى<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ تَشْكُكَ فَاسْأَلْ عَازِلِي شَجْنِي \* هَلْ بَتَّ أَشْكُو الْأَسَى وَالْبَثَّ وَالْأَسْفَا<sup>(٢)</sup>  
أَحْبَابَنَا وَيَدُ الْأَسْقَامِ قَدْ عَيْتَتْ \* بِالْجِسْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ شِفَا<sup>(٣)</sup>  
كَدَرْتُ عَيْشًا تَقْضِي فِي بَعَادِ كُمْ \* وَرَأَقَ مِنِّي نَسِيبُ فَيْكُمْ وَصَفَا<sup>(٤)</sup>  
سِرْتُمْ وَخَلَقْتُمْ فِي الْحَيِّ مَيْتَ هَوَى \* لَوْلَا رَجَاءُ تَلَاقِكُمْ لَقَدْ تَلَفَا  
وَكَنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي فِي الْهَوَى زَمَنًا \* حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَأَنْكَشَفَا  
سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ صَبْرِي فَأَخْبَرَنِي \* بِأَنَّهُ حِينَ سِرْتُمْ عَنِّي أَنْصَرَفَا  
وَقُلْتُ لِلطَّرْفِ أَيْنَ النَّوْمُ بَعْدَهُمْ \* فَقَالَ نَوْمِي وَبَحْرُ الدَّمْعِ قَدْ نَزَفَا<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ لِلْجِسْمِ أَيْنَ الْقَلْبُ قَالَ لَقَدْ \* خَلَّى الْحَوَادِثَ عِنْدِي وَابْتَغَى التَّلَفَا  
سَرَى هَوَاكُمُ فَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُهُ \* حَتَّى تَعْرِفَ آثَارًا لَهُ وَقَفَا<sup>(٦)</sup>  
فِيَا حَلِيلِي هَذَا الرَّبْعُ لَاحَ لَنَا \* يَدْعُو الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالْبُكَى فَقِفَا<sup>(٧)</sup>  
رَبْعُ كَرْبَعٍ أَصْطَبَارِي بَعْدَ أَنْ رَحَلُوا \* تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَلَا وَعَفَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَهْيَفُ خَطَرْتُ كَأَنَّمُضْنِ قَامَتُهُ \* فَكُلُّ قَلْبٍ إِلَيْهَا مِنْ هَوَاهُ هَفَا<sup>(٩)</sup>

(١) الكلف الولوج (٢) الشجن الحزن وكذلك الأسى والبث (٣) عبت  
افسدت (٤) النسيب الغزل وفي وصفاتورية من الصفاء والوصف (٥) الطرف العين ونزفت  
البشر نزلت (٦) فيا أي أفتنى وتبع وفيه تورية بوقوف من الوقوف (٧) الربع المنزل (٨) عفا  
الربع دثر وفيه تورية بعفان العفو عن الذنب (٩) الأهيف ضامر البطن رقيق الخصر  
وخطرت اهتزت وهفا القولان ذهب في اثر الشيء وطوب

كَالسَّهْمِ مُقْلَتُهُ وَالْقَوْسِ حَاجِبُهُ \* وَمُهْجَتِي لِهَمَّا قَدْ أَصْبَحَتْ هَدَفًا <sup>(١)</sup>  
 ذُو وَجَنَةٍ كَالشَّقِيقِ الْغَضِّ فِي تَرْفٍ \* يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفًا <sup>(٢)</sup>  
 وَعَارِضٍ إِنْ بَدَأَ مِنْ تَحْتِهَا فَلَقَدْ \* أَهْدَى الرَّيِّعُ إِلَيْنَا رَوْضَةً أَنْفًا <sup>(٣)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ إِنِّي بَعْدَ بَعْدِكَ لَا \* أَنْفَكَ فِي جَامِعِ الْأَحْزَانِ مُعْتَكِفًا <sup>(٤)</sup>  
 أَرْسَلْتَ لِحَظًا ضَعِيفًا فَهُوَ فِي ثَلَنِي \* يَقْوَى وَقَلْبِي قَوِيٌّ فَهُوَ قَدْ ضَعُفَا  
 وَفِتْنَةً لِحِمَى الْمُحِبُّوبِ قَدْ رَحَلُوا \* وَخَلَقْتَنِي ذُنُوبِي بَعْدَهُمْ خَلَفَا  
 يَطْرُقُونَ شَقَّةَ يَدِي كُلَّمَا شَرْتِ \* غَدَا وَكُلُّ أَمْرِي بِالصَّبْرِ مُلْتَحِفَا  
 حَتَّى رَأَوْا حَضْرَةَ الْهَادِي الَّذِي شَرُفَتْ \* قَصَادُهُ وَعَلَتْ فِي قَصْدِهِ شَرَفَا  
 مُحَمَّدٍ صَفْوَةَ اللَّهِ الَّذِي أَنْكَسَفَتْ \* إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ شَمْسُ الْكُفْرِ وَأَنْكَسَفَا  
 الْمُصْطَفَى الْمُزْنِي الْأَفْلَاكَ مُعْجِزَةً \* وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِالْأَمْلَاكِ مُرْتَدَفَا <sup>(٥)</sup>  
 أَلَيْتُ وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى \* وَصَادِقُ الْفِعْلِ فِي يَوْمِي وَغَى وَوَقَفَا <sup>(٦)</sup>  
 الْوَاهِبُ الْهَازِمُ الْأَلَا فِي مِنْ كَرَمٍ \* وَسَطُوعُ الْعِيدَا وَالصَّبِّ قَدْ عُرِفَا <sup>(٧)</sup>  
 قَالِغَيْثُ مِنْ جُودِهِ فِي الْجَدْبِ مُغْتَرِفَا \* كَاللَّيْثِ مِنْ بَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِفَا <sup>(٨)</sup>

(١) المهجة الروح. والهدف الغرض الذي يرمى اليه بالسهم (٢) الوجنة ما ارتفع من الخد  
 . والشقيق نوار احمر . والغض الطري . والترف النعومة . وانكسفت الشمس ذهب نورها  
 (٣) العارض السحاب وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد . والريبع المطر وفيه تورية  
 بالريبع بمعنى العشب . والروضة الانف التي لم ترع (٤) اعتكف على الشيء لازمه (٥) مرتدفا  
 ارتدفته الملائكة اي تبعته صلى الله عليه وسلم (٦) الليث الاسد . والغيث المطر . والندى  
 الجود . والردى الهلاك . والوغى الحرب . والوفا ضد الغدر (٧) السطوة القهر وسيطه العدا  
 والصحب لف ونشر مشوش (٨) الجذب المحل . والبأس الشدة

مِنْ قَامَ فِي كَفِّ الْكُفْرِ حِينَ سَطَتْ \* حَقًّا وَفِي صَرْفِ صَرْفِ الدَّهْرِ حِينَ هَفَا <sup>(١)</sup>  
 كَانِ الْأَنَامُ جَمِيعًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ \* عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَعَادَ شِفَا <sup>(٢)</sup>  
 كَمْ بَيْنَ إِيوَانِ كِسْرَى مِنْ مُنَاسَبَةٍ \* وَبَيْنَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَالْكَفْرِ إِذْ خُسِفَا <sup>(٣)</sup>  
 هُمَا أَنْشِقَاقَانِ هَذَا يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَذَا بِمَبْعَثِهِ الزَّائِكِي هُدًى سَلَفَا <sup>(٤)</sup>  
 لَهُ اللَّوْانُ ذَا فِي الْحَرْبِ مُنْتَشِرٌ \* وَظِلُّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الشُّورِ ضَفَا <sup>(٥)</sup>  
 كَمَا لَهُ فِي الدِّيِّ الْحَوْضَانِ كَوْنُهُ \* وَكَفُّهُ فَازَ صَبٌّ مِنْهُمَا اغْتَرَفَا <sup>(٦)</sup>  
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ وَالطَّرْفِ لِلْإِسْرَاعِ مَا طُرِفَا <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ أَرْتَقَى الْأَفْقَ بِالْجِسْمِ الْكَرِيمِ عَلَا \* وَالرُّوحُ خَادِمُهُ وَالْقَلْبُ مَا ضَعُفَا <sup>(٨)</sup>  
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَا وَدَنَا \* وَقَلْبُ حَاسِدِهِ الْمُضْنَى غَدَا هَدَفَا <sup>(٩)</sup>  
 رُدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ مَنْكَسَةٍ \* بِخَجَلَةٍ أَوْ رُثْمًا النِّقْصَ وَالْكَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَوْمَ خَيْرَ آيَاتٍ مُبَيَّنَةٍ \* بِالْبَابِ مِنْهُ عَلِيٌّ قَدْ عَلَا شَرَفَا <sup>(١١)</sup>  
 وَفِي حُنَيْنٍ قَمِيصُ الشِّرْكِ لَيْسَ لَهُ \* لَمَّا تَمَزَّقَ رَافٍ مِنْ عِدَاهُ رَفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) سطت استطالت وقهرت . وهروى الدهر حوادثه . وهفا زل (٢) الشفا حروف كل شيء .  
 والجرف ما جرفته السيول واكتنه من الارض . وهار الجرف انصدع ولم يسقط (٣) الزاكي  
 الصالح النامي (٤) يوم الشور يوم اقيامة سمي به لانتشار الناس فيه من قبورهم . وضفا سبغ  
 وطال (٥) الصب المحب (٦) الطرف العين . وطرفت العين اصببت بشيء فدمعت (٧) الروح  
 سيدنا جبريل عليه السلام وفيه توريق بالروح الذي يقوم به الجسم (٨) قاب القوس من مقبضه  
 الى معقدوتره وكل قوس قابان وهو مبالغة في القرب المعنوي والافلاحة تعالى منزله عن المكان .  
 والادني الاقرب . والمضنى المربض . والهدف ما يرنى بالسهم (٩) التنكيس جعل الاعالي  
 اسافل . والكلف التغير (١٠) الشرف ما ارتفع من الارض وفيه توريق بالشرف بمعنى الرفعة  
 (١١) رفا الثوب لام خرقه وضم بعضه الى بعض

وَكَمْ خَوَارِقَ حَتَّى فِي قُلُوبِهِمْ \* مِنْ سُمْرِهِ وَسُيُوفٍ بَرَقَهَا خَطَفًا <sup>(١)</sup>  
لَمْ يَقْتَطِفْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا \* بَلْ مَالَ عَنْهَا وَلَا حَتَّ رَوْضَةً أَنْفًا <sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَارَدَ سَائِلُهُ \* مَا شَكَّ شَخْصَانِ فِي هَذَا وَلَا اخْتَلَفَا  
بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ إِفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا \* وَرَدَّهَا بَعْدَ مَا أَرَحَتْ لَهَا سُجْفًا <sup>(٣)</sup>  
وُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالدَّرِّ مُشْرِقَةٌ \* إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَدْيِهِمْ صَدَفًا <sup>(٤)</sup>  
نَالُوا السِّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ \* وَالسَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالْقَدِيمِ وَالشَّرَفَا  
وَبِالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةُ زُهْرٍ \* يَا وَجْجَ مَنْ فِي مُوَالَاةٍ لَهُمْ وَقَفَا <sup>(٥)</sup>  
سَعْدُ سَعِيدٍ زَيْنٌ ظَلَعَهُ وَأَبُو \* عُبَيْدٍ وَأَبْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ اُخْلَفَا  
وَالسَّابِقُونَ الْأُولَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ \* وَمَا بِفَضْلِ لِنَصَارِ النَّبِيِّ خَفَا  
تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلُ وَقَدْ \* آوَوْا وَفَوْا نَصَرُوا فَازُوا رَقُوشَرَفَا <sup>(٦)</sup>  
الْمُؤَثِّرُونَ وَإِنْ لَحَبَّ خَصَاصَتُهُمْ \* عَلَى نَفْسِهِمُ الْعَافِينَ وَالضُّعْفَا <sup>(٧)</sup>  
الضَّارِبُونَ وَجُوهَهَا أَقْبَلَتْ غَضَبًا \* وَالنَّارُ كُنْ ظُهُورًا أَدْبَرَتْ أَنْفَا <sup>(٨)</sup>  
لَا يَسْتَوِي مُنْفِقٌ مِنْ قَبْلِ فَتْحِهِمْ \* لِمُنْفِقٍ بَعْدُ بِالْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا  
وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُهَيِّمِينَ بِالْحُسْنَى وَأَوَّلَاهُمْ مِنْ بَرٍّ تَحَفَا <sup>(٩)</sup>

(١) السمر الرماح . وخطف البرق البصر ذهب به (٢) زهرة الدنيا بهجة . وفيه تورية بالزهرة واحدة الزهر . والروضة الأنف التي لم ترع (٣) ذكر العين بمعنى التقدير واعاد عليها الضمير في اوردها بمعنى الجارية وفي ردها بمعنى الباصرة ففيه استخذمان . والسجف الاستار (٤) صدف مال وفيه تورية بالصدف الذي يتخلق فيه الدر (٥) الزهر جمع ازهر وهو النير المشرق الوجه . ووج ويل . والموالات المناصرة والمحبة (٦) تبوؤ أنزلوا . وآووا أنزلوا . والشرف المكان العالي (٧) آثره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . والعافي طالب الرزق (٨) الأنف الاستنكاف (٩) اولام اعطاهم . والبر الخير . والتحفة البر والالطف والطرفة .



مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ حَامِي الدِّينِ نَاصِرِهِ \* وَكُلِّ أَرْوَعٍ يُدْعَى سَيِّدَ الطَّرْفَا <sup>(١)</sup>  
 لَا تَسْأَلُنِ الْقَوَافِي عَنْ مَا تَرَاهُمْ \* إِنْ شِئْتَ فَاسْتَطِيقِ الْقُرْآنَ وَالصُّحُفَا <sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَرُفْتُ \* فَصَائِدِي بِمَدِيحِ فَيْكِ قَدْ رُصِفَا <sup>(٣)</sup>  
 مَدَحْتُكَ الْيَوْمَ أَرْجُو الْفَضْلَ مِنْكَ غَدًا \* مِنَ الشَّفَاعَةِ فَأَلْحَظْنِي بِهَا طَرَفَا <sup>(٤)</sup>  
 أَجَزْتُ كَعْبًا فَخَازَ الرَّفْعَ مِنْ قَدَمٍ \* عَلَى الرَّؤُوسِ وَتَالَ الْبِشْرَ وَالنُّحُفَا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ أَلَمْتُ قِيَامِي فِي الْمَدِيحِ إِلَى \* أَنْ قَالَ مَنْ لَامَ قَدْ أَبْصَرْتُهُ الْفَا <sup>(٦)</sup>  
 بِبَابِ جُودِكَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ كَلَفُ \* يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا مُشْرِقًا وَقَفَا <sup>(٧)</sup>  
 بِكُمْ تَوَسَّلْ رَجُوعًا عَنِ زَلِيلٍ \* مِنْ خَوْفِهِ جَفَنَهُ الْهَامِي لَقَدْ ذَرَفَا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ يَكُنْ نِسْبَةً يُعْزَى إِلَى خَجِرٍ \* فَطَالَمَا فَاضَ عَذْبًا طَيِّبًا وَصَفَا <sup>(٩)</sup>  
 وَالْمَدْحُ فَيْكِ قُصُورٌ عَنْكُمْ وَعَسَى \* فِي الْخُلْدِ يُبَدِّلُ مِنْ أَيْبَانِهِ عُرْفَا <sup>(١٠)</sup>  
 لَا زَالَ فَيْكِ مَدِيحِي مَا حَيَّيْتُ لَهُ \* فَمَا أَرَى لِمَدِيحِي عَنْكَ مُنْصَرَفَا

(١) الأروعة من يهتكم بجماعته وحسنه . والأورع من الورع وهو التديب في اجتناب  
 المحارم . والأرفاء جمع أرف وهو المخدر في النسب كثير الآباء إلى الجد الأكبر وهو عند  
 العرب أرفه . من التعدد هو القليل الآباء إلى الجد الأكبر (٢) القوافي القفاثد . والمآثر  
 الندائيل . والنسب المكتب (٣) رُصِفَ جعل بعضه فوق بعض (٤) اللحظ النظر بؤخر العين  
 (٥) إزادة السامع إكرامه في مقابلة مدحه وكعب بن زهير صاحب بانث سعاد رضي الله عنه .  
 والبشر طلاقة الوجه (٦) الف من الألف وفيه تورية باللف الخلط (٧) الكلف المحب . والقفا  
 مقابل الوجه وفيه تورية بوقف من الوقوف (٨) توسل تقرب إلى الله تعالى . والهامي السائل  
 وكذلك الذارف (٩) يعزى ينسب (١٠) القصور العجز وفيه تورية بالقصور بمعنى البيوت  
 جمع قفسر . والغرف العاللي

وقال القطب الشهير سيدي محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى

سَأَتِقَ الْعَيْسُ يَعْسِفُ الْيَدَ عُسْفًا \* مَرَّ مَرَّ الظَّهْرَانِ يَطْلُبُ عُسْفًا <sup>(١)</sup>  
وَيُطْعَكَ أَتْرُكٌ حَيْثُمَا فَهِيَ آتٌ \* لَا تَهْدَأُ حَتَّى بِطِيبَةٍ تُلْفَى <sup>(٢)</sup>  
مَا تَرَاهَا وَلَوْ جَذَبَتْ بُرَاهَا \* لِأَشْتِيَاقٍ تُسَابِقُ الرِّيحَ عُسْفًا <sup>(٣)</sup>  
هَكَذَا الْعَيْسُ كَيْفَ قَلْبٌ مَشُوقٌ \* بِسَوْءِ الْقُرْبِ نَارُهُ لَيْسَ تُطْفَأُ  
عَيْلٌ صَبْرًا وَأَيْئُ صَبْرٍ لَصَبٌ \* خَطَفَ الْوَجْدُ قَلْبَهُ مِنْهُ خَطْفًا <sup>(٤)</sup>  
سَاهَرَا النَّجْمُ فَاسْتَغَاثَ بِهِ النَّجْمُ \* أَغْفَ عَنَّا فَقَالَ غَيْرِي يَغْنَى  
شَقَّ أَحْشَاءُ الْهُوَى أَيْ شَقَّ \* لَيْسَ إِلَّا بِجِوَرَةِ الْحَيِّ يُزْفَا <sup>(٥)</sup>  
بَاتَ يُضْغِي هَلْ مُخْبِرٌ عَنْ حِمَاهُمْ \* وَالْثُرَيَّا صَارَتْ لِأَذْنِهِ شَفَا <sup>(٦)</sup>  
أَذْنُهُ يَجْمَعُ شَمْلَ فَقَالَ \* هَذِهِ دَارُهُمْ تَلُوحُ وَتُخْفَى <sup>(٧)</sup>  
أَبْشِرْ أَبْشِرْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ \* وَتَرَى حَجْرَةَ الْمُقَدَّسِ وَصْفًا <sup>(٨)</sup>  
مَنْ تَعَالَتْ بِهِ الْمَرَاتِبُ لَمَّا \* رَفَعَ اللَّهُ دُونَ عَيْنَيْهِ سَجْفًا <sup>(٩)</sup>  
فَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةً فَلِهَذَا \* هُوَ فَرْدٌ وَمَالُهُ بَعْدَ اكْتِفَا <sup>(١٠)</sup>

(١) العيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة. والعسف السير على غير هداية. واليبد القفار.  
ومر الظهران مكان بين الحرمين وكذلك عُسْفَانُ وفي عُسْفَا اكتفاء عن عُسْفَانِ (٢) الريح كلفة  
ترحم. والحديث سرعة السير. وآت رجعت. وتهتدأ تهدأ وتسكن. وتلفي توجد (٣) البهرة حلقة  
توضع في انف البعير ويربط بها زمامه. والعسف السير على غير هداية (٤) عيل غلب. والغلب  
العاشق. وخطاطفه اخذه بسرعة. والوجد شدة الحب (٥) الهوى الحب والجيرة الجيران. والحى  
القبيلة. ورفا الثوب لأن مخرقه وضم بعضه الى بعض (٦) الشف حلية الاذن (٧) آذنته اعلمته.  
والشمل ما اجتمع من الامر (٨) المقدس المطهر (٩) السحف الستار (١٠) الاكتفاء الماثلون

خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ فَهُوَ الْمُقَفِّي \* وَسِوَاهُ مِنَ الْجَمِيعِ الْمُقَفِّي <sup>(١)</sup>  
 مَا عَسَى أَنْ نَقُولَ فِي الْمَدْحِ فِيهِ \* لَوْ مَلَأْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ صُحُفًا  
 مِنْهُ ثُمَّ نَسِيَ الْقَتْمُ تِلْكَ بِالسُّعْبِ حَيَاءً \* وَالْبَذْرُ يُكْسَفُ كَسْفًا <sup>(٢)</sup>  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ طَرًّا \* مَرْسِلُ الْجُودِ بِالسَّحَابِ وَطْفًا <sup>(٣)</sup>  
 مَا هِيَ السُّعْبُ وَالْجَارُ الطَّوَامِي \* قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ وَاللَّهُ أَوْفَى <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ ظَفَرْنَا \* فَأَعْتَرَفْنَا مِنْ قِيْضِهِ الْعَمْرِ عُرْفًا <sup>(٥)</sup>  
 مَنْ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ بَلَّغْنَا \* فَأَنْتَشَقْنَا مِنْ رَوْضِ لُقْيَاهُ عُرْفًا <sup>(٦)</sup>  
 سَعَدْنَا بِبَعْدُنَا وَمَنْ نَعْنُ لَكِنْ \* هَكَذَا الْمُرْسَلَاتُ بِالْفَضْلِ عُرْفًا <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ وَقْتٍ يَدُودُ كُلِّ نَبِيٍّ \* لِعُلَاهُ يَسْعَى لِيَطْلُبَ زُلْفَى <sup>(٨)</sup>  
 نَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ بَلَّغْنَا حِمَاهُ \* وَوَرَدْنَا بِهِ الْفَرَاتَ الْمُصَفَّى <sup>(٩)</sup>  
 يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ إِنَّا وَفُودُ \* نَتَشَكَّى إِلَيْكَ عَجْزًا وَضَعْفًا  
 فَقَرْنَا مَدْقِعَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* وَبِكَ الْفَقْرُ عَنْ مَرْجِيكَ يَنْفَى <sup>(١٠)</sup>  
 أَقْعَدْنَا ذُنُوبًا عَنْ مَعَالٍ \* سَقَمًا عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ نُشْفَى  
 كَمْ قَصْدُنَاكَ وَالْخُطُوبُ دِيَاجٌ \* تَتَغَشَّى فَيَكْشِفُ الْكُلَّ كَسْفًا  
 كَمْ دَعَوْنَاكَ خَائِفِينَ أُمُورًا \* خَيْرَتْنَا وَكُلَّهَا مِنْكَ تَكْفَى  
 أَلَكْ جِئْنَا فَوْقَ الظُّهُورِ جِبَالُ \* فَوَجَدْنَا فِي أَسْرَعِ الْوَقْتِ خِفَا <sup>(١١)</sup>

(١) المقفّي التابع آثارهم (٢) يكسف يذهب نوره (٣) السحابة الوطفاء المتدلية الاطراف  
 لكثرة ما يازع طما البحر علا ماؤه . واوفى اكل واتم (٤) العمر الماء الكثير (٥) العرف الراححة  
 الطيبة (٦) المرسلات السحاب . والعرف المعروف (٨) الزلفى القرب (٩) الفرات الماء العذب  
 (١٠) الفقر المدقع الشديد (١١) الخلف الخفيف

وَأَرْتَحَلْنَا نَشَاطًا مِّنْ وَيْمَنٍ \* وَسُرُورٌ نُزِفٌ بِالْبَسْطِ زَفَا  
وَالْمَزَادَاتُ بِالْمُرَادَاتِ مَلَايَ \* نِعْمَةٌ مِّنْ عَطَاءٍ وَلُطْفًا <sup>(١)</sup>  
فَجَزَاكَ الْمَلِيكَ خَيْرَ جَزَاءٍ \* عَنْ ضِعَافٍ قَلَمُوا بِبَابِكَ صَفَا  
وَرَدُّهُمْ كَانَ أَبَالِذُنُوبٍ مُّقَدَّسٍ \* وَلَهُ عَفْوُكَ الْمُبَادِرُ صَفَى  
يَا مَنِيعَ الْجَوَارِ وَالْجَاهِ أَدْرِكُ \* مُسْتَجِيرًا أَنَاكَ يَطْلُبُ عَطْفًا  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي وَتَسْلِي \* وَرِفَاقِي وَمَنْ تَأَخَّرَ خَلْفًا  
وَعِيَالِي وَتَابِعِي وَأَهْلِي \* وَمُحِبِّي وَمَنْ يَهْدِي وَفَى  
وَعَلَى الْمُصْطَفَى أَجَلٌ صَلَاحٍ \* وَسَلَامٌ مَا سَارَ رَكْبٌ وَرَفَا <sup>(٢)</sup>  
وَبَكِي مُغْرَمٌ وَنَاحٍ مَشُوقٌ \* أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالْمَدَامِيعِ طَرَفًا <sup>(٣)</sup>  
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَصَنَبِ \* فَارْقُوا فِي هَوَاهُ خَلَا وَالْفَا <sup>(٤)</sup>  
مَا حَمَامٌ صَدَحْنَ فَوْقَ غُصُونٍ \* جَادَهُنَّ الْغَمَامُ وَبَلَاً وَوَكْفًا <sup>(٥)</sup>

وقال الشيخ أحمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ أَرَى لَيْلَ الْقَطِيعَةِ لَا يُصْفَى \* وَنَارَ أَشْتِيَاقِي مِنْ ضُلُوعِي لَا تُطْفَأُ  
وَقَلْبِي لَا يَنْفَكُ بِالْحُبِّ وَالْهَمَا \* وَدَمْعِي لَا يَرْقَا وَطَرَفِي لَا يَغْفَى <sup>(٦)</sup>  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقَى مِنَ الْأَسَى \* عَسَى مَهْجَتِي مِمَّا تُكَابِدُهُ تُشْفَى <sup>(٧)</sup>  
وَبِي شَادِنٌ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ تَعَطْفًا \* غَدَامِعِرِ ضَاعَتْنِي وَلَمْ يَثْنِ لِي عِطْفًا <sup>(٨)</sup>

(١) المَزَادَةُ القُرْبَةُ (٢) رَفَ سَعَى (٣) الطَّرْفُ الفَرَسُ الْكَرِيمُ (٤) الْإِلْفُ الصَّدِيقُ (٥) صَدَحْنَ صَوْتُنَ • وَجَادَ الْغَمَامُ اتَى بِالْجُودِ وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ • وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ • وَالْوَكْفُ الْقَطْرُ (٦) الْوَلَهُ كَالْجَنُونَ مِنَ الْحُبِّ • وَرَقَا الدَّمْعُ جَفَ (٧) الْأَسَى الْحُزْنُ (٨) الشَادِنُ وَلَدُ الظُّمَى • وَعِطْفًا الرَّجُلُ جَانِبَاهُ

فَإِنْ شَاءَ تَعَذِّبِي فَيَا قَلْبُ ذُبْ أَسَى \* وَيَا دَمْعُ لَا تَرَقُّوا وَيَا وَجَدُ لَا تَطْفَأُ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ زَامَ قَتْلِي بِالْهَوَى مُتَعَمِّدًا \* فَلَا تَطْلُبُوا ثَارًا وَلَا تَقْصُدُوا احْتِمًا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَنَا فِي الْعُشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ \* وَأَوَّلُ صَبِيٍّ لِلْأَحْبَةِ قَدْ وَفَى  
فِي الْيَتِيمِ شِعْرِي هَلْ مَدَى الْهَجْرِ يَنْقُضِي \* وَهَلْ يَأْتُرِي خَرَقُ الْفِرَاقِ مَتَى يَرْفَأُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَجْنِي جَنِي وَصَلْ بِرِغَمِ عَوَازِلِي \* وَأَقْطِفْ زَهْرَ الْقُرْبِ بَعْدَ النَّوَى قَطْعًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْتَعِبْ أَذْيَالَ الْفَخَارِ بِطَيْبَةِ \* وَفِي رَوْضَةِ الْهَادِي أُمْتَعِ لِي طَرْفًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْشُدْهُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي \* أَتَيْتُ حِمَاكَ الْيَوْمَ مَلْتَمَسًا عَطْفًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ لَا وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي \* بِجَاهِكَ أَرْجُو مِنْ عَنَائِي أَنْ أَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ \* وَأَكْرَمُ مُوَلَّى قَدْغَدِ الْوَرَى كَهْمًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْكَ الْهِنَا \* فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى عِلَّاكَ وَمَا أَوْفَى<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَقَدْ أَعْجَزْتَ يَا نَكَّ الْحَصْرَ وَالْوَصْفَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي أُسْرِي لِحَالِهِ وَلَمْ \* يَدْعُ دُونَ سِرِّهِ حُجَابًا وَلَا سَجْمًا<sup>(١١)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ حَزَنْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ \* وَفِي الْحَشْرِ إِذْ نَظَّمَا لَكَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى  
وَأَنْتَ الَّذِي أَذْهَبْتَ كُلَّ ضَلَالَةٍ \* وَأَيَّةُ ظِلٍّ مِنْ نَوْمِ الْجَهَالَةِ مَنْ أَغْفَى  
مَنْ مَاتَ مَحْمُودًا وَأَنْتَ مُعْظَمٌ \* وَحِظُّكَ مُؤَفَّرٌ وَفَضْلُكَ لَا يَخْفَى

(١) يوحنا الحادي (٢) الحبيب الموت (٣) شعري علي . والمدى الغاية . ورفأ الثوب اصلحه  
(٤) شعري انقطف . والحنى الحين من النفاكة ونحوها . والرغم الدل . والنوى البعد (٥) تمنع به  
نعم . والدار . العبد (٦) العطف الميل (٧) العناية الذهب (٨) الكهف المتجا . واسله . الغار  
في الحبل (٩) اوفى اتم (١٠) آياتك . معجزاتك ودلائل نبوتك (١١) السجف السنار

بُعِثْتَ غِيَاثًا لِلْأَنَامِ وَرَحْمَةً \* فَمِثْلُكَ لَا يَأْتِي أَمَامًا وَلَا خَلْفًا  
تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاكَ حُسْنًا مُتِمِّمًا \* وَعَظَّمَ مِنْكَ الْخَلْقَ يَا خَيْرَ مَنْ وَفَى  
أَيَا أَكْرَمِ الْأَرْسَالِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ لَا يَلْفَى <sup>(١)</sup>  
خَوْيْدُمُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ وَقِفْ \* بِبَابِكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكَفَّ  
فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي \* لَجأتُ بِأَوْزَارِي إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى <sup>(٢)</sup>  
وَمَا لِي سِوَى مَدْحِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تُقَرِّبُنِي زُلْفَى <sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* بِأُفْقِي وَمَا أَرْخَى رِوَاقُ الدُّجَى سَجَمًا <sup>(٤)</sup>  
وَالِكِ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ \* وَتَابِعِهِمْ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى <sup>(٥)</sup>

وقال ابو الحسن عا بن احمد الفاسي الشهير بالشامي ومدح مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ صاحب نفع الطيب قال وانشدها  
ناظمها سنة ١٠٢٧

دَعَا شَفَةَ الْمُشْتَاكِ مِنْ سَقَمِهَا تَشْفَى \* وَرَشِفٌ مِنْ آثَارِ تَرْبِ الْهُدَى رَشْفًا <sup>(٦)</sup>  
وَتَلْتَمُ تِمَثَلًا لِنَعْلِ كَرِيمَةٍ \* بِهَا الدَّهْرُ يُسَاتِقِي الْغَمَامُ وَيُسْتَشْفَى <sup>(٧)</sup>  
وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَا وَسُؤْلِهَا \* بَعْدَ لَكُمْ فَالْعَدْلُ يَمْنَعُهَا الصَّرْفَا <sup>(٨)</sup>  
وَلَا تَعْتَبُوهَا فَالْعِتَابُ يَزِيدُهَا هَيَامًا \* وَيَسْقِيهَا دَمَامُ الْهَوَى حِرْفَا <sup>(٩)</sup>  
جَفَتَهَا بِكُتْمِ الدَّمْعِ بَخْلًا جَفُونَهَا \* فَمَنْ لَامَهَا فِي اللَّتَمِ فَهَوَلَهَا أَجْفَى

(١) الارسال الرسل. ويا في يوجد (٢) اوزاري ذنوبي. والاضفى من ضفا الثوب اذا صبغ واتسع  
(٣) الزلفى انقرب (٤) الرواق الخيمة والستر يمد من السقف. والدجى الظلام. والسجف الستار  
(٥) ومن اوفى اي وفى بالعهود (٦) الرشف المص (٧) تالم تقبل. واتمثال الهمزة (٨) الصرف  
المنع (٩) همام ذهب على وجهه من الحب. والمدام الخمر. والهوى الحب. والصرف الخالص

لَدُنَّ حُبِّتِ بِالْبَعْدِ عَنْهُمْ فَهَيْدِهِمْ \* مَكَارِهِمْ لَمْ تَبْقَ سِتْرًا وَلَا يَنْجِفًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ كَانَ ذَاكَ خَلِيفًا \* وَمَعْدُوسًا لَهُمْ \* فِيهَا نَفْعَةُ الْإِفْضَالِ قَرَّبَتْ الْخَلِيفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَذْنَتْ بِفَضْلِ بْنِ مَشَقَّةٍ شَقَّةٍ \* تَكَابُدُ سِرَاهَا شَتَاءً تَلَا صَيْفَا<sup>(٣)</sup>  
 فَرَكَّتِ الْأَشْوَاقَ مِنْهَا لِرُوضَةٍ \* أَبَاحَ لَهَا الْإِسْعَادُ مِنْ زَهْرِهِ قِطْفَا  
 زَمَانًا بِهِ مَوْجُودًا نَالًا عَائِدًا \* وَكَدَعَتْ الْوَصْلَ مِنْ نَحْوِهِمْ عِطْفَا<sup>(٤)</sup>  
 تَوَلَّى كَمَثَلِ الْخَلِيفَةِ إِذَا فِي أَنْكَرَى \* وَالْأَكْمَلِ الْبَرْقِ إِنْ سَارَعَ الْخَطْفَا<sup>(٥)</sup>  
 تَقَنَّنَ وَمَا قَنَّنَ بِأَنْبَى لِبَسَانَةٍ \* أَقْبَسَ الْهَوَى وَالْحُبَّ مَنَاوِمًا اسْتَوْفَى<sup>(٦)</sup>  
 فَرَأَى مَا نَالَ سَائِلًا بِاللَّيْلِ \* نَفُوسًا وَمَا يُبْهَدِي لَعْلٌ وَلَا سَوْفَا<sup>(٧)</sup>  
 كَذَّبَتْ وَأَوْسَا كَذَّبَتْ فَجُوبٌ مَنَازِلًا \* يُوَدُّ بِهَا الْمُشْتَاقُ لَوْرَاهِقِ الْخُفَا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ تُبْسِرِ الْأَبْصَارُ مِنْهَا مَحَاسِنًا \* وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ مِنْ ذِكْرِهَا هَمَفَا<sup>(٩)</sup>  
 كَذَلِكَ الْآيَاتِي لَمْ تَعْمَلْ مِنْ طِبَاعِهَا \* مَتَى وَاصَلَتْ يَوْمًا تَصِلُ قِطْعَهَا أَلْفَا  
 فَلَا يَنْشُ لِي أَرْجُوهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ \* وَهِيَ بَاتَ رَجُوعَ الْعَيْشِ مِنْ قَارِقِ الْإِلْفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَا حَبْدًا قُلْ إِذَا الْعَيْشُ لَمْ تَزَلْ \* مَيُوفُ الْهَوَى تَفْرِي بِهِ الْقَلْبَ وَالْجُوفَا<sup>(١١)</sup>  
 وَمَنْ لِي بِقَتْلِ فِي سَبِيلِ الْهَدَى آتِي \* وَعُدْنَا عَلَيْهَا بِالْجَنَانِ وَمَنْ أَوْفَى<sup>(١٢)</sup>

(١) السجدة (٢) الخليفة موضع بني. والشفقة الراضعة العليمة (٣) الشفقة السفر البعيد.  
 والذو النسيان يقال تاهت الأسماء إذا قاسمتها (٤) في هذا البيت تورات بضم طاء  
 الخمر (٥) الخليفة الخيال في النوم. والكبرى النوم. وسطفت البرق ذهب بالبحر (٦) اللبانة  
 الحاحنة. ونيس عاتق لبني (٧) نعال المعنى. وتجدد تفيد (٨) الخجوب تقطع. ووراهق قارب.  
 واللفظ الموت (٩) الخذف الصوت (١٠) الهيئات بعد. والالف المألوف الخجوب (١١) الهوى  
 الحب. وتفري نفع (١٢) السبيل المار بغير. وأوفى يعني بالعهد. من الوفاء ضد العذر

أَيَا مَنْ نَأَتْ عَنْهُ دِيَارُ أَحِبَّةٍ \* فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلِي عَلَى الْهَلَكِ قَدَاشْنِي <sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ فَاثَنَا وَصَلْ بِخَيْفٍ مِنْهُمْ \* فَهَا نَفْحَةٌ مِنْ عَرْفِهِمْ لِلْحَشَا أَشْفَى <sup>(٢)</sup>  
 وَهَا هِيَ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ تَنْفَسَتْ \* بِرِيَاهُمْ فَاسْتَشْمِينَ بِهَا تُشْفَى <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ لِلَّذِي هَامُوا اسْتِيَاقًا لِبَانِهِمْ \* هَلُمُّوا اعْرِفِ الْبَانَ نَسْتَشِيقُ الْعُرْفَا <sup>(٤)</sup>  
 فَصَفْحَةُ هَذَا الطَّرْسِ أَبَدَتْ نِعَالَهُمْ \* وَصَارَتْ لَهَا ظَرْفًا فَيَا حُسْنَهُ ظَرْفًا <sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَوْا نَعَالِي فِي مَدِيجِ عَلَانِيَا \* فَرُبَّ غُلُوٍّ لَمْ يُعَبَّ رَبُّهُ عُرْفَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي هَوَاهَا تَنَافَسُوا \* وَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِ أَمْدَاجِهَا غُرْفَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا وَإِنْ زِدْنَا عَلَى الْكُلِّ لَمْ نَطِقْ \* نَحَاوِلُ بَعْضُ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضٍ مَا يَلْفَى <sup>(٨)</sup>  
 لَئِنْ قَبِلُوا الْفَا نَزِدْ نَحْنُ بَعْدَهُمْ \* عَلَى الْأَلْفِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْقُرْدُ وَالْأَلْفَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ وَصَفُوا وَاسْتَغْرَقُوا الْوَصْفَ حَسْبُنَا \* نُجِيلُ بِرَوْضِ الْحُسْنِ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَقْبِسُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ قَدَرًا وَنُسَعِنَا \* وَنَرْكُضُ فِي مِضْمَارِ آثَارِهِمْ طَرْفَا <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ قَالَ بَدْرُ التِّمِّ أَوْ طَلَعَةُ الْفُحْيِ \* أَوْ الْأَرْضُ يُجَكِّهَا فَمَا أَنْصَفَ الْوَصْفَا  
 فَمَا الشَّمْسُ الْإِمْنِ مَحَاسِنُ ضَوْئِهَا اسْتَنَارَتْ وَلَوْلَاهَا لِلْأَزْمَتِ الْكُسْفَا  
 وَمَا الْبَدْرُ الْإِمْنِ مَشَارِقُ نُورِهَا اسْتَمَدَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا فَارَقَ الْحُسْفَا

(١) نأت بعدت. واشفى اشرف (٢) العرف الرائحة الطيبة. واشفى من الشفاء (٣) الريا  
 الرائحة الطيبة (٤) الطرس الورق. وابدت اظهرت (٥) العلاء الشرف والرفعة. والغلو  
 مجاوزة الحد. والعرف اصطلاح الناس (٦) تنافسوا تفاخروا (٧) يلقي يوجد (٨) استغرقوا  
 استوعبوا. وحسبنا كافينا. ونجبل من الجولان وهو الذهب والمجىء. والطرف العين  
 (٩) نقبس نأخذ. والمضمار محل سباق الخيل وتضميرها. والطرف الفرس الكريم



وما طاب نشر الرّوض إلا لأنّه \* يمدّ مدى الأيام من نشرها عرفاً<sup>(١)</sup>  
 وما أخضر تراب الأرض إلا لأنها \* تغطّيها فاختطّ النبات به حرفاً  
 فحاشوا بها على الفراق وكحلّوا \* بها مقلة العينين أو عطرُوا الأنفا<sup>(٢)</sup>  
 فأنارها تيري الجوى وترابها \* لسقم الحشا والقلب أنفع أو أنقى<sup>(٣)</sup>  
 لها أنفخ أن سارت بهار جل من سرى \* إلى حضرة التقديس والقرب والزلفى<sup>(٤)</sup>  
 ونودي لا تغلغ نمالك وأقربى \* وألقى بها من نفحة الوحي ما ألقى<sup>(٥)</sup>  
 وأذناه قرباً قاب قوسين ربّه \* وناداه قل تسمع وسل تعطى عد تكفى  
 نبيّ باسمه نال العنى وتواكفت \* على من الرحمن تغب الرضا وكفا<sup>(٦)</sup>  
 تعالى من العلياء حتى أنار من \* علاه العلا والغور والتجد والخياف<sup>(٧)</sup>  
 وقاتل سيف إظهار أنوار دينه \* بيع العدا حتى زوى الضميمة والخياف<sup>(٨)</sup>  
 وكان إلى الهيجاء أول سابق \* وما فارق الرمح المثقف والسيف<sup>(٩)</sup>  
 هداً هدى الهادي منته إلى الهدى \* وحبّه أهدى الوارد المورداً لأصفى  
 وآياته كالزهر والزهر نفحة \* وعدا فمن ذالستطيع لها وصفاً<sup>(١٠)</sup>  
 كفت كفة الجيش الأهم عن الحيا \* وكفت جيوش الكفر عن غيها كفاً<sup>(١١)</sup>

(١) المدد الرضاة الممددة والمدى الغاية (٢) المازق تبارق الشعر من الرأس والمقلة  
 شحمة العين التي تفتح مع السوار والبيان (٣) الجوى الحزن (٤) التقديس التطهير والزلفى  
 القرب (٥) التي وحده (٦) وكفت السحب قطرت (٧) الغور المكاف الخفض والتجد  
 المرتفع والخياف النامية وما اتحد عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء  
 في تنحرج جبل (٨) زوى منع والضميمة الظلم والخياف الجور (٩) الهيجاء الحرب والمثقف  
 المقوم (١٠) الآيات المعجزات والزهر النجوم والنفحة الرائحة الطيبة (١١) اللهم الكثير  
 والحيا المطر وكفت منعت والنبي الضلال

وَسَبَّحْتَ الْحَصْبَاءَ فِيهَا وَأَبْرَأْتَ \* سِقَامًا وَأَوْصَابًا فَأَكْرَمَ بِهَا كَهْفًا<sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْعَنُورُ شُعَاعَهَا \* كَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ التَّمِّ صَارَ لَهُ نِصْفًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجُودُهُ أَجْرَى مِنْ رِيَّاحٍ عَوَاصِفٍ \* وَمَنْ ذَا يُبَارِي الرَّيحَ إِنْ عَصَفَتْ عَصْفًا<sup>(٣)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ \* تَسَامَى عَلَى الْأَشْبَاهِ طَرًّا وَلَا أَكْهَفًا<sup>(٤)</sup>  
 نَأَتْ بِي عَنْكُمْ مَوْبِقَاتُ جَنَّتِهَا \* وَعَفَوْكُمْ مِنْ كُلِّ كَافٍ بِهَا أَكْفَى<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا عِنْدَ أَلْبَابِ رَاجٍ وَخَائِفٍ \* دُمُوعِي لَا تَرْفَأُ وَشَجْوِي لَا يُطْفَأُ<sup>(٦)</sup>  
 أُنَادِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* نِدَاءً عَمِيدٌ يَرْتَجِي الْعَفْوَ وَالْعَطْفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ مَجَّيْنِي فِي الْهَوَى حُبُّكَ الَّذِي \* يَقْلُ جِيُوشَ الْهَمِّ إِنْ أَقْبَلَتْ زَحْفًا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا أَنَا فِيهِ كَالَّذِي قَالَ هَازِلًا \* أَلَيْتَنَا إِذْ أَرْسَلْتَ وَارِدًا وَحَفَا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَهَا لِنَفْسِي ثُمَّ آهًا إِذَا أَنَا \* طُرِدْتُ وَيَا لَهْفًا أُرِدُّ دَهَا الْفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَوَاخْشَرْتَا يَا خَشَرْتَا ثُمَّ خَشَرْتَا \* إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَوْطِنِ الْخَشْرِ لِي كَهْفًا<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ لِي ظَنًّا جَمِيلًا بِنِسْبَتِي \* لِأَنْصَارِكُمْ يَا خَيْرَ مَنْ رَاقِبَ الْحَافَا<sup>(١٢)</sup>  
 كَمَا أَنَّ لِي أَيْضًا مَتَاتًا بِمِدْحَتِي \* نِعَالًا بِهَا نِيلُ الْعُلَا وَالْمَعْنَى يُلْفَى<sup>(١٣)</sup>

(١) الأوصاب الأوجاع (٢) الشعاع الضوء المنتشر (٣) عصف الريح اشند. والمباراة المساواة  
 (٤) تسامى تعالى. وطراجيعا. والأكفاء الأمثال (٥) نأت بعدت. والموبقات المهلكات.  
 وجنتها اكتسبتها (٦) رقا الدمع ارتفع. والشجوا الحزن (٧) العطف الميل والرافة (٨) المحن  
 النرس. والهوى الحب. ويقل يقطع. وزحف الجيش مشى مشيا بطيئا (٩) البوحف  
 السرعة وهذا الشطر مضمّن من كلام ابن هاني الاندلسي وهو مطلع قصيدة له (١٠) آه  
 كلمة توجع. واللهم الحزن والتحسر (١١) الحسرة شدة الحزن. والكهف المجا واصلة الغار في  
 الجبل (١٢) راقب حافظ. والحلف المحالفة (١٣) مت بنسبه تقرب وتوسل به. ويلقى يوجد

أَبَا لَيْثُمُ تَسْتَوِي حُلَاهَا وَهَلْ يَبْنِي \* رَوِي بِأَثَرِ الْهَدَى الْإِفْ أَوْفَا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَا بَدَا بَدْرُ تَمَحُّشُمْ \* وَمَا أَشْتَقُ مُشْتَقٌ إِلَى وَعْدِكَ الْآوْفَى

ودال جاءها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْثُهُ بِالْمَدِينَةِ اعْتَكِفَا \* يَنَالُ فِيهَا الْأَلْطَافَ وَالْخُفَا<sup>(٢)</sup>  
يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ \* فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا  
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْحَاقِقَةِ مَنْ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا  
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمُهُمْ \* أَذْنِي مُجِيبٌ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا<sup>(٣)</sup>  
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبُهُ \* وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكُ وَالْخُلَفَا  
انْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا \* لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٤)</sup>  
هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا ابْنَتْ لَنَا \* وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا<sup>(٥)</sup>  
فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ \* لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا  
عَبْدُكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ \* يَتُوبُ مِمَّا بَجَعْنَا اقْتَرَفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ \* وَقَدْ أَسَانَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

(١) حلأها أو صافها، والروي حرف القافية (٢) اعتكف اقام، والخفة الطرف والبر واللفظ  
(٣) ادنى اقرب، وهتف نادى (٤) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٥) تداعوا  
أي دعاء بعضهم بعضا روي أبو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده إلى ثوبان مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوشك ألا تم أن يتداعوا علىكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها  
الحديث بطوله فلما راجعه من شاء وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم (٦) اقترف الذنب فعله

## قافية القاف

قال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

(١) أَلَسِيعُ صِلِّ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي \* أَمْ مُبْتَلَى بِتَحْمِلِ الْأَشْوَاقِ  
 (٢) أَمْ لِحِظَةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ فَأَمْرَضَتْ \* فَضَنَّاوُهُ بِعَرِيضَةِ الْأَحْدَاقِ  
 (٣) شَغَلَتْهُ ذَاتُ الْحَالِ وَهِيَ خَلِيَّةٌ \* فَمَتَى تَلَاقِي بَعْضَ مَا هُوَ لَاقِي  
 (٤) لَوْلَا بُدُورُ فِي الْخُدُورِ كَوَانِسٌ \* مَا هَامَ ذُو شَجْنٍ بِذَاتِ نِطَاقِ  
 (٥) تَجْرِي الْخُطُوبُ فَمَا مَرَّ عَلَى الْفَتَى \* مِنْ يَوْمٍ بَيْنَ بَعْدِيَوْمٍ تَلَاقِي  
 (٦) يَا سَاقِي الْعُشَاقِ رَاحَ صَبَابَةٍ \* أَدْرِ الصَّبَابَةَ وَأُسْقِنِي يَا سَاقِي  
 (٧) وَقِفِ الْمَطِيَّ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النِّقَا \* تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ بِقَدْرِ فُوقِ  
 (٨) إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الْغَرَامَ فَإِنِّي \* ثَمَلُ بِكَأْسٍ لِلْغَرَامِ دِهَاقِ  
 مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةَ وَالْبَكَى \* لَوْلَا فِرَاقُ حَرِيدَةٍ مِعْنَاقِ  
 وَدَعَتْهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ بَيْنَنَا \* وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْدِعٍ مُشْتَاقِ  
 شَغَلَتْ بِتَنْشِيفِ الدَّمُوعِ يَمِينَهَا \* وَشِمَالُهَا مَشْغُولَةٌ بِعِنَاقِ

(١) لَسَعَتِ الْحِيَةَ لِدَغْتِ . وَالصِّلَ الْحِيَةَ (٢) الضَّنَى الْمَرَضُ . وَالْأَحْدَاقُ جَمْعُ حَدَقَةٍ وَهِيَ شَحْمَةٌ  
 الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ (٣) الْخُدُورُ سِتَارٌ يُضْرَبُ لِلجَّارِيَةِ فِي طَرَفِ الْبَيْتِ . وَكَأْسٌ  
 الطَّيْبِ دَخَلَ فِي كَيْنَاسِهِ وَهُوَ يَتَهُ . وَهَامَ ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْحُبِّ . وَالشَّجْنُ الْحُزْنُ . وَالنِّطَاقُ مَا  
 تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكُتَيْبِهَا (٤) الْخُطُوبُ الشَّدَائِدُ . وَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ (٥) الرَّاحَةُ الْحُمُرُ . وَالصَّبَابَةُ  
 الْعُشْقُ وَالشُّوقُ . وَالصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ (٦) الْفُوقُ الزَّمَنُ الَّذِي بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ (٧) الْغَرَامُ  
 الْوَلُوعُ . وَالثَّمَلُ السَّكَرَانُ . وَالْدِهَاقُ الْمَلُوءُ (٨) الْخَرِيدَةُ الْبَكْرُ لَمْ تَمْسَسْ . وَالْمِعْنَاقُ كَثِيرَةُ الْمَعَانِقَةِ

وَالِى حَيْبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدًا قَتَرَتْ حُدَاةُ الْعَيْسِ بِالْأَعْنَاقِ<sup>(١)</sup>  
يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَمَالِهِ \* كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْآفَاقِ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْهَوَاجِرِ وَالسَّرَى \* وَالشَّوْقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الْأَرْمَاقِ<sup>(٣)</sup>  
يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقَنِي \* عَنْهُ وَسَارَ أَحْبَبِي وَرِفَاقِي<sup>(٤)</sup>  
تَزَلُّوا عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِضِ بِمَاجِدِ \* نَفْحَاتِهِ كَالْغَيْثِ فِي الْإِعْدَاقِ<sup>(٥)</sup>  
حَيْثُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ الْمُرْتَجَى \* عَلَّمَ النُّبُوَّةَ صَفْوَةَ الْخَلْقِ<sup>(٦)</sup>  
ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ سِرًّا لَيْسَ \* وَالْإِيمَانِ بِأَهْلِ الْخَلْقِ وَالْإِعْلَاقِ<sup>(٧)</sup>  
حَاوِيَ التَّحَامِدِ كَامِلِ الْوَصْفَيْنِ فِي \* خَيْرٍ وَبِشْرٍ فَاتِحِ الْأَعْلَاقِ<sup>(٨)</sup>  
يَلْقَى الْعُومَالِيَّ وَالْمُعَادِي مِنْهُ فِي الْحَالَيْنِ حُلُوجِيَّ وَمُرْمَدَاقِ<sup>(٩)</sup>  
فَإِذَا تَسَمَّى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ \* وَإِذَا تَكَنَّى قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ<sup>(١٠)</sup>  
الْعَاقِبُ الْمَاحِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى \* سَامِي الذَّوَائِبِ ثَابِتُ الْأَعْرَاقِ<sup>(١١)</sup>  
هُوَ مِنْ فُرُوعِ خَزْنَةِ بَدْرٍ سَرَى \* فِي لَيْلٍ كُفْرٍ مُظْلِمٍ وَنِفَاقِ<sup>(١٢)</sup>  
مَلَأَ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا مُصَلَّتًا \* فِيهِمْ وَهُمْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والعيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة (٢)  
الآفاق الجهات (٣) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والسرى السير ليلاً .  
والارماق جمع رَمَق وهو بقية روح المريض او المذبوح (٤) نفحاته عطاياه من نفحه بمعنى اعطاه .  
واغدق المطر كثر قطره (٥) الغياث المغيث . والعلم الجبل والراية الكبيرة . والصفوة المصطفى  
المختار (٦) الين البركة . والباهي الحسن . والخلق الصورة الظاهرة . والاخلق الطبايع (٧)  
الجنى المجنى من الثمر (٨) العاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبى بعده . والسامي  
العالي . والدَّوَابُّ اعلى الشئ . والاعراق الاصول (٩) الملا اشرف الناس . ونضاه سلوه .  
والمصلى المسلول . والشقاق الخلاف

لِنَفَارِهِ تَعْلُو الْمَفَاخِرُ مِثْلَمَا \* يَغْنُو السَّهْيُ لِلشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ <sup>(١)</sup>  
 وَلِمُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ بَاعٌ قَاصِرٌ \* عَنْ مُعْجَزَاتِ الْأَحْقِ السَّبَاقِ  
 وَيُمَحِّكُمُ التَّنْزِيلَ طَهْرٌ قَلْبُهُ \* فَكَمَا هُفْضُ كِتَابِهِ الْمُصْدَقِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ وَاهِبُ الْأَعْنَاقِ يَوْمَ الْجُودِ بِلْ \* يَوْمَ الْكَرِيمَةِ ضَارِبُ الْأَعْنَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ فِي \* أَفْقِ الْعَلَا بَدْرًا بَغِيرِ مَحَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى اسْتَمَرَّ رَحِيلُهُ \* وَمَضَى إِلَى عَرْشِ الْمُهَيَّمِينَ رَاقِ  
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنِيرِ يَثْرِبُ \* أَنَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ \* أَفَلَا تَمُنُّ عَلَيْهِ بِأَلَا طَلَاقِ  
 أَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِالْكَبَائِرِ سَالِكًا \* سُبُلَ الْمَهَالِكِ صُحْبَةَ الْفُسَاقِ  
 وَتَقَضَّتْ مِثَاقًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ \* يَا وَافِيَا بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ \* وَأَفْسَحَ لَهُ عَنْ ضَيْقِ كُلِّ خِنَاقِ  
 وَأَمْنَعَ حِمَاهُ مِنَ الشَّقَاقِ وَأَرْسَلَنَ \* خُطْبَاءَ عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مَطَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْفَعَ إِلَى الْبَارِي لَهُ وَلَيْسَ بِهِ \* وَقِهِمْ عَذَابًا مَا لَهُ مِنْ وَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَجَرَةَ الْمِرْوَاحِ ثُمَّ صُوْنِيحِبْ \* هُوَ مِنْ عَيْدٍ لِلذُّنُوبِ رِفَاقِ

(١) يغنو يخضع وينقاد. والسهي كوكب خفي من نبات نعش الصغرى (٢) المحكم الذي لم ينسخ  
 (٣) الاعناق الاول الرقاب بمعنى العبيد الارقاء يقال اعنق رقبة اي رقيقا عبدا او امته. ويوم  
 الكريمة يوم الحرب. والاعناق الثانية الرقاب (٤) الخاق ان يستسر القعر فلا يرى غدوة ولا  
 عشية (٥) الوثاق الحبس والقيد ونحوه (٦) الميثاق المعاهدة. والعهد الزمن (٧) الحمي المكان  
 المحمي. والشقاق الخلاف. والخطب الامر الشديد (٨) السرب الجماعة. والواقي الحافظ

مُتَعَرِّضٌ لِعَرِيضٍ فَضْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ الْفَقْرِ وَالْإِمْلَاقِ <sup>(١)</sup>  
 يَرْجُوكَ فِي الدُّنْيَا لِنَجْحِ مَطَالِبَ \* وَرَجَاؤُكَ يَوْمَ كَشْفِ السَّاقِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قُتِلَ بِي وَبِهِ أَمْنًا كُلِّ مَا \* فَخُشَّاهُ مِنْ وَجَلٍ وَهِنْ إِشْفَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَرَتْ مِنَ النَّبَاتَيْنِ إِلَيْكَ مِنْ \* مُهْدِي حَوَاشٍ لِلْمَدِيحِ رِفَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 تَذْرِي رِيَّاحَ الْمَسْكِ مِنْ نَفَحَاتِهَا \* فَتَهْبِجُ كُلَّ نُسَيْمٍ خَفَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 زُفْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ عُنُقِهَا \* تَهْنِيكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِعْتِقِاقِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَالِمَ الْهَدَى \* عَدَدَ الْحَصَى وَالنَّبْتِ وَالْأَوْرَاقِ  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَالْإِكْلَامِ مَا تَحْدُو حُدَاةُ نِيَاكِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْلَا شِدَا مِنْ تَشْرِكُمُ يُشَقُّ \* مَا حَنَّ نَحْوَ الْمُتَهَمِّ الْمَعْرُقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا صَبَا فِي الصَّبْحِ نَحْوَ الصَّبَا \* وَلَا أَثَارَتْ شَجْوَهُ الْإَيْنِقُ <sup>(٨)</sup>  
 مَا لِرُبُوعٍ بَعْدَكُمْ بَهْجَةٌ \* وَلَا لِرَوْضٍ نَاضِرٍ رَوْنِقُ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتُمْ مَعَانِيهَا فَإِنْ غَبْتُمْ \* فَلَيْسَ فِيهَا حَسَنٌ يَرْمَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 لَوْلَاكُمْ مَا هَاجَنِي بَارِقُ \* وَلَا شَجَانِي بِالْحَيِّ أَبْرَقُ <sup>(١١)</sup>

(١) الاملاق الانقار (٢) النجح قضاء الحاجة . والساق الشدة وهو يوم القيامة (٣) الوجع  
 الخوف والاشفاق الحذر (٤) حاشية الثوب طرفه (٥) تذري تنثر . والخفاق شديد  
 الاضطراب (٦) زفت العروس اهديت الى زوجها (٧) الشدا الرائحة الطيبة وكذلك النشم  
 وحن اشتاق . والنحو الجلمة . والمتهم السائر الى تهامة . والمعرق السائر الى العراق (٨) صبا مال  
 والصبا الريح الشرقية . والشجو الحزن . والايق جمع ناقة (٩) الربوع المنازل . والبهجة  
 الحسن . والناضر الحسن الاخضر . والروني البهجة والحسن (١٠) يرمق ينظر (١١) هاجني  
 اثارني . وشجاني احزني . والابرق غلظ من الارض فيه سحابة ورمل وطين مختلطة

وَلَا لَوَى لِي عُنُقًا فِي الْفَلَآ \* عَيْسُ إِذَا جَدَّ السَّرَى تُعْنِقُ<sup>(١)</sup>  
 مَا عَرَضَ الْحَادِي بِذِكْرِكُمْ \* إِلَّا وَسَمِعِي نَحْوَهُ يَسْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا سَرَى رَكْبٌ إِلَى أَرْضِكُمْ \* إِلَّا تَلَاةٌ قَلْبِي الشَّيْقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكُؤَا أَسِيرًا لَكُمْ مُوْتَقَا \* عَلَيْهِ فِي حِفْظِ الْهَوَى مُوْتَقُ<sup>(٤)</sup>  
 فَوَادُهُ قَيْدُهُ جُبُكُمْ \* وَجِسْمُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُطْلَقُ  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى إِنْ جَرَى \* فِرَاقَكُمْ فِي خَاطِرِي أَفْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْتُ نَصَبًا لِعَيْنِي فَهَلْ \* طَيْفُ خَيَالٍ مِنْكُمْ يَطْرُقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلًا وَقَدْ أَخْلَقْتُ \* شَيْبَتِي وَالْوُدَّ لَا يُخْلِقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَّى أَشُوبُ الْآنَ صَفْوَ الْهَوَى \* وَعَارِضِي قَدْ شَابَ وَالْمَفْرَقُ<sup>(٨)</sup>  
 يَلِيقُ بِي صَبْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ \* وَلَكِنْ أَلْطَفُ بِكُمْ أَلِيقُ  
 هَلْ مَائِدَتِي وَالْمَنَى ضِلَّةٌ \* ظِلٌّ وَوَرْدٌ سَائِغٌ رَيْقُ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَرْضِ نَعْمَانَ وَوَادِي مَنَى \* وَالْحَيْفُ لَوْ أَنَّ الْمَنَى تَصَدَّقُ  
 وَهَلْ بِذَلِكَ الشَّعْبِ لِي وَقْفَةٌ \* فِي حَرَمٍ أَنْوَارُهُ تُشْرِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَبَّةُ السِّتْرِ لَنَا مُجْتَلَى \* وَعُودُ وَصَلٍ مُثْعِرٌ مُورِقُ<sup>(١١)</sup>

(١) العيس الابل البيض مع شقرة. وتعنق تسرع (٢) الحادي سائق الابل (٣) الركب  
 ركبان الابل (٤) الموثق المشدود. والهوى الحب. والموثق العهد (٥) النوى البعد. وافرق  
 افزع واخاف (٦) الطيف الخيال وهو ما يراه النائم. وطرقه اتاه ليلا (٧) اخلقت بليت (٨)  
 اشوب اخلط. والعارض صفحة الخد. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس (٩) الضالة الضلال  
 ضد الهدى. والورد المورد. والسائغ السهل المدخل. والريق الرائق (١٠) الشعب الطارق  
 في الجبل. والتعار يج بين الجبال (١١) ربة الستر الكعبة زادها الله شرقا. واجتلى الشيء. ره



وَأَكْبَرُ الْأَمْوَالِ لَوْ ضَمَّنِي \* بِسَفْحِ سَلْعٍ مَرْبَعٍ مُوَفَّقٍ <sup>(١)</sup>  
 فَبِأَنْقَابِ الْبَيْضِ لِي مَطْلَبٌ \* عَرَفَ الرِّضَى مِنْ تَرْبِهِ يُنْشَقُّ <sup>(٢)</sup>  
 مُحَجَّبٌ بِالْعِزِّ لَا بِالْظُّبَا \* بِهِ سَنَاءُ لَا الْقَنَا مُحَدِّقٌ <sup>(٣)</sup>  
 تَقْطَعُ بِالْأَشْوَاقِ أَرْوَاحَنَا \* إِلَيْهِ مَا لَا تَقْطَعُ السُّبُقُ  
 حَازَ كُوزَ الْفَضْلِ بِالنُّصْطَى \* ذَاكَ الْجَنَابُ الْعَطِرُ الْمَشْرِقُ  
 وَكُلُّ فَجٍّ أَرْجُ بِالثَّقَى \* فَإِنَّهُ مِنْ طَيْبِهِ يَعْبَقُ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ فَاتَحَ بَابَ الْهُدَى \* فَهُوَ إِلَى الْمِيقَاتِ لَا يُغْلَقُ <sup>(٥)</sup>  
 أَتَى بِدِينٍ قِيمٍ وَاضِحٍ \* بَيْنَ ضَلَالٍ وَهُدًى يَفْرُقُ <sup>(٦)</sup>  
 يَنْمُو وَيَزْدَادُ وَدِينُ الْهُدَى \* أَيْمَةُ الزَّيْغِ بِهِ تُنْحَقُ <sup>(٧)</sup>  
 كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا مَا عَلَا \* عَلَى مُحَالٍ بِاطِلٍ يَزْهَقُ <sup>(٨)</sup>  
 طَوَى الطَّبَاقَ السَّعْجَ حَتَّى انْتَهَى \* إِلَى مَدَى لَا يَلْحَقُ السُّبُقُ <sup>(٩)</sup>  
 قَامَ مَقَامًا لَوْ دَنَا غَيْرُهُ \* مِنْهُ لَا ضَعْفٌ بِالسَّنَا يُحْرِقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَادَ لَيْلًا وَأَسَارِيرُهُ \* بِنُضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ تَبْرُقُ <sup>(١١)</sup>

(١) سفح الجبل وجهه واسفله . وسلم جبل في المدينة المنورة . والمربع المنزل . والمونق المحجب  
 بحسنه (٢) العرف الرائحة الطيبة (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف . والسنا الضوء . والقنا  
 الرياح . والمخدق المحيط (٤) الفج الطريق . وارج فاحت رائحته الطيبة وكذلك عقب (٥)  
 الميقات مراده به يوم القيامة (٦) القيم المستقيم (٧) ينمو يزداد . والزيف الميل . وتحقق تحق (٨)  
 زهق الباطل زال وبطل (٩) الطباق السموات . والمدى الغاية (١٠) دنأ قرب . والسنا الضوء  
 (١١) الاسار ير خطوط الجبهة . والنضرة الحسن . والقدسية منسوبة للقدس وهو الطهر

يَا وَيْلَ مَنْ كَذَّبَهُ بَعْدَ مَا \* كَانَ أَمِينًا فِيهِمْ يَصْدُقُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ أَمَّا \* شَاهِدُهُ فِي وَجْهِهِ يَنْطِقُ  
 سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ صُورَةً \* أَكْمَلَ مَعْنَاهَا الَّذِي يَخْلُقُ  
 كَانَتْ فَاهُ بِاسْمًا نَاطِقًا \* بِجَوْهَرِ الْغَوَاصِ مُسْتَحْدَقُ<sup>(٢)</sup>  
 فَالْشَّفَةُ الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ الثَّمِينُ الثَّغَرُ وَالْمَنْطِقُ  
 جَبِينُهُ الصُّبْحُ وَمِنْ فَوْقِهِ الْفَرْعُ الدُّجَى وَالْفَلَكَ الْمَفْرَقُ<sup>(٣)</sup>  
 تَكْنَمًا قَدْ صَبَغَ مِنْ فِضَّةٍ \* بَنَانُهُ وَالْكَفُّ وَالْمَرْفَقُ<sup>(٤)</sup>  
 مُخَصَّصٌ بِالْخُلُقِ الْمُرْتَضَى \* سَمَحٌ حَلِيمٌ خَاشِعٌ مُشْفِقُ<sup>(٥)</sup>  
 يَسْمُو وَيَعْلُو بِهِ إِذَا \* مَا قَالَ وَالْتَوَقُّفُ إِذَا يُطْرَقُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا قُوَّةٍ \* وَبِالَّذِي يَبْغِي الْهَدَى يَرْفِقُ  
 فِي صُلْبِ نُوحٍ كَانَ مُسْتَوْدَعًا \* فَهُوَ عَلَى الْمَآذِي لَا يَغْرَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصُلْبُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ \* لَهُ ضِرَامُ النَّارِ لَا يُحْرِقُ  
 وَكَانَ مِنْ مُعْجِزِهِ أَنْ غَدَا \* مَا لَا رَوَى مِنْ كَفِّهِ يَدْفِقُ<sup>(٨)</sup>  
 كَمَا حَوَى كَفَاهُ تَعْرَابُهُ \* أَشْبَعُ جَيْشًا ضَمَّهُ الْجُنْدُ  
 وَمَزُودُ الدُّوسِيِّ فَأَعْجَبَ لَهُ \* إِذْ زُوِّدَتْ مِنْ تَعْرِيهِ الْأَوْسُقُ<sup>(٩)</sup>

(١) الويل العذاب (٢) مستحْدَق تحاط (٣) الفرع الشعر . والدجى الظلام . والمفرق محل فرق  
 الشعر من الرأس (٤) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمرفق موصلة الذراع بالعضد (٥)  
 اشفق عليه خاف عليه (٦) يسمو يعلو . والبهاء الحسن . والاطراق خفض الرأس (٧) الماضي  
 جيد الحديد خالصه ومراده السفينة (٨) الرَوَى المُرَوَّى (٩) المزود الجراب الذي يوضع فيه  
 الزاد . والدوسي ابو هريرة رضي الله عنه . والاوسق جمع وسق وهو مدون صاعا

فُرْسَانُهُ أَخْنَتُ عَلَى فَارِسٍ \* فَرَّالَ عَنْهَا النَّاجُ وَالْمَفْرِقُ<sup>(١)</sup>  
 وَجَاهُهُ مُتَّصِلٌ بَعْدَمَا \* يَصْعَقُ بِالنَّفْخَةِ مَنْ يَصْعَقُ<sup>(٢)</sup>  
 غَدَا لَهُ الْحَوْضُ وَفِي كَفِّهِ \* لَوَاهُ حَمْدٍ شَامِلٌ يَخْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ شَفِيعٌ مُنْقِذٌ فِي غَدٍ \* مِنْ بِالْخَطَايَا فِي لَظَى مُوثِقُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ مِنَ مَنَقِبَاتِ الْعُلَا \* وَفِي الْبَرَايَا نَسَبٌ مَعْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَعْرِفُ الْخَضِرَاءُ آثَارَهُ \* وَمَغْرِبُ الْغُبَرَاءِ وَالْمَشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَوَصَفُهُ يَجْزِي عَنْ حَضَرِهِ \* نَظْمًا وَنَثْرًا مَاهِرٌ مُفْلِقُ<sup>(٧)</sup>  
 مَسْنِيَّ الضَّرِّ وَمَالِي سَوْسٍ \* جَاهِيكَ أَسْبَابُ بِهَامَةٍ عُلِقُ<sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا مِنْ زَمَانٍ بِهِ \* قَوَارِعُ أَشْهُمَهَا تُرْشِقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنُ رَوْحًا إِذَا \* ضَمَّ عِظَامِي بَرْزَخٍ ضَبِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَحْمَةً تُوصِلُنِي جَنَّةً \* لِبَاسِهَا الْفَاخِرُ إِسْتَبْرَقُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا زَالَ فِي رَبْعِكَ أَمْلَاكُهُ \* سَبْعِينَ أَلْفًا حَوْلَهُ تُحْدِقُ<sup>(١٢)</sup>  
 تَهْدِي إِلَى تَرْبِكَ طُولَ الْمَدَى \* نَوَاجِجُ الْمِسْكِ بِهِ تُفْتَقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) اخنت اهلكت . والمفرق محل فرق شعر الرأس والمراد الرياسة (٢) يصعق يغشى عليه .  
 والنفخة نفخة الصور (٣) يخفق يضطرب (٤) لظى النار . والموثق المقيد (٥) المنقبات الفضائل .  
 والعلا المراتب العلية . والبرايا الخلائق . والنسب المعرق الاصيل (٦) الخضراء السماء .  
 والغبراء الارض (٧) الماهر الحاذق . وافلق الشاعر اتي بالعجب (٨) مسني اصابي . والجاه  
 القدر والمنزلة . والاسباب الحبال وفيه تورية باسباب وجود الشيء (٩) القوارع الشدائد  
 والدواهي . والرشق الرمي بالنبل وغيره (١٠) الروح الراحة . والبرزخ المراد به القبر  
 (١١) الاستبرق غليظ الديبايج (١٢) تحديق تحيط (١٣) المدى الغاية . والنواجج جمع ناجة  
 وهي وعاء المسك يخرج تحت اباط ظبائه . وفتق المسك شقه لتظهر رائحته

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَبَارِقُ عَنْ بِالْجُرْعَاءِ يَأْتَلِقُ \* أَمِ الْأَسِنَّةُ حَوْلَ الْحَيِّ تَحْتَدِقُ <sup>(١)</sup>  
 أَمِ الْغَيْبُ دَعَاهُ نَحْوُ كَاطِمَةٍ \* دَاعِي الْهَوَى فَعَدَّتْ أَنْفَاسُهُ الْحُرْقُ <sup>(٢)</sup>  
 سَقَى الْعَذِيبَ وَنَجَّدَاوَالْحِجَازَ حَيًّا \* يَحْيَاهُ الْأَفْخَوَانُ الْأَبْيَضُ الْيَقِيقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْحَيْفِ وَأَنْجَبَسَتْ \* بَارِضِ نَعْمَانَ عَيْنٌ مَاوُهَا غَدَقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَبَّحَتْ سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ سَارِيَةً \* لَهَا أَصْطَبَاحٌ بِمَغْنَاهَا وَمُغْتَبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَاكَرَتْ جَنَبَاتِ الْحَيْمَتَيْنِ إِلَى \* وَادِي الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ مُزْنَةٌ تَدَقُ <sup>(٦)</sup>  
 فَغَادَرَتْ عَذَبَاتِ الْبَانَ مَائِسَةً \* تَشْدُو بِهَا الْوُزُقُ حَتَّى يَطْرَبَ الْوَرَقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَنَحَتْ دَوْحَهَا أَيْدِي الصَّبَا سَحَرًا \* حَتَّى تَغَالِ بِهِ الْأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ <sup>(٨)</sup>  
 بِاللَّهِ يَا حَادِيَّ رَكْبِ الْحِجَازِ خُذَا \* عَنِّي رَسَائِلَ شَوْقٍ بِشَاهَا الْأَرَقُ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَدِيَاهَا إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَمَنْ \* حَلَّ الْحَمَى فَلِقَلْبِي بِالْحَمَى عُلُقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) عن ظهر. والجُرْعَاء الرملة البهلة. ويأتلق يضيئ. والاسنة الرماح. والحى القبيلة.  
 وتحندق تحيط (٢) دعاه ناداه. والهوى الحب. وحدث ساقط. والحرق حرارات الحب  
 (٣) الحيا المطر. والافخوان البابونج. واليقق شديد البياض (٤) عاج مال. وانجبت  
 انفتحت. والغدق الكثير (٥) البطحاء مكة المشرفة. والسارية السحابة تنشأ ليلاً.  
 والاصطباح الشرب اول النهار. والمغني المنزل والمغتبِق الشرب آخر النهار (٦) باكرت  
 انت بكرة وهي اول النهار. والمزنة السحابة البيضاء. وتندق من الودق وهو المطر الغزير  
 (٧) غادرت تركت. وعذبات البان اغصانه. والمائسة المائلة. وتشدو تصوت. والورق الحمام  
 (٨) رنحت امالت. والدوح الشجر الكبير. وتغال تظن (٩) الحادي السائق. والركب  
 ركبان الابل. وبشاه نشرها. والاراق السهر (١٠) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله  
 شرفاً. والحى المكان الحمى. والعلق التعلق

وَإِنْ دَنْتَ مِنْ حِمَى سَلْعٍ مُطَيِّكُمَا \* وَأَصْبَعْتَ بِسِنَاخٍ نَشْرُهُ عَبَقٌ <sup>(١)</sup>  
فَبَلِّغْنَا مِنْ تَحِيَّاتِي أَطْلَافَهَا \* رَبْعًا بِأَرْجَائِهِ الْأَنْوَارُ تَخْتَرِقُ <sup>(٢)</sup>  
رَبْعًا بِطَائِفَةِ أَضْحَى لِلْوَرَى لَجَأً \* يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ غَامِضٍ عَنَقٌ <sup>(٣)</sup>  
مَا أَمَّهُ الرُّكْبُ إِلَّا وَالْقُلُوبُ عَلَى \* آثَارِهِ مِنْ ذَوِي الْأَشْوَاقِ تَسْتَبِقُ <sup>(٤)</sup>  
حَثُّ الرُّكَّابِ مَشْرُوعٌ إِلَيْهِ وَلَوْ \* أَنْفَضَى ظُهُورًا مُطَيِّئِ النَّصْرِ وَالْعَنَقِ <sup>(٥)</sup>  
وَكَيْفَ لَا تُقَطِّعُ الْبَيْدُ الْقَفَارُ إِلَى \* هَادٍ بِأَنْوَارِهِ ضَاءَتْ لَنَا الطَّرِيقُ <sup>(٦)</sup>  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَهُ \* إِلَى أَعْرَابٍ وَارَى حِلْمَهَا الْخَرْقُ <sup>(٧)</sup>  
تَفَرَّقَتْ سَبُلُ الْكُفْرِ الْعَمِينَ بِهَا \* لَكِنَّهَا فِي جُحُودِ الْحَقِّ تَتَفَقُّ <sup>(٨)</sup>  
أَتَى يُبَشِّرُهَا طَوْرًا وَيُنْذِرُهَا \* طَوْرًا وَطَوْرًا لَهَا مِنْ بَأْسِهِ فَرَقُ <sup>(٩)</sup>  
حَتَّى أَنْجَلَى بِسَنَا أَنْوَارِ مَلَّتِهِ \* عَنَّا ظِلَامُ ضَلَالٍ دُونَهُ الْغَسَقُ <sup>(١٠)</sup>  
فَالَفَ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بِهِ \* وَزَالَ عَنْهَا بِهِ الْبَغْضَاءُ وَالْحَنَقُ <sup>(١١)</sup>  
وَأَنَّهُ لَنَذِيرُ الْإِنْسِ قَاطِبَةٌ \* وَالْحَيْنَ خُصَّ بِهَا دُونَ الْأَلَى سَبَقُوا <sup>(١٢)</sup>  
تَسْمُ الذَّرْوَةُ الْعُلَيَاءُ ثُمَّ حَوَى \* كُلَّ الْحَاسِنِ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) دنت قربت . والمطي الابل المركوبة . والنشر الرائحة الطيبة . وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) الربع المنزل . والارجاء النواحي (٣) البجاء المجأ . والفج الطريق . والعنق هنا الجماعة من الناس (٤) امه قصده (٥) الحث الاسراع والركائب الابل المركوبة . وانفص هزل . والنص سير سريع وكذلك العنق (٦) الصفوة المصطفى المختار . ووارى ستر . والخرق الحلق (٧) السبل الطرق (٨) الطور التارة . والانداد الوعيد . والبأس الشدة . والفرق الفزع والخوف (٩) انجلي انكشف . والسنا الضؤ . والغسق ظلمة اول الليل (١٠) الحنق الغضب (١١) قاطبة جميعا (١٢) تسمن علا السنام وهو اعل الشئ . ذروة كل شئ اعلاه . والخلق الصورة . والخلق الطبع (١٣)

لَقَدْ كَسَا اللَّهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ \* حَدَائِقُ الْحُسْنِ تَسْمُو نَحْوَهَا الْحَدَقُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ دِيْبَاجَتِيهِ رَوْضَةُ أَنْفٍ \* وَالطَّلُّ مِنَ فَوْقِهَا كَاللُّوْلُو الْعَرَقُ<sup>(٢)</sup>  
مَهْذَبٌ لَفْظُهُ كَأَنَّ مَنْطِقَهُ \* عَقْدٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْجِيدِ مُنْتَسِقُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَفُّهُ لَا يُضَاهِي جُودَهَا أَحَدٌ \* أَنَّى وَمِنْهَا نَمِيرُ الْمَاءِ مُنْدَفِقُ<sup>(٤)</sup>  
وَبَأْسُهُ لَا تَجَارِيهِ الْكُفَمَاةُ أَمَّا \* ظَلَّتْ بِإِيمَانِهِ الْأَصْنَامُ تَصْطَفِقُ<sup>(٥)</sup>  
وَهُوَ الْحَلِيمُ أَلَمْ يَصْفَحْ عَلَى ظَفِيرٍ \* عَمَّا جَنَاهُ الْحَيْثُ السَّاحِرُ النَّزِقُ<sup>(٦)</sup>  
وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْإِنْصَافُ سِيرَتُهُ \* لَا يَعْتَرِي حُكْمُهُ بَخْسٌ وَلَا رَهَقُ<sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ \* وَفِيهِ مَا فِي الْكَرَامِ الزُّهْرُ مُفْتَرِقُ<sup>(٨)</sup>  
يَا مَنْ إِذَا نَالَنِي ضَيْمٌ وَضَعْتُ بِهِ \* ذَرْعًا فَقَلْبِي بِهِ فِي كَشْفِهِ يَثِقُ<sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَبْقَ ذَا الْوَقْتِ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمَقٍ \* فَأَمَنْ عَلَى بَعَا يَحْيَا بِهِ الرَّمَقُ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنَّنِي فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ شَيْعٌ \* وَدَّ التَّقِيُّ بِهِ لَوْ ضَمَّهُ نَفَقُ<sup>(١١)</sup>  
فَلَا تَذَرْنِي نَهْبًا لِلْخُطُوبِ بِهِ \* فَإِنِّي بِكَ بَدَأَ اللَّهُ أَعْتَلِقُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحدائق البساتين . وتسمو تعلو . ونحوها جهتها . والحدق حدق العيون (٢) ديباجته  
خده . والروضة الأنف الجديدة النبات التي لم ترع . والطل المطر الضعيف (٣) المهذب  
المخلص المصطفى . الجيد العنق . والمنسق المنظم (٤) يضاها يشابه . وأنى كيف . والندبر  
العذب (٥) البأس الشدة . والمجااة المساواة . والكجاة الشجاعة . وتصطفق تصطدم (٦) النزق  
الطاش (٧) البنس النقص . والرمق الظلم (٨) الزهر البيض والمراد بهم الرسل على نبينا وعليهم  
الصلوة والسلام (٩) الضيم الظلم . وضاق بالامر ذرعاً لم يقدر عليه . وثق به الثمنه (١٠)  
الرمق بقية الروح (١١) الشيعة الفرق . والنفق السرب في الارض يكون لدخول من موضع  
آخر (١٢) نذرني تركني . والخطوب الشدائد . واعتلق استمسك

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

لِعَنِ الْأَسِنَّةُ بَرْقَهَا يَتَأْتَى \* فِي جَحْفَلٍ كَمَجْلَجِلٍ يَتَبَعُ<sup>(١)</sup>  
 جَوْنٌ صَوَاعِقُهُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى \* يُضَلِّي بِهَا الْجَيْشُ الْخِضَمُ فَيَضَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَعُ السَّنَابِكِ فِي الْمَعَارِكِ رَعْدُهُ \* وَدَمُ الْأَعَادِي وَبَلَهُ الْمُنْدَفِقُ<sup>(٣)</sup>  
 خَيْلٌ تُصَبُّ عَلَى الْعِدَا غَارَاتُهَا \* تَرِدُ الْمَنِيَّةُ فِي مَعَارِكِ نَفْهَقُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا صَبَّحَتْ بِالسُّوءِ سَاحَةً مُعْتَدٍ \* إِلَّا وَمَسَاهَا غُرَابٌ يَنْعِقُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ عَلَى الْعَادِي سَحَابٌ مُظْلِمٌ \* وَهُمْ لَدَى النَّادِي شُمُوسٌ تُشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 هِيَ خَيْلُ ذِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ النَّسْرِ الْعَزِيزِ رَعِيَاهَا لَا يُسْقُ<sup>(٧)</sup>  
 عِلْمُ الْهَدَى وَالْفَضْلُ أَجْمَلُ مِنْ بَدَا \* وَجَهًا وَأَفْصَحُ مِنْ بَضَادٍ يَنْطِقُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ \* فِي الْمَكْرُمَاتِ لَسَابِقٌ لَا يُلْحَقُ<sup>(٩)</sup>  
 غُرُرُ الْمَوَاهِبِ وَالْمَنَاقِبِ فُرُقَتْ \* فِيهِمْ وَفِيهِ تَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَمْ يَغْلُ فِيهِ وَإِنْ أَطَالَ بَوَصْفِهِ \* مَثَلٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ فَأَصْدُقُ<sup>(١١)</sup>  
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

(١) الاسمة الرماح . ويتألق يضيء . والجحفل الجيش . والجلجلة شدة الصوت وصوت الرعد  
 وسحاب مجلجل . ويتبع بصوت (٢) الجون الاسود . والقواضب السيوف . والوغى الحرب .  
 ويضلي يحرق . والخضم الكثير . ويضعق يغشى عليه (٣) السنايك اطراف الحوافر . والوبل  
 المطر الشديد (٤) الغارة دفع الخيل على العدو . والمنية الموت . وفوق الاناء امتلا (٥) ينطق  
 بصوت (٦) العادي المعتدي . والنادي المجلس (٧) المبين الظاهر . والعزيز الذي قل مثله .  
 والرعيل مقدمة الخيل (٨) العلم الجليل (٩) غرر المواهب خيارها (١٠) الغلو مجاوزة الحد في المدح

مَذْجَلْ أَكْنَافَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ \* عَرَصَاتُهَا بِالْمِسْكِ مِنْهُ تَعْبَقُ <sup>(١)</sup>  
 وَافَى وَلَيْلُ الشَّرِّكِ فِيهَا مُظْلِمٌ \* فَجَلَادُجَاهَا نُورُهُ الْمُتَأَلَّقُ <sup>(٢)</sup>  
 أَضْحَتْ لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ \* لِمَزَارِهَا تَخْدُ الرِّكَبُ وَتُعْنِقُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ فِي ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ عَارِفٌ \* إِلَّا لَهُ قَلْبُ إِلَيْهَا شَيْقُ <sup>(٤)</sup>  
 ثَمَرُ الرِّضَا وَالْقُرْبِ مِنْهَا يَجْتَنِي \* وَالرُّوحُ مِنْ رِيَا شَرَاهَا يَنْشَقُ <sup>(٥)</sup>  
 فِيهَا مِنَ الْأَمْلَاقِ كُلِّ صَبِيحَةٍ \* بِقِيَابِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا تُحْدَقُ <sup>(٦)</sup>  
 هِيَ قَبَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ لِدِينِنَا \* قَلْبٌ وَفِي الْأَحْكَامِ فَضْلٌ يَفْرُقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَشِبَارُهَا يَشْفِي الْجَذَامَ وَجَارُهَا \* مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ نَاجٍ مُطْلَقُ <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ مَاتَ فِيهَا صَابِرًا ذَا حِسْبَةٍ \* فَلَهُ بِأَسْبَابِ النِّجَاةِ تَعْلُقُ <sup>(٩)</sup>  
 رَمَضَانُهَا يُجْزَى بِأَلْفٍ مِثْلِهِ \* وَصَلَاةٌ جُمُعَتِهَا بِأَلْفٍ تُنْسَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَصَلَاةٌ مَسْجِدِهَا بِأَلْفٍ فِي سِوَى السَّيِّئِ الْحَرَامِ مَزِيَّةٌ لَا تُمَحَقُ <sup>(١١)</sup>  
 حَوَتْ الْفَخَارَ بِخَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى \* وَأَعَزَّ مِنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الْإَيْنِقُ <sup>(١٢)</sup>  
 عَقَدَتْ لَهُ أَيْدِي الْحَاسِنِ تَاجَهَا \* وَكَسَتْهُ حُلَّتُهَا الَّتِي لَا تُخْلَقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الأكاف الجوانب. والعراصات الساحات. وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) وافى اتى. وجلا كشف. والدجى الظلام. والمتألق المضيء (٣) ار باب اصحاب. وتخذ تسرع. والركاب الابل المركوبة. والعنق سير سريع (٤) البسيطة الارض. والشيق المشتاق (٥) جنى الثمرة اقتطفها. والروح الراحة ومراده الريح الطيب. والريا الرائحة الطيبة. والثرى التراب الندي (٦) الصبيحة الصبح. وتحقد تحيط (٧) القول الفصل الحق (٨) الفتنة المحنة (٩) الحسبة طلب الاجر. والاسباب الجبال وفيه تورية. باسباب وجود الشيء (١٠) تنسق تنظم (١١) المزية الوصف الذي يمتاز به. والحق المحق (١٢) تحدى تساق (١٣) تخلق تبلي



أَخْلَقَهُ فِي الْقَلْبِ مَاءً بَارِدٌ \* وَجَمَّالُهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ مُنَوِّقٌ <sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ لَهُ فِي الْعَجْدِ فَرْعٌ بَاسِقٌ \* وَلَهُ مِنَ الْأَنْسَابِ أَصْلٌ مُعْرِقٌ <sup>(٢)</sup>  
وَبِفَضْلِهِ شَهِدَ السَّمَاوَاتُ الْعَلَا \* وَالْأَرْضُ تُشْهَدُ غَرْبَهَا وَالْمَشْرِقُ  
إِسْأَلٌ لَنَا الرَّحْمَنُ غُفْرَانَ الَّذِي \* جَرَّتْ عُقُوبَتُهُ بَلَاءً يُقْلِقُ  
وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْكَرِيمَةِ جَبْرَهَا \* فَلَأَنْتَ أَوَّلَى مَنْ بِهَا يَتَرَفَّقُ  
فَإِلَيْكَ مَلَجُوهَا عَلَى عِلَاتِهَا \* وَبِعَنَ إِذَا أَهْمَلْتَهَا تَتَعَلَّقُ <sup>(٣)</sup>  
حَاشَا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَهُ \* تُوهِى الْخُطُوبُ أَدِيمَهُ وَتُعْزِقُ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دُمُوعَ الْعَيْنِ مَوْعِدُكَ الْفِرَاقُ \* هُنَالِكَ مَا خَزَنْتَ أَسَى يِرَاقُ <sup>(٥)</sup>  
وَمَا رَفِقُ الْمَتِيمِ يَوْمَ يَبِينُ \* بِأَدْمَعِهِ وَقَدْ سَارَ الرِّفَاقُ <sup>(٦)</sup>  
أَيَا رَكْبَ الْحِجَازِ هُدَيْتَ رَفَقًا \* بِقَلْبِ هَائِمٍ مَعَكُمْ يُسَاقُ <sup>(٧)</sup>  
عَجِبْتُ لَهُ يُحِلُّ بِذَاتِ عِرْقٍ \* بِبَهْمَتِهِ وَمَنْزِلُهُ الْعِرَاقُ <sup>(٨)</sup>  
وَيَسْكُنُ أَرْضَ نَعْمَانَ أَشْتِيَاقًا \* وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَسْرَاهُ النَّيَاقُ <sup>(٩)</sup>  
فَيَا لَيْلَاتِ خَيْفٍ مِنِّي تُقْضَى \* مَا رَبُّ فِي ظِلَالِكَ أَوْ تُعَاقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) منوق معجب (٢) الباسق الطويل . والمعرق الاصيل (٣) ملجوها التجاؤها . وعلايتها عيوبها  
واهملتها تركتها سدى (٤) توهي تضعف . والخطوب الشدائد . والاديم الجلد المدبوغ (٥)  
الاسى الحزن . ويراق يصب (٦) المتيم الذي تيمه الحب اي عبده . والبين الفراق (٧) الركب  
ركبان الابل . وهام على وجهه لم يدرك اين يتوجه من الحب (٨) ذات عرق ميقات اهل العراق  
وهي عن مكة نحو مائة حثين (٩) تشعر تعلم (١٠) الما رب الحاجات

وَيَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ هَلْ سَبِيلٌ \* إِلَى وَصْلٍ يَلْدُهُ بِهِ الْمَنَاقُ <sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ عَوْدٌ إِلَى أَعْلَامٍ سَلَعٍ \* لَصَبٍّ لَا يَزَالُهُ أَشْتِيَاقُ <sup>(٢)</sup>  
 طَلِيقٌ مَجْنُونُهُ سَهْرًا وَدَمْعًا \* أَسِيرٌ لَا يَفُكُّ لَهُ وَثَاقُ <sup>(٣)</sup>  
 جَلِيدٌ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ ضَعْفًا \* وَيَحْمِلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ <sup>(٤)</sup>  
 يُجِيبُ دَوَاعِي الْأَشْجَانِ طَوْعًا \* وَعَنْ حُكْمِ السُّلُوكِ لَهُ إِبَاقُ <sup>(٥)</sup>  
 يَمِينٌ إِذَا تَأَلَّقَ وَمُضُّ بَرْقٍ \* وَإِنْ هَتَفَ الْحَمَامُ ضَمِيَّ يُشَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَ الْعَفِيقُ فَتَمَّ أَضْحَى \* جَمَاعُ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ أَفْتِرَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ ذُكِرَ الْحَمِيَّ يَهْتَزُّ وَجَدًا \* كَمَا تَهْتَزُّ مَرْهَفَةُ رِقَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 بَعْنُ كَسَبَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ فَخْرًا \* وَمَنْ شَرُفَتْ بِهِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 دَعَاهُ جِبْرِئِيلُ إِلَى ذُرَاهَا \* فَطَافَ بِهَا وَمَرَّ كَبَّهُ الْبَرَّاقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَصَارَ إِلَى مَقَامَاتٍ عِظَامٍ \* يُرَى لِلنُّورِ فِيهِنَّ اخْتِرَاقُ <sup>(١١)</sup>  
 بِهَا لَوْ جِبْرِئِيلُ دَنَا لَا وَدَّعَ \* بِهِ مِنْ تِلْكَمُ الْحُجُبِ اخْتِرَاقُ <sup>(١٢)</sup>  
 فَيَا لَكَ حَلَبَةً لِلْسَبْقِ بَذَتْ \* فَأَعْجَزَ مَنْ يُحَاوِلُهَا اللَّحَاقُ <sup>(١٣)</sup>

- (١) بطحاء مكة ما بين جبالها من مجاري السيول . والسبيل الطريق (٢) الاعلام الجبال .  
 والصب العاشق . ويزال به يفارقه (٣) الوثاق الحبل الذي يشده به (٤) الجليد القوي . والهوى  
 الحب (٥) دعاه ناداه . والاشجان الاحزان . والاباق الفرار (٦) يمين يشناق . وتألق لبع .  
 وهتف صوت (٧) الحمى المكان المحمي . والوجد الحب . والمرهفة السيوف الرقيقة (٨) السبع  
 الطباق السموات بعضها فوق بعض (٩) ذروة كل شيء اعلاه (١٠) دنا قرب . واودى به اهلكه  
 (١١) الحلبة خيل السباق تجتمع من كل حية . وبذت غلبت

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمد \* رسول صدوق عن هوى ليس ينطق<sup>(١)</sup>  
 قديماً بدا قبل النبيين فضله \* فإن قدّموا بعثاني الفضل يسبق<sup>(٢)</sup>  
 قضى الله أن لا يلحق الرسل لاحق \* ولا أحد منهم بأحمد يلحق<sup>(٣)</sup>  
 قرأنا أحاديثاً صحيحاً بآئته \* عليه لواء الحمد في الحشر يخفق<sup>(٤)</sup>  
 قيام له الأملأك والرسل تحتة \* ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا<sup>(٥)</sup>  
 قطعنا بأن لم يخلق الله مثله \* قديماً ولا في آخر هو يخلق<sup>(٦)</sup>  
 قواه بنقوسه الله شيد بناؤها \* وكان مع التقوى من الله يشفق<sup>(٧)</sup>  
 قوي ولكن لب في أناسه \* رفيق ولكن بالمساكين أرفق<sup>(٨)</sup>  
 قريب لأزباب الخواشع ما يرى \* لأحمد حجاب ولا الباب يغلق<sup>(٩)</sup>  
 قضاه جري أن يدخل الخلد ولا \* كما أولاً عنه الثرى يتشق<sup>(١٠)</sup>  
 نل الحق هل تدري لأحمد مشبهها \* فبادر وقل لا فإنك تصدق<sup>(١١)</sup>  
 قرى طيبة طابت بطيب محمد \* ومُدخل فيها فهي بالمسك تعبق<sup>(١٢)</sup>  
 قصور حماها مشرقاً بنوره \* بلى منه نور الغرب والشرق مشرق<sup>(١٣)</sup>  
 قباب قبا أموا لطيبة أسرعوا \* بأحمد لودوا تسعدوا وتوقفوا<sup>(١٤)</sup>  
 قصدتم إلى خير الورى لكم ألها \* فبأ لله عزوني فأني موثق<sup>(١٥)</sup>

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) بدا ظهر (٣) يخفق يضطرب ويهتز (٤) حفوا احاطوا  
 وكذلك أحدقوا (٥) يشفق يخاف (٦) الخلد الجنة والثرى التراب الندي (٧) بادر أسرع  
 (٨) عبق المسك انتشرت رائحته (٩) اموا اقصدوا (١٠) عزوني صبروني والموثق المقيّد

وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ \* كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى إِلَى الْعُنُقِ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَقْصِرْ مَدْحُ الْمَادِحِينَ لَهُ \* عَجْزًا أَوْ يَخْرَسَ رَبُّ الْمَنْطِقِ الذَّلِقِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُعْوِزُ الْفِكْرُ فِيهِ إِنْ أَرِيدَ لَهُ \* وَصَفٌ وَيَفْضُلُ مَرَاهُ عَلَى الْحَدَقِ <sup>(٣)</sup>  
عَلَّاهُ بَدَحَ اللَّهُ الْعَلِيِّ بِهَا \* فَقَالَ إِنَّكَ فِي كُلِّ عَلَى خُلُقِ <sup>(٤)</sup>  
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ بَعَثْنَا وَهُوَ أَوَّلُهُمْ \* فَضْلًا وَفَائِزُهُمْ بِالسَّبْقِ وَالسَّبْقِ <sup>(٥)</sup>  
جَمَعَتْ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ فَضَائِلِهِمْ \* مِنْ كُلِّ مُجْتَمِعٍ مِنْهَا وَمُفْتَرِقِ  
وَجَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّوْرَةِ ذِكْرُكَ وَالْإِنْجِيلِ وَالصُّحُفِ الْأُولَى عَلَى نَسْقِ <sup>(٦)</sup>  
وَحَصَّكَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي شَهِدَتْ \* كَرَّمَ ذَا الْعَمْرُكَ فِي الْفُرْقَانِ مِنْ طُرُقِ <sup>(٧)</sup>  
فَالْخَلْقِ تُقْسِمُ بِاسْمِ اللَّهِ مُخْلِصَةً \* وَيَا سَمِكَ أَقْسَمُ رَبُّ الْعَرْشِ لِلصَّدَقِ <sup>(٨)</sup>  
عَمَّتْ أَيْدِيكَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ وَقَدْ \* خَصَّ الْأَنَامُ بِجُودٍ مِنْكَ مُنْذُ فُقِ  
جُودٌ تَكَمَّلَتْ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ فِيهِمْ مَنَابَ الْعَارِضِ الْغَدِقِ <sup>(٩)</sup>

(١) دنا قرب. وتدلّ ازداد قرباً أو تدلّ كما قاله الجوهري. وقب القوس من مقبضه إلى سيطته وهي معقد الوتر من الطرفين. وادنى اقرب. والعنق الرقبة يعني بمنزلة قرب قاب القوس من رقبة الانسان وهو معنى صحيح لكنه غير معنى القرب المفهوم من الآية الشريفة (٢) اللسان الذلق الحديد البليغ (٣) اعوز الرجل افتقر واحتاج. ومرأه رؤيته. والحدق حدق العيون (٤) العلا المراتب العلية. والخلق الطبع وهذه الجملة غير موجودة في القرآن فلعلها في احد الكتب السماوية فيحمل عليها كلام الناظم او اشار بها الى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ أَعْلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٥) السبق التقدم على الغير والسبق بالفتح الخطر وهو ما يتراهن عليه المتسابقان (٦) المحكم الذي لم ينسخ. والصحف الكتب. والنسق النظام الواحد (٧) العمر الحياة. والفرقان القرآن (٨) الصدق جمع صدوق (٩) العارض السحاب المعترض في الافق. والغدق الكثير المطر

لَوْ أَنَّ تَبَسُّعَ فِي مِثْلِ الْبِلَادِ دَعَا \* اللَّهُ بِأَسْمِكَ وَأَسْتَسْقَى الْحَيَاةَ سَقِي <sup>(١)</sup>  
 لَوْ أَنَّ مَنَّتْ بِكَ كُلُّ النَّاسِ مُغَاصَةً \* لَمْ يُغْشَ فِي الْبَعْثِ مِنْ بَخْسٍ وَلَا رَهَقٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَنَّ مَبْدَأَ الْمَالِ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى \* بِنُفْسِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ شَرًّا شَقِي <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ خَالَفَتْكَ مَنَاءُ الْمَجْرِ غَاصِيَةً \* أَرْكَبْتَهُمْ طَبَقًا فِي الْأَرْضِ عَنْ طَبَقٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ تَوَدَّعَ الْبَيْضُ عِزًّا مَأْتَسَفِي بِهِ \* لَمْ يَغْنِ مِنْهَا صِلَابُ الْبَيْضِ وَالْدُرِّ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ تَجَعَلَ الْقَمْعُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُتَّصِلًا \* بِاللَّيْلِ مَا كَشَفَتْهُ غُرَّةُ الْفَلَقِ <sup>(٦)</sup>  
 مَهَّدْتَ أَقْطَارَ أَرْضِ اللَّهِ مُفْتَحًا \* بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مِنْهَا كُلُّ مُنْعَلٍ <sup>(٧)</sup>  
 مَا لِحَرْبٍ فِي لَوْزٍ وَالشَّرَاكِ فِي عَوِزٍ \* وَالْدِّينِ فِي نَشْرِ الْكُفْرِ فِي نَفَقٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَضَلَّ بِهِ زَيْتُ الدُّنْيَا مَكَانَ آهَا \* كَالنَّجَاحِ لِلرَّأْسِ أَوْ كَالطُّوقِ لِلْعُنُقِ <sup>(٩)</sup>  
 صَلَّيْ عَالِيكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ النَّجْمِ النَّفْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَآلِكَ الْغُرُورِ اللَّاتِي بِهَا عُرِفَتْ \* سَبِيلُ الرَّشَادِ فَكَانَتْ مُهْتَدَى الْفِرْقِ <sup>(١١)</sup>  
 وَنَجَمُكَ الشُّجْبُ الْعَبِيدُ الَّذِينَ حَرُّوا \* إِلَى الْمَنَاقِبِ مِنْ تَالٍ وَمُسْتَقٍ <sup>(١٢)</sup>  
 قَوْمٌ مِمَّنْ انْتَهَرَتْ نَفْسُ أَمْرِي طَرَفًا \* مِنْ بَعْضِهِمْ كَانَ مِنْ بَعْدِ النَّعِيمِ شَقِي

(١) تبسج مالت العين (٢) الخس نقص والرهق الظلم (٣) العاني المستكبر وطبقا عن  
 طبق اي شدة معدومة (٤) البيض السيوف والبيض الثانية المغافر والدرق التروس  
 (٥) القمع الغبار وغرة الفلق اول الصبح (٦) التهيد التسهيل والاقطار الجهات والسمير  
 الرماح (٧) اللز المصادمة والاتصال والعوز الاحشاج والنشر المرتفع من الارض والنفق  
 - رب في الارض يكون له مغرغ من موضع آخر (٨) الفسق ظلمة اول الليل (٩) الغرر  
 السادات والسبل الطرق والفرق الجماعات (١٠) النجب الكرام والعبيد الشجعان  
 والمناقب الفضائل والوالي اللاحق

مَاذَا تَقُولُ إِذَا رُمْنَا الْمَدِيحَ وَقَدْ \* شَرَّفْنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَبِقِ  
 إِذْ قُلْتَ فِي الشَّعْرِ حِكْمٌ وَالْبَيَانُ بِهِ \* سِحْرٌ فَرَعْتَ فِيهِ كُلَّ ذِي قَلْبٍ <sup>(١)</sup>  
 فَكُنْتَ بِالْمَدْحِ وَالْإِنْعَامِ مُبْتَدِئًا \* فَلَوْ أَرَدْنَا جَزَاءَ الْبَعْضِ لَمْ نُنْطِقِ  
 فَلَا أَخْلُ بِعُذْرٍ مِنْ مَدِيحِكُمْ \* مَا دَامَ فِكْرِي لَمْ يُرْتَعْ وَلَمْ يُعْقِ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَوْفَا صُنِيكَ مُحَضَّ الْمَدْحِ بِحُجَّتِهَا \* فَأَلْخَقْ تَفْنِي وَهَذَا إِنْ فَنِيَتْ بَقِي <sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

تَقْدَمَ قَبْلَ الرَّكْبِ دَمْعِي لِيَسْبِقَا \* وَيَسْتَوْدِعَ الْغُذْرَانَ مَاءَ مَرْقَرَقَا <sup>(٤)</sup>  
 فَقَرَحَ آمَاقَ الْجُفُونِ دَوَامُهُ \* وَمَا زَجَّهُ مِنْهَا دَمٌ فَتَرَنَقَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهِيَ جَلْدِي حُوشِيَّتُمْ يَوْمَ بِنْتُمْ \* وَمَاتَ أَصْطَبَارِي بَعْدَكُمْ لَكُمْ الْبَقَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسِرْتُمْ فَلَا قَلْبِي اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ \* وَلَا مَدْمَعِي السَّارِي أَمَامَكُمْ رَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحَرَقْتُمْ قَلْبِي وَلَمْ يَرْ مَنَزَلْ \* سِوَاهُ بِأَيْدِي سَاكِنِيهِ تَحَرَقَا  
 وَأَفْرَشْتُمْ جَنَنِي الْقَتَادَ وَمَضْجَعِي \* فَلَوْلَا زَفِيرِي عَادَ بِالْذَّمِّ مَوْرَقَا <sup>(٨)</sup>  
 أَجِيرَتَنَا النَّائِبَ بُشْرَاكُمْ غَدًا \* إِذَا أَنْتُمْ أَصْبَحْتُمْ جَايِرَةَ النِّقَا <sup>(٩)</sup>

(١) الْحِكْمُ جَمْعُ حِكْمَةٍ وَهِيَ الْقَوْلُ النَّافِعُ وَسَكَنُ الْكَفِّ لِلزُّرُورَةِ . الْبَيَانُ الْفَصَاحَةُ . وَالْقَلْبُ الْأَضْطِرَابُ وَالْمَرَادُ رَغَبْتُ فِيهِ كُلٌّ مِنْ يَشْكُ فِي فَضْلِهِ (٢) ارْتَجَّ عَلَيْهِ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَأَلُ (٣) الْمَحْضُ الْخَالِصُ (٤) رَفَقَ الْمَاءُ صَبَهُ (٥) قَرَحَ جَرَحَ . وَالْآمَاقُ أَطْرَافُ الْعْيُونِ مِمَّا بَلَى الصَّدْغَ . وَمَا زَجَّهُ خَالَطَهُ . وَتَرَنَقَ تَكَدَّرَ (٦) وَفِي ضَعْفٍ . وَجَلْدِي قَوْتِي . وَحَاشَا لِي أَنْ تَبْعِدَ عَنْهُ . وَبِنْتُمْ فَارَقْتُمْ (٧) الْجَارِي السَّائِلُ وَفِيهِ تَوَرُّيَةٌ بِالْجَارِي مِنَ الْجَرِي وَهُوَ الْعَدُوُّ وَرَقَا الدَّمْعُ جَفَّ وَفِيهِ تَوَرُّيَةٌ مِنْ الْارْتِقَاءِ وَهُوَ الْعَاوُ (٨) الْقَتَادُ شَجَرٌ صَلْبٌ لَهُ شَوْكٌ كَالْأَبْرِ . وَالزَفِيرُ اخْرَاجُ النَّفْسِ مَمْدُونٌ أَوْ زَفِيرُ النَّارِ صَوْتُ تَوْقِهَا (٩) الْجَايِرَةُ الْجَائِرَانِ . وَالنَّائِبُ الْبَعِيدُ . وَالْقَامُ مَكَانٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

نَعْتَمُّ وَنَعْمَانُ الْآرَاكِ أَمَامَكُمْ \* وَخَلَقْتُمْ مَنْ عَاقَهُ عَنْكُمْ الشَّقَا<sup>(١)</sup>  
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي وَهَادِي سُرَاكُمْ \* لِيُودِعَ شَكْوَاهُ فَلَمْ يَتَرَقَّ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَزِدْ بِنِهَايَةِ حُرْمَةِ الْقَصْدِ مَوْثِقًا \* لِمَنْ بَاتَ فِي أَسْرِ الصَّبَابَةِ مَوْثِقًا<sup>(٣)</sup>  
 كَتِيبٌ نَدَا ثَوْبُ السَّقَامِ مَوْسَعًا \* عَلَيْهِ وَطُوقُ الْإِصْطِبَارِ مُضَيَّقًا<sup>(٤)</sup>  
 يُسَارِرُكُمْ شَوْقًا وَيُثْبِتُهُ حَفْظًا \* وَهَلْ يُدْرِكُ الْعَالِي الْمَقِيدُ مَطْلَقًا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي بَكُمْ وَالْبَيْدُ تَطْلُو لَدَيْكُمْ \* وَقَدْ فُزْتُمْ دُونَ الْمُتِمِّ بِاللِّقَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلَاحَتْ لَكُمْ بَيْنَ الثَّغْلِ أَشْمَةٌ \* أَضَاءَتْ لَهَا أَلَا كَوَانُ غَرْبًا وَمَشْرِقًا  
 وَقَدْ سَفَعْتُمْ الْأَكْوَارَ لَمَّا عَلِمْتُمْ \* بِهَا أَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ أَشْرَفُ مَرْتَقَى<sup>(٧)</sup>  
 وَسَابَقْتُمْ أَقْدَامَكُمْ بِوُجُوهِكُمْ \* لِشُرْفِ خَدُّ ظَلٍّ بِالتُّرْبِ مُلَصَّقًا  
 وَقَدْ عَبَرْتُمْ عَنْ وَجْدِكُمْ غَيْرَاتِكُمْ \* إِذِ الدَّمْعُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَفْصَحَ مُنْطَقًا<sup>(٨)</sup>  
 وَوَفَيْتُمْ بَابَ السَّلَامِ وَكُلُّكُمْ \* مَعَ الْأَمْنِ مِنْ هَوْلِ اللَّقَاءِ غَدًا لَقَا<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا رَفَعَ الصَّبُّ الْمُسْلِمُ رَأْسَهُ \* تَعَشَّتْهُ أَنْوَارُ الْجَلَالِ فَأَطْرَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَاءَتْكُمْ بُشْرَى الْقَبُولِ بِأَنْسِكُمْ \* وَأَنْتُمْ نُورَ الرِّضَا مُتَالِقَا<sup>(١١)</sup>

(١) نعمان الاراك واد معرفة (٢) تشبث تعلق واستمسك. والحادي سائق الابل.  
 والحادي الدليل (٣) رعى حفظ. والحرمه الرعاية. والموثق العهد. والصبابة العشق. والموثق  
 المقيد (٤) الكتيب الحزين (٥) العالي الاسير (٦) المتيم من يمه الحب اي عبده (٧) عقم  
 كرهتم. والاكوار رحال الابل. والمرئق يحل الارتقاء. والارتفاع (٨) عبرت اخبرت  
 بالمبارة. والعبوات الدموع. وثم هناك (٩) المحول الفزع. واللقا الشيء المطروح (١٠) الصب  
 العاشق. وتغشته غطته. واطرق خفض رأسه (١١) أنتم علمتم. وتالقا اضاء

فَبِاللّٰهِ اَدُّوا شُكْرَ مَا فُزْتُمْ بِهِ \* بِذِكْرِكُمْ الصَّبَّ الْكَثِيبَ الْمَوْرِقَا<sup>(١)</sup>  
 وَقُولُوا تَرَكَنَا فِي الدِّيَارِ مُتِمِّمًا \* يَبِيتُ أَخَا وَجْدٍ وَيَصْبِحُ شَيْقًا<sup>(٢)</sup>  
 يَنُوحُ وَلَا يَسْطِيعُ مِنْ فَرْطِ عَجْزِهِ \* بِرَاحٍ فَقَدَفَاتِ الْحَمَامِ الْمَطْوِقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكُونُوا شَفِيعِي الْيَوْمَ عِنْدَ شَفِيعِكُمْ \* غَدًا تَغْنَمُوا شُكْرًا وَأَجْرًا مُحَقَّقًا  
 لَعَلِّي أَحْظِي قَبْلَ مَوْتِي بِرُؤْيَا \* تَزَاحِمُ بِي وَقْتًا مِنَ الْعَمْرِ ضَيْقًا  
 فَقَدْ بَاتَ قَلْبِي خَافِقًا خَوْفَ أَنِّي \* أَرَى سَعْيَ مَالِي مِنَ الْقُرْبِ مُحَقَّقًا<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى أَنظُرُ الدَّارَ الَّتِي شَرُفْتُ بِهِ \* وَبُقْعَةَ أَرْضٍ فَاقَتْ الْأَرْضَ مُطْلَقًا  
 وَأَنْشُرُ رِيحَ الْقُرْبِ مِنْ نَحْوِ رَوْضَةٍ \* يَفُوقُ شَذَاهَا الْمَنْدَلَ الْمُتَفَتِّقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْكُنُ قَلْبِي جَنَّةَ الْقُرْبِ آمِنًا \* لِيَالِي لَا أَخْشَى عَلَيْهَا التَّفَرُّقَا  
 وَتَسْكُبُ عَيْنِي لِلْسُرُورِ مُبَرَّدًا \* تُرْفِقُهُ عَهْدِي بِهِ أَمْسٍ مُحْرِقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتِيهِ مِنْ زَلَّاتِ نَفْسِي مَثْرِيًا \* وَأَخْرُجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ مُمْلِكًا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا قَدَرْتُ زِلَافِي غَدًا عِنْدَ جَاهِهِ \* وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا الْيَوْمَ مُوْبِقًا<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي صِدْقٍ تَوْحِيدِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي \* إِلَى الْعَفْوِ مَا لَا يُلْتَقَى ثُمَّ بِالْتَّقَى<sup>(٩)</sup>  
 وَحَيِّي أَرْكَى الْعَالَمِينَ وَخَيْرُهُمْ \* وَأَرَا فُؤْمَ بِالْمُذْنِبِينَ وَأَرْفَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَشْرَفَ أَهْلَ الْأَرْضِ أَصْلًا وَمَحْتَدًا \* وَفَرَعًا وَأَسْمَاهُمْ مَقَامًا وَأَسْمَقًا<sup>(١١)</sup>

(١) الكتيب الحزين . والمورق من الارق وهو عدم النوم (٢) المتيم العاشق . والوجد الحزن  
 والحب (٣) الفرط الزيادة . والبراح الزوال (٤) خفق اضطرب . واخفق خاب سعيه  
 (٥) الشذا الرائحة الطيبة . والمندل عود الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٦) ترقرقه  
 تصبه . والعهد العلم (٧) الاثر الغنى . والمملق الفقير (٨) اوبقه اهلكه (٩) الفاقة النقر  
 (١٠) اركى اصح (١١) اتحد الاصل . واسى اعلى . واسمى اعلى وارفع



وَحَاتِمَ جَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنْ يَكُنْ \* تَأَخَّرَ مَسْبُوقًا فَقَدْ جَاءَ أَسْبَقًا  
 نَبِيٌّ لَهُ الْحَوْضُ الرَّوِيُّ وَإِنِّي \* لَا مَلَأْتُ أَنْ أَعْدُو نِدَابَ بَعْضٍ مِنْ سَقَى<sup>(١)</sup>  
 فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ شَبْتُ وَمَنْ يَشِبْ \* عَلَيْهِ فَقَدْ أَضْحَى مِنَ النَّارِ مُعْتَقًا  
 وَإِنِّي بِغَيْبِ اللَّهِ مَا زِلْتُ مُؤْمِنًا \* وَبِالْبَعْثِ فِي الْأُخْرَى مُقَرَّامُصَّدِقًا  
 وَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْفَسِيحَةِ طَامِعًا \* وَمِنْ خَوْفِ زَلَّاتِ الْقَطِيعَةِ مُشْفِقًا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي وَأَمْثَالِي نَرَى جَاهَهُ غَدًا \* مُعْدًا لِمَنْ وَافَاهُ بِالذَّنْبِ مُرْهَقًا<sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٌّ إِذَا مَا قُوبِلَتْ مُعْجَزَاتُهُ \* بِشَمْسٍ أَضْحَى كَانَتْ مِنَ الشَّمْسِ أَشْرَقًا  
 حَبَاهُ يَقْرَأَنْ تَحْدَى بِهِ الْوَرَى \* فَكَلَّمَهُمْ أَضْحَى عَلَى الْعَجْزِ مُطِيقًا<sup>(٤)</sup>  
 وَبَانَ وَهُمْ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ عِيَهُمْ \* وَهَانَ بِهِ مَا كَانَ بِالْقَوْلِ مُنْتَقِيًا<sup>(٥)</sup>  
 وَصَرَحَ كُلُّ أَنْ نَبَلَ مَثِيلُهُ \* مُحَالٌ وَأَنَّ النِّجْمَ أَقْرَبُ مَرْتَقِيًا  
 وَلَمْ يَرُفِي الْإِعْجَازَ إِلَّا مُوَافِقٌ \* مِنْ الْخَلْقِ مَخْذُولًا غَدًا أَوْ مُوَفَّقًا<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا بَانَ عَجْزُ الْإِنْسِ عَنْهُ وَفِيهِمْ \* تَنْزَلُ كَانَ الْجِنُّ بِالْعَجْزِ أَخْلَقًا<sup>(٧)</sup>  
 هَدَانَا وَأَهْدَى كُلَّ خَيْرٍ لَنَا بِهِ \* وَحَلَّ عِقَالُ الْغَيِّ عَنَّا وَأَطْلَقًا<sup>(٨)</sup>  
 فَصَرَّنَا بِهِ أَوْفَى الْبَرَائِيَا فَصَاحَةً \* وَأَوْفَرَ بِالتَّأْوِيلِ عِلْمًا وَأَحْذَقًا<sup>(٩)</sup>

(١) الروي المروي (٢) المشفق الخائف (٣) المعد المهيأ . ووافاه اتاه . والأرهاق ان تحمل  
 الانسان على ما لا يطيقه (٤) حباه اعطاه . والتحدى طلب المعارضة . واطبقوا على الشيء اتفقوا  
 عليه (٥) الهى العجز عن الكلام ضد الفصاحة . والمنطق المنتخب (٦) المخذول ضد الموفق  
 والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه وبعكسه الخذلان (٧) اخلق  
 احق (٨) العقال الحبل الذي يشده الدابة . والغى الضلال (٩) اوفى اتم . والبرايا الخلائق  
 واوفر أكثر . والتأويل التفسير . واحذق افهم

وَأَغْنَى بِهِ فِي الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمَا يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا  
 وَأَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهِ اللَّهُ يُقْطَعُ \* بَلِيلٍ وَرَقَاهُ إِلَى السَّبْعِ فَأَرْزَقْنِي<sup>(١)</sup>  
 وَحَنٍّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ \* لِمَنْبَرِهِ عَنْهُ وَأَنْ تَشَوْقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَصَعْدَ كَفِّهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا رَجَعَا حَتَّى أَنْبَرَى مُتَدَقِّقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا طَفَى صَوْبُ الْحَيَاوَا كَتَفَوَاهِ \* أَشَارَتْ يَدَاهُ نَحْوَهُ فَتَفَرَّقَا<sup>(٤)</sup>  
 وَسَلَّمَتْ الْأَخْبَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ \* يَهَاوُ الْخَصَى بِالذِّكْرِ عَادَ مُنْطَقَا<sup>(٥)</sup>  
 فَبَا لِحِمَالٍ يَشْكُونَ فِي الَّذِي \* غَدَا يَنِينًا عِنْدَ الْجُمَادِ مُحَقَّقَا<sup>(٦)</sup>  
 وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَإِذْ قَالَ مَنْ أَنَا \* أَقْرَ لَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَصَدَقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ لِنُطْقِي الذَّنْبَ وَالْعَيْرِ آيَةً \* وَشَكْوَى بَعِيرٍ جَاءَهُ مُتَرَفِّقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي نَخْلٍ سَلْمَانٌ وَفِي تَمْرِ جَابِرٍ \* بَرَاهِينُ حَقًّا لَا تُدْفَعُ بِالرُّقَى<sup>(٩)</sup>  
 فَنَذِي أَثْمَرَتْ بِالْعَامِ غَرَابِهَا \* وَصَارَ بِهَا سَلْمَانُ حُرًّا وَأَعْتَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَذَلِكَ مَا طَابَتْ بِهِ غُرْمَاؤُهُ \* نُفُوسًا فَوْقَاهُمْ وَفَضْلًا أَوْسَقَا<sup>(١١)</sup>  
 وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ بِحَالِهِ \* وَقَدْ صَارَ سَهْمُ السَّمِّ فِيهِ مُفَوَّقَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الاقصى مسجد بيت المقدس (٢) حن صوت بأشتياق . والجذع اصل النخلة . وان توجع  
 (٣) صعد رفع . والحيا المطر . وانبرى اعترض . المتدقق السائل بكثرة (٤) طفى علا . و صوب  
 الحيا سيلان المطر (٥) منطقا اي ينطق بذكر الله ومنه تسبيح الحصى في كفهِ صلى الله عليه وسلم  
 (٦) تبا هلاكا . والبين الظاهر (٧) الضب كالخرذون اكبره قدر العنز (٨) العير الحمار .  
 والآية المحزنة (٩) البراهين الحجج . والرق جمع رقية وهي ما يقرأ لشفاء المريض يعني ان  
 هذه البراهين تهلك اعداءه ولا يقدر على دفعها بالرق (١٠) الغريم يطلق على الدائن  
 والمدين . وفضل ابني وزاد . والاوسق الاحمال جمع وسق وهو ستون صاعا (١١) فوق  
 انسهم جعل له فوقا وهو موضع الوتر من السهم وافاقه وضعه في الفوق ليرمي به

وَأَمْسَى يَمِينَهُ أَدَى أَمْرِ مَعْدٍ \* بِضَرْعِ هَزِيلٍ حَائِلٍ فَتَدَقَّقًا<sup>(١)</sup>  
 فَرَوَتْهُمْ جَمْعًا وَرَاحُوا بِشَاتِهِمْ \* وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مَلَانٌ مُتَأَقَّا<sup>(٢)</sup>  
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْوَرَى \* وَفِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ طَرًّا مُفَرَّقًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَا مَا مَطَابُ السَّرَى نَحْوُ طَبِيقَةٍ \* غَرَامًا وَلَا قِيَامُ شَيْءٍ الرُّكْبِ مُعْرِقًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا وَسَدَّتْ وَجَنَاهُ مِنَ لَعِبِ الْكُرَى \* بِهِ وَالسَّرَى مِنْهَا ذِرَاعًا وَمِرْقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا انْفَتَحَتْ سَفَنُ النَّجَابِ بِالسَّرَى \* إِلَى مَكَّةَ بِحُجْرٍ مِنَ الْآلِ مُعْرِقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا شَامَ مَطَرُهُ بَارِقًا ظَنُّ أَنَّهُ \* عَلَى أَهْرِقِ الْحَنَانِ لَاحَ وَأَهْرَقًا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَمْسَى مِنْ هَدَايَا رَبِّنَا رُشْدَنَا بِهِ \* فَفَزْنَا وَحُزْنَا خَيْرَ مَا حَازَ ذُو نَقَى  
 حَمَى وَوَقَدْ سَاكَلَ سَوَى بِيَاهِهِ \* وَهَلْ فَازَ الْإِمْنُ حَمَى اللَّهِ أَوْ وَفَى  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَوْزَقَ الْغَضَا \* وَمَا قَاضَ دَمْعٌ عِنْدَ كِرَاهٍ أَوْ رَقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا شَدَّتْ الْوَرَقَانِ فِي رَوْقِي الضَّمْحَى \* وَمَا شَدَّتِ الرُّكْبَانُ لِلْسَّيْرِ أَيْنَقًا<sup>(٩)</sup>

(١) أَمْسَى يَمِينَهُ أَدَى أَمْرِ مَعْدٍ . وَا م مَعْدِي هِيَ الَّتِي مَرَّ بِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجْرَتِهِ .  
 (٢) وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مَلَانٌ مُتَأَقَّا . تَأَقَّى : تَقَرَّبَ . وَمَحَلُّهَا : مَوْضِعُهَا . وَمَا زَالَ : مَا تَبَدَّلَ . وَمَلَانٌ : مَلَانٌ . وَمُتَأَقَّا : مُتَقَرِّبًا .  
 (٣) وَفِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ طَرًّا مُفَرَّقًا . طَرًّا : طَرَفًا . وَمُفَرَّقًا : مُفَرَّقًا .  
 (٤) غَرَامًا وَلَا قِيَامُ شَيْءٍ الرُّكْبِ مُعْرِقًا . غَرَامًا : غَرَامًا . وَلَا قِيَامُ شَيْءٍ : لَا قِيَامُ شَيْءٍ . وَالرُّكْبِ : الرُّكْبِ . وَمُعْرِقًا : مُعْرِقًا .  
 (٥) بِهِ وَالسَّرَى مِنْهَا ذِرَاعًا وَمِرْقًا . بِهِ : بِهِ . وَالسَّرَى : السَّرَى . وَمِنْهَا : مِنْهَا . وَذِرَاعًا : ذِرَاعًا . وَمِرْقًا : مِرْقًا .  
 (٦) إِلَى مَكَّةَ بِحُجْرٍ مِنَ الْآلِ مُعْرِقًا . إِلَى مَكَّةَ : إِلَى مَكَّةَ . بِحُجْرٍ : بِحُجْرٍ . مِنَ الْآلِ : مِنَ الْآلِ . وَمُعْرِقًا : مُعْرِقًا .  
 (٧) عَلَى أَهْرِقِ الْحَنَانِ لَاحَ وَأَهْرَقًا . عَلَى أَهْرِقِ : عَلَى أَهْرِقِ . الْحَنَانِ : الْحَنَانِ . لَاحَ : لَاحَ . وَأَهْرَقًا : أَهْرَقًا .  
 (٨) وَمَا قَاضَ دَمْعٌ عِنْدَ كِرَاهٍ أَوْ رَقَا . وَمَا قَاضَ : وَمَا قَاضَ . دَمْعٌ : دَمْعٌ . عِنْدَ : عِنْدَ . كِرَاهٍ : كِرَاهٍ . أَوْ : أَوْ . رَقَا : رَقَا .  
 (٩) وَمَا شَدَّتِ الرُّكْبَانُ لِلْسَّيْرِ أَيْنَقًا . وَمَا شَدَّتِ : وَمَا شَدَّتِ . الرُّكْبَانُ : الرُّكْبَانُ . لِلْسَّيْرِ : لِلْسَّيْرِ . أَيْنَقًا : أَيْنَقًا .

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَعَلَّ حُدَاةَ الْعَيْسِ أَنْ يَتَرَفَّقُوا \* بِقَلْبٍ دَعَاهُ فَاسْتَجَابَ التَّشَوُّقُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ سَارَ لَا يُلَوِّي عَلَى الدَّارِ بَعْدَهُ \* لَيْثًا يَرَاهَا وَهِيَ بِالْوَجْدِ تُحْرِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا خَانَ فِي تَخْلِيفِهِ الْجِسْمَ مُوثِقًا \* وَلَكِنْ رَأَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُوثِقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَفَارَقَهُ لِلْيَأْسِ مِنْهُ وَقَلَمًا \* يَدُومُ عَلَى عَهْدِ الْمُقِيدِ مُطْلَقُ<sup>(٤)</sup>  
 أَا حَبَابَنَا النَّائِبِينَ دَعْوَةَ مُبْعَدٍ \* يَرَى الْبَابَ عَنْهُ دُونَكُمْ وَهُوَ مَغْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
 غَدًا تَلْتَقِي أَحْشَاؤُهُ وَزَفِيرُهُ \* إِذَا ضَمُّهُ مِنْكُمْ وَمِنْهُ التَّفَرُّقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرْكُضٍ فِي خَدْيِهِ حُمْرُ دُمُوعِهِ \* إِذَا مَا غَدَتِ تِلْكَ الرَّكَائِبُ تُعْنِقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَصْلِي هَجِيرَ الْهَجْرِ أَنْ عَادَ عَنْكُمْ \* وَغُصْنٌ أَمَانِيهِ بِكُمْ لَيْسَ يُورِقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَخْلُو وَقَدْ فُزْتُمْ وَخَابَ بَوَجْدِهِ \* كَيْبًا سَمِيرَاهُ الْأَسَى وَالتَّحْرِقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ خَطَّ سَطْرَ الْعَزْمِ فَرَطُ حَيْنِهِ \* فَظَلَّتْ يَدُ الْحَزْنِ مَانًا مَحْمُودًا تُحْرِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ حَامَ حَوْلَ الْوَرْدِ شَوْقًا وَنَالَهُ \* سِوَاهُ فَأَمْسَى وَهُوَ بِالْذَّمِّ يَشْرِقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ ظَنَّ أَنْ يَسْعَى وَشَيْكَا إِلَى الْحَمَى \* لِيُحْطَى فَأَضْحَى سَعِيهِ وَهُوَ مُخْفِقُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ودعاه ناداه (٢) يلوي يميل . والوجد شدة الحب  
 (٣) موثق مشدود (٤) العهد الميثاق (٥) النائي البعيد . ودونكم اي قبل الوصول اليكم (٦) الزفير  
 الصوت الممتد وصوت توقد النار (٧) العنق سير سريع (٨) يلى يحترق . والهجير وسط  
 النهار في ايام القيظ . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٩) الوجد الحب والحزن .  
 والكثيب الحزين . والسмир الحادث ليلاً . والاسى الحزن (١٠) الفرط الزيادة . والحنين  
 الشوق . والحزبان ضد الفوز (١١) حام الطائر على الماء دوم ورفرف . ويشرق يغص  
 (١٢) الوشيك القريب . واخفق سعيه خاب

خالبي ميلاي إلى البرك كبراني \* إليهم وما غابوا عن العين شيق<sup>(١)</sup>  
 لهم أن يسهلوني بوقفة \* أبثهم ما ي من الشوق لا شقوا<sup>(٢)</sup>  
 وأودعهم شجوى قش الشجوها \* ورقها صم الحجار وتسلق<sup>(٣)</sup>  
 عسائم إذا خاضوا من البر الحجة \* سفائنها ثم المناكب أيق<sup>(٤)</sup>  
 وانضموا على مثل الحنايا كأنهم \* سهام بها الأغراض ترمى وترشق<sup>(٥)</sup>  
 وأسفر من إلى المفازة بالعتى \* لهم موهنا صبح المفازة يشرق<sup>(٦)</sup>  
 وأومض برق النجم من أشرق العنى \* فلاقهم منه بشير مخلق<sup>(٧)</sup>  
 يأمح لهم وهما ما فتهفو قلوبهم \* إليه ويخفى بالهضاب فيخفق<sup>(٨)</sup>  
 إلى أن بدا معنى السورة واعتدى \* لأبصارهم نور الهدى يتألق<sup>(٩)</sup>  
 فأحمد صبح الفوز إلى سرهم \* وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا<sup>(١٠)</sup>  
 وأفهمهم ناك المقام فما لهم \* سوى الدمع في تلك المشاهد ينطق<sup>(١١)</sup>  
 وأنشأهم نود فلو لم يكن لهم \* مقام رضى ما استطاع طرف يحديق<sup>(١٢)</sup>

(١) البرك: جبل الابل. والشيق المشاق (٢) أبثهم: أنشروهم (٣) الشجوها: الحزن. والصم  
 صم: هو الحجب. والسحاب: وتعلق اضطرب (٤) الحجة الماء: مغله. والشم جمع اشم وهو المرتفع  
 والمناكب جمع مذكب وهو مجتمع رأس العسد والكشف (٥) الحنايا: الأقواس. وترشق ترمي  
 (٦) أسفر: أضاء. والمفازة: القفر. والموهن: نصف الليل أو قريب منه. والمفازة الثانية  
 الفوز والنجاة. (٧) أومض لمع. والنجم: ادراك المطلوب بالسعي. والمخلق  
 المطيب: المطهر. وهو اخلاص القلب الطيب (٨) الوهن: نصف الليل ونحوه. وتهفو: تميل. والهضاب  
 جمع هضب. وهي الجبال المنبسطة على الارض. ونفق البرق: اضطرب (٩) المعنى المنزل. ويتألق  
 يتنير (١٠) أفهمهم: أفاضلهم. الخاما إذا استكتته بالحجة (١١) اغشاهم: غطاهم. ويحديق: ينظر.

- هَذَاكَ أَعْبَاءُ الذُّنُوبِ عَنِ الْوَرَى \* تَحُطُّ وَمَا سَوْرُ الْجَرَائِمِ يُطْلَقُ <sup>(١)</sup>  
وَلَا طَرَفَ إِلَّا وَهُوَ بِالْذَّمِّ مَغْرَقٌ \* وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ بِالْوَجْدِ مُحْرَقٌ <sup>(٢)</sup>  
فِيَا حَامِلًا نَجْوَايَ بِاللَّهِ قِفْ بِهَا \* إِلَى أَنْ تُؤَدِّيَهَا وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ <sup>(٣)</sup>  
فِي طَيْبِهَا نَشْرُ الرِّيحَةَ كَأَمِنْ \* مَتَى تُشْرِتَ أَضْحَى بِهِ الْكَوْنُ يَعْبِقُ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتُ مُفْرَدًا \* بِحَبِّكَ يَطْفُو فِي الدُّمُوعِ وَيَغْرَقُ <sup>(٥)</sup>  
يُحَاوِلُ أَنْ يَنْجُو إِلَيْكَ وَبَيْنَهُ \* وَبَيْنَكَ سَوْرٌ مِنْ خَطَايَاهُ يُحْدِقُ <sup>(٦)</sup>  
لَهُ كُلَّمَا أَشْتَقَ الْحَيَّ مِنْ دُمُوعِهِ \* وَأَنْفَاسِهِ الْحَرْمَى عَقِيقٌ وَأَبْرَقُ <sup>(٧)</sup>  
تُمَثِّلُهُ الْأَشْوَاقُ بِالْبَابِ مَائِلًا \* يَلُوحُ لَهُ نُورُ التَّجَلِّيِ فِيَصْعَقُ <sup>(٨)</sup>  
رَجَا اللَّهَ مَا مَنَاهُ فَرَطُ أَشْتِيَاقِهِ \* بِوَصْلِكُمْ فِي عَالَمِهِ يَتَحَقَّقُ <sup>(٩)</sup>  
فَلَا زَنْدُهُ وَارٍ بِنَيْلِ مُرَادِهِ \* وَلَا عُدُ أَمَالٍ رَجَاهُنْ مُورِقُ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَنَى حِيلَ دُونَهَا \* وَأَنَّ لَهُ الْخِرْمَانَ وَالنُّوقَ تُرْزَقُ <sup>(١١)</sup>  
غَدَا رَاقِعًا ثَوْبَ التَّصَبُّرِ بَعْدَمَا \* غَدَا وَهُوَ فِي أَيْدِي الْغَرَامِ مُعْزَقُ <sup>(١٢)</sup>  
وَأَوْدِعْ حَتَّى لِلنَّسِيمِ نَحِيَّةٌ \* تَفُوقُ بَرِيَاَهَا اللَّطِيْمَةَ تُفْتَقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الأعباء الأثقال . والجرائم الذنوب (٢) الطرف العين . والوجد شدة الحب والحزن  
(٣) النجوى الحديث سرا (٤) النشر الرائحة الطيبة . والكامن المستتر . وعبق الطيب فاحت  
رائحته (٥) طفا على الماء (٦) المحدث المحيط (٧) العقيق الخرز الأحمر وفيه تورية باسم  
وادي المدينة المنورة . والابرق من البرق وفيه تورية باسم مكان وفيهما لف ونشر مرتب  
فالعقيق يرجع لدموعه والابرق يرجع لانفاسه (٨) المائل الواقف . ويصعق يغشى عليه  
(٩) مناه أملة وفريه له (١٠) الزند ما يقدح به . وورى الزند خرجت ناره (١١) الحرمان  
أي حرمانه من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة (١٢) الغرام الولوع (١٣) الريا  
الريح الطيبة . واللطيمة الطيب . وتفتق تشق ليظهر طيبها

وَأَهْدِي عَلَى بُعْدِ ضَرَاةٍ بَائِسٍ \* يَلُودُ بِذَيْلِ الْجُودِ مِنْكَ وَيَعْلُقُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَدَتْ \* جَهَنَّمَ تَرْمِي الْمُعْتَدِينَ وَتَرْشِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَحَدٌ حَاشَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* هُنَاكَ إِلَّا وَهُوَ حَيْرَانُ مُطْرِقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا جَاهَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ لِشَافِعٍ \* سِوَاكَ بِهِ لِلْخَلْقِ طَرًّا تَعْلُقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَمَّ لَكَ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَفَوْقَهُ الْوُأَى \* أَنْتَ لَقَدْ سَقَا الْقَوْمَ أَنْتَ لَقَدْ سَقَا<sup>(٥)</sup>  
 أَبَارِيقَهُ مِثْلُ النُّجُومِ وَمَاؤُهُ \* عَلَى كَثْرَةِ الْوَرَادِ لَا يَتَرَقُّ<sup>(٦)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ \* لَأَوَّلُهُمْ فِي حِلْبَةِ الْفَضْلِ أَسْبَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَا مَنْ إِذَا مَا أَمَّهُ الْوَفْدُ فَالْحَيَا \* بِأَخْلَاقِهِ فِي جُودِهِ يَتَخَلَّقُ<sup>(٨)</sup>  
 لِبَعْضِ الَّذِي أُوتِيَتْ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* مِنْ الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأَنَامِ مَفْرَقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَيَا مَنْ بِهِ أَضْحَتْ ذَوَابَةُ هَاشِمٍ \* عَلَى أَنْجُمِ الْجُوزَاءِ تَسْمُو وَتَسْمُقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَا مَنْ أَضَاءَ الْأَفْقُ سَاعَةً وَضَعِهِ \* فَأَوْضَعَ فِيهِ التَّائِمُونَ وَاعْتَقُوا<sup>(١١)</sup>  
 وَإِيْوَانُ كِسْرَى انْشَقَّ يَوْمَ وَلَادِهِ \* وَكَانَ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ وَيَزَلُّ<sup>(١٢)</sup>

(١) الضراعة الخضوع . والبائس الفقير . ويلوذ يلتجئ . وذيل الثوب طرفه الأسفل . ويعلق  
 يستمسك (٢) ترشق ترمي (٣) اطرق طارأ راسه ونظر إلى أسفل (٤) تم هناك . والروي  
 المروي (٥) يترنق يتكدر (٦) الحلبة خيل السباق (٧) أمه قصده . والوفد الجماعة الذين  
 يفدون أي يقدمون على الملوك ونحوهم . والحيا المطر . والاخلاق الطباع . ويتخلق يتطبع  
 (٨) ذوابة الشئ أعلاه . والجوزاء مدة النجم في جوز السماء أي وسطها . وتسمو تعالو وكذلك  
 تسحق (٩) الأفق ناحية السماء . والوضع الولادة . وأوضع أسرع . والتائمون الضالون في  
 البراري عن الطريق . واعتقوا أسرعوا (١٠) إيوان كسرى بناؤه هاشم الذي انشق ليلة  
 ولادة النبي صلى الله عليه وسلم والإيوان ما يكون مبنياً من ثلاث جهات . والطرف العين

وَبَشَّرَتِ الْأَجَارُ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ \* بِمَبْعَثِهِ وَالْمِسْكُ فِي الْبُعْدِ يُنْشَقُ  
 وَأَهْوَتْ إِلَى الْجَنِّ الرُّجُومُ وَقَدْ مَضَتْ \* إِلَى السَّمْعِ تَسْرِي فِي السَّمَاءِ وَتَسْرِقُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَصْبَحَتِ الْأَوْثَانُ سَاعَةَ بَعْثِهِ \* مُنْكَسَةً فَالْرُّوسُ مِنْهُنَّ أَسَوَقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ حَنَةً فَاقِيدِ \* غَدَا وَهُوَ مِنْ طُولِ التَّفَرُّقِ يَفْرُقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّا حَوَاهُ الْغَارُ كَادَ لَهُ الْعِدِ \* لِيَصْرِفَهُمْ عَنْهُ الْحَمَامُ الْمَطْوِقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَدَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً \* فَفَارَزَ وَطَرَفُ الْكُفْرِ خَزَنَانُ مَطْرِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَسَّ بِمِثْنَاهُ عَلَى ضَرْعِ حَائِلِ \* وَقَدْ كَادَ مِنْهَا الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ يَلْصِقُ<sup>(٦)</sup>  
 فَدَرَّتْ إِلَى أَنْ رَوَتْ الرُّكْبَ كُلَّهُ \* وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مَلَانٌ يَفْهَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَعِدَ كَفِّهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا صَوَّبَا حَتَّى غَدَا يَتَدَفَّقُ<sup>(٨)</sup>  
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ كَالنُّجُومِ وَإِنْ مَنْ \* يُحَاوِلُ إِحْصَاءَ النُّجُومِ لَا خُرْقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِقْصَارُ مَنْ كَانَتْ إِطَالَةُ نَطْقِهِ \* يُقْصِرُ عَنْ مَرْمَاهُ أَوْفَى وَأَوْفَى<sup>(١٠)</sup>  
 نَهَضْتُ لِالْقَاءِ وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا \* بِأَنَّ الذُّنُوبَ الْمَوْبِقَاتِ لَتُعَوَّقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ حَدَانِي الشُّوقُ وَأَقْتَادَنِي الْهَوَى \* فَوَافَى غُرَابُ الْحُظِّ يَنْعَى وَيَنْعَى<sup>(١٢)</sup>

(١) اهوت سقطت. والرجوم شعل من النار ترمى بها الجن عند استراق السمع (٢) الاوثان الاصنام. والمنكسة التي صارت اعاليها اسافلها. والاسوق جمع ساق (٣) حن اشتاق. والجذع اصل النخلة. ويفرق يفزع ويخاف (٤) كادهم خدعهم (٥) سدى الحائك شقة الثوب جعل لها سدوة وهي التي تحاك فوق المدة (٦) الضرع للانعام بمنزلة الثدي للراة. والحائل التي لم تحبل (٧) فهق الحوض امتلا (٨) صعد رفع. والحيا المطر. وصوب خفض الى اسفل (٩) الاخرق الاجمق ناقص العقل (١٠) اقصر عن الشيء وقصر عجز (١١) نهض قام بقوة. والموبقات المهلكات (١٢) حداني سافني. والشوق نزاع النفس الى الشيء. والهوى الحب. ووافى اتى. ونعى الميت اخبر بموته. وينعق يصوت



تُرَى هَلْ أَرَى دَمْعِي عَلَى ذَلِكَ الثَّرَى \* مَكَاتٍ مَوَاطِي نَظِيرِي يَتَدَفَّقُ  
وَتَرْفَأُ كَفُّ الْوَصْلِ ثَوْبٌ تَصْبِرُ \* يُجَاذِبُهُ الشَّوْقُ الَّذِي لَيْسَ يَرْفُقُ <sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ غَدَا \* عَلَيْهِ نِطَاقُ النُّطْقِ وَهُوَ مُضِيقُ <sup>(٢)</sup>  
تَحَامَاهُ حَتَّى الْعُذْرُ عَنْ فَرْطِ ذَنْبِهِ \* وَفَارَقَهُ إِلَّا الْخَيْنُ الْمُوَرَّقُ <sup>(٣)</sup>  
غَدَاً وَهُوَ مَثَرٌ بِالذُّنُوبِ وَإِنَّهُ \* مِنَ الْخَيْرِ لَوْلَا حُبُّهُ لَكَ مَمْلُوقُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَ بِمَنْ أَقْصَيْتَهُ عَنْكَ ذُنُوبُهُ \* وَأَشْفَقَ أَحْنَى الْعَالَمِينَ وَأَشْفَقَ <sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ أَخْلَقْتَ أَعْمَالُهُ وَجْهَ عَذْرِهِ \* فَإِنَّكَ بِالْإِحْسَانِ أَوْلَى وَأَخْلَقَ <sup>(٦)</sup>  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ نَازِحُ \* وَمَا نَحَّ مَحْزُونُ وَمَا أَنْ شَيْقُ <sup>(٧)</sup>  
وَمَا غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ وَأَوْزَقَ الْغَضَا \* وَغَرَبَ رُكْبَانُ الْفَلَاةِ وَشَرَقُوا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَاكِبَ النَّاقَةِ الْوَجْنَاءِ مُشْتَمِلًا \* ثَوْبُ الظَّلَامِ كَنَجْمٍ لَاحٍ فِي الْأَفْقِ <sup>(٨)</sup>  
يَوْمَ قَبْلَ أَزْدِحَامِ الرُّكْبِ طَيِّبَةٍ كَي \* يُطْفِئُ الْجَوْسَى أَوْ يَرْوِي غَلَّةَ الْحَرْقِ <sup>(٩)</sup>  
كُنْ لِي رَفِيقًا لِأَسْعَى نَحْوَهَا عَجَلًا \* إِمَّا عَلَى صَحْنِ خَدْيٍ أَوْ عَلَى حَدَقِي <sup>(١٠)</sup>

(١) رفا الثوب لأمر خرقه (٢) اصل النطاق ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها (٣) الفرط  
الزيادة. والخبين الشوق. والمورق المسهر (٤) المثيري الغنى. والمملق الفقير (٥) اقصته  
ابعدته. واشفق خاف. واحنى احزن. واشفق من الشفقة وهي شدة الرحمة (٦) اخلقت ابلت.  
واخلق احق (٧) حن اشتاق. والنازح البعيد. وإن توجع. والشيق المشتاق (٨) الوجناء  
الناقة الشديدة. والافق ناحية السهله (٩) يوم يقصد. والركب ركبان الابل. والجوى  
الحزن. والغلة شدة العطش. والحرق حرارات القلب (١٠) الحدقة شحمة العين التي  
تجمع السواد والبياض

عَسَاكَ تُحْيِي بِمَا تُؤْلِيهِ مِنْ كَرَمٍ \* رُوحِي وَتُدْرِكُ مَا تَلْقَاهُ مِنْ رَمَقِي <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ أَبَيْتَ فَقُلْ خَلَفْتُ مَرْثَهَا \* بِالشَّوْقِ يَا تَيْكَ إِنْ طَالَ أَلَمْدَى وَبَقِي <sup>(٢)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض للمقري قال وحكي غير واحد انه رؤي رحمه الله بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفري بسبب بيتين وهما

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ \* وَالْكَوْنِ لَمْ تَنْفُخْ لَهُ أَغْلَاقُ <sup>(٣)</sup>  
أَيُّوْمُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ نَعْدَا \* أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلْقُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفي في البصرة من اعمال حلب سنة ٧٩٠ و ذكر اوصاف المدينة المورة كما في مجموعة وهي من مشهور قصائده رحمه الله تعالى

هَنَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ طَبِيبَةٍ قَدْ حَقَّ \* فَيَا اقْرَبَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى حُزْنُ السَّبَقِ  
فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْكُمْ سَاكِنٌ إِلَى \* سِوَاهَا وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ شَقَا <sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ مَلِكٍ رَامَ الْوُصُولَ لِمِثْلِ مَا \* وَصَلْتُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَوْ مَلَكَ الْخَلْقَا  
فَبَشَّرَاكُمْ نِلْتُمْ عِنَايَةَ رَبِّكُمْ \* فَهَذَا أَنْتُمْ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرَقَى <sup>(٥)</sup>  
تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ السَّعِيدُ بِهِ حَقًا  
مَتَى جِئْتُمْ لَا يَغْلِقُ الْبَابُ دُونَكُمْ \* وَبَابُ ذَوِي الْإِحْسَانِ لَا يَقْبَلُ الْغُلَقَا  
فَيَسْمَعُ شِكْوَاكُمْ وَيَكْشِفُ ضَرْكُمْ \* وَلَا يَمْنَعُ الْإِحْسَانَ حَرًّا وَلَا رَقَا <sup>(٦)</sup>  
بِطَبِيبَةٍ مَثَوَاكُمْ وَأَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* يَلَا حِظَّكُمْ فَالْدَّهْرُ يُجْرِي لَكُمْ وَفَقَا <sup>(٧)</sup>

(١) الرمي بقية الروح في المريض والمذبح ونحوه (٢) ابيت امتنعت والمرث من المحبوس  
والمدى الغاية (٣) الاغلاق جمع غلق وهو الباب المغلق (٤) شق اشتد من المشقة (٥) عنايته  
تعالى لطفه بالعبد (٦) الرق المراد به الرقيق (٧) المشوى المنزل ولا حظكم ينظرونكم

وَكَمْ نِعْمَةٍ لِّلّٰهِ فِيْهَا عَلَيْكُمْ \* فَشَكَرًا فَفَعَلَى اللّٰهِ بِالشُّكْرِ تُسْتَبَقَى  
 أَمِنْتُمْ مِّنَ الدَّجَالِ فِيْهَا فُحْوَلُهَا \* مَلَائِكَةٌ يَّحْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطُّرُقَا  
 كَذَلِكَ مِنَ الطَّاعُونَ أَنْتُمْ بِمَا مِنْ \* فَوَجْهُ اللَّيَالِي لَا يَزَالُ لَكُمْ طَلَقًا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَنْظُرُوا إِلَّا لَوَجْهِ حَبِيبِكُمْ \* وَإِنْ حَلَّتِ الدُّنْيَا وَمَرَّتْ فَلَا فِرْقَا  
 حَيَاةً وَمَوْتًا تَحْتَ رُحْمَاهُ أَنْتُمْ \* وَحَشَرًا فَسِتْرُ الْجَاهِ فَوْقَكُمْ مَلَقَى  
 فَيَا رَاحِلًا عَنْهَا لِدُنْيَا يُصِيبُهَا \* أَتَطْلُبُ مَا يَفْنَى وَتَتْرُكُ مَا يَبْقَى  
 أَتَخْرُجُ مِنْ حَوْزِ النَّبِيِّ وَحِرْزِهِ \* إِلَى غَيْرِهِ تَسْفِيهِ مِثْلِكَ قَدْ حَقَّا<sup>(٢)</sup>  
 أَتَبْعُدُ عَمَّنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَأَوَّلَاهُمْ حِلْمًا وَأَوْسَعَهُمْ رِفْقًا<sup>(٣)</sup>  
 لَّئِنْ سِرْتَ تَبْعِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً \* فَأَكْرَمَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَا تُلْقَى  
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْعِي الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ كُلُّهُ \* لَدَيْهِ فَكَمْ قَلْبٍ مِنَ الْجَهْلِ قَدْ أَتَى<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ خِفْتَ رَبِّبَ الدَّهْرِ فَهُوَ أَمَانَا \* إِذَا الدَّمْعُ مِنْ خَوْفِ الْقِيَامَةِ لَا يَرَقَا<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَلَيْسَ بِزَائِدٍ \* وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى كَذَبْتَ تَخْتَرِقُ الْأَقْفَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَمْ قَاعِدٍ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ \* وَمُرْتَحِلٍ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقَا  
 فَعِشْ مِثْلَمَا عَاشَتْ صَحَابَتُهُ بِهَا \* عَلَى الزُّهْدِ وَالْإِيثَارِ وَالسَّنَنِ الْآتَى<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَمْلَأَنَّ الْبَطْنَ فَالْبَطْنُ شَرُّ مَا \* مَلَأْتَ فَأَمْسِكَ لِأَشْهَائِكَ مَا يَبْقَى  
 وَلَا تُوسِعَنَّ الْخَرْقَ فَالْعَرَاءُ قَادِرٌ \* عَلَى الرِّفْقِ مَهْمَا كَانَ لَا يُوسِعُ الْخَرْقَا

(١) طلاقة الوجه بشره (٢) حرز الشيء محل حفظه . والتسفيه التحجيل . وحق ثبت (٣) الرفق ضد العنف (٤) انقائه نظفه (٥) ربيب الدهر صروفه وشدائده . ورقا الدمع جف (٦) كذبت قربت . والافق ناحية السماء (٧) الايثار تقديم الغير على النفس . والسنة الطريق

وَعَوْدَ جَمِيلِ الصَّبْرِ نَفْسِكَ وَأَقْتَنِعَ \* عَلَى مِثْلِ مَا عَوَّدَتْهَا أَبَدًا بَقِيَ  
 وَكُنْ لَهُمْ عَبْدًا شَرَّافِي الْوَرَى فَإِنْ \* هُمْ قَبِلُوا فَأَشْكُرْ وَلَا تَطْلُبِ الْعِنَقَا  
 وَعِشْ فِي حِمَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمُتْ بِهِ \* إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَى  
 إِذَا قُمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ \* بِطَيْبَةٍ فَأَعْرِفْ أَيْنَ مَنَزْلُكَ الْأَرْقَى  
 لَقَدْ قُمْتَ فِي دَارِ النَّعِيمِ بِرَوْضَةٍ \* وَمَنْ قَامَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَلَا يَشْقَى  
 وَمَنْبَرُهُ السَّامِيُّ عَلَى حَوْضِهِ غَدَا \* يَرَى ذَاكَ مِمَّا كُلُّ مَنْ أَلْفَ الصِّدْقَا  
 وَمِنْ جَنَّةٍ عَلِيًّا وَحَوْضٍ مُكْرَمٍ \* إِلَى ظِلِّ دَايُودَى وَمِنْ ذَاكَ يُسْتَسْقَى<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ جَارَ مُحَمَّدٍ \* وَمَنْ جَارِي تَرْجَالِهِ فَهُوَ الْأَسْفَى  
 فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَطْيَبَ تَرْبَةً \* وَأَطْهَرَ مِنْهَا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَنْفَى  
 بِهَا خَيْرٌ مِنْ فَوْقِ الْبَسِيطَةِ قَدْ مَشَى \* وَأَمْلَحَهُمْ وَجْهًا وَأَفْصَحَهُمْ نُطْقًا  
 وَأَصْدَقَهُمْ وَعَدًّا وَأَبْسَطَهُمْ يَدًا \* وَأَكْرَمَهُمْ خَاتَمًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا  
 لَقَدْ فَضَّلْتَ كُلَّ الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا \* كَمَا أَنَّ مَنْ حَازَتْهُ قَدْ فَضَّلَ الْخُلُقَا  
 وَمَا مَاتَ حَتَّى كَمَلَ اللَّهُ فَضْلُهُ \* عُمُومًا فَلَا تَخْصُصْ زَمَانًا وَلَا أَفْقًا  
 فَلَوْ مَاتَ فِي أَرْضٍ وَفُضِّلَ غَيْرُهَا \* عَلَيْهَا لَمَّا تَمَّ الْكَمَالُ الَّذِي حَقًّا  
 وَمَا ضَمَّ أَعْضَاءَ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ \* أَجَلُ مَكَانٍ لَا خِلَافَ هُنَا يَبْقَى  
 وَلَيْسَ لِهَذَا مِنْ نَظِيرٍ بَعِيرُهَا \* وَقَدْ حَازَتْ التَّفْضِيلَ لِأَشْكَ وَالسَّبْقَا  
 فَمِنْ أَجْلِهِ قَدْ حَنَّتِ الْعَيْسُ فِي الْفَلَا \* إِلَيْهَا شَتِيًّا قَامِثٌ مَا حَنَّتِ الْوَرْقَا<sup>(٢)</sup>

(١) أوى الى المكان نزل به (٢) حنت اشتاقت . واليس الى اليس يخالط يياضها  
 شقرة . والورقاء الحمامة الرمادية اللون

وَلَمْ نَرِ مَا بَيْنَ الْعَبِيرِ وَتُرْبِهَا \* وَلَا لَثَمَ خَدَّيْهِ وَالْبِطَاحَ بِهَا فَرْقًا<sup>(١)</sup>  
 تَرْوَحُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ تَنْشِي \* كَأَنَّ فَتَيْتَ الْعَمْسِكِ مِنْ فَوْقِهَا مَلَقَى  
 فِيمَا حُسْنَهَا وَاللَّيْلُ مُرْخٍ سُدُولُهُ \* وَقَدْ أَشْرَقَتْ بِالنُّورِ قُبَّتُهَا الزُّرْقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا يَرِيقُ الْعَيْشُ فِيهَا عَلَى الْفَتَى \* فَقُلْتُ وَمَا حَلَاهُ عَيْشًا وَإِنْ رَقَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ سَارَ عَنْهَا يَبْتَغِي بَدَلًا بِهَا \* فَذَلِكَ مِنَ الْجُهَالِ عِنْدِي وَالْحَمَقَى  
 هِيَ الْبَلَدَةُ الْعَذْرَاءُ لَا عَذَرَ لِأَمْرِي \* رَأَاهَا وَمَا هَامَ الْقَوَادُ بِهَا عِشْقًا<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَإِنْ كُنْتُ طَالِبًا \* فُجَاتَكَ فَأَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى<sup>(٥)</sup>  
 حَبِيبُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ نَجْبُهُ \* يُخَالِطُ مِنَّا الْعَظَمَ وَاللَّحْمَ وَالْعِرْقَا  
 يَدْعُو تَبَهُ نَشْفَى وَتَحْتَ لَوَائِهِ \* نَجِيبُ إِذَا نُدِعَى وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْقَى  
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْمُعْجِبَاتُ فَمَنْ عَصَى \* وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمَا شَقَى<sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ الدُّوْحُ مِنْ مَشْيٍ لَهُ وَنَجِيَّةٍ \* وَفِي الْوَحْشِ إِذْ نَاجَتْهُ كَمْ آيَةٍ أَبْقَى<sup>(٧)</sup>  
 وَسَبَّتْ الْحَصْبَاءُ مِثْلَ الطَّعَامِ فِي \* يَدَيْهِ وَحَتَّى الْجَذْعُ أَسْمَعُهُ النُّطْقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَجَاءَ فَدَرَّ الضَّرْعُ مِنْ بَعْدِ جَدِيدِهِ \* فَأَبْقَى لَهُمْ فَضْلًا وَأَصْحَابَهُ أَشَقَى<sup>(٩)</sup>  
 وَشَقَّ عَلَى أَعْدَائِهِ أَنْ رَبَّهُ \* لَتَعْجِيزِهِمْ بَدْرَ السَّمَاءِ لَهُ شَقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) العبير اخلاط من الطيب . والبطاح جمع بطناء وهي مسيل الماء الذي فيه دقاق الحصى  
 (٢) سدوله سثوره (٣) رقة العيش قلته (٤) العذراء من اسماء المدينة المنورة . وهام ذهب على  
 وجهه من الحب (٥) العروة ما يمسك به الشيء كعروة الكوز والدلو . والوثقى القوية (٦) شق  
 فلان العصا يضرب مثلاً لفارقة الجماعة ومخالفتهم (٧) الدوح الشجر الكبير . والنجية السلام .  
 والمناجاة المحاذثة سرًا . والآية المعجزة (٨) الحصباء الحجارة الصغيرة . والجذع اصل النخلة  
 (٩) در الضرع صار فيه الدر وهو الحليب وهو للانعام بمنزلة الثدي للنساء (١٠) شق الاول  
 اشتد وشق الثانية جعله شقين

وَقَدْ طَرَدَ اللَّهُ الشَّيَاطِينَ حُرْمَةً \* لَهُ فَجُومٌ الْإِفْقِ تَرَشُّقُهُمْ رَشْقًا<sup>(١)</sup>  
 وَفِي الْمَاءِ وَالْإِيَّانِ لِلْعُجْمِ كَمْ بَدَتْ \* عَجَائِبُ جَفَّ الْمَاءُ وَالْآخِرُ انْشَقًّا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ رِدَاءَهُ \* لَيْسَتْ لَهُ فِي الْغَارِ عَنْهُمْ بِمَا أَلْقَى<sup>(٣)</sup>  
 وَقَامَتْ بِهِ وَزُقُ الْحَمَامِ وَقَايَةً \* فَقَالُوا لَوْ اسْتَخَفَى بِهِ نَفَرُ الْوَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 فَكَفَّاهَا بِالْأَمْنِ حَوْلَ ضَرِيحِهِ \* إِلَى الْيَوْمِ لَا بَخْسًا تَخَافُ وَلَا رَهَقًا<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا قَبِلْتُ أَبْصَرْتُ إِدْلَالَ ذِي يَدٍ \* وَأَمِنْ نَزِيلٍ لَمْ يَغْشَ وَلَا عَقَا<sup>(٦)</sup>  
 هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* لِأَطْلُبَ مِنْ رِقِّ الذُّنُوبِ لِي الْعِقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمِنْ خَيْرِ بَحْرِ الْقَرِيضِ جَلِيَّتُهَا \* جَوَاهِرُ مَدَحٍ فِيكَ انْشَقَّهَا نَسَقًا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَقْبَلْتُ أَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا \* فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُو فَيَا خَيْرَ مَا أَلْقَى<sup>(٩)</sup>  
 يَجِلُّ لِسَانُ صَاغٍ مَدْحَكَ أَنَّهُ \* يُرَاعُ بِنَارٍ أَوْ يَرَى فِي لَظَى حَرَفَا<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَالْإِكِّ وَالصَّغْبِ الْإِلَى نَصَرُوا الْحَقَّا<sup>(١١)</sup>

وقال ابن جابر أيضاً وحده الله تعالى كما في مجموعة

يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ فِي مَغْنَاكُمْ قَمَرٌ \* يَهْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرْقِ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَلَيْتُ فِي كَرَمٍ وَاللَيْثُ فِي هِمٍّ \* وَالْبَدْرُ فِي شَرْفٍ وَالْفَجْرُ فِي فَلَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) الحرمة الرعاية . والافق ناحية السماء . وترشقهم ترميمهم (٢) رداؤه المراد به نسجه الذي  
 نسجه على فم الغار يوم الهجرة وهو كهف في جبل ثور قرب مكة المشرفة (٣) الورقاء الحمامة التي  
 باضت على فم الغار (٤) الضريح القبر . والنخس النقص . والرهق الظلم (٥) الادلال الدلال .  
 واليد النعمة . والنزيل الضيف . والعقوق الاذى (٦) النسق النظم على نسق واحد (٧) المغنى  
 المنزل (٨) المهمة العزم القوي . والشرف العلو . والفلق ضوء الصبح

وقال ابو الحجاج يوسف بن موسى الجذامي الرندي رحمه الله تعالى كما في فتح الطيب

- لَمَّا تَنَاهَى الْيَصْبُ فِي تَشْوِيقِهِ \* دُرُرُ الدَّمُوعِ اُغْتَاضَهَا بِعَقِيْقِهِ <sup>(١)</sup>  
 مُتَلَهِّفٌ وَفُوَادُهُ مُتَلَهَّبٌ \* كَيْفَ الْبَقَا بَعْدَ اُخْتِدَامِ حَرِيْقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 مَتَمَوِّجٌ بِخَبْرِ الدَّمُوعِ بِخَدِّهِ \* اِنِّى خَلَاصٌ يَرْتَجِى لِعَرِيْقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 مُتَجَرِّعٌ صَابَ النَّوَى مِنْ هَاجِرٍ \* مَا اِنْ يَحْنُ لِلْاَعْجَابِ مَشْوِقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْبِي الْخَوَاطِرَ حُسْنُهُ بِبَدِيعِهِ \* يُصْبِي النُّفُوسَ جَمَالُهُ بِأَنْبِقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 قَيْدُ النَّوَاطِرِ اِذْ يُلُوْحُ لِرَامِقٍ \* لَا تَنْثَنِ الْاَحْدَاقُ عَنْ تَحْدِيقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 لِبَدْرِ لَمَعْنُهُ كَبَشْرِ ضِيَائِهِ \* لِلْمِسْكِ نَفْحَتُهُ كَنَشْرِ فَيْقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 سَكَّرَتْ خَوَاطِرُ لَامِحِيهِ كَأَنَّهُمْ \* شَرُّ بُوَاْمِنِ الصُّهْبَاءِ كَأَنَّ رَحِيْقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 عَطَشُوا لَتَغْرِ لَا سَيْلَ لَرِيْقِهِ \* اِلَّا كَلَمَحِهِمْ لِلْمَعْرِ بَرِيْقِهِ  
 مَا ضَرَّ مَوْتِي عَاشِقُوهُ عَيْدُهُ \* لَوْ رَقَّ اِشْفَافًا لِحَالِ رَقِيْقِهِ <sup>(٩)</sup>  
 عَنْهُ اَصْطَبَارِي مَا اَنَا بِمُطْبِعِهِ \* مِثْلُ السُّلُوِّ وَلَا اَنَا بِمُطْبِقِهِ  
 سَبَّحُ الْحَمَامِ يَسُوْقُ تَرْجِيْعَ الْهُوَى \* فَأَثَارَ شَجْوٍ مَشْوُقِهِ بِمَسْوُقِهِ <sup>(١٠)</sup>

(١) العقيق خرز احمر استعاره للدمع (٢) التلهف اشد التحسر على مافات . واحتدمت النار اشد حرها (٣) انى كيف (٤) تجرع الشيء شربه على مكره جرعة جرعة . والصاب شجر مر . واللاعجبات الحركات (٥) يسبي يسترق . والبديع الذبي ياتي على غير مثال . ويصبي يميل . والانيق الشيء الحسن المعجب (٦) الرامق الناظر . وتثني ترجع . والاحداق حدقات العيون . والتحديق النظر (٧) اللوحة النظرة الخفيفة . والنفحة الرائحة الطيبة وكذلك النشر . وفتح المسك شقه لتخرج رائحته (٨) لمح نظره نظرة خفيفة . والصهباء الحمرة وكذلك الرحيق (٩) المولى السيد . والاشفاق الحنو والرحمة (١٠) سبج الحمام صوت . والترجيع التردد . والهوى الحب . واثارهاج . والشجو الحزن

- وَبَكَتْ هَدِيلاً رَاعَهَا تَفْرِيقُهُ \* وَيَحِقُّ أَنْ يَمِيكَ أَخُو تَفْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>
- وَبُكَاءُ أَثَالِي أَحَقُّ لِأَنِّي \* لَمْ أَفْضِ لِلْمَوْتِ أَكِيدَ حَقُّقِهِ
- وَعَفَلْتُ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ الْمُقْضِي \* أَقْبَحُ بِالنَّسْخِ بُرُورِهِ بِعُقُوقِهِ <sup>(٢)</sup>
- وَبَدَأَ الْمَشِيبُ وَفِيهِ زَجْرُ ذَوِي النَّهْيِ \* لَوْ كُنْتُ عَزْدَجِرًا لَشِيمَ بُرُوقِهِ <sup>(٣)</sup>
- حَسْبِي نَدَامَةٌ آسَفٌ مِمَّا جَنَى \* يَصِلُ النَّشِيجُ لَوِزْرِهِ بِشَهيقِهِ <sup>(٤)</sup>
- وَيَرُمُّ مَا خَرَّمَ الْهَوَى زَمَنَ الصَّبَا \* وَيَرُومُ مِنْ مَوْلَاهُ رَتَقَ فُتُوقِهِ <sup>(٥)</sup>
- وَيُرَدِّدُ الشَّكْوَى لَدَيْهِ تَذَلُّلاً \* عَلَّ الرَّضَا يُؤْلِيهِ دَرْكَ الْحُوقِهِ
- فَيَصْحَحُ مِنْ سُكْرِ التَّصَايِي سَكْرُهُ \* نَسَخًا لِحُكْمِ صَبُوحِهِ وَغُبُوقِهِ <sup>(٦)</sup>
- لَوْ كُنْتُ يَمَعْتُ الثَّقَى وَصَحْبَتُهُ \* وَسَاكَتُ إِثْنًا أَسَوَاءَ طَرِيقِهِ <sup>(٧)</sup>
- لَأَفَدْتُ مِنْهُ قَوَائِدًا وَقَرَائِدًا \* عُرِضَتْ لَسَامُ الرِّايِحِ فِي سُوقِهِ <sup>(٨)</sup>
- لِلَّهِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ فَأَيْنَهُمْ \* مِنْ حِزْبٍ مِنْ نَالِ الرِّضَا وَفَرِيقِهِ <sup>(٩)</sup>
- قَامُوا وَقَدْ نَامَ الْأَنَامُ فَنُورُهُمْ \* هَتَكَ الدُّجَا بَضْيَائِهِ وَشُرُوقِهِ <sup>(١٠)</sup>
- وَتَأَنَسُوا بِجَبِيهِهِمْ فَلَهُمْ بِهِ \* بِشْرًا لِيَصِدُقَ الْفَضْلُ فِي تَحْقِيقِهِ
- قَصَّرْتُ عَنْهُمْ عِنْدَ مَا سَبَقُوا الْعَدَى \* وَلِسَابِقِي فَضْلٌ عَلَى مَسْبُوقِهِ

(١) الهديل ذكر الحمام. وراعها افزعيا (٢) النسخ الازالة. والبر الاحسان. وضده العقوق  
 عق اباه. وادوا يحسن اليه (٣) الزجر المنع. والنهي العقول. وتام البرق نظره (٤) الآسف  
 الحزين. وجنى اذنب. والنشيج الغصة بالبكاء في حلقه. والوزر الذنب. واليهيق ترديد البكاء  
 في صدره (٥) يرم يصلح. وخرم خرق. والهوى الحب. والرتق ضد الفتق (٦) الصبح الشرب  
 صباحاً. والغبوق الشرب مساءً (٧) سواء الطريق وسطه (٨) افدت استفتدت. والفرائد  
 الجواهر الثريدة. والسوم طلب الشراء (٩) الفريق الجماعة (١٠) هتك الستر شقه. والدجى الظلام



لَوْلَا رَجَاءُ تَلَمُّسٍ مِنْ نُورِهِمْ \* يُجِيئُ الْقُودَادَ بِسِيرِهِ وَطُرُقِهِ  
 وَتَأَرْجِحُ يَسْتَأْفُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ \* سَبَبًا تَعَاشِ الرُّوحَ طِيبُ خُلُوقِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَفَنَيْتُ مِنْ جَرَّاءِ جِرَائِرِي أَلَّتِي \* مِنْ خَوْفِهَا قَلْبِي حَلِيفُ خُفُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَعِي رَجَاءُ تَوْسُّلٍ أَعَدَّتْهُ \* ذُخْرًا لَصَدَمَاتِ الزَّمَانِ وَضِيقِهِ  
 حَيٍّ وَمَدْحِي أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي \* فَوْزُ الْأَنَامِ يَصْحُ فِي تَصْدِيقِهِ  
 أَسْمَى الْوَرَى فِي مَنْصِبٍ وَبِمَنْسَبٍ \* مِنْ هَاشِمٍ زَاكِي النَّجَارِ عَرِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 الْحَقُّ أَظْهَرُهُ عَقِيبَ خَفَائِهِ \* وَالَّذِينَ نَظَّمَهُ لَدَى تَفْرِيقِهِ  
 وَنَفَى هُدَاهُ ضَلَالَةً مِنْ كَافِرٍ \* مُسْتَوْثِقٍ بِيَعُوقِهِ وَيَعُوقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 سُبْحَانَ مَرْسَلِهِ إِلَيْنَا رَحْمَةً \* يَهْدِي وَيَهْدِي الْفَضْلَ مِنْ تَوْفِيقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُعْجَزَاتُ بَدَتْ بِصِدْقِ رَسُولِهِ \* وَحَقِيقِهِ بِالْمَأْثُرَاتِ خَلِيقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَلْظَمِي فِي تَكْلِيمِهِ وَالْجَذْعُ فِي \* تَحْنِينِهِ وَالْبَدْرُ فِي تَشْقِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّارُ إِذْ خَمِدَتْ بِنُورِ وَلَادِهِ \* وَأَجَاجُ مَاءٍ قَدْ حَلَا مِنْ رِيْقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالزَّادُ قُلْ فَرَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ \* فَكَفَى الْجَبُوشَ بِتَمَرِهِ وَسَوِيقِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) تأرجح الطيب فاحت رائحته . ويستأف يشم . وانتعش قام من عثرته . والخلوق ضرب من  
 الطيب (٢) يقال فعلته من جرأ الكاي من اجلك . والجرائر الجرائم . والحليف المحالف الملازم .  
 والخلوق الاضطراب (٣) الاسمى الاعلى . والزاي الصالح والنامي . والنجار الاصل . والعريق  
 الاصيل (٤) المستوثق المستمسك . ويعوق ويعوق صمان (٥) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد  
 وتسهيل سبيل الخير اليه (٦) الماثرات المكرامات المتوارثة . والخلق الحقيق (٧) الجذع اصل  
 النخلة . وتحنيه تشويقه (٨) الاجاج الماء المر الشديد الملوحة (٩) السويق ما يتخذ من  
 دقيق الحنطة او الشعير بعد قليه ويخلط بالسمن والتمر

- وَبُوعُ مَاءِ الْكَفِّ مِنْ آيَاتِهِ \* وَسَلَامُ أَجَارٍ بَدَتْ بِطَرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
وَالنَّخْلُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مَشَى لَهُ \* ذَا سُرْعَةٍ بِعُذُوقِهِ وَعُرُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَرْضُ عَائِنَهَا وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ \* فَقَرِيبَ مَا فِيهَا رَأَى كَسْحِيْقِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَكَذَا ذِرَاعُ الشَّاةِ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* نُطْقَ اللِّسَانِ فَصِيحِهِ وَذَلِيقِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَرَمَى عِدَاهُ بِكَفِّ حَصْبًا فَانْثَرَتْ \* هَرَبًا كَمَذْعُورِ الْجَنَانِ فَرُوقِهِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ تَنَزَّلَتْ \* تُتْلَى بِعُلُوِّ جَنَابِهِ وَسُمُوقِهِ <sup>(٦)</sup>  
وَأُذِينَ مِنْ كَأْسِ الْحَبَّةِ صِرْفَهَا \* سُبْحَانَ سَاقِيهِ بِهَا وَمُذِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
حَازَ السَّنَاءَ وَنَالَهُ بِعُرُوجِهِ \* جَازَ السَّمَاءَ طَبَاقَهَا بِخُرُوقِهِ <sup>(٨)</sup>  
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مِنْ رَبِّهِ \* وَعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ بِحُقُوقِهِ  
يَا خَيْرَةَ الْأَرْسَالِ عِنْدَ اللَّهِ \* يَا مُحَرِّزَ الْإِلْيَاسِ عَلَى مَخْلُوقِهِ  
عَلَّقْتَ آمَالِي بِجَاهِكَ عُدَّةً \* وَالْقَصْدُ لَيْسَ يَجِيبُ فِي تَعْلِيْقِهِ  
وَعَلَّقْتُ مِنْ جَبَلٍ اعْتِمَادِي عُمْدَةً \* لَتَمْسُكِي بِقُوْيِهِ وَوَثِيقِهِ <sup>(٩)</sup>  
وَلَأَنْ غَدَوْتُ أَخِيذَ ذَنْبِي إِلَيْكَ \* أَرْجُو بِقَصْدِكَ أَنْ أَرَى كَطَلِيقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
وَكَسَادُ سُوقِي مَذْلَجَاتُ لِبَابِكُمْ \* يَقْضِي حُصُولَ نَفْوْذِهِ وَتَفُوقِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الآيات المحجرات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) العذق الكباشة وهو جامع الشماريخ  
(٣) عاينها بنظرها . وزويت جمعت . والسحيق البعيد (٤) اللسان الذليق الحاد الفصيح (٥)  
المذعور الخائف . والجنان القلب . والفروق كثير الفزع (٦) السموق الارتفاع (٧) الصرف  
الخالص (٨) السناء المجد والرفعة . وجاز جاوز (٩) العمد ما يعتمد عليه . والوثيق القوي (١٠)  
الاخذ المأخوذ المأسور (١١) مراده بالتفوق النفاق وهو الرواج

- وَيَحْنُ قَلْبِي وَهُوَ فِي تَقَرُّبِهِ \* لِمَزَارِهِ لِرُبَّاكَ فِي تَشْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَزِيدُ لَوَعَتَهُ مَتَى حَثَّ السَّرَى \* حَادٍ حَدًا بِجَمَالِهِ وَبِنُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرَى قَشِيبَ الْعُمَرِ أَمْسَى بَالِيَا \* وَمُرُورُ دَهْرِي جَدَّ فِي تَمْرِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَخَافُ أَنْ أَقْضِيَ وَلَمْ أَقْضِ الْمُنَى \* بِنُفُوزِ سَهْمٍ مَنِيَّتِي وَمُرُوقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَتَى أَحْطُ عَلَى اللُّوَى رَحْلِي وَقَدْ \* بَلَغَتْ رِكَابِي لِلْحِمَى وَعَقَبِيهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأُمرِّغُ الْحَدَّيْنِ فِي ثَرْبِ غَدَا \* كَالْمِسْكِ فِي أَرْجٍ شَدَا مَشْوَقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأُعِيدُ إِنْشَائِي وَإِنْشَادِي الثَّنَا \* بِدَبِيعِ نَظْمٍ قَرِيحَتِي وَرَقِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أُمِيلَ الْعَاشِقِينَ تَطَرُّبًا \* كَالْغُصْنِ مَرَّصًا عَلَى مَشْوَقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَحِيَّةُ التَّسْلِيمِ أَبْلَغُ شَافِعِي \* وَثَنَا الْمَدِيحِ حَدِيثِهِ وَتَتَقِيهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِذِي الْفَخَارِ وَذِي الْعَلَاءِ وَزِيرِهِ \* صَدِيقِهِ وَأَخِي الْهُدَى فَارُوقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلِصَهْرِهِ عُثْمَانَ ذِي الدُّورَيْنِ وَالْمَوْلَى الْعَلِيَّ نَسِيبِهِ وَشَقِيقِهِ <sup>(١١)</sup>  
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَالزُّهْرِ فِي \* تَأْلِيْقِهَا وَالزُّهْرِ فِي تَأْنِيْقِهِ <sup>(١٢)</sup>

(١) يحن يشناق . والمزار نحل الزيارة . والرُبى الاماكن المرتفعة (٢) اللوعة حرقه القلب .  
 وحث اسرع . والسرى السير ليلاً . والحادي السائق (٣) القشيب الجديد . وجد اجتهد (٤)  
 اقضي اموت . واقضي الثانية احمل . والمثنية الموت . ومرق السهم اصاب الغرض وخرج من  
 الجانب الآخر (٥) اللوى مكان في المدينة المنورة واصله منعطف الرمل . والحى حى المدينة  
 المنورة . والعقيق وادبها (٦) الارج الرائحة الطيبة وكذا الشذا (٧) البدع الذي جاء على غير  
 مثال . والقريحة السجينة (٨) النسب القريب . والمراد بشقيقه اخوه فانه صلى الله عليه وسلم  
 لما اخى بين الصحابة جعل علياً رضي الله عنه اخاه (٩) الزهر النجوم . والتاليق الاضائة .  
 والتأنيق الاعجاب بالحسن

وقال الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون بالزاوية الحمراء على ما اخبرني به بعض من رحمه الله تعالى

أَعْلَمَكَ تُصْنِي لِي أَبْثُكَ مَا أَلْقَى \* وَأَشْكُو غَرَابًا لِحُشَاشَةٍ قَدْ أَشَقَى <sup>(١)</sup>  
وَأَنْشُرُ طِيَّ الْحُبِّ بَعْدَ خَفَائِهِ \* وَأَنْثُرُ دَمْعًا لِلتَّفَرُّقِ لَا بَرْقًا <sup>(٢)</sup>  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَعْدِيكَ قَلْبِي بِرِقَّةٍ \* كَمَا قَدْ عَدَانِي لُطْفُ خَصْرِكَ إِذْ رَقَا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرٍ تَجَلَّى وَمَا ثَنَى \* لِعَاشِقِهِ عِطْفًا وَصَالًا وَمَا أَبْقَى <sup>(٣)</sup>  
يَلُومُونَنِي فِيكَ الْعَوَازِلُ غَيْرَةً \* وَجَهْلًا وَمَا يَارُونُ حُبًّا وَلَا عَشْقًا  
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ حَلِيفَ صَبَابَةٍ \* وَلِي أَذُنُ صَمَاعِنِ الْعَذْلِ إِذْ يَلْقَى <sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ لِي بِهِ بَدْرًا إِذَا مَا سَأَلْتُهُ \* يَرِقُّ لِحَالِي زَادَ تَيْمِيًّا وَمَا رَقَا <sup>(٥)</sup>  
فِيَا عَازِلِي كُنْ عَازِرِي فِيهِ وَأَقْنَصِرْ \* فَلَا صَبْرَ لِي يُغْنِي وَلَا عَقْلَ لِي يَبْقَى  
أَمَا لَكَ زِفَقٌ فِي الْهَوَى يَا مَعْذِي \* فَيَا نَعَاشِقِ الْيَمِينِ مَا أَجْمَلَ الرَّفَقَا  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً \* خَلِيًّا وَقَلْبِي مِنْ طَلَا الْحُبِّ لَا يُسْقَى <sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يَا تُرَى قَلْبِي يَصْبَحُ وَيَنْقَضِي \* زَمَانُ النُّوَى فَالْبَعْدُ قَدْ شَقَّ شَقَا <sup>(٧)</sup>  
وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْضَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي \* بِأَنْوَارِهَا قَدْ عَمَّتِ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا  
أَيُّ الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* رَسُولِ الْهُدَى جَالِي الصِّدْقِ الْأَطْهَرِ الْأَنْقَى  
أَجَلُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ مَزِيَّةً \* وَلِلْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ سَبْمًا  
وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ سَنَى \* وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعْدَبَهُمْ نَطْقًا  
وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَأَنْدَاهُمْ يَدَا \* وَأَثْبَتَهُمْ جَاشَاً وَأَعْلَاهُمْ مَرَقَى

(١) تصنى تنصت . وابثك اشكو لك بقى وحزنى . والغرام الولوع . والحشاشة بقية الروح (٢)

رفا الدمع جف (٣) صال قهر واستطال (٤) الحليف المحالف الملازم . والصبابة العشق

(٥) للثية الكبير (٦) الطلاء الخمرة (٧) النوى البعد

وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلاً وَكَثَّرَهُمْ حَباً \* وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقاً<sup>(١)</sup>  
وَأَطَهَّرَهُ خَلْقَ اللَّهِ ذَاتاً وَعُنْصُراً \* فَتَباً لِّشَانِيهِ وَسُخْطاً تَلَا سُخْطاً<sup>(٢)</sup>  
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَوْهَتَتْ كُلَّ جَاوِدٍ \* فَكَأَنَّ الشَّمْسَ إِذْ رُدَّتْ وَكَالْبَدْرَ إِذْ شَقَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَالضَّبَّ إِذْ نَادَى وَكَالظَّبْيَ إِذْ جَلَا \* وَكَالصَّخْرَ إِذْ لَانَتْ لِأَقْدَامِهِ حَقّاً<sup>(٤)</sup>  
وَكَالْحَيْشَ إِذْ غَدَاهُ مِنْ فَضْلِ زَادِهِ \* وَكَالْمَاءَ إِذْ أَرَوَى بِرَاحَتِهِ خَلْقاً  
وَنُطِقُ ذِرَاعَ الشَّاةِ أَعْظَمُ آيَةٍ \* وَتَسْلِمُ أَحْجَارُكُمْ مُعْجِزَ أَبْقَى  
هُوَ السَّيِّدُ الْبَرِّ الْعِمَادُ الْمُؤَيَّدُ الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى<sup>(٥)</sup>  
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ \* كَرِيمٌ فَمَا أَعْلَى عِلَالُهُ وَمَا أَرْقَى  
وَرَبُّ الْبَرِيَا مُقْسِمٌ بِحَيَاتِهِ \* فَهَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٍ يُرَامُ وَقَدْ حَقّاً  
إِيَّا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَا عَمْدَةَ الْوَرَى \* وَيَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَمِلَ الْخَلْقَ  
خُوَيْدِمُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ رَاغِبٌ \* بِجَاهِكُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى عِقْلاً  
وَأَمَّ حِمَاكُمْ مُسْتَفِئاً بِمَدْحِكُمْ \* فَأَمَّنْهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمَوْتِ الْآشَقَى  
وَدَامَتْ صَلَاةُ اللَّهِ بَدَأَ وَعُودَةً \* عَلَيْكَ مَدَى الْأَيَّامِ نَامِيَةً تَبْقَى  
وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا حَنَّ شَيْقُ \* إِلَيْكَ وَمَا غَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ وَرَقاً<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله المربني النحوي أحد تلاميذ أبي حيان كما في فتح الطيب

بَعْدُ الْمَزَارِ وَلَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ \* حَكَمًا بِفَيْضٍ مَدَامَعَ الْأَمَاقِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحياء العطاء (٢) العنصر الاصل وتباهلا كما. والشاني المبعوض والسحق البعد (٣) اوهنت  
اضعفت (٤) لجأ التجأ (٥) العروة ما يستمسك به الشيء (٦) الورقاء الحماة ذات اللون الرمادي  
(٧) المزار محل الزيارة. واللوعة حرقه القلب. والأماق اطراف العيون من جهة الاصداغ

وَخُفُوقُ نَجْدِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى \* أَذْكَ لَهَيْبِ فُؤَادِي الْخُفَّاقِ <sup>(١)</sup>  
 أَمْعَلِي أَنْ التَّوَّاصِلَ فِي غَدٍ \* مَنْ ذَا الَّذِي لِعَدِ فِدَيْتُكَ بَاقِي <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ اللَّيَالِي سَبَقَ إِنْ أَقْبَلَتْ \* وَإِذَا تَوَلَّيْتُ لَمْ تُنَلِّ بِأَحَاقِ  
 عَجْ بِالْمِطِيِّ عَلَى الْحِمَى فَسَقَى الْحِمَى \* صَوَّبَ النِّعَمَ الْوَكَافِ الرَّقَّاقِ <sup>(٣)</sup>  
 فِيهِ لَذِي الْقَلْبِ السَّلِيمِ وَدَادَةٌ \* قَلْبُ سَلِيمٍ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي <sup>(٤)</sup>  
 قَلْبُ غَدَاةٍ فِرَاقِهِمْ فَارَقْتُهُ \* لَا كَانَ فِي الْيَوْمِ فِرَاقِ  
 يَا سَارِبًا وَاللَّيْلُ سَاجٍ عَاكِفٌ \* يَفْرِي الْفَلَا بِنَجَائِبٍ وَتِيَّاقِ <sup>(٥)</sup>  
 عَرَجَ عَلَى مَثْوَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ذِي الْمَقَامِ الرَّاقِي <sup>(٦)</sup>  
 وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَهُ \* حِفْظُ الْعَهْدِ وَصِحَّةُ الْعِشَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 الظَّاهِرِ الْآيَاتِ قَامَ دَلِيلُهَا \* وَالطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْرَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 بَذَرِ الْهُدَى وَهُوَ الَّذِي آيَاتُهُ \* وَجَبْنُهُ كَأَشْمَسَ فِي الْإِشْرَاقِ  
 الشَّافِعِ الْمُقْبُولِ مَنْ عَمَّ الْوَرَى \* بِالْجُودِ وَالْإِرْفَادِ وَالْإِرْفَاقِ <sup>(٩)</sup>  
 الصَّادِقِ الْمَأْمُونِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* سَارَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى الْآفَاقِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعْلَى الْكِرَامِ نَدَى وَأَبْطَطِهِمْ يَدَا \* قَبِضَتْ عِنَانَ الْعَجْدِ بِاسْتِحْقَاقِ <sup>(١١)</sup>

(١) الخفوق الاضطراب . واذا كراشعل (٢) معللي ملهيني (٣) وكف قطر . والرقراق السائل  
 (٤) السليم الملسوع . والراقي من يقرأ الرقية وهي ما يقرأ على المريض من نحو قرآن وذكر بقصد  
 شفائه (٥) الساري السائر لئلا . والساجي الساكن المظلم . والمعاكف الملازم . ويفري يقطع .  
 والنجائب كرائم الابل (٦) عرج مل . والمثوي المنزل . والراقي المرتفع (٧) اليهود المواليق  
 (٨) الآيات المحجزات . والاعراق الاصول (٩) الارفاد الاعطاء . وارفق اعطى الرفق وهو  
 ما استعين به (١٠) الآفاق النواحي (١١) الندى الكرم . والعتان الزمام . والمجد الشرذ

وَأَشَدَّ خَلَقِ اللَّهِ إِقْدَامًا إِذَا \* حَيَّيَ الْوُطَيْسُ وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقٍ <sup>(١)</sup>  
 أَمْضَاهُمْ وَأَلْخِلْ تَعَثَّرُ فِي الْوَغَى \* وَتَجُولُ سَبْحًا فِي الدَّمِ الْمِهْرَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ صَيَّرَ الْأَدْيَانَ دِينًا وَاحِدًا \* مِنْ بَعْدِ إِشْرَاكِ مَضَى وَنِفَاقٍ  
 وَأَحَلَّنَا مِنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ فِي \* ظِلِّ ظَلِيلٍ وَارِفِ الْأَوْرَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَا لَهُ \* مَا نَالَهُ كَسْفٌ وَتَكْسُفٌ مَحَاقٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْبَحْرَيْنِ جُودَ يَمِينِهِ \* أَمِنْ السَّفِينِ غَوَائِلَ الْإِسْأَقِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْأَسَادِ شِدَّةَ بَأْسِهِ \* لَنَاتَ عَنْ الْأَجَامِ وَالْأَعْرَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْآبَاءِ رَحْمَةَ قَلْبِهِ \* ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ الْإِشْفَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 ذُو الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْخَفِيِّ النُّجْلِي \* وَالْجَاهِ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي  
 آيَاتُهُ شُهَبٌ وَغُرُبَانِهِ \* سُحُبُ النُّوَالِ تَدِيرُ بِالْأَزْوَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا جَتِ فُتُوحُ الْأَرْضِ وَهِيَ غِيَاثُهَا \* وَرَبَّتْ رُبًّا لِلْإِيمَانِ وَهِيَ السَّاقِي <sup>(٩)</sup>  
 ذُو رَأْفَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ \* وَهَدَى وَتَأْدِيبٍ بِحَسَنِ سِيَاقِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الوطيس الحرب واصله التنور. وشمرت الحرب عن ساقها اشتدت (٢) امضاهم احدثهم. والوغى الحرب. والجولان الذهاب والمجيء في الميدان. والمهراق المراق (٣) الحرمة ما لا يحل انتهاكه. والذمة والمهابة. والظليل الدائم الساتر. والوارف السابغ الواسع (٤) الكسف ذهاب الضوء. والتكسف عود المريض بعد النقص. والمحاق آخر الشهر اذا يرى القمر غدوة ولا عشي (٥) الغوائل المهلكات. واوسقه حملة (٦) البأس الشدة. ونات بعدت. والاجام الشجر المتنفس. والاعراق جمع عرق وهو هنا الجبل الغليظ لا يرى (٧) الاشفاق الخوف (٨) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم. والشهب النجوم. والغرايبض. والبنان رؤس الاصابع. والنوال العطاء. وتندر تسيل (٩) ما جت كثرت. وربت ادت. والربا جمع ربوة وهي المكان المرتفع. والساقاي يسهما كما يسقي السحاب النبات (١٠) قال في الاساس ومن المجاز هو يسوق الحديث احسن سياق

- وَحِصَالٍ مَجْدًا فَرَدَتْ بِالْحَصْلِ فِي \* مَرَمَى الْفَخَارِ وَغَايَةَ السُّبْقِ <sup>(١)</sup>  
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الَّتِي \* كَمْ آيَةٌ فَقَدَتْ وَهْنٌ بَوَاقِي <sup>(٢)</sup>  
 ثَنَّتِ الْمَعَارِضَ حَائِرًا لَمَّا حَكَتْ \* فَلَقَ الصَّبَاحَ وَكَانَ ذَا إِفْلَاقٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَقِظُ الْفُؤَادِ سَرَى وَقَدْ هَجَعَ الْوَرَى \* لِمَقَامٍ صِدْقٍ فَوْقَ ظَهْرِ بُرَاقٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَمَا وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَحْفُهُ \* حَتَّى تَجَاوَزَهُنَّ سَبْعَ طَبَاقٍ <sup>(٥)</sup>  
 يَا ذَا الَّذِي اتَّصَلَ الرَّجَاهُ بِجَبَلِهِ \* وَأَنْبَتَ مِنْ هَذَا الْوَرَى بِطَلَاقٍ <sup>(٦)</sup>  
 حُبِّي إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي وَذَخِيرَتِي \* إِنِّي مِنَ الْأَعْمَالِ ذُو إِمْلَاقٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الرُّوَاحِلَ ضَمِيرًا \* تَخْتَالُ بَيْنَ الْوُخْدِ وَالْإِعْنَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 نَجْبًا إِذَا نُشِرَتْ حُلَى تِلْكَ الْعُلَا \* تَطْوِي أَلْفًا مُمْتَدَّةَ الْأَعْنَاقِ <sup>(٩)</sup>  
 يَحْدُو بَيْنَ مِنَ الْحَنِينِ مُرْدِدٌ \* وَتَقُودُهُنَّ أَزِمَّةُ الْأَشْوَاقِ <sup>(١٠)</sup>  
 غَرَضٌ إِلَيْهِ فَوْقَتَنَا أَسْهُمَا \* وَهِيَ الْقَسِي بِرَيْنَ كَا الْأَفْوَاقِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحِصَالُ الخلال، والمجد الشرف، والحصل السبق (٢) الغرالبض يعني الظاهرات، والآي  
 الآيات (٣) ثنت ردت، هو الحائر الذي لا يدري أين يذهب، وحكت اشبهت، وفاق  
 الصباح ضوؤه، وفاق الشاعر اتى بالعجيب (٤) هجيع نام (٥) سماعلا، وتحفه تحيط به، والطباق  
 السموات اي كل سماء طبق للآخرى (٦) انبت انقطع (٧) الوسيلة ما يتوسل به الى الكبير اي  
 يتقرب به، والذخيرة ما يدخر للهمات، والاملاق الافتقار (٨) الرواحل الابل الراحلة،  
 والضمور خفة اللحم، والوخد سير سريع وكذا الاعناق (٩) النجب جمع نجيب وهو الكريم من  
 الابل، والحلى الاوصاف يعني اذا غني لها الحاديه باوصاف النبي صلى الله عليه وسلم تسرع  
 السير (١٠) يحدو يغني، والحنين الشوق (١١) الغرض ما يرمي بالسهم، والفوق موضع الوتر  
 من السهم، وبرين ضعفن واصل بري السهم انحته



فَأَتَخْتُمُا بِفَنَائِكَ الرَّحْبَ الَّذِي \* وَسِعَ الْوَرَى بِالنَّائِلِ الدَّفَاقِ (١)  
 وَقِرَى مُؤْمَلِكِ الشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ \* وَكَفَى بِهَا هَبَّةً مِنَ الرِّزَاقِ (٢)  
 وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ تَحِيَّةٌ \* تَحِيًّا أُلْفُوسُ بِبَشْرِهَا الْفَتَاقِ (٣)  
 تَتَأَرَّجُ الْأَرْجَاءُ مِنْ تَفَحَّاتِهَا \* أَرْجَ النَّدِيِّ بِمَدْحِكَ الْمِصْدَاقِ (٤)  
 قَسَمًا بِطِيبِ تُرَابِ طَيِّبَةٍ إِنَّهُ \* مِسْكُ الْأَنْفِ وَإِثْمُ الْأَحْدَاقِ (٥)  
 وَبِشَانِ مَسْجِدِهَا الَّذِي بِرَحَابِهِ \* لِمُعَامِلِ الرَّحْمَنِ أَيُّ تَفَاقِ (٦)  
 لِأَجُودُ فِيهِ بِأَدْمَعٍ أَسْلَاحُهَا \* مَنْظُومَةٌ بِتَرَائِبٍ وَتَرَاقِ (٧)  
 أَغْدُو بِتَقْيِيلٍ عَلَى حَصْبَائِهِ \* وَعَلَى كَرَائِمٍ جُدْرِهِ بِنِزَاقِ

وفال عبد العزيز بن علي الغرناطي رحمه الله تعالى كما في فتح الطيب

أَلْقَلْبُ يَعِشُ وَالْمَدَامُ تَنْطِقُ \* بَرِحَ الْخَفَاءُ فَكُلُّ عَضْوٍ مَنْطِقُ (٨)  
 إِنْ كُنْتُ أَكْتُمُ مَا أَكُنُ مِنَ الْجَوَى \* فَشَحُوبُ لَوْ فِي فِي الْغَرَامِ مُصَدِّقُ (٩)  
 وَتَذَلُّ لِي عِنْدَ اللَّقَا وَتَعَانِي \* إِنْ أَلْحَبَّ إِذَا دَنَا يَتَمَلَّقُ (١٠)

(١) فناء الدار ما اتسع امامها . والرحب الواسع . والنائل العطية (٢) القرى الاكرام (٣) النسر  
 الرائحة الطيبة . وفتح المسك شقه لتخرج رائحته (٤) تتأرجع تعطر . والارجاء النواحي . والنفحة  
 الرائحة الطيبة وكذلك الارج . والندي المجلس (٥) الائمدا حسن الكحل وهو اسود مشرب  
 بحمرة . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها ويباخمها (٦) الشان الحال .  
 ورحابه ساحاته الواسعة . والتفاق الرواج (٧) الاسلاك الخيوط التي ينظم بها الدر ونحوه .  
 والترائب عظام الصدر . والتراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من  
 الجانبين (٨) برح زال (٩) اكن استتر . والجوى الحزن . والشحوب تغير اللون . والغرام  
 المولوع (١٠) التملق التودد

فَلَكُمْ سَتَرْتُ عَنِ الْوُجُودِ مَحَبَّتِي \* وَالْذَّمُّ يَفْصَحُ مَا يُسِرُّ الْمَنْطِقُ  
 وَلَكُمْ أَمْرُهُ بِالطَّلُلِ وَإِلَاكُنِّي \* وَأَخْوَضُ بِحَمْرِ الْكُتْمِ وَهُوَ الْأَلْيَقُ <sup>(١)</sup>  
 ظَمَرُ الْحَبِيبُ فَلَسْتُ أَبْصِرُ غَيْرَهُ \* فِكُلِّ مَرَّتِي أَرَى مُتَحَقِّقُ  
 مَسَا فِي الْوُجُودِ تَكَثَّرَ لِمُكْثَرِ \* إِنَّ الْمُكْثَرَ بِالْأَبَاطِلِ يَعْلَقُ  
 فَمَتَى نَظَرْتُ فَأَنْتَ مَوْضِعُ نَظَرَتِي \* وَمَتَى نَطَقْتُ فَمَا بِغَيْرِكَ أَنْطَقُ  
 يَا سَائِلِي عَنْ بَعْضِ كُنْهِ صِفَاتِهِ \* كُلُّ اللِّسَانِ وَكُلُّ عَنْهُ الْمَنْطِقُ <sup>(٢)</sup>  
 فَاسْأَلْكَ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ مُحَقِّقًا \* إِنَّ الْحَقِّقَ شَأْوُهُ لَا يَلْحَقُ <sup>(٣)</sup>  
 مَوْزِقِ حِجَابِ الْوَهْمِ لَا تَحْفَلُ بِهِ \* فَالْوَهْمُ يَسْتَرُّ مَا الْعَقُولُ تَحْقُقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْلَعُ إِذَا شِئْتَ الْوُصُولُ وَلَا تَسْلُ \* فَالْعِزُّ عَنْ طَلَبِ الْمَعَارِفِ مُوَبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ التَّحَلِّيَ فِي التَّخَلِّيِ فَاقْتَصِدْ \* ذَاكَ الْجَنَابَ فَبَابُهُ لَا يُغْلَقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلْتَقَبَّسْ نَارَ الْكَلِمِ وَلَا تَخَفْ \* وَالْغِ السَّوَى إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَفْرِقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَتَى تَجَلَّى فِيكَ سِرُّ جَمَالِهِ \* وَصَعِقْتَ خَوْفًا فَالْمُكَلِّمُ يَصْعَقُ <sup>(٨)</sup>  
 دَعِ رُبَّةَ التَّقْلِيدِ عَنْكَ وَلَا تَتَّهْ \* تَلَقَّ الَّذِي قِيدَتْ وَهُوَ الْمُطْلَقُ <sup>(٩)</sup>

(١) التمويه تزيين الظاهر وإيهام خلاف الحقيقة . والطلول ما شخص من آثار الديار ومراده  
 بالكنى الكنايات جمع الكناية وهي ان تتكلم بشيء وتريد غيره (٢) كنه الشيء حقيقته . وكل  
 عجز (٣) الشأ والغاية (٤) لا تحفل لا تبالي . والوهم اضعف من الشك (٥) اخلع من خلع العذار  
 يعني اظهار الحب والتهتك به . والموبق المهلك (٦) التحلي التزين . والتحلي الترك . واقتصد  
 مراد منه اقتصد واطلب . والجناب الجانب (٧) اقتبس النار اخذ منها اقتبسنا وهي الشعلة . والكليم  
 سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والغى اهل . ويفرق يعني يفرق بين الحق  
 والباطل او هو من الفرق باصطلاح الصوفية ضد الجمع (٨) يصعق يغشى عليه (٩) تاه اضل

وَأَقْطَعَ حَبَالَ عِلَاقِي وَعَوَائِقِ \* إِنَّ الْعَوَائِقَ بِالْمَكَارِهِ تَطْرُقُ<sup>(١)</sup>  
 جَرَدَ حُسَامَ النَّفْسِ عَنْ جَفَنِ الْهَوَى \* إِنَّ الْعَوَائِدَ بِالتَّجَرُّدِ تُخْرُقُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا فَرَحْتَ السِّرَّ مِنْكَ فَلَا تُبْسَحْ \* فَالسَّيْفُ مِنْ بَثِّ الْحَقَائِقِ أَصْدَقُ<sup>(٣)</sup>  
 بِالذُّوقِ لَا بِالْعِلْمِ يُدْرِكُ عَلَمُنَا \* سِرٌّ بِمَكْنُونِ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِمَا آتَى عَنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* سِرُّ الْوُجُودِ وَغَيْثُهُ الْمُتَدَفِّقُ<sup>(٥)</sup>  
 خَيْرُ الْوَرَى وَأَبْنُ الذَّيْبَعِينَ الَّذِي \* أَنْوَارُهُ فِي هَدْيِهَا تَتَالَقُ<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ أَخْبَرَ الْأَنْبَاءَ قَبْلُ يَغِثُهُ \* وَلِنَصِيحَةِ سِرِّ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ<sup>(٧)</sup>  
 رُفِعَتْ لَهُ الْحُجُبُ الَّتِي لَمْ تَرْتَفِعْ \* إِلَّا إِلَيْهِ فَكُلُّ سِرٍّ يُغْرَقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَقَى مَقَامًا قَصَرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* رُتَبُ الْوُجُودِ وَكَمَّ عَنْهُ السَّبْقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَطِيءُ الْبَسَاطَةِ تَدُلُّهُ وَجَرَى إِلَى \* أَمَدٍ تَنَاهَى مَا إِلَيْهِ مَسْبِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْكَوْنِ مَبْلَغُ سِرِّهِ \* قُطْبُ الْكَمَالِ وَغَيْثُهُ الْمُتَدَفِّقُ<sup>(١١)</sup>  
 سِرُّ الْوُجُودِ وَنُكْتَةُ الدَّهْرِ الَّذِي \* كُلُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ يَتَعَلَّقُ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ يَسْطَعُ نُورُهَا \* وَالَّذِي كَرِهَ هَوَى لَا يَنْطِقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) العوائق نحو الاهل والمال . والعوائق التي تعيق عن الوصول الى المقصود . وطرق اتي ليللا  
 (٢) الحسام السيف القاطع . والهوى ميل النفس المذموم (٣) بث نشر (٤) المكنون المستور  
 (٥) اللبىحان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل عليه السلام . وتتألق تضيء  
 (٦) الانباء الانبياء . ونص الحديث رفعه (٧) كنه الشيء حقيقته ونهايته . وكَمَّ جبن وضعف  
 (٨) وطء البساط كناية عن شدة القرب المعنوي . والامد الغاية (٩) نكتة الدهر سره والحكمة في  
 وجوده (١٠) الآيات المجزات . ويسطع ينتشر . والذكر القرآن . والهوى ميل النفس المذموم

يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ غَيْرَ مُدَافِعٍ \* وَأَجَلَهُمْ سَبَقًا وَإِنْ هُمْ اعْتَقُوا <sup>(١)</sup>  
بِالْفَقْرِ جِشْتُكَ مَوْتِي لَا بِالْغِنَى \* فَالذُّلُّ وَالْإِذْعَانُ عِنْدَكَ يَنْفَقُ <sup>(٢)</sup>  
فَأَجْبِرْ كَسِيرَ جَرَائِمِي وَجَرَائِمِ \* فَالْقَلْبُ مِنْ عَظَمِ الْخَطَايَا يَلْقَى <sup>(٣)</sup>  
أَرْجُوكَ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ فَلَا تَدَعُ \* بَابَ الرِّضَى دُونِي يُسَدُّ وَيُعَلِّقُ  
حَاشَاكَ تَطَرُّدُ مَنْ أَتَاكَ مُؤْمِلًا \* فَلَانَتْ لِي مِنِّي أَحْنُ وَأَرْفَقُ  
وَمَحَبَّتِي تَقْضِي بِأَنَّكَ مُنْقِذِي \* مِمَّا أَخَافُ فَمَا بَغَيْرِكَ أَعْلَقُ  
يَا هَلْ تُسَاعِدُنِي الْأَمَانِي وَالْمَنَى \* وَأَحْلُ حَيْثُ سَنَّا الرَّسَالَهَ يَشْرِقُ <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَارَتْ ثُبُطِي الْقَضَا بِمُقِيدٍ \* فَعَنَانُ عَزَمِي نَحْوَ مَجْدِكَ مُطْلَقُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا نِ تَوَى شَخْصِي بِأَقْصَى مَغْرِبٍ \* فَتَشَوُّقِي مِنِّي إِلَيْكَ يَشْرِقُ <sup>(٦)</sup>  
فَعَلَيْكَ يَا أَسْنَى الْوُجُودِ نَحْبَةً \* مِنْ طَيْبِ نَفْحَتِهَا الْبَسِيطَةُ تَعْبِقُ <sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَأْتَقُوا <sup>(٨)</sup> \* رُتَبَ الْكَمَالِ وَمِثْلَهُمْ يَتَأَنَّقُ  
وَعَلَى الْأَلَى آوُوكَ فِي أَوْطَانِهِمْ \* نَالُوا بِذَلِكَ رُتْبَةً لَا تُلْحَقُ <sup>(٩)</sup>  
أَعْظَمُ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ وَحَزْبِهِ \* وَبِمَنْ أَتَى بِغُبَارِهِ يَتَعَلَّقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) اعتنقوا اسرعوا (٢) موئلي مرجعي . والاذعان الخضوع والطاعة (٣) الجرائم الذنوب العظيمة  
وكذلك الجرائم . ويقلق يضطرب (٤) تساعدني تعينني . والاماني ما يتناهى الانسان وكذا المنى .  
والسنا الضوء . ويشرق يضيء (٥) ثبطه عن الامر قعده وشغله عنه ومنعه تحذيل . والعنان  
الزمام . والعزم القوة . والمجد الشرف (٦) توى اقام . والاقصى الابد (٧) الاسنى الاعلى واضوا  
والنفحة الرائحة الطيبة . والبسيطة الارض . وعبق الطيب انتشرت رائحته (٨) تانق في عمله  
احكمه (٩) آووك انزلوك (١٠) الحزب الجماعة . والمتعلق بغباره التابع اثره صلى الله عليه وسلم

وقال شمس الدين محمد النواجي المصري رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٥

لَوْلَا دُمُوعُ كَصَوْبِ الْعَارِضِ الْغَدِيقِ \* مَا رُحَّتْ أَرْوِي حَدِيثَ الْوَجْدِ مِنْ طُرُقِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَمَا الطَّرْفُ عَزَّ وَضَّاحٍ مَبْسَمِهَا الزُّهْرِي لِابْنِ شِهَابٍ لَوْعَةَ الْأَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
غَزَالَةَ تَقْنِصُ الْأَسَادَ مُقْلَتُهَا \* وَتَهْتَدِي بِسَنَاهَا أَنْجُمُ الْأَفْقِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ الْهَدَى وَضَلَالِ الشَّعْرِ لَاحِلَهَا \* فَرَقُّهُ فَعَوَذَتْهُ بِاللَّيْلِ وَالْفَاقِ<sup>(٤)</sup>  
سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ صُبْحَ الثَّغْرِ مِنْ بَلَجٍ \* وَرَنَقَ الْمُقْلَةَ الْوَسْنَاءَ بِالْعَسَقِ<sup>(٥)</sup>  
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ سُلَافِ الرِّاحِ رِيْقَتُهَا \* لَمَّا اكْتَسَبَتْ وَجَنَّتَا حُمْرَةَ الشَّفَقِ<sup>(٦)</sup>  
وَشَاعَرُ الثَّغْرِ بَلْ كَأَسُ الرِّخِيْقِ غَدَا \* يُنْظِمُ الدُّرَّ أَسْلَاكَ عَلَى نَسَقِ<sup>(٧)</sup>  
يَا جَنَّةَ الْحُسْنِ قَلْبِي مِنْ أَيْ فِي سَعْرِ \* وَالطَّرْفُ يَرْنَعُ فِي مُسْتَنْزِهِ أَنْقِ<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ إِذَا قُلْتُ رُبُّوحِي فِي الْهَوَى تَلِفَتْ \* تَقُولُ عَاشَ جَمَالِي لِلْوَرَى وَبَقِي

(١) الصوب الانصباب . والعارض السحاب المعترض في افق السماء . والغدق كثير المطر .  
والوجد الحب والحزن (٢) يمانسب . والطرف العين . والوضاح الابيض اللون الحسنه . والمبسم  
الثغر . والزهرى مسوب للزهري النجوم . والشهاب شعله من النار ومراده بابن شهاب القلب .  
واللوعة حرقه القلب . والارق السمر وفي كل من وضاح والزهرى وابن شهاب تورية باسماء  
محدثين (٣) الغزاة الظبية واعدت ليها الضمير بسناها بمعنى الشمس فيه استخدام . وتقنص  
تصيد . والسنا الضوء . رالافق ناحية السماء (٤) الفرق التفريق وفيه تورية بفرق الشعر .  
والفلق ضوء الصبح (٥) البليج الاشراق وانفراج ما بين الحاجبين . ورنق النوم في عينه خالطها ولم  
اره معتديا كما ذكره الناظم وتأني رنق بمعنى كدر . والوسنى التعساية وهي مقصورة ومدها ضرورة  
. والغسق ظلمة اول الليل (٦) السلاية الخمر والراح جمع راحة وهي الخمرة . والوجنة ما ارتفع من  
الخد . والشفق الحمرة التي ترى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٧) الرحيق الخمر . والسلوك  
الخط الذي ينظم به الدرونحوه . والنسق النظم على وتيرة واحدة (٨) السعحر النار .  
والطرف العين . ورتعت الدابة اكلت ما شاءت . والمستنزعه محل التنزه . والائق الحسن

(١) إِنْ سَأَلَ إِنْسَانٌ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ دَمًا \* لَا غُرُو قَدْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَاقِي  
 (٢) مَا ضَرَّ جَبَّةَ مِسْكِ فَوْقَ خَدِّكَ قَدْ \* أَوْدَتْ حَبَّةَ قَلْبٍ الْوَالِهَ الْوَمَقِ  
 (٣) لَوْ عَرَفْتَنِي بِطَيْبٍ مِنْ شَذَاكَ وَلَوْ \* فَدَيْتَهَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْحَدَقِ  
 (٤) فَأَلْمَنْدَلُ الرُّطْبُ يُلْقِي نَفْسَهُ حَقًّا \* فِي النَّارِ إِنْ ضَاعَ رِيَاثَتُهُ الْعَبَقِ  
 (٥) وَيَا يَرْوِحِي مَنْ بَانُوا فَبَانَ بِهِمْ \* صَبْرِي وَبَانَ سَقَامِي وَأَنْقَضَى رَمَقِي  
 (٦) وَمَنْ إِذَا مِتُّ شَوْقًا قَالَ حَسَنُهُمْ \* نَفْدِيكَ صَبًّا بِشَفَرٍ بَارِدٍ وَنَقِي  
 (٧) هُمْ أَوْ دَعَوَانِي الْحَسَانَارَ لِحُدُودِهِمْ \* يَرْتَوِ الصَّبَّ عَلَى الْأَحْبَابِ مُحْتَرِقِ  
 (٨) وَالْقَلْبُ حُمْلٌ أَثْقَالُ الْغَرَامِ عَلَى \* وَهْنٍ وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطْقِ  
 (٩) وَاللَّهُ لَمْ يَحْلُ صَفْوُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ \* فِي ذَوْقِهِ وَالشَّبَابُ الْغَضُّ لَمْ يَرْقِ  
 (١٠) يَا لِلْعَجَائِبِ دَمْعِي قَدْ هَمَى وَطَمَى \* حَتَّى خَشِيتُ عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْغَرَقِ  
 (١١) هَذَا لَمْ يُطْفِ نَارَ الْوَجْدِ مِنْ كَبْدِي \* أَصْلًا وَلَا بَلَّ يَوْمًا غَالَةً الْحَرْقِ  
 (١٢) يَا حَادِي الْعَيْسِ عَلَّانِي بِذِكْرِهِمْ \* لَعَلَّ يَهْدَا بِجِيرَانِ النِّقَا قَلْقِي

(١) إنسان العين حبتها التي في داخل السواد وهي محل البصر. ولا غرو لا عجب. والعلق الدم  
 الجامد (٢) أودت أهلكته. والوله شدة العشق. والومق المحب (٣) الشدا الرائحة الطيبة.  
 ولو أي لو عرفتني لفديتها. وحديقة العين شحمتها التي تجمع السواد والبياض (٤) المندل عود  
 الطيب. والحدق الغضب. وضاع انتشرت رائحته وفيه تورية بضاع بمعنى فقد. والرياء الرائحة  
 الطيبة وكذلك النشر. وعبق الطيب فاحت رائحته (٥) بانوا فارقوا. وبارت سقامي ظهر.  
 والرمق بقية الروح (٦) الصب العاشق. ونقي فعل مضارع من الوقاية وفيه تورية بنقي بمعنى  
 نظيف من النقاء (٧) يرتو يرقوا (٨) الغرام الولوع. والوهن الضعف (٩) الغض الطري. ويروق  
 يعجب (١٠) همى سال. وطما الماء ارتفع (١١) الوجدة الحبة. والغلة العطش. والحرق حرارات  
 الحب (١٢) الحادي السائق. والعيس الابل البيض. ومهدا يسكن. والتلق الاضطراب

وَشِمِّهِ وَمِضُّ بَرِّقٍ مِنْ مَبَاسِمِهِمْ \* وَيَحْكِي فُؤَادِي أُنَّى لَاحٍ فِي الْخَفَقِ (١)  
 وَحَيِّ سَكَّانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ عَسَى \* يَحْنُو عَلَيَّ بِعِطْفِ الْبَانَةِ الْوَرَقِ (٢)  
 فَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفِيحَاءُ نَافِحَةٌ \* وَهَذِهِ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ فَانْتَشِقِ (٣)  
 وَهَذِهِ حَجَرَةُ الْمُخْتَارِ سَاطِعَةٌ الْأَنْوَارِ فَانْهَضْ إِلَى الْجَنَّاتِ وَأَسْتَبِقِ (٤)  
 مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ الرَّسُولَ إِلَى \* كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ وَالْفِرَقِ (٥)  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمَنْ \* عَمَّ الْخَلَائِقُ جُودًا بِالْنَدَى الْغَدِيقِ (٦)  
 أَزْكَى الْبَرِّيَّةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ \* وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ (٧)  
 رَبِيعُ فَضْلٍ زَكَا فِي الْجُودِ مَغْرَسُهُ \* بِطِيبِ أَصْلِ وَرَيْقِ الْفَرْعِ مُنْبَسِقِ (٨)  
 وَبِحُجْرٍ عَلِمَ رَكْبُنَا مِنْ شَرِيعَتِهِ \* سَفْنُ النِّجَاةِ فَتَجَانَا مِنَ الْغَرَقِ (٩)  
 أَوْلَى النَّدَى وَدَعَانَا لِلْهُدَى وَتَقَى \* عَنَا الرَّدَى وَهَدَانَا أَوْضَحَ الطَّرُقِ (١٠)  
 يَلْقَى الْعَفَاةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ شَرِحٍ \* رَحْبَ الْفِنَاءِ وَوَجْهٍ ضَاحِكٍ طَلَقِ (١١)  
 لَا تَذْكُرِ الْبَحْرَ يَوْمًا عِنْدَ رَاحَتِهِ \* ذَاتِ النَّدَى فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلَقِ (١٢)

(١) شَمِّهِ انظر . والوميض الممان . ويحكي يشبهه . وانى كيف . والخفق الخفقان (٢) يحنو يعطف  
 . والعطف الجانب (٣) الحيلة جماعة يوت الناس . والفيحاء الواسعة . ونحو الطيب انتشرت  
 رائحته . والروضة البستان . والغناء كثيرة الازهار والنبات (٤) سطع النور انتشر . والنهوض  
 القيام بقوة (٥) الندى الكرم . والغديق الكثير (٦) الازكى الاصلح . والبرية المخلوقات .  
 والخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع (٧) الفضل كلمة تجمع كل خير . وزكنا . والوريق  
 ذو الورق . وبسق النخل طال (٨) الشريعة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام الدين  
 وفيه تورية بالشرية وهي نهر عظيم في ارض الاردن من بلاد الشام (٩) اولى اعطى . والندى  
 الكرم . والردى الهلاك (١٠) العفاة طلاب الرزق . والشرح المشرح المسرور . والرحب  
 الواسع . والفناء ما اتسع امام الدار (١١) الملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى  
 اللطف والتودد يعني ان البحر ضيق كالملقة بالنسبة الى اتساع راحة النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم

وَلَا تَقْسُ بَوْمِيضِ الْبَرْقِ مَبْسِمَهُ \* فَكَمْ هَذَى بِلِسَانٍ فِي الْعَطَامِ ذِي <sup>(١)</sup>  
 يُسْتَصْفَرُ النِّجْمُ قَدَرَانِي الْعَيُونِ إِذَا \* مَا لَاحَ بَدْرٌ مُحِيًّا وَجْهَهُ الشَّرِيفِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْتَهْلُ هَالَالُ الْأَفْقِ مُقْتَسِمًا \* سَنَاجِبِينَ لُضُوءِ الصُّبْحِ مُؤْتَلِفِي <sup>(٣)</sup>  
 وَثَقِ رُؤَاةَ حَدِيثِ الْجُودِ عَنْ مَطَرٍ \* عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ وَأَسْتَمْسِكْ بِهِ وَثَقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْفَعِ لِحْيَ بِلَ فِي إِسْرَائِهِ خَبْرًا \* يَنْمِيهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى الْأَفْقِ <sup>(٥)</sup>  
 تَبَّتْ يَدَا حَائِدٍ عَنْهُ وَقَدْ نَزَلَتْ \* بِحَمْدِهِ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُطَى وَأَكْرَمَ مَنْ \* بِالرِّفْقِ أَغْنَى وَجْوهَ الْحَيِّ عَنْ رِفْقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ جَا فَرَقَ الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً \* فَرَقَانَهُ الْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ فَرَقِ <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا هَاجَتْ سَعِيرُ لُظَى \* وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدٍ فِي الْوَرَى وَشَقِي <sup>(٩)</sup>  
 وَنَحْنِي يَا شَفِيعِي فِي الْعَمَادِ إِذَا \* مَا الْجِئِمَ النَّاسُ فِي بَعْرِ مِنَ الْفَرَقِ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجٍ \* بِسَيْفِ شَرْعٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَقِ <sup>(١١)</sup>  
 مَاضٍ كَشَعْلَةٍ نَارٍ حَلِيَّةٍ شَرَرٌ \* مَنْ يَدْنُ مِنْهُ لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْتَرِقُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوميض اللعان، وهذى من الهذيان، والمذق الخلط وفلان يمدق الود إذا شابه بكدر  
 (٢) الحيا الوجه، والشرق المشرق المضيء (٣) يستهل يظهر، والافق ناحية السماء، والاقباس  
 الاخذ، والسنا الضوء، والمؤتلق المضيء (٤) التوثيق التقوية، ومطر وجابر محدثان وفي كل  
 منهما تورية (٥) ينميه ينسبه، والملا الأعلى الملائكة (٦) تبَّتْ هلكت، والحائد المائل (٧) النجدة  
 الشدة، والرِّفْقُ اللطف وما استعين به، والوجوه السادات، والحى القبيلة، والرِّفْقُ جمع رُفْقَةٍ  
 وهم المرافقون (٨) احبا اعطى، وقاطبة جميعا، والفرقان القرآن، والفرق الفرع (٩) المجير الحامي  
 وهاجت ثارت، والسعير النار وكذلك لظى (١٠) الزيغ الميل عن الحق، والحجج البراهين  
 وسيف مندق مسلول (١١) الحلي الحلي وهو ما يزين به من نحو الذهب والفضة، والدنو  
 القرب، والهيجاء الحرب



كَأَنَّمَا اسْتَبْطَأَتْ أَرْوَاحُهُمْ زَمَنًا \* فَاسْتَعَجَلَتْهُمْ قُبَيْلَ الْمَوْتِ بِالْحَرْقِ  
 وَكَمْ أَقَمْتَ حُدُودًا بِالصِّفَاحِ عَلَى \* سَكْرَانَ مِنْ غَمَرَاتِ الْغَيِّ لَمْ يُفَقِ<sup>(١)</sup>  
 بِفَيْتَقٍ مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ كَثْرَتُهُمْ \* لَمْ يَتْرُكُوا رَأْسَ عَلِجٍ غَيْرَ مُنْفَلِقِ<sup>(٢)</sup>  
 تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ النَّصْرَ وَاحْتَصَدُوا \* بِهَا الرِّقَابَ فَمَا تَنَفَّكُ فِي عُنُقِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى اسْتَبَانَتَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَاضِحَةً \* كَالصَّبْحِ يَجْلُو سَنَاهُ غَيْهَبِ الْعَسَقِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْتَوْتِغْتِ بِعُرَى الْإِسْلَامِ أَمْتُكَ الْغَرَاءُ بَاءَتْ بِشَمْلٍ غَيْرِ مُفْتَرِقِ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاحٍ وَالسَّلَامُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْدَى عَيْرًا بِالشَّدَا الْعَبِقِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ وَمَا \* مَدَّتْ لَهُ عُقَا فِي سَيْرِهَا الْعَنِقِ<sup>(٧)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المصري رحمه الله تعالى

أَمْسَكَةُ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقِيقِ \* فَأَرَجَتْ بِشَدَاهَا حَلَةَ الشَّقِيقِ<sup>(١)</sup>  
 وَشَمَّرَ الصَّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ \* ذُكَاةً سَافِرَةً عَنْ بَرْقَعِ الْعَسَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) أقت رفعت والحدود حدود السيوف وفي كل من أقت والحدود تورية بأقامة الحدود التي قدرها الشارع لبعض الجرائم كالسرقة وشرب الخمر. والصفاح السيوف العريضة. والغمرة الانهمالك في الباطل. والغى الضلال (٢) الفيلق الجيش العظيم. والعلم الرجل الضخم من كفار العجم (٣) يجلو يكشف. وسناه ضوؤه. والغيب الظلام. والغسق ظلمة اول الليل (٤) استوتغت استمسكت. والعري ما يستمسك به الشيء. والغراء السيدة الظاهرة. وباءت رجعت. والشمل ما اجتمع من الامر (٥) ازكى ائني. وتندى تبتل. والعبير اخلاط من الطيب. والشدا الرائحة الطيبة. وعبق الطيب فاحت رائحته (٦) حنت اشتاقت. والعيس الابل البيض. والعنق سير سريع (٧) الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقبل طلوعها وارجت طابت. والشدا الرائحة الطيبة. والحلة ازار ورداء. والشقق شقق الثياب المقطوعة طولا جمع شقة شبه بها الشفق الاحمر (٨) شمر رفع. والذيل طرف الثوب الاسفل. وذكاة الشمس. وسفرت ظهرت. والبرقع ما تستر به المرأة وجهها. والغسق ظلمة اول الليل

وَأَقْبَلَتْ فِي رِدَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةً \* فَالْبَسَتْ مِنْ حُلَاهَا عَاطِلَ الطَّرِيقِ <sup>(١)</sup>  
وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا ذَهَبًا \* وَالظِّلُّ يَسْعَى عَلَيْهِ سَعْيَ مُسْتَرِقِ  
وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُلْتَمِسًا \* شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرْقَاءِ بِالْدَّرَقِ <sup>(٢)</sup>  
لَا زَالَ بِالْوَرْدِ وَالْمَشْوَرِ يَحْصِبُهَا \* حَتَّى بَكَتْ مِنْ شَقِيقِ الرُّوضِ بِالْعَلَقِ <sup>(٣)</sup>  
مَا أَضْحَكَ الصُّبْحَ مِنْ تَعْيِيسِ ظِلْمَتِهِ \* إِلَّا مَلَأَتْهُ الْأَنْوَاءُ بِالْمَلَقِ <sup>(٤)</sup>  
وَالْعَنْدَلِبُ خَطِيبٌ فَوْقَ مَنِيرِهِ \* يَكَادُ أَنْ هَمَّ بِالْإِفْصَاحِ لَمْ يُطِقِ <sup>(٥)</sup>  
وَالرِّيحُ تَحْدُو رِكَابًا مِنْ سَحَابِهَا \* مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ بِالْعَنْقِ <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهَا نُجُبٌ وَالشُّوقُ قَائِدُهَا \* إِلَى ضَرْحِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْخَلْقِ <sup>(٧)</sup>  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ضَرْحِ زَهْرُورُوسَتِهِ \* يُحْيِي النُّفُوسَ بِرِيَاءِ عَرْفِهِ الْعَبْقِ <sup>(٨)</sup>  
حَوَى أَجَلَ نَبِيِّ مِنْ أَجَلِ قُرَى \* يُهْدِي أَجَلَ ضِيَاءٍ مِنْهُ مُؤْتَلَقِ <sup>(٩)</sup>  
مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ جَادَتْ أَنْامِلُهُ \* عَلَى الظِّمَاءِ بِمَاءِ سَلْسَلِ غَدِقِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الورس نبات كالسمسم أصفر. ورفل في ثيابه اطالها وجرها متجنزا. والخلى الاوصاف. والعاطل الذي لا حلي له (٢) الرقي ما يقرأ على المريض جمع رقية. والورقاء الحمامة الرمادية. والدرق التروس من جلد (٣) حصه رماه بالحصباء. والشقيق نوار احمر. والعلق الدم الشديد الحمرة (٤) الانواء الامطار. والملقى ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى الود والطف (٥) العندليب طائر حسن الصوت. ويكاد يقرب (٦) تحدو تسوق. والركاب الابل المركوبة. والضروب الانواع. والعنق سير سريع (٧) النجب الابل الكريمة. والضريح القبر. والفضل كلمة تجمع كل خير. والخلق الطبع (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك العرف. وعبق الطيب فاحت رائحته (٩) القرى البلاد. والمؤتلق المضيء (١٠) الانامل رؤس الاصابع. والسلسل الماء العذب. والغدق الماء الكثير

وَمُنْذُلًا حَسَنًا الْمُسْتَنِيرُ عَلَيَّ \* جَبِينِ نُوحٍ نَجَامِنَ لَوْعَةِ الْفَرْقِ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي أَسِيرَةٍ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لَهُ \* سِرٌّ فَتَجَاهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْحَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ كُلٌّ دَعَا فَسَمَوْا \* بِالنَّصْرِ وَاسْتَشْعَرُوا مَنَامِنَ الْفَرْقِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا أَقْرَبَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَيَا أَغْزَى نَبِيِّ فَازَ بِالسَّبَقِ  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا نَارُ السَّعِيرِ سَطَتْ \* غَدَا عَلَى أَهْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَنْقِ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَخْلُوقٍ يُلَاقُ بِهِ \* وَالْخَلْقُ غُرْقِي بِحَرِّ الدَّمْعِ وَالْفَرْقِ  
 يَا رَبِّ إِنَّ جَدِيدَ الدَّهْرِ أَخْلَقَنِي \* فَأَحْفَظْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى مِنَ الرَّمَقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَنْزِ بِفَضْلِكَ عَيْنِي مِنْ مُرَاقِبِهِ \* فَأَلْعِيبُ وَالشَّيْبُ بِالْإِنْسَانِ لَمْ يَأَقِ<sup>(٦)</sup>  
 وَصَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى \* أَصْحَابِهِ الْبَائِعِينَ النَّوْمَ بِالْأَرَقِ<sup>(٧)</sup>

وانشدني المواهب اللدنية لبعض الافاضل

نَعَمْ لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَ الْعَمِيقُ \* وَلَا جَابَتْ لَهُ الْقَلَوَاتِ نُوقُ<sup>(٨)</sup>  
 نَعَمْ أَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى جَهْوِي \* تَدَانِي الْحَيُّ أَوْ بَعْدَ الطَّرِيقِ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا كَانَتْ تَحْنٌ لَكَ الْمَطَايَا \* فَمَاذَا يَفْعَلُ الصَّبُّ الْعَشُوقُ<sup>(١٠)</sup>

وقال ابن مليك الحموي رحمه الله تعالى

تَعَلَّمَتِ الْأَلْحَانُ مِنْ نَوْحِي الْوَرْقَا \* وَقَدْ خَذَتْ عَيْنِي الصَّبَابَةُ وَالْعِشْقَا<sup>(١١)</sup>

(١) لاح ظهر . والسنا الضوء . واللوعة حرقه القلب (٢) اسيرة الجبين خطوطه (٣) سمواعلوا . واستشعره لیسوه كالشعار على البدن (٤) الحنق شدة الغيظ (٥) الرمق بقية الروح (٦) المراقب المنتظر (٧) الارق السهر (٨) جابت قطعت (٩) تدانى قرب (١٠) تحن تشاق . والمطايا الابل المركوبة . والصب العاشق (١١) الورقاء الحمامة الرمادية . والصبابة العشق

وَرَقَّقَنِي فِي الْحُبِّ وَجَدُّهُ هَوَاكُمُ \* فَأَصْبَحْتُ عَبْدًا فِي الْغَرَامِ لَكُمْ رِقًا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَحُلْ فِي قَلْبِي سِوَاكُمْ كَأَنَّمَا \* عَلَى حُكْمِ قَضَايِ جَاءَ حُبُّكُمْ وَفَقَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ لِي غَيْرُ السَّقَامِ هَوَاكُمْ \* فَلِلْحُبِّ مَا أَفْنَى وَلِلرُّوحِ مَا أَبْقَى  
حَيَاتِي بِكُمْ أَنِّي أَمُوتُ صَبَابَةً \* وَفِيكُمْ نَعِيمِي فِي الْغَرَامِ بِأَنْ أَشْفَى  
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالرُّوحِ طَوْعًا لِأَمْرِكُمْ \* وَرَامَ حَيَاةً لَا يَعِيشُ وَلَا يَبْقَى  
أَحْبَابَنَا لَيْتَ الَّذِي يَبْنَسُ سَعَى \* وَالْقَى حَدِيثَ الزُّورِ يَلْقَى الَّذِي أَلْقَى<sup>(٣)</sup>  
عَلَقْتُ بِكُمْ طِفْلًا وَلَوْلَا هَوَاكُمُ \* لَمَا كُنْتُ أَذْرِي لَآلِ الْغَرَامِ وَلَا الْعِشْقَا  
تَذَكَّرُنِي التَّشْيِيبُ بِالْبَانَ وَالنَّقَا \* إِذَا غَرَدَتْ بِالْأَيْكِ فِي الْوَرَقِ الْوَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْأَلُ عَرَفَ الرِّيحِ عَنْ طَيْبِ نَشْرِكُمْ \* وَعَنْكُمْ إِذَا مَضَاعَ اسْتَنْشَقُ الطَّرْقَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ خَفَقَ الْبَرْقُ السَّمَاءَ عَشِيَّةً \* يَزِيدُ فُؤَادِي مِنْ تَلَهُّفِهِ خَفَقَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَا لِي لَا تَهْلُ تُحِبُّ مَدَامِعِي \* إِذَا شِئْتُ مِنْ تِلْقَاءِ أَرْضِكُمْ بَرْقَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ دَامَ هَذَا الدَّمْعُ يُجْرِي صَبَابَةً \* فَإِنِّي أَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَكْثُرَ الْغَرْقَا  
وَأِنِّي لَا بَكِي مِنْ لَهَيْبٍ بِأَضْلَعِي \* لَعَلَّ بِهِ تُطْفَأُ جَوَانِحِي الْحَرْقَا<sup>(٨)</sup>

(١) رققني من الرق بمعنى العبودية والرق بمعنى رقة الطبع والنحول ففيه تورية . والوجد الحب  
وكذلك الهوى . والغرام الولوع . والرق الرقيق وفيه ايضا تورية (٢) الوفق الموافق (٣) الزور  
الكذب (٤) التشيب التغزل . والبان شجر . والنقام وضع في المدينة المنورة . وغردت غنت .  
والايك شجر السالك . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٥) العرف الرائحة الذكية  
وكذلك النشرو . وضاع الم . فاحش . رائحته (٦) خفق اضطرب . والتلهف اشتد التحسر  
(٧) تهل تسيل . وفيه تورية . نظره . (٨) الجوانح الضلوع

وَمَاذَا عَسَى تَغْنِي التَّمَائِمُ وَالرُّقَى \* إِذَا كَانَ لِي دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ لَا يَرْفَأُ<sup>(١)</sup>  
 فَعَطَفًا عُرْيَبَ الْحَيِّ عَطَفًا لِمُعْرَمٍ \* وَرَفَقًا بِمَنْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ رَفَقًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلِي عِنْدَكُمْ عَهْدٌ قَدِيمٌ وَمَوْثِقٌ \* لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عُرْوَتِي الْوُثْقَى<sup>(٣)</sup>  
 نَبِيُّ لَهُ اللَّهُ أَصْطَفَى وَأَسْتَخَصَّهُ \* حَبِيبًا وَلَوْلَاهُ لَمَّا أَوْجَدَ الْخُلُقَا  
 نَبِيٌّ أَتَى مِنَ أَشْرَفِ النَّاسِ غُنْصَرًا \* سَلَوُ الْبَيْتَ عَنْهُ فَهُوَ يُخْبِرُكُمْ صِدْقًا<sup>(٤)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَيَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ وَاتَّبَعَ الْحَقَّا<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ الرَّحْمَنُ أَقْسَمَ وَأَسْمُهُ \* مِنَ الْحَمْدِ وَأَسْمِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُشْتَقًا<sup>(٦)</sup>  
 نَبِيٌّ غَدَا فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ سَابِقًا \* فَمَنْ ذَا يُجَارِيهِ وَقَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَا<sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ كَانَتْ تَظِلُّ غَمَامَةً \* إِذَا سَارَ غَرْبًا فِي الظَّهِيرَةِ أَوْ شَرْقًا<sup>(٨)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ رُدَّتِ الشَّمْسُ آيَةً \* وَبَدْرُ الدُّجَى فِي النِّصْفِ طَوَعَالَهُ انْشَقَا<sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَتْ تَسْمَى الْغَزَالَةَ نَحْوَهُ \* وَعَادَتْ وَمِنْهُ نُورُهَا يَمْلَأُ الْإِفْقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) التَّمَائِمُ ما تعلق على الصبيان ونحوهم لدفع الشر. والرقى ما نقرأ للاستشفاء. ويرقا الدمع يحف ويسكن وفيه تورية بيري من الرقية (٢) العطف الميل. والحى الفخذ من القبيلة. والمغرّم المولع. والرفق اللطف. واودى اهلك. والغرام المولع (٣) العهد الموثق. والعروة ما يستمسك به. والوثق القوة (٤) العنصر الاصل. والبيت بيت الشرف يقال هو من بيت كريم وفيه تورية بالبيت بمعنى الكعبة المشرفة (٥) اتى جا. ووالاه ناصره (٦) اسم الله هو الحميد. والاشنقا اخذا الكلمة من الكلمة (٧) الحلبة جماعة خيل السباق. والمجاردة المسابقة (٨) الظهيرة وسط النهار (٩) الآية المعجزة. والدجى الظلام. والنصف نصف الشهر ونصف البدر يعنى انه انشق نصفين (١٠) اتى تسرع. والغزالة الظبية واعاد عليها الضمير في نورها بمعنى الشمس ففيه استخدام. والافق ناحية السماء

نَبِيٌّ أَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَفَاضَتْ مَعِينًا مِنْ أَصَابِهِ دَقَقًا <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ أَسْرَى إِلَى الْعَرْشِ فَأَرْتَقَى \* مَكَانًا عَلِيًّا غَيْرُهُ الدَّهْرُ لَا يَرْقَى  
 نَبِيٌّ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ لَقَدْ عَلَا \* مَكَانًا وَقَدْ صَلَّى وَأَمَّ بِهِمْ حَقًا  
 نَبِيٌّ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَانْتَهَى \* إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَحَقَّارَى الْحَقَّا <sup>(٢)</sup>  
 فَبَالِغٍ وَحَدَّثَ عَنْ عُلُوِّ مَقَامِهِ \* فَكُلُّ عُلُوٍّ جَاءَ فِي مَدْحِهِ طَبَقًا <sup>(٣)</sup>  
 وَدَعَا كُلَّ مَدْحٍ فِي الْوَرَى غَيْرَ مَدْحِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَفْنَى وَهَذَا الَّذِي يَبْقَى  
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ لِلرُّسُلِ خَاتِمٌ \* فَأَخْرَجَهُمْ بَعَثًا وَأَوَّلَهُمْ خَلْقًا  
 وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرًا وَأَسَمَحَهُمْ بَدَأًا \* وَأَمَّا حُهُمْ وَجْهًا وَأَعَذَّبَهُمْ نُطْقًا  
 وَأَرْفَعَهُمْ قَدْرًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدَى \* وَأَكْمَلَهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا  
 يُرِيكَ مَحِيًّا بِالْحَيَا مَتَهَلَّلًا \* تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ ضَاحِكًا طَلَقًا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ قَاسَ جَهْلًا بِالْأَهْلَةِ وَجْهَهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي أَخْطَاوَلَمْ يَشْهَدْ الْفَرْقَا <sup>(٥)</sup>  
 لَهُ الرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ \* فَمَنْ حَلَّ فِيهَا لَا يَجُوعُ وَلَا يَشْقَى <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا طَيِّبَةً طُوبَى لِمَا قَدْ حَوِيَتْ مِنْ \* مَحَلٍّ عَلَا أَعْلَى السَّمَاءِ لَهُ مَرْقَى <sup>(٧)</sup>

(١) العين الباصرة وأعاد عليها الضمير في فاضت بمعنى الجارية فيه استخدام والمعين الجاري  
 (٢) دنأ قرب وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره والمقصود بالبعيدة والحق ضد الباطل  
 والحق من أسماء الله تعالى (٣) المبالغة بمجاوزة الحد في المدح وأعظم منها الغلو والطباق  
 المطابق (٤) التحيا للوجه ولتتهلل المستبشر السرور والطلاقة البشر (٥) الفرق محل فرق  
 النسر وفيه تجرية (٦) الروضة البستان والأرض الكثيرة الزهور والنبات والفيحاء للرأفة  
 ويشقى يتعب (٧) طوبى بمعنى الطيب واسم شجرة في الجنة والعلا المراتب العالية والأعمال  
 نجيم والمرق محل الارتقاء والارتفاع

تُرَى عَيْشِي الْمَغْبَرُ يَرْجِعُ أَخْضَرًا \* وَبِالْمَقْلَةِ السُّودَ أَرَى عَيْنَهَا الزَّرْقَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْشِقُ تَرْبًا طِيبُ عَرْفٍ عَيْبِهِ \* يَضُوعُ كَنْشَرُ الْمِسْكِ يُنْعِشُنِي نَشَقَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْدُو تَجَاهَ الْقَبْرِ يَا شَرْفَ الْوَرَى \* بِبَابِكَ عَبْدٌ جَاءَ يَرْجُو بِكَ الْعِنَقَا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَائِلُ ذَلِكَ الدَّمْعِ دَلَالُ لِعِزِّكُمْ \* تَرَامِي وَبِالْأَعْتَابِ صَبًّا غَدًا مُلْقَى <sup>(٤)</sup>  
 وَحَاشَاكَ مَنْ يَرْجُوكَ يَرْجِعُ خَائِبًا \* وَنَائِلُكَ الْآوْفَى وَمَنْزِلُكَ الْآوْفَى <sup>(٥)</sup>  
 عَسَى أَنْ بِنُ مَلِكٍ مِنْكَ يَشْفَى بِنَظَرِهِ \* وَمِنْ حَوْضِكَ الْمَوْزُودِ يَوْمَ الظُّلُمَا يُسْقَى <sup>(٦)</sup>  
 فَيَبْلُغُ فِي الدَّارِ بِنِ مِنْكَ مَرَامُهُ \* وَمَطْلُوبُهُ سَهْلٌ لَدَى مَجْدِكَ الْآزَقَى  
 فَبَنِي تِلْكَ دَارَ الْخُلْدِ يَرْجُو تَكَرُّمًا \* وَيَرْجُو بِهَذِي حُسْنَ خَاتِمَةٍ يَلْقَى  
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* صَلَاةٌ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَبَدًا تَبْقَى <sup>(٧)</sup>  
 وَاللَّكْ وَالْأَصْحَابِ مَا هَيَّجَتْ صَبًّا \* بِلَابِلِ مُشْتَاقٍ وَمَا سَجَّعَتْ وَرَقَا <sup>(٨)</sup>

وقال الشيخ حسن البوريني الشامي شارح ديوان ابن الفارض المتوفى ١٠٢٤  
 رحمه الله تعالى كما في ديوانه

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَجْدٌ يُورِّقُهُ \* وَثَوْبٌ صَبْرٍ يَدُ الْبَلَوَى تَمَزِّقُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) العيش المغبر الضنك . والاخضر الواسع وفي عينها الزرقا تورية (٢) العرف الرائحة الطيبة .  
 والعبير اخلاط من الطيب . ويضوع تنتشر رائحته . والنشر الرائحة الطيبة . وانعشه الله اقامه  
 من عثرته (٣) شدا صوت . وتجاهه فباتته (٤) السائل من سيلان الدمع وفيه تورية بالسائل  
 بمعنى الطالب الشحاذ . والصب المنصب وفيه تورية بالصب بمعنى العاشق (٥) النائل العطية .  
 والافى الاتم (٦) الظأ العطش (٧) المدى الغاية (٨) هيئت اثار . والصب الريح الشرقية .  
 والبلابل الاشواق وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور المعلومة . وسجعت غنت . والورقاء  
 الجملة (٩) الوجد شدة الحب والحزن . ويورقه يسهره

شَوْقٌ يَشْمَلُ الْجَوَى مَا زَالَ يَجْمَعُهُ \* وَعَنْ جُمُوعِ الصَّفَا عَمْدًا يُفَرِّقُهُ <sup>(١)</sup>  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ فَارَقْتُ حِينَ نَأَى \* صَبْرًا يَدُ الْقَلْبِ قَدْ كَانَتْ تَلْفِقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 هَلْ يَرْحَمُ النَّفْرُ الْغَادُونَ مَكْتَبًا \* حَمَائِمُ الْأَيْكِ مَا زَالَتْ تُشَوِّقُهُ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ شَدَّتْ فِي نَهَارٍ فَهِيَ تَزْعِجُهُ \* وَإِنْ بَكَتْ فِي الدِّيَاجِي فَهِيَ تُقْلِقُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ مُعْتَسِفًا \* جُنْحَ اللَّيَالِي بِأَفْكَارٍ تُورِّقُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَسُوقُهَا نَفْسٌ مَا زَالَ مُنْصِلًا \* يُمِدُّهُ مِنْهُ نِيرَانٌ تُحْرِقُهُ <sup>(٦)</sup>  
 يُجِيبُ جَوْ فَيَافٍ لَيْسَ يَنْفِذُهَا \* إِلَّا سِهَامٌ حَكَهَا مِنْهُ أَيْنَقُهُ <sup>(٧)</sup>  
 يَمُنُّ شَوْقًا إِلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ \* وَالْدَمْعُ مَا زَالَ مَسْفُوحًا يُصَدِّقُهُ <sup>(٨)</sup>  
 عَرَجٌ عَلَى طَيِّبَةِ الْفَيْحَاءِ إِنْ بِهَا \* مَنْ أَفْحَمَ الْعَرَبَ الْعَرَبَاءَ مَنْطِقُهُ <sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَسَادَاتِ قَاطِبَةً \* مَنْ لَيْسَ ذُو مَخْزٍ فِي الدَّهْرِ يُلْحِقُهُ  
 فَكُلُّ صَاحِبٍ فَضْلٍ فَهُوَ يَفْضُلُهُ \* وَكُلُّ فَاعِلٍ خَيْرٍ فَهُوَ يَسْبِقُهُ  
 هَذَا الَّذِي زَالَ لَيْلُ الشَّرِّكِ حِينَ بَدَا \* مِنْهُ جَبِينٌ عَظِيمُ النُّورِ مُشْرِقُهُ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر . والجوى الحزن . والصفا ضد الكدر وفيه تورية بالصفا الذي  
 هو اخو المروة (٢) نأى بعد . وتلفق يجمعه (٣) النفر الجماعة . والغادون السائرون في الغدوة  
 وهي من الفجر الى طلوع الشمس . والمكتب الحزين . والايك شجر (٤) شددت صوتت . وتزعجه  
 تقلقه . والدياجي الظلمات . والقلق الاضطراب (٥) الوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف  
 السير على غير هداية . وجنح الليل طائفة منه . وتورقه تسهره (٦) يجوب يقطع . والجوما  
 بين السماء والارض . والفيافي القفار . وينفذها يحرقها ويحارزها . وحكاها اشبهها . والايثق  
 التوق (٧) يمين يشناق . والمسفوح السائل (٨) عرج مل . والفيحاء الواسعة . والحجم اعجز .  
 والعرب العرباء الخالصة



هَذَا الَّذِي قَدَرْتَنِي لَيْلَ الْعُرُوجِ إِلَى \* مَا لَيْسَ ذُو الْفَهْمِ فِي فِكْرٍ يَحْقُقُهُ <sup>(١)</sup>  
 هَذَا الَّذِي رَحِمَ الْعَالِي تَكْرُمُهُ \* هَذَا الَّذِي قَدَّهَدَى الْعَالِي تَرْقُقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّسَارَ مَكْتَمَلًا \* خَلَقَا فَعْنَهُ بِلَا رَيْبٍ تَخْلُقُهُ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ حَقٍّ يَسْتَيِّنُ لَنَا \* فَمِنْ هَدَاهُ لَنَا يَدُو تَحْقُقُهُ  
 هَذَا الَّذِي جَمَعَ الْإِسْلَامَ مَبْعَثُهُ \* وَدَامَ فِي شَمَلٍ أَعْدَاهُ تَقْرُقُهُ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ سَارَ مُنْطَلِقًا \* مِنْ قَيْدِ كُفْرٍ وَظُلْمٍ فَهُوَ مُطْلَقُهُ  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ عَادَ مُنْعَتًا \* مِنْ رِقِّ رِبْقَةٍ ذَنْبٍ فَهُوَ مُعْتَقُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ \* أَصْحَى إِلَيْكَ مَدَى الدُّنْيَا تَشَوْقُهُ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ فَاتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُلُقَتُهُ \* فِي جَمِيلِكَ مَوْصُولُ تَعَلُّقُهُ  
 ذَنْبِي يُقَيِّدُ جِسْمِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ \* لَعَلَّ لُطْفَكَ يَا مَوْلَايَ يُطْلِقُهُ  
 مَنْ كَانَتْ فِي مَرْكَبِ الْإِحْسَانِ مِنْكَ سَرَى \* فَلَيْسَ وَاللَّهِ بِحَرْزِ الذَّنْبِ يُغْرِقُهُ  
 عَلَيْكَ مِنِّي تَحِيَّاتٌ مُؤَبَّدَةٌ \* مَا لَاحَ مِنْ جَانِبِ الْخُنَّانِ أَبْرَقُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ تَحِيَّةٌ \* خَتَامُهَا الْمِسْكُ فِي الْآفَاقِ نَنْشَقُهُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَاهَبُ النَّسِيمِ وَمَا \* غَنَى عَلَى الدُّوْحِ مِنْ شَوْقٍ مُطَوَّقُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) يحقِّقه يعلمه ويثبت به (٢) العافي طالب الرزق . والعالي الأسير . والترقى التلطف (٣) الخلق  
 الطبع . والريب الشك . والتخلق التطبيع (٤) مبعثه بعثته صلى الله عليه وسلم من الحق إلى الخلق .  
 والشمل ما اجتمع من الأمر (٥) الربة عروة الحبل الذي تشد به البهم (٦) المدي الغاية (٧)  
 الأبرق غلظ من الأرض فيه حجار قورمل وطين مختلطة وأبرق الخنن موضع بين الحرمين  
 الشريطين (٨) الآفاق النواحي (٩) الدوح الشجر الكبير . والمطوق الحام

وقال الشيخ محمد بن ابراهيم العمادي مفتي دمشق الشام المتوفي سنة ١١٣٥ رحمه الله تعالى  
وارسلها حبة النجاء الى المدينة المنورة كما في سلك الدرر

يَا بَارِقًا مِنْ نَحْوِ رَامَةِ أَبْرِقَا \* حَيِّ الْعَوَالِي وَاللَّوَى وَالْأَبْرِقَا <sup>(١)</sup>  
وَأَسْأَلُ كِرَامًا نَازِلِينَ بِطَيْبَةٍ \* عَنْ قَلْبٍ مُضْنِي فِي جِمَاهَا وَثِقَا <sup>(٢)</sup>  
رَكِبَ النَّجَائِبَ حِينَ أَمَّ رَحَابَهَا \* صَعِبَ الْفُؤَادَ وَقَادَهُ مُتَشَوِّقَا <sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَنْتَشِي رِيحَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِهَا \* وَأَشِيمُ مِنْهَا بَارِقًا مُتَأَلِّقَا <sup>(٤)</sup>  
وَأَبِيتُ أَرْقُبَهَا مُخِيرًا عَلَيْهَا \* تَسْرِي فَأَعْرِفُ عَرَفَ مَنْ حَلَّ الْقَمَا <sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا كَتَمْتُ الْوَجْدَ خِيفَةً شَامِتٍ \* أَلْتِ جُفُوفِي حِلْفَةً أَنْ تَنْطِقَا <sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ سَعَى بِالْقَلْبِ ثُمَّ رَمَى بِهِ \* جَمْرَ التَّفْرِقِ مُحَرِّمًا عَيْنِي أَلْقَا <sup>(٧)</sup>  
وَقَضَى بِخَيْفٍ مَنَى نِهَائَاتِ الْمُنَى \* هَلَاذَ كَرْتٍ مُتِيمًا مُتَحَرِّقَا <sup>(٨)</sup>  
يَا مَنْ تَمَتَّعَ مُفْرَدًا مُشْتَاقَهُ \* رَفَقًا فَإِنِّي قَدْ تَهَدُّتُكَ مُشْنَقَا <sup>(٩)</sup>  
يَا زَائِدًا لِلْخَيْرِ قَصْدُ طَيْبَةٍ \* مُتَشَوِّقًا فِي سَيْرِهِ مُتَأَلِّقَا <sup>(١٠)</sup>  
يَعِمُّ حِمِيَّ هَذَا الشَّفِيعِ الْمُرْتَجَى \* وَأَسْأَلُ أَنْ أَمَامَهُ الْعَمَامَ الْمُغْدِقَا <sup>(١١)</sup>

(١) العوالي مكان في المدينة المنورة . واللوى . نعطف الرمل . والابرق المكان فيه حجارة وطين  
(٢) المضى المريض . والموتى المقيد (٣) النجائب كرائم الابل . وام قصد . ورحابها ساحاتها  
لواسعة . والفؤاد القلب (٤) أنتشي مراده أنتشي او أنتشي به من النشوة وهي اول السكر .  
واشيم انظره . والمتألق اللامع (٥) ارقبها انتظرها . والعرف الرائحة الطيبة (٦) الوجد الحب .  
والشامت المسرور بنكبة عدوه . وألت حلفت (٧) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٨) تمتع  
بلشي . انتفع به . والشفق من الشفقة وهي الرحمة (٩) الرائد طالب الكلا . وتأنق في الشيء  
احسن صنعه (١٠) ييم قصد . والانامل رؤس الاصابع . والمغدق السائل

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي \* جَبْرِيلُ كَانَ رَفِيقَهُ لَمَّا رَفَى  
 هَذِي الْقُبُوتُ الْهَاطِلَاتُ بِجُودِهَا \* مَا أَكَلُ غَيْثٍ فِي الْوَرَى مُثَدِّقًا<sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَجْجَلَ الْكُرَمَاءَ لَمَّا جَاءَهُمْ \* مُتَّحِدِينَ بِمَعَاخِرِ لَنْ تَسْبَقًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَذْهَبَ لِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ضَارِعًا \* وَأَهْدِ السَّلَامَ وَقُلْ مَقَالًا مُوْتَقًا<sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْأَكْرَامِ وَالَّذِي \* لِحَبَابِهِ السَّامِي نَشْدُ الْإِنْقَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاحِمَ الضُّعَفَاءِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ \* لِمُعَذِّبِ مُضْنَى الْفُؤَادِ تَشْوَقًا  
 يَرْجُوكَ فَضْلًا أَنْ تَمُنْ تَرْحَمًا \* بِشَفَاعَةِ نَحْوِ ذُنُوبًا سَبَقًا  
 فَالْعَبْدُ فِي سِجْنِ الْأَثَامِ مُقَيَّدُ \* إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَفَضَّلَ أَطْلَقًا<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الْمَلَأْدُ إِذَا الذُّنُوبُ تَرَكَتْ \* وَالْقُبُوتُ أَنْتَ إِذَا رَجَانَا أَخْفَقًا<sup>(٦)</sup>  
 أَنْجِدْ لِعَبْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ قَلْبُهُ \* حُبُّ الْجَنَابِ وَعُمُرُهُ مَا أُغْنَا<sup>(٧)</sup>  
 هَاجَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ جَمْرَةَ لَوْعَةٍ \* فِي قَلْبِهِ فَقَضَتْ بِسَقَمٍ أَحْرَقَا<sup>(٨)</sup>  
 مَا حَالَ يَوْمًا عَنْ غَرَامٍ صَادِقٍ \* لَا وَالَّذِي قَدِمًا تَفَرَّدَ بِأَلْبَقَا<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ كَانَ يَوْمًا بِالْأَلْبَارِ مُخْلَفًا \* فَالْقَلْبُ مِنْهُ حَيْثُ أَنْتُمْ أَوْثَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ كَانَ قَيْدَهُ الْقَضَاءُ بِجِسْمِهِ \* فَالشَّوْقُ قَدْ وَافَى لِنَحْوِكَ مُطْلَقًا  
 فَاشْفَعْ لِعَبْدِكَ كَيْ يَرْزُقَكَ سَيِّدِي \* وَيَرَى ضَرْبَ بَحَا بِأَلِ سَلَةِ مُشْرِقَا<sup>(١١)</sup>

(١) هطل المطر يزل بكثرة (٢) التحدي طلب المعارضة (٣) الضارع الخاضع والمجوق  
 الحسن (٤) الجناب الجانب والسامي العالي (٥) الاثام الآثام (٦) اخفق سعيه خاب  
 (٧) انجد اعن (٨) هاجت اثارت واللوعة عيرقة القلب (٩) الغرام الولوع (١٠) الموثق  
 المشدود (١١) الضريح القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْقَبُولُ لِوَافِدٍ بِأَثَامِهِ \* وَالْعَفْوُ عَنْ جَانِ أَتَى مُتَمَلِّقًا <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِي بَلْتُمْ تُرَابَ ذِيَاكَ الْحَمَى \* أَوْ أَنْ أَكُونَ لِعَرْفِهِ مُتَنَشِّقًا <sup>(٢)</sup>  
 تِلْكَ الْمَعَاهِدُ إِنْ يَفْزُجَانِ بِهَا \* يَلْقَى النِّجَاحَ مَعَ السَّمَاكِ مُحَقَّقًا <sup>(٣)</sup>  
 مَثْوَى حَبِيبٍ قَدْ ثَوَى فِي مَهْجَتِي \* وَمُقَامُ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمُنْتَقَى <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ غَيْثُنَا وَغِيَاثُنَا بَلْ غَوَّثَا \* مِنْ كُلِّ خُطْبٍ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدًا <sup>(٥)</sup>  
 مَنْ جَاءَ بِالْفَرْقَانِ نُورًا سَاطِعًا \* وَغَدَا الْوُجُودُ بِهِدْيِهِ مُتَالِقًا <sup>(٦)</sup>  
 يَا هَادِيًا وَافِيًى بِأَوْضَحِ مَنَهِجٍ \* لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ السَّبِيلُ إِلَى النُّقَى <sup>(٧)</sup>  
 يَا مُلْجَأَ الْمَسْكِينِ عِنْدَ كُرُوبِهِ \* يَا مُنْجِيًا مِنْ هَوْلِ ذَنْبٍ أَقْلَقَا <sup>(٨)</sup>  
 يَا مَنْ بِهِ طَابَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَتَمَسَّكَتْ مِنْهُ بِطَيْبٍ أَعْبَقَا <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْبُ نُبُوَّةٍ \* مِنْ مُنْذُ كَوْنِكَ إِلَهُ وَخَلَقَا <sup>(١٠)</sup>  
 الْعَبْدُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَائَةِ مُشْفِقٌ \* وَبِذِيلِ جَاهِكَ يَا شَفِيعُ تَعَلَّقَا <sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبْتُ سَرَى \* نَحْوَ الْحِجَازِ مِيمًا أَرْضَ النُّقَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الوافد القادم. والجاني المذنب. والمتلقى المتودد المتحجب (٢) الحى المكان الحمى.  
 والعرف الرائحة الطيبة (٣) المعاهد المنازل المعهودة. والنجاح الفوز بقضاء الحاجة (٤) المَثْوَى  
 المنزل. وثوى اقام. والمهجة الروح. والمقام محل الإقامة (٥) الغيث المطر. والغياث المغيث.  
 والغوث العون. والخطب الشدة. واحدق احاط (٦) الفرقان القرآن. والساطع المنتشر.  
 والمتالقي المضيء (٧) المنهج وسط الطريق. والسبيل الطريق (٨) الهول الفرع. والتلق  
 الاضطراب (٩) العالم علامات الطريق والاماكن المألوفة. وتمسكت طابت من المسك  
 وفيه تورية بتمسكت بمعنى أمسكت. وعبق الطيب فاحت رائحته (١٠) ترب الرجل مساويه  
 في السن (١١) الجناية الذنب. والمشفق الخائف (١٢) الركب ركبان الابل. وسرى سار  
 ليلاً. وبمجه قصده. والنقا موضع في المدينة المنورة واصل معنى النقا كتيب الرمل

وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ \* تُرْجَى النِّجَاةُ بِهَوْلِ يَوْمٍ أَوْ بَقَاً<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى الْخُصُوصِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ مَنْ \* أَضْحَى بِهِ نُورُ الْهِدَايَةِ مُشْرِقَاً  
 وَرَفِيقِهِ اللَّيْثُ الْغَضَنَفَرِ غَوَّثَا \* مَنْ كَانَ فِي فَتْحِ الْبِلَادِ مُوقِّعَاً<sup>(٢)</sup>  
 وَالصِّهْرِ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ الَّذِي \* حَازَ الْحَيَاءَ مَعَ الْمَهَابَةِ وَالنَّقَى  
 وَالشَّهْمِ حَيْدَرَةَ الْحُرُوبِ مَدِينَةَ الْعِلْمِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ الْأَسْبَقَاً<sup>(٣)</sup>  
 فَعَلَيْهِمْ مِنِّْي السَّلَامُ مُحَلِّقَاً \* نَحْوَ الْحِجَارِ وَبِالْعَبِيرِ مُحَلِّقَاً<sup>(٤)</sup>  
 مَا سَارَتْ أَرْكَبَانُ نَحْوَ تِهَامَةٍ \* يَخْدُو بِهَا حَادِي الْغَرَامِ مُشَوِّقَاً<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الحليم شليي الشهير باللوجي الدمشقي رحمه الله تعالى نقلتها من مجموعة له ترجم فيها معاصره خليل افندي المرادي مفتي الشام صاحب سلك الدرر المتوفي سنة ١٢٠٦

سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ضَاقَ الْخَنَاقُ \* فَأَغْثَنَا فَأَلَامُرُ مَا لَا يُطَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ دَهَتْنَا مِنَ اللَّيَالِي خُطُوبُ \* ذَاتُ بَأْسٍ قَدِمَتْ مِنْهَا الْمَذَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْهَمُومِ سَكَارَةً \* سَاءَ نَا الْإِصْطِبَاحُ وَالْإِغْتِبَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَوَالَتْ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَيْنَا \* حَسَرَاتُ إِذْ طَالَ مِنَّا الْإِبَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 فَتَدَارَكَ بِفَضْلِ جَاهِكَ أَسْرًا \* نَا عَسَى أَنْ يَسُرَّهَا الْإِنْطِلَاقُ

(١) أو بقى اهلك (٢) الليث الاسد وكذا الغضنفر. والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) الش. ذكي القلب. والسناء الرفعة (٤) خلق الطائر ارتفع في طيرانه. والعبير اخلاط من الطيب. والخلق نوع من اخلاط الطيب فيه صفة (٥) تهمامة من اسماء مكة المشرفة. ويخدو يسوق. والغرام الولوع (٦) اثناق الجبل الذي يخفق به (٧) الداهية المصيبة. والخطوب الشدائد. والبأس الشدة (٨) الاصطباح شرب الصباح. والاغتيباق شرب المساء (٩) الحسرة شدة الحزن. وابق العبد فر

وَأَنلَيْنَا شَفَاعَةً مِنْكَ مَنْ يَسْعَدُ بِهَا فَهُوَ لِلْمَفَازِ يُسَاقُ  
 أَنْتَ غَوْتُ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خُطْبٍ \* قَدْ دَهَاهُمْ وَيَوْمَ يَكْشِفُ سَاقُ<sup>(١)</sup>  
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ يَوْمَ التَّنَادِي \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّفَاقُ الرَّفَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ أَرَزَ \* سَلَهُ رَحْمَةً لَنَا الْخَلَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 بَحْلًا غَيْبَ الضَّلَالِ بِنُورِ الْهَدْيِ حَتَّى اسْتَنَارَتِ الْآفَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضَاءَتِ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنْ شَمْسِ هُدَاهُ وَعَمَّنَا الْإِشْرَاقُ<sup>(٥)</sup>  
 يَا نَبِيَّا رَفَى وَخُصَّ بِمِعْرَا \* جِ السَّمَوَاتِ إِذْ أَنَاهُ الْبُرَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِأَقْدَامِهِ تَشَرَّفَتِ الْأَزْ \* ضُ كَمَا شَرَّفَتْ بَيْنَ الطَّبَاقِ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَّتْ مُعْجَزَاتُهُ وَبَدَا لِلْبَدْرِ لَمَاءُ أَوْمًا إِلَيْهِ انْشِقَافُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِإِرسَالِهِ لَقَدْ شَهِدَ الضَّبُّ وَزَانَ الشَّهَادَةَ الْإِحْقَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِلَيْهِ شَكَا الْبَعِيرُ وَحَنَ الْجَذَعُ لَمَّا جَنَى عَلَيْهِ الْفِرَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْخَصَى سَجَّحَتْ بِرَاحَتِهِ تِلْكَ الَّتِي لِلنَّدَى بِهَا إِغْدَاقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الْقَمَامُ ظَلَّلَ وَالْمَا \* جَرَى مِنْ رَاحَتِهِ يَهْرَاقُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَاللَّوَاهُ لِوَاهُ الْحَمْدِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ خَفَاقُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) يوم كشف الساق أي يوم الشدة وهو يوم القيامة (٢) التنادي الاجتماع ويوم التنادي يوم القيامة (٣) جلا كشف والغيب الظلمة والآفاق النواحي (٤) المعالم علامات الطريق (٥) الطبايق السموات (٦) أومأ أشار (٧) الضب حيوان كالخرذون أكبره كالغنز والاحقاق اثبات الحق (٨) حن صوت بشوق والجذع أصل النخلة وجنى عليه أساءه فراق النبي صلى الله عليه وسلم (٩) الندى الكرم واغدى السحاب امطر بكثرة (١٠) يهرق يراق (١١) خفق اضطرب

نَكْتَةُ الْكَوْنِ وَالظُّهُورِ الَّتِي قَدْ \* كَلَّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا الْحَذَّاقُ <sup>(١)</sup>  
 وَسِرَاجُ الْوُجُودِ بَلْ قَبْضَةُ النُّوْ \* رِائِي لِلْأَنْوَارِ مِنْهَا أَنْفِهَاقُ <sup>(٢)</sup>  
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا مَا اسْتُنْتَنِي الْإِطْلَاقُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ تَنَاهَتْ إِلَيْهِ كُلُّ الْمَعَالِي \* وَعَلَيْهِ لِلْفَخْرِ مَدُّ رِوَاقُ <sup>(٤)</sup>  
 يَنْقَضِي الدَّهْرُ دُونَ وَصْفِ مَعَالِيهِ وَيَفْنَى الْمِدَادُ وَالْأَوْرَاقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى مَسِيرِي مَدِيحُ عُلَاهُ \* يَسْتَحِيلُ الْغُلُوُّ وَالْإِغْرَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 أَكْرَمُ الرُّسُلِ وَالْوَرَى جَدَّاعِدُ \* ضَرَّةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ الْإِشْفَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ غَدَا مَثْرِيًّا مِنَ الذَّنْبِ لَكِنْ \* حَالُهُ فِي طَاعَاتِهِ الْإِيْمَلَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 أَسْرَتُهُ أَيْدِي الْهَوَى فَعَسَاهُ \* بِكَ يَغْدُو لِرِقِّهِ إِعْتَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ رَجَوْنَا عَظِيمَ جَاهِكِ فِي نَيْلِ الرِّضَى يَوْمَ تَشْخَصُ الْأَحْدَاقُ <sup>(١٠)</sup>  
 يَوْمَ لَا عُدْرَ لِلْمُسَى وَلَا حَا \* لَهَ إِلَّا السَّكُوتُ وَالْإِيْمَلَاقُ <sup>(١١)</sup>  
 كَيْفَ يَرْدِي بِالذَّنْبِ عَبْدٌ لَهُ الدَّهْرُ بِذَيْلِ الرَّجَاءِ مِنْكَ أَعْتِلَاقُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَنْتِمَائِي إِلَى عُلَاكَ كَقَبِيلُ \* لِي بِأَنَّ الْأَمَالَ لِي تَنْسَاقُ <sup>(١٣)</sup>  
 إِنْ مَنْ كَانَ ذَا أَنْتَسَابٍ إِلَى عُلْيَاكَ عَنْ نَيْلِ سُؤْلِهِ لَا يُعَاقُ

- (١) نكتة الكون سببه (٢) انفهق الشيء اتسع (٣) الرواق الفسطاط (٤) الاسهاب  
 اكثار الكلام . وعلاه مراتبه العلية . والغلو مجاوزة الحد في المدح واعظم منه الاغراق  
 (٥) الاشفاق الخوف (٦) المثري الغني . والاملاق الفقر (٧) الهوى ميل النفس المذموم  
 (٨) الجاه القدر والمنزلة . وتشخص ترتفع . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين  
 (٩) الاطراق خفض الرأس (١٠) يردى يهلك . والاعتلاق التعلق (١١) انتسائي انتسابي

أَنْتَ بَابُ الرِّضَا وَكَزَّ النَّدَى مَنْ \* أَمَّةٌ مَا لِسَعِيهِ إِخْفَاقُ<sup>(١)</sup>  
 يَا كَرِيمًا تُثْنِي خَلَاتِقُهُ الْغُرَّ عَلَيْهِ بِالْحَالِ وَالْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَنْتَنِي أَوْصَافُ عَلَيْكَ مَدْحًا \* فَيْكَ كَالْدُرِّ زَانَهُ لَا يُتَسَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِهَذَا زَفَقْتُ نَحْوَ عُلَاكُمْ \* بِنْتَ فِكْرٍ لَهَا الْقَبُولُ صَدَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَكْرَمُ وَأَقْبَلُ وَجَدٌ لِمُحِبِّ \* مِنْهُ وَجَدًا قَدْ فَاضَتْ الْآمَاقُ<sup>(٥)</sup>  
 يَتَمَنَّى الْلِقَاءَ وَيَعْتَاقُ عَنْهُ \* فَهُوَ نَاءٌ وَقَلْبُهُ مُشْتَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَسْمَعُ لَهُ بِكَشْفِ خُطُوبٍ \* أَوْهَنْتَ صَبْرَهُ وَضَاقَ النَّطَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ أَدْرَى بِالْحَالِ أَنْعَمَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ الشُّؤْنِ ثُمَّ الْوِفَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَنْزِي عَلَى مَشَاوِكَ مَا عَنَّ لِلصَّبَاحِ الْإِفْلَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامٌ يُعْطِرُ الْكَوْنَ نَشْرًا \* وَيَلْذُ الْآثَافُ مِنْهُ أَنْتِشَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ الْآلِ وَالصَّبْبِ مَنْ هُمْ السُّبَّاقُ  
 مَا تَعْنَتْ حِمَائِمُ الْإِيكَ فِي الدَّوْ \* حِ وَهَاجَتْ لِمَغْرَمٍ أَشْوَاقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الندى الكريم . وانه قصده . واخفق سعيه لم يدرك حاجته بعد الطلب (٢) الخلائق  
 جمع خليفة ومراده بها الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع وقوله بالحال اي بلسان الحال  
 (٣) لقنتني املتة علي . والانتساق الانتظام (٤) زف العروس اهداها الى بعلها . والصداق  
 المهر (٥) الوجد شدة الحب والحزن . والآماق جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٦) النائي  
 البعيد (٧) الخطوب الشدائد . واوهنت اضعفت . والنطاق اصله شقة تلبسها المرأة فتشد  
 وسطها وترسل الاعلى على الاسفل (٨) الشؤون الاحوال (٩) تنزى متابعة . والمنزوى  
 المنزل . وانفلاق الصباح طلوعه (١٠) النشر الرائحة الطيبة (١١) الايك شجر السواك .  
 والدوح الشجر الكبير . وهاجت ثارت . والمغرم المولع



وقال سيدي محيي الدين بن العربي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المفرد

تَخَيَّرَكَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ \* فَلَا زِلَّ مُتَحَدِّراً تَرْتَقِي <sup>(١)</sup>  
 وَذِيْلَهُ عَبْدُ الْبَاقِي أَفْنَدِي الْعَمْرِي الْمَوْصِلِي الْمُتَوَفِي سَنَةَ ٢٧٨ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ  
 بِجَبَّتِهِ كُنْتَ نُورًا تُضِي \* كَمَا ضَاءَ تَاجٌ عَلَى مَفْرِقِ <sup>(٢)</sup>  
 لِذَلِكَ إِبْلِيسُ لَمَّا أَبَى \* سَجُوداً لَهُ بَعْدَ طَرْدِ شَقِي <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَ نُوحٍ إِذْ كُنْتَ فِي فُلْكِهِ \* نَجَاوَعَيْنَ فِيهِ لَمْ يَفْرِقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَلَّلَ نُورُكَ صُلْبَ الْخَلِيلِ \* فَبَاتَ وَبِالنَّارِ لَمْ يَحْرِقِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْكَ التَّقَلُّبُ فِي السَّاجِدِينَ \* بِهِ اللَّهُ كَرُّ أَفْصَحَ بِالْمَنْطِقِ <sup>(٦)</sup>  
 بِمِثْلِكَ أَرْحَامُهَا الطَّاهِرَاتُ \* مِنَ النُّطْفِ الْغَرِّ لَمْ تَعْلَقِ <sup>(٧)</sup>  
 سِوَاكَ مَعَ الرُّسُلِ فِي إِبْلِيسَا \* مَعَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَمْ يَلْتَقِ <sup>(٨)</sup>  
 فَجِئْتَ مِنَ اللَّهِ فِي أَخْذِهِ \* لَكَ الْعَهْدُ مِنْهُمْ عَلَى مَوْتِي <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي الْخَشْرِ لِلْعَمْدِ ذَاكَ الْلَوَاءُ \* عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفُقِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَنْ غَرَضِ الْقُرْبِ مِنْكَ السِّهَامُ \* لَدَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَمُرُقِ <sup>(١١)</sup>  
 لَقَدْ رَمَقْتَ بِكَ عَيْنَ الْعَمَاءِ \* وَفِي غَيْرِ نُورِكَ لَمْ تَرْمُقِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَكُنْتَ لِمِرَاتِمَا زُبْقَا \* وَصَفْوُ الْمَرَايِمِ الزُّبُقِ

(١) الانحدار المبوط من اعلى الى اسفل . والارتقاء الارتفاع من اسفل الى اعلى (٢) مفروق الرأس حيث يفرق فيه الشعر (٣) ابني امتنع (٤) الفلك السفينة (٥) خلله دخل في خلاله . والصلب الظهر (٦) الله ذكر القرآن (٧) الرحم بيت الولد من المرأة . وغرة كل شيء خياره . وتعلق تجبل (٨) ايلياء القدس (٩) العهد الميثاق (١٠) يخفق يضطرب (١١) الغرض ما يرمى بالسهم . والقاب من مقبض القوس الى معقده وترو . ومرق السهم من الرمية خرج من غير مدخله (١٢) رمقت نظرت . والعاء قبل خلق الخلق واصل معناه السحاب الرقيق

- فَلَوْلَاكَ مَا نَفَكَ هَذَا الْوُجُودَ \* مِنْ الْعَدَمِ الْمَحْضِ فِي مَطْبَقِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا شَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ \* وَجُودٌ بِعَرْنَيْنٍ مُسْتَشْقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ طِفْلُ مَوَالِيدِهِ \* بِحَجَرِ الْعَنَاصِرِ لَمْ يَبْعَقِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ رَتَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ \* ضَلَّكَ اللَّهُ لَمْ يَفْتَقِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعَتْ فَوْقَنَا \* يَدُ اللَّهِ فُسْطَاطَ اسْتَبْرَقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَنَثَرَتْ كَفَتْ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* دَنَانِيرُ فِي لَوْحَهَا الْأَزْرَقِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ بَوَاجِ السَّمَاءِ \* هَلَالُ نَقُوسٍ كَأَزْوَاقِ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّتْ وَجْهَةُ الْبَسِيطَةِ أَيْدِي الْحَيَا الْمَغْدِقِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا كَسَتْ الشَّجْبُ طِفْلَ النَّبَاتِ \* مِنَ اللَّوْلُوءِ الرُّطْبِ فِي بَخْنِقِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا اخْتَالَ نَبْتُ رَبِّي فِي قَبَاءِ \* وَلَا رَاحَ يَرْفُلُ فِي قَرْطَقِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ غُصْنُ نَقَا الْعُكْرُمَاتِ \* وَحَقَّ أَيْادِيكَ لَمْ يُورِقِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَوْلَاكَ سُوقُ عُمَاظِ الْحِفَافِ \* عَلَى حَوْزَةِ الدِّينِ لَمْ تَنْفَقِ<sup>(١٢)</sup>

(١) انفك انحل من القيد وفيه تورية بانفك بمعنى زال . والمحض الخالص . والمطبق المحبس  
 (٢) العرنين الانف (٣) الحجر الحظن . والعناصر الاصول الاربعة الماء والهواء والتراب  
 والنار . ويبعق يصوت (٤) الرتق ضد الفتق (٥) الفسطاط الخيمة . والاستبرق غليظ الديباج  
 (٦) ذات البروج السماء . ودنانيرها نجومها (٧) الزورق سفينة صغيرة (٨) كلبت رصعت .  
 والوجهة ما ارتفع من الخلد . والبسيطة الارض . والحيا المطر . والمغدق الكثير (٩) والبخنيق  
 ما يوضع للطفل على صدره ويربط في رقبته (١٠) اختال تجخر وتكبر . والربي الاماكن المرتفعة  
 والقباء ثوب طويل مشقوق من الامام واسمه قنبار في اصطلاح بلاد الشام . ورفل جرد ذيله  
 وتجخر وخطر بيده . والقرطق ملبوس مختصر يشبه القباء وهو من ملابس العجم (١١) النقا كتيب  
 الرمل . والمكرمات الفضائل . والايادي النعم (١٢) سوق عكاظ سوق مشهور كان في الجاهلية .  
 والحفاظ المحافظة . والحوزة الناحية يقال فلان يحمي حوزة الاسلام . ونفقت السوق راجت

وَسَبَّحَ السَّمَوَاتِ أَجْرَامُهَا \* لَغَيْرِ عُرُوجِكَ لَمْ تَفْرَقْ  
 وَلَوْلَاكَ مُتَعَجِّرٌ بِالْعَصَا \* لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفَلَقْ<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَفَتْ \* طَرَائِقُ بَالُوهُمْ لَمْ تَطْرُقْ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ النُّزُولِ \* عَلَى رَفْرِفٍ حَفَّ بِالنُّمُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَاحِقًا قَطُّ لَمْ يُسَبِّحْ \* وَيَا سَابِقًا قَطُّ لَمْ يُلْحَقْ  
 تَصَوَّبَتْ مِنْ صَاعِدٍ هَاجِلًا \* إِلَى صَلْبِ كُلِّ نَقِيٍّ نَقِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
 فَكَانَ هَبْوُكَ عَيْنَ الصُّعُودِ \* فَلَا زِلْتَ مُنْحَدِرًا تَرْتَقِي

وقال جامعهم الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ ثَنَاءِ الْعَذْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ \* تَجَرَّى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلْعٍ \* وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْمَدُ حَامِدُ مُحَمَّدٍ النَّحْمُودُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ  
 سَادَ كُلُّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ \* خَيْرُ حُرٍّ لِلَّهِ عَبْدٌ رَقِيقُ  
 لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* غَيْرُهُ لِلْإِنَامِ طَرًا طَرِيقُ  
 لَمْ يُوفِّقْ مُوفِّقٌ قَطُّ إِلَّا \* جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ<sup>(٧)</sup>

(١) المتعجّر وسط البحر (٢) طرقهم اتاهم ليلاً (٣) الرفرف البساط قال ابن الأثير في النهاية قال ابن مسعود في قوله تعالى لقدّر أي من آيات ربّه الكبري قال رأى رفرقا أخضر سداً لافق أي بساطاً وقيل فراشاً والنمّوق الوسادة (٤) تصوبت نزلت والصاعد المرتفع والصلب الظهر (٥) العذراء البكر وهي من أسماء المدينة المنورة والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي أيضاً طريق العقبة في الجبل والعقيق الخرز الأحمر المعروف ووادي العقيق ففي كل من الالفاظ الثلاثة تورية (٦) المعاهد المنازل وسلع جبل في المدينة المنورة وربوع المنازل والحقيق المحقق الثابت (٧) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه

فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِمْ حَقُّوهُ  
 خَلَقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بَيِّنُ الْإِبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقُ<sup>(١)</sup>  
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ \* بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ سَقُوقُ<sup>(٢)</sup>  
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقُ \* لِحَنَانٍ وَالسَّعِيرِ فَرِيقُ<sup>(٣)</sup>

## ذاتية الكاف

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

ذَرَّ الْعَجْزَ وَأَنْهَضْ خَائِضًا لِلْمَعَارِكِ \* فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَنْتَ عَنْ تَطْلَابِكَ الْمَجْدَ هَمَّةً \* وَلَوْ كَانَ فِي هَامِ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْدِمَ فَإِنَّمَا أَنْ تَرَى فَوْقَ مَعْقِلِ \* مَنِيعٍ وَإِمَانَتْ وَقَعَ السَّنَابِكِ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ تَرِ احْرَازَ السَّلَامَةِ لِلْفَتَى الْمَشْمَرِ إِلَّا فِي اقْتِحَامِ الْمَهَالِكِ<sup>(٧)</sup>  
 أَرَى السَّبْلَ الْمُثْلَى عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا \* تَضِيقُ وَإِنْ كَانَتْ رَحَابُ الْحَسَالِكِ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَا تَرْضَ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مُتَطَلِّبًا \* نَفِيسَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي الْقَوَاتِكِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا يُلْهِكَ الْإِهْمَالُ عَنْ سَدِّ خَلَّةِ الثُّغُورِ بِرَبَاتِ الثُّغُورِ الضَّوَاهِكِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الخلق الحقيقي (٢) العقوق العصيان وعدم الاحسان (٣) الفريق الجماعة (٤) النهوض القيام  
 بقوة . والمعارك مواقع الحرب . والبواتك القواطع (٥) تناء اماله . والتطلاب الطلب . والمجد  
 الشرف . والهمة قوة العزم . والهام الرأس . والشوابك المشبكة (٦) المعقل الحصن .  
 والسنايك جمع سنبك وهو طرف الحافر (٧) المشمر المجتهد . والاقتحام الهجوم (٨) السبل  
 الطرق . والمثلى الاشبه بالحق . والرحاب الواسعات (٩) الادنى الاسفل . والمعالي المراتب  
 العلية . والعوالي اعلى الرماح . والفتك القتل (١٠) الخلة الحاجة . والثغور الاولى جمع ثغور وهو  
 ما يلي العدو من بلاد الاسلام . وربات صاحبات . والثغور الثانية المباسم

- أَمَّا فِي الْمَوَاضِي الْبَيْضِ مِنْ غُرُرِ الْعَلَا \* غَنَاءٌ عَنِ الْبَيْضِ الْغَوَايِي الْفَوَارِكِ <sup>(١)</sup>  
وَذِي أَرْبٍ مِنْ دُونِ مَطْلَبِهِ السَّهَا \* يَجُوبُ الْفَلَا بِالْناجِيَّاتِ الرُّوَانِكِ <sup>(٢)</sup>  
طَوَيْنَ زَرُودًا وَالْغَوِيْرَ وَحَاجِرًا \* بِأَخْفَافِهَا طَيَّ الْعَبُورِ الْمَوَاشِكِ <sup>(٣)</sup>  
حَمَلْنَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَكْرَمَ فِتْيَةٍ \* أَعَزَّ مِنَ الْأَقْيَالِ فَوْقَ الْأَرَائِكِ <sup>(٤)</sup>  
فَيَا خَيْرَ وَفَدٍ يَمْمُوا خَيْرَ مَوْفِدٍ \* إِذَا نَلْتُمُ الْبُشْرَى تَبْلُكُ الْمَنَاسِكِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَلْتُمُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَأَصْبَحْتَ \* بِسَلْعٍ مَطَايَاكُمْ كِرَامَ الْمَبَارِكِ  
فَامُوا الْقَبَابِ الْبَيْضِ ثُمَّ تَوَجَّهُوا \* إِلَى حَجْرَةٍ مَحْشُودَةٍ بِالْمَلَائِكِ <sup>(٦)</sup>  
فَعْبُوا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَسَلِّمُوا \* سَلَامَ مُحِبِّ صَادِقٍ غَيْرِ آفِكِ <sup>(٧)</sup>  
وَقُولُوا عِبْدُ الْبَرِّ يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ \* فَقَبِّرْ إِلَى إِحْسَانِكَ الْمَتَدَارِكِ <sup>(٨)</sup>  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَرْسَلٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ مَنَعَهُ كُلُّ هَالِكِ  
وَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَنَخْبَتُهُ مِنْ آلِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ <sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ لَبَنِي الْعَلِيَاءِ شَارَكَ فِي النَّهْيِ \* وَلَيْسَ لَهُ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُشَارِكِ <sup>(١٠)</sup>  
لَأَنْتَ مَعِي فِي الْمَكَارِمِ مَخُولٌ \* وَمَا لَكَ فِي أَصْلِ سَمَانٍ مُشَابِكِ <sup>(١١)</sup>

(١) البيض السيوف . والعلا المراتب العلية . والغناء الاكتفاء . والبيض النساء . والغوايى الغانيات بجماعهن . والفارك التي كرهت زوجها (٢) الارب الحاجة . والسهي فجم صغير . ويجوب يقطع والناجيات النوق المسرعة . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه (٣) العجول المستعجل . والمواشك المقارب (٤) الاكوار الرحال . والاقبال ملوك اليمن . والارائك جمع اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملك ونحوه . ويموا قضاوا . والموفد الذي يقبل الوفد . والمناسك اما كن العبادات المخصوصة في الحج (٦) يقال رجل محشود مطاع يخفون لخدمته (٧) الآفك الكذاب (٨) البر الخير . والمتدارك المتتابع (٩) الصفة المصطفى . والنخبة المنتخب (١٠) النهي العقول (١١) يقال رجل معم مخول كريم الاعمام والاخوال . وسامعلا . ومشابك اي مشابه ومخالط

فَمَنْ كَانَ كَالْعَبَّاسِ عَمُّ وَحَمَزَةُ الشَّهِيدِ وَمَنْ كَالْأَمَهَاتِ الْعَوَائِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَزُهْرَةُ فِي الْأَخْوَالِ ثُمَّ بَكَ أَرْتَقُوا \* إِلَى الْفُغْرِ مَرَقَى لَا يَذِلُّ لِسَالِكِ <sup>(٢)</sup>  
 لَكَ أَجْتَمَعَ التَّكْلِيمُ وَالرُّؤْيَةُ الَّتِي \* بِهَا نِلْتَ شَأْوًا لَيْسَ يَدْنُو لِعَمَّاسِكَ <sup>(٣)</sup>  
 وَجِئْتَ بِنُورٍ مُشْرِقٍ كَامِلٍ مَحَا \* ظَلَامَ دُجَى الْكُفْرِ أَسْوَدَ حَالِكَ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَوْتَيْتَ قُرْآنًا مَبِينًا فَأَعْجَزَ الْأَلْبَاءَ أَرْبَابَ الْحِجَابِ وَالْمَسَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَيَّدْتَ بِالنُّصْرِ الْعَزِيزِ فَذَلَّلَ الْعِدَا بِسُيُوفٍ لِلدِّمَاءِ سَوَافِكِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا زَالَ بِالنَّاسِ يُبَدِّ جَيْشُكَ قَاهِرًا \* جُنُودَ ذَوِي التَّيْمَانِ وَسَطَا الْعِمَارِكِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى أَنْ سَمَّا الدِّينَ الْخَنِيفُ وَأَذَعْتَ \* لَهُ بِاتِّقَادِ الطُّوعِ أَهْلَ الْمَمَالِكِ <sup>(٨)</sup>  
 أَبَا الْقَاسِمِ أَعْطَفَ وَأَرْحَمَ الْيَوْمَ شَاكِيًا \* صُرُوفَ زَمَانٍ مُوجِعِ الْخُطْبِ شَائِكِ <sup>(٩)</sup>  
 بِهِ فِتْنٌ آفَاتُهَا قَدْ تَطَرَّقَتْ \* إِلَى عَالِمٍ فِي الْعَالَمِينَ وَنَاسِكِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَسَلِّ لِي رَبُّ الْعَرْشِ ثُمَّ لِعِزَّتِي \* صِيَانَةً وَجْهٍ عَنْ بَغْيِلٍ مَدَاعِكِ <sup>(١١)</sup>  
 وَخَاتِمَةَ الْحُسْنَى فَتِلْكَ الَّتِي بِهَا \* يَتِمُّ سُعُودِي فَهَوَا أَكْرَمُ مَالِكِ  
 أَرَى نَظْمَ شِعْرِي فِي مَدْيَحِكَ قُرْبَةً \* فَلَسْتُ لَهُ مَا أَسْطَعْتُ عُمْرِي بِتَارِكِ  
 وَإِنَّكَ أَوْفَى مِنْ أَجَارٍ مُؤَمِّلًا \* بِيَيْضِ الْأَيْدِي فِي السَّنِينَ الْحَوَالِكِ <sup>(١٢)</sup>

(١) العوائك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع كل واحدة منهن تسمى عاتكة (٢) ارتفعوا  
 ارتفعوا (٣) الشأ والغاية والامد. ويدنو يقرب (٤) الدجى الظلام. والحالك شديد السواد (٥)  
 المبين الظاهر. والالباء العقلاء. وارباب اصحاب. والحجبا العقل (٦) ايدت قويت. وسفك  
 الدم اسله (٧) سما علا. والخنيف المائل الى الحق عن الباطل. واذعنت اطاعت (٨) اعطف  
 مل. وصروف الدهر مصائبه. والخطب الشدة. والشائك المؤذي من الشوك (٩) الفتن المحن  
 والآفات العاهات. وتطرقت توصلت. والناسك العابد (١٠) عثرته اهله. والصيانة الحفظ  
 والخصم المداعك الالد كثير الخصومة (١١) يبيض الايدي العم التي لا تمن. والحوالك السوء

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا رَبَّةَ السِّتْرِ لَا أَنْجَابَتْ غَوَادِيكَ \* عَنْ جَوْ مَغْنَاكِ وَأَيَّخَضَرَ وَادِيكَ<sup>(١)</sup>  
 وَزِدْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةً وَسَنًا \* وَلَا خَلَامٍ مِنْ رِجَالِ الْحِمَى نَادِيكَ<sup>(٢)</sup>  
 لَا زَالَ مَرْبُوكِ الدَّافِي الظَّلَالِ حِمَى \* رَحْبًا لِعَاكِفِكَ الثَّوَاوِي وَبَادِيكَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتِ يَا عَذَبَاتِ الْبَانِ لَا بَرِحْتَ \* تَهَبِّجُ أَشْوَاقَنَا الْخَانُ شَادِيكَ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا مِنْ مَنٍّ كُلِّ غَضَنِ مِنْكَ مِنْ طَرَبٍ \* عَطْفٌ وَتَهْنِئَةٌ دَلَالًا فِي تَهَادِيكَ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَا مِيَاهَ الْحِمَى لَا زِلْتَ طَيِّبَةً \* يَرَوِي بِشُرْبِ الزَّلَالِ الْعَذْبَ صَادِيكَ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَا نَسِيمَ صَبَا نَجْدٍ لَقَدْ عَرَفْتَ \* رُوحِي بِمَسَرِّ الْوَهْنِ عَرَفَ مُهْدِيكَ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَا لَيْلِيَا لِلَّهِ عَيْشٌ هَوَى \* مَعَ الْبَدُورِ تَقْضِي فِي دَادِيكَ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَا فَوَارِطَ آيَاتِي بِخَيْفٍ مَنِي \* لَوْ كَانَ يَفْدِي زَمَانٌ كُنْتُ أَفْدِيكَ<sup>(٩)</sup>  
 وَيَا رَسَائِلَ وَجْدٍ لَا أَبُوحُ بِهَا \* إِلَى الْأَحِبَّةِ عَنِّي سَنَ يُودِيكَ<sup>(١٠)</sup>  
 أَخْفَيْكَ عَنْ عَذِّي صَوْنًا وَتَكْرِمَةً \* بَلَى الْمَدَامِعُ وَالْأَنْفَاسُ تُبْدِيكَ

(١) ربة الستر صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً. وانجابت انقطعت. والغواضي السحاب التي تنشأ صباحاً. والجو ما بين السماء والارض. والمغنى المنزل. وقوله أو يخضر اي الى ان يخضر. والوادي ما بين الجبال من مسيل المياه (٢) السنا الضوء. والحى القبيلة والنادي المجلس (٣) المربع المنزل في زمن الربيع. والدافي القريب. والحى المكان المحمي. والرحب الواسع. والعاكف الملازم. والثاوي المقيم. والبادي الغريب من اهل البادية (٤) عذابات البان اغصانه. وبرحت زالت. وتهبيج تثير. والالخان الاغاني. والشادي المصوت (٥) ماس مال. والعطف الجانب. وتاه تكبر. والتهادي التايل في المشي (٦) الزلال الماء العذب الصافي. والصادي العطشان (٧) الوهن نحوم نصف الليل. والعرف الرائحة الطيبة (٨) الهوى الحب. وتغضي مغضى. والله ادي جمع داء وهو القضاء وما اتسع من التلاع والادوية (٩) فرط سبق وتقدم. وفداه اعطى فداءه او قداه بنفسه (١٠) الوجد الحب.

وَيَا رَكَبَ الْحِجَازِ الْقُودَ لَا نَقَبْتَ \* مِنَ السُّرَى أَبَدًا خَفَافًا يَدِيكَ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا عَدَلْتَ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَا \* مَالَتْ إِلَى غَيْرِ أَجْبَإِي هَوَادِيكَ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَلْتَ مَا شِئْتَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَا \* وَلَانَبَا السَّمْعَ عَنْ تَغْرِيدِ حَادِيكَ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْمَ ذَا التَّمَادِي ذَرِي التَّعْلِيلِ وَابْتَدِرِي \* إِلَى الْحِمَى فَعَنَّا فِي تَعَادِيكَ <sup>(٤)</sup>  
 سِيرِي فَأَنْوَارُ أَقْمَارِ الْحَامِلِ إِنْ \* حَارَ الْأَدِلَّةُ فِي الْبَيْدَاءِ تَهْدِيكَ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَا قِبَابَ حِمَى سَلْعٍ حَوَيْتِ عَلَى \* رَقِي بِمَا سَلَفَتْ عِنْدِي أَيَادِيكَ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَحْتِ بِالرُّشْدِ عَنْ عَيْنِي بَعْدَ عَمَى \* وَأَسْمَعَ السِّرِّ مِنْ قَلْبِي مُنَادِيكَ  
 حَقِّي عَلَيَّ أَوْلِي مَنْ بِكَ أُعْتَلَقْتُ \* أَسْبَابُهُ وَأَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ  
 إِنِّي وَإِنْ تَكُ أَضْحَكْتَ عَنْكَ نَازِحَةً \* دَارِي لِأَرْعَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ وَدِيكَ <sup>(٧)</sup>  
 لَا زَالَ سَكُنَاكَ الْقُطَانَ فِي دَعَا \* وَفَارَ رَائِحَتُكَ السَّارِي وَغَادِيكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْتِ لَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ مِنْ بَدْعٍ \* مُضِلَّةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ هَادِيكَ <sup>(٩)</sup>  
 أَجَارَكَ اللَّهُ لَوْلَا دِرْعُ سِتْنِهِ \* لَكَانَ سَهْمُ الْهُوَى الْفَتَانَ يُرْدِيكَ <sup>(١٠)</sup>  
 لَا تُخْلِفِي مَوْعِدِي فِي حِفْظِ مَنْهَجِي \* فَلَسْتُ أَخْلِفُ فِي حِفْظِهِ وَعَدِيكَ <sup>(١١)</sup>

(١) القود جمع افود وهو البعير المنقاد والنقب داء يقع في خف البعير (٢) المنهج وسط الطريق والقويم المستقيم والهوادي الاعناق (٣) الكلا العشب ونبا عنه لم يوافقه والتغريد التصويت والحادي السائق (٤) التماذي الاستمرار وذري اتركي والتعليل المراد به التعلل والتلوي وابتدري اسرعي والحي المكان المحمي والعناء التعب (٥) الحامل الهوارج والبيداء المقازة (٦) الايادي النعم (٧) اننازحة البعيدة وأرعى أحفظ (٨) القطان السكان والدعة الخفض والسعة في العيش والرائح الذهاب مساء والغادي الذهاب صباحا (٩) الجزع ضد الصبر والبذع جمع بدعة وهي ما أحدث في الدين (١٠) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية والهووى ميل النفس المذموم والفتان من الفتنة وهي المحنة ويردس بهلك (١١) المنهج وسط الطريق



وقال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

كَلَفْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي<sup>(١)</sup>  
 كَبِيرٌ جَلِيلٌ مَجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ \* فَهَاهُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَاسِطَةُ السَّلَكِ<sup>(٢)</sup>  
 كِدَارَةٌ بَدْرٌ وَجْهُهُ بَيْنَ صَنَابِيهِ \* اتَّخَفَى عَلَى النَّشَاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ<sup>(٣)</sup>  
 كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ \* فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الشَّرِكِ  
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخَذَهُ الْعَفْوُ عُرْفُهُ \* مَتَى وَاجِهَةٌ الْجَانِي يُوَاجِهُهُ بِالْتَرَكِ<sup>(٤)</sup>  
 كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يَقَارِبُ حِلْمَهُ \* وَلَا هَدْيٌ فَاقَ النَّاسَ فِي الْهَدْيِ وَالنَّسْكِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا \* وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ  
 كَمَالُ جَمَالٍ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ \* لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلِكِ  
 كَفِيلٌ أَيْتَامَى عَصْمَةً لِعَصَاتِنَا \* هُوَ السِّتْرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَى مِنَ الْهَتَكِ<sup>(٦)</sup>  
 كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعُسْرُ يُسْرُهُ \* يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّمِّ وَالضَّنْكَ بِالْفَلَكَ<sup>(٧)</sup>  
 كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كِفَافُ يَسِيرِهِ \* وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ لِمَلِكٍ وَلَا مَلِكٍ<sup>(٨)</sup>  
 كَرَّابٌ بِحَرِّ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ \* يُخَفِّفُ أَنْثَالًا لِيَسْرَعَ بِالْفَلَكَ<sup>(٩)</sup>  
 كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءَ حَالِنَا \* حَمَلْنَا ثِقِيلًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبْكِي  
 كَشَفْنَا سُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَوْلَاهُ عَوَّجَلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلَكِ  
 كَلَامُهُ مَا زَالَ يَكَلِّمُنَا بِهَا \* مَتَى نَشْتَكِي ضَرًّا نَجِدُهُ لَنَا يُشْكِي<sup>(١٠)</sup>

(١) كلفت ولعت (٢) المجتبي المصطفى المختار. والسالك الخيط الذي تنظم به الجواهر (٣) دارة القمر البياض الذي يدور به كالغيم الرقيق (٤) العرف ما تعارف عليه الناس. والجاني المذنب (٥) النسك العبادة (٦) العصمة الحفظ. وهتك الستر شقه (٧) يبادر يسرع. والضيم الظلم. والضنك الضيق (٨) العيش الكفاف الذي يكتفي به من غير زيادة ولا نقص (٩) الفلك السفينة (١٠) الكلام الحراسة. ويكلونا يحرسنا. ويشكي يزيل الضرر الذي اشتكى اليه منه

كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرُهُ \* فَسِيرُوا بِنَاسَعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَعْيِ  
 كَلَّا اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ \* لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْتَزَكَ<sup>(١)</sup>  
 كَفَالِكِ مِنَ الْعِصْيَانِ يَأْنَفُسُ فَأَنْهَضِي \* إِلَيْهِ وَخَلِي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ<sup>(٢)</sup>  
 كَسَبَتْ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَرْجُو الْمُصِرُّ عَلَى الْإِفْكِ<sup>(٣)</sup>  
 كَتَمْتُ ذُنُوبِي وَالْإِلَهُ لَهَا يَرَى \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مَبْكِي  
 كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشْفَعٌ \* فَأَرْجُوهُ يُخَيِّنِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

سَلِيَ الرُّكْبَ هَلْ مَرُّوا بِجَزَعِ مَالِكٍ \* وَهَلْ عَايَنُوا قَلْبًا تَرَكْتُ هُنَالِكَ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَهْدِي بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ عَنِ الْحَمَى \* وَقَدْ ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ تِلْكَ الْمَسَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* أَقَامَ وَالْأَفْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>  
 فَطَوَّبِي لَهُ مَشْوَى بِسَاوِي ذَوِي الثُّغَى \* وَمَعْنَى الْهُدَى السَّارِي وَمَسْرَى الْمَلَايِكِ<sup>(٨)</sup>  
 مَوَاطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ وَأَهْتَدَى \* بِهِ كُلُّ سَارٍ حَيْفِ الْوُجُودِ وَسَالِكِ  
 نَبِيٍّ الْهُدَى هَادِي الْوَرَى مَعْدِنِ الثُّغَى \* مُجِيرُ الْبَرَايَا مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَوْصِلُهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ غَدَوَاتُهَا \* مَعَ الْخُورِ وَالْوِلْدَانِ فَوْقَ الْأَرَائِكِ<sup>(١٠)</sup>

(١) كلاً حفظ. والمولى السيد. والعجم خلاف العرب (٢) نهض قام بقوة (٣) المصر  
 الملائكة المداموم. والآفك الكذب (٤) الضنك الضيق (٥) الركب ركبان الإبل. والجرعاء  
 الرماة السهلة. وعايينوا نظروا (٦) مهدي علي. والحامي المكان المحمي (٧) سلع وقيل في المدينة  
 المنورة (٨) طوبى الطيب واسم شجرة في الجنة. والمشوى المنزل وكذلك الماوى ومثله المنفى  
 (٩) سعدن الشيء محط وجوده. والمجير الحامي. والبرايا الخلائق. والمهاوي أماكن السقوط  
 جمع مهبأ (١٠) الأرائك جمع إرائك وهي سرير منجد مزين

مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ  
 تَدَارَكُهُمْ مِنْهُ الْهُدَى فَاهْتَدَى الَّذِي \* أَجَابَ نِدَا ذَاكَ الْهُدَى الْمَتَدَارِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَضَلَّ الَّذِي الْوَى عَنِ الرُّشْدِ وَاعْتَدَى \* بَلِيلٍ مِنَ الطُّغْيَانِ أَسْوَدَ حَالِكِ <sup>(٢)</sup>  
 بِمَوْلَاهُ ضَاءَ الْوُجُودِ وَأُفْرِقَتْ \* رَبِّي الْأَرْضُ بِالْوَجْهِ الْأَغْرَ الْمُبَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَصَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الشَّيَاطِينُ وَانْبَرَتْ \* إِلَيْهَا رُجُومٌ مِنْ نَجْمٍ شَوَابِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَصِصَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهِمْ \* خَصَائِصَ مَا فِيهَا لَهُ مِنْ مُشَارِكِ  
 بِهِ طَهَّرَ أَلَيْتُ الْمُحَرَّمُ مِنْ أَذَى \* طَوَافِ الْعَرَايَا وَالنِّسَاءِ الْعَوَارِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَطَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ عَنْهُ وَنَزَّهَتْ \* نَوَاحِيهِ عَنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ الصَّوَائِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَجَّتْهُ أَقْوَامٌ أَقَامُوا بِشِرْعِهِ \* وَنُورِ هُدَاهُ مَا لَهُ مِنْ مَنَاسِكِ <sup>(٧)</sup>  
 يَلْبَسُونَ شُعْنًا مُخْرِمينَ كَأَنَّمَا \* أَتَوْا مِنْ قُبُورٍ بِاللَّوَى وَالْكَادِكِ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْهِمْ شِعَارٌ مِنْ سَكِينَةٍ دِينِهِمْ \* تَعْمَهُمْ مَا يَتَنَ لَا إِلَهَ وَنَاسِكِ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَهُمْ فِي الْبَعْثِ لَا فَرْقَ فِيهِمْ \* يُرَى يَتَنَ مَمْلُوكٍ هُنَاكَ وَمَا لِكِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المتدارك المتتابع (٢) الوى مال . والطغيان مجاوزة الحد في العصيان . والحالك شديد  
 السواد (٣) الرى الاماكن المرتفعة . والغرة بياض في الوجه . والمبارك من البركة . وهي الزيادة  
 في الخير (٤) صدت منعت . وانبرت اعترضت . والرجوم الشهب التي ترمى بها الشياطين .  
 والشوابك المشبك (٥) عركت المرأة حاضت فهي عارك (٦) الاوثان الاصنام . والصائك  
 الدم الجامد (٧) المناسك عبادات مخصوصة في الحج (٨) التلبية . قول الحاج ليك اللهم ليك .  
 والشعث جمع اشعث وهو مغبر الرأس لعدم دهنه . واللوى والدكادك موضعان (٩) الشعار  
 الثوب الذي يلبس على الشعر تحت الثياب والشعار ايضاً العلامة . والسكينة الوقار .  
 واللاهي من الله وهو اللعب . والناسك العابد (١٠) البعث الخروج من القبور

وَلَا يَنْ بَادٍ جَاءَ يَسْعَى وَعَاكِفٍ \* وَلَا يَنْ أَوْ بَابِ الْغَنَى وَالصَّعَالِكِ <sup>(١)</sup>  
تَسَاوَوْا بِهِ فِي قَصْدِهِمْ وَتَفَاضَلُوا \* بِاخْلَاصِهِمْ لَا بِالْغِنَى وَالْمَمَالِكِ  
وَلَوْلَاهُ مَا طَابَ السَّرَى نَحْوَ طَيْبَةٍ \* وَلَدَّ الْكَرَى فَوْقَ الذَّرَى وَالْحَوَارِكِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَازَعَتْ أَيْدِي الرِّقَادِ جُفُونَهُمْ \* فَمِنْ آخِذٍ مِنْهُ وَآخَرَ تَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَا أَدْرَعُوا ثَوْبَ الدُّجَى وَتَوَسَّدُوا \* وَسَائِدَ أَيْدِي عَسِيمٍ فِي الْمَبَارِكِ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا قَلَدَتْ أَجْيَادُ كُلِّ تَنُوفَةٍ \* فَرَأَيْدَ سِلْكِ الْأَدْمَعِ الْمُتَهَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا هَجَرُوا بَرْدَ الظَّلَالِ وَطَيْبَهَا \* وَأَفْيَاءَهَا هَجَرَ الْغَوَاثِي الْفَوَارِكِ <sup>(٦)</sup>  
وَلَا قَابَلُوا حَرَّ الْهَوَاجِرِ وَأَنْقَسُوا \* بِأَوْجِهِمْ مِنْ وَهْجِهَا كُلِّ سَابِكِ <sup>(٧)</sup>  
وَلَا حَمِدَ السَّارِي صَبَاحَ مَسِيرِهِ \* وَذَمَّ مَسَايُومَ الْفِرَاقِ الْمُوَاشِكِ <sup>(٨)</sup>  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْعَلَا \* فَلَدَّ لَهُمْ وَرْدُ الرَّدَى دُونَ ذَلِكَ <sup>(٩)</sup>  
وَوَفَّوْا بَلْقَاءَهُ النُّدُورَ وَقَبَّلُوا \* بِرُؤْيَاهُ أَخْفَافَ الْمُطَيِّ الرُّوَاتِكِ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْلَاهُ مَا يَبْعَتْ وَخَالَقَهَا اشْتَرَى \* نَفُوسَ حُمَاةِ الدِّينِ بَيْنَ الْمَعَارِكِ <sup>(١١)</sup>  
وَلَا عَفَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي الْوَغَى \* وَجُوهُ كِرَامٍ تَحْتَ وَقَعِ السَّنَابِكِ <sup>(١٢)</sup>

(١) البادي الغريب . والعاكف المقيم . والصعالك الفقراء (٢) السرى السريلا . والكرى النوم . والذرى المراد بها اسمة الابل . والحوارك جمع حارك وهو على الكاهل (٣) نازعت جاذبت . والرقاد النوم (٤) الدجى الظلام . والعيس الابل البيض (٥) الجيد العنق . والتنوفة الفلاة . لاماء فيها ولا انيس . والفرائد الاكلى الفريدة . والسلك ما تنظم به . والمتهالك الهالك (٦) الغواثي المستغنيات يجالهن عن الزينة . والفوارك الكارهاات ازواجهن (٧) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والوهج الحر وقد شبه احمرار وجوههم من حر الهواجر بسبيكة الذهب من حر النار (٨) المواشك المقارب (٩) الردى الهلاك (١٠) الاخفاف الابل كالاقدام للناس . ورتك البعير رتكا قارب خطوه فهو راتك (١١) المعارك مواقع الحرب (١٢) الوغى الحرب . والسنايك اطراف الحوافر

وَلَا أَشْرَقَتْ وَالنَّصْرُ تَجَلَّى نَصَالُهُ \* نُجُومُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْحَوَالِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا بَيْضُ الْهِنْدِ تَدْمَى ثُغُورَهَا \* هَلُمِّي فَإِنَّا لَمْ نَهَبْ مَسْنَابِكَ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَقَامُوا الدِّينَ وَأَبْتَسَمَتْ بِهِمْ \* نَوَاجِذُ أَقْوَامِ الْمَنَآيَا الضُّوَاحِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَآلَوْا وَقَدْ أَجْتَنَّهُمْ ثَمَرَ الْمُنَى \* مِنَ النَّصْرِ قُضْبَانُ السُّيُوفِ الْبَوَانِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَاهُ لَمْ نَذَرِ الضَّلَالِ مِنَ الْهَدَى \* وَكَانَ لَدَيْنَا نَاسِكٌ مِثْلَ فَاتِكِ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا وَخَدَتْ إِلَى \* زِيَارَتِهِ أَيْدِي الْهَجَانِ الْأَوَارِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا دَبَّحَتْ رِيحُ الصَّبَافِي ذُرَى الرَّبِّي \* مَلَابِسَ مِنْ نَسَجِ الْحَيَا الْمَثْلَاحِكِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرُ النُّورِ فِي نَاصِرِ الثَّرَى \* بِمَنْهَلِ أَحْقَانِ الْعَوَادِي السُّوَاكِ <sup>(٨)</sup>

وقال الامام كمال الدين بن الزملاكي المتوفى سنة ٧٢٧ كما في ذيل ابن خلكان

أَهْوَاكَ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكَ \* وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَعْنَايَ مَعْنَاكَ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْمَلِ الْعَيْسَ وَالْأَشْوَاقِ تُرْشِدُنِي \* عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكَ مَعْنَاكَ <sup>(١٠)</sup>

(١) تجلّى من جلاء العروس . والنصال جمع نصل وهو حديدة السيف . والعوالي الرماح . ونجومها استنّها . والخطوب الشدائد . والحوالك السود (٢) بيض الهند السيوف ودمي يندى تلوث بالدم . (٣) النواجذ أقصى الأضراس . والمنايا جمع منية وهي الموت (٤) ألوا حلفوا . وأجنتهم جعلتهم يجنون الثمر ويقطفونه . والقضبان جمع قضيب وهو السيف الرقيق وفيها تورية بقضبان الشجر . والبواتك القواطع (٥) لدينا عندنا . والناسك العابد . والفاتك القاتل (٦) الوخد سرعة السير . والهجان من الابل البيض . والاوراك ذوات الاوراك يعني كبيرتها . والورك مافوق الفخذ (٧) دبجت زينت . وذرى الربى أعاليها . والحيا المطر . وتلاحك بالشيء شد التثامه (٨) افترا بتسم . والثغر المبسم . والنور الزهر . والناضر الأخضر الحسن . والثرى التراب الندي . والمنهل المنصب . والغوادي السحاب التي تنشأ صباحاً . والسواك التي تسفك ماءها أي تصبه (٩) ربة الاستار الكعبة المشرفة . والمعنى المنزل (١٠) اعمل العيس اسيرها وهي الابل البيض الخاط يا ضما شقرة جمع عيس . ومعناها المراد به سرها . والمعنى الحب المتعقب

تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لَا تَخْشَى الضَّلَالَةَ وَقَدْ \* هَدَتْ بِرُوقِ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ مُضْنَاكَ <sup>(١)</sup>  
 تَشْوِقُهَا نَسَمَاتُ الصَّبْحِ سَارِيَةً \* تَسْوِقُهَا نَحْوَ رُؤْيَاكَ بَرِيَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْعَالِي الْأَمِينِ لِمَنْ \* وَأَفَاكَ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْأَمْنُ لَوْلَاكَ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ شِبَةَ الْحَالِ بِالْمِسْكِ الذِّكْرِي \* فَهَذَا الْحَالُ مِنْ دُونِهِ الْحَكِي وَالْحَاكِي <sup>(٤)</sup>  
 أَفِيدي بِأَسْوَدٍ قَلْبِي نُورَ أَسْوَدِهِ \* مَنْ لِي بِتَقْيِيلِهِ مِنْ بَعْدِ يَمْنَاكَ <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي قَصَدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشَرٍ \* تَرْمِي النَّوَى فِي سِرَاعٍ نَحْوَ مَرَمَاكَ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكَ عَسَى \* تَحْطُ أَثْقَالُ أَوْزَارِي بَلْقِيَاكَ <sup>(٧)</sup>  
 كَمَا حَطَطْتُ بِبَابِ الْمُصْطَفَى أَمْلِي \* وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ بِالْعَامُولِ بُشْرَاكَ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* وَفَاتِحُ الْخَيْرِ مَا حِي كُلِّ إِشْرَاكَ  
 سَمَا بِأَخْمَصِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَدْ \* عَلَا أَعَالِيهَا مِنْ فَوْقِ أَفْلَاكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَ مَرْتَبَةَ مَا نَالَهَا أَحَدٌ \* مِنْ أَنْبِيَاءِ ذَوِي فَضْلٍ وَأَمَلَاكَ  
 يَا صَاحِبَ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِقِهِ \* مَا رَدَّ جَاهَكَ إِلَّا كُلُّ أَفَّاكَ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الْوَجِيهُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا أَبَدًا \* أَنْتَ الشَّفِيعُ لِفَتَاكَ وَنَسَاكَ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا فِرْقَةَ الزَّيْفِ لَا لُقَيْتَ صَالِحَةً \* وَلَا شَفَى اللَّهُ يَوْمَ قَلْبَ مَرْضَاكَ <sup>(١١)</sup>

(١) تهوي بها تنزلها إلى أسفل . والثنايا الطرق في الجبال . والغر البيض . والمضني المريض  
 (٢) الرى بالرائحة الطيبة (٣) ربة الحرم صاحبه والحرم مأخوذ من الحرمة وهي ائزعاية . ووافاك  
 اتاك (٤) الذكي طيب الرائحة . والحكي المشبه به والحاكم المشبه (٥) اسود القلب حبه . والاسود  
 المشبه بالخال هو الحجر الاسود وقد ورد انه يمين الله في الارض على التشبيه (٦) الوي اميل .  
 والنوى البعد (٧) الاوزار الذنوب (٨) اخمص القدم ما ارتفع عن الارض من بطنها (٩) الافاك  
 الكذاب (١٠) رغم انه ذل . والفتك القتل . والنسك العبادة (١١) الزيف الميل عن الحق  
 ومرادهم المانعون الرحلة لزيارته صلى الله عليه وسلم كما صهره في الدين بن تيمية عفا الله عنه

وَلَا حَظَّ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَبَدًا \* وَمَنْ أَعَانَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآلَةِ<sup>(١)</sup>  
يَا أَفْضَلَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى الْأَنْامِ وَيَا \* خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَأَمَلَكٍ  
هَاقِدَ قَصْدَتِكَ أَشْكُو بَعْضَ مَا صَنَعْتَ \* بِي الذُّنُوبُ وَهَذَا مَلْجَأُ الشَّاكِي  
قَدْ قِيدَتْنِي ذُنُوبٌ عَنْ بُلُوغِ مَدَى \* قَصْدِي إِلَى الْفَوْزِ مِنْهَا فِي أَشْرَاكِي<sup>(٢)</sup>  
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَأَسْأَلُهُ عَصْمَتَهُ \* فِيمَا بَقِيَ وَغَنَى مِنْ غَيْرِ امْسَاكِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ الصَّلَاةُ كَمَا \* مِنْ أَعْلَيْكَ السَّلَامُ الطَّيِّبُ الزَّكَاكِي<sup>(٤)</sup>

وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

لَقَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً \* وَقُلْنَا عَسَى فِي مَدْحِهِ نَتَشَارَكُ  
فَإِنْ شَمِلْتَنَا بِالْجَوَائِزِ رَحْمَةً \* كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكٌ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى

يَا لَيْتَنِي ثَابَ لِحَادِي حَدَاكَ \* وَرَابِعُ الْكَهْفِ لِكَهْفِ حَوَاكَ<sup>(٦)</sup>  
وَلَيْتَ نَوَى الطَّرْفِ فِي رَوْضَةٍ \* أَنْتَ بِهَا رَغْمًا لِنَوَى السَّمَكَ<sup>(٧)</sup>  
أَسْقِسِي بِهَا فَمَوَاكَ يَا مُنْبِتِي \* هَلْ تُسَكِّبُ الْعِبْرَاتُ إِلَّا هُنَاكَ<sup>(٨)</sup>

(١) الحظوة القرب عند الكبير. والالاء نصر ك (٢) المدى الغاية. والاشراك الحبال التي  
يصطاد بها (٣) العصمة الحفظ. والامساك البخل (٤) الزاكي النائي (٥) الجوائز جمع جائزة وهي  
العطية والتحف. والكعب العظم الناق الفاصل بين القدم والساق ويطلق على الشرف والمجد  
ويؤمن ويتشاءم به فيقال كعبه مبارك وكعبه مذكور لمن يتشاءم به ففي قوله كعب مبارك  
تورية (٦) الحادي سائق الابل وفيه تورية بالحادي بمعنى الواحد رابع من ربع في المكان  
اطمان واقام وفيه تورية برابع بمعنى جاعل الثلاثة اربعة يعني رابع اهل الكهف وهو كلهم  
والكهف الغار في الجبل (٧) النوى المطر. والطرف منزلة من منازل القمر وهي عدة نجوم والعين  
ففيه تورية. والرغم الذل. والسماك هو ايضا نجم (٨) المثوى المنزل. والعبرات الدموع

يَا أَبْنِ الذَّيْحَيْنِ وَقَدْ فُديَا \* لَيْتَ جَمِيعَ الْخَلْقِ كَانُوا فِدَاكَ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا اسْتَحَقَّ الْعَنْبَرُ الرُّطْبُ أَنْ \* يُحْرَقَ إِلَّا حِينَ حَاكِي شَرَاكَ  
 لَيْتَ وُجُوهًا لِأَعَادِيكَ لَوْ \* أَمَسَتْ نَعَالًا حَاجِبَاهَا شَرَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَحْكُ الشَّجْبُ وَلَا تُجْرِي فِي \* جُودٍ وَلَا فَازًا يَمَا فِي لَهَاكَ <sup>(٣)</sup>  
 فَالْبَرْقُ لَمْ يَلْمَعْ وَلَكِنَّهُ \* يَقْضَعُكَ مِنْ وَابِلٍ غَيْثٍ حَكَاكَ <sup>(٤)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

حَيَّاكَ يَا طَيْبَةً حَيَّاكَ \* صَوَّبَ سَحَابٌ ضَاحِكٌ بَاكِي <sup>(٥)</sup>  
 وَلَسْتُ لِلْغَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ \* لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدِّوَالِكِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَاكَ مَا أَغْنَاكَ الْبُحْرُ الْبُحْرُ \* مَوْلَى الْوَرَى طُرًّا وَمَوْلَاكَ  
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهَدَى \* خَيْرُ الْوَرَى الثَّائِي بِمَثْوَاكَ <sup>(٧)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ \* مُطَاعَ أَفْلَاكٍ وَأَمْلَاكَ  
 فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ \* وَقَيَّدَ الشَّرْكَ بِأَشْرَاكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ \* بِخَلْقِ عَبَّاسٍ وَضَحَّاكَ <sup>(٩)</sup>  
 فِي السَّلَامِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا \* وَفِي الْوَفَا أَفْثَاكَ فَتَاكَ <sup>(١٠)</sup>  
 حَتَّى غَدَا الدِّينُ بِهِ خَالِصًا \* مِنْزَهًا عَنْ إِفْثَاكَ أَفَاكَ <sup>(١١)</sup>  
 حَزُنْتُ بِهِ طَيْبَةً كُلَّ الْعَلَا \* هَنَاءُ اللَّهِ وَهَنَّاكَ

(١) الذيحان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم جده ابي عبد الله عليه السلام (٢) شراك التعل  
 سيره الذي على ظهر القدم (٣) الله العطايا (٤) الوابل المطر الشديد. وحكاك اشبهك (٥) صوب  
 السحاب انصبابه (٦) الجدوى العطية (٧) الثاوي المقيم والمثوى المنزل (٨) الاشراك السيور  
 من جلد (٩) العبوس تقطيب الوجه (١٠) الوغى الحرب. والفتك القتل (١١) الافك الكذب  
 (تم الجزء الثاني من المجموعة النبهانية ويليه الجزء الثالث اوله بانث سعاد ومعارضاتها العشرون)













